

الأعمال الكاملة الفكرية الموثقة

لِلْبَرِّفَيْسُوْرِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ صَالِحِ بْنِ حَبِيْبُوْرٍ

1988 - 2024م

المجلد الثاني عشر

عَلَيْكَ

قُطُوْفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

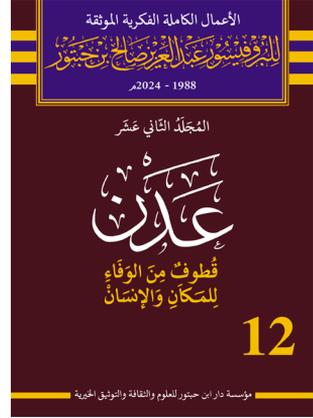
12

عَلَيْكَ

قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى / 2024 م
رقم الإيداع (246) لعام 1444 هـ - الموافق 2023 م
بدار الكتب - صنعاء



المشرف العام:
عبدالرحمن سلطان

مُساعدو المشرف العام :

التدقيق اللغوي:
علي تيسير

إخراج وتصميم:
أمين منصور
بشير عباس

الطباعة و فرز الألوان :

الدكتور / طلال منصور صالح بن حبتور
المهندس / أديب عبد الله محمد المشظوم بن حبتور
الشيخ / بدران عبد ربه محمد لقرع با رحمة
الأستاذ/ عرفان منصور صالح بن حبتور
العميد ركن / رامي عبد العزيز صالح بن حبتور
المهندس / صلاح منصور صالح بن حبتور
الأخ / جمال حسن السفياني
الأخ / طه بن طه الأزرق
العميد/ ماهر مهدي صالح بن حبتور
الأخ / فضل يحيى العلي (أبو الفضل)
الأستاذ / عبد العزيز شمسان السبتي
الأخ / عمّار حسين حيدر غنيم
الأخ / نشوان يوسف مُصلح الوليدي
م / شهاب عبد الرحمن سلطان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{نَزَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ
كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ}

صدق الله العظيم

سورة يوسف - الآية 67

إِهْدَاء



بفيض المشاعر الأبويّة الصادقة، وغيث الروابط
الأخويّة الوثيقة، وعبق الصّلات الأسريّة العميقة،
يسرّني سروراً عظيماً أن أهدي (الأعمال الفكرية الموثقة)
إلى أرواح أهلي الكرام الآتية أسأؤهم:

إلى ... رُوح الجدِّ الرَّاحِلِ العَظيم **أحمد بن أحمد بن منصور بن حبتور** (أبو صالح)، رحمه الله تبارك وتعالى رحمة الأبرار الأخيار؛

وإلى ... رُوح والدتي الطاهرة الفاضلة الحاجّة **كلثوم بنت يسلم بن سعيد** (أم ناصر)، رحمها الله جل جلاله، وأسكنها الفردوس الأعلى في الجنة؛

وإلى ... رُوح والدي العِصاميِّ الكريم، الحاجِّ **صالح بن أحمد بن أحمد بن حبتور** (أبو علوي)، رحمه الله سبحانه وتعالى، وجعله في رحاب الفردوس الأعلى في جنّات النعيم؛

وإلى ... أرواح إخوتي الأطهار، وهم **الحاجِّ علوي (أبو خالد)، والحاجِّ ناصر (أبو سالم)، والحاجِّ مهدي (أبو ماهر)، والحاجِّ فريد (أبو محسن)**، رحمهم الله جل شأنه، ونورهم بأنوار جنّة الخلد؛

وإلى ... أرواح أخواتي الصّالحات، الطاهرات، وهنَّ **مُحسنة (أم عبد الصّبور)، ورقية (أم عيدروس)، وبركة (أم مازن)**، رحمهنَّ الله جلَّ وعلا بوسع رحمته، وجعلهنَّ من الفائزات بنيل الجنة، وخيراتهما المباركة.

كما يسرّني كثيراً أن أهدي (الأعمال الفكرية الموثقة) إلى أنوار حياتي، وكُنوز أهلي (الأحياء) الآتية أسأؤهم:

إلى ... أخي الحبيب **منصور (أبو طلال)**، حفظه الله جلَّ شأنه، وأنعم عليه بوسع نعمه، وبارك في عمره؛

وإلى ... أحواتي الكريهات الفاضلات عيشة (أم حسين)، ونعمة (أم خالد) وخديجة (أم عبدالرحمن)، وقمر (أم أدب)، وجميلة (أم بدران)، جعلهن الله العلي القدير من السعيدات في الدنيا والآخرة؛

وإلى ... زوجتي الوفيّة، المخلصّة والمبدعة جيّدة عبدالمجيد محمد صالح الصبيحي (أم رامي)، حفظها الله تبارك وتعالى، وأنعم عليها بفيض خيرات وبركاته في الدنيا والآخرة؛

وإلى ... ابني البارّ العميد (رامي)، وإلى بناتي الكريّات والقديرات، المعيدة (زنا)، والجغرافيكية (رؤى)، والمهندسة (زنداء)، والطالبة (رويدا)، حفظ الله عز وجل الجميع، وجعلهم في عين عنايته وتوفيقيه؛

وإلى ... مدد حياتي أحنّادي الأجلّاء أحمد، ومحمد، وصالح، وكرم، وإبراهيم، وموسى أبناء رامي، وفقهم الله سبحانه وتعالى في حياتهم، وأعمالهم كلها؛

وإلى ... جواهر سعادت الحفيدات الطيبات، البتول، وهديل، وآية، بنات طلال منصور، وإلى لين، وريم ابنتي صلاح منصور جعلهن الله تبارك وتعالى قرة أعين الجميع .

أسأل الله جلّ جلاله أن يرحم موتانا بواسع رحمته، وأن يجعلهم من الفائزين برضوانه، وجنته، وأن يمنّ على الأحياء منا بوافر نعمه وخيراته، وبركاته في الدنيا والآخرة، إنّه السميع المجيب .

{وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ} [يوسف ٧٦]

البروفيسور/ عبد العزيز صالح بن حبتور

رئيس مجلس الوزراء - صنعاء

الجمعة ٩ صفر ١٤٤٥ هـ - الموافق ٢٥ أغسطس ٢٠٢٣ م

المُقدِّمة العامَّة

ابنُ حَبْثُور .. من أهم أقطاب الوطن اليمني الواحد



عبدالرحمن سلطان

مَنْ الواضح تمامَ الوُضوح أَنَّ الاصداراتِ
النَّوعِيَّةَ العملاقةَ ذاتِ الصَّلَةِ الوثيقةِ بالشُّؤونِ
(السِّيَاسِيَّةِ والاقتصاديَّةِ والاجتماعيَّةِ والدينيَّةِ
والعسكريَّةِ والأمنيَّةِ والإعلاميَّةِ والثقافيَّةِ
والعلميَّةِ والتكنولوجيَّةِ إلخ)، أصبحتِ
اليومَ، تحتوي على بنوكِ العُلومِ والمعارفِ
الإبداعِيَّةِ العملاقةِ، وتنطوي على عُصارةِ
الأفكارِ والرُّؤى الابتكاريَّةِ الخلاقةِ، وتشتملُ
على جوهرِ الأعمالِ والإنجازاتِ الإنسانيَّةِ
المرمُوقَةِ التي تصبُّ جميعُ أنهارها المباركةِ في
شَتَىِ الحقولِ والميادينِ المتعلقةِ ببناءِ العصرِ
العالميِّ الجديدِ، وتحقيقِ النهضةِ العالميَّةِ الشَّاملةِ،
وترسيخِ الأمنِ والتَّعاونِ، والسَّلَامِ العالميِّ،
وبناءِ المُستقبلِ الإنسانيِّ الواعدِ بالخيرِ والعطاءِ.

ومن هنا يُمكنُ القولُ إنَّ الأعمالَ الفكريَّةَ
الرَّائدةَ، أُمستِ اليومَ تمثُّلُ لبَّ لبابِ العصرِ
العالميِّ الجديدِ، وصفوةَ إنجازاته التَّاريخيَّةِ
المجيدةِ، ومفتاحِ نهضتِه المُستقبليَّةِ الواعدةِ.

ومن هذا المُنتلقِ تبلورتُ لدينا فكرةُ القيامِ
بإعدادِ وتنظيمِ وإصدارِ (الأعمالِ الفكريَّةِ
المُوثقةِ للبروفيسورِ عبد العزيزِ صالحِ بنِ

حبتور)؛ وذلك بوصفها تمثل دائرة علوم ومعارف متخصصة، تحتوي على جميع الكتب والدراسات والمقالات، والخطابات والمقابلات واليوميات الخاصة بالبروفيسور عبدالعزيز صالح بن حبتور التي تتناول كافة القضايا والموضوعات، (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية والإنسانية... إلخ) ذات الصلة الوثيقة بالشؤون الداخلية والخارجية، وقد جاء القيام بإعداد وتنظيم، وإصدار هذه الأعمال الرائدة، متواكباً مع شموخ البروفيسور عبدالعزيز صالح بن حبتور، ومتوازياً مع ضخامة قدراته الفكرية والعقلية والإبداعية الخلاقة التي فرضت نفسها على أرض الواقع اليمني بصورة قوية وجليّة.

ومن المعلوم حقّ العلم، أنّ البروفيسور عبدالعزيز صالح بن حبتور، يعدّ من أهمّ أقطاب الوطن اليمني الواحد، ومن أعظم رموزه التاريخية، وأعلامه العملاقة، وكنوزه الغالية، وذلك بإقرار السواد الأعظم من أبناء بلادنا اليمن، وسائر أبناء الأمة العربية والإسلامية الواحدة.

ومؤكبة لهذا الفهم والإدراك، يُمكن القول، بأنّ (الأعمال الفكرية الموثقة للبروفيسور عبدالعزيز صالح بن حبتور)، تحتوي على الأهداف والغايات الآتية:

1. استعراض مجموعة الكتب والدراسات العلمية والثقافية الخاصة بالبروفيسور عبدالعزيز صالح بن حبتور التي تتمتع بمكانة مرموقة، وأهمية عالية، وسُمعة كبيرة، على كافة المستويات المحلية والعربية والإسلامية.

2. اشتراق مجموعة المقالات والخطابات والمقابلات، واليوميات المتعلقة بالبروفيسور عبدالعزيز صالح بن حبتور التي تختص بالشؤون (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية والإنسانية)، وتحتزن في طياتها قضايا أحداث التاريخ اليمني الحديث والمعاصر، وتطوّراته المتواصلة والمتواليّة.

3. شرح الأحداث والتطوّرات المرعبة التي شهدتها بلادنا اليمن منذ 26 مارس 2015م، حتّى اليوم (2019م)، في ظلّ عدوان (سعودي - إماراتي - أمريكي) غاشم عليها أدّى إلى إلحاقها بأفدح الخسائر البشرية والمادية الجسيمة، وجعل منها أفقر دولة في العالم أجمع.

4. حشد كافة القوى الوطنية الحية، وكافة الجماهير الشعب الغفيرة، وتحريكها؛ لمواجهة القوى (السعودية والإماراتية والأمريكية) المعادية، وتحرير الأراضي

- اليمينية المحتلّة (في الجنوب)، وتخليصها من الوجود الأجنبيّ الجاثم على صدرها في الوقت الرّاهن.
5. إنارة مصابيح الوعي الوطنيّ والعربيّ والإسلاميّ والدّوليّ، وتغذيته برصيد المعلومات والبيانات المتعلّقة بالجرائم الوحشيّة، والانتهاكات الرّوعة التي ارتكبتها دولّ العُدوان (السّعوديّ الإماراتيّ الأمريكيّ) ضدّ بلادنا اليمن.
6. حمل لواء القضيّة اليمينية الكُبرى، المُتمثلة بقضيّة (عاصفة العُدوان على بلادنا اليمن)، وشرح أهدافها وجرائمها الوحشيّة على كافّة المُستويات العربيّة والإسلاميّة والدّوليّة والإنسانيّة.
7. تحليل وتقييم مواقف الدّول العربيّة والإسلاميّة والأجنبيّة، ومواقف الاتّحادات والمنظمات الإقليميّة والدّوليّة، مُجّاه العُدوان (السّعوديّ - الإماراتيّ - الأمريكيّ) المهمجيّ الحاقديّ، على بلادنا اليمن.
8. حشد وتعبئة الرّأي العامّ العربيّ والإسلاميّ والدّوليّ، وتركيز محاوره الجوهرية في مجال مُقاومة العُدوان (السّعوديّ - الإماراتيّ - الأمريكيّ) الغادر، مُجّاه بلادنا اليمن، واحباطه وإفشاله.
9. إحياء المُجتمع اليمنيّ الواحد، واستنهاضه من كبوته الرّاهنة، وتكوين إرادته العامّة، ورفع رُوحه المعنويّة، وتنشيط ذاكرته التّاريخيّة، ومن ثمّ توجيهه لبناء العصر اليمنيّ الجديد، عصر الحوار والمصالحة والسّلام، عصر البناء والوحدة والنّهضة، عصر الرّخاء والعطاء والازدهار العظيم.
10. إنعاش الأوضاع الثقافيّة الوطنيّة التي اكتوت بنيران عاصفة العُدوان على بلادنا اليمن، والعمل على تطويرها وتغذيتها بالأعمال الموسوعيّة الجديدة التي تُمثّل لسان حال المُجتمع اليمنيّ الواحد، وموئل تطلّعاته المُستقبليّة العملاقة.
11. بناء الأجيال اليمينية والعربيّة والإسلاميّة الطّالعة، وتنويرها بأنوار العلم والفكر والمعرفة المُشرقة، وتوجيهها لبناء مُستقبلها الواعد، وصنع تاريخها الجديد، في عالم الغد.
12. إثراء المكتبات (الخاصّة والعامّة) في الوطن العربيّ، والعالم الإسلاميّ، وتزويدها بمجموعيّة من الأعمال الفكريّة الرّائدة التي تتمتع برُوح البحث العلميّ الرّصين، وتُعنى بتلبية رغبات الجماهير اليمينية والعربيّة والإسلاميّة،

وتعمل على مُسايرة ثورة المعلومات والاتصالات العالمية الحديثة، ومُواكبة إنجازاتها العلميّة والتكنولوجيّة العملاقة.

ولعله من الواضح في هذا المقام، أنّ الحُرُوبَ والصِّراعاتِ والأزماتِ المتفجّرة التي شهدتها بلادنا اليمن، مُنذ عام 2011م حتّى اليوم أدّت بدورها إلى تعطيل الحركة العلميّة والثقافيّة في البلاد، وأصابتها بالشلل التّام؛ وذلك نتيجة لتدهور الأوضاع الاقتصاديّة، وغياب الإصدارات الجديدة، وإغلاق عددٍ من المكتبات العامّة في البلاد.

ومن هنا يُمكنُ القول، بأنّ (الأعمال الفكرية الموثقة للبروفيسور عبدالعزيز صالح بن حبتور)، سوف تُساهم مُساهمةً فعليّةً وحقيقيّةً، في مجال استنهاض الأوضاع العلميّة والثقافيّة في بلادنا، وإعادة الحياة إليها من جديد، والارتقاء بها إلى مصاف تحديات العصر اليمنيّ الجديد، وآفاق تحوّلاته المُستقبليّة الكبرى.

أسأل الله - جلّ جلاله - أن ينفَع بهذا العمل جميع الدّارسين والأكاديميين والمُثقفين، والمُهتمّين في بلادنا اليمن، وفي جميع الدّول العربيّة والإسلاميّة، إنّه على كلّ شيء قديرٌ.

والسّلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته

الجمعة 17 محرم 1445 هـ - الموافق 4 أغسطس 2023

30	29	28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
الموسم العلمي العلمي	الأساس العلمي العلمي	موسم العلمي العلمي																											

الفهرس العام

أجمع أقطاب الفكر العالمي المعاصر، ورؤوسه التاريخية العملاقة، على أن القرن الحادي والعشرين، هو قرن الفتوحات الفضائية الواسعة، وقرن القرية الكونية الواحدة، وقرن العلاقات الإنسانية المشتركة، وقرن الإنجازات التكنولوجية العملاقة، وقرن الإصدارات العلمية المرموقة، والتي تمثل - في حد ذاتها - أحد شواهد العصر العالمي الجديد، وجوهر أهدافه وغاياته، وطموحاته الواسعة، وموئل قيمه ومصائرِه وأقداره الكبرى.

ومؤكبة لروح العصر العالمي الجديد، وسعيًا لخدمة المصالح والأهداف الوطنية والعربية العليا، وتلبية لروح المسؤولية الإنسانية المقدسة - انطلاقاً من وحي ذلك كله - تم إعداد (الأعمال الفكرية الموثقة للبروفيسور عبد العزيز صالح بن حبتور)، وإخراجها وإصدارها بصورة متميزة وراقية وزاهية، وذلك بوصفها تمثل (دائرة علوم ومعارف متخصصة)، وتُعنى بتحقيق الأهداف والغايات الآتية:

1. تناول مختلف القضايا والموضوعات (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية والإعلامية والإنسانية... إلخ) وشرحها، بكافة أبعادها المحلية والإقليمية والدولية.
2. تطوير مناهج وعلوم الإدارة العامة، والإدارة الإستراتيجية في الوطن العربي، وتنوير مصابيحها الإبداعية الخلاقية، والنهوض بها إلى مصاف تحديات المستقبل العربي الواعد، وأفاق طموحاته العلمية والحضارية العملاقة.
3. إحياء المجتمع اليمني الواحد، وتنشيط ذاكرته التاريخية المجيدة، والسير به على طريق التنوير والتحرير والتعمير والتغيير والتطوير الوطني

الشَّامِلِ، فِي ظِلِّ الْوَحْدَةِ الْيَمِينِيَّةِ الْخَالِدَةِ.

4. إحدَث نَقْلَةً نَوْعِيَّةً وَتَارِيخِيَّةً عَمَلًا قِيَّةً، فِي مَجَالِ تَأْلِيْفٍ وَإِخْرَاجٍ وَإِصْدَارِ الْأَعْمَالِ الْكَامِلَةِ وَالشَّامِلَةِ الَّتِي تَنْطَوِي عَلَيَّ مَجْمُوعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْمَجْلَدَاتِ الْقِيَمَةِ وَالضَّخْمَةِ، ذَاتِ الْعِلَاقَةِ الْوَثِيْقَةِ بِالشُّرُوكِ الْمَعَاصِرَةِ.

5. تَطْوِيرَ مَجَالَاتِ الْإِصْدَارَاتِ (الْوَرَقِيَّةِ وَالْإِلِكْتُرُونِيَّةِ) الدَّوْلِيَّةِ، وَتَجْسِيدِ أَهْدَافِهَا وَغَايَاتِهَا الْمَرْمُوقَةَ، وَرَسْمِ الْمَجَاهَاتِهَا وَمَسَارَاتِهَا الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ الْوَاغِدَةِ.

6. إِثْرَاءَ الْمَكْتَبَاتِ الْيَمِينِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ وَالْأَجْنَبِيَّةِ، وَتَرْوِيْدَهَا بِمَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْإِصْدَارَاتِ الْجَدِيْدَةِ وَالْبَدِيْعَةِ، ذَاتِ الْعِلَاقَةِ الْوَثِيْقَةِ بِالشُّرُوكِ الْمَحَلِّيَّةِ وَالْإِقْلِيْمِيَّةِ وَالْدَّوْلِيَّةِ.

وَتَحْتَوِي (الأعمال الفكرية الموثقة للبروفيسور عبد العزيز صالح بن حبتور) على الآتي:

المجلد الأول:

سلسلة مجلدات بعنوان: (المنظور... في ثقافة ابن حبتور)، المجلدان [الجزء الأول] للفترة من (2014-1994م)، جمع وإعداد ومراجعة الصحفي/ عبد الله محمد علي العديني - رحمه الله، وأسكنه الجنة - وبمُساعدة فنيّة من الأخ جمال حسن السّفياني، والأستاذ/ فضل العليي (أبو الفضل)، والمهندس/ أديب عبد الله المشظوم بن حبتور، والأخ/ طه بن طه الأزرق، متّعهم الله جميعاً بالصّحة، وطول العُمُر، وعددُ صفحاته (584) صفحةً.

المجلد الثالث:

سلسلة مجلدات بعنوان: (المنظور... في ثقافة ابن حبتور)، [الجزء الثاني] للفترة من (2014-1994م)، جمع وإعداد ومراجعة الصحفي/ عبد الله محمد علي العديني - رحمه الله، وأسكنه الجنة - وبمُساعدة فنيّة من الأخ جمال حسن السّفياني، والأستاذ/ فضل العليي (أبو الفضل)، والمهندس/ أديب عبد الله المشظوم بن حبتور، والأخ/ طه بن طه الأزرق، متّعهم الله جميعاً بالصّحة، وطول العُمُر، وعددُ صفحاته (584) صفحةً.

المجلد الثالث:

سلسلة مجلدات، بعنوان: (المنظور... في ثقافة ابن حبتور)، [الجزء الثالث] للفترة من (2014-1994م)، جمع وإعداد ومراجعة الصحفي / عبد الله محمد علي العديني - رحمه الله وأسكنه الجنة - وبمُساعدة فنيّة من الأخ جمال حسن السّفياني، والأستاذ/ فضل العلي (أبو الفضل)، والمهندس / أديب عبد الله المشظوم بن حبتور، والأخ/ طه بن طه الأزرق، متّعهم الله جميعاً بالصّحة، وطول العُمر، وعددُ صفحاته (604) صفحات.

المجلد الرابع:

سلسلة مجلدات، بعنوان: (المنظور... في ثقافة ابن حبتور)، [الجزء الرابع] للفترة من (2014-1994م)، جمع وإعداد ومراجعة الصحفي / عبد الله محمد علي العديني - رحمه الله وأسكنه الجنة - وبمُساعدة فنيّة من الأخ جمال حسن السّفياني، والأستاذ/ فضل العلي (أبو الفضل)، والمهندس / أديب عبد الله المشظوم بن حبتور، والأخ/ طه بن طه الأزرق، متّعهم الله جميعاً بالصّحة، وطول العُمر، وعددُ صفحاته (460) صفحة.

المجلد الخامس:

سلسلة مجلدات، بعنوان: (المنظور... في ثقافة ابن حبتور)، [الجزء الخامس] للفترة من (2014-1994م)، جمع وإعداد ومراجعة الصحفي / عبد الله محمد علي العديني - رحمه الله وأسكنه الجنة - وبمُساعدة فنيّة من الأخ جمال حسن السّفياني، والأستاذ/ فضل العلي (أبو الفضل)، والمهندس / أديب عبد الله المشظوم بن حبتور، والأخ/ طه بن طه الأزرق، متّعهم الله جميعاً بالصّحة، وطول العُمر، وعددُ صفحاته (504) صفحات.

المجلد السادس:

يحتوي على الكتابين الآتيين، وهما:

1. كتابُ الإدارة العامّة المُقارنة: صدرت طبعته الأولى - عبر دار النّشر: (الدار العلميّة الدّوليّة للنّشر والتّوزيع، ودار الثقافة للنّشر والتّوزيع - عمّان - الأردن، عام 2000م، كما صدرت طبعته الثّانية عام 2009م، من دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطباعة - عمّان - الأردن، وعددُ صفحاته (431)

صفحةً، وتوالت بعد ذلك الإصدارات الجديدة.

2. كُتِبَ نظريّة الإدارة العامّة في الدُّول العربيّة، صادرٌ من مركز الدِّراسات والبحوث اليمنيّ، سلسلة دراساتٍ وأبحاثٍ برقم (3) في العام 1998م، وعددُ صفحاته (131) صفحةً، مع ترجمةٍ للكُتِيب بالغة الإنجليزيّة، للمُترجم الأستاذ بشير خان.

المجلد السّابع:

يحتوي على ثلاثة كتبٍ، وهي كما يأتي:

1. كتابُ مبادئ الإدارة العامّة، صدرت منه الطبعةُ الأولى من الدَّار العلميّة الدوليّة للنَّشر والتَّوزيع، ودار الثقافة للنَّشر والتَّوزيع، عمَّان - الأردن عام 2000م، كما صدر من جديد من دار المسيرة للنَّشر والطباعة والتَّوزيع، عمَّان - الأردن عام 2009م، وعددُ صفحاته (584) صفحةً، وتوالت بعدها الطبعات الجديدة.

2. كُتِيبُ إدارة عمليّات الحُصْحَصَة، وأثرها في اقتصاديّات الوَطْن العربيّ (دراسة مُقارنة)، صادرٌ من شركة الشَّاهر للكتِّب والقرطاسيّة، أبو ظبي - الإمارات العربيّة المتّحدة، ودار صفاء للنَّشر والتَّوزيع، عمَّان - الأردن، عام 1997م، وعددُ صفحاته (74) صفحةً.

المجلد الثامن:

يحتوي على الكتّابين الآتيين، وهما:

1. كتابُ الإدارة الاستراتيجيّة - (إدارةٌ جديدةٌ في عالم مُتغيّر)، وقد صدرت الطبعةُ الأولى من دار المسيرة للنَّشر والتَّوزيع والطباعة، عمَّان - الأردن في العام 2004م، وتواصلت بعدها الطبعات الأخرى، وعددُ صفحاته (380) صفحةً.

2. كُتِيبُ الإدارة الجامعيّة (تجربةٌ جامعةٍ عدن)، صدر عام 1997م، من دار جامعة عدن للطباعة والنَّشر، وعددُ صفحاته (58) صفحةً.

3. كُتِيبُ التَّربية والتَّعليم جسْرُ المُستقبل، صدر من مركز البحوث والتَّطوير التَّربويّ/ صنعاء في العام 2002م، وعددُ صفحاته (116) صفحةً، مُترجمٌ إلى الإنجليزيّة، للمُترجم الأستاذ بشير خان.

المجلد التاسع (الجزء الأول):

يشمل الأوراق البحثية، والمحاضرات المختلفة، وعدد صفحاته (491) صفحة.

المجلد العاشر (الجزء الثاني):

يشمل الأوراق البحثية، والمحاضرات المختلفة، وعدد صفحاته (570) صفحة.

المجلد الحادي عشر:

يحتوي على أطروحتي الماجستير والدكتوراة، وهما:

1. أطروحة الماجستير في العام 1988 م من جامعة الاقتصاد العليا - برلين، باللغة الألمانية.
2. أطروحة الدكتوراة في العام 1992 م من المدرسة العليا للتجارة، ج. لايبزج باللغة الألمانية.

المجلد الثالث عشر:

عدن.. قطوف من الوفاء للمكان والإنسان، (850) صفحة، وتم طبعه في مطابع التوجيه المعنوي للقوات المسلحة بصنعاء عام 2021 م.

المجلد الثالث عشر:

يحتوي على الكتابين الآتين، وهما:

1. كتاب عدن في كتابات ابن حبتور، صدر عام 2016 م من مركز المتحدة للطباعة والتصوير - صنعاء، وعدد صفحاته (421) صفحة.
2. البروفيسور عبد العزيز صالح بن حبتور (إنسان فكري وموقف)، تأليف عبدالرحمن سلطان، وتم طبعه في المطابع الحديثة بصنعاء، عام 2019 م، وعدد صفحاته (390) صفحة، وصدرت طبعته الثانية عبر مطبعة الشدادي بصنعاء عام 2022 م، وعدد صفحاته (321) صفحة.

المجلد الرابع عشر [الجزء الأول]:

يحتوي على الكتابين الآتين:

1. Yemen in the face of decisive storm – vol. 1
2. Education a bridge to the future

المجلد الخامس عشر [الجزء الثاني]:

يحتوي على الكتابين الآتين، وهما:

1. Yemen in the face of decisive storm - vol.2
2. Roots of Islamic civilization

المجلد السادس عشر:

البروفيسور ابن حبتور بين مقالات الإنصاف والإجحاف، (980) صفحة.

المجلد السابع عشر:

المقالات الفكرية والإنسانية والثقافية، (2015-2020م)، وعدد صفحاته (774) صفحة، [الجزء الأول].

المجلد الثامن عشر:

1. المقالات الفكرية والإنسانية والثقافية، (2016-2019م).
2. المقالات الفكرية والإنسانية والثقافية، (2020-2021م).

المجلد التاسع عشر:

1. المقالات الفكرية والإنسانية والثقافية، (2021-2022م).
2. المراثيات.

المجلد العشرون:

الخطابات السياسية والعلمية والثقافية، (2015-2020م)، وعدد صفحاته (536) صفحة، [الجزء الأول].

المجلد الحادي والعشرون:

1. الخطاباتُ السِّياسِيَّةُ والعِلْمِيَّةُ والثَّقافيَّةُ (2020-2022م).

2. الخطاباتُ السِّياسِيَّةُ والعِلْمِيَّةُ والثَّقافيَّةُ (2022م).

المُجلدُ الثَّالِثُ والعِشرون:

المُقابلاتُ الصَّحفيَّةُ والتِّلْفزيونيَّةُ والإذاعيَّةُ للفترة، (2015 - 2020م)، وعددُ صفحاته (657) صفحةً، [الجُزءُ الأوَّل].

المُجلدُ الثَّالِثُ والعِشرون:

المُقابلاتُ الصَّحفيَّةُ والتِّلْفزيونيَّةُ والإذاعيَّةُ للفترة (2020-2023م)، [الجُزءُ الثاني].

المُجلدُ الرَّابِعُ والعِشرون:

المقالاتُ السِّياسِيَّةُ والاقتصاديَّةُ والاجتماعيَّةُ والانسانيَّةُ، (2023 - 2024م).

المُجلدُ الخَامِسُ والعِشرون:

الخطاباتُ السِّياسِيَّةُ والعِلْمِيَّةُ والثَّقافيَّةُ، (2023 - 2024م).

المُجلدُ السَّادِسُ والعِشرون:

1. المُقابلاتُ الصَّحفيَّةُ والتِّلْفزيونيَّةُ والاذاعيَّةُ، (2023 - 2024م).

2. المَراثِيَّاتُ والتَّعزِيَّاتُ، (2023 - 2024م).

المُجلدُ السَّابِعُ والعِشرون:

ألبومُ الصُّورِ التذكارِيَّةِ، (الجُزءُ الأوَّل).

يقولون إنَّ الصُّورةَ الفوتوغرافيَّةَ الواحدةَ تُساوي مئاةَ الصَّفحاتِ المكتوبةِ والمقرُوءةِ؛ لأنَّها تُحاكي العقلَ والعينَ والمُشاعِرَ، وبالتالي هُناكَ العَديدُ مِنَ الصُّورِ التذكارِيَّةِ التي تُحاكي جُزءاً مُهمَّاً من سَفرِيَّاتِ البرُوفيسُورِ عبدالعزِيزِ صالحِ بنِ حَبْتُور، إلى قارَّاتِ وبلدانِ العالَمِ، وفيها سرُّ مُكثَّفٌ لزياراتِهِ وأنشطَتِهِ، ومهامِّهِ المُختلفةِ، وقد بدأ التوثيقَ المُبسَّطَ مُنذ كان طفلاً بينَ أحضانِ والديه الكريمين، حتَّى مراحلِ الأعمالِ الرَّسمِيَّةِ التي عاشَ فيها مُنقلاً بينَ قريتهِ (الغُريِر) وغيلِ حَبانِ بِمُحافظةِ شَبوَة - إقليمِ حَضْرَمَوت، وزياراتِهِ على مُستوىِ الوطنِ والعالَمِ.

المجلدُ الثامنُ والعشرون:

ألبوم الصور التذكاريّة [الجزء الثاني].

المجلدُ التاسعُ والعشرون:

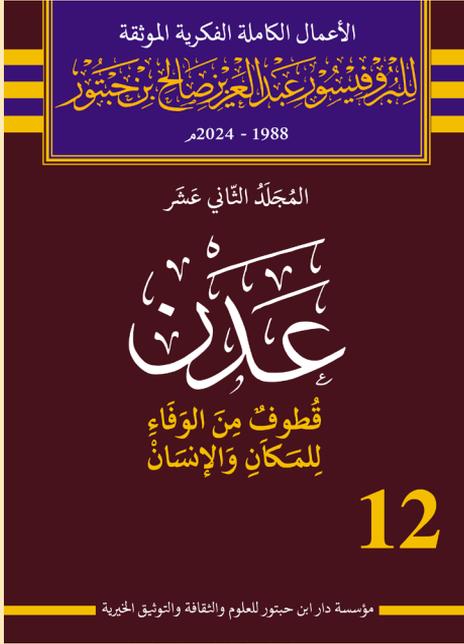
أكثر من (100) شخصيّة يمنيّة وعربيّة كتبت عن الأعمال الفكرية الموثقة، للبروفيسور عبد العزيز صالح بن حبتور.

المجلدُ الثلاثون:

يشتمل على فهراس جميع مجلدات الأعمال الفكرية الموثقة، للبروفيسور عبد العزيز صالح بن حبتور [باللغتين العربيّة والإنجليزيّة].

((تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَأَ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)) [يوسف: 76]

الجمعة 17 محرم 1445هـ، الموافق 4 أغسطس 2023م



المُحتَوَيَات

المُحتَوَيَات

31 عدن في سفر التاريخ
35 البَابُ الْأَوَّلُ : عدن في المراجع العلمية والكتابات والنقوش التاريخية
37 مقدمة تاريخية :
37 حول عدن في النقوش والآثار التاريخية
39 مقدمة تعريفية حول عدن في النقوش والآثار التاريخية
45 الفصل الأول : عدن في العصر الذهبي للدولة الإسلامية
47 عدن في العصر الذهبي للدولة الإسلامية
57 الفصل الثاني : عدن في مرحلة الاستعمار البريطاني
59 عدن في مرحلة الاستعمار البريطاني
99 الفصل الثالث : المعالم التاريخية والأثرية في جغرافية عدن
101 المباني والمواقع التاريخية والأثرية في عدن
111 الفصل الرابع : عدن في مرحلتي الدولة الوطنية والوحدة اليمنية
113 عدن في مرحلتي الدولة الوطنية والوحدة اليمنية

البَابُ الثَّانِي : رحيل الخلود لعدد من شخصيات عدن وكتابات حول عدن وجامعتها

129 الفصل الأول : كتابات حول عدد من شخصيات عدن
131 كلمة جامعة عدن في الحفل التأسيسي للفقيه/ محمد عمر الكاف التي ألقى بقاعة المؤتمرات بالجامعة
133
136 وداعاً أستاذي الفاضل أ. د/ سالم عمر بكير
138 سعيد النوبان في لوحة الشرف الأكاديمي
142 الفقيه أحمد صالح منصر "أبو وضاح" غيابه خسارة من الصعب تعويضها
145 الفقيه/ فيصل محسن ثابت.. مؤسس الهندسة بعلومها
150 السروري.. قيم الصدق والشجاعة
154 جعفر الظفاري.. فارس العلم الذي لم يترجل

156 باستشهاد عبد العزيز عبد الغني.. خسر اليمن أحد حكمائه
159 الدكتور/ مختار بن لصفوح العولقي.. رجل تصالح مع الجميع
162 الفقيده الفنان/ أحمد علي قاسم.. لا أزال شغوفاً بنغماته
164 الشهيد سالم قطن.. بطل أسطوري
169 المرشدي... وهوت نجمة من سماء فن اليمن
175 محمد شكري.. مؤرخ عدن اليمن
177 التربوي عبده فارح نعمان.. روح إنسانية جميلة
180 محمد الأحول الدبلوماسي المثقف
183 الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم وعذوبة الموسيقى العدينية
186 الأعسم والصائلي.. الطموح الذي اعترض طريقه القدر
191 وداعاً يا فيصل عبده كبشي
192 كلمة عن الصائلي في كتاب شهاب تألق في كبد السماء
194 إلى صديقنا الشهيد محمد ناجي سعيد "أبي أزال"
198 الدكتور/ علي عوض بن رشيد فارس ترجل قبل الأوان
200 الفقيه/ صالح بن حبتور.. حياً في ذاكرة شوبة
202 المناضل/ علي الغراي.. في الذكرى الثالثة عشرة لوفاته
204 د/ عبد الحكيم علي أحمد الحامد
206 فيصل علوي.. الثروة الدائمة
208 الفقيه/ عادل محمد سالم الأعسم..
213 الفصل الثاني : كتابات حول عدد من شخصيات عدن فقدناهم في زمن العدوان
215 طه أحمد غانم.. مدرسة العطاء
218 البطاني، صاحب الموقف الثابت
221 شهيد اليراع الأنيق عادل محمد بن عبد العزيز
224 عدن خسرت البروفيسور عبد الله القرشي كعالم جليل
229 صبراً مهند وآل الطيب
230 عدن خسرت صديقي الإعلامي الموثق العديني

- 235 بن علان العقري أحد أبرز مؤسسي جامعة عدن
- 237 رحيل جيل العمالقة في زمن العدوان
- 242 جامعة عدن تحزن أربع مرات في غضون شهر واحد
- 248 عدن تحزن لوداع رموزها الكبيرة
- 259 الشهيد أحمد علي باحاج الذي خسره
- 261 الشهيد أحمد باجرة بن حبتور.. في موكب الخالدين
- 264 غياب الإرياني خسارة
- 268 رحيل السياسي والأكاديمي البروفيسور/ مازن أحمد شمسان
- 270 الشاب الشهيد/ عمر محمد باطويل في موكب الخالدين
- 272 في ذكرى أربعينية فقيد اليمن الكبير/ علي أحمد السلامي
- 275 مريثة الحاج حسين بن سعيد حلوب الحوثري
- 277 مريثة الشيخ عبدالواحد بن محمد بن سعيد الواحدي
- 279 الفصل الثالث : تقديم الكتب والمطبوعات المتعلقة بجامعة عدن
- 281 مقدمة دليل الطالب للعام الدراسي 2000-2001م
- 284 مقدمة دليل قسم الإدارة الصحية 2004 - 2005م كلية العلوم الإدارية
- 286 مقدمة كتاب دليل الفائزين بجائزة جامعة عدن للبحث العلمي الدورة السادسة 2008م
- مقدمة كتاب ثلاثون عاماً من الإنجازات.. الذكرى الثلاثون ليوم السابع عشر من يوليو 1978 -
- 288م 2008
- مقدمة كتاب دليل المكرمين من أوائل الطلاب والطالبات المتخرجين من جامعة عدن للعام
- 291 الجامعي 2007 - 2008م
- مقدمة كتاب دليل المكرمين من أوائل الخريجين وأوائل الطلاب للعام الجامعي 2008 - 2009م
- 293مقدمة
- 295مقدمة كتاب المؤتمر الدولي الثاني حول المرأة والعلوم والتنمية 12 - 14 ديسمبر 2009م
- 298مقدمة تقييم البرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن
- 302مقدمة كتاب دليل الأكاديميات في جامعة عدن
- 304مقدمة كتاب دليل جامعة عدن الموجز 2010م

306	مقدمة كتيب حفل تكريم أوائل الخريجين من كليات جامعة عدن للعام 2009 - 2010م
309	مقدمة كتيب لائحة تقويم أداء عضو هيئة التدريس في جامعة عدن 2010م
312	مقدمة كتاب دليل كلية طب الأسنان 2012م
314	مقدمة كتاب جامعة عدن أرقام ومنجزات
320	مقدمة دليل القبول للعام الجامعي 2011/2012م
323	كلمة رئيس جامعة عدن في دليل كلية الطب والعلوم الصحية 2013م
326	مقدمة كتاب دليل كلية الصيدلة 2013 - 2014م
329	مقدمة كتاب دليل القبول للدراسة الجامعية الأولى

الباب الثالث : أوراق بحثية ومحاضرات 331

333	الفصل الأول : ورقة بحثية عن الأزمة المالية العالمية وبحث علمي عن المنطقة الحرة بعدن
335	تداعيات الأزمة المالية الأمريكية على الاقتصاد العربي والعالمي
344	بحث: عدن منطقة حرة
397	الفصل الثاني : نماذج من المحاضرات التي ألقى عن عدن
415	مداخلة بكلية العلوم الإدارية حول (تدشين سلسلة الفعاليات العلمية لأقسام الكلية)
418	كيف نتعلم من دروس الماضي؟؟ (تجربة اليمن الديمقراطي)
433	محاضرة حول أهمية الانتخابات النيابية في عدن
442	مداخلة رئيس جامعة عدن في الندوة العلمية : عدن بوابة اليمن الحضارية
446	"عدن بوابة اليمن الحضارية"
449	الفصل الثالث : نماذج مداخلات وكتابات في الندوات العلمية ذات الصلة بعدن وجامعتها
451	فكرة إحياء مائة عام على ميلاد العلامة الشيخ البيحاني
458	مداخلة في افتتاحية ندوة: مائة عام على ميلاد المفكر الأستاذ النعمان
461	مداخلة في اختتام ندوة : "النعمان أحد أبرز رواد التنوير في اليمن"
463	في ذكرى باكثير
468	السياسة والتربية: كيف يتحكم المتغير في الثابت؟!

الباب الرابع : موضوعات ومقالات حول عدن وجامعتها 471

- 473 الفصل الأول : مقالات عن عدن وجامعتها
- 475 عدن.. عظمة الإنجاز الحضاري للإنسان اليمني
- 478 عدن الجميلة
- 482 عدن وخليجي 20 والجمع بين روعة الزمان وعبقرية المكان
- 485 جامعة عدن في أسبوعها الـ (18).. أسبوع الإبداع والموهبة
- 488 جامعة عدن وغيابها عن كتاب "الرئيس علي ناصر محمد"
- 492 جامعة عدن وجائزتها للبحث العلمي ..
- 494 المجلة التي ستغدو منارة علم ومعرفة في اليمن
- 496 مقال افتتاحي لكتاب: ندوة القضية الجنوبية
- 498 جامعة عدن.. وأهم مشاهيرها في الداخل والخارج
- 45 جامعة عدن وذكرى تأسيسها الـ 519

الفصل الثاني : كتابات وموضوعات حول عدن في زمن الحرب 527

- 529 تضامناً مع آل باهميل
- 531 عدن والمسؤولية الأخلاقية والقانونية لدول الاحتلال
- 535 عدن.. تصطلي بصيف حارق بكرم من (مشيخة أولاد زايد)
- 540 عدن.. والذكرى السنوية الأولى لاحتلالها
- 544 غرير دخلت التاريخ

الباب الخامس : عدن وحرب العدوان بعد 26 مارس 2015م 549

- 551 محافظ عدن يوجه نداء للمواطنين في المدينة
- السلطة المحلية في نداءها الثاني تهب بخطباء المساجد التأكيد على حرمة أعمال السلب والنهب في
- 553 مدينة عدن
- 555 عدن.. جنون القتل سحلاً
- 559 جامعة عدن.. لمن يقولون ما لا يدركون
- 563 عدن وجامعتها واليمن مرة أخرى

569	الإساعيليون يهَجِّرون من عدن...!!
575	بن حبتور يتحدث عن الأولويات الملحة لجنيف 2
577	إدانة اختطاف البروفيسور الصبري
579	إدانة اختطاف الدكتور / صالح بن حتوش والدكتورة / سوسن باخيرة
581	11 فبراير الحزين و"كلُّ يُغني على ليلاه"
588	عدن والمعادلة الأمنية المرعبة
593	من يحكم عدن؟!؟
597	الوهابية لا تقبل التعايش مع الآخر
600	هذه هي حقيقة الاوضاع في عدن واقولها من داخلها ومن دائرة القرار
605	عدن اليوم... وضريبة النوم في حُضن الشيطان
611	ماذا يحدث الآن في عدن؟
614	عدن اجتاحها المتطرفون؟

قُطُوفِ الْوَفَا

كلمات الشاعر/ كريم سالم الحنكي

(شاعر من عدن)

يوليو 2017م

قُطُوفِ الْوَفَا.. فِي حُبِّ ثَغْرِ الْيَمَنِ
مِنْ قَلْبِ عَاشِقِ عَدْنٍ، وَأَعْصَانِ مُهْجَةٍ وَفِيَّةٍ
دَنْتَ بِالصَّفَا.. مِنْ كُلِّ مَعْنَى حَسَنٍ
مِنْ شَانَ خَيْرِ الْوَطَنِ كُلِّهِ، وَخَيْرِ الْبَرِيَّةِ
وَفِيهَا الشِّفَا.. وَالشَّهْدِ مُهْدَى بَدَنِ
وَأَثْمَارِ حِكْمَةٍ وَفَنٍّ، يَا طَيْبَهَا مِنْ هَدِيَّةِ

عدن .. مجمع البحرين

الشاعر/ خالد بن محمد الصالح

(شاعر من صنعاء) يناير 2020م

زهرة على كُـل المداين زاهرة
حاضرها يتنفس من الماضي عبير
عن إرثها الأمجاد تشمخ حاضرة
وتاريخها بين الأمم حظته وفيه
في مجمع البحرين حلت زاخرة
وأحد هداها لول والثاني حريـر
متربعة عرش السنين الغابرة
متسيدة ومشيدة واقع مثير
(حبتور) سَـأها الأميرة الأمرة
و(باصرة) أنشدها قسايد (باكثير)
هذي ﴿عدن﴾ أجمل عروسة طاهرة
بنت اليمن ذي خلت العالم يحير
هذي ﴿عدن﴾ أحلى مدينة ساحرة
سيمفونية إحساس معناها كبير
العين عذبة بالمحبة غامرة
لَمّت من أجناس البشر، أخت كثير
والدال دنيا في جمال الآخرة
جَنّة حباها الله منظرها النضير
والنون نغمة عشق باتت ساهرة
للموج والساحل وللبدر المنير
إن جاهها هاوي تَضُم محاجة
وإن جاهها عاشق تباركـله المسير
وإن جاهها محتل تضحك ساخرة
محتلها للموت مثواه الأخير
وفي حَد شواطئها حكاية باخرة
ليلادها ترفيض بعودتها تسيـر
إن عشقها أبـقاهـا ﴿عدنـا﴾ ماهرة
وإن مكرها أغواها فلاقـت للمصير
هذي عدن ﴿عند﴾ الحضارة الغابرة
عقارب الساعة لها دايم تشير

عدن شذى الفردوس

الشاعر/ جمال أحمد حيدره باسلامه

(شاعر من عدن)

فبراير 2020م

إليك رسالتي هذي فخذها
إلى عدن الحبيبة من فتاها
إلى عبدالعزیزِ ولستُ أنسى
حبيباً لي شريكاً في هواها
إلى الدكتور بن حبتور فيها
إلى كل الأحبّة في رباها
شذى الفردوس بعضٌ من شذاها
ونور الكون بعضٌ من سناها
بلاد الله مهما قلّت عنها
فمن عدنٍ إلى عدنٍ مداها
أبو رامي وأنت اليوم صرّح
تربّع في عدنٍ أعلى ذراها
كتابك عن عدنٍ أحياناً نفوساً
تموت بحبها روي فداها
لكم فضلٌ عليها ولستُ أنسى
لها فضلاً وإن قالوا نساها
تولّيتم عدن يوماً فكنتم
لها في الناس أمها أو أبها
وأغرقتم بنيتها بالعطايا
وكم بالبذل كم أطعمت فاهها
فمالك عندنا أبداً جزاءً
لذلك سوف ندعوا لك الإله
ولولا أنه كفر لُكُنّا
لمثلك وحده نُحِي الجباة

عدن في سفر التاريخ

عَبَرَ المجد اليماني من هنا، من عدن، من فوق
رمال شواطئها الذهبية، ومن على سفوح
وقمم جبالها الشاخحة، ومن بين حبات العرق
الطاهرة التي تتصبب بغزارة من جباه أبنائها
المجتهدين المثابرين الذين وشموا في جبين
التاريخ سجلاً حافلاً بالمآثر والمنجزات التي
لا تغيب عن حاذق فطن.

عدن كأبي مدينةٍ ساحلية وجدت بأي ركن
في هذا العالم، تتلاقى فيها الأقوام، وتختلط
فيها الأعراق، وتقام فيها طقوس الديانات،
ويتمذهب فيها الناس كل على دينه ومذهبه
وهواه، وهم خليط إنساني حَصَرَ إليها من كل
بقاع الأرض.

عدن كأبي مدينةٍ ساحلية
وجدت بأي ركن في هذا
العالم، تتلاقى فيها الأقوام
وتختلط فيها الأعراق،
وتقام فيها طقوس
الديانات، ويتمذهب
فيها الناس كل على دينه
ومذهبه وهواه، وهم
خليط إنساني حَصَرَ إليها
من كل بقاع الأرض،

هذا الالتقاء والتلاقي الإنساني البديع
والعجيب هو مادة ثرية لإبداع أبنائها
وتنافس مُبدعيها، وحاضنة لتجربة فريدة بين
سكانها، الذين استطاعوا أن يُسجلوا منذ فجر
التاريخ إنجازاتٍ مهمةً لا تزال شواهداها
ظاهرة للعيان، وأورثوها للأجيال المتعاقبة
جيلاً بعد جيل في تراكم معرفي وتراثي في
رحلة عدن مع الحياة.

أبناء عدن أثروا الحياة العلمية والفقهية في مجالات عدة، وخلفوا تراثاً غزيراً في الأدب عموماً، والشعر والغناء والفولكلور على وجه الخصوص، وبنوا نهضة علمية أكاديمية على مستوى الوطن اليمني كله يُشار إليها بالبنان، صدوا الغزاة الأجانب كالأحباش والبرتغاليين، وقاوموا المحتلين الأتراك والبريطانيين، وبذلك سطوروا ملاحم عظيمة في مقاومة الغزاة الطامعين بالأرض والعرض.

وشيد السلف من الأجداد القلاع والحصون والجسور والصحاريج والقنوات المائية والقصور والمساجد والجوامع والكنائس والمعابد لمعظم ديانات بني البشر، وكل ذلك تعبير عن مدى عمق فكرة التعايش والتسامح بين جميع السكّان في حاضرة المدينة على مدى قرون من عُمرِ عدن.

كتبتُ مراثي ومقالاتٍ عن عدد من رموز وشخصيات المدينة منذ أعوام خلت، في رحلة توازت فيها السنين وتأدية المهام المناطة بنا بالجامعة والمدينة والدولة، لكنني كتبت أيضاً مقالاتٍ وموضوعاتٍ تحليلية في زمن العدوان الذي تعرض له شعبنا اليمني من قِبَل مَنْ يُفترض بهم أن يكونوا (أشقاءه من العرب)، من قبل تحالف (أعرابي) تقوده المملكة العربية السعودية ودول خليجية مُتخمة بهال البترول-دولار، وأشقاء عرب آخرون تم إغواؤهم بالمال المدنس.

تخيلوا معي كيف ستكون الكتابة بحروفٍ ثائرةٍ في زمن حربٍ ضروسٍ شنها (الأشقاء) علينا دون رحمةٍ ولا وازعٍ من ضميرٍ ولا أخلاقٍ، ومتجردةٍ من قيمٍ ودلالاتٍ وتعاليم ديننا الإسلامي ألحيف. كيف لا!!! والعنوان على اليمن عمل على حصارها بحراً وجواً وبراً، ولم يترك جسراً في الطريق العام والفرعي إلا ودمره، ولم يترك مصنعاً عاماً أو خاصاً ولا جوامع ولا مدارس ولا جامعة ولا متحفاً إلا وهدمها، حتى تجمعات المواطنين الأمنيين للأعراس والمآتم والأسواق الشعبية ومساكن العمال إلّا ومزقها بصواريخه الفتاكة! إنها جريمة العصر أن تُرتكب بحق شعبٍ جارٍ ومسلمٍ وغير مُعتدٍ، إنها حربٌ فُتةٌ ضالةٌ

وظالمةٍ وباغيةٍ جُبلت على الكبرياء والغطرسة والعدوان بسبب مالها، وتصحُر أخلاقها، وانعدام إنسانيتها، إنها جرائم بشعة تلطخت بها أيادي القتلة بالدماء الطاهرة لشعبنا اليميني العظيم من الأطفال والنساء والشيوخ وهي جرائم وحشية لن تُنسى، لا ولن تسقط بالتقادم.

نعود من جديدٍ إلى عدن التي لا يستطيع أي فردٍ مهها بلغت إمكاناته أن يحصرها في عدد من العناوين، ولا في عدد من المجلدات! عدن أكبر من كل الكتابات والآثار وحتى التراث، لأنها حاملة للأرواح التي لم تمت ولم تغادرنا وهي محفوظة في أرفف وأرشف سفوح جبل شمسان الأشم كذاكرة للإنسان الذي عاش في كل الأزمان مُنذ أن ولد وعاش أبونا آدم عليه السلام إلى أن يُبعث من جديدٍ في قادم الأيام.

ترك القارئ اللبيب كي يتجول ويستقرئ الأحداث عن قرب بين أبواب وفصول وأقسام كتاب (عدن... قطوف من الوفاء للمكان والإنسان)، تركه يتأمل في ما كُتب عن وجهات وشخصيات عدن، وعن الأحداث التي عاشتها المدينة الجميلة التي عبث بها البعض من أبنائها، يستنطق التاريخ عن علمائها الأفاضل، ويستخرج العبر والدروس عن مُبدعيها في حقول التجارة والدين والفن والعلم والرياضة، وهم من استطعنا الوصول إليهم بالحديث عنهم والبحث في مناقبهم العظيمة.

أتمنى أن يجد القارئ شيئاً مفيداً بين دفتي هذا الكتاب، والله أعلم مناجياً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

عَدَن

قُطُوفٌ مِنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

الباب الأول : عدن في المراجع العلمية والكتابات والنقوش التاريخية

01

مقدمة تعريفية حول عدن في النقوش والآثار التاريخية
الفصل الأول: عدن في العصر الذهبي للدولة الإسلامية
الفصل الثاني: عدن في مرحلة الاستعمار البريطاني
الفصل الثالث: المعالم التاريخية والأثرية في جغرافية عدن
الفصل الرابع: عدن في مرحلتي الدولة الوطنية والوحدة اليمنية

عَدَن

قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البابُ الأولُ : عدن في المراجع العلمية
والكتابات والنقوش التاريخية

مقدمة تاريخية :
حول عدن في النقوش
والآثار التاريخية



مقدمة تعريفية حول عدن في النقوش والآثار التاريخية

عدن اسم موغل في القدم، في جانبيه الجيولوجي والتاريخي. ففي الجيولوجيا ظهرت فرضيتان، وأصبحت بحكم التجارب العلمية في زمننا الحالي شبه مؤكدة..

الفرضية الأولى:

قبل 25 مليون سنة في زمن تكون الصدع العظيم لهضبة الحبشة وانشقاق البحر الأحمر ظهر التكون الجيولوجي لهضبة عدن.

الفرضية الثانية:

تقول (أن تكون هضبة عدن وانشقاق البحر الأحمر بين القرن الأفريقي والجزيرة العربية، و وفقاً لأبحاث (ناسا الأمريكية) حدث قبل 4.5 مليون سنة.)

ويقول الدكتور محمد علي البار في مجلداته: (عدن لؤلؤة اليمن) - مايلي: (تقع مدينة عدن على خط طول 44.57 شرقاً وعلى خط عرض 12.47 شمال خط الاستواء، وتقع على بعد 170 كيلو متراً عن مضيق باب المندب وهي أفضل ميناء طبيعي في جزيرة العرب ومحمية من الرياح الموسمية وكما أنها بسبب وقوعها في فوهة بركان وتحيط بها الجبال من جهة والبحر من جهة أخرى، يسهل تحصينها، ولها باب (فتحة، شيص في الجبل) يفتح لها إلى المباءة (المطللة على المعلا وخور مكسر)، وقد كانت ذات أهمية بالغة على مدى القرون المتطاولة لربط تجارة الشرق



تتكون مدينة عدن من شبه جزيرتين، إحداهما في المشرق (وهي التي يطلق عليها عدن) والأخرى غربها (ويطلق عليها البريقة أو عدن الصغرى) وكلاهما تكوّن بفعل بركان ثار منذ ما يقرب من ستة ملايين سنة

(الصين والهند) بأفريقيا : و بالذات مصر أو أوروبا : و بالذات اليونان و الرومان، كما كانت تربط شرق أفريقيا كله، و تحمل بضائعه إلى الهند و الصين و العكس صحيح، فكانت محط أنظار التجار منذ أقدم الأزمنة.

تتكون مدينة عدن من شبه جزيرتين، إحداهما في المشرق (وهي التي يطلق عليها عدن) والأخرى غربها (و يطلق عليها البريقة أو عدن الصغرى) و كلاهما تكون بفعل بركان ثار منذ ما يقرب من ستة ملايين سنة و ظل مشتعلًا ما يقرب من مليون سنة⁽¹⁾.

عدن لها موقع و مكانة هامة في تاريخ و جغرافيا اليمن في التاريخ القديم والحديث ، (تعتبر عدن من أهم الموانئ للدول اليمنية القديمة وخاصة للدولة الأوسانية ثم للدولة السبئية كما يعتبر النقش الذي عثر عليه بين أنقاض حصن بجوار جبل (الاحباش) على بعد نحو 30 ميلاً من عدن من الناحية الشمالية الشرقية ، أقرب إلى نقوش المسند التي تبرز أهمية عدن⁽²⁾ .

ويعتبر سفر (حزقيال) - القرن السادس قبل الميلاد - من أقدم المصادر التي ذكر فيها اسم عدن ، حيث ورد في الفصل السابع والعشرين ما يلي: " حران وقته ، و عدن تجار شبا وأشور، و كلمد هم تجارك"⁽³⁾.

وكما يقول الرئيس اليمني الأسبق علي ناصر محمد، في كتابه : (عدن التاريخ والحضارة⁽⁴⁾) : أشار المؤرخ/ عبدالله محيرز عن وجود أحد النقوش المودعة في متحف (اللوفر بباريس) الذي ذكر عدن وصهاريجها ، و نقش (المعسال) الذي عُثر عليه و ذكر فيه ميناء عدن بالصيغة (ح ي ق ن / ذ ع د ن م) بمعنى (ميناء عدن) ، يعود تاريخ هذا النقش إلى عهد الملك "ياسر يهنعم" ملك سبأ وذي ريدان (250 - 274 م)، و يذكر هذا النقش حادثة تاريخية مشهورة وهي مطاردة هذا

- 1 - (عدن لؤلؤة اليمن - للمؤلف الدكتور محمد علي البار - صادر عن كنوز المعرفة - جدة - السعودية - ط1 - 2012 م - الجزء الأول - ص 83 .
- 2 - (عدن فرضة اليمن ، للمؤلف حسن صالح شهاب - مركز الدراسات والبحوث اليمن - صنعاء - ط 1 - 1990 م ص (37) .
- 3 - (تاريخ التعليم في عدن ، للمؤلف د. علي صالح لرضي - طبع في دار جامعة عدن للطباعة والنشر - عدن - ط 2 - 2012 م - ص 20 . عدن فرضة اليمن للمؤلف حسن صالح شهاب - ص 42 (مرجع سابق) .
- 4 - (عدن التاريخ والحضارة ، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية 2010 م ، الناشر وزارة الثقافة .

الملك للأحباش في ميناء عدن حيث كلف أشهر أقباله في حينه (حظين أوكن بن معاهر وذي خولان)، بالاتجاه إلى عدن يوم خاف أن تطوَّق قوات الأحباش الميناء وتسيطر عليه، ويقول ذلك (القييل) كما جاء في النقش (أنه اتجه إلى ميناء عدن هو وشعبه (قبيلته) وقاموا بالدفاع عنه و أمضوا مهمتهم بوفاء).

تاريخ و جغرافية عدن⁽¹⁾ :

هي شبه جزيرة بركانية، تقع على خليج عدن على الساحل الجنوبي للجمهورية اليمنية وتتميز على الطرق البحرية المارة من المحيط الهندي إلى أوروبا، وتتكون من مدينة عدن القديمة التي تسمى عدن أيضاً وإن أطلق عليها بعد الاحتلال البريطاني عدة مسميات تميزها لها :

فوهة البركان Crater (كربت).

المعسكر The Camp .

القلعة The Fort .

بالإضافة إلى عدة مدن ومستوطنات خارجها نشأت في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، أهمها :

ضاحية التواهي - الميناء الحالي لمدينة عدن .

ضاحية المعلا - ميناء قديم كان مرسى للسفن الشراعية و مرفأ لإصلاحها .

في القرن الثاني بعد الميلاد نجد عدن تسمى عند بطليموس اليوناني في كتاب الجغرافيا بـ (مركز بلاد العرب التجاري Arabia Emporium) و موقعها عنده يطابق تقريباً موقع (العربية السعيدة) عند (بريبيلوس). و من الواضح أن كلاً من هذين الاسمين ليس هو اسمها المعروف عند اليمنيين، وإنما هو لقب

(- 1) المجلد الثالث من الموسوعة اليمنية الصادرة عن مؤسسة العفيف الثقافية (هي أربعة مجلدات) - الطبعة الثانية - يناير 2003 م صنعاء .

اشتهرت به عدن عند اليونان ، مثل (جزيرة سقطرى) التي عرفت عندهم بـ (جزيرة السعادة) و (جزيرة ميون) المعروفة عند الأجانب حتى اليوم بـ (جزيرة بريم) ويقال أن أول من أسماها من اليونان باسمها الحقيقي (عدن) Adana هو (أورانوس Uranus) في القرن الثالث للميلاد وسميت باسم عدن في أخبار دخول النصرانية في اليمن في القرن الرابع الميلادي⁽¹⁾.

واشتهرت مدينة عدن كثغر لليمن وفرضة ترد إليها سفن الشرق والغرب منذ القدم ، وقد ذكر اسمها في نقش يوناني كتُب في (قفط) في صعيد مصر في القرن الأول الميلادي ، وسماها صاحب كتاب (الطواف حول البحر الارتييري) في الفترة نفسها بالعربية السعيدة ، وهو اسم عمّ على اليمن كله فيما بعد .

وتكرر هذا الاسم في عدة مواقع خاصه في الجزء اليمني من (السرّة)، السلسلة الجبلية التي حددها المؤرخ اليمني الكبير الحسن الهمداني بأنها تبدأ من عدن وتنتهي بشكل أو بآخر في الشام .

ولعل الاسم مصطلح جغرافي يصبح علماً بإضافته إلى اسم آخر لتمييزه عن موقع آخر يحمل الاسم نفسه .

وتضع القواميس العربية لعدن معاني هي أقرب إلى الاستقرار و الاستيطان والأمان، صفة لا تبعد عن التسمية الكلاسيكية (العربية السعيدة) ، بل ورد كفعل في النقوش اليمنية بمعنى قريب من ذلك .

تناولت في بحث تفصيلي حول عدن و أوردت بيانات ومعلومات عنها ، وكان عنوان البحث (عدن كمنطقة حرة)⁽²⁾ العديد من التعريفات عن عدن سأوردها هنا لمزيد من الإضافة عن عدن .

1 - المؤلف د جواد علي - الكتاب: الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام - ط 1 - 1986م الوارد في كتاب : عدن فرضة اليمن للمؤلف حسن صالح شهاب - ص 65 - (مرجع سابق) .
2 - لمراجعة مراجع كتاب (عدن كمنطقة حرة) أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور - الصادر في العام 1997م من شركة الشاهر في ابوظبي - والإمارات المتحدة، ودار صيغاء للنشر والتوزيع شارع الملك حسين-عمان-الأردن

لقد أوردت قواميس اللغة العربية وكتب الأدب والتاريخ والجغرافيا عدّة معانٍ لكلمة عدن فياقوت الحموي يرجعها إلى "العدون" بمعنى الإقامة والتوطن بالمكان وقيل سميت بعدن نسبة إلى رجل من حمير عدنّ بها أي أقام بها، وعدنّ القوم بالبلد أي أقاموا، كما نسب اسم عدن إلى عدن بن سنان بن إبراهيم الذي كان أول من نزلها، واشتق اسم عدن من المعدن وهو معدن الحديد .

ويقال عدن أبين تمييزاً لها عن (عدن لاعة) وهي مدينة صغيرة في جبل في محافظة إب، وقد سميت عدن بثغر اليمن وبفرضة اليمن، وقد ورد اسم عدن في النقوش العربية الجنوبية كما ورد في سفر (حزقيال)، وسميت عدن عند اليونان والرومان باسم "بلاد العربية السعيدة"، و عدن جنوبية تهامية، تقع على ساحل البحر جنوبي باب المندب بميوله إلى الشرق، وتقع عدن على خط إقلاع المراكب من فوهة بركان تحيط بها الجبال من ثلاث جهات من الغرب والشمال ومن الجنوب الغربي .

تقع عدن - المستوطنة البريطانية - على الجزء الجنوبي من الساحل الغربي لبلاد العرب وعلى خط عرض (47 ثانية و 12 دقيقة) شمالاً وخط طول (10 ثانية و 45 دقيقة) شرقاً .

و تكون عدن شبه جزيرة بمحيط لا يتجاوز خمسه وعشرين ميلاً، ولها شكل يضاوي بطول خمسة أميال في الجانب الأكبر وثلاثة أميال في الجانب الأصغر، ويربطها باليابسة ممر أرضي صغير لا يتعدى (1350 ياردة) عرضاً ويغمر بالماء عند ارتفاع المد .

و تتكون عدن من فوهة بركانية قديمة لذلك سميت بـ (كريتر Crater ومعناها "فوهة البركان") تحيطها جبال شاهقة وشديدة الانحدار، ويبلغ ارتفاع قمته حوالي (1775 قدماً)، و تنحدر هذه الجبال إلى شاطئ البحر فتبرز نتوءات عديدة تكون سلسلة وديان لها مصب واحد⁽¹⁾ .

(1 -) المرجع، كتاب تاريخ العربية السعيدة أو اليمن، للمؤلف/ إف . إل . بلاي فير F. L. Playfair، منشورات جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر 1999 م، ص 15 .

عَدَن

قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البابُ الأولُ : عدن في المراجع العلمية
والكتابات والنقوش التاريخية

الفصل الأول :
عدن في العصر الذهبي
للدولة الإسلامية

01

عدن في العصر الذهبي للدولة الإسلامية

تعاقب عدد من الدول الإسلامية اليمينية على حكم وإدارة مدينة عدن؛ كما أدت المدينة دوراً محورياً من الناحيتين الاقتصادية والاستراتيجية لكل الممالك والدول اليمينية المتعاقبة.

بداية دخول الاسلام إلى عدن⁽¹⁾ :

تشير الدراسات إلى أن أول من وليّ على منطقة عدن من ولاة المسلمين هو الصحابي الجليل / عبدالله بن قيس بن سليم بن حصار بن حرب والمكنى أبو موسى الأشعري، فقد ولاه النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على تهامة وعدن⁽²⁾.

أسلم أهل عدن في السنة السابعة للهجرة عندما أعلن السيد باذان، الحاكم الفارسي على اليمن، إسلامه ومن معه من الفرس باليمن، علماً بأن عدداً من القبائل اليمينية قد أعلنت إسلامها قبل هجرة الرسول (ﷺ) من مكة المكرمة ومنهم قبائل (همدان) و(دوس) و(سعد العشيرة) من مذحج والأشاعرة من تهامة، وقبائل حمير بعيد الهجرة مباشرة.



أسلم أهل عدن في السنة السابعة للهجرة عندما أعلن السيد باذان، الحاكم الفارسي على اليمن، إسلامه ومن معه من الفرس باليمن

1 - عدن من قبيل الإسلام وحتى إعلان الدولة العباسية، محمد أحمد محمد، الناشر / دار الثقافة العربية للنشر الشارقة - الإمارات العربية المتحدة، ط 1 العام 2001م، ص 91.

2 - عدن من قبيل الإسلام وحتى إعلان الدولة العباسية، محمد أحمد محمد - (المراجع السابق) ص 91.

عدن و الدول اليمنية الإسلامية المستقلة (1) :

كشف بالدول الإسلامية المستقلة في العصر الذهبي الاسلامي (818م - 1538م) (2)

اسم الدولة	تاريخ قيامها وانتهائها	المؤسس	المذهب	العاصمة	الملاحظات
الزيادية	818-1012م	محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن زياد القرشي	سنية	زيد	هي أول دولة قامت في اليمن و شملت تهامة و قد سقطت على موطن الزياديين (نجاح)
اليعفرية	845-1003م	يعفر بن عبدالرحيم الحوالي (القرشي)	سنية	صنعاء	حوريت من قبل الدولة الزيدية واستمرت حتى تم إسقاطها
القرمطية	88-915م	علي بن الفضل الخنفري (يمني)	شيعية إسماعيلية قرمطية	المذيخره	هي دولة ارادت تحقيق العدالة والمساواة في المجتمع اليمني حينها
الزيدية	844-897م	الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (القرشي)	شيعية زيدية	صعده ثم ذمار ثم صنعاء	عاصرت معظم الدول اليمنية المستقلة
الصليحية	1047-1138م	علي بن محمد الصليحي (يمني)	شيعية إسماعيلية	صنعاء ثم جبله	أشهر ملوكها أو حكامها الملكة الحرة السيدة أروى بنت أحمد الصليحي والتي في عهدها شهدت اليمن العديد من الإصلاحات وتوحدت اليمن ثم عادت التجزؤ بعد وفاتها

1 - عدن التاريخ والحضارة ، تأليف الرئيس الأسبق/ علي ناصر محمد ، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية 2010م ، الناشر وزارة الثقافة .
2 - ورد هذا الجدول في كتاب الرئيس / علي ناصر محمد - عدن التاريخ والحضارة .

التجاحية	1012 - 1158 م	نجاح الأحوال (الحبشي)	سنية	زبيد	قامت على أنقاض الدولة الزيادية وسقطت على ييدي المهديين
الزريعية	1138 (1083) - 1174 م	سبأ بن أبي السعود بن زريع (يمني)	شيعية إسماعيلية	عدن	انفصلت على أيدي الأيوبيين
الحاتميه	1138 - 1174 م	حاتم بن أحمد بن عمران اليامي	شيعية إسماعيلية	صنعاء	هي أيضاً من المناطق التي انفصلت عن الدولة الصليحية مع بداية ضعف دولتها و اسقطت على يد الأيوبيين
المهدية	1159 - 1174 م	علي بن مهدي الرعييني الحميري (يمني)	خارجية (خوارج)	زبيد	أرادت أن تحقق العدالة بين الناس وسقطت في مستنقع التعصب الديني
الأيوبية	1174 - 1229 م	توران شاه (كردي)	سنية	تعز	سيطر الأيوبيين على اليمن واستمروا حتى تم اسقاط حكمهم على يد نوابهم آل الرسول
الرسولية	1229 - 1445 م	محمد بن علي بن رسول (تركمان)	سنية	تعز	قامت على أنقاض حكم الأيوبيين وسقطت على يد حكام الطاهريين في منطقة رداع
الطاهرية	1465 - 1538 م	علي بن طاهر بن معوضة (يمني)	سنية	المقرانة ثم عدن	استمرت حتى إسقاط المالِك جزءاً من دولتهم في عام 1517 م ثم سقط الجزء الآخر على يد العثمانيين عام 1538 م

القضاء في عدن في العصر الإسلامي و مرحلة الاستعمار و الدولة الوطنية اليمنية :

بدأت مؤسسة القضاء في اليمن حينما بعث الرسول محمد (صلى الله عليه و سلم) الصحابي الجليل / معاذ بن جبل سنة 9 هجرية إلى مخلاف الجند و الذي كان يضم عدداً من المدن اليمنية و من ضمنها عدن .

بلغ عدد القضاة في عدن (67) قاضياً ، و كان معظمهم من خارج عدن باستثناء (2) من القضاة و كان معظم هؤلاء القضاة من المذهب الشافعي و في وقت لاحق في الفترة (439هـ - 532هـ) كانت هذه الفترة هي فترة سيطرة الدولة الصليحية و بدأ معها يتغير مذهب القاضي إلى المذهب الإسماعيلي⁽¹⁾ .

بدأ اهتمام المحتل البريطاني بالجوانب القانونية و الدستورية منذ العام 1802م حينما استأجرت بريطانيا ميناء صيرة و استئجار قطعتي أرض (واحدة لإقامة مساكن للبحارة و الأخرى لاستخدامها كمقبرة للموتى) و حينما استكملت احتلالها لعدن في 19 يناير 1839م و وثقت كل ذلك ضمن وثائق شرعية قانونية ، و ظلت عدن تحكم و تدار من قبل الإدارة البريطانية عبر شركة الهند الشرقية و أصدرت العديد من القوانين في هذه الفترة ، و كان أهمها (قانون إدارة القضاء المدني و الجنائي في عدن رقم 2 لعام 1864م) .

و اهتمت بريطانيا بوضع القوانين الخاصة بعدن طيلة فترة استعمارها للمدينة و الشطر الجنوبي من اليمن ، فأقامت محاكم جزئية في كل من : كريتر و التواهي و الشيخ عثمان و عدن الصغرى ، و محكمة رئيس القضاة الجزئيتين في كريتر و محكمة عليا في كريتر مع حق الطعن إلى محكمة الاستئناف في شرق افريقيا في نيروبي - كينيا .

و صدر أول مرسوم جمهوري رقم 5 لعام 1976م قضى باستمرار سريان القوانين و اللوائح إلا ما كان يمس بالسيادة الوطنية و بموجبه توقف نظام الطعن في محكمة الاستئناف في شرق افريقيا في نيروبي - كينيا⁽²⁾ .

1 - كتاب القضاء في جنوب اليمن (عدن و حضرموت للفترة من القرن الأول و حتى الرابع عشر هجري) من تأليف و اعداد القاضي نجيب عبدالرحمن شميري و القاضي فهيم عبدالله محسن الحضرمي ، من مقال البروفيسور نزار الحدوشي بعنوان : القضاء في عدن - تقديم المحامي د. عوض مبارك بن شحنة - طبع بدار جامعة عدن للطباعة و النشر - ص 1 - 2013م - ص 21 .

2 - (عدن تاريخ وطن و حكاية انسان للمؤلف الباحث/ بلال غلام حسين - ص 25 - من مقدمة القاضي/ نجيب عبدالرحمن الشميري - رئيس المحكمة العليا - سابقاً - في (ج ي د ش) (مرجع سابق) .

أسماء القضاة في عدن في الأعوام 500 - 700 هجرية :

1. القاضي ابراهيم بن أحمد القرظي مقدم الذكر .
2. القاضي أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي سالم القرظي .
3. القاضي ابن كبن .
4. القاضي أبو أحمد أسعد بن مسلم .
5. القاضي عمر بن محمد بن عيسى الياضي .
6. القاضي محمد بن عيسى الحبشي .
7. القاضي أبوبكر بن محمد بن أحمد بن مسعود البرجمي وكنيته المشهور بها (القاضي ابن الجنيد) .
8. القاضي رضي الدين أبوبكر بن محمد بن عيسى الحبشي .
9. القاضي أبو محمد الحسن بن عبدالله بن أبي السرور صاحب الحلبي .
10. القاضي عبدالله بن محمد الجلاد .
11. القاضي شرف الدين الفارقي .
12. القاضي شهاب الدين أحمد بن معبد .
13. القاضي الحكم بن أبان بن عفان بن الحكم بن عثمان بن عفان .
14. القاضي الرشيد ذو النون بن محمد بن ذي النون المصري الأحميمي .
15. القاضي أبو عبدالله سالم بن نصر الحرازي .
16. القاضي سليمان بن الفقيه علي بن الفقيه أحمد بن علي بن أحمد الجنيد بن محمد بن منصور .
17. القاضي أبو الربيع سليمان بن الفضل القاضي .
18. القاضي أبو الربيع سليمان الملقب بالجنيد ابن محمد بن أسعد بن همدان بن يعفر بن أبي النهي .
19. القاضي شيبان بن عبدالله .
20. القاضي عبدالله علي بن أبي الغيث .
21. القاضي أبو محمد عبدالرحمن بن محمد أسعد بن محمد بن عبدالله ابن سعيد العنسي .
22. القاضي أبو محمد عبدالعزيز بن أبي القاسم الأبيني .
23. القاضي محمد بن علي الفائشي .

24. القاضي عبدالوهاب بن علي المالكي .
25. القاضي عتيق بن علي الصنهاجي الحميدي .
26. القاضي أبو الحسن علي بن القاضي أحمد بن الأمام الحافظ علي بن أبي بكر العرشاني .
27. القاضي أبو الخطاب عمر بن محمد الكبيري .
28. القاضي أبو محمد القاسم بن علي بن عامر بن الحسين بن علي بن أحمد بن قيس الهمداني.
29. القاضي أبو عبدالله محمد بن أسعد بن عبدالله بن سعيد المقرئ العنسي .
30. القاضي محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسن بن علي .
31. القاضي محمد بن صالح بن أحمد الخلي .
32. القاضي محمد بن الفقيه طاهر بن الأمام بن أبي الخير العمراني .
33. القاضي محمد بن علي بن أحمد بن مياس الواقدي .
34. القاضي عبدالرحمن بن أسعد الحجاجي .
35. القاضي جمال الدين محمد بن عمر الحزيزي .
36. القاضي عبدالعزيز بن القاضي محمد بن سعيد كبن .
37. القاضي محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني .
38. القاضي يوسف بن محمد بن مضمون .
39. القاضي أبو العتيق أبوبكر بن أحمد بن عمر ابن الأديب الأبيني .
40. القاضي جمال الدين محمد بن سعيد بن كبن بن علي الطبري الشافعي .
41. القاضي أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي سالم القرظي .
42. القاضي الشيخ زين بن علوي العيدروس .
43. القاضي محمد بن داؤد البطاح .
44. القاضي علي محمد باحميش .
45. القاضي محمد الحازمي .

أسماء رؤساء محاكم عدن فترة الاحتلال البريطاني⁽¹⁾ :

1. القاضي / كونكس مارير .

(-) كتاب عدن تاريخ وطن و حكاية إنسان للمؤلف الباحث/ بلال غلام حسين - ط 2 - 2014م - ص 37 .

2. القاضي / كمبيل .
3. القاضي / ريتشارد .
4. القاضي محمد ياسين خان .
5. القاضي العام المستر/ تارابوروالا .
6. قاضي القضاة المستر/ لايت .
7. القاضي الجزائي بمحكمة كريتر المستر/ رسل .
8. قاضي القضاة/ ويكهام .
9. القاضي نوكس مارو .
10. القاضي دويل .
11. القاضي ال. سي. سلول .
12. القاضي أو. جي. في. أدي كورن .

أسماء رؤساء محكمة عدن في الفترة 1967م - 1969م⁽¹⁾ :

1. القاضي محمد علي إبراهيم لقمان .
2. القاضي وقار حسن أنصاري .
3. القاضي عبدالعزيز عبدالله شيدو (من السودان) .
4. القاضي أحمد علي الحداد .
5. القاضي نجيب عبدالرحمن شميري .

فقهاء وعلماء عدن⁽²⁾ :

أورد المؤرخ الدكتور أحمد صالح رابضة - أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة عدن، في كتابه: معالم عدن التاريخية بشأن الفقهاء الذين تواردوا إلى حاضرة عدن مستشهداً بالعديد من المؤرخين ما يلي: إن عدن كانت موئلاً للفقه والفقهاء، يفدون إليها من كل مناطق اليمن كصنعاء، وحضر موت، وزبيد والجند، كانت مساجدها العامرة، مدارس تحتضن العلم والعلماء والمدرسين والدراسة (التلاميذ)، وتقوم في رحابها الحلقات الدراسية، وتحتدم في جنباتها المعارك الكلامية، ومن العلوم

1 - (عدن تاريخ وطن و حكاية إنسان للمؤلف الباحث/ بلال غلام حسين - ط 2 - 2014م - ص 37

2 - (عدن تاريخ وطن و حكاية إنسان - مصدر سابق - ص 37 .

التي حظيت بالعبارة والرعاية علوم الفقه، والتشريع واللغة و البيان، والجبر، والحساب، والنحو والبلاغة، على أن علوم القرآن والفقه والحديث والتفسير حظيت بأكثر الاهتمام على أغلب الظن، فهي العلوم الرئيسة التي اعتنى الفقهاء العلماء بتدريسها، ويضيف الخزرجي إلى هذه العلوم المنطق والأصول والطب والموسيقى وعلم الفلك.

أبرز العلماء والفقهاء والائمة في عدن⁽¹⁾ :

- الفقيه/ محمد بن سعيد بن مهني القريضي
- القاضي/ محمد بن سعيد بن علي بن كبن قاضي عدن
- القاضي / علي بن محمد الحضرمي
- الفقيه/ محمد بن احمد الحجبي الخريزي
- الفقيه/ محمد بن عيسى بن سالم الميتمي
- الفقيه/ محمد بن عبدالله بن قريضة
- الإمام العالم/ عبدالله بن علي بن ابراهيم الشحري
- الفقيه/ أبو بكر أبو كدر
- الفقيه الشاعر أبو بكر بن أحمد العندي
- الفقيه/ عبدالغني بن الواحد المرشدي (827هـ - 1422م)
- الشيخ الكبير العلامة أبو بكر بن عبدالله العيدروس المتوفى عام (914هـ - 1508م)
- الشيخ العلامة الحافظ / السخاوي
- العلامة يحيى العامري
- العلامة المزجد الزبيدي
- الفقيه/ محمد بن أحمد بن النعمان الحضرمي (565هـ - 1169م)
- الفقيه/ علي بن أحمد بن داؤود بن سليمان العامري
- الإمام / أبو محمد بن يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن البركات الهاشمي البغدادي

(1 - معالم عدن التاريخية، تاريخ المدرسة الياقوتية في عدن، ص 11، نشر بدار جامعة عدن للطباعة والنشر والتوزيع - ط1 عام 2007م).

- الإمام والعالم/ محمد بن خضر بن غياث الدين الدفوي القرشي
- القاضي/ إبراهيم بن أبي الأغر
- الفقيه العلامة أحمد بن عمر خالد الأصبحي
- العلامة أبو بكر بن يوسف بن إسحاق المشهور بابن المستاذن المتوفى
815هـ - 1412م
- الإمام/ إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني - إمام مسجد أبان - الذي
وفد إليه الإمام الشهير/ احمد بن حنبل ليستزيد بعلمه وفقهه من
الإمام/ إبراهيم بن الحكم .
- الفقيه/ أبو محمد عبدالله الزيادي العمدي الحضرمي (أبو قفل)
- الإمام العالم مفتي عدن/ عبدالله بن أحمد بن علي باخرمه المتوفى 903هـ -
1497م
- الإمام العالم مفتي عدن / عبدالله الطيب بن عبد الله بن أحمد باخرمه
المتوفى في العام (947هـ - 1540م)
- العلامة أحمد بن حسن شينا
- الإمام/ أحمد بن عمر أبو العباس القزويني
- الفقيه/ أبو الحسن علي بن محمد بن حجر الأزدي الهجراني
- الفقيه العالم/ عبدالله الشحيري، كان مدرسا في المدرسة المنصورية المنسوبة
إلى الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول المتوفى في العام
(647هـ - 1249م)، وتعاقب على التدريس فيها :
- * الفقيه العالم/ الجزري
- * الفقيه العالم المؤرخ/ الجندي
- * الفقيه/ أبو الطاهر الزكي بن الحسين بن عمران البيلقاني
- * الفقيه/ أبو بكر بن محمد الرعيني المعروف بابن المقرئ
- * الفقيه/ أبو القاسم بن عبدالعزيز بن أبي القاسم الابيني
- * الفقيه/ أبو محمد عبدالعزيز بن القاسم الابيني.

عَدَنُ

قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البابُ الأولُ : عدن في المراجع العلمية
والكتابات والنقوش التاريخية

الفصل الثاني :
عدن في مرحلة
الاستعمار البريطاني

02

عدن في مرحلة الاستعمار البريطاني

غزت بريطانيا العظمى عدن في 19 يناير 1839م بقيادة الكابتن/ ستافورد بيتسورت هينس ومنذ ذلك التاريخ خضعت عدن وسلطنات ومشيخات وإمارات جنوب اليمن لهذا الاستعمار واستمر يحكم هذه المنطقة حتى 30 نوفمبر 1967م.

الاتفاقيات البريطانية الاستعمارية لمستعمرة عدن⁽¹⁾ :

حينما ثبت الاستعمار البريطاني مواقعه في عدن المدينة ، أراد أن يكمل سيطرته على بقية المناطق المحيطة بعدن لتأمينها بحزام جغرافي وبشري ، واتبع في ذلك مبدأ الترغيب والترهيب بعقد معاهدات واتفاقيات مع السلاطين والمشائخ والعقال . يقول البروفيسور سالم عمر بكير رئيس جامعة عدن الأسبق في مقدمة كتاب مجموعة المعاهدات البريطانية مع سلاطين الجنوب العربي في فترة احتلاله لجنوب اليمن ما يلي : (في بداية الفترة 1872-1839م عقدت معاهدات "الصدقة والتجارة" وهي معاهدات قصد بها ضرب حزام واق لتأمين عدن من هجمات القبائل اليمنية وتأمين سبل التجارة) .

وقدم البروفيسور سعيد عبدالحير النوبان بحثاً علمياً في ندوة علمية بجامعة اكستر البريطانية في عام 1983م

1 -) مجموعة معاهدات والتزامات وسندات متعلقة بالهند والبلاد المجاورة لها "جنوب اليمن" المجلد (11)، إعداد: يو. أيتشيسن، بي. سي. اس وكييل وزارة الشؤون الخارجية لحكومة الهند.. ترجمة وتقديم: د. احمد زين عيدروس، د. سعيد عبدالحير النوبان .. طبع بإشراف جامعة عدن في دار الهمداني ط 1 العام 1984م — عدن .



(في بداية الفترة
1872-1839م
عقدت معاهدات
"الصدقة والتجارة"
وهي معاهدات قصد
بها ضرب حزام
واق لتأمين عدن
من هجمات القبائل
اليمنية وتأمين سبل
التجارة)

بالتنسيق مع جامعتي عدن وصنعاء حول الأسباب الحقيقية لاستعمار بريطانيا لعدن، وأشار إلى أن العديد من المؤرخين قد ثبتوا تاريخياً أن الاحتلال كان بسبب جنوح السفينة داريا دولت على ساحل عدن وتم نهب جزء من حمولتها من قبل القبائل العربية الساكنين والمحيطين بالمدينة، وأن قدوم البريطانيين لعدن كان بهدف طلب التعويض ليس إلا، ولكنه تحول فيما بعد إلى احتلال دائم.

وتحولت هذه المعلومة التاريخية إلى إحدى المسلمات في كتب التاريخ ووثائقه؛ بل إن المؤرخين الاختصاصيين وعددا من المثقفين والطلاب وحتى العوام يرددون المعلومة كمسلمة واقعة الحدوث.

يقول النوبان في بحثه الموسوم (حلقة التأمر الأولى في مسلسل استعمار عدن)، أن التوثيق التاريخي والرصد للأحداث السياسية والعسكرية لم يكن إلا من مصدر واحد وهو الوثائق البريطانية، حتى أن سلاطين العبادل ذاتهم لم يسجلوا مرحلة صراعهم مع البريطانيين، واكتفوا بالاستناد في توثيق تاريخهم إلى ما كتبه البريطانيون، وللتدليل فإن مؤلف هدية الزمان يقتبس في مؤلفه من كتاب مذكرات الضباط الانجليزي بلايفير وهنا الإشكالية، إذ لم يؤرشفوا وثائقهم ومواقفهم الرسمية تجاه تلك الأحداث العاصفة والمرتبطة بسلاطينهم، أي أن الجميع وبصورة قطعية اعتمد على مذكرات الضباط البريطانيين، وهنا يشير النوبان إلى أهمية الوثيقة اليمنية الوطنية لتقييم الأحداث التاريخية من الوجهة الوطنية كي تتم المقارنة بين رأي وآخر بهدف التقييم الموضوعي للوقائع التاريخية، وفي هذا السياق أبرز مخطوطة العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي المعنونة (نشر الثناء الحسن، المنبئ حوادث الزمن من الخرائب الواقعة باليمن)، وتحولت المخطوطة لاحقاً إلى كتاب أظهر فيه المؤلف حجم المغالطات والتدليس في الوثائق البريطانية الذي تناول فيه العلامة الأحداث ولو كانت متأخرة نسبياً.

البروفيسور النوبان يؤرخ لاحتلال عدن منذ العام 1799م وهي السنة التي أنزلت فيها بريطانيا حاميتها العسكرية في جزيرة بريم، والغريب أن العديد من المؤرخين تجاهلوا ذلك الحدث، مع أن العديد من الوثائق والمراسلات وحتى الاقتباسات للمقالات والأبحاث والكتب قد تناولت الموضوع بأن السلطان العبدلي قد سمح في 6 سبتمبر 1802م للحامية البريطانية بالرسو على شواطئ عدن بحجة التزود بمياه الشرب والتبضع وخلافه، بموجب اتفاقية عقدت حينها، هذه الاتفاقية فيها

احتكار كامل للتجارة في عدن لصالح شركة الهند الشرقية والتجار البريطانيين⁽¹⁾.
أورد المؤرخ اليمني الكبير سلطان ناجي في كتابه التاريخ العسكري لليمن عن
القبطان/ هينس، حينما خاطب حكومة الامبراطورية البريطانية لتشجيعهم على
احتلال عدن بما يلي:

(إن هذا المرفأ العظيم يمتلك من القدرات والإمكانات ما لا يملكه ميناء آخر في
الجزيرة العربية، إن ازدهاره لا شك أن يقضي على ميناء المخا وبقية موانئ البحر
الأحمر، فهو يحتل مركزا تجاريا ممتازا لا أشك أنه من أنسب الموانئ الموجودة
لمواصلات الامبراطورية عبر البحر الأحمر، وهو في وضعه الحالي صالح لاستقبال
البواخر وتموينها في كل فصول السنة)⁽²⁾.

وأضاف أيضا أهمية عدن بالنسبة للمصالح البريطانية. ويشير إلى أن حاكم بومباي
أرسل خطابا بتاريخ 27 فبراير 1838 م إلى مجلس إدارة شركة الهند الشرقية بشأن
عدن يقول فيه:

(إن عدن بالنسبة لنا لا تقدر بثمن، فهي تصلح كمخزن للفحم طيلة فصول
السنة، ويمكن أن تكون ملتقى عاما للسفن المستخدمة طريق البحر الأحمر وقاعدة
عسكرية قوية بواسطتها يمكننا أن نحمي ونستفيد من تجارة الخليج العربي، والبحر
الأحمر والساحل المصري المحاذي الغني بمنتجاته .

وعدن كجبل طارق متى ما أصبحت في أيدينا ستكون صعبة المنال من البر
والبحر، إنني أنظر إلى الموضوع بشمول وعمق أكثر، فهناك أمتان كبيرتان تتآمران
علينا وتودان القضاء على نفوذنا في الشرق الأولى روسيا القيصرية وتتجه نحونا
من خلال إيران والثانية فرنسا وهي آتية من خلال مصر، وحتى نتصدى لهذه
التحديات يتحتم على بريطانيا أن تعد لنفسها مراكز دفاعية خارج حدودها)⁽³⁾.

سكان عدن ما قبل الاحتلال البريطاني :

مثلت عدن منذ أن سكنها الإنسان الأول محطة حيوية لملتقى العديد من الأقوام
في التاريخ، وكى لا نغرق في تفاصيل فصول التاريخ، سنختار ما وقى من مصادر

1 - بحث للبروفيسور النوبان ورد في كتاب سعيد عبدالحخير النوبان التربوي المؤرخ بحوث مختاره
ص 129.

2 - التاريخ العسكري لليمن - للمؤرخ/ سلطان ناجي ص 11 .

3 - التاريخ العسكري لليمن - مصدر سابق - ص 12 .

تاريخية موثقة للأقوام والجنسيات التي سكنت عدن ، و سنأخذ للتدليل التاريخي القريب ما ورد من إحصائيات عن الأجناس التي وجدها البريطانيون حينما غزو عدن بهدف احتلالها ، وتشير تلك الإحصائيات إلى أنه في عام احتلال عدن مارس 1839م كان سكان المدينة على النحو الآتي :

العدد	جنسية السكان
617	العرب
63	الصومال
574	اليهود
35	الهنود
1289	إجمالي سكان عدن

السكان العرب :

لن يختلف عاقلان أن الجنس العربي الذي استوطن عدن كان امتدادا لحقب و قرون متتالية، البعض منهم امتداد للحضارة اليمنية منذ أن كانت عدن ميناء هاماً و أساسيا لحضارة سبأ و حمير و أوسان و قتبان، مروراً بالدولة الإسلامية التي لم تفرق في يوم ما بين يمني أو مصري أو عراقي أو سوري، يود أن يقطن و يستقر في أية بقعة من بقاع الدولة العربية الإسلامية الممتدة من السند و أبواب الصين شرقاً و طليطلة و مدينة الحمراء و طنجة غرباً ، ولذلك يجد القارئ المهتم بأسماء الأسر والعائلات التي تسكن عدن اليوم ، أن منشأها إما مصري أو عراقي أو من الحجاز أو من لبنان أو تونس، و لذلك فإن عدن بحكم رسالتها الجغرافية الاستراتيجية فهي ملتقى لكل العرق العربي وحتى الأجنبي ولذلك تقول الإحصائيات التي تم إيرادها أعلاه بأن عدد العرب القاطنين في عدن في شهر مارس 1839م يصلون إلى 617 فرد وهو عدد متواضع مقارنة بأية مدينة يمنية أخرى .

السكان الصومال :

يفصل الساحل الشرقي للصومال مياه خليج عدن الشهير عن شواطئ عدن خاصة و اليمن عموماً، هذا الممر المائي لخليج عدن كان منذ فجر التاريخ عامل ربط و تواصل بين شعبي شقيقين هما: الشعب اليمني و الشعب الصومالي ، ولو عدنا قليلاً إلى حكاية القرن الأفريقي وما تمثله هضبة الحبشة و حتى أطراف الصومال في التاريخ المشترك بين الحضارات اليمنية و حضارات القرن الأفريقي ،

فإنها قد تزامنت واحتكت بعضها ببعض و كان الخط المسند اليمني وهو أساس الخط العربي كله ، كان وربما مازال القاسم المشترك بين الحضارتين العظمتين و يذكرنا التاريخ الإسلامي بأن أول هجرة للمسلمين كانت إلى القرن الأفريقي (الحبشة) ، لأن بها ملكا عادلاً .

وفي شأن العلاقة بين عدن و الصومال و لاتباع طريق الممر المائي (خليج عدن) ، فقد كان منذ القدم طريقا حيويا بين الضفتين منذ الحضارة الفرعونية و الحضارات اليمنية و أولى نقاط التماس في التواصل هي عدن . يشكل الصومال في عدن جزءاً أصيلاً من النسيج الاجتماعي العدني اليمني ، و قد سميت العديد من الأحياء بمسميات صومالية مثل : حي القلوعة و حي حافون و الحي الصومالي المسجد الصومالي في المعلا ، أما اليوم فيشكل الأشقاء الصوماليون بحي البساتين مجتمعاً تجارياً ثقافياً إنسانياً منفتحاً على الثقافات المحلية ، أما على مستوى اليمن فهم موجودون في كل محافظة من محافظات الجمهورية اليمنية تقريباً .

السكان اليهود⁽¹⁾ :

بدأت هجرة اليهود في العالم كما تشير المصادر اليهودية بالانتشار و التوزع منذ السبي الأول لليهود على أيدي قادة البابليين و قائدهم الأعظم نبوخذ نصر ، هذا الانتشار أخذ مده حينما منعوا من العودة إلى أرض الكنعانيين بفلسطين و توزعوا على بقاع الأرض ، يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم :

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (92) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (03) أَلَا تَتْلُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ (13) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمراً حَتَّى تَشْهَدُونِ (23) - صدق الله العظيم - سورة النمل - الآية 03 - 23

هذه الآية الكريمة هي بداية التواصل بين اليمن و الديانة اليهودية من خلال رسالة نبي الله سليمان عليه السلام ، و منها بدأت الديانة اليهودية تتواصل مع القبائل و الأقيال و الملوك اليمنيين .

و تواصل ذلك الاتصال الروحي الديني بين الديانة اليهودية و مختلف الطبقات

1 - (من ذكريات اليهود في عدن - ترجمة و تحقيق السيدة/ أميمة حسن شكري زيوار - ص 20 ، 22 .
22 ، 20 - The Jews of Aden - By: Shona Blass - page 20 - دار النشر للجامعات - صنعاء -
الطبعة الأولى 2012 م .

و القبائل اليمنية ، إلى أن تم اعتناق الدين اليهودي ، كديانة عامة لليمانيين على يد ملوك و أقيال دولة حمير .

و كان لليمن نصيب وافر من هجرتهم في الشتات اليهودي كما يطلق عليه في أدبياتهم اليهودية . عدن كانت إحدى محطات هجرتهم منذ أمد بعيد و حينما تزدهر التجارة في أي مدينة يمنية تجدد اليهود يتقاطرون إليها للاشتغال بالحرف اليدوية والمضاربة بالمال و العملات النقدية في شكل الربى المحرم في ديننا الاسلامي الحنيف . و تشير المصادر بأن القرن السادس عشر ازدهرت فيه أوضاع يهود عدن المعيشية و حتى بعد أن حكم العثمانيون بدلاً عن السلالة المحلية الحاكمة 1535 م .

و تشير أيضا المصادر أن في القرن الثامن عشر انخفض مستوى التجارة بين عدن و الهند و لذلك انهارت عدن من الناحية التجارية في ظل حكم السلطان العبدلي . و حينما بدأ الاستعمار البريطاني في عام 1839 م بلغ عدد اليهود 574 فردا و لكنه ارتفع بالتدريج أثناء حكم الاحتلال البريطاني الذي عمل على ازدهار التجارة و معه ارتفع عدد السكان اليهود في عام 1872 م ليصل إلى 2000 مواطن يهودي ، و وصل ارتفاع عدد السكان اليهود في عام 1916 م إلى 3700 يهودي .

تركز سكان الطائفة اليهودية في ضاحية كريتر في أربعة شوارع متسلسلة هي : شارع رقم 1 ، شارع رقم 2 ، شارع رقم 3 و شارع رقم 4 ، و لكنها لم تعرف إلا بالأسماء التي أطلقها عليها اليهود المحليون (شارع الحمراء) شارع الملك سليمان فيما بعد ، و شارع بانين Banin ، شارع الخبز (حيث يتواجد العديد من الخبازين) و أخيرا شارع الملا AIMullah و كان هناك شارع خامس و عرف بشارع الزعفران ، سكنه اليهود قبل الأربعينيات من القرن الماضي .

مارس أبناء الطائفة اليهودية اليمنية كل أنواع طقوسهم منذ أن سكنوا اليمن بكل حرية و عملوا بالتجارة بحماية تامة من المجتمع و الدول المتعاقبة . و حينما قررت الحركة الصهيونية العالمية بناء وطن يهودي في أرض فلسطين بدعم من الاستعمار البريطاني والقوى الغربية ، قررت السلطات البريطانية في عدن نقل جميع اليهود في عدن في رحلة جوية سميت (بساط الريح) و لم يتم الاكتفاء بنقل يهود عدن بل تم نقل يهود اليمن على رحلات طيران عدن Airways .

السكان الهنود :

تعود العلاقة التاريخية بين مدينة عدن و بين شبه القارة الهندية لزمان موغل في

القدم باعتبار عدن مدينة ساحلية و تتصل عبر بحر العرب و المحيط الهندي مع الشواطئ و المدن الهندية و يحكم سيطرة الموقعين على جزء هام من تجارة الحرير و التوابل و البخور و لأن شبه القارة الهندية موطن لمعظم هذه المنتجات ، فقد سكن و استوطن الإنسان الهندي عدن منذ ما قبل الاحتلال البريطاني لعدن بعقود من الزمان ، فحينما وصل الكابتن هيننس إلى المدينة وجد عددا من سكانها من العرق الهندي و كان عددهم آنذاك (شهر مارس 1839 م) حوالي 35 هندية.

شكلت مدينة عدن محطة مهمة للتجار و الحرفيين و البيروقراطيين الهنود و اعتمدت عليهم سلطات الاحتلال البريطاني و لذلك سهلت تدفقهم من كل الأديان و المذاهب الهندية للعيش و العمل في عدن.

جدول يبين عدد الطلاب الملتحقين بالمدرسة في عام 1877م⁽¹⁾

الرقم	جنسية الطالب	العدد
1	الهنود - الخوجة	2
2	الهنود - البهرة	5
3	الهنود - البانيان	8
4	الهنود - المهمن	7

إن المراقب المحايد لحياة المواطنين في عدن اليوم ، يجد أنها انطبعت بالثقافة العامة للمجتمع الهندي الثري المتنوع ، فنلاحظ مباني المدينة قد اتسمت بالطابع المعماري الهندي و كذلك نوعية الأكلات و الوجبات الغذائية كوجبة الزربان و أنواع السمك و البهارات و الشتني و العشار و الشاهي العدني الشهير بالشاهي الملبن و عدة أصناف من الحلويات ، كلها مستوحاه من المطبخ الهندي ، وفي زمن ما من تاريخ عدن ما كنت لتجد في دور السينما سوى الأفلام الهندية و الموسيقى الهندية الصاخبة و بذلك طبعت عدن بطابع الحياة المستمد من الثقافة و الحياة الاجتماعية الهندية و بطابعها الفريد العربي الإسلامي .

السكان الفرس :

يرجع تاريخ وجود الفرس في اليمن إلى فترة استجلاب القائد اليمني الأسطوري

(1 - تاريخ التعليم في عدن ، المؤلف الدكتور علي صلاح لرضي ، ص 41 ، 42 .

معدني كرب بن أبي مرة المشهور بـ (سيف بن ذي يزن) في العام 575 م⁽¹⁾، قوات فارسية لمقاتلة و طرد الاستعمار الحبشي في اليمن بعد لقائه الملك الفارسي كسرى انوشروان في مدائن و إيوان كسرى الذي يبعد عن مدينة بغداد الحالية في العراق قرابة ٤٠ كم ، و بعد جدل طويل بين القائد اليمني سيف بن ذي يزن و الملك الفارسي، قرر الأخير منحه قيادة 800 سجين لمرافقته إلى اليمن للقيام بمهمة قتال الأحباش . و في أثناء الإبحار من سواحل فارس إلى ميناء قنا (ميناء بالحاف و بئر علي الحالي في محافظة شبوة) غرقت سفينتان محملتان بـ 200 مقاتل فارسي في لجج البحر و لم يتمكن القائد الأسطوري سيف بن ذي يزن من الوصول إلى اليمن إلا بـ 600 مقاتل . و التحقت به القبائل اليمنية من سواحل حضرموت مروراً بمأرب و البيضاء و ذمار إلى مشارف مدينة صنعاء، حيث تم القضاء على القائد الحبشي الذي حكم اليمن من صنعاء لعقود.

و منذ ذلك التاريخ كان لعدن نصيبها من الوجود الفارسي ، و بدأت تتدفق موجات المهاجرين الفرس إلى عدن باعتبارها ميناء هاماً على بحر العرب و نقطة مهمة على خط تجارة الحرير و التوابل القادمة من الشرق و المتجهة إلى مدينة غزة بفلسطين حيث كانت تحت احتلال الامبراطورية الرومانية و إلى معابد روما في ذلك الزمان.

و لكون عدن و ميناء قنا (حصن الغراب و ميناء بالحاف) الكائنة في محافظة شبوة اليوم⁽²⁾ قد شكلا المينائين الهامين بوصف كل منهما نقطة التقاء تجارية مهمة ، تدفق إليها التجار الفرس و العمال المهرة الذين استوطنوا هذه المدينة منذ ذلك الزمان و حتى رحيل الاستعمار البريطاني من عدن.

و يوجد في عدن في ضاحية كريتر حي اسمه - حي الفرس - و لكون المدينة حاضنة لهذه الجالية الهامة و لاستكمال طقوسهم الدينية الخاصة بالمجتمع الفارسي في عدن ، تم تخصيص مقبرة خاصة بهم و محرقة لجثامين موتاهم حسب طقوس الديانة الفارسية (المجوسية) و معبد يسمى معبد النار بني عام 1854 م و تمت توسعته في العام 1884 م يقع في حي الطويلة ضاحية كريتر .

تشير المصادر التاريخية التي وثقت في العام 1877 م عدد الطلاب الملتحقين في أول

1 - (تاريخ هزيمة القائد الحبشي/ مسروق الذي قتله القائد. سيف بن ذي يزن): كتاب عدن فرضة اليمن للمؤلف حسن صالح شهاب - ص 84 .

2 - عدن فرضة اليمن للمؤلف حسن صالح شهاب - ص 44 .

مدرسة نظامية أسسها الاستعمار البريطاني، إلى أن عدد الطلاب الفرس المجوس كان : (9) تسعة طلاب⁽¹⁾.

و تشير المراجع كذلك إلى أن أول مجلس أمناء لمتحف تاريخي تأسس في ضاحية التواهي كان فيه السيد كي كي منشرجي - رجل الأعمال الفارسي⁽²⁾.

عدد السكان في عدن في عام الاحتلال :

حينما غزت بريطانيا عدن للمرة الثانية في 19 يناير 1839م كان عدد سكانها لا يتجاوز بضع مئات من السكان العرب واليهود والصومال ومن الهند . وإليك الجدول الآتي لبيان عدد السكان في عدن من العام 1839م - 1955م⁽³⁾:

السنة	عرب	صومال	يهود	هنود	اوروبيون	آخرون	الاجمالي
مارس 1839م	617	63	574	35			1289
أكتوبر 1839م							2885
1841م	7262		777	207			8246
أبريل 1842م	9078	2600	1060	370			13108
نوفمبر 1842م	12170	2050	1079	481	747		16527
1849م	4845	2877	1150	7605	778	1868	19024 *
1856م	4812	2896	1224	8563	791	2452	20738 *
1867م	9350	3387	1275	2308	49	1177	17546
1872م	8241	5346	1435	3589	208	470	19289 *
1881م	13285	9150	2121	7265	2101	789	34711 *
1891م							40926 *
1901م							39986 *
1911م							42675 *
1921م							57577 *
1931م	29820	3935	4120	7387	1145	331	46638 *
1946م	58455	4325	7273	9452	366	645	80516 *
1955م	103879	10611	831	15817	4484	2608	138441 +

* بما فيهم العسكريين.

+ ربما يكون هناك خطأ مطبعي إذ أن الرقم الصحيح لاجمالي عدد السكان لعام

1 - تاريخ التعليم في عدن ، للدكتور / علي صلاح لرضي ، ص 41 ، 42 .

2 - عدن تاريخ وطن .. و حكاية انسان - الباحث / بلال غلام حسين - ص 462 .

3 - عدن تحت الحكم البريطاني - تأليف : ر.ج جافن R. J. Gavin ، ترجمة محمد محسن العمري ، مرجع سابق.

1849 م هو 19123 واطمالي عام 1955 م هو 138230 .. (المترجم).

أسماء الحكام المعتمدين من الحكومة البريطانية :

اعتمد الاستعمار البريطاني بعد غزوه واحتلاله لعدن بتاريخ 19 يناير 1839 م نظام التعيين لوكلاء ومعتمدين سياسيين لها ، وحكام يتبعون شركة الهند الشرقية التابعة لبريطانيا ولاحقاً مندوبين بريطانيين سامين يتبعون وزارة المستعمرات البريطانية في لندن . الوكلاء والمعتمدون والحكام البريطانيون في عدن خلال زمن الاحتلال البريطاني الفترة 1839 م - 1967 م ، هم على النحو الآتي ⁽¹⁾ :

الوظيفة و فترة الحكم		الاسم	
Political Agent	وكيل سياسي - 1839 م 1854	Capitan S. B. Haines	القبطان اس . بي . هينس
Political Agent	وكيل سياسي - 1854 م 1856	Major-General J. Outram	اللواء جيه . اوترام
Political Resident	معتمد سياسي - 1856 م 1862	Col. W. Colghlan	العقيد كوجلان
Political Resident	معتمد سياسي 1862 م	Major-General R. W. Honner	اللواء هونر
Political Resident	معتمد سياسي 1863 م	Col. W. Colghlan	العقيد كوجلان
Political Resident	معتمد سياسي - 1863 م 1867	Major W. L. Merewther	الرائد ميرويدر
Political Resident	معتمد سياسي - 1867 م 1870	Major-General Sir E. L. Russell	اللواء السير روسيل
Political Resident	معتمد سياسي - 1870 م 1872	Major-General C. W. Termenheere	اللواء تريمنهير
Political Resident	معتمد سياسي - 1872 م 1877	Brigadier-General J. W. Schneider	الفريق شنايدر

1 - (عدن تحت الحكم البريطاني (1839 - 1967 م) ، تأليف / ر . ج . جافن R.J.Gavin ، ترجمة الأستاذ محمد محسن محمد العمري ، صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر في العام 2013 م .

Political Resident	معمد سياسي - 1877 م 1882 م	Brigadier-General F.A.E. Loch	الفريق لوتش
Political Resident	معمد سياسي - 1882 م 1885 م	Brigadier-General J. Blair	الفريق بلاير
Political Resident	معمد سياسي - 1885 م 1890 م	Brigadier-General A.G.F. Hogg	الفريق هوج
Political Resident	معمد سياسي - 1890 م 1895 م	Brigadier-General J. Jopp	الفريق جوب
Political Resident	معمد سياسي - 1895 م 1899 م	Brigadier-General C.A. Cunningham	الفريق كونينج هام
Political Resident	معمد سياسي - 1899 م 1901 م	Brigadier-General O'More Creagh	الفريق اومور كرياج
Political Resident	معمد سياسي - 1901 م 1904 م	Brigadier-General P.J. Maitland	الفريق ميتلاد
Political Resident	معمد سياسي - 1904 م 1906 م	Major-General H.M. Mason	اللواء ماسون
Political Resident	معمد سياسي - 1906 م 1910 م	Major-General E. De Parth	اللواء ديبارت
Political Resident	معمد سياسي - 1910 م 1914 م	Brigadier-General J.A. Bell	الفريق بل
Political Resident	معمد سياسي 1915 م	Brigadier-General C.H.U. Price	الفريق برايس
Political Resident	معمد سياسي - 1916 م 1920 م	Major-General J.M. Stewart	اللواء ستيوارت
Political Resident	معمد سياسي - 1920 م 1925 م	Major-General T.E. Scott	اللواء سكوت

Political Resident	معمد سياسي - 1925 1928 م	Major-General J.H.K. Stewart	اللواء ستيوارت
Political Resident	معمد سياسي - 1928 1930 م	Lieutenant-Col Sir G.S. Symes	المقدم سير سيمس
Political Resident	معمد سياسي - 1930 1932 م	Lieutenant-Col B.R. Reilly	المقدم ريلي
Chief Commissioner	رئيس الاستشارية - 1932 1937 م	Lieutenant-Col B.R. Reilly	المقدم / ريلي
Governor	حاكم 1937-1940 م	Sir Bernard Reilly	سير / برنارد ريلي
Governor	حاكم 1940-1944 م	Sir John Hathorn Hall	سير / جون هاثرون هال
Governor	حاكم 1944-1951 م	Sir Rginald Champion	سير / رجينالد شميون
Governor	حاكم 1951-1956 م	Sir Hickinbotham	سير / هيكمبوتام
Governor	حاكم 1956-1960 م	Sir William Luce	سير / وليم لوسي
Governor	حاكم 1960-1963 م	Sir Charles Johnson	سير / تشارلوس جونستون
High Commissioner	مندوب سامي - 1963 1965 م	Sir Kennedy Trevaskis	سير / كندي تريفاسكس
High Commissioner	مندوب سامي - 1965 1967 م	Sir Richard Turnbull	سير / رتشارد ترنبل

High Commissioner	مندوب سامي 1967 م	Sir Humpherey Trevelyn	سير / همفري تريفلين
----------------------	-------------------	---------------------------	------------------------

التعليم في عدن في زمن الاستعمار :

بدأ التعليم النظامي الحكومي بالمدينة في العام 1856م بفكرة ودراسة قدمت وأقرت في زمن المستشار البريطاني السير الميجر / جيمس أوترام General-Major J. Outram ، الذي لم يستمر طويلاً في إدارته لمدينة عدن حيث كانت فترته (يونيو - سبتمبر 1854م) ، لكن الرجل كان ذا تجربة وفكر استراتيجي في مجال السياسات التربوية والثقافية ، وكان للمستشار مساعدون أكفاء ومنهم المستر / جي . بي . بدجر ، صاحب فكرة تأسيس المدرسة الأولى ، والذي كان يأمل أن تصبح كلية للدراسات العربية تجذب إليها أبناء المشائخ وتدريب أبناء عدن لتحقيق التواصل مع المستعمر البريطاني ذاته ؛ ولكن لأسباب عدة منها ارتفاع التكاليف على تمويلها وعزوف اليمنيين عن إرسال أبنائهم للتعليم جعل أصحاب القرار آنذاك ينجحون لأغلقها بعد عامين .

وفي عام 1866م حصل الميجر / وليم مير ويذر المقيم البريطاني في عدن على إذن من حكومة الهند البريطانية بإعادة افتتاحها على أسس جديدة وواقعية . بقيت عدن من العام 1839م إلى العام 1937م تتبع إدارياً لحكومة الهند الشرقية البريطانية، وبعد ذلك التاريخ تحولت تبعية الإدارة فيها لوزارة المستعمرات في حكومة التاج البريطاني.

جدول يبين عدد الطلاب المتحقين بالمدرسة في عام 1877م⁽¹⁾ :

الرقم	جنسية الطالب	العدد
1	الهنود المجوس الفرس	9
2	الهنود - الخوجة	2
3	الهنود - البهرة	5
4	العرب	5
5	المسيحيون المحليون	6
6	الهنود - البانان	8
7	الهنود - المهمن	7
8	اليهود	3
9	المسلمون الآخرون	15

(1 -) تاريخ التعليم في عدن ، للدكتور / علي صلاح لرضي ، ص 41 ، 42 .

وتوالى بعدها افتتاح المدارس ولكن بتوجه واضح (تعليم يخدم الاستعمار البريطاني).

في أثناء الفترة الاستعمارية طور المستعمر البريطاني النظام الإداري البرلماني في مستعمرة عدن ، وفي هذه الفترة تم تعيين رؤساء وزراء للمستعمرة عدن .
رؤساء حكومات عدن قبل الاستقلال⁽¹⁾ :

السيد زين عبده باهارون

09 يوليو 1963م - 23 يناير 1965م

زين عبده باهارون أصله من حضرموت من منطقة تريم وقد كان تاجراً ويعلم أهمية التجارة الدولية والحفاظ على رؤوس المال الأجنبية وعدم تنفيها من عدن.



بعد وفاة الوزير السابق حسن علي بيومي عين رئيساً للوزراء من قبل الحاكم جونستون في التاسع من يوليو/ تموز 1963م وتم انتخابه بعد ذلك واستمر في منصبه إلى 23 يناير/ كانون الثاني 1965م.

وقد ترك تشارلز جونستون عدن بعد ثلاث سنوات من الحكم وكان من المفترض أن يتولى الحكم من بعده وهذا من مقررات بنود المجلس الموحد عن الانسحاب لكن المجلس لم يدم طويلاً.

(-) المرجع : كتاب عدن التاريخ والحضارة - المؤلف : الرئيس اليمني الأسبق/ علي ناصر محمد.

عبد القوي حسن مكاوي

07 مارس 1965م - 25 سبتمبر 1965م

عبد القوي حسن مكاوي وُلد في كريتر - مدينة عدن عام 1918م وتلقى تعليمه في عدد من مدارسها، ثم التحق بالعمل في شركة البس الفرنسية التجارية (Besse Co) في مدينة عدن، ثم اختارته الشركة مديراً لفرعها في إريتريا، فسافر إلى هناك، ومكث مدة، ثم عاد مديراً لفرع الشركة في مدينة عدن، وفي عام 1964م انتخب عضواً في المجلس التشريعي، وتعيّن في نفس المجلس عام 1959م، ثم تعيّن نائباً لرئيس الغرفة التجارية في مدينة عدن عام



1964م.

أصبح مكاوي رئيس وزراء عدن من 7 مارس 1965 إلى 25 سبتمبر 1965 خلفاً لزين عبده باهارون. ولم تمض فترة ستة أشهر على تعيينه حتى أقالته السلطات البريطانية، واعتبرته مناهضاً لسياستها حيث تم اغتيال السير آرثر تشارلز (Sir Arthur Charles) رئيس المجلس الوطني لدى عودته إلى سيارته بعد لعبة تنس. أعرب مكاوي عن أسفه لكنه رفض إدانة القتل وذكر "أضع كامل المسؤولية عن هذا الوضع المتدهور على بريطانيا". بعد استبعاده توجه إلى المنفى في مصر حيث شكل جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل (FLOSY) بدعم من جمال عبدالناصر، وشارك في مفاوضات مع بريطانيا في عامي 1966 - 1967.

بناء على طلب كتابي من أغلبية أعضاء مجلس عدن التشريعي لم يتمكن من تشكيل الوزارة.

السيد حسن علي بيومي

17 يناير 1963 م - 24 يونيو 1963 م

ولد في عدن في عام 1915 لعائلة من الطبقة المتوسطة يعتقد أنها جاءت من مصر منذ فترة طويلة واستقرت في كريتر. عرف عنه بأنه رجل مبادئ وجد وعدالة حيث قام بدوره السياسي للحصول على بيئة أفضل لسكان عدن .



خلال فترة حكم السير ويليام لوس كمحافظ لعدن أصبح بيومي وزير العمل. في هذا الدور نجح عبر المجلس التشريعي في إنشاء قانون جديد للعلاقات الصناعية مما أدى إلى وقف موجة الإضرابات السياسية وخلق فترة طويلة من السلام .

على الرغم من التهديد المستمر للاغتيال حافظ بيومي على ثبات أهدافه السياسية وكان الخيار الواضح ليعين رئيس وزراء عدن الجديد. حيث قلده المنصب حاكم عدن السير تشارلز جونستون في 17 يناير 1963 م إلى 24 يونيو 1963 م .

كان بيومي جاداً في عمله لكن التدخين المفرط والوزن الزائد لم يكونا حلفاء جيدين ضد مرض السكري ، في 7 أبريل 1963 نقل إلى مستشفى عدن بسبب الجلطة التاجية وبعد بضعة أسابيع في مستشفى عدن تم السماح له بالسفر إلى بريطانيا لتلقي العلاج المناسب. حاول بيومي العيش حياة طبيعية في لندن ولكنه أصيب بوعكة صحية وتوفي في المستشفى في 24 يونيو 1963 م

الشيخ / علي مسعد البابكري الأسود:

25 سبتمبر 1965م - 30 أغسطس 1966م:

من مواليد مطلع الثلاثينيات من القرن الـ 20، منطقة وادي حبان، في السلطنة
الواحدية، غرب حضرموت، تخرج من مدرسة تحفيظ القرآن.

ينتمي الشيخ إلى إحدى قبائل حضرموت الكبيرة وهي الحلف القبلي الأسود،
موقعهم الجغرافي في وادي حبان التاريخية.

التحق بالسلك العسكري في مستعمرة عدن، ورقى إلى رتبة رقيب أول، وخدم
بعدها في جزيرة سقطرى، ورقى إلى رتبة ضابط و عين في الشريط الصحراوي،
والذي كان يمتد من جنوب اليمن إلى واحة البريمي في إمارة أبوظبي، وهذا يعني
بأن صحراء جنوب اليمن في عهد الاحتلال البريطاني كان يمتد من صحراء
حضرموت إلى صحراء الإمارات.

عين في منصب وزير الطيران المدني وأشغال السفر والملاحة، إبان العهد
الاستعماري البريطاني.

حصل على وسام الشجاعة من جلالة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا
(العظمى) أثناء زيارتها إلى عدن في 27 أبريل 1945م.

انتخب رئيس وزراء اتحاد الجنوب العربي - عدن للفترة من 25 سبتمبر 1965م
حتى 30 أغسطس 1966م.



الشيخ / صالح بن حسين جعبل العوذلي:

30 أغسطس 1966م - 30 نوفمبر 1967م:

ينتمي الشيخ / صالح العوذلي إلى قبائل العواذل في منطقة لودر الأبينية وضواحيها، ويعد آخر سلطان حكم سلطنة العوذلي إبان الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن.

تولى العديد من المناصب السياسية، ومنها وزارة الداخلية في حكومة اتحاد الجنوب العربي في فترة الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن.

تولى الشيخ / صالح العوذلي رئاسة وزراء اتحاد الجنوب العربي - عدن للفترة من 30 أغسطس 1966م وحتى يوم الاستقلال الوطني في 30 نوفمبر 1967م.

كيف ينظر الأوروبيون لمستعمراتهم السابقة؟⁽¹⁾:

تعامل الأوروبيون ومنهم البريطانيون بقدر من عدم الدراية والفتنة مع النفسية والطبيعة الخاصة لسكان ومواطني البلدان المستعمرة مما أدى بالحكومات المستعمرة إلى ارتكاب سياسات وقرارات وحقاقت مما أدت لحدوث جرائم بحق البلدان المستعمرة وشعوبها ، وظهرت النتائج المأساوية لهذه الشعوب في زمن ما بعد مغادرتهم البلدان النامية . وفي مطلع الستينات عُقدت سلسلة اجتماعات في مجلس العموم البريطاني لمناقشة وضع عدن واليمن الجنوبي والطريقة المقترحة لمنح الاستقلال الوطني . وتم استضافة السيد هارولد انجرامس المستشار السياسي المقيم بحضرموت ، ففي عام 1937م عقد معه السلطان القعيطي عقد عمل كمستشار له مع حكومة عدن ينص على أن يكون السيد هارولد انجرامس مستشاره المقيم الأول ، وفي عامي 1940م - 1941م أسندت إليه مهمة محافظ مدينة عدن باصطلاح اليوم ، أي ان الرجل لديه دراية ومعرفة بالأوضاع السياسية والاجتماعية وحتى الثقافية لليمنيين ، ولكنه اصطدم بحاجز أهل النفوذ والقرار بالبرلمان البريطاني ولجانته المتعدد والجهاز الإداري البيروقراطي بلندن ، تقول السيدة ليلي انجرامس ، وهي ابنته ، عن والدها في هذا الشأن ما يلي : (في عقد الستينات من القرن العشرين ، دُعِيَ هارولد انجرامس إلى حضور جلسات إحدى المداومات بشأن مستقبل عدن والمحميات ، والتي عقدتها الحكومة البريطانية في بناية لانكاستر هاوس بلندن .

و انطلاقاً من واسع اطلاعه على أحوال شعوب المنطقة وعميق احترامه لهم ، تحدث هارولد انجرامس معارضاً بشدة سياسة بريطانيا تجاه مستقبل البلاد والطريقة المقترحة للانسحاب منها ، وقال ابناء المنطقة الذين حضروا المداومات المنعقدة للبت في مستقبل بلادهم ، أنهم يتذكرون انجرامس وهو يضرب الطاولة بقبضته محتجاً على هذه القرارات ، إذ رأى إنها ستفضي لاحالة إلى محاولة لخديعة قيادات البلد بوعود الدعم والمساعدات ، التي لن تلبث أن تتحول إلى سراب عقيم ، وقد أثبتت الأيام صحة نظرتة) .

ماذا يفهم من هذه الإشارة لدور المستشارين البريطانيين في المستعمرات السابقة لبريطانيا العظمى؟:

(1 -)احلال السلام في حضرموت ، لمؤلفه السفير الأمير عبدالعزيز بن علي بن صلاح القعيطي ، دار النشر Arabian Publishing Ltd. London - عام 2009م ط 1 ، ص 93 .

- يعتمدون في اتخاذ قراراتهم على العمل المؤسسي .
- يستفيدون من خبرة مستشاريهم في القضايا التي تتناسب ومصالحهم فحسب .
- لا يقيمون وزناً ولا احتراماً للرأي الآخر إلاً وفقاً ومصالحة الدولة المستعمرة دون سواها .
- بوصلة سياساتهم تتجه وفقاً للمبدأ الميكيفلي الشهير "إن الغاية تبررها الوسيلة" .

فكرة وهدف تأسيس اتحاد إمارات الجنوب العربي⁽¹⁾:

جاء مشروع تأسيس اتحاد إمارات الجنوب العربي ليكون بمثابة وريث السلطة الاستعمارية البريطانية بعد رحيلها من عدن والمحميات الشرقية والغربية كي تكون هذه الدولة الوليدة هي الحليفة القادمة لبريطانيا العظمى و جزءاً أصيلاً من فضاء ومحور دول الكومنولث .

بدأت المناقشات للفكرة والهدف في عام 1953 م في دوائر الاستخبارات والحكومة والمجالس التشريعية في أروقة لندن ولكنها توقفت لحين إنضاج الموضوع، وتجددت إعادة إحياء الفكرة، فأعلن عن تأسيس حكومة الاتحاد في 11 فبراير 1959 م⁽²⁾ المكون من ست ولايات هي :

- إمارة بيحان
- إمارة الضالع
- السلطنة العوذلية
- السلطنة الفضلية
- مشيخة العوالق العليا
- سلطنة يافع بني قاصد

و وقعت المملكة المتحدة (United Kingdom) مع الإمارات و السلطنات و

1 - المرجع : من كتاب مقترحات دستورية للجنوب العربي 1966 م، المقدم من السير/ ريف هون ، السير/ جاوين بيل، من منشورات اتحاد الجنوب العربي العام 1966 م.

2 - كتاب أرضنا الطيبة هذا الجنوب، تأليف عبدالرحمن جرجه، من منشورات المكتب التجاري للطباعة و التوزيع والنشر - بيروت لبنان - ص 183 .

المشيخات سالفة الذكر اتفاقية صداقة وحماية و وعدوا بالاستقلال الوطني .
تم ضمن دياجة الاتفاقية السماح للانضمام لعضوية الاتحاد لأية سلطنات أو
مشيخات ترغب بالعضوية في أي وقت لاحق ، و بطبيعة الحال انضمت كل من
(1) :

م	السلطنة/المشيخة/الولاية	تاريخ الانضمام
1	السلطنة العبدلية	8 ديسمبر 1959 م
2	سلطنة العوالق السفلى	12 مارس 1960 م
3	ولاية دثينة	12 مارس 1960 م
4	مشيخة العقارب	12 مارس 1960 م
5	سلطنة الواحدي	18 مارس 1962 م
6	ولاية عدن	18 يناير 1962 م
7	سلطنة الحواشب	30 مارس 1963 م
8	مشيخة الشعيب	30 مارس 1963 م
9	سلطنة العوالق العليا	25 فبراير 1965 م
10	مشيخة المفلحي	25 فبراير 1965 م
11	مشيخة العلوي	9 مارس 1965 م

وبعدها سمي الاتحاد بـ اتحاد الجنوب العربي ، في عامي 1961 م و 1962 م . وبعد
اعلان الاتحاد بدأت الحوارات بين قيادة الاتحاد الجديد وحكومة عدن للانضمام إلى
قوام اتحاد الجنوب العربي .

مرحلة استيقاظ الوعي الوطني و محاربة الاستعمار البريطاني :

قاوم الشعب اليمني - بكل شرائحه الاجتماعية و ثقفيه و قبائله - الاستعمار
البريطاني منذ أن وطئت أقدامه أرض عدن في 19 يناير 1839 م .

فقد قاوم الأجداد الأوائل طلائع الجنود البريطانيين و استبسلوا دفاعاً عن
شواطئ مدينة كريتر لصد المستعمرين ، و سقط العديد من الشهداء من أبناء
لحج - ثَبْن

مرحلة التحرير للشطر الجنوبي من اليمن :

1 - كتاب أرضنا الطيبة هذا الجنوب ، تأليف عبدالرحمن جرجه ، من منشورات المكتب التجاري للطباعة
والتوزيع والنشر - بيروت لبنان - ص 185 - 186 .

خاض الشعب اليمني في جنوب اليمن المحتل كفاحاً مسلحاً بدءاً بثورة مسلحة بتاريخ 14 أكتوبر 1963م من جبال ردفان الشفاء وسقط أول شهيد في الثورة/ راجح بن غالب لبوزة من أبناء قبيلة القطيبي الردفاني ، واستمر الشعب يناضل بكفاحه المسلح بقيادة جهتي التحرير والقومية لتحرير جنوب اليمن المحتل .

المفاوضات بين السلطات الاستعمارية لليمن الجنوبي و وفد الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل :

خاض الشعب اليمني في جنوب الوطن معركة تحرير شاملة ، وكانت معظم الفصائل السياسية اليمنية التي تتخذ من عدن مقراً وموقعا لها من خلال اجنحتها العسكرية وخلاياها المسلحة ومنها تنظيم الجبهة القومية ، وتنظيم جبهة التحرير لتحرير الجنوب اليمني المحتل ، والجناح العسكري لحزب البعث العربي الاشتراكي⁽¹⁾ ، والعديد من الفصائل والقبائل وطلائع الشباب بعدن ، ومعظم الفصائل هبت لمقاومة المستعمر ، وفي النصف الثاني من عام 1967م ، قررت بريطانيا وقيادة الجبهة القومية البدء بمباحثات مباشرة بهدف رحيل المستعمر وتسليم الجبهة القومية مقاليد السلطة في اليمن الجنوبي ، استمرت المباحثات المباشرة في مدينة جنيف خلال الفترة من 21 وحتى 29 نوفمبر 1967م .

قائمة وفد الجبهة القومية⁽²⁾ :

- 1 - قحطان محمد الشعبي رئيساً
- 2 - سيف أحمد الضالعي عضواً
- 3 - فيصل عبد اللطيف الشعبي عضواً
- 4 - عبدالفتاح اسماعيل الجوفي عضواً
- 5 - عبدالله صالح سبعة العولقي عضواً
- 6 - خالد عبدالعزيز الحضرمي عضواً
- 7 - محمد أحمد البيشي الضالعي عضواً
- 8 - أحمد علي مسعد الشعبي مقررأ

1 - (العابرون إلى المجد، السفير عبدالوكيل اسماعيل محيي الدين السروري 1947م - 2009م، طبع بمطابع التوجيه المعنوي للقوات المسلحة في العام 2009م، ص 30.

2 - (فصول من ذاكرة الثورة والاستقلال - شهادتي للتاريخ، لمؤلفه/ احمد علي مسعد الشعبي ، ص 102 ، 103.

المستشارون للوفد اليمني :

- 1 - محمد أحمد السيارى
 - 2 - حسين المنهالي
 - 3 - الدكتور محمد عمر الحبشي
 - 4 - محمد أحمد عقبة
 - 5 - أبوبكر سالم القطي
 - 6 - محمود سعيد مدحي
 - 7 - عادل خليفة
 - 8 - عبدالله علي عقبة
 - 9 - ملكة عبدالله
- مترجم
سكرتيرة وطباعة

اعضاء الوفد البريطاني المفاوض بجنيف :

- 1 - اللورد شاكتون
 - 2 - المستر / هوبر
 - 3 - المستر / كارشي
 - 4 - المستر / والتون
 - 5 - المستر / جرييون
 - 6 - المستر / كانبل
 - 7 - المستر / رشفورد
 - 8 - المستر / هـاك
 - 9 - المستر / مايلز
 - 10 - المستر / جوايمز
 - 11 - المستر / لورانس
 - 12 - الانسه / كولنجر
 - 13 - المستر / كـرو
 - 14 - المستر / تود
 - 15 - المستر / فوستر
- مترجم الوفد البريطاني
مترجم الوفد البريطاني

مصافي شركة الزيت البريطانية " : BP: British Petroleum في عدن الصغرى (البريقا)⁽¹⁾:

من أهداف السلطة الاستعمارية البريطانية الاستفادة من الموقع الاقتصادي الاستراتيجي لمدينة عدن ، التي تعاضمت أهميتها الجيو-استراتيجية بعد أن تمت مصادرة المنشآت النفطية البريطانية في إيران أثر ثورة مصدق على حكم نظام شاه إيران الموالي للغرب .

قررت بريطانيا بناء المصفاة من قبل شركة الزيت البريطانية الـ

(BP Petroleum British): . ففي عام 1952م استكملت الدراسات الفنية والاقتصادية لإنشاء المصفاة وتم البدء بالإنشاء في ذات العام واستكمل بناء المشروع في العام 1954م، وبدأت بالإنتاج بطاقة 170 ألف برميل/ اليوم، أي يساوي 8.5 مليون طن متري سنوياً.

وعند الإنشاء صُممت المصفاة كي تقدم تكرير النفط الثقيل ، على النحو الآتي :

1. تكرير وقود السفن
2. تكرير مازوت خفيف
3. تكرير ديزل ثقيل (بحري)
4. تكرير بنزين
5. تكرير كيروسين
6. تكرير سولار
7. تكرير وقود خاص باستخدامات المصفاة
8. تكرير وقود المحركات النفاثة
9. تكرير وقود الآليات الثقيلة

والمصفاة تمتلك منشآت عديدة منها مستشفى نوعي ، وميناء الزيت ومحطات توليد الكهرباء التي يزيد عن حاجتها وتقوم بخدمات كبيرة لرعاية ضاحية عدن الصغرى وناديا الرياضي العريق نادي الشعلة والمسماة اقتباساً من شعلة اللهب من أبراج المصفاة التي ظلت مشتعلة منذ التأسيس وحتى اللحظة .

في عام 1977م تأسست شركة مصافي الزيت بموجب القانون رقم (15) لعام

(-) موقع ويكيبيديا الإلكتروني حول مصافي الزيت بعدن .

1977 م ومن تاريخه آلت ملكية منشأة المصافي إلى الحكومة اليمنية الجنوبية آنذاك ويتم تشغيلها بطاقم يمني كامل .

إذاعة وتلفزيون عدن الأرضية والفضائية⁽¹⁾ :

محطة إذاعة عدن :

بدأ الإرسال الإذاعي في مدينة عدن عام 1940 م . كان ذلك مع بدء الحرب العالمية الثانية و لكي يعلن المستعمر البريطاني انتصاراته على ألمانيا النازية . فقد وظف الإذاعة لنشر أخبار تلك الانتصارات وسميت تلك الإذاعة : إذاعة صوت الجزيرة ، و كان مقرها في ضاحية التواهي ، و كان أول مذيع يصدر بصوته عبر الأثير هو الشيخ عبدالله محمد حاتم - رحمة الله عليه .

اهتمت بريطانيا الاستعمارية بالجانب الإعلامي و طُورت إذاعة عدن في 17 أغسطس 1954 م تحت مسمى محطة إذاعة عدن ، أو خدمة عدن الإذاعية ، وبعدها سُميت إذاعة الجنوب العربي ، وهي جزء من برنامج هيئة الإذاعة البريطانية BBC، وكانت تبث برنامجهما على فترتين صباحية ومساءية ، واستمرت بالإرسال لساعتين إلى ثلاث ساعات ونصف في العام 1958 م ، وفي العام 1960 م وصل إرسالها إلى إحدى عشرة ساعة ، وكانت تذاع على موجة قصيرة 250 واط⁽²⁾ .

و اشتهر العديد من الوجوه الإذاعية والفنية الإبداعية منذ انطلاقتها وحتى اليوم . و أهم مشاهيرها :

- الأستاذ توفيق إيراني - أول مدير للإذاعة وهو من لبنان .
- الأستاذ أحمد محمد زوقري - ثاني مدير للإذاعة .
- حسين الصافي .
- لطفي جعفر أمان .
- عبدالله حاتم .
- محمد سعيد جرادة .
- عبدالحميد سلام العطار .
- أحمد ناصر الحماطي .
- عبدالرحمن الحداد .

1 - بوابة عدن الإلكترونية .

2 - عدن التاريخ والشموخ ، لمؤلفه احمد طاهر ، صادر عن دار جامعة عن ، ص 33 .

- عمر محمد مدي .
- جمال الخطيب .
- عبدالرحمن جعفر المحضار .
- أحمد عمر بن سلمان .
- محمد عمر بلجون .
- منور الحازمي .
- علوي السقاف .
- ابوبكر العطاس .
- اشرف جرجرة .
- محمد مدي .
- عبدالرحمن باجنيد .
- خالد محيرز .
- عبدالله عزعزي .
- محمد حامد .

الفنيون :

- المهندس رجب عبدالقادر .
- صالح علي عفارة .

أوائل المذيعات العدنيات :

- صافية لقمان .
- ماهية نجيب .
- سعيدة باسراحيل .
- عديلة بيومي .
- فوزية عمر .
- فوزية غانم .
- عزيزة عبدالله .
- نبيهة محمد .
- ميس / بيري المذيعة البريطانية .

المكتبة الإذاعية :

- نوال خدابخش .
- فوزية جوباني .

تلفزيون وقناة عدن⁽¹⁾:

انطلق الإرسال التلفزيوني في 11 سبتمبر 1964م ، واقتصر الإرسال على بث إشارتها وبرامجها على بعض أحياء عدن وبالذات للأحياء التي يتواجد بها جنود الاحتلال البريطاني . كان وما زال حي التواهي هو موقع انطلاقها ومقرها الدائم ، ويوجد مقرها بالمبنى المركزي أمام حديقة الملكة فيكتوريا بالتواهي .

في شهر مارس 1981 بدء البث الملون وفي نفس العام تم البث عبر الأقمار الصناعية ، وبعد الوحدة اليمنية المباركة في 22 مايو 1990م أصبحت القناة الرسمية الثانية للجمهورية اليمنية .

ومن أشهر مذيعيها والمساهمين بها ، ومنهم أيضا من عمل وأسس إذاعة عدن و من ساهم في تطوير هذا القطاع ، وهم :

- || عبدالرحمن بلجون
- عمر عبدالعزيز
- أحمد ناصر الحماطي
- عبدالغني نصر الشميري
- عبدالرحمن جعفر المحضار
- علوي السقاف
- أمل بلجون
- يحيى عثمان
- جهاد أمان
- رعد أمان
- جميلة جميل غانم

1 - (إذاعة عدن - 42 عاما في خدمة المستمع - 1954م - 1996م - ص 15 - المؤلف : حسين عمر
باسليم .

الأعلاميون في اتحاد الجنوب العربي في عهد الاستعمار البريطاني :

اهتم الاستعمار البريطاني بإيصال الخدمة الخيرية عبر إذاعة عدن و لهذا وظف العديد من المراسلين الإذاعيين في سلطنات و مشيخات و إمارات المستعمرات البريطانية و محمياتها الشرقية والغربية و هم على النحو الآتي :

مراسلو الإذاعة في المحميات البريطانية الغربية :

- | | | |
|---|-----------------------|-----------------------------|
| 1 | محمد عوض عولقي | سلطنة أحور . |
| 2 | عبدالله صالح غرامة | الكود - أبين . |
| 3 | عبدالله محمد الفضلي | إمارة الضالع . |
| 4 | محمد عبدالله البقري | زنجبار - سلطنة الفضلي . |
| 5 | عبيد علوي عولقي | مشيخة العوالق - الصعيد . |
| 6 | علي احمد صالح العليمي | إمارة بيحان . |
| 7 | محمد صالح عبدالرحمن | جعار - سلطنة الفضلي . |
| 8 | أحمد عبدالصفي | لحج - سلطنة العبدلي . |
| 9 | محمد العوبثاني | مكيراس - السلطنة العوذلية . |

مراسلو الإذاعة في المحميات البريطانية الشرقية :

- | | | |
|---|-----------------------|-----------------------------|
| 1 | فيصل بلفاس | المكلا - السلطنة القعيطية . |
| 2 | أبوبكر البدر | شباب - السلطنة الكثيرية . |
| 3 | أحمد سالم هود | دوعن - السلطنة القعيطية . |
| 4 | جعفر السقاف | سيئون - السلطنة الكثيرية . |
| 5 | محمد عبدالرحمن الجنيد | تريم - السلطنة الكثيرية . |

نهوض الحركة الثقافية والإعلامية في عدن (الصحف والمجلات - الأندية الثقافية) (1):

1 - (عدن ... التاريخ والشموخ ، للمؤلف أحمد طاهر - طبع بدار جامعة عدن للطباعة والنشر عام

أصدرت السلطات البريطانية قانون الطباعة والنشر في مستعمرة عدن برقم 27 للعام 1939 م . وقد سمحت بموجب هذا القانون بإصدار الصحف والمجلات وطباعة الكتب في مختلف الاختصاصات ، وكذلك سمحت بتأسيس الأندية الثقافية والفكرية وكان أبرزها :

أولاً : الأندية الثقافية :

- نادي الإصلاح الثقافي ومقره بالشيخ عثمان و أسسه : أحمد سعيد الأصبح
 - نادي الأدب العربي ، ومقره كريتر ومؤسسه : محمد علي الجفري ، علي إسماعيل تركي ، عبد علوي الجفري ، حسين دلمار ، محمد سالم باوزير ، وحسين باصديق
 - مخيم أبو الطيب ، أسسه : محمد علي لقمان ، ضاحية كريتر
 - نادي الأدب العربي ، أسسه : عبدالعزيز باوزير بضاحية الشيخ عثمان
 - نادي الشباب الثقافي ، أسسه : كل من : عبدالله فاضل فارح ، محمد سعيد مسواط ، إدريس حنبلة ، سيف الضالعي ، محمد سعيد جرادة و علي أحمد السلامي و مقره بضاحية الشيخ عثمان .
 - نادي الإصلاح العربي ، أسسه : كل من : محمد عبده غانم ، ردمان هاشم ، حسن الدبعي ، الشيخ محمد علي النونو ، محمد علي باسراجيل .
- ثانياً : الصحف والمجلات الصادرة :

- جريدة محمية عدن ، باللغة الانجليزية ، أول صدور لها عام 1939 م .
- فتاة الجزيرة : لسان حال الجمعية العدنية ومؤسسها الأستاذ محمد علي لقمان ، صدرت في العام 1940 م .
- صحيفة النهضة : أسبوعية وصاحبها ورئيس تحريرها الأستاذ عبدالرحمن خبارة .
- أفكار : اسبوعية ، صاحبها ورئيس تحريرها محمد علي باسراجيل .
- عدن كرونیکل Chronicle Aden : أسبوعية ، صاحبها ورئيس تحريرها محمد علي لقمان .

- صوت اليمن : لسان حال الجمعية اليمنية الكبرى ، أسسها الأحرار اليمنيون بقيادة أبي الأحرار محمد محمود الزبيري عام 1946 م .
- الفضول : لسان حال الأحرار اليمنيين ، نصف شهرية ، رئيس تحريرها عبدالله عبدالوهاب نعمان ، صدرت في العام 1948 م .
- الشباب : صحيفة أسبوعية ، رئيس تحريرها يوسف مهيب سلطان ، صدرت عام 1949 م .
- المستقبل : رئيس تحريرها عايض سالمين باسنيدي ، صدرت عام 1949 م .
- العروبة : رئيس تحريرها عبدالرحمن سعيد عمر ، صدرت عام 1950 م .
- الجنوب العربي : لسان حال رابطة أبناء الجنوب العربي ، رئيس تحريرها محمد عمر بافقيه وعيدروس الحامد ، صدرت عام 1950 م .
- أخبار الجنوب : رئيس تحريرها محمد احمد بركات ، صدرت عام 1951 م .
- القلم العدني : رئيس تحريرها علي محمد لقمان ، صدرت عام 1952 م .
- الرقيب : رئيس تحريرها محمد علي باشراحيل ، صدرت عام 1955 م .
- الفكر : أسبوعية ، رئيس تحريرها علي ناصر محسن صدرت عام 1956 م .
- العامل : لسان حال مؤتمر عدن للنقابات ، رئيس تحريرها عبده خليل نعمان .
- الايام : يومية ، رئيس تحريرها محمد علي باشراحيل ، صدرت عام 1958 م .
- أنغام : فنية شهرية ، رئيس تحريرها علي عبدالله أمان ، صدرت 1959 م .
- الكفاح : يومية لسان حال الحزب الوطني الاتحادي ، رئيس تحريرها محمد علي بيومي ، صدرت عام 1959 م .
- البعث : أسبوعية ، رئيس تحريرها محمد سالم علي عبده ، 1959 م .
- العدني : رئيس تحريرها محمد علي باشراحيل ، 1959 م .
- اليمانية : لسان حال الأدباء والكتاب اليمنيين .
- الشعب : صاحبها ورئيس تحريرها محمد سعيد الحصيني .
- الفاروق : لسان حال الرابطة ، رئيس تحريرها عمر الجابري .
- الشعب : رئيس تحريرها حسين اسماعيل خدابخش خان .
- الجنبيه : لسان حال الحرس الاتحادي .
- الركوردر : رئيس تحريرها محمد علي باشراحيل .

- المصير : لسان حال الجبهة القومية لصاحبها حسن مسعد الحمزي .
- المعلم : لسان التربية والتعليم ، رئيس تحريرها حامد الصافي .
- فتاة شمسان : رئيسة تحريرها ماهية نجيب ، ومحمد عمر جرجرة .
- الغد : رئيس تحريرها حسن علي عمر .
- الصباح : رئيس تحريرها سعيد الجريك .
- الحق : رئيس تحريرها عبداللطيف كتبي .
- الطريق : رئيس تحريرها محمد ناصر محمد ، صدرت عام 1966م .
- الزمان : لسان حال الجمعية العدنية ، رئيس تحريرها محمد حسن عوبلي .
- ايفنينج جلو Glow Evening : تابعة للجمالية الهندوسية ، و كانت تصدر باللغة الانجليزية .

المكتبات الثقافية في مدينة عدن في العهدين الاستعماري البريطاني و عهد الزمن الشمولي (التوجه الاشتراكي) :

1 . المكتبات العامة و التجارية في زمن الاستعمار البريطاني ⁽¹⁾ :

اهتمت بريطانيا بالشأن الثقافي و أسست لها أول مكتبة في ضاحية كريتر و اسمها : مكتبة ليك Library Lake في عام 1951م ، نسبة إلى القائد العسكري البريطاني الكولونيل / ليك Lake ، الذي عاش و خدم في عدن لمدة طويلة ، و وصل فيها عدد الكتب إلى 12,000 كتاب بالإضافة إلى 500 كتاب كمراجع و أبحاث و تمت اضافة 2,500 كتاب ، و اعتمدت على نظام الإعارة و التبادل لمحتويات المكتبة ، كما توجد أيضا المكتبة المتنقلة (بواسطة الباص) تجوب حواري عدن بهدف الإعارة ، و تعاقب على ادارة مكتبة ليك المديرين التالية أسماؤهم :

- 1 . الأستاذ يوسف حسن سعدي .
- 2 . الأستاذ عبدالله باحشوان .
- 3 . الأستاذ محمد هادي ناصر .

و تحولت فيما بعد إلى مكتبة مسواط نسبة إلى المثقف الأستاذ محمد سعيد مسواط

(- 1) عدن تاريخ و وطن ... حكاية انسان - المؤلف / بلال غلام حسين - طبعة 2 - ص 504 .

المكتبات العامة في عدن في زمن اليمن الديمقراطي⁽¹⁾:

تأسست مؤسسة 14 أكتوبر للاستيراد و توزيع المطبوعات و الاعلان في 19 يناير 1968 م . قامت المؤسسة بدور الاشراف على المؤسسات الطباعية كصحيفة 14 أكتوبر اليومية و صحيفة الثوري الأسبوعية و صحيفة الحارس الشهرية و عدد من الصحف الشهرية و الفصلية التي تصدر بالمحافظات، كما قامت باستيراد و توزيع الكتب لبيعها في المكتبات الحكومية :

المكتبات التابعة للقطاع العام و الموزعة في انحاء الجمهورية

م	اسم المكتبة	الموقع و المحافظة	سنة التأسيس
1	مكتبة الإكليل	كريتر - م/ عدن	1973 م
2	مكتبة مطار عدن الدولي	المطار - م/ عدن	1974 م
3	مكتبة 14 أكتوبر	الشحر - م/ حضرموت	1974 م
4	مكتبة 14 أكتوبر	الشيخ عثمان - م/ عدن	1975 م
5	مكتبة 14 أكتوبر	سيئون - م/ حضرموت	1975 م
6	مكتبة 14 أكتوبر	خورمكسر - م/ عدن	1976 م
7	مكتبة التقدم	المعلا - م/ عدن	1977 م
8	مكتبة 14 أكتوبر	الحوطة - م/	1977 م
9	مكتبة 14 أكتوبر	حي السلام، المكلا - م/ حضرموت	1978 م
10	مكتبة 14 أكتوبر	الضالع - م/ لحج	1978 م
11	مكتبة 14 أكتوبر	عتق - م/ شبوة	1979 م
12	مكتبة 14 أكتوبر	حي العمال، المكلا - م/ حضرموت	1979 م
13	مكتبة 14 أكتوبر	غيل باوزير - م/ حضرموت	1979 م
14	مكتبة 14 أكتوبر	القطن - م/ حضرموت	1979 م
15	مكتبة 14 أكتوبر	البريقة - م/ عدن	1979 م
16	مكتبة 14 أكتوبر	المنصورة - م/ عدن	1979 م
17	مكتبة الثغر	التواهي - م/ عدن	1979 م
18	مكتبة 14 أكتوبر	طور الباحة - م/ لحج	1980 م

1 -) مؤسسة 14 أكتوبر للاستيراد و توزيع المطبوعات و الاعلان، المنشور بمناسبة تنظيم معرض عدن الثاني للكتاب

(23 مارس - 04 أبريل 1985 م)، ص 5، 9، 16 .

19	مكتبة 14 أكتوبر	بيحان - م / شبوة	1980 م
20	مكتبة 14 أكتوبر	تريم - م / حضر موت	1984 م
21	مكتبة 14 أكتوبر	حريضة - م / حضر موت	1984 م
22	مكتبة 14 أكتوبر	مدينة الشعب - م / حضر موت	1985 م
23	مكتبة ابن خلدون	المكلا - م / حضر موت	1985 م

عدد المكتبات و مراكز بيع الصحف و المجلات المحلية و الخارجية المتواجدة
خارج العاصمة عدن :

9 مكتبات	: محافظة لحج
7 مكتبات	: محافظة أبين
4 مكتبات	: محافظة شبوة
مكتبتان	: محافظة المهرة
33 مكتبة	: محافظة حضر موت
55 مكتبة و مركز	: اجمالي عدد المكتبات

الحركة الرياضية (الأندية الرياضية) في عدن في عهد الاستعمار البريطاني⁽¹⁾ :

اهتم المستعمر البريطاني بالنشاط الرياضي في عدن نتيجة لحاجته وجنوده لهذا المجال الحيوي وللاهتمام بفتة الشباب العدني في عدن و للشباب القادمين من مدن و قرى اليمن السعيد ، كون مدينة عدن مركز جذب كبير في زمن الاستعمار . و من الأندية الرياضية نذكر الآتي :

- نادي (يو آر اس URS) : ويعد أول ناد تأسس في عدن - ضاحية كريتر ، وكان مؤسسه / يوسف محمد خان ، و آخرون .
- نادي الفرس : تأسس عام 1887 م ، لألعاب الكريكت والملاكمة وغيرها ، يقع في ضاحية كريتر بالقرب من معبد الفرس .
- نادي الشباب المحمدي : أسسه السيد عيدروس حسن العيدروس ، و آخرون في العام 1905 م .
- نادي الحسيني الرياضي : أسسه الأخ عبدالاله عواله عام 1933 م .
- نادي فريق نجوم الليل : وتم تغيير اسمه لاحقاً إلى الحيدري عام 1933 م

(1 -) عدن التاريخ والشموخ للمؤلف / احمد طاهر ص 34 ، 38 ، 39 .

- نادي الميناء الرياضي : تأسس العام 1920 م .
 - نادي العيدروس : تأسس عام 1934 م .
 - النادي الأهلي : تأسس عام 1946 م .
 - نادي القطيعي : تأسس عام 1961 م .
 - نادي الهلال : تأسس في عام 1951 م .
 - نادي الفيحاء : أدخلت فيه لعبة كرة القدم عام 1966 م .
 - الجمعية العدنية الرياضية : تأسست في عام 1942 م .
- شخصيات سياسية وثقافية عربية و أجنبية و مشاهير حطت رحالها ذات يوم في عدن⁽¹⁾ :

- مسيو/ لاروك زار عدن على رأس بعثة فرنسية استكشافية لتقصي موقع ومكانة الآثار والقلاع في عدن، عام 1708م.
- الملك/ جورج الخامس واسمه الكامل الملك/ فريدريك أنيست ألبرت George Albert George Frederick زار عدن في 27 نوفمبر 1911م برفقة زوجته الملكة ماري.
- الأمير/ إدوارد الثامن -أمير ويلز- وهو ابن الملك جورج الخامس، زار عدن في 12 نوفمبر 1921م.
- الزعيم الروحي للهند/ المهاتما غاندي زار عدن في 3 سبتمبر 1931م.
- الملك/ فيكتور ايانويل الثالث ملك إيطاليا زار عدن في 10 اكتوبر 1934م.
- الأميرة/ الكسندرا، واسمها الكامل الكسندرا هيلين اليزابيث اولجا كريستبل، وهي حفيدة الملك جورج الخامس وابنة عم الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، زارت عدن في 6 ديسمبر 1961م.
- الملكة/ اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا العظمى وزوجها دوق أدنبره، زارا عدن في يوم الثلاثاء 27 ابريل 1954م.
- الماريشال/ جوزيف بروس تيتو رئيس يوغسلافيا الاشتراكية زار عدن في 29 يناير 1955م.
- الموسيقار/ فريد الأطرش - زار عدن في 10 فبراير 1956م.
- الرفيق/ فيدل كاسترو رئيس جمهورية كوبا الاشتراكية، زار عدن في العام

(- 1) ان عدد من الاسماء وردت في مرجع عدن ، تاريخ وطن وحكاية انسان 1839 - 1967م للباحث / بلال غلام حسن من ص 217 - 264 والبعض منها في مصادر أخرى

- 1975 م وفي هذه الزيارة افتتح بمعية الرئيس / سالم ربيع علي - كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة عدن، وكان التأسيس والتطوير بمساعدة فنية وتعليمية من جمهورية كوبا الاشتراكية.
- الرئيس الألماني / ايريش هونيكر رئيس جمهورية المانيا الديمقراطية، زار عدن عام 1981 م.
- الرئيس / ياسر عرفات "أبو عمار" رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، زار عدن مرات عديدة، وفي عام 1982 م زار عدن وجامعة عدن.
- الشاعر الفرنسي آرثر رامبو عاش في عدن بين الفترة من (السابع من اغسطس 1880 - 1890 م) ووصل إليها وعمره لا يتجاوز 26 عام⁽¹⁾.
- الشاعر العراقي سعدي يوسف عاش في عدن تقريباً (1980 - 1986 م).
- الشاعر العراقي عبد الكريم كاصد، عمل محرراً في مجلة الثقافة الجديدة الصادرة من عدن، في الفترة من (1978 - 1980 م).
- الشاعر السوداني الدكتور / مبارك حسن الخليفة، أستاذ اللغة العربية بجامعة عدن عاش في عدن من (1977 - 2011 م).
- الشاعر الجزائري / محمد القاسمي زار عدن في مارس 1990 م.
- الشاعر السوري / أدونيس زار عدن عدداً من المرات بين عامي 1974 - 1990 م.
- المهندس الفرنسي / جوزيه ماري بل، أشرف على إعادة تأهيل بيت رامبو بعدن.
- الرحالة الأديب اللبناني / أمين الريحاني زار عدن في العشرينات من القرن العشرين.
- الشاعر العراقي / سلام عبود عاش بعدن في الثمانينات من القرن العشرين.
- الأديب يروتون مترجم كتاب ألف ليلة وليلة إلى اللغة الانجليزية عاش في عدن.
- الكاتب الفرنسي بول نيزان، كتب كتاباً عن عدن.
- الكاتب اندريه مالرو زار عدن بالستينات من القرن العشرين وشاهد وكتب عن إحدى العمليات الفدائية ضد المحتلين البريطانيين.
- الشاعر الفرنسي يوجين غلفيك.
- الشاعر العراقي شوقي عبد الأمير عاش بعدن قرابة عقد ونصف من

1 - شرق رامبو عدن والحلم الشعري، للأستاذ/ هشام علي، مركز عبادي للنشر لعام 2004 م، ص 57، ط1.

- منتصف السبعينات إلى نهاية التسعينات من القرن العشرين.
- الكاتب الفرنسي فيليب سوير اقام في عدن عام 1941 م.
- الرحالة الألماني هيرمان بور شارت وصل إلى عدن في العام 1901 م (من كتاب هيرمان بور شارت في اليمن، رحلات مصورة للأعوام 1900 - 1909 م، الناشر سفارة جمهورية المانيا الاتحادية في صنعاء، طبعة العام 2005 م، ص 117).
- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة زار عدن في عام 1976 م.⁽¹⁾
- البروفيسور المستشرق الروسي / فيتالي ناؤمكين عمل أستاذاً بعدن في مطلع الثمانينات من القرن العشرين وألف العديد من المؤلفات عن اليمن وبالذات عن الحياة في جزيرة سقطرى.
- الملك / عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود زار عدن مع وفد ملكي كبير في العام 2000 م.
- البروفيسور الألماني المستشرق / إيك هارتس شولتز عمل في عدن ضمن البعثة الالمانية التدريسية منذ العام (1978 - 1980 م) وعاد إليها في أعوام لاحقة (التقت به في جمهورية ألمانيا الاتحادية ووقعت معه اتفاقية أكاديمية عام 2009 م).
- البارونة البريطانية/ نيكول سن، عضوة مجلس اللوردات البريطاني، زارت عدن في شهر فبراير 2012 م.
- الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري زار عدن في العام 1981 م.
- الشاعر المصري عبد الرحمن الأبنودي زار عدن في منتصف الثمانينات من القرن العشرين.
- الشاعر المصري أحمد فؤاد نجم زار عدن في العام 1986 م ورافقه في هذه الرحلة العدنية الأديبان اليمنيان د/ عبد الرحمن عبد الخالق وشوقي شفيق .
- الكاتب/ محمد دكروب زار عدن في منتصف الثمانينات من القرن العشرين.
- الشاعر العراقي عدنان الصايغ زار عدن في العام 1993 م.
- الشاعر السوداني/ جيلي عبد الرحمن عمل أستاذاً بجامعة عدن للفترة من (1978 - 1983 م).
- الكاتب والسياسي الكويتي/ أحمد الربيعي عاش في عدن في مطلع

1 - كتاب الرئيس علي ناصر محمد، عدن التاريخ والحضارة، طبع عام، 2003، ص 292.

السبعينات حينما كان عضواً قيادياً في الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي، وبعد المصالحة الوطنية في الخليج عاد إلى الكويت وتحمل العديد من المهام في الحكومة الكويتية، زار عدن مرة أخرى بدعوة من قيادة المؤتمر الشعبي العام ليشترك في المؤتمر العام السابع 2007م الذي انعقد في مدينة عدن.

- الدكتور مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا الأسبق، زار عدن وألقى محاضرة في جامعة عدن حول الأزمة المالية العالمية في عام 2008م.
- البروفيسور سيد عبيد، رئيس جامعة ماليزيا الإسلامية الأسبق، زار عدن ووقع اتفاقية تعاون أكاديمي مع جامعة عدن في عام 2009م.
- المفكر اللبناني حسين مروة، زار عدن 1984م ضيفاً على جامعة عدن.
- المفكر المصري محمود أمين العالم، زار عدن في عام 1985م.
- الناشطة الدكتورة نوال السعداوي، أستاذة زائرة بجامعة عدن عام 1978م.
- الأستاذة الدكتورة هدى صالح عمّاش، أستاذة زائرة بجامعة عدن عام 1989م وهي قيادية في الحكومة العراقية الوطنية.
- الأستاذ الدكتور نزار الحديثي، عميد كلية الآداب بجامعة بغداد - محاضر بجامعة عدن عام 1999م.
- الأستاذ الدكتور عبد الرزاق علي الأنباري، محاضر بجامعة عدن للفترة من 1996 - 2006م.
- الأستاذ الدكتور حسن الحديثي، محاضر بجامعة عدن للفترة من 2003 - 2016م ، نائب وزير التجارة في الجمهورية العراقية.
- الأستاذ الدكتور عبداللاه الخشاب، رئيس جامعة بغداد الأسبق، كان أستاذاً زائراً بجامعة عدن.
- الأستاذ الدكتور رياض الدباغ، رئيس جامعة المستنصرية الأسبق، كان أستاذاً زائراً بجامعة عدن.
- الأستاذ الدكتور مصطفى النجار، الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب الأسبق، كان أستاذاً زائراً بجامعة عدن.
- الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري، رئيس جامعة بغداد الأسبق، كان أستاذاً زائراً بجامعة عدن.
- الأستاذ/ أحمد السقاف، أديب ومفكر كويتي من أصول يمنية، كان أستاذاً زائراً بجامعة عدن.
- الأستاذ الدكتور طيب تيزيني، مفكر وفيلسوف من سوريا، كان أستاذاً

- زائراً بجامعة عدن.
- الأستاذ الدكتور أحمد البرقاوي، مفكر من فلسطين، كان محاضراً بجامعة عدن.
- البروفيسور كورت شتاينجل، أستاذ الادارة من جامعة لايبزك بألمانيا، كان محاضراً بجامعة عدن.
- البروفيسور ايكهارت شولتز، أستاذ ومستشرق في قضايا آسيا والبلدان النامية من جامعة لايبزك بألمانيا، كان محاضراً بجامعة عدن.
- البروفيسور كارستن جوندلاخ، كبير جراحي الفك والوجه من جامعة روستوك الألمانية، كان أستاذاً زائراً بجامعة عدن.
- البروفيسورة بريجيت مولر هيلكي، عالمة في علم الوراثة الـ DNA بجامعة روستوك الألمانية وجامعة هارفارد الأمريكية، كانت أستاذة زائرة بجامعة عدن.
- البروفيسورة روزينا نويهان، أستاذة علم نفس بجامعة روستوك الألمانية، أستاذة زائرة بجامعة عدن.
- البروفيسور واشنطن روسل بويج، أول رئيس بعثة طبية من كوبا لجامعة عدن.
- البروفيسور روبرتو توسلو قولارتا، أستاذ الجراحة بجامعة هافانا، كان أستاذاً متعاقدًا بجامعة عدن.
- المناضلة الفلسطينية ليلي خالد، عضوة المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، زارت عدن في عام 2009م وكرمت من جامعة عدن.

عَدَن

قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البابُ الأولُ : عدن في المراجع العلمية
والكتابات والنقوش التاريخية

الفصل الثالث :
المعالم التاريخية والأثرية
في جغرافية عدن

03

المباني والمواقع التاريخية والأثرية في عدن

منارة عدن :

تقع في ضاحية كريترو وهي منارة لجامع قديم بُني قبل 1200 عام تقريبا بحسب المؤرخين ، و بني على شكل مخروطي وبأضلاع مثمثة ، بطول 21 مترا، وتتكون من 68 درجه .

صهاريج الطويلة عدن⁽¹⁾ :

يصفها الأستاذ عبدالله محيرز في كتابه صهاريج عدن أو صهاريج الطويلة ويتقد في ذات الوقت الترميم العشوائي غير العلمي للصهاريج من قبل مهندسين بريطانيين غير أكفاء ومستندا في نقده على تقارير بريطانية وأخرى يمنية ومنها تقرير السيد إينج - مدير الآثار بعدن في عام 1953 م ؛ وكان نقد المحيرز مبينا على تلك التقييمات العلمية التي بينت الأخطاء التي وقع فيها المهندسون البريطانيون ، ويصف محيرز النظام البنائي والإنشائي للصهاريج بما يلي :



يصفها الأستاذ
عبدالله محيرز في
كتابه صهاريج
عدن أو صهاريج
الطويلة ويتقد في
ذات الوقت الترميم
العشوائي غير العلمي
للصهاريج من قبل
مهندسين بريطانيين

أما نظام الطويلة فلم يكن له هذا الهدف الجامد : توفير الماء في متناول المستهلك ، ولكنه بعكس ذلك : نظام دينامي ، وتكنولوجيا بارعة ، و وجه حضاري فريد ، وهو وسيلة لتلقف الماء عبر جدران حازجة، إما منقورة بصفا الجبل أو مبنية بالحجارة والجص في عرضه ، تقوم بثلاث مهمات :

• تلقف الماء

1 - (صهاريج عدن للمؤرخ عبدالله أحمد محيرز - المركز اليمني للأبحاث الثقافية والمتاحف ، عدن ، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية 1987 م .

- حجز الحجارة والطمي الساقط من الشلالات
- توجيه الماء عبر سلسلة من الجدران لتصريفه إلى حيث تكون الحاجة إليه (إلى صهاريج المدينة)

لقد عدّد (بليفر) الصهاريج و وصلت إلى خمسين صهريجاً ، منها 18 صهريجاً بالطويلة وحدها ، إلاّ أن كبير المهندسين البريطانيين المكلفين بالمعانة على مشروع إصلاح الترميمات الخاطئة كتب إلى السيد كوجلان في 19 ديسمبر 1859م يفيد بأن عدد الصهاريج بالطويلة وحدها 35 صهريجاً .

قصر السلطان العبدلي / قصر الشكر :

يقع قصر السلطان العبدلي في ضاحية كريتر و يطل على خليج صيرة . وقد بني عام 1912م ، وكان بمثابة قصره الشتوي الذي يأوي إليه في بعض فصول العام . وفي عام 1967م تمت مصادرة القصر من قبل السلطة الحاكمة الجديدة باعتباره من أملاك (السلطة البائدة) . و منذ تأميمه في ذلك التاريخ تغيرت وتبدلت وظيفة القصر إلى أن خصص جزء منه كمحكمة عليا ، حاكم فيها قيادات الحزب الاشتراكي اليمني بعضهم البعض ، (مثال : محاكمات يناير 1986م) ، و الجزء الثاني كان مخصصاً للمدرسة العليا للعلوم الاشتراكية (معهد باذيب) سابقاً ، و ما تبقى من المبنى خصص جزء منه كمتحف وطني لحفظ الآثار التاريخية اليمنية و الجزء الأخير خصص للمركز اليمني للدراسات التاريخية . أما الجزء الذي كان مخصصاً للمحكمة العليا فقد أحيل للجامعة عدن للاستفادة منه ككلية للحقوق ، و بعد الوحدة اليمنية المباركة و عهد الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح و بتوجيه منه قامت جامعة عدن بإعادة الجزء الخاص بها و تسليمه للملك الأساسي و آخر سلاطين العبادل ، علماً بأن السلطان العبدلي منح جامعة عدن قصره و مزرعته في مدينة الحوطة بمحافظة لحج لتكون مخصصة لكلية ناصر للعلوم الزراعية - جامعة عدن .

قلعة صيرة :

تقع القلعة على قمة جبل جزيرة صيرة بضاحية كريتر ، و تشير المصادر إلى أنها بنيت في عام 1173م من قبل الحاكم التركي على عدن الأمير عثمان الزنغابيلي التكريتي ، و تم مواصلة تطوير بناء القلعة من قبل الاستعمار البريطاني في أثناء

حكمهم لليمن الجنوبي ، وفي عهد الوحدة اليمنية المباركة تم إعادة ترميم القلعة وبنيت لأول مرة طريق مُعبدة على شكل درج حديث من الحجر الأسود (الحبش الردفاني) بتوجيهات من الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح .

ساعة بيج بن التواهي :

وهي عبارة عن ساعة برج تحاكي برج بيغ بن لندن ، ويقع المبنى على ربوة مقابلة لميناء عدن بضاحية التواهي وبنيت في عهد الاستعمار عام 1890 م .

صهاريج عدن الصغرى :

تقع هذه الصهاريج في ضاحية البريقا عدن الصغرى بمحاذاة حي كود النمر وقرية الخيسة . لا يُعرف متى بُنيت ، وإن كان عدد من المؤرخين يشير إلى أن بناءها تزامن مع بناء الحميريين لأسوار عدن وجبل حديد .

كنائس عدن :

يوجد في مدينة عدن عدد من الكنائس حيث يعود بناء أقدم كنيسة فيها إلى عام 1839 م وهي كنيسة القديس انتوني في حي البنجسار ضاحية التواهي ، وكنيسة القديس جوزيف عام 1852 م في ضاحية كريتر ، وكنيسة راس مربط في حي البنجسار بضاحية التواهي بنيت عام 1863 م ، وشيدت كنيسة القديسة ماريا بمحاذاة البنك الأهلي اليمني بضاحية كريتر وتحولت في منتصف الخمسينات من القرن العشرين إلى مقر للمجلس التشريعي لمستعمرة عدن ، وكنيسة حافون بضاحية المعلا بنيت عام 1963 م .

كما توجد كنيسة بحي صلاح الدين ضاحية (عدن الصغرى) البريقا .

المعابد الهندوسية :

- معبد شري كامريجي ويقع في شارع العسقلاني بضاحية كريتر وشيد في العام 1862 م .
- معبد شري جين بُني في عام 1882 م في سوق البز بضاحية كريتر .
- معبد ماتاجي بُني في العام 1940 م في حي الخساف ضاحية كريتر .
- معبد شنكر هونمان بُني في العام 1947 م بشارع الملكة أروى في حي كريتر .
- معبد هانومان بُني في العام 1882 م ويقع في ضاحية بالشيخ عثمان .

- موقع محرقة رفاة الهندوس شيدت في العام 1932م وتقع في حي حقات في ضاحية كريتر.
- معبد الفرس الوحيد⁽¹⁾:
- معبد الفرس ويسمى معبد النار بُني عام 1854م وتمت توسعته في العام 1884م يقع في حي الطويلة ضاحية كريتر.

المساجد التاريخية التي أصبحت ملمحا لوجه عدن الروحاني :

مسجد أبان⁽²⁾ :

من أقدم المساجد في الجزيرة العربية ومدينة عدن على وجه التحديد، وبناه في عام 105 هجرية الحكم بن أبان بن عثمان بن عفان حاكم عدن، وأطلق عليه اسم والده الذي كان من أشهر التابعين وأحد فقهاء المدينة المنورة .

واختلفت أقوال المؤرخين في بعض التفاصيل إلا أنها اتفقت في كونه أول مسجد شيد بمدينة عدن ومن أقدم المساجد في الأرض، ووفق أقوال المؤرخين فإنه وفي العهد النبوي جاء الصحابي أبو موسى الأشعري إلى عدن فأسس مسجدا في ذات الموقع ثم جاء من بعده معاذ بن جبل فحدد معالمه، وقال للمسلمين صلوا في هذا المكان فاستمروا يقيمون الصلاة فيه .

والحكم بن أبان بن عثمان بن عفان والذي ولي أمر عدن، بحث عن موقع لمسجد جامع .. فوق اختياره عليه وقام بتشييده وسماه باسم والده، ومن ذلك عرف أنه أول جامع أسس في عدن. ويعد "أبان" من المعالم الإسلامية القديمة ذات البناء البسيط، وفق ما كان سائدا في القرون الإسلامية الأولى، وتم ترميمه مرات عدة، ثم أعيد بناؤه كليا في عام 1998م، لكن طمست جميع معالمه القديمة .

وتقول المصادر التاريخية أن الإمام/ أحمد بن حنبل أقام فيه أثناء زيارته إلى عدن للقاء إبراهيم بن الحكم حفيد أبان ، للأخذ منه والنيل من معارفه وعلومه الدينية، وكان ذلك في سنة 170هـ، ولم تكن توجد للمسجد منارة "مثذنة" أو قبة، والزخارف التي تزين أبوابه وأعمدته ونوافذه ذات شكل بسيط. وشهدت

1 - عدن لمؤلفه خالد سيف سعيد عبدالله صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والتوزيع والنشر في العام

2013م ص43

2 - مقتبس من الويكيبيديا الحرة حول تاريخ مسجد أبان .

الفترة الماضية إعادة بنائه وفق الطابع المعماري الحديث الذي يعد أقرب إلى النمط التركي .

فهو يُعد المسجد من أقدم المساجد بعدن وينسب إلى أبان بن عثمان بن عفان ، و إلى نجله الحكم حينما قدم واليا وقاضيا على عدن في عام 105 هجرية .

وبحكم تزايد عدد السكان في المدينة خضع المسجد لعدد من الترميمات وكان أكبرها وآخرها هو البناء الشامل الذي حُظي به المسجد العامر ، في زمن الوحدة اليمنية المباركة وتوجيه من الرئيس السابق علي عبدالله صالح في عام 1998 م ، حين تم البناء الأحدث للمسجد ، وعلى نفقة مؤسسة السعيد الخيرية التابعة لشركات هائل سعيد أنعم .

مسجد العيدروس في ضاحية كريتر ⁽¹⁾ :

وسمي بهذه التسمية نسبة إلى رجل الدين المصلح الزاهد العابد السيد أبو بكر بن عبدالله العيدروس (العدني) المولود في حضرموت في العام 852 هـ الموافق 1432 م ، هاجر إلى عدن في العام 889 هجرية الموافق 1469 م ، وفي حي العيدروس المسمى به ، سكن وبنى معهدا ومسجدا وحظي باهتمام البسطاء من مواطني عدن وتقدير علماء اليمن .

مسجد الهاشمي :

مسجد الهاشمي نسبة إلى الحبيب الهاشمي ، ويقع بضاحية الشيخ عثمان ، تم تدمير جزء منه ونُشِض ضريح ولي الله الصالح الهاشمي في عام 1994 م من قبل الفصائل الإسلامية المتشددة بعد أن دخلت القوات الشرعية للجيش اليمني مدينة عدن للقضاء على المتمردين الانفصاليين من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني . وهناك

:

|| مسجد العراقي بالتواهي .

|| مسجد العسقلاني (البيحاني) .

|| مسجد النور ومسجد الجماعة الأحمديّة (الطريقة) بالشيخ عثمان .

|| مسجد الشيخ الدويل .

|| مسجد الإسماعيليين والخوجة في كريتر ، بالقرب من مبنى البنك المركزي

1 - تاريخ مدينة عدن و ضواحيها للمؤلف خالد سيف سعيد عبدالله من الفترة 1839م - 1967م -
طبع في دار جامعة عدن للطباعة والنشر ،
ط 1 ، 2014م ، ص 43 .

اليمني فرع عدن ، تم تدميره بقصف طيران التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية الموجة ضد اليمن عام 2015 م ، واكملت التنظيمات (الإسلامية) المتشددة المتطرفة التهديم ليستبدلوه بمسجد شهداء (السنة) في نفس العام .
 ٭ مسجد الشيخ جوهر بكريرتر .

الحدائق والمتنزهات بـعدن :

حديقة الملكة فيكتوريا بالتواهي :

أعيد افتتاحها و ترميمها وتمت إعادة التمثال البرونزي الشهير للملكة إليها في زمن الوحدة اليمنية المباركة ، (تم إخفاء التمثال الشهير بقرار من قبل القيادة العامة للجبهة القومية بعد الإستقلال مباشرة وظل مخفياً لمدة تتجاوز الأربعين عاما إلى أن صدر قرار من دولة البروفيسور علي محمد مجور رئيس الوزراء اليمني وبتوجيه من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بقاعدة تأهيل الحديقة وإعادة التمثال البرونزي لملكة بريطانيا العظمى إلى الحديقة الرئيسة بالتواهي) .

بستان الكمري :

يقع البستان في الجزء الشمالي من حي الشيخ عثمان ، حيث تم افتتاح حديقة الكمري عام 1952 م ؛ زارت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا العظمى الحديقة عام 1954 م وأمضت فيها ساعات متجولة في أرجائها ، وكان في استقبالها عدد من وجهاء حي الشيخ عثمان ، والحديقة خصصت كمتنفس جميل لأهل عدن وزائريها .

حديقة عدن الكبرى (خور مكسر) :

أصدر فخامة الرئيس السابق علي عبدالله صالح عام 2005 م توجيهاته الجريئة بإخراج معسكرات الجيش والشرطة منها معسكر طارق بخور مكسر إلى خارج عدن المدينة ، ووجه بتخصيص المساحة كلها كي تكون حديقة واسعة لأبناء عدن ، ووضع الدكتور عدنان عمر الجفري محافظ عدن عام 2008 م حجر الأساس لتسويرها ووضع المخططات لها .

تنتشر في مدينة عدن حدائق و متنفسات عديدة في كل من الشيخ عثمان والمنصورة

و البريقا والمعلا .

شواطئ مدينة عدن الساحرة :

تمتاز مدينة عدن بشواطئها الرملية الذهبية الدافئة التي شكلت منذ أن خلقها الله سبحانه وتعالى سوارا مرصعا بالياقوت على معصم فاتنة حسناء ، وتوزع بين :

- خليج جولد مور - ضاحية التواهي .
- خليج حُقات - ضاحية كريتر .
- شواطئ صيرة - ضاحية كريتر .
- متنفسات ساحل أبين - ضاحية خورمكسر .
- شاطئ مدينة الشعب - ضاحية البريقا .
- شاطئ الغدير - ضاحية البريقا .
- متنفسات شواطئ صلاح الدين ضاحية البريقا .
- شواطئ عمران الذهبية و التي تحيط بها عدد من الجزر المرجانية الساحرة - ضاحية البريقا .

المتاحف في عدن :

متحف كريتر عدن 1930 م⁽¹⁾:

تأسس أول متحف في عدن عام 1930 م في مبنى شيد لهذا الغرض في الساحة الأمامية لصهاريج الطويلة ، و افتتح في عهد المقيم السياسي بعدن السير جون استيوارت سايمس ، و كان المتحف في بداية العرض لمحتوياته الأثرية متواضعا و عبر عن ذلك العديد من التقارير التي انتقدت حالة المتحف ووضعه . و حينما عين السيد بيرنارد رايلي (Sir Bernard Reilly) حاكماً لعدن في عام 1937 م تم تصحيح أوضاعه وتطويره .

متحف التواهي :

في تاريخ 16 يونيو 1963 م عقد مجلس وزراء حكومة عدن اجتماعا و أصدر مرسوما لإنشاء متحف التواهي و مركز دراسات الجزيرة العربية بمدينة عدن و

(1 -) عدن تاريخ وطن .. و حكاية إنسان - الباحث/ بلال غلام حسين - ص 462 .

تم تشكيل أول مجلس أمناء للمتحف على النحو الآتي :

1. السيد ايه . ايه . الصافي وزير الآثار
2. السيد الشريف حسين الهبيلي وزير الداخلية
3. السيدة هيلدا بس (زوجة السيد انتوني بس - الفرنسي)
4. السيد كي كي منشرجي رجل الأعمال الفارسي
5. السيد محمد عبده غانم وزير المعارف
6. السيد جيه جيه جن السكرتير البلدي
7. السيد براين دو مدير عام الآثار
8. ممثل عن شركة مصافي عدن

هؤلاء قاموا بجمع التبرعات لإنشاء و تطوير المتحف ، و هكذا تشير المسميات بأن الثقافة و التاريخ و الآثار قضية إنسانية و هي ملك لكل الناس .

فنار رأس معاشيق :

بني هذا الفنار عام 1866م لخدمة مسار السفن و البوارج المحيرة عبر خليج عدن . و ارتفاع الفنار حوالي 85 قدما ، و يرتفع عن سطح البحر 244 قدم ، و قد صمم مبنى الفنار السير جيمس تشانس بارونيت البريطاني .

المتحف الوطني :

خُصَّص الجزء الأكبر من مبنى قصر السلطان العبدلي كمتحف وطني ، و يحتوي على آثار تاريخية من تاريخنا اليمني العريق .

المتحف العسكري :

يقع المتحف بضاحية كريتر في المبنى التاريخي الذي بني كمدرسة إبتدائية في العهد البريطاني ، و في عام 1971م أصدر الرئيس سالم ربيع علي "سالمين" قرارا بتحويل المبنى إلى متحف عسكري . و يحوي المتحف مقتنيات من تاريخ المؤسسة العسكرية منذ ميلاد ثورتي 26 سبتمبر و 14 أكتوبر و 22 مايو ، عيد اليوم الوطني للجمهورية اليمنية ، إلى جانب عدد من الآثار و النقوش من عدد من الحقب التاريخية اليمنية .

متحف جامعة عدن :

يقع بالدور الرابع من مبنى المكتبة المركزية لجامعة عدن في مدينة الشعب ، ويحتوي على العديد من الآثار والنقوش والمخطوطات من تاريخ الدول اليمينية القديمة والإسلامية والموروثات الشعبية ، كما يوجد في الطابق الخامس من المبنى متحف ذاكرة جامعة عدن ومدينة عدن ويحتوى على ما يخص تاريخ مدينة عدن وجامعتها ، وتم افتتاحه من قبل أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس الجامعة والشيخ المهندس عبدالله بقشان رئيس مجلس أمناء الجامعة عام 2010م بمناسبة الذكرى الـ 40 لتأسيس جامعة عدن .

صالات عرض للموروث الشعبي اليمني

في مدخل مجمع صهاريج الطويلة بكريرتر .

معرض للأزياء والموروث الشعبي اليمني وهو عبارة عن متحف شخصي وخاص بالسيدة نجلاء شمسان ، إحدى سيدات الأعمال ووجاهات مدينة عدن ومثقفها ، ويقع المتحف بضاحية التواهي أمام مبنى ميناء عدن التاريخي .

المرسوم العدني : يقع المرسوم في ضاحية التواهي ، أمام المبنى التاريخي لميناء عدن وتم افتتاحه عام 2011م ، و المبنى عبارة عن مقر وملتقى لتجمع الفنانين التشكيليين بعدن ، وتبرز فيه أعمالهم الفنية الإبداعية ، لأن مدينة عدن تضم كوكبة مُبدعة من الفنانين التشكيليين اللامعين من الجيل الأول والشباب .

عَدَن

قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البابُ الأولُ : عدن في المراجع العلمية
والكتابات والنقوش التاريخية

الفصل الرابع :
عدن في مرحلتي الدولة
الوطنية والوحدة اليمنية

04

عدن في مرحلتها الدولة الوطنية والوحدة اليمنية

مرحلة الدولة الوطنية - جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية :



نالت جمهورية اليمن
الجنوبية الشعبية
الاستقلال الوطني
بتاريخ 30 نوفمبر
1967م ، واستمرت
حتى 22 يونيو 1969م

نالت جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية الاستقلال
الوطني بتاريخ 30 نوفمبر 1967م ، واستمرت حتى
22 يونيو 1969م وفي هذا اليوم تم تغيير اسم الدولة
إلى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حتى تحقيق
الوحدة اليمنية المباركة في 22 مايو 1990م .

اسماء الرفاق الرؤساء و رؤساء الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية :

الرؤساء		
م	الاسم	فترة حكمه
1	سيادة الرئيس فحطان محمد الشعبي	22/06/1969 - 30/11/1967م
2	الرفيق / سالم ربيع علي (سالمين)	26/06/1978 - 22/06/1969م
3	الرفيق / عبدالفتاح اسماعيل علي	20/04/1980 - 26/06/1978م
4	الرفيق / علي ناصر محمد	13/01/1986 - 20/04/1980م
5	الرفيق / علي سالم البيض (الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني) بمثابة رئيس الجمهورية	22/05/1990 - 13/01/1986م
6	الرفيق المهندس حيدر أبوبكر العطاس (رئيس مجلس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى)	22/05/1990 - 13/01/1986م

رؤساء الوزراء		
م	الاسم	فترة حكمه
1	الرفيق/ فيصل عبداللطيف الشعبي	1968م - 22/06/1969م
2	الرفيق/ محمد علي هيثم	1971م - 22/06/1969م
3	الرفيق/ علي ناصر محمد	1971م - 1984م
4	الرفيق المهندس حيدر أبوبكر العطاس	1984م - 13/01/1986م
5	الرفيق د. ياسين سعيد نعمان	1986م - 13/01/1986م 1990 / 05 / 22 م

أسماء المحافظين المعيّنين في عدن منذ الاستقلال الوطني وحتى يوم ميلاد الجمهورية اليمنية ، هم على النحو الآتي ⁽¹⁾ :

الاسم	الفترة الزمنية
معالي الأخ أبوبكر شفيق	(1967م - 1968م)
معالي الأخ نورالدين قاسم	(1968 - 1969م)
معالي الأخ محمود محمد جعفر	(1969 - 1970م)
معالي الأخ طه أحمد غانم	(1970 - 1981م -- الفترة الأولى)
معالي الأخ محمود عبدالله عراسي	(1981 - 1986م -- الفترة الأولى)
معالي الأخ ناجي عثمان أحمد	(1986 - 1990م)

مرحلة دولة الوحدة (الجمهورية اليمنية) :

تحققت الوحدة اليمنية المباركة بإرادة شعبية عارمة و لعب القادة السياسيون من قيادات المؤتمر الشعبي العام في شمال الوطن و قيادة الحزب الاشتراكي اليمني في جنوب الوطن دوراً مهماً في الاستجابة لطموحات المواطنين اليمنيين في تحقيق وحدتهم بعد طول معاناة و انتظار دام لقرون من الزمن و تحقق

(- 1) اعتمدنا على التصنيف العام للتسلسل التاريخي مع الشرح العام لكل مرحلة من المراحل التاريخية لتسهيل عملية التصنيف الزمني مع الوقائع التاريخية بإيجاز .

الحلم اليمني الجميل في 22 مايو 1990 م .

في عام 1993 م نشبت أزمة سياسية حادة بين شريكي الوحدة اليمنية في قيادتي حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني وفي عام 1994 م اندلعت حرب داخلية ضد بعضهم البعض وعلى أثرها انهزمت قيادة الاشتراكي في 07/07/1994 م .

استمرت الدولة اليمنية بقيادة الرئيس المشير علي عبدالله صالح وعين نائباً له المشير عبدربه منصور هادي ، اللذين استمرا بقيادة الدولة حتى حدوث ما سُمي (بالربيع العربي) في فبراير 2011 م ودخلت اليمن في أزمة سياسية طويلة استمرت حتى لحظة التوقيع في مدينة الرياض على المبادرة الخليجية وآلياتها المزمدة في نهاية عام 2011 م ونتج عن هذه المبادرة الخليجية انتخاب لرئيس توافقي هو الفريق عبدربه منصور هادي ولمدة عامين ؛ ولكن استمرت الأزمة في البلاد حتى جاء العدوان على اليمن في 26/03/2015 م ، وما زال العدوان مستمرا حتى لحظة كتابة هذا الكتاب .

المحافظون المعينون من قبل القيادة السياسية لمحافظة عدن للدولة اليمنية الجديدة 22 مايو 1990 م، الجمهورية اليمنية برئاسة المشير علي عبدالله صالح - الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام ، ونائبه الأستاذ علي سالم البيض - الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني .

أسماء الأخوة الرؤساء و رؤساء الوزراء في الجمهورية اليمنية (دولة الوحدة)

الرؤساء		
م	الاسم	فترة حكمه
1	فخامة الرئيس الأخ علي عبدالله صالح	22/05/1990 م - 2012 / 02 / 21 م
2	سيادة الرئيس عبدربه منصور هادي	21/02/2012 م - 2015 / 02 / 02 م
3	سيادة الأخ محمد علي الحوثي (رئيس اللجنة الثورية)	02/2015 م - 2016 / 08 / 18 م
4	سيادة الرئيس صالح علي الصماد	18/08/2016 م - 2018 م

5	سيادة الرئيس مهدي المشاط	٢٠١٨م - حتى تاريخ اصدار الكتاب ٢٠٢٠م
---	--------------------------	--------------------------------------

رؤساء الوزراء		
م	الاسم	فترة حكمه
1	دولة المهندس حيدر أبوبكر العطاس	07/07/1994 - 22/05/1990م
2	دولة الأخ عبدالعزيز عبدالغني	07/07/1974 - 17/05/1997م
3	دولة الأخ فرج بن غانم	17/05/1997 - 29/04/1998م
4	دولة د. عبدالكريم	29/04/1998 - 31/03/2001م
5	دولة الأخ عبدالقادر باجمال	31/03/2001 - /-/2007م
6	دولة أ.د. علي محمد مجبور	2007/-/-م - 2011/-/-م
7	دولة الأخ محمد سالم باسندوه	2011/-/-م - 2014/-/-م
8	دولة الأخ خالد محفوظ بحاح	2014/-/-م - 2015/-/-م
9	دولة أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور	02/10/2016م حتى تاريخ اصدار الكتاب ٢٠٢٠م

ملاحظة :

أقال الرئيس المنتهية ولايته المشير عبدربه منصور هادي من مكان اقامته في الرياض - عاصمة المملكة السعودية ، دولة الأخ خالد محفوظ بحاح - نائب رئيس الجمهورية و رئيس الوزراء من منصبه وعين بدلاً عنه الفريق علي محسن صالح الأحمر ، نائباً له و الدكتور أحمد عبيد بن دغر رئيساً للوزراء ، وأديا اليمين الدستورية أمامه في أحد فنادق الرياض بالسعودية .

أسماء محافظي عدن في زمن دولة الوحدة اليمنية على النحو الآتي :

م	الاسم	الفترة
1	معالي العميد سعيد صالح سالم	1990 - 1991م
2	معالي الأخ محمود عبدالله عراسي	1991 - 1993م الفترة الثانية
3	معالي العميد صالح منصر السيلي	1993 - 1994م
4	معالي الأخ طه أحمد غانم	1994 - 20/05/2003م الفترة الثانية

5	معالي الأخ أ.د. يحيى محمد الشعبي	20/05/2003م - فبراير 2006م
6	معالي الأخ أحمد محمد الكحلاني	فبراير 2006م - أبريل 2008م
7	معالي الأخ أ.د. عدنان عمر الجفري	فبراير 2008م - 04/03/2011م
8	معالي الأخ أحمد محمد قعطبي	04/03/2011م - 21/03/2011م
9	معالي الأخ المهندس وحيد علي رشيد	21/03/2011م - 23/12/2014م
10	معالي الأخ أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور	23/12/2014م - 21/07/2015م
11	معالي الأخ نايف صالح البكري	21/07/2015م - 09/08/2015م
12	معالي اللواء جعفر محمد سعد	09/08/2015م - 06/12/2016م
13	معالي اللواء عيروس الزبيدي	06/12/2016م - 27/04/2017م
14	معالي الأخ عبدالعزيز المفلحي	حتى اللحظة
15	معالي الأخ طارق سلام	٢٠١٨-٢٠٢٠م
16	معالي الأخ أحمد سالم ربيع	٢٠١٨-٢٠١٩م

• في اليوم التالي لاجتياح القوات الغازية لمدينة عدن من قبل (المملكة السعودية ، الإمارات العربية المتحدة، قوات الجنجاويد السودانية ، قوات الشركة الأمنية الأمريكية وهي شركة عالمية متعددة الجنسيات " بلاك ووتر BlackWater" ، والشركة الأمنية الأمريكية (داين كورب) وبالتنسيق مع القوات المتواجدة في عدن وهي مليشيات تنظيم القاعدة ، ومليشيات "الدولة الإسلامية" داعش ، والعصابات المسلحة الأخرى، غادر أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور - محافظ عدن متوجهاً للعاصمة صنعاء ، وهناك قابل القيادات الثورية لأنصار الله والمؤتمر الشعبي العام ، وكُلِّف من قبل الأخ محمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية بالاستمرار بمهام منصبه كمحافظ لعدن ، و استمر يمارس مهامه حتى تم تكليفه كرئيس لوزراء حكومة الإنقاذ

من قبل المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية .

جامعة عدن⁽¹⁾ : مبنى كلية الحقوق :

صدر قرار تأسيس جامعة عدن في سبتمبر 1970م من معالي الاستاذ عبدالله عبدالرزاق باذيب - وزير التربية والتعليم - بتأسيس كلية التربية العليا والعلوم والآداب ، وكان أول عميد لها هو الأستاذ عبدالله فاضل فارغ ونائبه الدكتور جعفر عبده الظفاري . في عام 1972م تأسست كلية ناصر للعلوم الزراعية ، وفي عام 1974م تأسست كلية الاقتصاد ، وفي عام 1974م تأسست كلية التربية في المكلا ، وفي عام 1975م تأسست كلية الطب البشري ، وفي العام 1975 أصدر الرئيس سالم ربيع علي - رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - قانون تأسيس جامعة عدن رقم 22 لعام 1975م .

يقول الأستاذ عبدالله فاضل فارغ وهو أول عميد بالجامعة بأن فكرة تأسيس جامعة عدن في العام 1970م هي فكرة من بنات أفكار الدكتور المؤرخ / محمد عبدالقادر بافقيه - وزير التربية والتعليم - آنذاك ودعمت خارجياً من البروفيسور عبدالعزيز الدوري رئيس جامعة بغداد في نهاية الستينات ، والدكتور خالد كتاني من صندوق التنمية الدائم بباريس ، لكن فكرة تأسيس جامعة عدن الأهلية كانت فكرة تعود إلى منتصف الخمسينات

من القرن العشرين ، حتى قرر عدد من أعيان و تجار و مثقفي مدينة عدن تأسيس جامعة أهلية سيتم إعلانها في عام 1968م و مع شروق شمس يوم الاستقلال في 30 نوفمبر 1967م ، تم تأجيل حلم إقامة الجامعة الأهلية بعدن .

1 - (تاريخ جامعة عدن التأسيس والتطور الكتاب الأول " نسخة منقحة " ط 2 ص 28 العام 2011م .

رؤساء جامعة عدن (1) :

الاسم	الفترة	م
أ.د. محمد جعفر زين	1975 - 1979 م	1
أ.د. سعيد عبدالحخير التوبان	1979 - 1981 م	2
أ.د. سالم عمر بكير	1981 - 1986 م	3
أ.د. محمد سعيد العمودي	1986 - 1994 م	4
أ.د. صالح علي باصرة	1994 - 2003 م	5
أ.د. عبدالكريم يحيى راصع	2003 - 2006 م	6
أ.د. عبد الوهاب عبده راوح	2006 - 15/6/2008 م	7
أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور	2008/6/15 م - أغسطس 2016 م	8
أ.د. الخضر ناصر لصور	أغسطس 2016 - حتى اللحظة	9

1 - (الدليل العام لجامعة عدن العام 2010 م ، كتاب جامعة عدن أرقام وإنجازات العام 2012 ، كتاب تاريخ جامعة عدن الجزء الأول والثاني ، الصادر عن دار جامعة عدن للتوزيع والنشر .



لقطة تذكارية لإجتماع اعضاء مجلس جامعة عدن لدورة (مارس 2014م)

والوفاء من الصين... و/ياسر محمد علي عميد كلية التربية طوار الجاحد /م/ محمد السوروي الأمين العام المساعد للجامعة /أ/ أحمد فضيل مدير مركز التعليم المستمر /أخ/ محمد ناصر خرج مدير إدارة الجامعة /م/ محمد غرامه الراعي مدير مركز الإدارة الصحية /الدين/ يحيى الجنيد مدير علم الشؤون التعليمية /صالح مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة /أ/ مسعود عيشون مدير مركز عبد الله فاضل للدراسات الأجنبية /أ/ توفيق ياسره عميد كلية العلوم الأزلية /أ/ أحمد فضل عميد كلية الإقتصاد /أ/ محمد ععلان نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي /د/ جمال بن حنجر سكرتير مجلس الجامعة /أ/ حسين ياسلامه نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية /أ/ عبد العزيز صالح بن حنجر - رئيس جامعة عدن /أ/ محمد أحمد العبادي نائب رئيس الجامعة للشؤون الطلاب /أ/ عبد الوهاب شمسان عميد كلية الحقوق مدير عام الإعلام /و/ وليد علي رشيد نائب مدير مركز العلوم والتكنولوجيا /الدين/ جهاد الوادي مدير إدارة صحيفة الجامعة /د/ علي أحمد باعفي عميد كلية الطب /د/ سالم جريح عميد كلية التربية شعبة /م/ محمود الحسني عميد كلية التربية /ع/ عبد الله ناصر مفتاح عميد كلية التربية /لور /أ/ عمار شمسان عميد كلية الآداب /الدين/ من اليمن من أول السفر... /أ/ صالح مقطن باطنان عميد كلية التربية عدن /م/ محمد طه شمسان مدير عام العلاقات الدولية /أ/ محسن بافضل مساعد نائب رئيس الجامعة /أ/ عبد الله العكلى عميد كلية التربية /أ/ فضل مكعق رئيس نقابة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة /أ/ أبو بكر بارجم مدير مركز الاستشارات الهندسية /أ/ نوال عبدالله سالم عميدة كلية الحاسوب /أ/ ألام هبة الله اسماعيل عميدة مركز أنشطة الأثرية - الأث - جوهرة حسن العتيبي عميدة عام الدراسات العليا /أ/ هوجت عميد الديهي عميدة كلية طب الأسنان /د/ هدى علي الجري عميدة مركز إدارة للدراسات والبحوث /الدرسة/ هناء عبد الرحمن نائبة عميدة مركز إدارة /أ/ عبد الله ياقوت مدير مركز التعليم عن بعد /أ/ أحمد الرضوي عميد كلية النفط والغاز /أ/ خالد با جند مستشار مجلس الجامعة /د/ خالد طويل مدير مركز النظاري للبحوث /أ/ سالم العبد الشبيبي عميد كلية ناسر للعلوم الزراعية /أ/ مهدي الحاج باعوضه عميد كلية الصيدلة /الأخ/ محمد حسن سالم الأمين العام للجامعة عدنالسنة 2014/3/2014

التقطت الصورة في الصالة المخصصة لاستقبال ضيوف جامعة عدن ، و جدارية لحفظ

تاريخ الجامعة و شخصياتها العلمية و الإدارية ، لكن هذه دمرت في العام 2015م
بفعل العدوان السعودي الاماراتي علي اليمن

مجلس أمناء جامعة عدن :

اتخذ مجلس الجامعة في العام 2009م قراراً استراتيجياً بتأسيس مجلس أمناء للجامعة العديد من الشخصيات ورجال الأعمال اليمنيين والسعوديين من أصول يمنية وفقاً لقانون الجامعات اليمنية ، وكان لمشاركاتهم في المساهمة في إعداد وصياغة السياسات الأكاديمية والإدارية والمالية الأثر الإيجابي على نشاط الجامعة وتطورها ، وأقر المجلس أن يكون الشيخ المهندس عبدالله بقشان - رئيساً لمجلس الأمناء وعدد من الشخصيات الاجتماعية الوازنة من رجال المال والأعمال وهم :

1. الشيخ م. عبدالله أحمد بقشان رئيس المجلس
2. الشيخ محمد عبده سعيد أنعم النائب
3. الشيخ عبداللاه سالم بن محفوظ عضواً
4. الشيخ محمد بن حسين العمودي عضواً
5. الشيخ عبدالله سالم باحمدان عضواً
6. الشيخ حسن محمد بن لادن عضواً
7. الشيخ حسين بن صالح الهمامي عضواً
8. الشيخ أحمد أبوبكر بازرعة عضواً
9. الشيخ جمال مصلح الهمداني عضواً
10. الشيخ سالم أحمد باسمح عضواً
11. الدكتور أبوبكر محمد بارحيم مقررأ

وكان لهؤلاء الشيوخ الكرام فضل كبير في تغطية النقص الكبير في الموازنة المالية للجامعة جزاهم الله خير الجزاء على ما قدموه ، ونود التنويه بأن الشيخ عبدالله أحمد بقشان منح و تبرع بالقسط الأوفر من المساعدات في تغطية نفقات التشغيل للعديد من الفعاليات والأنشطة العلمية والأكاديمية التي نفذتها جامعة عدن طيلة الفترة الممتدة منذ العام 2009م و إلى 2015م ، وتكفلت مؤسسة العون للتنمية البشرية والتي يرأسها الشيخ عبداللاه بن محفوظ - حفظه الله - بتغطية النفقات المالية لجائزة جامعة عدن للبحث العلمي و ما زالت مستمرة بإذن الله .

كليات جامعة عدن و مراكزها العلمية :

أولاً : الكليات :

1. كلية التربية العليا (للعلوم والآداب والتربية) - عدن تأسست في العام 1970 م .
2. كلية ناصر للعلوم الزراعية - لحج تأسست في العام 1972 م .
3. كلية الطب والعلوم الصحية تأسست في العام 1975 م .
4. كلية الصيدلة : تم إنشاء تخصص الصيدلة في العام 1995 م / 1996 م ضمن تخصصات كلية الطب والعلوم الصحية ، واستناداً إلى قرار رئيس الجامعة رقم (389) للعام 2009 م بشأن إعادة هيكلة وتنظيم كلية الطب والعلوم الصحية ، بإنشاء كلية مستقلة للعلوم الصيدلانية تسمى كلية الصيدلة .
5. كلية طب الأسنان : تم إنشاء تخصص طب الأسنان في العام 97 / 98 م ضمن تخصصات كلية الطب والعلوم الصحية ، واستناداً إلى قرار رئيس الجامعة رقم (390) للعام 2009 م بشأن إعادة هيكلة وتنظيم كلية الطب والعلوم الصحية ، بإنشاء كلية مستقلة تسمى كلية طب الاسنان .
6. كلية العلوم الإدارية : تأسست في العام 1974 م ، حيث أنشئت كلية الاقتصاد والإدارة في العام 74 م وانقسمت الكلية إلى كليتين في العام 2000 م ، (الاولى تسمى كلية العلوم الادارية والثانية كلية الاقتصاد) واصبح كل منهما كلية مستقلة بذاتها .
7. كلية الاقتصاد : انشئت كلية الاقتصاد والإدارة في العام 74 م وانقسمت إلى كليتين في العام 2000 م ، واصبحت مستقلة بذاتها تسمى كلية الاقتصاد .
8. كلية الهندسة تأسست في العام 1978 م .
9. كلية الحقوق تأسست في العام 1978 م .
10. كلية التربية - صبر / لحج تأسست في العام 1980 م .
11. كلية التربية - زنجبار / أبين تأسست في العام 1979 م .
12. كلية التربية - شبوة تأسست في العام 1994 م .
13. كلية الآداب تأسست في العام 1995 م .
14. كلية النفط والمعادن - شبوة تأسست في العام 1996 م .

15. كلية التربية - يافع / لحج تأسست في العام 1998 م .
16. كلية التربية - الضالع تأسست في العام 1998 م .
17. كلية التربية - لودر / آين تأسست في العام 1998 م .
18. كلية التربية - ردفان / لحج تأسست في العام 1998 م .
19. كلية التربية - طور الباحة / لحج تأسست في العام 2000 م .
20. كلية الحاسب الآلي تأسست في العام 2013 م .
21. كلية اللغات تأسست في العام 2012 م .
22. كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية تأسست في العام 2015 م .
23. كلية العلوم تأسست بموجب قرار رئيس الجامعة رقم (639) لعام 2014 م .

ثانيا : المراكز العلمية :

1. مركز الظفاري للبحوث والدراسات اليمنية ، تأسس في العام 1988 م .
 2. مركز العلوم والتكنولوجيا ، تأسس في العام 1992 م .
 3. مركز التعليم المستمر ، تأسس في العام 1995 م .
 4. مركز الاستشارات الهندسية ، تأسس في العام 1996 م .
 5. مركز دراسات وعلوم البيئة ، تأسس بموجب قرار رئيس الجامعة رقم (233) لعام 1996 م ، وبدأ فعلياً في مايو 1997 م .
 6. مركز الدراسات الانجليزية والترجمة :
- تأسس مركز الدراسات الإنجليزية والترجمة في جامعة عدن بموجب قرار رئيس جامعة عدن رقم (189) للعام 1996 م ، وكان يسمى آنذاك مركز الدراسات البريطانية والأمريكية والترجمة . وقد تم افتتاحه رسمياً في 22 مارس 1997 م ، وقد تم تعيين الأستاذ سالم محمد عبدالعزيز، مديراً للمركز ، وقام بإبرام عدد من الاتفاقيات مع القنصليتين البريطانية والأمريكية لدعم المركز، وتم بموجبها رفق المركز ببعض الكتب والمراجع الأجنبية، وبعض الأثاث والأجهزة الالكترونية التي لا يزال الطلاب يستفيدون منها حتى اليوم ، ومنذ العام الثاني من عمره ، أي في عام 1998 م قام المركز بفتح برنامج الدبلوم العالي في الترجمة لحاملي شهادة البكالوريوس في اللغة الانجليزية ، وبدأت الدراسة لأول دفعة في 14 فبراير 1998 م ، وبعد وفاة الأستاذ سالم عبد العزيز في عام 2005 عين الأستاذ علي سالم باضروس قائماً بأعمال مدير المركز ، ثم تولى إدارة المركز الدكتور عبدالله الرحمن الكاف

في 23 يوليو 2005م ، وقد استفاد المركز من خبراتها في الترجمة بالإضافة إلى جهودهما المبذولة في تقديم مقترحات ومسودات بشأن مشروع البكالوريوس والماجستير في الترجمة . وفي 14 مارس 2007م ، تم تعيين الدكتور أنيس عبد المجيد عبادي مديرا للمركز ، وبفضل جهوده ودعم الأستاذ الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور رئيس الجامعة تم تطوير المركز ، إذ وافق مجلس الجامعة على مشروع (برنامج الماجستير في الترجمة) ، وبموجب قرار رئيس الجامعة رقم (103) لعام 2011م الصادر في 9 فبراير 2011م ، بدأ المركز في تنفيذ برنامج الماجستير في الترجمة الذي حظي بنجاح كبير تؤكد الأعداد المتزايدة من الملتحقين به ، وتقديرا لدور الأستاذ عبد الله فاضل فارح في تأسيس جامعة عدن ، ودوره في تنشيط حركة الترجمة في عدن بشكل عام والمركز بشكل خاص ، واستنادا إلى قرار مجلس الجامعة أصدر أ.د. رئيس الجامعة قرارا بتغيير اسم المركز إلى : مركز عبدالله فاضل فارح للدراسات الإنجليزية والترجمة ، وذلك في يونيو 2014م .

7. مركز المرأة للتدريب والتطوير ، تأسس في العام 1998م .
8. مركز التطوير الأكاديمي ، تأسس في العام 2009م .
9. مركز الإدارة الصحية للدراسات العليا والأبحاث والتدريب ، تأسس في العام 2010م .
10. مركز الرعاية الصحية ، تأسس في العام 1998م .
11. مركز الشفة الأرنبية وشق الحنك ، تأسس في العام 2009م .
12. مركز الاستشارات الزراعية وخدمة المجتمع ، تأسس في العام 1998م .
13. دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، تأسس في العام 1998م .
14. دار الضيافة ، تأسس في العام 2000م .

محافظة عدن : مبنى الإدارة الرئيسية :

يقع المبنى الرئيس للمحافظة في مبنى يتكون من ستة طوابق على مدخل ضاحية المعلا من جهة طريق العقبة ، والمبنى بني في زمن اليمن الجنوبي ، كهدية من جمهورية الصين الشعبية في منتصف الثمانينات من القرن العشرين ، وكان مقر الوزارة التجارية الداخلية والخارجية في مرحلة اليمن الجنوبي ،

وهو يضم مكتب المحافظ ووكلائه والسلطة المحلية ومقر لاجتماعات المكتب التنفيذي والمجلس المحلي لمحافظة عدن . تعرض المبنى لحريق في طوابقه العليا جراء تبادل إطلاق النيران بين الجيش اليمني واللجان الشعبية وبين

قوات العدوان السعودي - الإماراتي وحلفائهم بالداخل والخارج . و تتكون السلطة المحلية لعدن من ثمان مديريات وكل مديرية لها مبنى خاص لمدير عام المديرية والمجلس المحلي للمديرية . والمديريات الثمان هي : التواهي ، المعلا ، صيرة ، خورمكسر ، الشيخ عثمان ، دار سعد ، المنصورة ، البريقا .

خلاصة القول بأن الكتابة عن عدن (جغرافيا وحضارة) بها تحملها المدينة من تراث ثري وطويل وخزان معرفي أصيل في الشخصيات والآثار يعود جذره إلى أزمنة موعلة في التاريخ ، امتزجت فيه ثقافات الأمم المتنوعة بأعراقها ودياناتها ومذاهبها ومللها ونحلها وألوانها ، هذا الخليط السحري العجيب من كل هذه المشارب والقطوف الزاهية من منجزات وآثار الإنسان المتناغم مع سحر المكان لمدينة عدن ، من الصعب على أي باحث جاد وعاشق للكتابة أن يحيط به وبكل هذه الأحداث والإنجازات لمكان ساحر مفر خلقه الله منذ فجر التاريخ جاذبا للمتطلعين :

* الغزاة الجبابرة الأجانب الطامعين في خير المكان و القادمين من خارج الحدود .

* للمشرتبة أعناقهم نحو العُلى (كالمجتهدين من العلماء والمبدعين والمستكشفين) .

* أو من بين طلائع الحالمين بلحظة عشق بهية في سكون الليل بنسج أجمل القصص والحكايات (كالمؤرخ سلطان ناجي ، والمفكر الطبيب محمد علي البار ، أحمد صالح شهاب ، أسمهان الجرو ، أحمد صالح رابضة ، ناصر صالح حبتور ، محمد عبدالولي ، وأحمد محفوظ عمر الخ) .

* أو أبيات من قصيدةٍ عذبةٍ تحاكي جبال شمسان ورمال ساحل أبين والغدير والكمسري (كالشعراء الكبار أمثال :

- العلامة محمد سالم البيحاني .
- الشاعر محمد سعيد جرادة .
- الدكتور احمد علي الهمداني .
- الأمير القمندان .
- الأديب لطفي جعفر أمان .
- أحمد ابو مهدي

- أدريس حنبلة
 - أ.د/ فيصل ناصر مكرم
 - أ.د/ جنيد الجنيد
 - الإعلامي أحمد ناصر الحماطي .
 - الأديب كريم سالم الحنكي .
 - وغيرهم .
- * أو التعمق في جاذبية امتزاج الألوان لنقش لوحة خالدة من كبد السماء الصافية للجمع بين هيئة الجبال السوداء القائمة بجلال والتمتدة باسترخاء ودلال في شواطئ البريقا وساحل العشاق عبر الرمال الذهبية الدافئة كالرسامين :
- عبدالله الحريبي .
 - محمد عبده دائل .
 - فاطمة العرشي .
 - بامطرف .
- ومئات المبدعين من رسامي عدن .
- * أو فنان موسيقي شنف آذان الآلاف من عشاق ألوان فن عدن الخالد أمثال :
- الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم .
 - الفنان محمد مرشد ناجي .
 - الفنان خليل محمد خليل .
 - الفنان العربي الكبير أبوبكر سالم بلفقيه .
 - الفنان محمد عبده زيدي .
 - الشاعر الغنائي / محمد محسن عطر وش .
 - الفنان محمد سعد عبدالله .
 - الفنان عبدالرحمن الحداد .
 - الفيصل الشعبي / فيصل علوي .
 - الفنانة فتحية الصغيرة .
 - الفنانة رجاء باسودان .
 - الفنانة أمل كعدل .
 - الفنان محمد صالح عزاني

- الفنانة ماجدة نبيه .
- الفنانة سحر درعان
- الفنان عصام خليدي .
- الفنان نجيب سعيد ثابت
- الفنان عوض أحمد .

نعم هذه عدن تجتمع فيها روعة وجمال المكان وسحر الزمان وخلود أثر الإنسان، وهنا سأتوقف قليلاً عن الكتابة عن المكان بسبب ازدحام الانشغال، وقد نواصل الكتابة في زمن آخر، ربما مختلف في مضمونه وشكله لمواصلة الغوص في خليج عدن لمعرفة المزيد من أسرار عدن، ولكم اعزائي القراء كل مودة وتقدير واحترام .

ما كتبتة عن مدينة عدن وتاريخها وشخصياتها، هي عبارة عن مقدمه مطوله لموضوعات لاحقة، وددت فيها أن اوثق بعض الانطباعات والمواقف لأصدقاء أعزاء فقدتهم وخسرتهم مدينة عدن وهم أعزاء كرام، لكي نحفظ جزء من تاريخهم للأجيال المتعاقبة، أي أن هذا الكتاب لم يكن مخصصاً للحديث عن تفاصيل مدينة عدن الجميلة، ولا بد من الإشارة هنا إن سياسيين كبار كتبوا عن مدينة عدن و ارثها الحضاري، ابرزهم الأخ العزيز فخامة الرئيس / علي ناصر محمد، الذي كتب عدد من المجلدات عن مدينة عدن، والأخوة الأعزاء معالي الوزير / راشد محمد ثابت، ومعالي الوزير / محمد سعيد عبدالله (محسن الشرجبي)، وهناك كتاب آخرون مجتهدون ألفوا مجلدات عن حضارة عدن، أبرزهم الدكتور الحبيب / محمد علي البار والمؤرخ الجاد / حسن صالح شهاب والمؤرخ المجتهد العدني / بلال غلام حسن وأستاذ التاريخ الإسلامي الجليل / نزار الحديثي (أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعات بغداد وعدن وصنعاء)، و الأخ العزيز الدكتور / علي صالح لارضي، وفضيلة القاضي المخضرم / نجيب الشميري، وفضيلة القاضي اللامع / فهيم عبدالله الحضرمي، والمؤرخ الكبير / عبدالله محيرز، وأبو المؤرخين معالي الدكتور / بافقيه، والعديد من الشخصيات الكبيرة التي تناولت تاريخ المدينة بإسهاب .

و نتمنى أن نكون قد وفقنا في إيراد المعلومات و البيانات عن مدينة عريقة ذاع صيتها في مختلف مراحل التاريخ و في أنحاء العالم أجمع .

عَدَن

قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البَابُ الثَّانِي : رحيل الخلود لعدد من شخصيات عدن وكتابات حول عدن وجامعتها

02

الفصل الأول: كتابات حول عدد من شخصيات عدن
الفصل الثاني: كتابات حول عدد من شخصيات عدن
فقدناهم في زمن العدوان
الفصل الثالث: كتابات حول كتب وموضوعات تتصل بعدن
وجامعة عدن

عَدْنُ

قُطُوفٌ مِنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البابُ الثاني : رحيل الخلود لعدد من شخصيات
عدن وكتابات حول عدن وجامعتها

الفصل الأول :
كتابات حول عدد من
شخصيات عدن

01

كلمة جامعة عدن في الحفل التأسيسي للفقيد/ محمد عمر الكاف التي أقيمت بقاعة المؤتمرات بالجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على الصادق
الأمين محمد صلى الله عليه وسلم..

أ.د/ سعيد عبده جبلي المحترم
قائم بأعمال رئيس الجامعة
الأخ المهندس/ وحيد رشيد المحترم
وكيل محافظة عدن
الأعضاء أسرة الفقيد وعائلة آل الكاف المحترمون
الأعضاء الحضور جميعاً..
أسعدتم صباحاً...

كلمات الحزن والرثاء بمناسبة تأبين فقيد الوطن
الغالي المرحوم محمد عمر الكاف لها معنى خاص وقيمة
كبيرة، إذ هي بمثابة العرفان والاعتراف الصادق في لحظة
غيابه الأبدي، وهي كلمات ربما لا ترقى إلى مستوى المقام
الذي اعتلاه فقيدنا طيلة حياته.

لأن من أسهم بقسط وافر من العطاء علينا أن لا
نرثيه أو نذرف الدموع خلفه أو نزرع الآهات لوداعه وإنما
الحكمة هي في أن نتأمل معنى الحياة والموت معاً؛ حكمة
الخالق عز وجل لعباده الصابرين.

بل يجب ان يزداد تأملنا في القيمة الحية لتراث تلك
القيمة الثقافية الاجتماعية التي لم تعد تحيا جسدياً بيننا؛
ولكن سيظل لامعاً براقاً يعيش فينا وفي وجداننا كل
لحظة بقيمه وأفكاره ومثله وتراثه الإنساني الذي سيبقى

يجب أن يزداد تأملنا
في القيمة الحية لتراث
تلك القيمة الثقافية
الاجتماعية التي لم
تعد تحيا جسدياً بيننا؛
ولكن سيظل لامعاً
براقاً يعيش فينا وفي
وجداننا كل لحظة

متقدماً متوهجاً، طالما بقي فينا رفق من الحياة.

إن الفقيه الذي تجاوزت سمعته العطرة حدود مدينته ووطنه إلى الوطن العربي الرحب كان بمثابة الوهج الذي اشتعل للإضاءة الساطعة في قلوب وعقول مردييه وأتباعه وظل طيلة حياته رافعاً قيم الفكر العربي التحرري الذي اعتنقه بعشق ووسع دائرة المغرمين به وانتظم حوله وبعده الآلاف الذين حملوا وتابعوا السير خلف هذه الأفكار التي ساهمت كغيرها من التراث الفكري في استنهاض قوى المجتمع العربي وفي إزاحة ليل الظلام الطويل الذي خيم على حال أمتنا العربية من شرقه إلى مغربه.

أيها الضيوف الحاضرون جميعاً..

إن لقاءنا اليوم في الذكرى الأربعينية لفقيدنا الغالي هو استرجاع لجزء من تاريخه المليء بالعطاء والجهد والكفاح.

حيث بدأ حياته السياسية والمهنية في منطقته بحضر موت وبعدها انتقل إلى مدينة عدن واستمر يعمل بها ما يقارب الثلاثين عاماً حتى يوم انتقاله إلى جوار ربه الكريم. قدم للوطن خدماته الجليلة في المجال السياسي والحقوقى والإنساني. وكانت كلية الحقوق بجامعة عدن إحدى ساحات عمله التي قدم فيها جهده العلمي وكذلك ما قدمه من مجهود ملموس أثناء تبوئه لمنصب قيادية رفيعة في القضاء حتى عين نائب المدعي العام للجمهورية في الجنوب سابقاً، وكذا أميناً عاماً مساعداً لمجلس وزراء الداخلية العرب وغيرها من المجالات التي أسهم فيها الفقيه بعقله ووجدانه وكان واحداً من أبرز المدافعين والمناضلين في سبيل وحدة الأرض والإنسان، (مباركة رعاها الله من كيد المارقين).

إن آخر المهام التي تحملها هي منصبه كمستشار قانوني أول للمنطقة الحرة بعدن وساهم في إغناء كل القوانين واللوائح الصادرة عن هذه الهيئة الهامة في البلاد.

أيها الأعزاء..

إننا في جامعة عدن نحيي بإجلال عظيم دوره المتميز في مختلف الحقول التي نشط فيها فقيه الوطن والأمة ونتقدم مرة أخرى باسم رئاسة الجامعة وأساتذتها

وموظفيها إلى أسرة المغفور له بإذن الله وإلى عائلة آل الكاف جميعاً بأصدق آيات
العزاء والمواساة الخالصة لغياب الفقييد وإننا على استعداد للمساهمة في تجميع
وتوثيق وطبع أعماله خدمة للأجيال التواقفة إلى الاستزادة من معين تراثه وأعماله
وإكراماً لتاريخه المشرف.

تغمد الله فقيدنا الغالي بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وأهله وذويه
ومحبيه الصبر والسلوان. والحمد لله، إنا لله وإنا إليه راجعون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وداعاً أستاذي الفاضل أ. د/ سالم عمر بكير

ربما من غير المؤلف أن أكتب مقدمة لكتاب طبع قبل سنوات منذ أن توليت هذا الموقع الإداري الجديد؛ ولكن لأن الشخص الذي سيعاد له طبع وإصدار الطبعة الثانية من كتاب سيرة حياته هو الأستاذ الفاضل أ.د/ سالم عمر بكير رئيس جامعة عدن الأسبق، ولأنه إنسان مميز غير اعتيادي ومفكر سياسي مثقف وشاعر وإداري ناجح استحق منا جميعاً التقدير والاحترام والدعاء له بالرحمة والمغفرة.



وقد شدني لكتابة هذه الأسطر أنني استلمت مسودة الكتاب من أستاذي الفاضل محمد أبوبكر العماري الذي ثابر مشكوراً على المتابعة لطباعته وأظهر أصالة الوفاء والعرفان للفقيد/ بكير رحمة الله عليه.

أ.د/ بكير الشاعر والمفكر السياسي والأكاديمي يستحق أكثر مما أعطى له من اهتمام بل إنه أهمل فلم تجمع أعماله ولم يوثق فكره، ولم نعد نسمع عن الفقيد بكير شيئاً يذكر ولم يطلق اسمه الكبير على قاعة درس أو صالة محاضرة أو مؤسسة ثقافية، وإن أمراً كهذا يستحق المراجعة والتصحيح.

معظم كتابنا ومثقفينا والمهتمين بالشعر والأدب وحتى السياسة لم يتناولوا دور د/ بكير الأكاديمي والأدي لأن



مقال بقلم: أ.د/
عبد العزيز صالح بن
حبتور، رئيس جامعة
عدن، نشر في كتاب
تأبين الفقيد أ.د.
سالم عمر بكير رئيس
جامعة عدن الأسبق،
الإصدار الثاني من دار
جامعة عدن للطباعة
والنشر في سبتمبر
1998م.

الجميع مشغول بالسياسة ويقتاتون منها صباحاً ومساءً فلم يعد لديهم الوقت لكي يستذكروا واحداً من هامات الوطن ومفكره، ومن كان له السبق في إنجاز الكثير من معالم الثقافة والعلم في بلادنا.

وهنا أدعو كل المهتمين إلى جمع كل محاضراته ومقابلاته وأشعاره وتحليلاته لكي تقوم جامعة عدن بتوثيقها وإصدارها في كتب وإعادة طباعتها.

وقد لفتتني مقالة كتبها إحدى بناته هي شذى سالم عمر بكير، وهو الشيء الجديد الذي سيُضم إلى هذا الكتاب وهي مقالة رقيقة وفيه صادقة وتحمل كل مشاعر الود والوفاء الأبوي والإنساني لقامة فارعة شائخة ورمز ومن رموز الوطن اليمني الكبير.

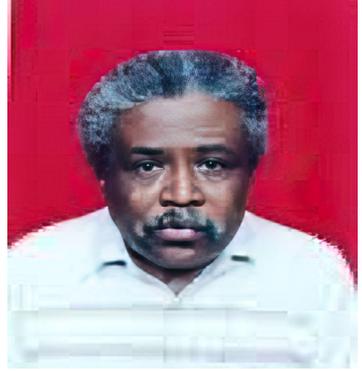
رحمة الله على د/ بكير.. وأسكنه الله تعالى فسيح جناته

.. إنا لله وإنا إليه راجعون...

والله من وراء القصد.

سعيد النوبان في لوحة الشرف الأكاديمي

ها هو البروفيسور/ سعيد عبد الخير النوبان قد رحل عنا من هذه الدنيا الفانية إلى عالم الخلود بعد أن ولج محطات الحياة المتعددة.. منذُ النشأة والتطور والعطاء وصولاً إلى نهاية هذه الرحلة.. إلى محطة الحق المر للأحياء.



فالنوبان العصامي المعروف قد انحدر من أسرة فقيرة معدمة في محافظة حضرموت، ومن بين حياة المعاناة تلك وشظف العيش والعوز والفقر المدقع، استطاع أن ينقش له اسماً بارزاً خالداً في لوحة الشرف العلمي الأكاديمي في بلادنا، وقدم لنا في سيرة حياته -ابتداءً وانتهاءً- نموذجاً حياً للفقراء في بلادنا بأن العزم الصادق وحده هو الدينامو والمحرك للتطور في هذه الحياة.

هذا هو المثال الأول الذي انطبع في أذهاننا عن البروفيسور النوبان منذ أن كنا أطفالاً، ومن ثم طلاباً مروراً بمراحل التعليم المتعددة لدراستنا وصولاً إلى المرحلة الجامعية. حينها كان اسم البروفيسور النوبان وملاحه الشخصية تملأ الدنيا بفكره المتوهج ونظراته الثاقبة وعمله الدؤوب.. عرفناه تربوياً من الطراز الأول.. وعرفناه أكاديمياً متميزاً و متمكناً من كل أدوات البحث والمنهج.. وعرفناه عالماً متواضعاً مُثَقَّلاً كاهله بعلم نافع ينوء بحمله كمثل شجرة منحنية مثقلة أغصانها بثمر ناضج لذيذ.

عرفناه تربوياً من الطراز الأول.. وعرفناه أكاديمياً متميزاً و متمكناً من كل أدوات البحث والمنهج.. وعرفناه عالماً متواضعاً مُثَقَّلاً كاهله بعلم نافع

لقد عرفه الكثيرون غيري وربما من زوايا عديدة مختلفة لا أعرفها غير أني عرفته
كإنسان متواضع جادّ وعلمي وصاحب رأي متميز، لقد جمعني به مع زملاء آخرين
العمل في الحقل التربوي الأكاديمي بجامعة عدن، فاقتربنا من قامته العلمية العالية
تلك فصغرنا جميعاً أمامها وفوق هذا كله فهو لم يتوان يوماً عن إسداء النصيح بل
وحتى النقد الصادق والبناء، وقد كان يتمتع بحضور لافت دائم متميز في تعامله
مع الآخرين. كان قليل الكلام كثير التأثير نبيهاً، وكنت شخصياً أحرص على
الاقتراب منه كثيراً للاستفادة والاستزادة من نصائحه وأفكاره.

أتذكر ما قاله لي ذات يوم من أيام شهر مارس عام 1998م عندما قمنا بتأسيس
"جمعية رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن" حينها قال لي: "يا ابن حبتور
أنت وأحباؤك بتأسيسكم هذه الجمعية فأنتم كمن يسبح ضد التيار" وأتذكر أنني
قلت له "لنمضي ولنشعل الشمعة فذلك خير من أن نلعن الظلام ألف مرة".

قال لي أحد الأصدقاء في يوم قارئ من أيام صيف 1995م كنا فيه مجتمعين في
إحدى قاعات جامعة عدن لمناقشة وتقييم تجربة الجامعة، إن هؤلاء الدكاترة
والاختصاصيين الذين اكتظت بهم هذه القاعة إنما هم ثمرة من ثمار النوبان.
أدركت حينها كم كان دوره كبيراً وبارزاً ومتميزاً في بذور بذور الخير والعلم
والمعرفة، وقلت هذا جميل أسداه النوبان للوطن كله.. لقد شعرت بهذا حقاً في
قرارة نفسي، وقلت إن البروفيسور النوبان هو صاحب هذا البناء هو الذي بنى
وشاد وأعلى هذه القمم الجديدة العالية من هؤلاء العلماء ذوي الكفاءات المقتدرة..
إنهم مفخرة الوطن ومستقبله، وإن من بين هؤلاء من سيحفظ هذا الجميل للنوبان
المؤسس وللوطن ذات يوم.

لقد كنت أقوم بزيارة ميدانية إلى عدد من محافظات الجمهورية أتفقد خلالها سير
الامتحانات حين فاجأني الصديق العزيز الدكتور صالح ناصر الصوفي نبأ وفاته
ومرافقتة جثمانه الطاهر من صنعاء إلى عدن.

لقد أحدث هذا النبأ صدمة عنيفة جداً في نفسي؛ لأن من توفاه الله هو النوبان،
وتوالت الذكريات مع تلك القائمة الهامة العالية ذات الأثر والتأثير الواسع وقلت
مؤكداً بأن النوبان لم يمت فأبناؤه كثر ومحبوه ومريدوه أكثر وبالألاف.

إذا فالرجل حي بيننا - الحمد لله على كل حال - لكنني وبالرغم من زحمة الأعمال
لدي ومن خلال مراقبتي عن بُعد تأكدت أن الجزء لم يكن من جنس العمل، وأن

من أسهم النوبان في تكوينهم المعرفي قد نسوه أو تناسوه في دوامة الحياة اليومية، وهذه هي مصيبة الجحود، وإن أخشى ما أخشاه هو ألا تغفر لنا الأجيال القادمة تجاهل هذا الحدث الكبير والخسارة الفادحة، وفاة النوبان.

لقد قدم البروفيسور النوبان لحضرموت وللوطن كله الكثير الكثير، أكثر مما قدمته بعض الشخصيات التي لا يزال البعض يتباكى عليها ليلاً ونهاراً وهي التي لم تقدم لهذا الوطن شيئاً يسيراً مما قدمه النوبان في حياته.

في زحمة الحياة ودوامتها المفرطة في السرعة والحركة قد ننسى ذات يوم حبيباً أو صديقاً عزيزاً أو شخصاً ترك أثراً جميلاً بالنفس لكن الشجرة المثمرة والنخلة المعطاء تعيش وتثمر وتموت وهي واقفة، وهكذا هو حال النوبان، افتقده البصر.. وافتقدته البصيرة!

إن ما يزكي هذه القامة العالية هو ما رأيته من تضامن هائل ومن ترحم على روحه الطاهرة من أساتذة أجراء وأصدقاء أعزاء من صنعاء وذمار وشبوة والحديدة وأبين والمحويت وحجة وتعز وغيرها من المدن اليمنية، فقد ذكروا لي أعمالاً ومناقب ومآثره لم أكن أعرفها من قبل، ولمست اهتمام القيادة السياسية به وبأعماله وسمعت دولة الأستاذ/ عبد القادر باجمال رئيس الوزراء وهو يتابع موضوع تكريمه.. إنه الوفاء المطلوب لهذه الهامة العلمية والأخلاقية الشاخحة.

وأختم كلمتي هذه بالاستشهاد والاسترشاد بكلام الله تعالى على مكانة العلم والعلماء.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (11) سورة المجادلة - الآية 11.

أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (9) سورة الزمر - الآية 9.

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18) سورة آل عمران - الآية 18.

ومن أحاديث الرسول الكريم قوله صلى الله عليه وسلم:

(خير الناس أنفعهم للناس)..

وفقيدنا العزيز الأستاذ البروفيسور "النوبان" هو ممن نفع الله به الناس منافع جمة
بعلمه وعمله وسلوكه وأخلاقه.

الفقيه أحمد صالح منصر "أبو وضاح" غيابه خسارة من الصعب تعويضها

هذه اللحظات التي نمر بها الآن هي لحظات حرجة وحتى التوازن في حديثنا وفي طرحنا وفي مناقشاتنا يمكن أن يكون مهزوزاً ومرتبكاً إلى حد كبير، ذلك لما لهذا الفقيه العزيز من مكانة عالية في نفوسنا وموقع متميز في حياتنا لا يضاهى. وعليه فليعذرنا بعض الزملاء إن خاننا التعبير أو لم يحالفنا التوفيق في الوصول بهذه الكلمة إلى أهدافها المرجوة تلك..



إن فقد شخص عزيز وكبير بمكانة وثقل الدكتور/ أحمد صالح منصر لهو حدث مرير يثير في النفس الأسى والحزن العميق.. ولكن هذه هي سنة الحياة، وعزاًؤنا فيه نحن وأهله ومحبه وكل منتسبي الجامعة هو أنه سيظل خالداً فينا بما قدمه من جهد وفكر وعمل وسلوك متميز تعلمنا منه الكثير.

لقد تحدث منا الكثيرون حول مناقبه الشخصية والإنسانية والعاطفية والوجدانية وأفاضوا في الحديث عنه وأحسنوا، فقد كان رحمه الله محط الإجماع ومركز التوازن بين كل الأطراف مهما اختلفت رؤاهم أو اختلفت شخصياتهم ومواقفهم تجاه الأحداث.

هكذا كان الدكتور أحمد صالح منصر موضع تقدير

كان الدكتور أحمد صالح منصر موضع تقدير وإعجاب وإجماع عليه كشخص متوازن في كل آرائه وأفكاره وكانت مواقفه المختلفة هي تلك المؤشرات الحاسمة الفاصلة بين الحق والباطل في الكثير من المواقف

وإعجاب وإجماع عليه كشخص متوازن في كل آرائه وأفكاره وكانت مواقفه المختلفة هي تلك المؤشرات الحاسمة الفاصلة بين الحق والباطل في الكثير من المواقف، وليس في هذا القول أي مبالغة فأنتم تعرفون الدكتور أحمد صالح منصر فهو لا يرد أحداً ولا يُغضب أحداً ولا يختلف مع أحدٍ. ولكن حين تكون هناك قضية جوهرية فإن له موقفاً مختلفاً، وهذا ما حدث فعلاً حين ظهر الخلاف حول قضية الوحدة اليمنية المباركة فقد كان رأيه وموقفه واضحاً جداً من هذه القضية، فهذه الوحدة هي أساسية ولا بد من التأكيد عليها.. لقد ذكرت موقفه هذا في كلمة لي في الكتيب التأبيني.

وعليه ما دام هذا الرجل هو محط الإجماع فهو الميزان الفاصل وقوله الفصل، ورأيي هنا في هذا المقام أن هذا الموقف يجب أن يذكر له وأن يحسب له، فالإنسان موقف ولكون عمر الإنسان محدوداً فينبغي أن تظل مواقفه الثابتة من كل الأمور والقضايا في حياته الخاصة والعامة ملكاً له في حياته وبعد مماته.

لقد طرحت في كلمات الرثاء والعزاء مجموعة من الآراء والمقترحات ومنها على سبيل المثال مقترحاً بأن يطلق اسم الدكتور أحمد صالح منصر على قاعة من القاعات، فمن حيث المبدأ نحن موافقون ولكن علينا أن نخضع ذلك للجانب الإجرائي، ومع أن الدكتور أحمد صالح منصر أكبر من أن يطلق اسمه على قاعة أو كلية، غير أن المتاح لدينا الآن هو هذا.. فلنطلق اسمه إذاً على القاعة الكبرى في كلية الاقتصاد والحقوق ولتعلق صورته عليها وهذه الكلية حديثة وهامة.

أما بصدد اللقب العلمي فنحن مع هذه الفكرة أيضاً ولكن ينبغي إخضاع هذا الأمر لقرار من مجلس الجامعة ومن المؤكد أن أنصار الدكتور أحمد صالح منصر كثيرون ومنهم أعضاء في هيئة التدريس ومنهم زملاؤه نواب رئيس الجامعة وعمادة الكليات.. وهؤلاء جميعاً يحملون فكرة عطرة وذكرى استثنائية خاصة به، قد لا تتكرر مع أحد من الأصدقاء لذلك فإنهم جميعاً سيقفون مع هذا الرأي وبشكل استثنائي، وبالفعل كانت له أعمال كثيرة وله كتابات ومقالات وله أبحاث عديدة غير أننا وللأسف لم نجد تلك الأبحاث والمقالات لذلك فإنه ينبغي أن توثق تلك الأبحاث متى وجدت.

لقد تركت تلك الأبحاث ضمن سيل من الأوراق المهمة فلم يحسب لها حساب إلا عندما احتجنا إليها الآن لضمها في هذا الكتيب فنالت حقها من الاهتمام وعلى ذلك فنحن سوف نواصل البحث عن أعماله، وأذكر أننا -أنا والدكتور أحمد

صالح منصر - قد كتبنا أحد الأبحاث بصورة مشتركة وقد أشرت إلى ذلك في السيرة الذاتية العلمية في إحدى الموضوعات.

مرة أخرى وفي هذه المناسبة أجدد أولاً الشكر والتقدير لكل من عمل بإخلاص لإنجاح هذا الحفل التأبيني والشكر موصول أيضاً لكل الحاضرين الذين سارعوا بالمشاركة في تأبين فقيدنا الغالي. نسأل الله له الرحمة والمغفرة وسوف نلتقي إن شاء الله على ذكرى حياته العطرة لنستلهم منها الكثير من آرائه وأفكاره التي ستعيننا على تجاوز العديد من المواقف المختلفة في مراحل حياتنا المتعاقبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الفقيد/ فيصل محسن ثابت.. مؤسس الهندسة بعلمومها



كلمة ألقاها أ.د. عبد
العزیز صالح بن حبتور
رئيس جامعة عدن
بمناسبة مرور عام على
رحيل الأستاذ/ فيصل
محسن ثابت فقيد
جامعة عدن، مؤسس
كلية الهندسة وأول
عميد لها في الحفل
التأبيني الذي أقيم في
كلية الهندسة بتاريخ
2009/7/6م بحضور
حرم الفقيد/ نجلاء
شمسان، وحشد من
أساتذة وطلاب جامعة
عدن.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الصادق
الأمين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين،..

في هذه الساعات الصباحية الحزينة المؤلمة نتذكر
فقيدنا، نتذكر تلك الهامة العلمية الكبيرة التي تركت لنا
بصماتها كما تركت جهداً علمياً كبيراً بتأسيسه لأول كلية
للهندسة في جامعة عدن، وكأول عميد لها، نتذكر هذه
الشخصية البارزة بكل تقدير واعتزاز، ونتذكر جهده
كعميد مؤسس لهذه الكلية خلف لنا إرثاً واسعاً من
الإنجازات ومن المناقب ومن دروس التضحيات الكبيرة
التي قدمها أولاً، وثانياً، فقد ترك لنا جيلاً واسعاً وكبيراً
من المؤهلين المتسلحين بالعلم والمعرفة الذين ومن خلال
قدراتهم وإمكاناتهم تمكنوا من معالجة مشكلات كبيرة
على مستوى المؤسسات الحكومية والخاصة.

إن كلية الهندسة تتبوا اليوم مكانة متميزة ومرموقة

بين كليات الجامعة، في كونها تلبية احتياجات السوق المحلية كافة بمخرجاتها من الكوادر العلمية المؤهلة، بل وصل خريجوها إلى دول الجوار وعلى وجه التحديد دول الخليج العربي.

وهنا أود أن أشكر كلية الهندسة عمادةً وأساتذةً أجلاءً وطلاباً متميزين لإحيائهم هذه الذكرى المؤلمة، اعتزازاً وتقديراً للجهد الذي قدمه فقيدنا الراحل العزيز الأستاذ فيصل محسن ثابت، كما أنني أتوجه بالشكر الجزيل لأسرته الكريمة ممثلة بالأخت الفاضلة نجلاء شمسان زوجته ورفيقة دربه التي رافقته ووقفت إلى جانبه في مراحل حياته وسيرته العلمية والعملية تلك، وهذا بالتأكيد هو واجبها وحقها أيضاً، لقد كان وقوفها معه موقف وفاء وثبات وهو موقف قل نظيره في هذا الزمان.

إننا نتذكر من خلال عملنا المشترك مع فقيدنا الأستاذ فيصل محسن ثابت الذي كان حينها يشغل المدير العام للورش والمختبرات العلمية بجامعة عدن، فقد كانت إسهاماته كبيرة في توثيق العديد من العلاقات بين جامعة عدن والجامعات الشقيقة والصديقة، كما نتذكر دوره الكبير في التهيئة لتأسيس المختبرات العلمية حيث لم يقتصر ذلك الدور فقط على كلية الهندسة، بل إنه تجاوز ذلك إلى الكليات العلمية الأخرى ككلية الطب وكلية التربية وكلية ناصر للعلوم الزراعية.

لقد كان للفقيد دور كبير وهام في توفير الاحتياجات، وكان هو والفقيد الأستاذ الدكتور سعيد عبدالحير النوبان قد شكلا ثنائية علمية مثالية لعبت دوراً حيوياً هاماً في تطوير العمل الأكاديمي وأنجزا سوياً عملاً رائعاً ومشرفاً ولا زالت ذكرة وثائق وأرشيف جامعة عدن تحتفظ وتحكي تفاصيلها المهمة.

إن إنجازا رائعاً كهذا هو دليل كاف على ما كان يتمتع به فقيدنا العزيز فيصل من قدرات ومواهب في الإنجاز المتميز شراكة مع الطرف الآخر من هذه الثنائية العلمية الرائعة الأستاذ الدكتور سعيد عبدالحير النوبان.

كثيرون هم الذين يقع عليهم الظلم في هذه الحياة ولا شك، ولكن الشيء الذي يمكن أن يخفف عنهم وقع هذا الظلم هو أن نتذكرهم وأن نحاول معالجة ما ترتب عليه من آثار بشيء من التروي والموضوعية والواقعية وليكن هدفنا في نهاية المطاف هو إنصاف هذا الإنسان برفع الظلم عنه وإعطائه حقه، ولعل أولى

أوليواتنا الآن هي إنصاف أستاذنا وفقيدنا الغالي الأستاذ فيصل .

لقد فقدت جامعة عدن في مسيرتها هذه وعبر مراحل تطورها الكثير من العقول العلمية والإبداعية النيرة بسبب الموت [النهاية الحتمية] لكل كائن حي، غير أننا في الجامعة الآن نعمل جاهدين على الحفاظ على تراث أولئك العلماء المبدعين والاستفادة مما تركوه لنا من دروس في الحياة كموروث علمي وحضاري لا ينبغي له أن يغيب عن أذهاننا لاسيما أن الكثيرين منا هم في بداية الطريق، في بداية مسيرتهم العلمية والعملية لذا فإنه يتحتم علينا البحث عن تلك المناقب التي سطرت من قبل الكثيرين من كبار الأساتذة في جامعة عدن وما أحدثته من فعل وتأثير إيجابي كبير في الحياة العلمية والأكاديمية في الجامعة .

لقد كنت في وزارة التربية والتعليم حين اتصل بي الصديق الأستاذ الدكتور عبد الله باحشوان وتساءل ما إذا كنت قد كتبت مرثية في الأستاذ فيصل لمعرفة بالعلاقة التي كانت تربطنا ببعضنا . كنت قد كتبت حينها تلك المرثية، ولكن لم يتسن لي اللقاء بالدكتور عبد الله .

لقد كنت ولا زلت إلى هذا اليوم أعتبر لقاء كهذا هو في غاية الأهمية مع أن الأمر قد مرّ عليه وقت طويل ولكن هذا ليس إشكالاً، وإنما يكمن الإشكال فعلاً في كون هذه الحياة قد أخذتنا بدوامتها المتسارعة وأنستنا بعض مسؤولياتنا الاجتماعية والأدبية تجاه كل من فقدناهم وكل من عملنا معهم طيلة هذه الفترات كما لو أننا فعلاً أجراء باليومية، وأن كل من أنجز مهمة أخذ عليها ما يستحقه من أجر وكفى .

من هنا ينبغي علينا نحن العاملين في حقل العمل الأكاديمي، إلى جانب مراعاة أن الأستاذ العامل في هذا الحقل هو الذي يقوم يومياً بغرس شتلات العلم والمعرفة في أذهان الطلاب فتتوارثها جيلاً بعد جيل، ينبغي أن نضيف إليها شيئاً آخر ذا قيمة أخلاقية اجتماعية وثقافية وفكرية تكون لها تراكماتها الثقافية في أذهاننا وفي مجتمعنا وموروثنا الحضاري الإنساني، بحيث لا يذهب هذا الجهد هدرًا أو يتوه في أروقة الملفات ودهاليز الضياع ومن ثم الانتهاء .

المسألة إذا أكبر من ذلك بكثير فهي أكبر من تلك الحقوق المادية الصغيرة التي يمكن أن يحصل عليها هذا الفقيد أو ذلك من الأعراف الذين افتقدناهم لذا ينبغي

علينا حصر هذا الإرث الأكاديمي ورصده ومن ثم توثيقه رسمياً في ذاكرة وأرشيف الجامعة بحيث يبقى جزءاً ثابتاً من مكوناتها ومراحل مسيرتها وعطاءاتها؛ ذلك أن الجامعة وحدها هي جهة التوثيق الصحيحة والتوثيق السليم مقترناً بالأمانة العلمية الدقيقة العالية، وفي رأيي أننا لن نستطيع إرساء تقاليد أكاديمية ثقافية صحيحة إذا ما انشغلنا بهموم الحياة وحدها دون إعطاء هذه الموضوعات حقها من الاهتمام والتذكر، ولربما تحولت هذه المؤسسة العلمية حيثئذٍ إلى واحدة من تلك المؤسسات الكبيرة العادية وما أكثرها لدينا.

إن النماء والتطور سنة من سنن الحياة تبدأ بها الأشياء صغيرة ثم تنمو وتكبر لتكون مفيدة وحين تكتمل دورة نائها وتطورها تكون قد صارت شيئاً كبيراً وهذا هو ما حدث فعلاً مع الأستاذ فيصل ثابت، فقد كان هو أول من بذر هذه البذور التي نمت وترعرعت ثم أينعت ثمارها عملاً إبداعياً كبيراً فتواصلت بعد ذلك مع عمادة الكلية الذين توالوا على قيادتها لفترات متعاقبة من الزمن بدءاً من الدكتور يعقوب عبد الله قاسم، مروراً بالدكتور محمد سعيد العمودي، وصولاً إلى بقية زملاء الذين تولوا هذه المهمة حتى الآن.

لكن ما الذي حفظته لنا وثائقنا وسجلاتنا وذاكرتنا عن تلك الأيام؟ وما الذي حفظه لنا أرشيف الجامعة وذاكرتها من تلك الأعمال؟

أحسب أن هناك نقصاً أولاً في طريقة تفكيرنا في التعاطي مع هذا الماضي وتلك الأعمال من الإنجازات، وثانياً في الانتقائية، ففي تعاملنا انتقائية واضحة بين شخصية وأخرى ونحن لا نستطيع أن نفصل السياسة عن العلم ولا أن نفصل العلم عن الدين، وذلك ما يؤكد وجود الرغبة الذاتية هنا ودورها الكبير في تحقيق الربط بين هذه المسميات، وهكذا شكّل الربط بين هذه المسميات الفكرة الأولى لمسمى ولوجود تلك المؤسسات العلمية "الجامعات"، وهكذا صار التواصل والترابط قائماً بين الجامعة والمسجد وبين الجامعة والكنيسة وبين الجامعة والسياسة وهذا هو دور الجامعة ورسالتها في العالم كله.

ومما لا شك فيه أن المبادرة الشخصية العلمية لها دورها الأساس في هذا التراكم المعرفي الذي استمر ولا يزال مستمراً لأكثر من ألف عام في بعض الجامعات ولأكثر من ثمانمائة عام أو سبعمائة عام في بعضها الآخر وهكذا بقي الأمر حياً إلى يومنا هذا، ونحن لا نريد أن نكون الاستثناء من هذه القاعدة، قاعدة التواصل

الأكاديمي القائم والموجود في العالم كله، ومن هذا المنطلق واعترافاً منا لذوي الفضل بفضلهم، ولذوي العلم بعلمهم، ولذوي العطاء بعطائهم وبما أنجزوه من عمل جليل فقد قررت جامعة عدن بالاتفاق مع أساتذة الكلية أن تُسمى القاعة الكبرى في المبنى الجديد لكلية الهندسة باسم الفقيه لكونه العميد المؤسس لأول كلية هندسة في الجامعة، كما قررت أيضاً إنشاء ذاكرة للجامعة وفقاً للأرشفة العلمية المنهجية وأن تكون شاملة لكل من كان له صلة أو ارتباط بهذه الجامعة سواءً أكان موظفاً بسيطاً أو طالباً أو أستاذاً جليلاً، وستكون العمادة وبكل تأكيد في مقدمة من سيتم أرشفة تاريخهم وجهودهم في هذه الذاكرة بشكلها الإلكتروني والورقي أيضاً، ونحن قادمون بإذن الله على إعداد كتاب اسمه "تاريخ جامعة عدن في أربعين عاماً" ربما يُجمع في مجلد واحد وربما تطلب جمعه في مجلدات عديدة.

لقد اتخذت إدارة الجامعة قرارها ببدء الخطوة الأولى في هذا الاتجاه، بدءاً بتوثيق كل ما يتعلق بإنشاء هذه الجامعة ومراحل بنائها الأولى، أي منذ إنشاء كلية التربية العليا في عام 1970م كأول كلية من كليات الجامعة، التي كانت اللبنة الأولى في هذا البنيان الضخم والكلية الأم التي زودت الجامعة بكل هذه الطاقات الهائلة.

عوداً على بدء، فإن الحديث عن فقيدنا العزيز فيصل وعن مناقبه لم ولن يتوقف وقد قيل في ذلك الشيء الكثير ومع ذلك فإننا لن نستطيع أن نوفي هذا الإنسان حقه مهما قلنا عنه ومهما تحدثنا فقد أبدع الرجل حقاً في عطائه العلمي وثبت ذلك في أذهان الناس عنه، وهذه إحدى فضائل وإيجابيات هذا الرجل الذي يجب ألا ننساه أبداً.

ختاماً.. الشكر الجزيل لكل من ساهم بجهده وعمله تخطيطاً وإعداداً وتنفيذاً من أجل إقامة هذه الاحتفائية التأسيسية الحزينة التي هي في الحقيقة وقفة من وقفات الوفاء للأستاذ الفاضل فيصل محسن ثابت تقديراً لكل عطاءاته وأعماله الجليلة التي قدمها، ولكل من عمل مثله وسار على نهجه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

السروري.. قيم الصدق والشجاعة

تعود بي الذاكرة لمنتصف الثمانينات من القرن المنصرم وهي فترة التعرف على سعادة السفير/ عبد الوكيل بن إسماعيل بن محي الدين السروري، وبالتحديد إلى العام 1985م، عندما سافرت لتحضير الدراسات العليا في جمهورية ألمانيا الديمقراطية (سابقاً)، حينها كان سعادته سفيراً لليمن الديمقراطية سابقاً في برلين الشرقية، وأتذكر أنني التقيته مرات عدة في مدينة برلين وليبنج وضاحية بانكو في برلين.. حيث مقر إقامته وسكناه..



كانت زيارتي لمدينة برلين متكررة لأسباب مختلفة منها السفارة وسعادة السفير، والصديق الأستاذ/ حسن علي عليوة السكرتير الأول لسفارتنا في برلين الشرقية، تلك الزيارات واللقاءات مكنتني من معرفة الأستاذ السروري عن قرب.

لقد كانت شخصيته تتسم بالعديد من الصفات، إذ كان متفاعلاً مع الأحداث والمواقف وعنصراً فاعلاً في تبني المواقف والآراء والأطروحات الإيجابية، وكانت إحدى صفاته المميزة هي الشجاعة والصدق معاً، كان يطرح القضايا بدون تردد وبوضوح وبكثير من الشجاعة، هذه الصفات جعلته في مرمى الهدف من خصومه وجعلته يدفع ضريبة مكلفة لتلك المواقف التي كان ينتصر فيها

وكان متوازناً بمواقفه بين كل الأطراف المتصارعة ويعمل على تذليل كل المصاعب التي تجابه كل طالب على حدة، وعندما عاد إلى أرض الوطن بدعوة من قيادة الحزب الاشتراكي اليمني (المنتصر) آنذاك

لقضايا الحق العام والقضايا الوطنية والإنسانية، وكان أيضاً يتسم بالوفاء، وظهر ذلك جلياً من خلال مواقفه اللاحقة التي أظهرت معادن (الرفاق) في الإيفاء بمتطلبات الوفاء للعشرة والعلاقات الإنسانية والموقف تجاه القضايا الوطنية والسياسية الكبرى.

كان السفير/ عبدالوكيل السروري ديناميكي الحيوية، ينتقل من مدينة لأخرى في حركة دؤوبة يلتقي مع الطلاب الجامعيين والدراسات العليا من اليمنيين المنتشرين بالجامعات الألمانية، علماً بأن ألمانيا كانت إحدى الدول الأكثر استقطاباً للطلاب اليمنيين في مختلف الاختصاصات وتقريباً في كل المدن الألمانية، وحيث تتواجد المؤسسات الأكاديمية يتواجد الطلاب اليمنيون، لذلك فمهمة السفير لم تكن سهلة للوصول والتواصل مع هؤلاء الطلاب المنتشرين في ألمانيا، كان يحضر على سبيل المثال الكثير من الفعاليات والاحتفالات الأكاديمية والوطنية مع الطلاب، وكان يحضر مواسم الامتحانات والدفاع عن أطروحات الماجستير والدكتوراة.

لقد كان شخصية جادة تتعامل مع المسؤولية بمهنية عالية وبحساسية مرهفة تراعي ظروف العام والخاص. وأتذكر عندما حلت كارثة 13 يناير 1986م، واهتزت لها ضمائر ونفسيات شرائح المجتمع اليمني كلها من مسئولين إلى أبسط مواطن، لم يتحل بمواقف الشجاعة والثبات إلا عدد محدود نستطيع أن نجزم أن السروري كان واحداً منهم، وكان يشد أزر الطلاب الذين تضررت مصالحهم بسبب موقفهم السياسي من هذا الفصيل أو ذاك.

كان متوازناً بمواقفه بين كل الأطراف المتصارعة ويعمل على تذليل كل المصاعب التي تجابه كل طالب على حدة، وعندما عاد إلى أرض الوطن بدعوة من قيادة الحزب الاشتراكي اليمني (المنتصر) آنذاك عاد إلى عدن والتقى بالأهالي والأسر من ضحايا 13 يناير 1986م، وكان يتفقدهم أسرة أسرة ولم يكن حينها في موقع المسؤولية الحكومية لكنه كان في موقف المسؤولية الأخلاقية، تفقد الأرامل والثكالي واليتامى والمتضررين، وقدم ما استطاع أن يقدم لتلك الأسر العدنية الكريمة التي تضررت جراء الصراع الدموي بين الأطراف المتصارعة في الحزب الاشتراكي.

تميز الفقيد الغالي السروري بميزة الوفاء لتلك الأسر والسؤال عنهم وتقدير ما استطاع من مساعدة لهم وكان معرضاً حينها لأضرار نفسية وأمنية كبيرة؛ ولكنه

كان ينطلق من حرصه على شد أزر الأسر وتماسكها كي لا تقع فريسة لاستغلال ذئاب بشرية منفلثة.

وعند عودتنا إلى أرض الوطن بعد انتهاء الدراسة التقيت بالفقيد في صنعاء وحينها كان ملتزماً كعادته لموقفه التنظيمي السابق لكنه كان في دائرة الاتهام، بل في دائرة الإدانة ولم يشفع له عودته إلى عدن في إلغاء هذا الموقف تجاهه بل ظل مطارداً من عيون الأجهزة الأمنية والحزبية (الرقابية) التي لم تصفح ولم تسامح لا سعادة السفير ولا غيره لمواقفهم السابقة مع هذا التيار أو ذلك من أجنحة الحزب المتصارعة. بيد أنه ظل ملتزماً إلى أن فاض به الكيل وقرر الخروج النهائي من الحزب الاشتراكي اليمني وأن ييقى شخصيته ومواقفه وطبيعة تكوينه الفكري والحزبي والسياسي والتي لم تسمح له بالبقاء خارج الوسط التنظيمي الحزبي، فقرر بعد دراسة متأنية أن ينتقل إلى صفوف المؤتمر الشعبي العام.

ومن موقعه في المؤتمر الشعبي العام استطاع أن يواصل عطاءه وجهده وأفكاره النيرة. إنه عبد الوكيل السروي ذلك ينبوع المياء بالعطاء للوطن، والتجربة الوحودية فوقف بشكل واضح مع وحدة الوطن أرضاً وإنساناً واختار هذا الموقف بقناعة متناهية انسجاماً مع تكوينه الفكري الأول عندما كان أحد مؤسسي حزب البعث العربي الاشتراكي في اليمن وتماهى في هذا الموقف مع هذا التراث الفكري البعثي الوحودي الذي نشأ في نهاية الأربعينيات كفكرة بعثية عروبية محددة للفكر القومي العربي.

ومن هذا المنطلق، فقد أسسنا معاً رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في مطلع 1997م، وكان عنصراً فاعلاً ومؤثراً في نشاطنا وقدم لهذه المنظمة جهده المتواصل من أجل إنجاز الحلم العربي الموحد لأمتنا العربية.

وعملنا معاً في سلسلة فعاليات تخص أقطارنا العربية نتضامن مع فلسطين قضية العرب المركزية، مع العراق المحاصر الذي دفع ثمناً باهظاً لمواقفه العروبية، مع سوريا والسودان والمغرب وليبيا ومصر ولبنان، مع الأقطار التي تتوق لحلم ووهج الوحدة العربية القادمة بإذن الله.

لقد سافرنا معاً إلى كل من الأردن والعراق وسوريا ولبنان ومصر نواصل نشر فكرة رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية؛ إذ وجدنا استجابة عالية ورغبة أكيدة في العمل العربي المشترك من خلال مؤسسات المجتمع غير الحكومية (منظمات

المجتمع المدني).

وأذكر أننا كنا نتنقل بمدن وأحياء ومدارس وكليات الوطن من صنعاء إلى إب وذمار وتعز ولحج وأبين وشبوة وعدن.. كانت عبارة عن أنشطة لا زلنا نتذكرها ولا زلنا نؤمن بأهميتها... أنه العمل من أجل القضية العربية الكبرى. كان واحداً من أهم المتحمسين لهذه الفكرة بل وأقواهم دعماً لها وتجشم في سبيلها تلك الرحلات الطويلة والمسافات البعيدة والسهر المتواصل والصرف من الجيب، لأن منظمنا (أصدقاء جامعة الدول العربية)، لم تكن مدعومة من أحد سوى من المتحمسين الذين يتوقون لفكرة الاتحاد العربي.

إن عبد الوكيل السروري أفنى حياته من أجل الوطن وفي سبيل هذه التضحية تناسى قضايا الشخصية وأهمها وأتذكر من ذلك تعرض أحد أولاده لمرض كاد يكون خطيراً جداً في حين كان هو غارق في غمرة عمله الحزبي والوطني والمهني، كان شخصاً قنوعاً لا يلهث وراء المصالح الشخصية الضيقة أنه شخص نادر الوجود هذه الأيام استحق هذه المكانة الاستثنائية في قلوب المحبين له وهم بحسب علمي كثر لأنه يعطي أكثر مما يأخذ ويستمتع أكثر مما يتكلم ويعمل أكثر مما يقول، إنها صفات استثنائية لإنسان استثنائي ذهب فجأة في ظروف استثنائية وهو لا يزال في قمة عطائه.

لقد خسرت بموت (عبد الوكيل السروري) صديقاً عزيزاً وأخاً كريماً ومستشاراً أميناً يطرح الموضوعات بصدق غير متحيز. ولكنها إرادة الله سبحانه وتعالى ونحسبه إن شاء الله مع الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (23) صدق الله العظيم.. سورة الأحزاب.. الآية 23

والله من وراء القصد.

جعفر الظفاري.. فارس العلم الذي لم يترجل



يظل اسم الأستاذ جعفر عبده صالح الظفاري محفوراً في الذاكرة وسيبقى حياً في عقول وقلوب المفكرين اليمنيين إلى ما شاء الله، لأن تراثه العلمي لا يزال سراجاً منيراً للأكاديميين وسيبقى قدوة للباحثين في صروح العلم والمعرفة.

الظفاري يعد أحد أبرز الأكاديميين والمثقفين في اليمن وأقدمهم تأهيلاً، وهو من الرعيل الأوائل الذين نالوا أعلى الشهادات الجامعية العليا "الدكتوراة" وهو أحد المفخر الكبير للوطن الذي قدم خدمات جليلة لوطنه، ويكفيه فخراً واعتزازاً أن يكون أحد أعضاء لجنة شئون

الظفاري يعد أحد أبرز الأكاديميين والمثقفين في اليمن وأقدمهم تأهيلاً، وهو من الرعيل الأوائل الذين نالوا أعلى الشهادات الجامعية العليا

التربية والثقافة والإعلام ضمن وفد لجان الوحدة التي عقدت اجتماعاتها في مدينة طرابلس الغرب بليبيا عام 1972م.

إن الفقيه الظفاري الذي قضى حياته في خدمة وطنه عن طريق العلم وإشاعة المعرفة، ترك بصمات واضحة في الحياة الأدبية اليمنية، وكرس اهتمامه الأكبر لدراسة الشعر الحميني والتاريخ واللغة العربية التي آمن الأستاذ الظفاري بأنها هي لغة العلم، وطالب أكثر من مرة بتعريب العلوم بجامعة عدن وتدريسها باللغة العربية، وأسس جمعية تعريب العلوم وكان أول رئيس لها.

فالدكتور جعفر الظفاري فارس العلم الذي لم يترجل عن صهوة البحث والمعرفة حتى وفاته، فقلما توقف الظفاري عن الدراسة أو كتابة الدراسات والبحوث العلمية أو الاشتراك في الفعاليات العلمية التي تبحث في صنوف المعرفة في مجالات الأدب والتاريخ، فقد ظل عقله متقدماً بالعطاء العلمي حتى جاء قضاء الله وقدره.

سيظل أستاذنا الفقيه "الظفاري" أحد الرموز الأكاديمية التي نعتز بعطائها، ونعتز بذاكرتها. رحم الله أستاذنا وأسكنه فسيح جناته وجعل عطاءه العلمي نبراساً يضيء دروب العلم والمعرفة، للأجيال القادمة.

والله من وراء القصد.

مقال بقلم معالي أ.د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، صحيفة الثورة، السبت 12 محرم 1432هـ الموافق 18 ديسمبر 2010م، العدد (1838).

باستشهاد عبد العزيز عبد الغني .. خسر اليمن أحد حكمائه

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ
عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يُحْزَنُونَ (170) صدق الله العظيم.. سورة
آل عمران.. الآية 169 - 170 .

لا يزال الشعب اليمني بأسره يعيش حالة الصدمة
والذهول جراء استشهاد فقيد الوطن الكبير الشهيد عبد
العزيز عبد الغني رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته.

لقد تابعنا باهتمام كبير الحادث الإجرامي الذي تعرض
له مسجد دار الرئاسة في يوم الجمعة الحزین الذي
استهدف اغتيال فخامة الرئيس علي عبد الله صالح حفظه
الله وشفاه وكبار قادة الدولة، ومن ضمنهم شهيد الوطن
عبد العزيز عبد الغني، الذي أكرمه الله العلي القدير
بالشهادة الكبرى في أحد الأيام المباركة لخواتم شهر
رمضان المبارك، (فلا نامت أعين المتأمرين والجنباء).

لقد كان الشهيد محظوظاً في حياته حين درس وتعلم في
أرقى جامعات العالم "جامعة كولورادو" في الولايات
المتحدة الأمريكية، وعمل في أهم المناصب القيادية منذ
البدايات الأولى لحياته العملية والتي ترسم السياسات
التنموية العامة في الإدارة والاقتصاد التي تنتج النهوض
التنموي في كل المجالات وتخدم في المحصلة النهائية
أفراد الشعب وتمهد للحياة المدنية المنشودة الناهضة من
ركام المجتمع التقليدي القبلي الذي يزرع تحت وطأته
اليمنيون لقرون متعاقبة.

الشهيد صاحب فكر
ليبرالي واسع الأفق
وقارئ حصيف
للوامع اليمني شديد
التعقيد، يستند بفكره
لعدد من المفكرين
الليبراليين كـ (جون
لوك، فرانسوا كينزي،
جان جاك روسو،
وليم بيتي، آدم سميث،
ديفيد ريكاردو، ادمون
برك، جون كينز)
وغيرهم

الشهيد صاحب فكر ليبرالي واسع الأفق وقارئ حصيف للواقع اليمني شديد التعقيد، يستند بفكره لعدد من المفكرين الليبراليين كـ (جون لوك، فرانسوا كيزني، جان جاك روسو، وليم بيتي، آدم سميث، ديفيد ريكاردو، ادمون برك، جون كينز) وغيرهم من المفكرين الاقتصاديين الليبراليين الاجتماعيين المعتمدين على المذهب العلمي الكلاسيكي للاقتصاد الحر وحرية المبادرة الفردية.

إن هذه النظريات وهؤلاء المفكرين ربما لا يكونون محل إجماع المهتمين بالشأن الاقتصادي لأسباب تتعلق بالنهج الفكري العام ولكل ظروفه وقناعاته.. لكن بالعودة للواقع اليمني الذي خرج في ذلك الحين من حكم الإمامة الكهنوتي المتخلف (الثيوقراطي) وبعد الخروج من نفق الحرب الأهلية المدمرة الممتدة من (1962-1967م) وحدث "المصالحة التوافقية" والبدء بالتنمية، فإنه ما كانت ستنتج أية نظرية في الدنيا إلا بعد الاعتماد على قراءة "واقعية للواقع وللإقتصاد اليمني المرير" واتباع ذلك المنهج الاقتصادي لتنمية الحياة الذي أوصل التنمية الاقتصادية الاجتماعية إلى بداياتها الممكنة والمتاحة وحققت قفزات نموية هائلة في الجزء الشمالي من الوطن "الجمهورية العربية اليمنية" آنذاك واستمرت هذه السياسات الاقتصادية لدولة الوحدة اليمنية المباركة.

الشهيد رحمة الله عليه كان من أنصار هذه النظرية وأعطى جل جهده وفكره وأسلوبه الحضاري في الإقناع لاتباع ذلك الطريق وواصل، بينما أقرانه في مواقع أخرى ضلوا الطريق عندما اتبعوا نظريات "حرق المراحل" والبروليتاريا الرثة كرافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وستروا عورات القبيلة بالفكر اليساري المتطرف المغامر، هؤلاء فشلوا بينما نجح الشهيد في معادلة منطق الحياة في اليمن السعيد بإذن الله.

في آخر زيارة له لجامعة عدن وبمعية فخامة الرئيس عندما شارك أبناءه الطلاب والطالبات في افتتاح معرضهم العلمي والفني والإبداعي "18" عام 2010م أتذكر كلماته المعبرة كأستاذ عظيم عندما قال لي هامساً "لديكم شباب وشابات بجامعة عدن ثروة لا تقدر بثمن هم عماد المستقبل وبناء الوطن وما شاهدته اليوم من إبداع علمي وثقافي ثمار دولية من ثمر الوحدة اليمنية المباركة.. لا يزال صدى الحروف والكلمات يرن في أرجاء الحرم الجامعي ويهز كياني، تذكركه وأنا أستمع لنباً استشهاده كصاعقة مدوية هزت الوطن من أقصاه إلى أقصاه.

عزأونا لأسرة الشهيد عبد العزيز عبد الغني وجميع أهله، ألهمهم الله الصبر

والسلوان؛ وعزاًؤنا لفخامة الرئيس الذي فقد صديقاً أميناً وناصحاً كفواً ومفكراً كبيراً. ولكن عزاءنا جميعاً بأن الشهيد عبد العزيز عبد الغني ترك لنا تراثاً كبيراً من الأعمال السياسية والإدارية والاقتصادية ستكون مدرسة قيادية للأجيال تقترب منها أكثر للتعلم والاستزادة في يمن الإيمان والحكمة.

الدلالة الساطعة من الاعتداء الإجرامي على مسجد دار الرئاسة للقضاء على رموز الدولة هي أن تلك القوى المعتدية لا تعرف طريقاً للوصول للسلطة غير الانقلابات الدموية، والقتل والترويع، أما القوى الديمقراطية الحقيقية فطريقها للوصول للسلطة هو الحوار والتفاهم والخضوع لرأي الشعب عن طريق الانتخابات الحرة المباشرة.

رحمة الله عليك يا شهيد الوطن وأحد حكمائه، إنا لله وإنا إليه راجعون..

صحيفة 14 أكتوبر العدد (15257) بتاريخ 5/9/2011م.

الدكتور/ مختار بن لصفوح العولقي .. رجل تصالح مع الجميع



من اليمين د. مختار حسن لصفوح العولقي، سعيد عولقي، د.
علي الزامكي، كابتن طيار حسين ذيبان، السفير محمد هادي
المدحجي، المهندس علاء هادي أحمد ناصر المدحجي
أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور

إنها لحظات لم
تصدق، وغياب
فاجع هز مشاعرنا
ودوى كالصاعقة في
قلوبنا لأنه مختار الأخ
والصديق والرفيق
الرائع، الذي يُركن إليه
في المهمات الصعبة
في أية لحظة وموقف،
نعم أنه المختار الذي
اختاره الله إلى جواره

عندما يتقاطع (الفرح والحزن) في محيط مسرح واحد
"قاعة سبأ" تتجلى حكمة الله سبحانه وتعالى وقدرته
جلّ في علاه، بأنه القادر على جمع الحالتين في نقطة ولحظة
واحدة، وفي موقف واحد. كان الفرحة هو زواج الأخ/
علاء نجل الشهيد/ هادي أحمد ناصر المدحجي العولقي،
والحضور هم نصيف من زملاء وأصدقاء ومحبي الشهيد
"هادي" الذي ذاع صيته في منتصف الثمانينيات كشخصية
سياسية محبوبة في محافظة عدن آنذاك.

وعند معرفة الناس بحدث الزواج لابن الشهيد، تقاطر العديد من أصدقاء ومحبي الشهيد للمشاركة في زواج نجله، فحضر السياسيون والأدباء، والعسكريون، والدبلوماسيون ورجال الدولة وكلهم حضروا محبةً ووفاءً للشهيد الذي غادرنا في إحدى محطات صراع (الرفاق) الدموية في زمن الحكم الشمولي آنذاك.

أما "الحزن" وعلى ذات مسرح الفرح، فهو الغياب الفاجع لفقيد جامعة عدن د/ مختار حسن بن لصفوح اليسلمي العولقي الذي غاب عنا ومن بين أيدينا وفجأة تلقفته يد المنون كلمح البصر وسرعة الضوء، فإذا به يسلم الروح الطاهرة ونحن حاضرون في ذات القاعة.

إنها لحظات لم تصدق، وغياب فاجع هز مشاعرنا ودوى كالصاعقة في قلوبنا لأنه مختار الأخ والصديق والرفيق الرائع، الذي يُركن إليه في المهام الصعبة في أية لحظة وموقف، نعم أنه المختار الذي اختاره الله إلى جواره بعد أن أفنى حياته خدمة للعلم والإنسان والوطن. كان مشواره القصير نسبياً وبرفقة الأصدقاء والزملاء وحتى الخصوم في تصالح تام وفي حالة إقناع قل نظيرها وحضور مميز ودافئ في محيط العمل، لقد أضفى ذلك الجو الجميل في محاضراته وجلساته ومحيط عمله، لقد أذهلني سماع كل الأخبار الجميلة عنه بعد وفاته من كل من أحاطوا به وتعاملوا معه ولم أكن أتصور أنه بهذه الروح الجميلة والعلاقات الإنسانية المثالية مع زملائه وأصدقائه وكل من تعامل معه، لقد ترك لنا معاني ومواقف جميلة ستظل تحوم كالعطر الفواح في كل مجلس من مجالسنا.

أقول نعم خسرتك يا أبا محمد، أخاً كريماً وصادقاً وشجاعاً، غادرتنا ونحن في أشد الحاجة إليك إلى مواقفك الرجولية وقوة رأيك وسداد حكمة مشورتك، هكذا هي الحياة في سيرورتها الأزلية تفقدنا أعز الناس وأصدقهم، ولكن والحمد لله ودعناك ولا زال لدينا كوكبة أخرى مجربة وشابة من الأصدقاء سيواصلون درب مشوارك في الجامعة والوطن بتلك الروح والإصرار والمثابرة.

وتركت لنا أيضاً أبناء كراماً أقوياء سيواصلون دربك، وسيحملون راية فكرك وعلمك وتراثك للأجيال القادمة بإذن الله، أمثالك يا أبا محمد لا يموتون ولا ينسون، فتظل روحك الطاهرة تسبح في محيط حياتنا وتتناثر في مواقعنا وشخصياتنا ما حيناً.. هكذا هم الرجال القليلو المثال تأبى أرواحهم مغادرة محيطها العام والخاص.

أنت ومن مثلك يخلدون في العقول والوجدان لأنك تعطي ولا تأخذ وتقدم
ولا تؤخر تقف بثبات في أي موقف ولا تنهزم. فالأصدقاء والوطن والجامعة
سيظلون يتذكرون ذلك الشاب الوسيم الباسم والحالم بغد أجمل بفعل إيجابي
وبصبر ومثابرة.

فسلام عليك يوم كنت حياً ترزق وحين ودعتنا بتلك الابتسامات المتفائلة
المتوثبة للحاضر الصعب والغد الجميل.

رحم الله فقيدنا العزيز مختار وأسكنه فسيح جناته وألهم كل أهله وذويه
ومحببيه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
(28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّاتِي (30).. صدق الله العظيم.. سورة
الفجر - الآية 27-30.

مقال معالي أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن،
نشر في موقع عدن الغد، بتاريخ 09/10/2011م.

الفقيد الفنان/ أحمد علي قاسم.. لا أزال شغوفاً بنغماته



ودّعت مدينة عدن في الـ 10 سبتمبر 2011م الفنان/ أحمد علي قاسم، أحد أبرز فناني الوطن اليمني بأسره، الذي ذاع صيته منذ نهاية الخمسينيات من القرن الماضي (القرن العشرين)، وظل الشعب يردد بشغف أغانيه الوطنية الحماسية التي ناصرت الأحرار والمثقفين الوجدانيين في كل أرجاء الوطن..

إن صفة الانحياز لقضايا الوطن الجهورية التي اتصف بها الفقيد الفنان/ أحمد علي قاسم لم تقتصر بكل تأكيد عليه وحده، فهي صفة عامة في إبداع المهويين في عدن واليمن عموماً، ولكن إبداعه تميز بعبق فني خاص لا يوجد له نظير، وقد أشرى المكتبة الفنية بأغانيه ونغماته العاطفية التي كانت تناجي العاشقين الهائمين في عوالمهم الحاملة النديّة.

نشأ وتربى هذا الفنان الجميل "أحمد علي قاسم" في مدينة عدن -هذه المدينة الاستثنائية- التي وهبت من روحها جمال النفس وتسامح القلب وحب العاشق الهائم، في المدينة التي تعد قبلة ومهبط لكل اليمنيين من كل مشارب الوطن الاجتماعية والثقافية.. الخ، وهذه الميزة لمدينة عدن استلهمها ضمن ما استلهم فناننا الرائع الجميل من سمات مدينته، وطبعها؛ بل نقشها في سلوكه وفنه وأصالته، وارتقى لمرتبه عالية في الإبداع الإنساني أثمر لنا فناً ونغماً راقياً.

فالبينة المحيطة جزء من إبداع المبدع، وعدن وأحمد علي قاسم صنعا هذه الثنائية الجميلة التي ظهرت في ألحانه وأدائه وصوته الشجي.

إن صفة الانحياز
لقضايا الوطن
الجهورية التي اتصف
بها الفقيد الفنان/
أحمد علي قاسم لم
تقتصر بكل تأكيد
عليه وحده، فهي
صفة عامة في إبداع
المهويين في عدن
واليمن عموماً

كان الفنان الجميل "أحمد علي قاسم" أحد أعمدة الفن العدني الساحر، غنى للشاطيء، والرمل، والجبل، والإنسان، عبر عن الملاحم والمظالم، وأظهر بفنه إحساس الفقراء والكادحين الذين تطحنهم الحياة غير المنصفة في المجتمعات النامية الفقيرة.

هكذا كان الإبداع سلاحه الأمل في التعبير عن ثنائية الفرح والحزن، والثورة والاستقرار، والكسل والعمل، الابتسامة والدمعة.

المبدعون يتناقصون في بلدي العزيز "اليمن"، والمطالبة لا زالت مستمرة بأن يحظى هؤلاء المبدعون جميعهم دون الغوص في التفاصيل بمؤسسة وطنية تشترك الحكومة والقطاع الخاص في تأسيسها ودعمها ورعاية أنشطتها لتحفظ للوطن من سيخلده من المبدعين، وتحفظ وترعى تراثهم وتطور إبداعهم، ليكون ثروة للأجيال المقبلة، للاستزادة منه والتباهي به أمام الأقوام الأخرى، وليكون الدافع الذي يدفع بعجلة الإبداع للتواصل والعطاء.

إنني أحد المعجبين بهذا الفنان الحساس، الذي أطرب مسامعي بغنائه المرهف لروح من الزمن، ولا أزال شغوفاً بفنه بين حين وآخر أستمتع لألحانه وغنائه ونغماته، فهو فنان يؤثر في معجبيه، وينفذ بسهولة إلى أفئدتهم.

لقد كان الفقيه الفنان/ أحمد علي قاسم أحد الفنانين المعتمدين في لجان التحكيم لإبداعات طلاب جامعة عدن في أسابيع الطالب الجامعي التي درجت الجامعة على إقامتها سنوياً ضمن مسيرتها العلمية للأنشطة اللا-صفية الإبداعية، ولا زلت أتذكر الجلسات التي كنا نستمتع بها معاً للفن الجميل، فهو لطيف المعشر لا يمل، وسمح النفس بشهادة كل من عرفه عن قرب، وثقافته الفنية واسعة، ولا يحمل ضغينة تجاه أي شخص.

إنني حزين لفراقه، ولفراق كل مبدع يغادرنا دون استئذان إلى حياة الخلود مع الرفيق الأعلى مخلفاً حياتنا الدنيوية الفانية.

رحم الله فناننا الغالي "أحمد علي قاسم" وطيب الله ثراه، وأسكنه فسيح جناته.
وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مقال معالي أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن،
نشر في موقع عدن الغد بتاريخ 30 أكتوبر 2011 م.

الشهيد سالم قطن.. بطل أسطوري

عندما لاحت تباشير الانتصار العظيم للجيش اليمني في محافظة أبن ضد فلول عصابات تنظيم (القاعدة) ومشتقاتها الإرهابية، ولاح في الأفق إعادة هبة الدولة اليمنية وجيشها المغوار، كان اسم الشهيد اللواء سالم علي قطن يعانق عنان السماء، اسم قائد صعد كالشهب في سماننا المتلبدة بغيوم الأزمة والإحباط حتى الانكسار. لكن الشهيد قطن استطاع أن ينظم الصفوف ويحشد الطاقات ويزرع الأمل في الجنود ويشد من عزمهم، قطن اسم قائد عسكري وطني ينفذ توجيهات قيادته السياسية المجربة في ميادين الشرف والمعارك الوطنية، فهو أمين للأوامر العسكرية الصادرة من فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي القائد الأعلى للقوات المسلحة.



وشاء القدر أنني والأخ أ.د/ مهدي علي عبد السلام عضو مجلس النواب اقتربنا منه كثيراً في الأسابيع الأخيرة قبل يوم استشاده، بأيام الانتصار الحاسم في محافظتي أبن وشبوة. حدثنا مراراً في الأمور العسكرية والتكتيك الحربي وفي كيفية التعامل مع العصابات المسلحة الإرهابية، وأكد لنا قبيل دخول طلائع القوات المسلحة الباسلة إلى مدينتي زنجبار وجعار بأيام أن النصر الناجز أضحى قريباً وقريباً جداً بإذن الله تعالى وبعزم الرجال الميامين وتوجيهات الرئيس المنصور؛ وبطبيعة الحال لم نخض كثيراً في التفاصيل.

” كان قائداً كبيراً بحق
يزرع فيك الثقة
والأمل معاً ويحامي
فينا التفاؤل بالنصر
حتى وإن ظهرت
في المسيرة كبوات
وعثرات وتحديات

ولم تكد تمضي الأيام المعدودة إلا والقائد الشهيد/ قطن يتحدث لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة من م/ أبين البطلة المناضلة ومن إحدى ضواحي زنجبار عندما قاد باقتدار الوحدات والألوية العسكرية في كل من مدن جعار والكود وزنجبار وشقرة مع زملاء دربه المخلصين العميد/ محمود الصبيحي، والعميد/ فيصل رجب، والعميد/ الصوملي؛ وفي جبهة لودر البطلة بقيادة اللواء/ محمد ناصر أحمد وزير الدفاع. وفي مساء ذلك اليوم المشهود التقينا في منزل اللواء/ ناصر منصور هادي "العم ناصر" وكيل الأمن السياسي لكل من محافظة عدن ولحج وأبين، وكان من بين الحضور الشهيد/ قطن والشيخ/ محمد علي الشدادي نائب رئيس مجلس النواب، د/ مهدي عبد السلام، د/ الخضر ناصر لصور مدير عام الصحة بعدن وآخرون. وحدثنا الشهيد عن مشاهداته المؤلمة لمدينة زنجبار التي اندحر منها الغوغائيون الإرهابيون بعد أن دمروا بنيتها التحتية ونهبوا مؤسساتها الحكومية والخاصة والأهلية وزرعوا الأحياء والمساكن الخاصة بالألغام والمتفجرات، وتركوها مدينة مدمرة لا يسكنها سوى الأشباح والرعب والحسرة.

واستطرد الشهيد/ قائلاً: كان القائد الأعلى الرئيس/ عبدربه منصور هادي يتواصل معي بالهاتف لحظة بلحظة ونحن على مشارف المدينة يزودنا بالتوجيهات والأوامر ويشحذ فينا الهمم ويعزز الجانب المعنوي للجنود الأبطال وهم يزحفون لقتال الإرهابيين، وكنت أتأمل ملامح وقسمات الشهيد اللواء/ قطن وهو يسرد لنا التفاصيل الأولية لدخول مدينة زنجبار وتطهيرها من العناصر الإرهابية.

وبادرت به بسؤال ألا يحق للأبطال أن يكرموا من قبل شعوبهم وبلدانهم وهم أحياء يرزقون كي يشعروا بحجم الوفاء والتقدير والعرفان لما قدموه في حياتهم العملية وبطولاتهم المجترحة وانجازاتهم العظيمة وأنت واحد منهم يا أبا صالح. وهذه الإنجازات والبطولات والنصر ليست للاستفادة الشخصية فحسب؛ بل مسجلة برسم توثيق تاريخ الأمم والشعوب الحية كعبر ودروس ملهمة للأجيال الصاعدة الجديدة وأنت يا بن قطن بطل حقيقي سجلت ملاحم حقيقية في مسيرتك العسكرية المهنية المشرفة، وأنت تقود الفرق والجنود في المنطقة العسكرية الجنوبية وقائد اللواء (31 مدرع) وقمت بعمل بطولي فارق وخارق، وليست هذه هي المرة الأولى؛ بل هي واحدة من محطات حياتك العسكرية الزاخرة بالانتصارات، (لكن رفيقي سالم قطن القائد هز رأسه معتذراً وقال نحن لم نقم سوى بالواجب

العسكري الوطني). هكذا هم الكبار والكبار جداً الذين لا يتحدثون عن أنفسهم وذاتهم وعن أي إنجازات حققوها في مسيرتهم؛ بل يتركون ذلك للتاريخ وللمؤرخين يجمعون المعلومات عنهم ويحللون ويسردون الوقائع والأحداث عن هؤلاء الأبطال. رحمة الله عليك يا أبا صالح تموت في لحظة استشهاد أسطوري عظيم وستتذكرك الشعب بأنك أحد أبطاله العظماء.

نعم لقد كان قائداً كبيراً بحق يزرع فيك الثقة والأمل معاً ويحاكي فينا التفاؤل بالنصر حتى وإن ظهرت في المسيرة كبوات وعثرات وتحديات. وفي أثناء "اللقاء" رد علي بالقول يا رفيقي لا زالت المعركة طويلة مع الإرهاب أيأ كان لونه وشكله وعناصره، الوطن لا يزال جريحاً يحتاج لجهود كل الشرفاء من أبنائه ونحن حماة الشرعية الدستورية ليس لنا موقف حزبي متعصب لأية جهة وليست لدينا طموحات خاصة أو شخصية سوى خدمة مؤسستنا العسكرية اليمينية الدرغ الواقية لحماية الشعب اليمني بأسره. واعتذر عن فكرة كتاب يكتب عنه وهو حي .

سبحان الله.. اليوم يعصرنا الألم ونحن نكتب عنه وهو شهيد قدم روحه قربانا لعزة وكرامة اليمن بكاملها، قال تعالى في محكم كتابه الكريم:

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169)
فَرَجِينِ بَيَّا أَنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (170) صدق الله العظيم.. سورة آل عمران.. الآية
169 - 170.

نعم نكتب عنه كلمات لا ترقى البتة إلى مستوى الحدث باستشهاد القائد/ قطن رحمة الله عليه، نعم نرثيه ونتألم لفراقه ولكنه فاز فوزاً عظيماً بالشهادة واستحق الاستشهاد بجداره فلا نامت أعين الجبناء، كيف لا يحظى بشرف الاستشهاد وهو الإنسان الرائع والجندي المغوار الذي بدأ حياته مقاتلاً جسوراً في جبال كور العوالق عام 1968م وقاتل بشراسة في جبال الضالع عام 1972م وقاتل باستبسال في سهول وهضاب كرش عام 1978م، واستأسد في الدفاع عن القوى الوطنية العربية اللبنانية والفلسطينية في لبنان عام 1982م وقاتل بشرف في هضاب وتلال الملاح والعند في عام 1986م وصمد في جبال السوادية وصحاري مأرب بين أعوام 86/ 1990م وقدم أنموذجاً للقائد الملتزم في حرب تثبيت الوحدة اليمنية في الجبهة الشرقية من اليمن عام 1994م، وقاتل مع العديد من القادة العسكريين

في حروب محافظة صعدة الست المتتالية كقائد محايد وصمد في توازن دقيق في العام 2011م أثناء عبور الوطن في الأزمة السياسية والأمنية وقاد باقتدار نادر النصر العظيم على تنظيم القاعدة في عام 2012م في مدن الكود، زنجبار، شقرة وجعار وهي كانت آخر بطولاته التي سطر بها أروع ملحمة في تاريخه العسكري. وقد كان مستتبساً في كل مسيرته مردداً قول الشاعر العربي الكبير عبد العزيز الدريني:

مشيها خطى كتبت علينا ...

ومن كتبت عليه خطى مشاها ...

ومن كانت منيته بأرض ...

فليس يموت في أرض سواها ...

فلو تأملنا قليلاً مسيرة الشهيد القائد البطل وانتقاله من معركة إلى أخرى ومن جبل إلى آخر ومن محافظة إلى أخرى، ولم يمت إلا شهيداً في حي هادئ متواضع هو حي (ريمي) بضاحية المنصورة/ عدن، تلك المدينة الوادعة الهادئة الجميلة إلا من شوائب استثنائية طغت عليها مؤخراً، لعدنا إلى قول الحق تعالى في كتابه الكريم:

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا
وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (145)

صدق الله العظيم.. سورة آل عمران.. الآية 145

وصدقت آياته وجلال عظمته، وأن لكل أجل كتابا.

تلك الشخصيات الكبيرة والقيادية المؤثرة عند رحيلها من دنيانا الفانية تترك فراغاً شاسعاً في الحياة العامة وفي نفوس الأهل والأصدقاء، والرجال الحقيقيون يكون رحيلهم مبكراً خسارة للأوطان والمواطنين. وكما قال شاعرنا الكبير أحمد بن حيدرة بن حبتور ذات مرة في رثائه لأحد صناديد القبيلة:

بعض العرب ما يستخي للموت في ذمتك يالموت خله

ما با على ذي يلحقون الفوت والحام لا شله يشله

ورفيقي/ الشهيد سالم علي قطن ما يستخي للموت أبداً، خسرتَه شخصياً وخسرتَه شبوة كلها وخسره اليمن العظيم من أقصاه إلى أقصاه، وحزنت عليه الرمال والجبال والبوادي والحضر لأنه واحد من صماصيم اليمن ولكنها مشيئة الله الواحد الأحد الذي قضى أمراً كان مفعولاً فأرادَه شهيداً خالداً في جنات الخلود مع الأنبياء والمرسلين والصالحين فهنيئاً لك يا أبا صالح لحظة استشهادك الخاطف وخلودك الأبدي في جنات العلي، والخزي والعار للقتلة المأجورين المجرمين الإرهابيين وسيلقون بإذن الله جزاءهم العادل في الدنيا والآخرة.

بقيت لي أمنية شخصية أولى: هي أن تجمع كتاباته المكتوبة في قصاصات صغيرة منشورة، وكما عنونها (رحلة العذاب)، حسب ما أفادنا بذلك رفيق دربه صديقنا العزيز اللواء/ عبد الله علي عليوة؛ إذ كان يدوّن في جبهات القتال شهاداته وانطباعاته وصدقاته في الأمكنة التي احتضنت أفكاره لعل فيها عبراً ودروساً يتعلمها الأجيال من قائد فذ ذهب غدرا في لحظة حرجة يحتاج الوطن فيها لقدراته وشخصيته.

وأمنية ثانية: أن يخلد الوطن هذا القائد/ الشهيد سالم علي قطن بتسمية إحدى الساحات العامة في العاصمة صنعاء أو عدن أو أحد الشوارع الرئيسة في الوطن أو إحدى المؤسسات الكبيرة باسمه لأنه اسم شهيد مرصع بكبرياء الوطن وشرف المهنة العسكرية وبطولة الرجال الصماصيم.

الأمنية الثالثة: أن يتم الاهتمام من قبل الدولة بأسرته الكريمة وقبيلته المضحية في سبيل الوطن، الاهتمام الذي يليق بالأسر الكريمة المحترمة بحيث يمنحون الاستحقاق المشرف لأسرة مكافحة.

والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

مقال بقلم: أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، ورد في كتاب التأبين الصادر عن مطابع التوجيه المعنوي للقوات المسلحة وكذا في صحيفة 14 أكتوبر 18 نوفمبر 2012 العدد 15915.

المرشدي... وهوت نجمة من سماء فن اليمن



ودعت الجماهير اليمنية في 07 فبراير 2013م فنانها الكبير محمد مرشد ناجي، وكان وداعه بحق خسارة كبيرة على كل الوطن من الناحيتين الإنسانية والفنية لأنه غنى ولحن وأمتع جمهوره لأكثر من ستة عقود متواصلة قضاهها في محراب الفن الأصيل قدم خلالها فناً جميلاً ورائعاً وأداءً متميزاً وبصوت عذب وبأصالة لا تضاهى.

سجل الفنان
المرشدي الكثير
من الأعمال الفنية
بمدارسها اليمنية
وألوانها المختلفة
من كل ربوع اليمن
السعيد وفي كل
مدرسة ولون كان
مبدعاً متميزاً قدم
عصارة فنه للملايين
من محبي فنه الأصيل.

جميعنا ودعناه نحن، محبيه، بقلوب حزينة وعيونٍ دامعة وبحسرةٍ كبيرة لفقده فنان بحجم المرشدي. إن العودة إلى سيرته الأولى عندما ترعرع وتربى في إحدى الضواحي القديمة في مدينة الشيخ عثمان بعدن تطلعننا على أنه نشأ في أسرة فقيرة من أب عصامي عمل بجد وكد لتربية ابنه الوحيد/ محمد مرشد ناجي ليصبح متعلماً قادراً على مواجهة شظف العيش الذي كان

يحاصر معظم الأسر اليمنية في ذلك الزمان، واستطاع والده الفاضل / مرشد ناجي أن يربي فنانا (أبو علي) على قيم الفضيلة والخير والنزاهة والرحمة والتربية الدينية الأصيلة، ومن هذه النشأة القاسية والبيئة المعدمة لم يكن يتصور أكثر الناس تفاؤلاً في تلك الفترة أن يغدو اسم المرشدي علماً فنياً وثقافياً في عدن، وفي اليمن، وفي الجزيرة العربية كلها. إن البيئة التي صنعته فنانا بيئة قاسية ولذلك تعلم الجدية والصرامة في أعماله الفنية وانضباطه الإداري عندما كان موظفاً حكومياً في السلطنة الفضلية في زنجبار (أي أنه لم يعتمد في قوت يومه على فنه وإبداعه، بل اعتمد في معيشتة على وظيفته لدى السلطنة الفضلية) وكان الفن بالنسبة له رسالة فحسب ذات مضامين شعبية وطنية وفنية إبداعية سامية. وتذكر أغنيته الشهيرة (أنا الشعب زلزلة عاتية.. ستخمد نيرانهم صيحتي) كان يرددها بصوته الجمهوري الجذاب لحشد طاقات الجماهير اليمنية في مقاومة المستعمر البريطاني الغاصب.

وفناننا المبدع بدأ أولى أغانيه الفنية بأغنية مشهورة (هي وقفة) لشاعر اليمن الكبير / محمد سعيد جرادة، تقول كلماتها الرائعة:

هي وقفة لي لست أنسى ذكرها أنا والحبيب
في ليلةٍ رقصت من الأضواء في ثوبٍ قشيب
لما التقينا والجوانح لا تكف عن الوجيب
فهزرتة وهو الرقيق كنسمة الفجر الرطيب
وغمرته وهو الذي لنداء قلبي يستجيب
بعواظي المتكبرة...
ومشاعري المتفجرة...
وشرود وجداني الكئيب

بهذه الأنشودة العذبة الأخاذة وهذه الكلمات البليغة استطاع الثنائي الجرادة والمرشدي إتقان سيمفونية يمانية أصيلة أذهلت كل النقاد، والمهتمين وذوى الأذواق المرفهة من المعجبين والحالمين والعاشقين وكلهم يتساءلون ويهمسون: كيف تجتمع

الكلمات القوية بمفرداتها اللغوية العميقة واللحن الصعب الجميل والأداء المتقن في باكورة نتاجات الفنان المرشدي في أول خطوة له في مسيرة الفن التي بدأها من (غوبة)⁽¹⁾، الشيخ عثمان إلى أعظم وأرقى المسارح في الجزيرة العربية في كل من السعودية والكويت والبحرين ودي وصنعاء والقاهرة... الخ. "شيء مذهل بكل المقاييس".

لقد سجل الفنان المرشدي الكثير من الأعمال الفنية بمدارسها اليمنية وألوانها المختلفة من كل ربوع اليمن السعيد وفي كل مدرسة ولون كان مبدعاً متميزاً قدم عصارة فنه للملايين من محبي فنه الأصيل.

وساهمت إذاعة عدن ثم تلفزيون عدن الذي تأسس في بداية الستينات، وأدياً دوراً هاماً في نشر أغانيه وإبداعاته وكلنا نتذكر معاً قصيدة (لقاء) للشاعر الكبير/ محمد سعيد جرادة التي تقول في مطلعها:

يا حبيبي أي عيدٍ أي سعيدٍ.. سوف تبقى هذه الليلة عندي
عندنا وردٌ حكي رقة خدٍ.. ومدام أشبهت فرحةً وعدٍ
وفراش ناعم المخمل وردي.. وأحاديثُ صباباتٍ ووجدٍ
سوف أحيا هذه الليلة وحدي.. وسيحياها رواة الشعر بعدي.

بهذه الكلمات المشحونة بالعواطف الجياشة والمترفة شعراً عذباً وحديثاً ساحراً سطرها بإبداع شاعرنا الكبير الجرادة استطاع المرشدي أن يطوع هذه الكلمات وهذه الأبيات إلى لحن خالد ستتذوقه الأجيال لمئات قادمات من السنين لأنها ببساطة كانت مقدرة فنية هائلة استلهمت كلمات الشاعر ووظفت بحرفية المبدع الملحن المرشدي لتنساب لحناً أصيلاً عذباً في قلوب المعجبين.

إن هذا النجاح الهائل والمكانة الرفيعة التي حظي بها لم تكن الدروب له سالكة ومعقدة، بل العكس من ذلك، فقد كان السفر ممنوعاً للجميع من المواطنين إلا بترخيص خاص من السلطة السياسية/ الأمنية لفترة طويلة وقد سرى ذلك المنع من السفر على فناننا أكثر من مرة وحرّم من المشاركة في العديد من المهرجانات

1 - غوبة: كلمة عامية تعني هبوب رياح وعاصفة ترابية تكاد لا تستطيع الرؤية من خلالها

الخارجية .

والفنان كغيره من المبدعين لا يستطيع أن يعطي بسخاء في سجن مغلق وخلف ستار حديدي اسمه اليمن (الديمقراطية)، ولكن فناننا بحث بكل الطرق والوسائل للخروج للمشاركة والسفر للخارج كي يخلق كالطيور المهاجرة في الفضاءات الواسعة وفي فضاء من الحرية والإبداع وتارة نجح وأخفق أخرى، ومع ذلك استطاع أن يقدم فناً أصيلاً في كل رحلاته الخارجية كانت بمثابة رسالة اليمنيين الفنية للوطن العربي كاملاً.

قد نستغرب أن هذا العطاء الجزيل والواسع والثري والناضج للمرشدي لم يشفع له أن يحصل على أي تكريم معنوي كبير من خلال منحه مثلاً (ميدالية أو وسام) لقد حرم منها طيلة رحلته الفنية الممتدة من الخمسينات وحتى يوم مماته الحزين، باستثناء ميداليتين هامتين منحتاه من الرئيس السابق / علي عبدالله صالح جزاه الله خير الجزاء، (ففي عام 1982 م منح وسام الفنون من الدرجة الأولى في الجمهورية العربية اليمنية سابقاً، وفي عام 1997 م تم منحه وسام 30 نوفمبر) (ألم يكن ذلك التصرف هو الجحود بعينه وشكل من أشكال التمييز البغيض ضد الإبداع الحقيقي من قبل قيادة الدولة والحزب في الشطر الجنوبي آنذاك).

ولكنه بالمقابل حصل على العديد من الميداليات والأوسمة من كل من السعودية والكويت ومصر والبحرين وعمان ومن المعهد العربي بباريس.

لم ينحصر الفنان المرشدي في عالم الموسيقى والتلحين والغناء، بل تجاوز إبداعه إلى التأليف للعديد من الأبحاث والمقالات والكتب التراثية؛ إذ كتب وأصدر المؤلفات الآتية:

- أغانينا الشعبية.
- الغناء اليمني القديم ومشاهيره.
- أغنيات وحكايات.
- صفحات من الذكريات.

بالإضافة إلى المقالات والأبحاث تميز المرشدي بسعة ثقافته و ثراء لغته وموهبته الخطابية والحوارية في الحوارات والمقابلات في وسائل الإعلام وحينما كان عضواً في (مجلس الشعب الأعلى) في اليمن الجنوبي آنذاك، وعضواً في مجلس النواب بعد توحيد شطري اليمن في 22 مايو عام 1990م.

لقد حالفني الحظ أن التقي وأعايش الفنان المرشدي في العديد من اللقاءات والمحافل والمناسبات ولكن أجمل اللقاءات كانت في منزله العامر بحي المنصورة حينما استضافنا المرشدي وأبناؤه الكرام بمعية الشاعر الجميل الدكتور/ سعيد الشيباني والشاعر المثقف/ عبدالله باكدادة، مدير مكتب الثقافة في عدن آنذاك، وعدد من الزملاء كانوا في صحبتي أتذكر منهم الدكتور/ علي أحمد فضل السلامي، والدكتور/ محمد طه محمد شمسان، والدكتور/ علي أبوبكر حسين الزامكي، والدكتور/ محمد علي مارم، والأخ/ نصر مبارك باغريب، والأخ/ جمال عبدالمجيد الجوهري، والأستاذ/ محمد إسماعيل السروري، والأستاذ/ عبدالله محمد علي العديني (أبو أيمن) رحمة الله عليه، والأخ/ وهيب عزيان العقري، والدكتور/ مختار حسن بن لصفوح العولقي رحمة الله عليه، وزملاء كثيرين لا أتذكرهم عندما استقبلنا في العام 2011م، وفي العام 2012م، وتحدثنا حديثاً طويلاً وممتعاً وشيقاً في كل قضايا الوطن وهموم الفن ووجدناه مدرسة واسعة في كل موضوع تحدثنا فيه وبرغم كبر سنه إلا أنه كان حاضراً ومتقد الذهن والذاكرة يتحدث في كل تفاصيل اليمن الكبير وفي تراث وتاريخ العديد من الشعراء والفنانين الكبار والذين عمل معهم في رحلته الفنية الطويلة وتعامل معهم ومنهم الشاعر الأتيق الجميل / لطفني جعفر أمان، والشاعر/ محمد سعيد جرادة، والشاعر الدكتور/ سعيد الشيباني، والشاعر/ الكبير حسين أبوبكر المحضار، والشاعر/ عبدالله هادي سُبَيْت، ومن الفنانين الكبار الفنان المرحوم/ أحمد بن أحمد قاسم، والفنان الكبير/ محمد محسن عطر وش، وفنان العرب الكبير/ أبوبكر سالم بلفقيه، والفنان المرحوم/ محمد صالح عزاني، والفنان المرحوم/ محمد سعد عبدالله، والفنان المرحوم/ محمد عبده زيدي، والفنان الرائع الصديق/ عصام خليدي، أطال الله في أعمار من لا يزالون يتمتعون حياتنا.

لقد استمتعنا واستفدنا كثيراً من التجارب والمعلومات الواسعة التي استمعنا إليها في لحظة صفاء وصدق لفناننا الكبير واتفقنا في هذه اللقاءات على مواصلة العمل المشترك بين جامعة عدن والفنان الكبير وطباعة كتابه حول

المقامات والموسيقي اليمنية، علماً بأن جامعة عدن قد كرمته في مناسبات عديدة في السنوات الأخيرة اعترافاً وتقديراً لهذه القامة الفنية اليمنية الكبيرة. نسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته وأن تكون الجنة مستقراً ومأوى له.

إن جامعة عدن وأسرة الفقيده وأصدقاءه ومحبيه ينظمون ويقىمون هذا الحفل التابيني تخليداً وذكرى وعرفاناً للفقيده لأنه واحد من أعظم الشخصيات الإبداعية والثقافية الفنية التي تربعت على عرش الفن باليمن في القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، ولذا نحن فخورون وشديدهو الاعتراز بأننا تعاملنا معه وتحدثنا إليه وجالسناه للحظة هامة من الزمن مع هذه الشخصية الاستثنائية القامة والقمة والقيمة.

والله من وراء القصد.

مقال بقلم معالي أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، نشر في كتاب عن حياة الفنان/ محمد مرشد ناجي، دار جامعة عدن للطباعة والنشر للعام 2013م، من إعداد وجمع الأستاذ/ عبد الله علي العديني (أبو ايمن).

محمد شكري.. مؤرخ عدن اليمن



قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي
(29) وَادْخُلِي جَنَّاتِي (30)

صدق الله العظيم.. سورة الفجر - الآية 27-30

برحيل الشخصية الأكاديمية والمؤرخ المشهور
الأستاذ/ محمد سعيد شكري، رئيس مركز الظفاري
للدراسات اليمنية بجامعة عدن، خسرت الجامعة
أحد أعمدتها العلمية الرصينة وأبرز باحثيها الذين
يعتد بهم في علم التاريخ اليمني خاصة. وبرحيله
فقد خسر الوسط الأكاديمي أحد أهم الأساتذة في هذا
الحقل.

الأستاذ/ محمد سعيد شكري رحل عن دنيانا
الفانية وهو في قمة عطائه العلمي الفكري والإنساني،
وفي ظروف نحن في أشد الحاجة له ليوصل عطاءه في
الجامعة وخدمة الوطن، في هذه الظروف الصعبة التي
نحتاج فيها جميعاً إلى شخص بمستوى ومكانة وقدرة
وفطنة الأستاذ "شكري".

وتعود بنا الذاكرة في معرفة الصديق العزيز محمد
سعيد شكري لمتصف الثانيينيات من القرن العشرين،
حينما كان معيداً بكلية التربية بجامعة عدن، شخصاً
يحمل كل الود والتقدير والاحترام العالي لزملائه،
ويمتلك رؤية وفكراً في مجال اختصاصه، بشكل يميزه
عن أقرانه في التحليل ورصد الأحداث التاريخية، وفي
طرح رأيه دون الابتعاد عن المعطيات العلمية في القضايا

إننا لا نستطيع أن
نوفي الفقيه حقه من
خلال هذه الأسطر
مهما قلنا، لكن تبقى
سيرته العطرة وأفكاره
النيرة وأبحاثه العلمية،
مصدر إلهام للعديد
من الكتاب والمؤرخين
الشباب

الوطنية.

وتربطنا علاقة شخصية مميزة بالأستاذ/ محمد سعيد شكري، فهو صديق صدوق وطيب المعشر، ويمتلك حصيلة كبيرة من الصداقات والعلاقات مع كل الشرائح بالجامعة بدءاً بالطلاب، ومروراً بالموظفين، وانتهاءً بالأساتذة والمحيط الذي عاش فيه فقيدنا الكبير.

إننا لا نستطيع أن نوفي الفقيد حقه من خلال هذه الأسطر مهما قلنا، لكن تبقى سيرته العطرة وأفكاره النيرة وأبحاثه العلمية، مصدر إلهام للعديد من الكُتّاب والمؤرخين الشباب الذي سيتعلمون طريقة منهجه في التحليل والاستقراء والاستنتاج.

وعزاًؤنا أن لهذا الفقيد العديد من المحيين من كل المناطق ومن كل الاتجاهات والمشارب الفكرية والاجتماعية، لأنه لم يكن يضع نفسه في مربع سياسي واجتماعي منعزل بمفرده، بل كان قوي التواصل مع كل الأشخاص الذين تعامل معهم.

وكواجب على جامعة عدن بكل مؤسساتها أن تهتم بتراث وأبحاث ودراسات الأستاذ/ شكري، فقد عملت من خلال هذا الكتاب على جمع إرث الفقيد الفكري، كي يكون في متناول كل المهتمين (لأن إسهاماته العلمية كانت رصينة وجهده كان مميزاً). ودون شك سيستفيد من تراثه العلمي الباحثون والأساتذة والطلاب ذوو الاختصاص.

لا يسعنا إلا أن ندعوله بالرحمة والمغفرة، ونسأل الله العلي القدير أن يجعله من أهل النعيم، ويسكنه فسيح جناته وأن يجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يلهمنا وأهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان.

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم..

وإننا لله وإنا إليه راجعون.

مقال بقلم معالي أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في كتاب
تأبين الفقيد، اصدار دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عام 2013م.

التربوي عبده فارع نعمان.. روح إنسانية جميلة



ثمة شخصيات تركت في حياتنا ذكريات جميلة، وفي نفوسنا أثراً طيباً لا نستطيع أن نتجاوزه مهما طال بنا الزمن، وأضحى وجودها في ذاكرتنا راسخاً ينضح فعلاً، وسلوكاً، وإنسانية، رغم رحيلها عن دنيانا الفانية.. ومن هؤلاء الأستاذ/ عبده فارع نعمان.

وتعود بنا الذاكرة في معرفة الأستاذ التربوي الجليل عبده فارع نعمان إلى العام 1979 م عندما كنا ضمن مجموعة من الطلاب بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة عدن، كان حينها أميناً عاماً مساعداً لنقابة المهن التعليمية، وكان متابعاً نشطاً للأنشطة والفعاليات الشبابية. ومنذ ذلك الحين تطورت هذه العلاقة بيننا من خلال اشتراكنا في مجلس جامعة عدن منذ العام 1983 م وحتى العام 1985 م.

وتتميز شخصية "نعمان" بأنه كان قارئاً حصيماً، ومتابعاً جاداً حريصاً على متابعة وتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه ضمن خطط وبرامج الاجتماعات واللقاءات التنظيمية لمجلس الجامعة.

وأذكر، عندما كانت تشكل لجان عمل أو وفود هيئات رسمية، دوره الفعال فيه. وقد كان آخرها وفد جامعة عدن لمؤتمر اتحاد الجامعات العربية المنعقد في فبراير من العام 1985 م؛ إذ كنا معاً، هو وأنا، ضمن

يحق القول إن الأستاذ
عبده فارع نعمان تميز
بروح إنسانية جميلة
ودمثة، وشخصية
تقدم الخدمة لكل من
يلجأ إليها بلا تكلف
أو انتظار الشكر من
أحد.

الوفد برئاسة الفقيه المرحوم الدكتور العلامة/ سالم عمر بكير "رحمة الله عليه".
ويحق القول إن الأستاذ عبده فارغ نعمان تميز بروح إنسانية جميلة ودمثة،
وشخصية تقدم الخدمة لكل من يلجأ إليها بلا تكلف أو انتظار الشكر من أحد.
لمن لا يعرف شخصية "عبده فارغ نعمان" فإنه في منتصف الستينيات (من
القرن العشرين) اضطلع بحمل رسالة سامية وكبيرة وهي رسالة نشر العلم
والتدريس وتعليم الأجيال، فقد درس حينها في مدارس ريف اليمن في لودر،
ومودية، والصعيد، وكان خير المدرس ونعم الأستاذ لطلابه وتلاميذه الكثر، ومن
بين طلابه أذكر الدكتور/ علي محمد مجور، رئيس الوزراء السابق، والدكتور/
مهدي علي عبد السلام، عضو مجلس النواب و عيدروس علي السليمان، مدير
مكتب الزراعة في أبين وعدن، والعديد من الشخصيات التي سمعتها تذكر اسم
الأستاذ/ عبده فارغ بكثير من الاحترام والتقدير والتبجيل.

لقد كان رسولاً للعلم والتربية في بلادنا "اليمن السعيد"، وأمضى جل حياته
في هذه المهنة السامية والمبجلة، فكان ينتقل من قرية إلى قرية، ومن مديرية لأخرى،
ومن محافظة لأخرى، هدفه هو تمكين أبنائه التلاميذ من العلم ونور المعرفة، لبناء
المستقبل المشرق لليمن الذي كان يحلم به طوال حياته.

لقد كان الفقيه عبده فارغ نعمان بحق خادماً للعلم والتربية في بلادنا، ولكن
الأمر لم يدم كذلك، فقد اختطف العمل النقابي والسياسي ومتاعبها الأستاذ محمد
فارغ نعمان واتجهت سفينة عطائه من مرافئ التدريس إلى لجأة العمل السياسي
النقابي وهذا المضمار له ماله وعليه ما عليه، ولذلك تعرض فقيدنا لتقييمات
وأحكام غير منصفة من بعض أطراف العمل السياسي، ولكنه ظل محافظاً على
قيمه النبيلة وسلوكه الرفيع ومعدنه الأصيل حتى أنه الأجل وقضاء الله.

لم تنقطع علاقتنا وظلت متواصلة عبر الهاتف، لأن الود الشديد والاحترام
المتبادل ظل سمة تجمعنا طوال سنوات صداقتنا رغم تباعد مواقعنا، وانشغالاتنا
المختلفة.

إن آخر لقاء جمعنا أنا والفقيه كان في مكتب فخامة الرئيس/ عبدربه منصور
هادي بصنعاء في 21 مايو 2012م، واتفقنا على أن نتواصل بعد عودتنا إلى مدينة
عدن من أجل التنسيق في الأنشطة التي كان الأستاذ/ عبده فارغ نعمان لا يزال

يهتم بها ويعتبرها جزءاً من حياته، ولم يتوقف عنها إلى أن توفاه الأجل. رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته..

قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّاتِي (30)

صدق الله العظيم.. سورة الفجر - الآية 27-30.

مقال بقلم معالي أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في كتاب
تأيين الفقيه، إصدارات دار جامعة عدن للطباعة والنشر، 2013م.

محمد الأحول الدبلوماسي المثقف

قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ازْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّاتِي (30)

صدق الله العظيم.. سورة الفجر - الآية 27-30

ودعت الدبلوماسية اليمنية واليمن عامة وشبوة على وجه الخصوص أحد أبرز وأدكى الدبلوماسيين اليمنيين الذين شغلوا المنصب بكفاءة عالية ودراية كبيرة واتزان ثابت. وبرحيل فقيدنا السفير/ محمد علي محسن الأحول من هذه الدنيا الفانية نكون قد خسرنا قامة سياسية ودبلوماسية استثنائية كبيرة وهو في قمة شبابه وعطائه المهني والسياسي.



تعود بي الذاكرة في معرفة الصديق العزيز إلى منتصف عام 1993م، عندما تنادى أبناء م/ شبوة في ذلك الموعد من الزمان لتدارس أوضاع المحافظة من الناحية السياسية والأمنية عندما لاحت في الأفق مظاهر الأزمة السياسية وما نتج عنها من حرب صيف 1994م.

وكان هدف أبناء المحافظة آنذاك البحث عن طريق يجنب الوطن والمحافظة أي تداعيات لأي أزمة أو حرب قادمة؛ خاصة إذا ما عرفنا أن محافظة شبوة تعرضت في زمن التشطير لظلم شديد وفقدان خيرة أبنائها نتيجة للصراعات السياسية والعسكرية آنذاك، والهدف من ذلك التجمع واللقاء هو تجنب المحافظة أية تبعات

”
تعامل بمهنية عالية مع منصبه كسفير ولم يكن سوى شوكة ميزان بين كل الأطراف في الساحة اليمنية بالداخل أو المهجر

ونتائج سلبية. وحضر عدد من مثقفي المحافظة من كل حذب و صوب للمساهمة في هذه الفعالية التي حضر الفقيه من صنعاء للمشاركة والإسهام في إنجاحها. وكان الفقيه رحمة الله عليه من بين الأصوات الصادقة والجريئة في تقديم صورة المثقف الحريص على محافظته وعلى أبنائها من تداعيات أي أزمات أو حروب قادمة. تابعت الأيام والسنين، وتعمقت معرفتنا ببعض في كل من عتق وعدن وصنعاء؛ وكان آخر لقاء لنا عام 2013م في مدينة عدن.

شغل السفير الأحول دورتين متتاليتين سفيراً للجمهورية اليمنية في المملكة العربية السعودية إلى العام 2013م وكان قبلها قد شغل قنصل عام في القنصلية العامة في مدينة جدة، لدورتين كاملتين. كان يتميز في تأدية مهامه بالصفات والمزايا الآتية:

- نسج علاقات متينة مع الجالية اليمنية في السعودية.
- تعامل بمهنية عالية مع منصبه كسفير ولم يكن سوى شوكة ميزان بين كل الأطراف في الساحة اليمنية بالداخل أو المهجر.
- يتابع القضايا العالقة التي تركها الوفود، ويتكفل هو وفريقه في السفارة بإنجازها.
- أتذكر زياراتي الرسمية المتكررة إلى المملكة، حينما كنت في وزارة التربية والتعليم وجامعة عدن؛ وكان السفير الرائع يتحمل عبء المتابعة في الوزارات والمؤسسات الأكاديمية السعودية بجهدٍ ومثابرة قل ما تجدهما من آخرين، وهذه شهادة نسوقها للتاريخ.
- استطاع أن ينسج أفضل العلاقات مع المؤسسات الحكومية السعودية، وخلق أرضية ملائمة وصحيحة لتطوير العلاقات الدبلوماسية بين الشعيين والبلدين الشقيقين.
- نسج علاقات رائعة مع البلدان العربية والإسلامية والأجنبية من خلال علاقته بالسفارات والهيئات الدبلوماسية وكان خير ممثل للدبلوماسية اليمنية بالخارج.
- أتيق في اختيار مفردات حديثه مع الغير لما يتمتع به من قدرة ومهارة وحنكة سياسية وثقافية.

وإضافة إلى ذلك، فقد بقي البدوي الشهم الأصيل الذي لم ينسَ أو يتخلَّ عن جذوره وواجهه تجاه أسرته وقبيلته وأصدقائه، وهذه لعلها ميزة استثنائية لعدد محدود يتقن فن التعامل مع الثقافات الجهوية ولكن بنكهة البدوي الشبواني الأصيل. لقد فقدته صديقاً عزيزاً؛ وفقدته شبة مناضلاً جسوراً؛ وفقده اليمن السعيد سياسياً ودبلوماسياً ماهراً.

إن الشخصيات العامة أمثال صديقنا الفقيه ينبغي أن تبقى ذاكرة حية من خلال جمع كتاباته ورسائله ومقابلاته وما قيل عنه إلى جانب الشهادات والأوسمة والهدايا التذكارية في مكان واحد، ليكون ذلك عبارة عن ذكرى باقية تتعلم منها الأجيال، كما تفعل الشعوب الحية مع رموزها وشخصياتها. وأظن أن آل الأحول لو خصصوا شيئاً من ذلك ستكون سابقة إيجابية؛ ومحمد رمز استثنائي ينبغي الحفاظ على وهج ذكراه.

وفي الأخير، أدعو الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والله من وراء القصد.

مقال معالي أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، مرثية، في الكتاب التأبيني [محمد علي محسن الأحول] الإنسان والدبلوماسي، مطابع التوجيه المعنوي.. نشر في يناير 2014 م.

الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم وعذوبة الموسيقى العدنية

نشأ الفنان أحمد بن أحمد قاسم في أسرة عدنية فنية أصيلة، ومنذ ريعان شبابه ظهر عليه نبوغ مبكر وشغف بالموسيقى والفن.. وأدت المدينة الحبي والمدرسة دوراً في صقل موهبته وإبداعه الفني، وكان لوجود مدارس فنية متعددة وعمالقة في الموسيقى والغناء بعدن دور مهم في تهذيب وتطوير قدراته الفنية، وتفتق مواهبه في الغناء والتلحين.. فالمدينة كانت بيئة حاضنة مطورة ومشجعة ومؤثرة للفنان أحمد بن أحمد قاسم..

وكانت عدن وصنعاء المدينتين الحاضنتين الأكثر دفئاً لقبول وانطلاق هذا الفن الرفيع الذي مثله الفنان المبدع أحمد بن أحمد قاسم.

تلکم القدرات الإبداعية لفناننا لا يمكن لها أن تتطور لولا مثابرتة الجادة في تعلم الموسيقى ودراستها على يد فنانين ومدارس فنية كبيرة في كل من القاهرة وباريس وموسكو، فعندما أتاحت للفنان أحمد قاسم الفرصة للتعلم استغلها استغلالاً جيداً وتلقف تلك الفرصة التاريخية لموهبته، وتمكن من خلالها أن يؤسس مدرسة موسيقية متفردة خاصة به كفنان.

وتنقل "قاسم" بين عذوبة الموسيقى والفن العدني، وحصانة الموسيقى اليمينية العامة، وبين عمق التجربة من المدرسة المصرية للفن وتقدم المدرسة الباريسية والروسية، التي انصهرت كلها وشكلت مدرسته الفنية وأوصلته إلى أن يكون موسيقاراً عالمياً.

هذا الفنان يستطيع
وهو غائب أن يعيدك
إلى بلاد الفن الراقي
بقدراته الموسيقية
الهائلة وبلحنه العدني
الأصيل وباختياره
للکلمات العذبة
الرائعة

وتجاوز الفنان أحمد قاسم ذلك الأمر بعد أن أضاف إلى رصيده الإبداعي في ألق شبابه "فن التمثيل" وخاض تجربة التمثيل السينمائي فأبدع وتميز وسجل اسمه في سفر التاريخ السينمائي اليمني، كأول فنان وممثل يميني في السينما العربية المصرية من خلال فيلمه ذائع الصيت "حبي في القاهرة"، الذي شاركه فيه ممثلون كبار منهم الممثلة زيزي البدرابي، والممثل محمود المليجي... الخ.

الفنان "أحمد قاسم" بعد مضي عقدين من الزمن على وفاته لا تزال مستمعين متذوقين لفنه، ولا تزال تتذكر أغانيه العذبة ونستمع بها، فمن ذا الذي لا تطربه أغاني "اشتقت لك"، و"نعم أهواك"، و"صدفة التقينا"، و"عدن.. عدن.. عدن ياريت عدن"، و"أنا يا دنيا اتألم"، و"يا شعبنا"، و"راح الهوى"، و"قلبه سأل قلبي"، و"عذبيني"، و"أنت ولا أحد سواك"، و"حبيبي يا ليل... الخ.

هذا الفنان يستطيع وهو غائب أن يعيدك إلى بلاد الفن الراقي بقدراته الموسيقية الهائلة وبلحنه العدني الأصيل وباختياره للكلمات العذبة الرائعة، فقد غنى لمدة طويلة مع كبار الشعراء كلطفي جعفر أمان، ومحمد عبده غانم، ومصطفى الخضر، وعبد الله عبد الكريم، وفريد بكرات، وأحمد الجابري... الخ.

إن جامعة عدن، التزاماً منها بإحياء التراث الثقافي الموسيقي والفني لهذه المدينة العملاقة "عدن"، قد اختارت أن تحتفي بعدد من رموز وأساطين الفن فيها، ومن أبرزهم الموسيقار الدكتور/ أحمد بن أحمد قاسم.

وبمناسبة إحياء ذكرى رحيله "العشرين" نقدم هذا الكتاب التوثيقي لمسيرة هذا الفنان الكبير، تجسيداً لدوره في إحياء تراث عمالقة الفن اليمني ورموزه بمدينة عدن وعلى مستوى الوطن كله.

فقد أسهم الموسيقار "قاسم" في تأسيس مدرسة خاصة به تُعد علامة من علامات الفن بعدن، والذي أطلق عليه اسم "الفن العدني"، والذي يُعد هو أحد رواده حينما كان الفن الغنائي قبل ذلك محصوراً بالألوان الحضرية واللحجية والصنعانية... الخ، ولذلك فهو أسس مع غيره من رواد الأغنية العدنية لوناً فنياً جميلاً ومتميزاً، بل أنه تجاوز ذلك إلى أن يحول هذه الألحان العدنية إلى أوركسترا، وقام بعمل أشبه بالسيمفونية عندما كان طالباً بالدراسات العليا في موسكو، وطور هذا الفن إلى أن أصبح فناً يعيشه العاشقون والحالمون وذوو الذوق الرفيع في عدن

واليمن كلها.

دون شك فإن مدينة عدن زاخرة بالمبدعين وفيها عدد كبير من ذوي الملكات الإبداعية في مجالات عدة، ولأن الغناء والموسيقى يُعدان من أرقى أشكال الفنون فهما يحتاجان لمن يقوم بعملية جمع تراث الفنانين وبالذات الكبار منهم، والشعوب تعزز كثيراً وتفتخر وتفاخر بمبدعيها وأحمد قاسم أحد هؤلاء الرموز، ولذلك ينبغي على كل الجهات المسؤولة ألا تترك هذا الإبداع يضيع ويتوه لمجرد وفاة هذا المبدع أو ذلك، وينبغي أن نؤسس لعمل مؤسسي حكومي مدني صحيح يمكن من خلاله أن نجمع ونحافظ ونطور تلكم الإنتاجات الإنسانية البديعة.

نعم هناك جهود فردية وأحياناً أسرية تهتم بجمع تراث هذه المدينة وتراث مبدعيها، ولكن هذا في حساب الشعوب لا يدوم طويلاً، وما يدوم ويستمر ويصبح ملكاً مشاعاً لجميع المواطنين وعرضه للإطلاع والزيارة من قبل المهتمين والباحثين من داخل وخارج الوطن، هو المؤسسات الرسمية كالمتاحف والمراكز التي تجمع فيها خلاصة إبداعات وأفكار وعطاءات مبدعي هذا المدينة أو تلك.

لقد خصصنا في ذاكرة جامعة عدن حيزاً لعدد من مبدعي ومثقفي اليمن وبالذات لمن عاشوا وخدموا وأبدعوا في مدينة عدن، نحافظ على كتبهم وأبحاثهم وتراثهم وحتى مقتنياتهم الشخصية كمساهمة من المؤسسة الأكاديمية التعليمية "جامعة عدن"، تجاه من أتحفونا بتراثهم الرائع وبفنههم البديع، ومنهم فناننا الكبير أحمد قاسم، وإنا على هذا الدرب ماضون.

والله من وراء القصد.

مقال بقلم معالي أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في كتاب التأبين عن الفنان الموسيقار/ أحمد بن أحمد قاسم، الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر في العام 2014م

الأعسم والصائلي .. الطموح الذي اعترض طريقه القدر

الحمد لله رب العالمين، وأكرر الحمد لله ما دمت حياً على
كل حال وما وصل إليه الحال..
أما بعد،

لا يستطيع أقرب المقربين من الناس إلى قلبي،
وعقلي، معرفة وقياس حجم مشاعر السعادة والسرور،
وأنا أسطر هذه الكلمات كمقدمة (لسفرين خالدين)،
وفي تقديم موحد، ومقدمة واحدة لكاتبين ومفكرين هما:
د. صالح محمد الصائلي العولقي، والصحفي المتميز/
عادل محمد الأعسم السليمان الحميري (رحمة الله عليهما،
وأسكنهما رحاب الجنة الشاسعة مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين).

لقد رحل الفقيدان العزيزان مبكرين من دنيا الحياة
الفانية إلى عالم الخلود سرمدي، حيث تستقر الأرواح
في عالم ملكوت المولى عز وجل. وأحسبها بالمعايير
الدينية والأخلاقية أنها شهداء تسكن أرواحهم دار
الخلود الأبدي، بجوار العلي القدير في السماوات العلى،
لأنهما ماتا وقضيا نحبهما وهما في محراب العمل والعلم،
وأثناء تأدية الواجب، وخدمة الناس البسطاء الفقراء في
بلادهم، وهم يذودون بالحرف والكلمة عن جموع الناس
بهمومهم، وتطلعاتهم وأحلامهم. وسأوجز المقاصد التي
دفعتنى لكتابة مقدمة الكتابين المعنونين بـ:

1. الاتجاهات الفنية في رواية الشعر الجاهلي
(دراسة نظرية وتطبيقية).

”
كانا طموحين جداً
في مجالهما الصحفي،
وأهتلا نفسيهما
من الناحية المهنية
للإعلام، وظهر ذلك
جلياً في كتاباتهما
وآرائهما المتميزة.

1. قضايا في الفكر الإعلامي.

في المعاني والدلالات الآتية: -

1. مثل الكاتبان الصحفيان البارزان في عالم الكتابة الصحفية الحرة، والجادة والمسئولة ظاهرة لافتة في تناولاتها الإعلامية للقضايا والموضوعات بجرأة فائقة ومسؤولية عالية للمهوم العامة للموظفين البسطاء، ناقلين ظواهر الفساد السياسي والأخلاقي، والإداري والمالي في وقت مبكر.
 2. كانا كاتبين حُرَّين غير مؤطرين في أي تنظيم سياسي أو جهوي، فثوي أو مذهبي، وكانا يسطران آراءهما بموضوعية في الصحف العربية اليمينية وأبرزها صحيفة "الأيام" العدنية ذائعة الصيت والشهرة.
 3. كانا طموحين جداً في مجالهما الصحفي، وأهلاً نفسيهما من الناحية المهنية للإعلام، وظهر ذلك جلياً في كتاباتهما وآرائهما المتميزة.
 4. إن المتتبع لصعودهما الصحفي، والمهني، يجد أنهما لم يركبا سهوة المجد بوساطة الانحياز "للدفع المسبق" أو للإغراءات الأخرى، بل أنهما التزما وانحازا المدرسة الصحافية الملتزمة، وبالدفاع عن قضايا العدل، والمواطنة المتساوية وحرية الفكر والرأي.
 5. أنهما ينحدران من أسرتين ريفيتين، كريمتين، عصاميتين منها المع وسطح نجماهما بإرادتهما القويتين وحققا في زمن قصير نسبياً تلك النجاحات، والشهرة الإعلامية المشهودة.
 6. أنجزا في مشوارهما القصير أعمالاً علمية وإعلامية ناضجة وسيستفيد منها طلاب العلم من الأجيال المتلاحقة في اليمن وغيرها.
 7. كلاهما يمانى وحدوي الهوى، وعربي الفكر والثقافة، وعاشقان حتى النخاع للخصوصية العدنية - الشبوانية.
 8. خطفهما الأجل وهما في عنفوان شبابهما (فحياة صالح امتدت لـ 45 عاماً، وعُمر عادل 47 عاماً). وكانا صديقين حميمين يتيمان إلى جغرافيا واحدة، مزجا بين عمق وجمال البحر، وسحر وغموض الصحراء.
- لقد مثل (الأعسم - والصائلي) ظاهرتين تستحقان الوقوف بالتأمل والدراسة لما حققاه في حياتهما من حضور مرتبط بالعلم، والثقافة، وما مثلاه من نموذج

اجتماعي مميز. فقد استطاع الشباب أن يمزجا ويجمعوا الريف والمدينة في أبهى حلة، وأنصع صورة، من خلال حياتيهما الاجتماعيتين، الناجحتين، الناجحتين عن الانصهار الجميل في بوتقة المدينة (عدن) مزجاها بنقاء الريف، وتوسع أفق وثراء المدينة في تعدد مصادر معرفتها وفنون حياتها. فالفقيدان تزامنا منذ مراحل الدراسة الأولى في مدارس عدن، وجامعة عدن، وصحافة عدن، وشربا من معين هذه المدينة الزاهرة بالثراء والعطاء والجود، وقابلاها إنتاجاً وعملاً خالداً، لهذه المدينة (عدن) العبقريّة في تضاريسها، والاستثناء في موقعها، والثراء والعمق في تاريخها، والتسامح لدى سكانها، وأنجزا هذا الجهد والعمل للوطن اليمني كله.

إن هذا التقارب الوجداني والوجودي، لهما، (ربما) قَرَبٌ أيضاً "ساعة فراقهما والله أعلم"، من هذه الدنيا الفانية في رحلة عبور قصيرة نسبياً، لكن لأنها أيضاً (استثناء)، تركا أثراً واضحاً لمسيرة رحلتها على أرض الواقع. وتركوا إرثاً محترماً من الأخلاقيات، والقيم، والفكر، والجهد الملموس..

قال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
(11) صدق الله العظيم.. سورة المجادلة - الآية 11..

لقد كانا متنوعي الفكر والثقافة، وفي تمامه عجيب بالبيئة الفكرية الثقافية، الاجتماعية، لكل شرائح المجتمع وفئاته، وقد اختارا بسبب تميز إبداعهما المتقارب "مجالاً واحداً" هو حقل "الفكر والثقافة والإعلام" المهني وهذا المجال وإن بدا متواضعاً في نظر العديد من العلوم، وقليل الجذب كاختصاص، إلا أنه جذر العلوم الإنسانية وهو المجال الأكثر حيوية للسير في الطريق الطويل نحو المستقبل. إذاً فهما قد اختارا المهنة المرتبطة بالمستقبل بأجياله المتعاقبة.

بقي أن أستشهد من زملاء المهنة من أساتذة يمينين وعرب عن المكانة العلمية للفقيدتين. فمما قالوه عن صالح الصائلي وعن مشروعه العلمي (الدكتوراة) في رسالته الموسومة: "الاتجاهات الفنية في رواية الشعر الجاهلي [دراسة نظرية وتطبيقية]"، ما نوجز هنا بعضاً منه:

قال أ. د/ محمود عبد الله الجادر، أستاذ اللغة العربية والأدب في جامعة بغداد العراقية العريقة: "أعترف بأن المنهج الذي رسمه لرسالته لنيل الدكتوراة استفزني، فكان لي عليه ملاحظات وملاحظات، ولكنه على مدى جلسات وجلسات، ومن

خلال ما قدمه لي من نتائج وقراءة واستنتاج، بدأ يقنعني بأن الأمر يمكن أن يقع في نصابه.. وأنجز رسالته، ومنح الشهادة التي يحلم بها".

وقال أيضاً: "أرأيت شهاباً يتألق في كبد السماء ثم لا يلبث أن ينطفئ بأسرع من تألقه؟! أرأيت البرق يملأ الدنيا نوراً وألقاً، ثم لا يلبث أن يتلاشى كأن لم يكن؟! هكذا كان صالح الصائلي، وهكذا رحل فكر ثاقب وشخصية متكاملة، ديناً، وعلماً، وخلقاً نبيلاً..".

ويقول أ.د/ زكي ذاکر الفجر، مشرفه العلمي من جامعة المستنصرية: "إننا أمام كاتب لم يبدأ من الصفر وباحث يمتلك المؤهلات المطلوبة للبحث، كان ذا أسلوب مميز.. ويقول مشرفه العلمي عن عمله الآتي:

"لم أكن متفضلاً عليه، بل هو صاحب الفضل، لأنه لا يتعبنى بإعادة القراءة وكثرة المراجعة كان يكتب الذي يسر ويريح ولا أظن أي ساعمل مع طالب مثل ما عملت معه من حيث انتقائه ما يطلب منه على أحسن ما يكون الأداء، وقدم أطروحته، وحصل عليها وبدرجة "امتياز". هكذا أنت يا صالح، رجل علم، وخلق، ومشعل فكر، ودعتنا بأفضل ما خلفت من أرث وتراث علمي".

وعن الفقيه الأعسم:

قال عنه أ.د/ علي محمد مجور، رئيس الوزراء السابق والعميد الأسبق لكلية العلوم الإدارية بجامعة عدن: عادل الأعسم (صحفي وكاتب متألق، جمع بين قوة الكلمة، وقوة الموقف، ولهذا خسرت جامعة عدن واليمن عموماً).

وقال عنه الأستاذ/ عبد القادر عبد الرحمن باجمال (رئيس الوزراء الأسبق، والمحاضر بكلية العلوم الإدارية بجامعة عدن) أن كتابات عادل الأعسم تتسم (بخشونة الألفاظ، وقوة المعنى والمدلول، وصدق الموقف من الأحداث والقضايا العامة).

وقال عنه أ.د/ مهدي علي عبد السلام (العميد الأسبق لكلية التربية/ صبر، جامعة عدن وعضو مجلس النواب الحالي): لقد كنت كغيري من القراء، أنتظر باهتمام كبير لعموده الأسبوعي (صماصيم) المنشور في الصحف المحلية لأقرأ في كل أسبوع أفكاراً عظيمة ناقدة جادة ومسئولة تجاه قضايا الوطن والمواطن، لديه فكر، وقوة رأي وطني ثابت من قضايا الوحدة اليمنية والتطور الاجتماعي "رحمة الله عليه".

وأنا أذكر قارئى هذه المقدمة بأنه صاحب الامتياز، ورئيس تحرير صحيفة الفرسان الأسبوعية، الصادرة من العاصمة (أزال - صنعاء) وكانت إحدى أهم الصحف المحلية التي حازت على إعجاب العديد من القراء في الساحتين الأدبية والثقافية عموماً، وأسس لذاته داراً للصحافة والنشر والإعلان استمرت حتى وفاته .

وقبل وفاته صدر قرار رئيس الوزراء بتعيينه مستشاراً إعلامياً لسفارة الجمهورية اليمنية بجمهورية مصر العربية (القاهرة) وهناك توفاه الأجل (رحمة الله عليه).

لقد رحل الفقيدان من ديانا الهالكة ولم يتبق منهما سوى ما تركاه لنا من هذه الأعمال العلمية والإعلامية والرياضية. ولهذا فالمسؤولية الأخلاقية تدفعنا إلى نشر وطباعة هذه الأعمال على أوسع نطاق تعميماً للمعرفة، والثقافة، وعلم نافع ينتفع به بعد المات. يقول الحديث النبوي الشريف للرسول الحبيب محمد ﷺ "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به الناس، أو ولد صالح يدعو له".

ولأن فاعلي الخير والفضيلة في بلادى كثيرون فقد تواصلت مع الشيخ/ حسين بن محمد الهمامي عضو مجلس الأمناء بجامعة عدن، ورئيس مؤسسة إنماء للاستثمار، بهدف طباعة هذين الكتابين وقد رحب بهذا الطلب، وتحمل نفقات الطباعة (جزاه الله خيراً) على ما قدمه.

وفي الأخير، أود أن أقدم الشكر الجزيل لكل من أسهم في جمع وإعداد، وتصحيح، وتنقيح الكتابين، من الأصدقاء والأهل والاختصاصيين جزاهم الله خيراً.

والله من وراء القصد.

وداعاً يا فيصل عبده كبشي

لئن كنّا نودع اليوم زميل المهنة الصديق العزيز "فيصل عبده كبشي" من رحاب جامعة عدن، فإننا نودعه والألم يعتصر القلوب والنفوس. إنها والله مرارة الوداع الأخير الذي لا رجعة عنه، فهذه سنة الله في خلقه وهي الحتمية التي لا مفر منها.

ودعنا صديقنا المرحوم فيصل كبشي في لحظة مفاجئة، وحيث لم نكن نتوقع أن تطوى صفحات حياته في ومضة خاطفة كهذه، لكنها الحقيقة المطلقة إنها إرادة الله سبحانه وتعالى النافذة التي لا رادّ لها.

فإنه لم يبق لنا من فقيدنا العزيز فيصل إلا الذكرى الطيبة والتاريخ الطويل في العمل التربوي الذي خلف لنا فيه إراثاً وتراثاً غالباً لتربية هذا الجيل والأجيال القادمة مختزلاً فيه عصارة فكره وتجربته وكل تاريخه في أذهان ووجدان طلابه ومريديه، وهذا هو التاريخ الباقي. يضاف إلى ذلك فعالياته الاجتماعية؛ حيث أنه أسس مع آخرين تجربة عمل اجتماعية فريدة في عدن، كما خلف لنا خمسة من الأبناء أكبرهم صلاح ليواصلوا السير في مشوار الحياة الذي انتهجه والدهم الطيب الذكر.

تغمد الله فقيدنا العزيز بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

ودعنا صديقنا
المرحوم فيصل كبشي
في لحظة مفاجئة،
وحيث لم نكن نتوقع
أن تطوى صفحات
حياته في ومضة
خاطفة كهذه

مقال د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، نائب رئيس جامعة عدن،
والأمين العام للجامعة، في كتاب التعازي للفقيد فيصل عبده
كبشي، الصادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر العام

كلمة عن الصائلي في كتاب شهاب تآلق في كبد السماء

كم هي الحياة قصيرة في مشوارها الإنساني، وكم هي الحياة محدودة الفضاء الزمني للإنسان. وكم هي أحياناً محبطة لآمال وطموحات الطامحين الذين فضلوا مبدأ العطاء على الأخذ.

من يعرف د/ صالح محمد الصائلي لا شك أنه قد صدم لهول كارثة الوداع التراجيدي حيث خسرناه جميعاً أفراداً ومؤسساتٍ ومجتمعاً.

لقد كان قامة علمية وثقافية وإعلامية عالية نشهد جميعاً أننا كنا مبهورين بعطائه السخي الدافق الثري.

لقد كان يجتزل الزمن بإصرار ويسابق إيقاعاته المتسارعة بعطاء وافرٍ في حقول تخصصه ومجالات الإبداع الأخرى الإعلامية والثقافية والإبداعية.

وقد حمل طيلة سنوات عمره القصيرة فكراً عربياً أصيلاً استمدته من بيئة ريفية قاسية، هي ريف شبوة الأصيلة حاملاً هذه البذور النقية إلى واحات الإبداع في صنعاء وعدن وجامعة عدن بالذات، وبغداد بجامعاتها العريقة، وصحيفة الأيام؛ وكلها ساحات ملهمة للإبداع. وكان نتاج ذلك صالح الصائلي الأستاذ الجامعي والمفكر الأملعي.

نحن نردد مع كل محبي فقيدنا الغالي أنه رحل مبكراً وكنا نأمل أن يستمر بعطائه المميز يثري حياتنا الجامعية والثقافية والإعلامية؛ لكنها إرادة الله سبحانه وتعالى.

”
ستظل كل زاوية في
كلية التربية عدن
وكلية الآداب وديوان
رئاسة جامعة عدن
وساحات عدن
وشبوة وغيرها من
المواقع تذكرنا بهذا
المفكر الشاب. نتذكر
صدى الصوت
الرخيم، والإجازات
العميقة المعنى وثناء
لغته العربية النقية

رحل عنا وترك لنا أعمالاً علمية مهمة هي أطروحته للماجستير والدكتوراة وكتاباته العذبة المتميزة. وعلينا مسؤولية الحفاظ عليها وطبعها وتوزيعها تعميماً للمعرفة .

لقد استهوتنا جميعاً كل كتاباته وأفكاره إذ قرأنا هذا المفكر الشاب بإعجاب جم ومنذ زمن مبكر، ولا زلنا نحن في جمعية رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن نستمتع بعذوبة خالدة لأشعاره وأفكاره، بل ومثله الراقية، وأناقته اللافتة عندما كان يقدم مهرجاناتنا التضامنية مع شعب العراق الذي أحبه وفلسطين التي كتب وحاو لها سنين عمره في مقالاته، وللأمة العربية كلها التي يعتز دوماً بتراتها ومفكرها ويتألم لحاضرها.

ستظل كل زاوية في كلية التربية عدن وكلية الآداب وديوان رئاسة جامعة عدن وساحات عدن وشبوة وغيرها من المواقع تذكرونا بهذا المفكر الشاب. نتذكر صدى الصوت الرخيم، والإجازات العميقة المعنى وثناء لغته العربية النقية وثقافته الأصيلة ومواهبه المتعددة بالخطابة والإلقاء وحضور الثقافة، كل هذا فقدناه نعم لكننا لم ولن نفقد تراث وفكر صالح الصائلي الذي سيعيش بيننا ويتفاعل معنا.. إنها رسالة المفكر الخالد.

إن حزننا عليه لا يوصف ولكن عزاءنا أنه ترك الفكر والخلف الصالح كما كان يردد لنا رحمة الله عليه (زهراقي الثلاث) بناته وزوجته العفيفة، وأهله وذويه، ومحبيه، كل هؤلاء هم عزاءنا أننا لم نخسر الصائلي.

وسنظل نردد قول المولى عز وجل في قرآنه الكريم (وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) صدق الله العظيم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخالدون في ذاكرة التاريخ إلى صديقنا الشهيد محمد ناجي سعيد "أبي أزال"

حلت بنا مأساة ومصيبة التطرف والتشدد عندما ظهر نفر من قادة الحزب الاشتراكي اليمني في مطلع الثمانينات وطالبوا بإعادة النظر في نهج الحزب واستراتيجيته التي بدأت تنحرف عن مسار الخط الماركسي اللينيني الأصيل

والذي بدأ يقوده الرئيس والأمين العام للحزب آنذاك علي ناصر محمد. ومن هنا بدأت شرارة الفتنة تنتشر كالنار في الهشيم واستغلت مراكز القوى والنفوذ والأصوليون اليساريون في الحزب الموقف بطرح شعارات سياسية وإنزالها إلى قواعد الحزب حتى وصلت إلى معظم أفراد المجتمع. وكانت أبرز تلك الشعارات:

- إن اتجاه الرئيس علي ناصر محمد يمثل التراجع الملحوظ عن الخط السياسي "النقي في الحزب".
- تزايد الاهتمام بالقطاع الخاص ورجال المال والأعمال.
- لوحظ التقارب الواضح من خلال الزيارات وتبادل الوفود وتوقيع الاتفاقيات مع النظام في الجمهورية العربية اليمنية برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح.
- بدء التقارب مع دول الجوار الشقيقة في الخليج والجزيرة.
- التراجع عما تحقق من منجزات ثورية في القطاع

”
كان شاباً مولعاً بالحياة
ومعطياتها ويحب
الغناء والموسيقى
والرقص وكل الفنون
بألوانها، لهذا كان
يقف معنا دوماً، يقف
مع طلاب جامعة
عدن وهم يدعون
في أسابيعهم الطلابية
الشبابية

الزراعي والصناعي والاجتماعي وتراث هذه الشعارات، وظهرت تعبئة كبيرة للبسطاء من أعضاء الحزب وبعض شرائح المجتمع.

أتذكر أننا كنا مجموعة من الأصدقاء والزملاء قد فوجئنا بتلك التعبئة المدمرة ونزولها إلى الشارع السياسي.

وأذكر من بين عدد كبير من الأصدقاء الشهيد/ محمد ناجي سعيد والأستاذ/ رياض العكبري ود/ أحمد صالح منصر ود/ عبد الله محسن طالب باسردة ود/ جعفر منيعم ود/ صالح مسري ود/ مهدي سالم علي ود/ أحمد سالم الجربا والأستاذ باعظيم، وكان هؤلاء الأصدقاء والزملاء والشهداء زملاء مهنة التدريس والعمل الطلابي والشبابي.

كنا نتدارس هذه المواقف المتشددة والآراء المتطرفة والمسوقة مركزياً من قبل مراكز القوى المتطرفة، وأتذكر جيداً كم كان ذلك الشاب الشهيد محمد ناجي ممتلئاً حماساً وثقة بالنفس وكان ذا ثقافة واسعة ويمتاز بمشاعر إنسانية مرهفة.

إن استحضار المواقف التاريخية للآخرين يحتاج منا جميعاً إلى الموضوعية والأمانة لأنه حديث عن أناس قد غابوا عنا وسكنوا دار الخلود بعودة الروح إلى خالقها ولن يجادلونا ولن يحاورونا ولن يغيروا ما نكتبه أو نشير إليه لذلك كله فإن أمانة الكلمة والموقف تتطلب التجرد من كل ما يعلق بالنفس من أنانياتها وحبها وطمعها حتى في موقف الناس.

الشهيد محمد "أبو أزال" كان قائداً سياسياً نقابياً طلابياً مقتدرًا يجمع بين العديد من خصائص القائد والسياسي والإنسان التربوي يمتلك خبرة وسعة اطلاع مكتبته من اكتساب حب وتقدير من عملوا معه عندما كان رئيس المجلس المركزي للطلاب اليمنيين وعضواً قيادياً في اتحاد الشباب اليمني ويمتلك فوق هذا وذاك رؤية فكرية استراتيجية تجاه الموضوعات المثارة.

كان شاباً مولعاً بالحياة ومعطيائها ويحب الغناء والموسيقى والرقص وكل الفنون بألوانها، لهذا كان يقف معنا دوماً، يقف مع طلاب جامعة عدن وهم يبدعون في أسابيعهم الطلابية الشبابية، كان حاضراً بين طالبات وطلاب الجامعة وهم يؤدون بروفاتهم أو يؤدون وصلاتهم على خشبة مسارح الكليات.

دعني يا صديقي "أبا أزال" أخاطبك أحاور روحك الطاهرة فنحن الأحياء لم نكن بمستوى الوفاء المطلوب لك إلا أن البعض منا على استعداد دائم لإحياء

ذكراك وذاكرتنا الحية لن تنسى ذكركم الحي المتوهج المشع لأننا لن ننسى شهداءنا الأبرار. نحن نحاور روحك لأنها أطهر منا جميعاً سبقتنا إلى الشهادة دفاعاً عن محراب الحرية والوحدة والوطن.

أزهقت روحك لأنك رفضت الاستسلام لعبادة النصوص الجوفاء الخالية من مضامين الحب والوفاء لشعبك ووطنك وعزتك.

أعدمت في ليلة بهاء لأنك الأفضل والأحسن والأعقل منهم جميعاً. فهم يكرهون الثقافة والمثقفين لأنهم ببساطة: جهلة.

لقد رحلت عنا بمأساة ليس لها نظير في تاريخنا المعاصر، في أحداث كارثة 13 يناير 1986م. رحلت مع كوكبة من خيرة مثقفينا، مع فاروق علي أحمد وهادي أحمد ناصر العولقي وزكي بركات وعبد الله شرف وأحمد عبد الرحمن بشر وفاروق رفعت وأحمد سالم الحنكي وإسماعيل الشيباني وجمال الخطيب وعبد الرحمن بلجون ومحمد علي عبد السلام ومحسن أحمد الشكلية ومسعد هادي لخزع والصدیق العزیز محمد حسين باعينين بafeهد، مصايح الوطن وقناديله الذين كانوا الكوكبة الشابة المنيرة فيه ونهر الثقافة في المحافظات الشرقية والجنوبية.

الخفافيش وحدها تخاف الضوء تخاف النهار تخاف المصايح لهذا أطفأوا نورها، أطفأوا تلك القناديل كي يعيش الوطن في ظلام دائم، لأنهم "سراة الليل" يخطفون أعز ما في الوطن من عقول وهامات ورجال.. تلك كانت سنتهم وهاجسهم وهدفهم.

يا أبا أزال، ربما تأخرنا عليك، تأخرنا في رسم ذكراك في إعادة وشم ذكراكم على جدران عقولنا وقلوبنا؛ لكننا قد وصلنا والحمد لله. وصلنا إلى كتابة كتابكم وذكر حديثكم والتذكير بتاريخكم المشرق الوضاء أمانة للأجيال وصوتاً للوفاء. وكان يمكن أن يكون هذا مستحيلاً إذا لم نعش فجر الحرية وفجر ميلادنا جميعاً في 22 مايو يوم استعاد الكل منا ذاته المشطرة، المجزأة والتائهة.

ستستغرب روحك وأحباؤك بأن من يجب أن يتذكرك قد نسي في لجة الحياة ودوامة شؤونه الخاصة؛ لكن عزاءنا جميعاً بأن عشرات آلاف من محبيك يحملونك في الذاكرة بتلك الابتسامة والوفاء والفكر الصادر من أعماقك، وهؤلاء هم مادة كتاباتنا وأقلامنا وأفكارنا ولن نحزن ما دام أمثالهم في الوطن.

وها نحن نوثق لتاريخك مع حلول الذكرى العاشرة ليوم لم تره، ليوم حلمت

به، ليوم ناضلت مع الكثيرين من أجله. إنها الذكرى العاشرة ليوم الوحدة اليمنية المباركة، 22 مايو 1990 المبارك.

لقد جاءت الأحداث المؤلمة في 13 يناير 1986م ونحن خارج الوطن كنا في ألمانيا للدراسة فسمعنا بدوي الحدث المجلجل وتذكرناك وحزنا وأتذكر أننا التقينا مجموعة من الأصدقاء والزملاء في منزل الصديق السفير عبد الوكيل إسماعيل السروري سفير اليمن الجنوبي آنذاك في ألمانيا الديمقراطية كنا في إحدى ضواحي مدينة برلين الجميلة نتذكر ونستذكر أسماء الشهداء والمفوقدين والنازحين إلى صنعاء الحبيبة، نتألم ونتدارس ما حل بالوطن، ما حل بالأهل والأصدقاء. كنا مجموعة أتذكر منهم أ.د/ صالح علي باصرة والأستاذ/ حسن علي عليوة ود/ محمد سالم بن بريك ود/ محمد الغزالي والأستاذ/ محمد إسماعيل السروري ود/ محمد أحمد لكو ود/ صالح حيدرة محسن ود/ عبد الرحمن الصبري، والعديد من الأصدقاء الذين لم أعد أتذكر أسماءهم جميعاً؛ كنا نتذكركم بإجلال وسمو ووفاء، ونبكي بكاءً صامتاً من الأعماق.

الوفاء والعهد عناوين لمضامين كبيرة تجسدها أصالة ومعدن الناس وديننا الإسلامي وأصالتنا العربية حثنا على الوفاء والعهد. مهما قلنا ومهما كتبنا لن نفيكم حقكم فكنتم مثلاً للاقتداء ورجالاً أوفياء.. إن شهداء الوطن كلهم سيظلون رمز رفعتنا وعنوان كرامتنا ومشاعل تضيء دروبنا.

قال تعالى: "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون" .. صدق الله العظيم.

الدكتور/ علي عوض بن رشيد فارس ترجل قبل الأوان روحه الطاهرة إلهام ورمز للشباب

ها نحن نودع صديقاً آخر في رحلة الحياة الفانية.. نودعه وداعاً أبدياً ونحن في أمس الحاجة إليه وإلى عطائه ومساهماته. لكنها الحقيقة المرة.. حقيقة الوداع الأبدي لزميل وصديق في حجم ووزن د/ علي عوض بن رشيد.

عرفناه بعد عودتنا من الدراسة في مطلع التسعينات إنساناً جاداً يحترم عمله ومؤثراً بين أصدقائه، تقلد العديد من المناصب القيادية في المجال الاقتصادي وكان خير مثال للتواضع والعطاء والخبرة المتراكمة. وقبل عامين انتقل إلى صنعاء للعمل بالمؤسسة الاقتصادية اليمنية في مركزها الرئيس بأمانة العاصمة. ومنذ ذلك الحين تكررت الزيارات وتعمقت العلاقة.

إننا نخسر بغياب هؤلاء الزملاء والكفاءات المميزة خسارة لا تعوض ليس على صعيد المحافظة فحسب؛ بل على صعيد الوطن كله. ولكن عزاءنا أننا نرث تراثهم العملي والمعرفي والأخلاقي ويتراكم مثل هذا الموروث ليتحول إلى فعل إنساني تراكمي ثقافي قادم.

إن صديقنا المرحوم د. بن رشيد ينتمي إلى أسرة عربية محترمة ومن مدائن ميفعة التاريخية ذات الأثر التاريخي في حضارتنا اليمنية القديمة باعتبارها أول عاصمة لدولة حضرموت وحاضرة "الأقوام اليزنية" ذائعة الصيت والشهرة في ذاكرة أمتنا اليمنية.. ومن قمم الجبال والهضاب ومن تلك الأودية والترية الخصبه تنبثق

”
إن صديقنا المرحوم
د. بن رشيد ينتمي إلى
أسرة عريقة محترمة
ومن مدائن ميفعة
التاريخية ذات الأثر
التاريخي في حضارتنا
اليمنية القديمة

روحه الطاهرة إلهاماً ورمزاً للشباب الطامح ولكل الأجيال القادمة.
إن من أراد أن يعتلي سلم المجد والعلواء عليه "بتعلم الحرف والكلمة وبرامج
الحاسوب"، أما الاتكاء فقط على ماضي أجدادنا القبلي العشائري أحياناً، والاحتفاء
به والركون على الكسل والجري وراء سراب قوة القبيلة الخادع، كل ذلك لن يورث
إلا الجهل والتخلف والحرمان.

فالعلم يبني بيوتاً لا أساس لها والجهل يهدم بيت العز والشرف

وعلى الأجيال الحالية والقادمة الاقتداء بفقيدنا العزيز د/ علي عوض بن
رشيد، في عمله وتواضعه ومثابرته.. إننا نبتهل إلى الله العلي القدير دعاءً صادقاً
مخلصاً بأن يتغمد روح فقيدنا بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله
وذويه الصبر والسلوان.

الفقيد/ صالح بن حبتور.. حياً في ذاكرة شبوة

لم يكن في الحسبان يوماً أن أشهد يوماً كهذا، يوماً أرثي فيه صديق العمر، وأخاً غالباً، ودعامة هامة للأسرة كلها، ورجل المستقبل لمحافظة ووطنه.

لقد خسرت محافظة شبوة "صالح بن حبتور" كواحد من شبابها المتقدم حماساً، الممتلئ تفاؤلاً وعزيمة بمستقبلها، وخسرنا كعائلة ركناً مكيناً من أركانها، وخسرت شخصياً صديقاً مخلصاً وفيماً.

لقد مثل الفقيد حالة الاستثناء دوماً في حياته منذ طفولته وشبابه وفي لحظة استشهاده. استطاع أن ينتزع اعترافنا جميعاً بمواهبه الإدارية القيادية، ونقاء أفكاره وبصدق توجهه ونواياه تجاه القضايا العامة والخاصة، فكان الاستثناء بين كل أقرانه.

وكان كثر الاستثناءات لحظة استشهاده في ليلة محزنة مأساوية أسدل ستار داكل من تراجيديا ستظل الأجيال تتذكرها بألم وحسرة.

لقد تحدث وكتب كثيرون في رسائل ومقالات متعددة، حول مناقب الفقيد الحاضر الحي في ضمائرنا. ولكن ربما أغفلنا شيئاً هاماً، أن الحزن والألم "والعبرة" المكبوتة والبكاء الصامت، يجب ألا ينسينا حقيقة هامة في الحياة، وهي أن الإنسان خلق وبعث لهذه الحياة لإيصال رسالة محددة في أن يكون الفرد ذا منفعة لأهله ولوطنه، ويقدم للآخرين العون، ويزرع فكراً أو علماً نافعاً متأسلاً.

”
مثل الفقيد حالة الاستثناء دوماً في حياته منذ طفولته وشبابه وفي لحظة استشهاده. استطاع أن ينتزع اعترافنا جميعاً بمواهبه الإدارية القيادية، ونقاء أفكاره

وفقيدنا "صالح بن حبتور" أوصل هذه الرسالة، وبلغها بثنائية مع هذه الخصال الحميدة. وعزأؤنا جميعاً في سيرنا باتجاه وهج أحلامه وأمنيته، واتباع مثله وقيمه وأفكاره.

لقد قال شاعرنا المرحوم أحمد بن حيدرة بن حبتور:

بعض العرب ما يستخي للموت في ذمتك يالموت خله
مابا على ذي يلحقون الفوت والخام لا شله يشله
رحم الله شاعرنا ورحم الله فقيدنا صالح وأهم جميع محبيه الصبر والسلوان.

إن من عاش حياته ينثر الرياحين وباقات الورود ويزرع الزهور واستشهد وهو يسدي النصح للآخرين باتباع عمل الخير، جدير بنا ألا نحزن عليه ونذرف الدموع في رثائه برغم فداحة الخسارة وعمق المأساة؛ بل الواجب علينا الدعاء الدائم له بالمغفرة وأن نكثر تلاوة القرآن الكريم على روحه الطاهرة.

وأن نحدّث الشباب والأجيال عن خصاله الحميدة وقيمه وتراثه وأعماله الإنسانية. فأنت يا أبا ابتسام ومحمد وبسام وشقيقك سالم ستظلون أحياء خالدين في عقولنا وضمائرنا.

فقيد الوطن الذي مات مظلوماً المناضل/ علي الغرابي.. في الذكرى الثالثة عشرة لوفاته

بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لوفاة المناضل/ الغرابي الذي سمعت عن مواقفه وسيرته النضالية الكثير وعن حياته المتواضعة من أصدقائه ورفاقه وزملائه ومحبيه، أخذت من غير تردد قلمي لأسطر في حقه بهذه المناسبة الخالدة بعض السطور..

إن الرعيل الأول للحركة الوطنية اليمنية، وقادة الانتفاضات الشعبية والقبلية وغيرها في التاريخ الوسيط والحديث والقديم، قد لعبوا دوراً يشهد لهم التاريخ به، مهما أغفل دور هذا المناضل أو ذاك وهذه الجماعة أو تلك، لأسباب سياسية. فإن المواقف الإيجابية ستظل منحوتة في ذاكرة التاريخ والوطن والأجيال وإن كان المناضل الغرابي واحداً من آلاف الرجال في الوطن اليمني، حاول رفاق دربه ومحبه إلقاء الضوء على جوانب مختلفة من سيرته الوطنية والسياسية والاجتماعية.

إن إصدار هذا الكتاب التخليدي في ذكرى وفاته، هو نوع من الوفاء لسيرته العظيمة، وقد أثر في نفسي هذا الوفاء من رجال أوفياء، ونادراً في أيامنا هذه ما يوجد مثل هؤلاء الرجال الخيرين.

وكان من المفيد أن يتم جمع تراث الفقيده ليحتويه هذا الكتاب بمناسبة ذكره الثالثة عشرة، مع قناعتني بأن هذا الجهد والمهرجانات التي تقدمته شيء طيب يبعث في النفس الارتياح الكبير.

”

ستظل ذاكرة التاريخ
اليمني تسجل لهؤلاء
وأمثالهم من أبطال
وأحرار الوطن اليمني
مواقفهم البطولية،
شاء من شاء وأبى
من أبى

طيب الله ثرى المناضل / الغرابي، وكل شهداء ومناضلي ثورتي الشعب اليمني
26 سبتمبر 1962م و14 أكتوبر 1963م.

لقد كانت ملهمة حياة المئات من المناضلين والأحرار اليمنيين الذين تقدموا
الصفوف وسقوا شجرة الحرية، والوحدة، والعزة، والكرامة، بدمائهم الزكية.
حيث كان الفقيده وأمثاله من أولئك الرجال المجهولين في الصف الوطني الذين
عانوا ما عانوا وضحوا بالغالي والنفيس. وأتذكر هنا رفيقي المناضل / الغرابي،
المناضلين الشهيدين / عبدالرب العطاش وسالم الكلبي من بني الحارث في مديرية
بيحان، اللذين لعبا أدواراً نضالية سجلها التاريخ بأحرف من نور.

وستظل ذاكرة التاريخ اليمني تسجل لهؤلاء وأمثالهم من أبطال وأحرار
الوطن اليمني مواقفهم البطولية، شاء من شاء وأبى من أبى، لأن التاريخ هو
التاريخ مهما زيفه المزيفون وشوّهه المحرّفون (من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً).. صدق
الله العظيم.

إن هذا الكتيب قد طبع على النفقة الخاصة للأستاذ الدكتور/ صالح علي
باصرة -رئيس جامعة عدن- والتزاماً منه ووفاء لمناضل قست عليه الحياة،
والرفاق وذوو الجاه والسلطة والنفوذ. فتحية لهذا الأستاذ الفاضل وأمثاله؛ فذلك
تدبير ذو قيمة أخلاقية وإنسانية، ووفاء للمناضل الشهيد الغرابي. فأنا شخصياً
أشاطر هذا الوفاء، وأتمنى من الجميع أن ينصفوا كل الأحرار والمناضلين في
حياتهم، وليس بعد رحيلهم إلى الرفيق الأعلى.

د/ عبد الحكيم علي أحمد الحامد

استشهاد في محراب التربية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. أما بعد..

ها هي يد المنية تخطف فجأة من بيننا صديقنا المرحوم الحبيب د/ عبد الحكيم علي أحمد الحامد وهو في عز مجده وشبابه وازدهار عطائه. خطفته يد الأقدار وهو يؤدي فريضة العمل المقدس في محراب التربية والتعليم عندما كان عائداً من افتتاح المدرسة الثانوية في إحدى مديريات المحافظة. إن موته شهادة نسأل الله أن يتقبله كالشهداء العظام الذين يفنون حياتهم من أجل قضية حية معها (التربية والتعليم). فقد كان شاباً طموحاً متحمساً للعمل صادقاً في التعامل.

إن من زاملوه في مدة الدراسة يؤكدون لي بأنه مشروع عالم قادم في تخصصه، إذ حصل على درجة الدكتوراة في روسيا الاتحادية بدرجة امتياز وهو ملتزم، منضبط، جاد. هذه الصفات التي نبحت عنها دوماً في الطالب والمسؤول الموظف والقيادي في كل واحد منا، يجب البحث عن الصدق والجدية والمثابرة، لأنها هي مفتاح النجاح وليس هناك شيء غيرها.

كنت في إحدى صبيحات مدينة المكلا -محافظة حضرموت، عندما زارني الأستاذ/ سالم عوض باهرمز، وعرض عليّ موضوعه، فقلت له سنتواصل مع الدكتور/ الحامد، علنا نجده، وفعلاً تم الاتصال به، ورن هاتف شهيدنا المرحوم/ عبد الحكيم، وعرفت منه أنه يستعجل

”

إن من زاملوه في مدة الدراسة يؤكدون لي بأنه مشروع عالم قادم في تخصصه، إذ حصل على درجة الدكتوراة في روسيا الاتحادية بدرجة امتياز

العمل كي يسافر إلى صنعاء للمشاركة في ورشة عمل تقيمها الوزارة.

وطلبت منه الاعتناء والاهتمام بأستاذنا/ باهرمز، فأبدى استعداداه الكبير، وكانت هذه آخر الكلمات الصادرة منه. انشغلنا بهموم الحياة بعد ذلك ومترتبات العمل، لنسمع بعد نحو ساعة بالكارثة والمصاب الجلل.

كان وقع الخبر علينا كالصاعقة، لأن الحامد رحمه الله، كان إنساناً مميزاً قبل أن يكون مسؤولاً، كان يحمل في عقله وقلبه الشاب هموم هذه المحافظة المثقلة بالهموم، هموم التربية الكبيرة؛ وكان لديه الطموح الكبير في عمل الشيء الكثير للمحافظة وللأجيال، ولكن القدر قد سبق وأتى بما لم يكن في الحسبان رحمه الله. إن الموت حق وحكمة في آن: حق علينا الاعتراف بمرارته، وحكمة للأحياء للتعاط وال الاستفادة من رحلة الحياة الفانية.

نحن المثقفين ممن عرفناه وزاملناه علينا تسجيل ذكرياتنا معه، وتوثيق تاريخه وتسجيل عطاءاته العلمية في أهم مفاصل مسيرته القصيرة الثرية بالعطاء.

إن العمر لا يحسب بعدد السنين، بل يحسب بالعطاء الإنساني خدمة للإنسان، ومن الواجب علينا وفاءً لذكرى الدكتور/ عبد الحكيم، أن نعمل على توثيق أعماله البحثية وأطاريحه العلمية وترجمتها إلى اللغة العربية التي ستكون واحدة من علامات احترامنا وتقديرنا له، ولإرثه العلمي كي يبقى شاهداً للأجيال على فكره وآرائه العلمية والثقافية.

علينا الانتقال من النحيب والعيويل والبكاء على الأطلال إلى فعل عملي متحرك وحي بالاتجاه الذي يخدم المنطقة والوطن. هذا هو العلم الذي سينفع روح حبيبنا الشهيد/ الحامد، عند الخالق عز وجل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فيصل علوي.. الثروة الدائمة

فيصل علوي ذلك الفنان الجميل الذي غادرنا قبل عام تقريباً إلى دنيا الخلود، يستحق أن تخلده كتب التاريخ الفني لليمن، وتذكر ذلك الفنان الذي ولد في قرية (الشقعة)، وتفتقت موهبته الفنية بعد أن انتقل مع أسرته في سن مبكرة من قريته إلى عاصمة محافظة لحج "الحوطة"، حيث تبلورت وصقلت وظهرت موهبته في الغناء والعزف الموسيقي على آلة العود. ومنذ ذاك استطاع فيصل علوي بموهبته واجتهاده وجديته أن يصبح اسماً وعلماً فنياً شاخحاً على مستوى اليمن والجزيرة العربية.

لقد كان لصوته الجميل ومثابرتة في تقديم أجمل ألحان لحج، الأثر النفسي والعاطفي الكبير على جمهور عشاقه الذين أحبوا فنه وترنموا بأغانيه في سكوتهم وترحالهم.

سيظل هذا الفنان ولمدة طويلة بأغانيه وألحانه حاضراً في الاحتفالات ومجالس السمر وأهل الفن والطرب، وسيبقى اسمه وصوته يتردد صداهما في فضاءات الفن الأصيل وسيظل عشاقه ومحبه يستمعون إليه بشغف شديد ويتذكرون ذلك الفنان الذي امتلك نفسية رائعة وبسيطة أسرت كل من استمع إليه أو عرفه.

لقد بدأت أسمع صوت الفنان/ فيصل علوي وأنا طالب في المرحلة الثانوية، منذ أن كنت شاباً يافعاً، وما زلت بين الحين والآخر أستمع إلى مقاطع من أغانيه وألحانه؛ بل إنني عندما كنت في تلك المرحلة أذهب مع زملائي لمشاهدة حفلاته والسمر معه في الحفلات التي كان يقيمها بمناسبات مختلفة في عدد من المدن اليمنية.

”

إن من زاملوه في مدة الدراسة يؤكدون لي بأنه مشروع عالم قادم في تخصصه، إذ حصل على درجة الدكتوراة في روسيا الاتحادية بدرجة امتياز

إنني أتذكر عندما كان يزورني في مكثبي في صنعاء وكنت استمتع كثيراً بلقائه وحدثني معه حول همومه الشخصية وهموم الفن عامة، فكان نقى السريرة وطيب القلب .

واستمر هذا الفنان في عطائه يقدم لمحبيه ومشجعيه كل ما لديه من فن وجهد إبداعي اعتصره على مدى سنين عمره ليقدمه فناً رائعاً لمستمعيه وظل مواصلاً عطائه المتدفق من معينه الفني الغني حتى الأشهر الأخيرة من حياته . وطوال أربعين عاماً، كان فيصل علوي يدندن ويلحن ويسهر الليالي من أجل أن يسعد الناس ويسعد المحبين والعاشقين لهذا الفن اللحجي الأخاذ .

كان الفنان فيصل علوي أحد أهم الفنانين الذين نهضوا بالأغنية اللحجية، وقد وظف بشكل جميل ترانيم وشعر الفنان الشاعر الأمير/ أحمد فضل القمندان ليضيف إلى سجل الأغنية اللحجية ألحاناً وأغاني شكلت علامة بارزة في صفحاته الزاخرة .

لقد كانت لحج ببساتينها الخضراء وأشجارها الباسقة وفلها وكاذيها مصدراً لإلهام هذا الفنان الذي طوَّع تطويلاً بديعاً ثقافة الحضرة والماء والوجه الحسن في فنه .

لقد تحفت لحج الوطن كله بروائع الأدب والفن التراثي والمبتكر لأنها بيئة حقيقية للثقافة مثلت منبع النهر للفن وعدن مثلت دلتاه . وهذه الثنائية خلقت وأنتجت هذا الفن الأصيل المتجذر في الأرض وبسمو مشاعر الإنسان .

رحم الله فقيدنا الفنان/ فيصل علوي وأسكنه فسيح جناته هذا الفنان الذي كرس حياته ليسعد محبيه ويشنف أسماعهم بأعذب الكلمات والترانيم وترك لنا تراثاً فنياً تستطيع الأجيال التزود من معينه .

فيصل علوي هو ابن لحج الخضيرية المحروسة المعطاءة التي تتماهى شخصيته مع بيئتها تلك البيئة التي تعطي للناس ولا تأخذ منهم، تقدم للإنسان اليمني وغيره فنها وتراثها الأصيل والزرع الوفير، وتقدم أيضاً المفكرين والمثقفين والقادة العظام .

هنيئاً للحج الرائعة، فنها وتراثها وثقافتها الغنية التي هي رافد أساسي لتراث وفن اليمن كله .

والله الموفق .

الفقيد/ عادل محمد سالم الأعمس.. شعاع الحرف وقوة الموقف

قبل أوانه غادرنا.. وفي مجد عطائه فارقنا.. ومن
على صهوة قلمه الرشيق ودعنا.

عادل الشاب الأسمر المفعم بحيوية الشباب
والممتلئ بطاقات الإبداع الفكرية والمستنير بالتفاؤل
الواثق، ودع حياتنا وزماننا للأبد كي يستقر في وعينا
ووجداننا وثقافتنا.

قبيل مغادرته الوطن إلى مقر عمله الجديد بالقاهرة
كرئيس للمركز الإعلامي الأهم لبلادنا بجمهورية مصر
العربية كنا نتواصل في الكثير من شؤون الحياة والعمل
والقضايا المصرية للوطن وللوحدة على وجه التحديد.

فعادل الأعمس ذلك الإنسان المثقف الناقد لكل
الأخطاء، حتى وإن بدر من أقرب المقربين، كان شديد
التعلق بقضية الوحدة اليمنية، وكان يكرر في أحاديثه
وكتاباته وجلساته: إن ما دون سقف الوحدة أمور كلها
قابلة للنقاش والحوار والحل.

وهذا ما يميز عادل "الشاب المثقف والمسئول"
عن الكثيرين من المثقفين، الذين ما أن يبدأوا في الحديث
عن كل هذه الموضوعات حتى يقعون في خطأ الاعتقاد
بأن السراب هو الماء عينه. إنه الوقوع في الالتباس بين
معطيات الحقائق وسراب الأوهام.

هذا هو عادل "المثقف الحصيف" الذي كال سيلاً
من النقد والهجوم الحاد والتحليل في كل كتاباته المقروءة

،

عادل الأعمس ذلك
الإنسان المثقف الناقد
لكل الأخطاء، حتى
وإن بدر من أقرب
المقربين، كان شديد
التعلق بقضية الوحدة
اليمنية

بشأن الواقع وتحدياته، ولكنه لم يخطئ البتة في التمييز بين غشاء الديماغوجيا القديمة الجديدة وبين ما ينفع الناس.

لقد كان عادل مشروعاً حقيقياً لفكر كبير ملتزم متعدد المواهب في الكتابة والأدب وقضايا الفكر والشئون الأكاديمية في اختصاصه العلمي.

وكننا نتحدث دائماً في كيفية معالجة قضايا الواقع وتعيقاته (لأنني كنت أثق برأيه)، وفي أن أيسر الطرق للمعالجات ذات الأفق الاستراتيجي هو في تعميم العلم والمعرفة، وبالذات في ريف الوطن المحروم من خدمات التعليم الجيد والذي يعاني من النقص في الخدمات، هذا الجزء من وطننا المكتظ بمخزونه السكاني الكبير وتعداد مواطنيه المتزايد ومتوالية التحديات التي تواجهه وتعصف بطاقاته الشابة.

كان يشارك معنا في لقاءات مفتوحة بأعداد كبيرة من الزملاء والأصدقاء لمناقشة موضوعات غاية في الأهمية الوطنية، وكان يطرح فكرته بشفافية عالية وشجاعة نادرة، وبمسؤولية كبيرة. فليس المهم أن تكون ناقداً في هذه الحياة وكفى (لأنك ستكون من دون أن تدري في النصف الفارغ من الإناء يائساً)، أو أن تكون مادحاً ملمعاً لصورة ما قد تكون قبيحة وبشعة، وبذلك تضع ذاتك ضمن قائمة المنافقين الذين لا يحسب لرأيهم أي حساب. لكن، وهذا ما تعلمناه من عادل الأعمس، أنه ناقد جريء وواضح، ولكنه منصف للوقائع ومعطيها ويضع ذاته وفكره جزءاً من الحل، وليس جزءاً من المشكلة.

كنت أتمنى مجرد أمنيات على العديد من المثقفين أن يتعلموا دروساً وحكماً خطها أبو محمد الأعمس.

ربما أكرر ما قلته للعديد من الأصدقاء، أنني فقدت في شهر واحد، ثلاثة من أعز الأصدقاء وأصدقهم قولاً وفِعلاً ونبلاً؛ وهم:

- أ.د/ أحمد صالح منصر "أبو وضاح" صديق عمر طويل ورفيق فكر أصيل وإنسان لا يعوض.
- عادل الأعمس "أبو محمد" هذا المشروع الفكري الأصيل الذي فقدناه مبكراً وهو أحد موازين الشجاعة والإقدام بالرأي والفعل والمشورة.

• د/ يسلم منصور حبتور "أبو صالح" ذلك الطبيب الماهر، والأخ الوفي، والمثقف النقي، وصاحب الباع الطويل في خدمة البسطاء من الناس الذين برحيله خسروا خسارة فادحة.

نعم، فقدتهم كأصدقاء حميمين.. فقدتهم كغيري من الناس الذين تعلقوا بهم حباً ونقاء، ورفقة طريق الحياة.

لم أشك لحظة بأن هناك عشرات الآلاف من الناس ممن أدمن التعلق بهم والاقتراب منهم والاستفادة من أفكارهم؛ وأنا واحد منهم.

ولكنها حكمة الله العلي القدير، يفعل ما يشاء لحكمة إلهية، ويترك العبر والدروس للأحياء كي يتعلموا. يتوفى الله عز وجل أعز الناس وأقربهم إلى عقولنا وأفكارنا، كي نتعلم الدرس المتكرر وحكمة الحياة والموت والعودة لفضائل ومزايا ونجاحات من فقدناهم أجساداً، وربحناهم فكراً وسلوكاً.

حدثني "أبو محمد" ذات يوم أنه قابل فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح بالقصر الجمهوري بعدن، بعد أن رتب له موعد مسبق للقاء الهام؛ والفضل يعود بعد الله للوالد الفاضل / أحمد علي محسن حول -محافظة المحويت، ومحافظ محافظة أبين سابقاً (وهو يعتز ويفتخر بعادل لعسم كثيراً). قال "أبو محمد" وهو فرح وشديد الاعتزاز بلقاء الرئيس: دار في هذا اللقاء حديث مركز حول قضايا الناس والوطن وقال له الرئيس: أنت "الصحفي المشاكس" من العريش بعدن؛ فقال: نعم أنا صحفي من العريش، وأعتز كثيراً بهذا المنشأ وهذه البيئة التي ولدت وترعرعت فيها، ولدي ثوابت أقدسها وهي وحدة اليمن وعدم المساس برموزه، مثل العلم والنشيد الوطني وفخامة الرئيس؛ أما ما دونه فأنا قلم حر أنتقد بوضوح لإصلاح أي اعوجاج.

وقد تحدث وكتب عن ذلك اللقاء الشهير في أكثر من صحيفة محلية. هذا "أبو محمد" عادل الأعسم، القلم الصادق الجاد المجلجل القادم من أحياء العريش الفقيرة والمتواصلة مع أصل أهله المنحدر من سفوح جبال حمير في محافظة شبوة.

هذا المفكر الإنسان الذي فقدناه جسداً وتوارى للأبد، ترك لنا مخزوناً لا ينضب من العزة والنخوة والشهامة الإنسانية التي كانت مداد قلمه ومصدر قوة آرائه، وستظل معلماً مهماً من معالم الصحفيين الأقوياء الذين مروا من هنا، من

عدن مدينة الثقافة والفكر، ولن يغادرنا أبداً لأنه ببساطة كان الصوت المعبر عن هموم وآلام جزء من ساكنيها وهم البسطاء.

إن "أبا محمد" ورث لنا المقالة الجادة والفكرة الواضحة والموقف الصلب من القضايا الكبرى، وكان كبيراً جداً في تماهيه مع الوطن كله من شماله إلى جنوبه من شرقه إلى غربه. كان صوتاً معبراً عن جامعة عدن، وهو الكاتب الجريء الذي ترعرع في أحضانها ونشأ وتطور من مناهجها وكتبها وفكر أساتذتها، وأتذكر أنه كان فخوراً بعدد من أساتذته، ويكرر بصوت عالٍ ذكراً منهم على مثالاً لا حصراً: الأستاذ/ عبد الله فارح فاضل، د/ عبد المطلب جبر، د/ مبارك الخليفة، د/ محمد علي يحيى، د/ سالم علي سعيد، د/ أحمد الضريبي، د/ صالح بابعير.

"أبو محمد" ذلك الفرد الذي أقنع العديد من الشخصيات في المجتمع من رجال الأعمال والمثقفين والمسؤولين؛ بل أنه يجمع في صداقاته بين متناقضات السياسة والفكر والأيدولوجيا. وهي ميزة فريدة لا نراها إلا في النزر اليسير من الناس الذين يجمعون هذا الطيف المتعدد من الآراء والأفكار والأهواء أحياناً، مع أنه واضح وجلي في فكره وموقفه. هذه الميزة استثنائية في الرجل، رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

لم أخف يوماً إعجابي بأسلوب كتاباته كصحفي مثقف، ولم أخف يوماً اعتزازي بصداقته، لأنه كان من الرجال الصناديد الذين يرفضون على الحاضرين الاحترام والتقدير، ولأنه غزير العطاء الثقافي. اكتشفت مؤخراً أنه قاص أدبي وله كتابات متعددة ولديه العديد من الأعمال المنشورة، ولهذا وجب علينا الاهتمام بهذه الأعمال الأدبية المهمة كي تكون مصدر إثراء لمكتبتنا المحلية العامة والأكاديمية.

كان "أبو محمد" شخصاً استثنائياً أسس عدداً من المشروعات، بعضها ثقافي وبعضها الآخر تحول إلى مشروع نهضوي تنويري تجاري من خلال إصداره لصحيفة الفرسان وتحولها إلى مؤسسة الفرسان للطباعة والنشر.

إنني أطرح تساؤلاً مشروعاً للآخرين ولي: هل نستطيع نحن، محبيه وأصدقاءه وأسرته وطلابه، أن نواصل مشروعه النهضوي الفكري التنويري في إعادة إصدار صحيفة الفرسان لتحمل لنا كل أسبوع ذكراه وصورته البشوشة وجزءاً من تراثه الصحفي الكبير!؟

مهما كتبنا لن نفي "أبا محمد" بشيء، إلاّ ربما قليل مما تركه في نفوسنا وعقولنا.
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين
محمد صلى الله عليه وسلم.

والله من وراء القصد.

عَدَن

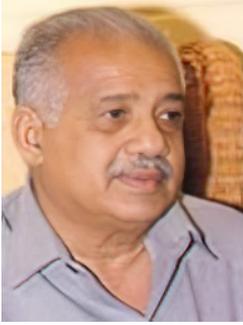
قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البَابُ الثَّانِي : رحيل الخلود لعدد من شخصيات
عدن وكتابات حول عدن وجامعتها

الفصل الثاني :
كتابات حول عدد من
شخصيات عدن فقدناهم
في زمن العدوان

02

طه أحمد غانم.. مدرسة العطاء



وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخُوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ
الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155)
الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
(156)

صدق الله العظيم.. سورة البقرة - الآية 155 -

.. 156

ودعت مدينة عدن بأسى وحزن بالغين قبل شهر ونيف الأستاذ (المدرسة) طه أحمد غانم بعد حياة حافلة بالعطاء الإداري والسياسي امتد لخمس عتقود خلت برز فيها ذلك الإنسان "طه"، نجماً لامعاً في سماء اليمن بشطريه.. فقلما يكرر أي سياسي في بلادنا ذلك الدور بتلك الكفاءة والاقترار والمهنية. غادرنا وقد ترك بصمات مضيئة شاخصة في كل موقع إداري أو دبلوماسي خدم فيه الوطن والمواطن، والمعلومات المتواترة من معاصريه عمراً ونضالاً تشير إلى أنه كان صبوراً حاد الذكاء عصامي الطباع مثابراً في متابعة مهامه.

حدثوني عن قدراته التنظيمية وانضباطه الحديدي منذ بدايات مراحل حياته النضالية حينما كان أحد أفراد فدائبي الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل من المستعمر البريطاني.

سقط نجمه بعد الاستقلال الوطني عام 1967م مباشرة، كيف لا وهو أحد فرسان الجبهة القومية؛ إذ تبوأ العديد من المناصب الحكومية الرفيعة، كان أبرزها محافظ

سقط نجمه بعد
الاستقلال الوطني عام
1967م مباشرة، كيف
لا وهو أحد فرسان
الجبهة القومية؛
إذ تبوأ العديد من
المناصب الحكومية
الرفيعة، كان أبرزها
محافظ المحافظة
الأولى "عدن"

المحافظة الأولى "عدن" خلال السنوات الصعبة في البلاد، وأثبت بن غانم قدرات إدارية مميزة وحنكة سياسية وإدارية ثابتة وهو يقود محافظة هي في ذات الوقت عاصمة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وهنا تجلّى مكنن التميز والدهاء والفتنة. وبعدها واصل خدماته القيادية في مواقع عديدة أثبت خلالها جديته المعهودة وحرصه في أداء مهامه بشكل جيد، وكذلك حينما حانت اللحظة التاريخية بعودته مرة أخرى محافظاً لعدن منذ العام 1994م وحتى 2003م. وفي هذه الفترة أثبت حضوراً كبيراً في مهمته الجديدة القديمة استطاع من خلاله بهدوءه ورسائنه أن يثبت ويطلع الأوضاع بالمدينة وأن يؤسس لمداميك صحيحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بعيداً عن لغة الشعارات الثورية الجوفاء التي تخلو من أي محتوى وقيمة علمية. وشهدت عدن في عهده المنجزات الكبيرة المشرفة والباقية لعدن وأهلها؛ منها كمشال لا للحصر: تأسيس وبناء ميناء الحاويات للمنطقة الحرة، توسعة وتطوير ميناء عدن العالمي، توسعة وتطوير مطار عدن الدولي، تأسيس وبناء الحرم الجامعي لجامعة عدن بمدينة الشعب، إعادة إعمار عدن بعد الحرب الأهلية في العام 1994م، تحديث وتخطيط جديد لمدينة عدن وضواحيها، مع العلم انه قاد عدن في ظل ظروف مادية شحيحة وإمكانات محدودة ومع ذلك أدت قيادته كل هذه المنجزات. هذا هو طه غانم ابن عدن البار ومناضلها الجسور.

انتقل بعد هذا العمل الرائع إلى عضوية مجلس الشورى وهو (بيت الحكمة اليمني) حيث كان يقدم المشورة والنصح لمن أراد أن يستفيد من الرأي والمشورة والخبرة التي اكتنزها في عقله ووجدانه لخمسة عقود خلت من العمل المثابر والجاد والأمين وبقي بهذا الموقع حتى آخر يوم في حياته.

عملت معه بالتزامن حينما كُنت نائباً لرئيس جامعة عدن والأمين العام للجامعة حينما نلتقي كمجموعة من قيادة الجامعة ومن خارجها، وأتذكر الأخوة الأعزاء أ.د/ صالح علي باصرة رئيس جامعة عدن الأسبق، أ.د/ علي محمد مجور عميد كلية العلوم الإدارية الأسبق ورئيس مجلس الوزراء الأسبق، سعادة السفير/ عبدالوكيل إسماعيل السروري، سفير اليمن الديمقراطية بألمانيا الشرقية رحمة الله عليه، الأستاذ/ عبدالمجيد عبدالله العراسي مدير عام التخطيط وتقييم المشروعات ونائب رئيس جامعة عدن الأسبق، د/ محمد أحمد اللكو أول نائب لرئيس جامعة عدن وعميد كلية الحقوق الأسبق، د/ أحمد صالح منصر عميد كلية الاقتصاد والإدارة الأسبق والأمين العام للجامعة الأسبق، د/ حسين محمد

الكاف عميد كلية الطب والعلوم الصحية الأسبق، د/ أحمد مهدي فضيل عميد مركز الحاسب الآلي الأسبق، الأستاذ/ إقبال سعيد العلس عميد شؤون الطلاب بالجامعة الأسبق، د/ عبدالناصر الجفري عميد البحث العلمي والدراسات العليا الأسبق، وليعذرني الزملاء الآخرون الذين لم تسعفني الذاكرة بأسمائهم.

كنا نجتمع بشكل منتظم مع الفقيد/ طه غانم لتدارس أوضاع جامعة عدن ومحافظة عدن، وكنا بعد الخروج من أي لقاء أو اجتماع نستخلص شيئاً واحداً هو أن هذا الرجل (يعد مدرسة متكاملة) في وضع السياسات والمعالجات لقضايا وتحديات الجامعة والمحافظة على حدٍ سواء. نعم نودعك يا أبا معاذ ومعين وفي قلوبنا حزن عميق وحسرة كبيرة على فراقك لكنك ستبقى ياذن الله حياً في وجدان العديد من أبناء اليمن الذين خدمتهم وسهرت الليالي لتقديم العون لهم فالوطن زاخر بالأوفياء بعدك وسيظل اسمك منقوشاً بحروف من نور في حوافي وحارات وشواطئ وجبال عدن. وأتمنى أن يذكرك الناس في عدن بمعلم جديد يليق بك وبها. قال تعالى في محكم كتابه العظيم:

فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ (17).. صدق الله العظيم.. سورة الرعد - الآية 17..

مقال بقلم أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، محافظ محافظة

عدن، رئيس المجلس المحلي، رئيس جامعة عدن.

<http://www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4162>

<http://adenprovince.net/RDetails.aspx?artid=443>

<http://www.adenalmarh.com/news/1892281>

<http://adengd.net/news/161283/>

<https://ar-ar.facebook.com/ADENALGHAD.NET/posts/891477157561798>

<http://www.sahafah24.net/show178201.html>

البطاني، صاحب الموقف الثابت

ودعت اليمن أحد أبرز شخصياتها السياسية
الشجاعة يوم الجمعة بتاريخ 18 / 9 / 2015م في مدينة
عدن.

صعد نجم المقاتل الثوري
السياسي / محمد عبدالله البطاني
في مطلع الستينات من القرن
العشرين في منطقتة (دثينة)
مودية، مركز إحدى أهم
الحركات السياسية الثورية في
اليمن الجنوبية، وكان مع ثلة
من رفاقه قد تآطروا ضمن
خلايا (الجهة القومية لتحرير
الجنوب اليمني المحتل) وكلف



مع العديد من رفاقه للانتقال بنشاطهم الثوري الفدائي
إلى مدينة عدن. وهنا واصل العمل الفدائي بعدن إلى يوم
الاستقلال الوطني في 30 نوفمبر 1967.

وكما ورد في "موسوعة أعلام يمينه" لمؤلفه وجامعه
أ. د/ عبدالولي الشميري، فقد بدأ حياته المهنية معلماً
في قرية (أورمة) مديرية دثينة، ثم مدير أمن إحدى
مديريات المحافظة الثالثة (أبين)، ومديراً عاماً للأمن
بالمحافظة، ووكيلاً لوزارة الداخلية، وسفيراً لليمن
الديمقراطية في "أديس أبابا" جمهورية أثيوبيا، ثم عين
وزيراً للداخلية في حكومة دولة الرئيس / علي ناصر
محمد - تمتعه الله بالصحة وطول العمر - وانتخب الفقيه
اللواء / محمد البطاني في المؤتمر العام الثالث للحزب

”
كان مع ثلة من رفاقه
قد تآطروا ضمن
خلايا (الجهة القومية
لتحرير الجنوب اليمني
المحتل) وكلف مع
العديد من رفاقه
لانتقال بنشاطهم
الثوري الفدائي إلى
مدينة عدن .

الاشتراكي اليمني عضواً في لجنته المركزية واستمر إلى صبيحة اليوم المشؤوم في 13 يناير 1986م، ومن هذه اللحظة التاريخية حدث التحول الكبير في مسيرته اللاحقة التي زحرت بالأعمال والأنشطة الوطنية الكبيرة.

حدثني الفقيه/ البطاني ذات مرة وقال: (بعد حدوث الكارثة المروعة في "13 يناير 1986م" وما صحبها من نزوح كبير لعشرات الآلاف من الجنوبيين مع أسرهم باتجاه ما كان يعرف بالجمهورية العربية اليمنية إلى مدن الشمال، تعز، البيضاء، مأرب، الحديدة وصنعاء الجميلة، شعرنا بالأمان والاطمئنان واستطاع الشطر الشمالي من الوطن أن يؤمن لنا (كجنوبيين) المأوى والعمل والحياة الشريفة الكريمة مع احتضان اجتماعي وإنساني دافئ)؛ ويواصل القول: (التقينا ولأول مرة برفاقنا السابقين المهاريين إلى صنعاء جراء صراعاتنا (النزقة المتطرفة)، وتعانقنا وتصلحنا معهم وأدركنا أن الحياة لا تساوي كل هذه المناكفات والصراعات والاقتيال الدائم). أورد هذه الذكرى لرجلٍ قل نظيره في الوفاء والتقدير لرفاقه السابقين والحاليين.

كما أسلفت لم يتوقف الفقيه في نشاطه السياسي والحزبي والقيادي الإداري، إذ انضم إلى صفوف حزب المؤتمر الشعبي العام كعضو فاعل في اللجنة الدائمة له وظل فيه إلى يوم وفاته. كما تقلد مناصبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التعليم الفني والمهني على التوالي وترك الرجل بصماتٍ إيجابية كبيرة واضحة يفهمها ويقدرها كل من عمل تحت إدارته في الوزارتين الهامتين، واختتم حياته العطرة عضواً لمجلس الشورى.

الفقيه/ البطاني أحد الرموز الوطنية اليمنية الكبيرة التي غادرتنا، وفي وقت نحن بأمس الحاجة فيه إلى آرائه ومواقفه واستشاراته. وعلى الأحياء منا تحليد ذكراه بأية صورة مناسبة لأنه إنسان مهم عبّر دروب الحياة مؤثراً فيها وتاركاً لنا سيرة عطرة. وبهذا الصدد، دعوني أقرأ مع المهتمين شيئاً من سمات شخصيته وسيرته:

كانت شخصية البطاني مثيرة للاهتمام والجدل الإيجابي واتصف بالعديد من الصفات التي عرفتها شخصياً من مزاملتني له أثناء فترة عمله في مجلس الوزراء وعدد من المجالس التنفيذية التي عملنا فيها معاً وبشكل مشترك؛ وأبرزها أنه:

- يمتاز بسرعة البدهة في تناول الآراء وطرحها.

- يمتاز بحس الفكاهة والمرح، صاحب نكتة سياسية مُعبرة.
 - رجل شجاع ويمتاز بثبات الرأي والموقف.
 - اهتم بشريحة المبدعين من الرياضيين والمغنيين والمغنيات وكان داعماً قوياً للمجال الإبداعي بشكل عام.
 - صاحب خبرة إدارية وأمنية تراكمية، أتمنى أن يكون قد وثقها كي تصبح وثيقة للأجيال في مسيرته السياسية والكفاحية الطويلة، التي لم يتخل أثناءها عن رفاقه ولا عن زملائه ولا أصدقائه، حتى في أحلك الظروف وأصعب المواقف كان ثابتاً وشامخاً.
- نسأل الله العليّ القدير أن يتغمّد الفقيد/ محمد عبد الله البطاني بواسع رحمته وفسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ازْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي (30).

صدق الله العظيم.. سورة الفجر - الآية 27-30..

والله من وراء القصد.

مقال بقلم: أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور , محافظ محافظة عدن

، رئيس المجلس المحلي ، رئيس جامعة عدن

www.adenlife.net/news29849.html

<http://ar.elnassrnews.com/4933.html>

دار-إبن-حبتور-للتوثيق-و-الثقافة-1438223439838171-<https://www.facebook.com/1438223439838171>

<http://aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4222>

شهيد اليراع الأنيق عادل محمد بن عبد العزيز



قبل أيام معدودة نُقل إلينا نبأ فاجع هو استشهاد الإعلامي والمثقف الجميل عادل بن محمد عبد العزيز في ضواحي مدينة الحوطة (حوطة الفقيه علي، إحدى الحواضر التاريخية والتجارية في مديرية ميفعة محافظة شبوة) وإحدى مدائن سلطنة الواحدي سابقاً

(اغتيال الشهيد نهار الخميس العاشر من سبتمبر العام 2015م، من قبل مجموعة متطرفة لا يحكمها ضمير إنساني ولا وازع ديني ولا رادع أخلاقي؛ بل يحكمها التطرف والتعصب غير الإنساني). سمعت كغيري بالخبر المحزن الذي ذهب ضحيته أحد أهم الشباب المثقف بمدينة الحوطة وشبوة كلها، كان يتسلح بوعي عال تجاه قضايا وطنه الكبير اليمن، إذ كان يمتطي سهوة اليراع المشع نوراً، ليرسم على جدارية الوطن أعظم اللوحات الإنسانية بقيم التسامح الإنساني بعيداً عن التعصب والحقد والكراهية. كان يعشق الحرف كثيراً بحيث اتخذته وسيلته الوحيدة في التعبير عن ذاته، وفي نقش وكتابة تاريخ منطقة هامة من اليمن الكبير، متنقلاً في صياغاته البليغة للجمل والعبارات الموحية وهموم الإنسان في الوطن من خلال حروفه وعباراته ومقالاته.

تعرفت على الشهيد في منتدى (قنا التاريخي الاجتماعي / الثقافي)، الذي يسميه بعضهم منتدى بالحاف الاقتصادي؛ إذ تأسس بجهود عدد من أبناء مديريات ميفعة، حبان، الروضة، رضوم، الطلح، جردان، عرما.

باعتباره مؤرخاً
وصحفيّاً اُتسم
في طرحه للقضايا
بموضوعية كبيرة وكان
مدافعاً عن الحق دون
مبالغات، لكنه انتقد
بشدة ظاهرة التطرف
بكل أنواعه الديني،
العصبي، القبلي
والمناطقية والحزبي أو
السياسي. والمحزن
المبكي أنه ذهب
ضحية التطرف

وكان الشهيد/ عادل رحمة الله عليه أحد أبرز المتحمسين لتأسيسه لأنه من أبناء عدن الذين أدركوا أهمية تشكيل حاضنه ثقافية لأبناء هذه المديرية في محافظة عدن. فقد كانت له رؤية ثابتة بعيدة المدى، وهذه إحدى مزاياه الإيجابية. وفي كل المراحل التي مررنا بها اتسم الشهيد بالإيجابية في التعاطي مع الأحداث والوقائع، وقد ساهم بجهد ملموس مع زملائه بالمتدى في تسيير قوافل الإغاثات للمنكوبين من أبناء مدينة عدن والمدن اليمنية الأخرى.

وباعتباره مؤرخاً وصحفيّاً اتسم في طرحه للقضايا بموضوعية كبيرة وكان مدافعاً عن الحق دون مبالغت، لكنه انتقد بشدة ظاهرة التطرف بكل أنواعه الديني، العصبي، القبلي والمناطقي والحزبي أو السياسي. والمحزن المبكي أنه ذهب ضحية التطرف في وقت نحن جميعاً نحتاج إليه كإنسان ومثقف وصحفي مميز. ظاهرة التطرف والتعصب ليست وليدة اليوم ولم تتصف به أمة أو دين بعينه، بل هي ممتدة منذ فجر التاريخ. وكل الأمم والديانات قد اكتوت بها. والجميع معني بمحاربة هذه الظاهرة بكل الوسائل التربوية والإعلامية والوعظية التسامحية في الأسرة والعائلة والمدرسة والجامعة والمسجد والمنتديات بكل أنواعها، وتحريم التحريض بكل صورته الدينية والسياسية المؤدية إلى تثير الفتنة والأحقاد والكرامية بين المواطنين، كل ذلك يحتاج إلى جهد الجميع لأن الجميع أصبح مهدداً بناها. ودّعنا الشهيد بعيون دامعة وقلوب مكلومة وحزن عميق وفي لحظة فارقة من الزمن المشربة فيه آمال كل اليمنيين إلى الحل السياسي لوطننا العزيز وكلنا نرقب لبارقة الأمل في جلوس جميع الأطراف السياسية على طاولة واحدة للبحث معاً عن حل يضمن للوطن أمنه واستقراره.

ولعل إعلان الرئيس/ عبدربه منصور هادي بالموافقة على إرسال وفد من الحكومة اليمنية للمشاركة وللبحث عن صيغة توافقية لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 يسير بالاتجاه الصحيح نحو إيقاف الحرب والاقتيال بكل نتائجهما المأساوية وليس هناك حل ناجع قادم يرتضيه اليمنيون أقل من تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي أسهم فيه كل ممثلي قوى الشعب اليمني لإرساء أسس بناء الدولة اليمنية الاتحادية الحديثة القادمة بإذن الله.

رحم الله الشهيد/ عادل بن محمد عبد العزيز باشيية بن الفقيه علي وأسكنه فسيح جناته وأهله ومحبيه الصبر والسلوان.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، القائل جل وعلا في محكم كتابه
العزیز:

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياء عند ربهم يُرزقون (169)
صدق الله العظيم.. سورة آل عمران - الآية 169.

بقلم معالي أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، محافظ عدن - رئيس جامعة عدن
www.adenlife.net/art28539.html
www.yemenline.com/news/196831/
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4218

عدن خسرت البروفيسور عبد الله القرشي كعالم جليل

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ وفاة العالم الكبير أ. د/ عبد الله علي القرشي أستاذ الرياضيات ونائب رئيس جامعة عدن، وأحد أبرز مؤسسي الجامعة في مطلع السبعينات من القرن الماضي، بأمٍ وحزنٍ وحسرةٍ.

بدأ أولى خطواته المهنية معيداً لتخصص مادة الرياضيات في مدارس مدينة عدن. كيف لا؟ وهو الحاصل على شهادة البكالوريوس في الرياضيات من جامعة لندن العريقة عام 1960م.



وعند بدء تأسيس الجامعة بكلية التربية عدن قبل محاضراً بالكلية لأنه قد حصل في عام 1971م على شهادة الماجستير من جامعة إكستر البريطانية.

ومن العام 1973 - 1977م ترأس قسم الرياضيات بكلية التربية إلى جانب كونه نائباً لعميد الكلية للشؤون الأكاديمية بالإضافة إلى تدريسه عدداً من المساقات التخصصية بعلوم الرياضيات.

في نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات عاد إلى بريطانيا لإنهاء دراسة الدكتوراة وحقق نتيجة متميزة حين حصل على الدكتوراة من جامعة لندن في العام 1983م.

في العام 1984م عُين بقرار جمهوري نائباً للرئيس

”
اتسمت شخصية البروفيسور القرشي ومن خلال مزامتي له بالهدوء الشديد، والحصافة في التعبير والاحترام الشديد للوقت

جامعة عدن للشؤون الأكاديمية، واستمر بهذا المنصب إلى العام 1990م.
وفي العام 1991م التحق بالمعهد الدولي للتخطيط التربوي بباريس التابع
ليونسكو وحصل على شهادة الدبلوم في التربية.

هذه سيرة مكثفة لأحد أبرز علماء الرياضيات في جامعة عدن واليمن عموماً
وهي سيرة تحتزل عطاء عالماً الجليل القرشي رحمة الله عليه في مجال اختصاصه.

وحينما صدر قرار تعيينه نائباً لرئيس الجامعة استقبل بحرارة وفرحة من
أعضاء المكتب التنفيذي لمجلس جامعة عدن آنذاك؛ وكان أعضاء المكتب:

- د/ سالم عمر بكير رئيس الجامعة (رحمة الله عليه).
- أ. د/ محمد عبد المجيد محمد النائب الإداري والمالي (متع الله بالصحة وطول العمر).
- د/ عمر محمد علي النائب الثقافي (متع الله بالصحة وطول العمر).
- عبد العزيز صالح بن حبتور سكرتير أول منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بالجامعة (أعاننا الله على مواصلة المشوار).
- عبد الله محسن طالب باسردة رئيس مجلس طلاب الجامعة (متع الله بالصحة وطول العمر).
- الأستاذ/ عبده فارح نعمان، رئيس نقابة المهن التعليمية باليمن الجنوبي آنذاك (رحمة الله عليه).
- الأستاذ/ حسين سالم العطاس، مدير عام القبول والتسجيل بالجامعة (رحمة الله عليه).

وأذكر أن الجميع كان مرحباً مسروراً بقدوم هذه الشخصية الأكاديمية
ذائعة الصيت لعضوية المكتب التنفيذي باعتباره نائباً لرئيس الجامعة. ومنذ تلك
اللحظات عملنا معاً خدمة للجامعة وطلابها بحسب لوائحها وأنظمتها وقتذاك.

اتسمت شخصية البروفيسور القرشي ومن خلال مزاملتي له بالهدوء
الشديد، والحصافة في التعبير والاحترام الشديد للوقت وهذا بطبيعة الحال انعكاس
لشخصية عالم في أحد أهم اختصاصات العلوم وهو مادة الرياضيات.

كيف نتصور سلوك هذا العالم الجليل وما خلفه من إرث تربوي/ علمي
لدى أجيال متصلة ومتعاقبة من شباب وشابات عدن والممتدة من عقد الستينات

وحتى قبيل عام على وفاته تقريباً وهو يزاول مهنة التدريس لمساق معقد ولكنه شيق تحكمه معادلات رياضية أساسها المنطق والعقلانية في التسلسل للوصول إلى النتيجة والإجابة النهائية. هذا الإنسان الوقور ترك بصمة عميقة لدى كل أولئك الطلاب الذين أصبحوا فيما بعد علماء واختصاصيين ومهنيين في العلوم بأنواعها، فهم ثروته وميراثه وامتداده؛ ولهذا يقال أن العلماء هم ورثة الأنبياء من باب التواصل الإنساني في حقل التنوير العلمي.

العلماء (لا يتكررون) ولا يولدون (بالجملة) والقادة الأفاضل الذين سطوروا أروع الملاحم لشعوبهم كانوا يحملون السيف باليد اليمنى وبالأخرى فكر وكتب علماء زمانهم كمرشد لهم في إنارة طريق الفتوحات والانتصارات التي خلدت بطولاتهم.

لنستمد العبرة من إرث التاريخ:

- امتاز عصر الخلافة في الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي بتشجيع العلماء والمفكرين وسميت المرحلة آنذاك بالعصر الذهبي للإسلام ولمع فيه نخبة من العلماء كالفيلسوف الكندي، وابن سينا، وإخوان الصفاء، وابن طفيل، وفيلسوف العرب ابن رشد، مما حفز الخليفة العباسي/ المأمون بأن يقنع عالم الرياضيات/ الخوارزمي أبا جعفر بأن يقود ويدير بيت الحكمة في العاصمة بغداد لفننته بدور العلم في الحياة وازدهارها.
- الإسكندر الأكبر "المقدوني" كان يقاتل في أصقاع الأرض ليضيف مزيداً من المستعمرات لسلطانه وحكمه؛ لكنه كان يتحرك ويقاوم وتعاليم الفيلسوف اليوناني الكبير/ أرسطو مرشده وهاديه.
- نابليون بونابرت كان يقود معاركه الطاحنة في سهوب وجبال أوروبا وكتب الفلاسفة الفرنسيين/ لاي بنتز وجان جاك روسو موضوعه ضمن أمتعته الشخصية. كذلك كان القادة الحقيقيون في العالم.

البروفيسور/ القرشي عالم استثنائي:

أستاذنا الفقيه عبد الله علي القرشي عالم استثنائي في اختصاصه ولا تزال أروقة الجامعات العالمية واليمنية تسمع صدى محاضراته، ويستمتع طلابه لنغم سيمفونياته العجيبة في نظريات التفاضل والتكامل ونظرية فيثاغورس والنظرية

النسبية لا اينشتاين ولا يزال طلابه وعشاق علمه يرددون بعده تلاوة أبيجديات (الرقم، والصفحة العربي) الذي كان هدية العرب للعالم حينما كان العرب يجلبون العلم والعلماء الذين قال الله عنهم في محكم كتابه الكريم:

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18)

صدق الله العظيم.. سورة آل عمران - الآية 18 ..

وقال الإمام ابن القيم، رحمه الله: (وفي ضمن هذه الشهادة الإلهية: الثناء على أهل العلم الشاهدين بها وتعدهم). وقال الإمام القرطبي، رحمه الله:

(في هذه الآية دليل على فضل العلم وشرف العلماء وفضلهم، فإنه لو كان أحد أشرف من العلماء لقرنهم الله باسمه، واسم ملائكته كما قرن العلماء).

ومن الأدلة أيضاً على المنزلة السامية للعلماء، أنهم يميزون بعلمهم عن غيرهم من عامة البشر. قال الله تعالى:

أَمْ مَنْ هُوَ قَائِمٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (9)

صدق الله العظيم.. سورة الزمر - الآية 9 ..

قال الطبري، رحمه الله: (يرفع الله الذين أتوا العلم من أهل الإيمان على المؤمنين الذين لم يؤتوا العلم، بفضل علمهم درجات إذ علموا بما أمروا). كذلك أوجب - سبحانه وتعالى - الرجوع إليهم وسؤالهم عما فيه إشكال بين الناس، فقال جل وعلا:

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (7)

صدق الله العظيم.. سورة الأنبياء - الآية 7 ..

كل هذه الأدلة موجهة لأولي الأمر ولأصحاب القرار في كل زمان ومكان بالرجوع للعلماء والمفكرين كل في مجال اختصاصه، ولا ضير أن يكون لصاحب

القرار مَنْ يود من "جلسائه وندمائه ومحبيه" للجلسات واللقاءات الخاصة، لكن فيما يتصل بشأن حقوق ومصالح الأمة والشعب فلا يجوز تجاهل كلام الله العليم الذي أنزله في كتابه الكريم، وإرث القادة العظماء الذين سطروا ملاحم في التاريخ الإنساني.

رحم الله أستاذنا الكبير / عبد الله علي القرشي وأسكنه فسيح جناته وأهله وذويه وطلابه ومحبيه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أتمنى من الزملاء في لجنة التأبين أن يجدوا وقت كافياً لجمع ما كُتب عن الفقيه وبعض أعماله وأن تتم بعدها طباعته تكريماً ووفاءً وتخليداً لذكراه.

والله من وراء القصد.

بقلم معالي أ.د/ عبد العزيز صالح بن حبتور -محافظ محافظة عدن- رئيس جامعة عدن

www.adenlife.net/art28639.html

نشرت في صحيفة الأمانة بعددها الصادر يوم الأحد الموافق 2015/12/6م

صبراً مهند وآل الطيب

قال تعالى: الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ (156) أَوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157)
صدق الله العظيم.. سورة البقرة - الآية 156 - 157..

بقلوب ملؤها الأسى والحزن علمنا أنها انتقلت
إلى رحمة الله تعالى، الشهيدة الدكتورة/ نيفين جميل قاسم
محمد الطيب (الأستاذة في كلية الحاسب الآلي بجامعة
عدن) إثر تعرضها لطلقة رصاص طائش بين المتحارين
في مدينة كريتر أمس السبت 18 أبريل 2015م، وهي
داخل منزلها وبجوار أولادها وأسرتها بمديرية كريتر
بعدن.

وبهذا المصاب الجلل، نعزي زوج الشهيدة الأستاذ/
مهند عبد الواسع قاسم، وأبناءها وأسرته وآل الطيب
كافة، وطلابها وزملاءها ومحبيها. ونسأل الله العلي القدير
أن يجعل الشهيدة الدكتورة/ نيفين جميل قاسم محمد
الطيب، من أهل الجنة، فيسكنها فسيح جناته، وأن يجعل
قبرها روضة من رياض الجنة، وأن يلهم أهلها وذويها
الصبر والسلوان.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهَا وَاذْحَمَّهَا وَاغْفِرْ عَنْهَا وَأَكْرِمْ نُزُلَهَا
وَوَسِّعْ مُدْخَلَهَا، وَاغْسِلْهَا بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرْدِ، وَنَقِّهَا مِنْ
الْخَطَايَا كَمَا يَنْقَى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَدْخِلْهَا
الْجَنَّةَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

المعزون:

الدكتور/ عبد العزيز صالح بن حبتور، محافظ
محافظة عدن ورئيس جامعة عدن
عنه وعن منتسبي الجامعة كافة.

نسأل الله العلي القدير
أن يجعل الشهيدة
الدكتورة/ نيفين
جميل قاسم محمد
الطيب، من أهل
الجنة، فيسكنها فسيح
جناته، وأن يجعل
قبرها روضة من
رياض الجنة

عدن خسرت صديقي الإعلامي الموثق العديني

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ
رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي
جَنَّتِي (30)

صدق الله العظيم.. سورة الفجر - الآية 27 - 30



الحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم. هكذا تتوالى الأحزان وتزداد الخسائر
وترتفع فاتورة المأساة الشخصية والإنسانية لمدينة عدن
ولي شخصياً، وهذه تراتبية الحياة ورحلتها الأزلية منذ أن
خلق الله الأرض إلى أن يرثها وسيل الأجيال تتوالى قدوماً
ورحيلًا والفرق أن بعض الأفواج تتقدم وأخرى تتأخر،
وهي آجال محددة من عند الله سبحانه وتعالى، ولكل
أجل كتاب.

البارحة أمست عدن بدون صديقي العزيز/ عبد الله
محمد علي العديني "أبي أيمن"، الذي توأرى تحت تربتها
الطاهرة. عدن ودعت الإعلامي الجميل/ العديني الذي
صال وجال بقلمه الرشيق طيلة أربعة عقود ونيف وكان
ميدانه الناعم صحفياً ومجلات ونشرات يمنية وعدنية
عديدة منها 22 مايو، الأيام، الطريق، الثورة، 14 أكتوبر،
الثوري، الميثاق، الأمناء، الجمهورية، رسالة جامعة عدن،
الوطن العربي.. الخ.

وعلى امتداد هذا الزمن الطويل وقلم صديقي
العديني رحمة الله عليه لم يتوقف عن الكتابة في التحليل

”

البارحة أمست عدن
بدون صديقي العزيز/
عبد الله محمد علي
العديني "أبي أيمن"،
الذي توأرى تحت
تربتها الطاهرة. عدن
ودعت الإعلامي
الجميل/ العديني الذي
صال وجال بقلمه
الرشيق طيلة أربعة
عقود ونيف

والعرض والنقد والغوص في جل الأحداث التي مرت بها بلادنا، واستمر قلمه النشط وعقله المتقد وأفكاره النيرة في إثارة أهم الموضوعات والقضايا بشجاعة وموضوعية وحكمة إلى قبيل أسابيع حينما استسلم جسمه المنهك المريض، وإلى أن قابل ربه يوم الثلاثاء بتاريخ 22 / 12 / 2015 م.

ولا تزال مكنتات وأرشيف عدن وبالذات الصحف والمجلات اليمينية تزخر باسمه شاهداً على بصماته الطاهرة بحروف من نور، ومدادٍ من صبر وعزم، وموضوعاته سُطرت من فكر وعلمٍ وأخلاقٍ حميدة سامية.

بدأ صديقي حياته المهنية معلماً في نهاية الستينات ومطلع السبعينات من القرن الماضي، من جبال ووديان م / شبوة في قري مثل قوبان ورفض والمصينة أمضى فيها ما يربو على أربعة أعوام؛ ثم انتقل إلى قري محاذية لمدينة لودر وأمضى فيها قرابة ثلاثة أعوام. فاكسب مهارة العيش الصعب في ريف وطننا الحبيب وكسب علاقات وصدقات كبيرة وواسعة مع الأهالي والشخصيات من هذه المحافظات ظلت ترافقه إلى آخر يوم في حياته.

انتقل بعدها إلى مدينة عدن، مدينته التي ولد وتربى وشب في حوافيها وأزقتها، ليوصل مهنته معلماً في مدرسة قرية المصعين بضاحية دار سعد والشيخ عثمان والمنصورة. وفي هذه الأثناء كان له نشاطه السياسي الفاعل ضمن حزب الطليعة الشعبية (حزب البعث) ووصل إلى مرتبة تنظيمية عالية نسبياً أي عضو بمجلس محافظة عدن وهو موقع محترم في نشاط حزب بدأ بالعمل السري لفترة لا بأس بها ومن هنا تعلم في مدرستها السرية والكتابة والجدية والصبر والتوثيق الدقيق.

انتقل لاحقاً للعمل في صحيفة 14 أكتوبر كمحرر وكاتب وكلف بعد ذلك كمسئول إداري فيها ومن هذا الموقع الإعلامي الهام جداً آنذاك تطور في الكتابة والتحليل والعرض وكانت له إسهامات صحفية عديدة.

زارني الفقيد السفير/ عبد الوكيل إسماعيل السروري في منتصف صيف 1994م إلى مكنتي في مدينة الشعب، وزيارات صديقي السروري لا تنقطع ولكنها هذه المرة كانت بمعية الفقيد/ عبد الله العديني الذي كلفه بمتابعة أنشطتي وأخباري العملية. ومنذ ذلك الحين وإلى آخر أيامه وهو يقوم بهذه المهمة باقتدار

وهمة عالية وصبر عظيم.

لم يمت صديقي عبد الله رحمة الله عليه إلا بعد أن حقق إنجازات هامة في حياته، ولم يودع هذه الدنيا الفانية، إلا وهو راضٍ عما أنجزه، وكان يردد مقولته المشهورة لا أريد أن أموت إلا والقلم بيدي وأسأهم في النقاشات والحوارات في ظل هذا الزخم من تناقل المعلومات والأفكار عبر كل وسائط التواصل الاجتماعي.

لكن ماذا أنجز صديقي عبد الله في حياته؟؟؟

أولاً: ترك تراثاً تربوياً جَمِيلاً سيتذكره طلابه وزملاؤه ومحبوه لردحٍ طويلٍ من الزمان.

ثانياً: كتب مقالاتٍ سياسية وحزبية عميقة غطت كتاباته طيفاً واسعاً من الصحف والمجلات وفي مجالات متعددة ستبقى شاهدة على ديناميكية الرجل في حياته:

الخط يبقى زماناً بعد كاتبه وكاتب الخط تحت التراب مدفون

ثالثاً: جمع ووثق العديد من الوثائق والصحف والمجلات اليمنية والعربية لمكتبة وذاكرة جامعة عدن وكلياتها وهذا عمل لا يقوم به إلا إنسان مدرك بوعي عالٍ لأهمية التوثيق في المؤسسات الأكاديمية للأجيال القادمة.

رابعاً: اسمه لم يغيب عن كل كتاب أو منشور له علاقة بالتوثيق إذ جمع كتب المراثي لزملائه ومحبيه على مدى السنوات الماضية وكان شديد الحرص على جمع وتوثيق أعمالهم ومواقفهم وصورهم فقد كان المساهم الأساس في جمع مقالات ومواد كتب شهداء الحرف والفكر كالمرشدي وأحمد صالح منصر والسروري والمسرج ومحمد ناجي والأعسم وأحمد بن أحمد قاسم وشكري وعبدُة نعمان والصائلي، والعديد من شخصيات ووجاهات عدن الكرام.

خامساً: أسس أسرة عدنية عُدينية يمنية مثقفة ومحترمة وربى أبناءه على قيم

الخير والفضيلة وعلم أبناءه جميعاً في الجامعات إلى أن بلغوا مراتب علمية عليا.

سادساً: كان شجاعاً وجريئاً في مواقفه بل أنه يجاهر بالدفاع عن أصدقائه وأتذكر انه اتصل بي في أثناء هذه الأزمة والحرب وقال لي: لقد ساءني وأحزنتني ما قرأت وما كتبت من أكاذيب ودعايات موجهة ضدك ولذلك كتبت مقالاً لأبين للناس حجم المغالطة والتدليس الذي مورس إعلامياً بحقك كإنسان وكمسئول، وقبل أن يسترسل حاولت إقناعه بعدم جدوى الكتابة في زمن وظروف الحرب لأسباب نفسية سيكولوجية وحتى أخلاقية. لكنه أصر وقال تحسبني مثل بعض أصحابك وعيال عمك الخائفين والصامتين صمت القبور، وكتب مقالته الموسومة بـ (سبعة أدلة في براءة بن حبتور) وكان لها صداها الإيجابي في مسار الأحداث.

سابعاً: لقد جمع معظم أعمالي كالمحاضرات والكتابات والحوارات والأبحاث لفترة تقارب 21 عاماً ونيف، عدا توثيق أخبار الأنشطة والفعاليات وغيرها في عمل مستقل عن السابق، إذ كان شديد الحرص على تتبع أي مصدر يرد لي فيه موضوع مهما صغراً أو كبيراً، وجمعها ووثقها وتابع طباعتها وظهرت في سلسلة أجزاء وأسماها "المنظور". وكان يتواصل مع المكلفين بالإعداد والطباعة حتى قبيل وفاته بأسابيع وهذا العمل يحمل اسمه الشريف على أغلفة الكتب كلها وعلى كل جزء من أجزائه المتعددة. ولعله أراد الخلود من باب التوثيق كأهم عمل في نشاطه الذهني والفكري المتعدد جعله الله في ميزان حسناته.

صديقي العديني رحمة الله عليه كان يردد مقولة شهيرة: إنني قريب من الله لأن أعمالي وسلوكي تفيده الناس ولا أضربها أحداً من عباده. وسبحان الله العظيم؛ ودع الحياة الفانية إلى الحياة السرمدية في أيام مباركة على البشرية كلها، هي المتزامنة مع مولدي النبيين الطاهرين، رسول الله محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) والنبي عيسى ابن مريم عليه السلام.

نحن نرثي الإنسان كإنسان ونحزن عليه، فكيف حينما يكون هذا الإنسان

الذي نرثيه إنساناً مثقفاً ومحترماً ومفيداً جداً كصديقي الغالي / عبد الله محمد علي
العديني (أبو أيمن) رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جنانه وتغمده بواسع رحمته
وأهلم كل محبيه وأهله الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

والله من وراء القصد.

www.adenlife.net/art28649.html

بن علان العقربي أحد أبرز مؤسسي جامعة عدن



يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ازْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً
مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّاتِي (30)
صدق الله العظيم.. سورة الفجر - الآية 27 - 30

نعى أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور رئيس
جامعة عدن محافظ عدن الأسبق الأستاذ/ عبد الله صلاح
علان العقربي مدير عام الشؤون الإدارية السابق لجامعة
عدن وأحد أبرز مؤسسي الجامعة والذي توفي صباح يوم
الأحد الموافق 27/12/2015م إثر مرض عضال ألم به
بعد مسيرة أكاديمية حافلة بالعطاء والإنجاز. كما بعث
بن حبتور ببرقية عزاء ومواساة لآل علان العقربي بعدن
في وفاة الفقيد، جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة والأخوات / آل علان العقربي المحترمون

ببالغ الأسى والحزن العميقين بلغنا نبأ وفاة المغفور
له بإذن الله تعالى الأستاذ/ عبد الله صلاح علان العقربي
صباح يوم الأحد بتاريخ 27/12/2015م، رحمة الله
عليه وتغمده بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وأهله
جميع أفراد أسرته وكل أصدقائه ومحبيه الصبر والسلوان.

كان الفقيد عبد الله علان أحد أبرز الشخصيات
الإدارية المؤسسة لجامعة عدن منذ اللحظة الأولى
لإنشائها، ومن خلال موقعه الإداري الهام كمدير عام

ورحيله اليوم خسرت
كصديق عزيز
ورفيق درب عمل
وحياة لزمنا تجاوز
ثلاثة عقود ونيف،
وخسرت الجامعة أحد
مؤسسيها الإداريين
المخلصين

لمكتب وزير التربية والتعليم آنذاك في جنوب اليمن؛ إذ شارك في كل الخطوات التحضيرية التي مرت بها عملية التأسيس للجامعة.

وبعد انتقال الفقيه من الوزارة إلى الجامعة عين مديراً عاماً للشؤون الخدمات العامة بالجامعة وبعدها عُيِّن مديراً عاماً للشؤون الإدارية بالجامعة وتنقل بين عددٍ من إداراتها ومكاتبها إلى أن بلغ أحد الأجلين وتقاعد قبل ست سنوات تقريباً. ولطول خبرته ومعرفته الدقيقة بتاريخ ومسيرة الجامعة صدر به قرار رئيس الجامعة ليكون أحد أهم أعضاء لجنة توثيق تاريخ جامعة عدن ومستشاراً بذاكرة الجامعة، وكان خير المستشار، أميناً صادقاً في جمع تراث ووثائق الجامعة وكلياتها منذ التأسيس وحتى آخر أيام حياته.

لقد عملنا معاً منذ بداية الثمانينات في الإدارة المركزية للجامعة كما كانت تسمى آنذاك، ووجدته واحداً من أبرر المخلصين المرتبطين بالجامعة ويظهر بجلاء انتماؤه الوجداني والعملية للجامعة عدن.

وبرحيله اليوم خسرت كصديق عزيز ورفيق درب عمل وحياة لزمان تجاوز ثلاثة عقود ونيف، وخسرت الجامعة أحد مؤسسيها الإداريين المخلصين، وخسرت عدن واليمن أحد التربويين اللامعين من أبنائها الكرام.

تعازينا القلبية لأسرة الفقيه/ عبد الله علان وآل علان ومشيخة العقارب في عدن ولحج والمهجر ولأصدقائه ومحبيه في كل مكان.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

رحيل جيل العمالقة في زمن العدوان

خسر اليمن جراء عدوان الحلف العربي بقيادة المملكة السعودية منذ عشرة أشهر عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى وخسر ما يقارب الثلث من بنيته التحتية ومقدرات مواطنيه في قطاعي الدولة والخاص (الإحصاءات الأولية تظهر أرقام خسائر مخيفة)،

ولازال العدوان مستمراً في حصد أرواح المدنيين العزل من أطفال ونساء وشيوخ وكأن المعتدين غشوا بصرهم وبصائرهم بغباء نادر وصمّوا عن كل المناداة والمطالبة الإنسانية الدولية بإيقاف عدوانهم الوحشي البربري على الشعب اليمني المسلم الفقير.

خسائر اليمن المباشرة جراء العدوان كبيرة، ولكن هناك خسائر مصاحبة للعدوان لا يجري حتى مجرد احتسابها في التقارير من باب الاستشهاد بالأرقام. مثال على قولنا هذا كم هي الخسائر البشرية التي يخسرها الوطن جراء عملية وفاة الأطفال بمرحلة الولادة والأطفال الخُدج ومرضى القلب والضغط والسكري وأمراض الشيخوخة وكل هؤلاء يتوفاهم الله بسبب انعدام (الوقود) والطاقة والأدوية والتغذية الصحية وكل ذلك نتاج العدوان والحصار غير الإنساني وغير القانوني. وهذه الحرب العدوانية الممتدة لعشرة أشهر لا نخسر بسببها الشهداء والجرحى والدمار لمقدرات الشعب فحسب؛ بل أننا لم نعد نستطيع حتى وداع أحبائنا الذين غادرونا والقيام بواجب العزاء لأسرهم وهم عاشوا عمالقة كباراً في تاريخ اليمن وعدن على وجه التحديد.

خلال أسبوعين تقريباً
ودعنا عدداً من
الشخصيات والرموز
الثقافية الهامة
بالمدينة -عدن- رحمة
الله عليهم

وهذا هو الفصل الحزين من فصول حرب العدوان على هذا اليمن العظيم.

ولو ألقينا نظرة سريعة على خسارة مدينة عدن لعدد من رموزها المميزين في مجالات العلم والأدب والإعلام والسياسة والإبداع خلال عشرة أشهر من العدوان الغاشم، لأدركنا كم كانت الخسارة فادحة وكبيرة. لقد خسرنا البروفيسور/ عبد الله علي القرشي، والإعلامي الموثق/ عبد الله محمد العديني، والأستاذ/ طه أحمد غانم، والإعلامي/ إقبال علي عبد الله، والأستاذ/ عيدروس بلفقيه، والأستاذ/ حسين المقدي، والمربي/ عبد الله صلاح علان، والبروفيسور المهندس/ شمشير، والعديد من القامات العلمية من عدن وجامعتها.

وخلال أسبوعين تقريباً ودعنا عدداً من الشخصيات والرموز الثقافية الهامة بالمدينة رحمة الله عليهم؛ منهم الآتية أسماؤهم:

الشخصية الأولى هي:

الكاتبين/ محمود جميع مبارك باشبيل من مواليد عام 1949م بضاحية الشيخ عثمان بمدينة عدن، مؤسس لعبة الملاكمة بالجمهورية اليمنية ورئيس الاتحاد اليمني للملاكمة، بطل الجمهورية في الملاكمة لعشرين عاماً بدون منازع، وعضو مؤسس لقيادة نادي الوحدة الرياضي العريق بالشيخ عثمان منذ التأسيس وحتى السنوات الأخيرة من حياته. ترأس وفود اليمن في البطولات الدولية والإقليمية في كل من كوبا الاشتراكية، الاتحاد السوفيتي، السعودية، سوريا، والكويت، وتعلم على يديه أجيال من هواة ومبدعي هذه اللعبة. ينحدر الكاتبين/ جميع من أسرة آل باشبيل من محافظة شبوة وهي أسرة مهتمة بالعلم والثقافة.

الشخصية الثانية هي:

الدكتور الشاعر/ حسن أوسان واسمه الكامل حسن عبد الله سيف العززي، ولد وترعرع في حي الشيخ عثمان بمدينة عدن وبرز نبوغه السياسي والأدبي منذ المراحل الدراسية المبكرة. كان أحد الأعضاء المؤسسين لحزب الشعب الديمقراطي (رفاق السلفي وبازيب) وبعدها انضم في صفوف التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني. له عدد من الدواوين الشعرية والأبحاث في مجال اختصاص الإدارة، وقد شغل العديد من المواقع الإدارية كان آخرها عميد معهد علوم الإدارة العامة في عدن لأكثر من عشر سنوات. ينحدر

الشاعر من محافظة تعز منطقة العزاز ولكنه ولد وعاش وتربى وخدم مدينته الجميلة عدن.

الشخصية الثالثة هي :

أ.د/ سالم علي الباني (أبو فهد) من مواليد م / شبوة، ربط حياته بعدن منذ مطلع السبعينات، سافر إلى ألمانيا للدراسة الجامعية وحصد منها شهادات الدبلوم والماجستير وعاد لليمن ليتعين معيداً بكلية ناصر للعلوم الزراعية بجامعة عدن. عاد إلى ألمانيا مرة أخرى لينال شهادة الدكتوراة ويعود محاضراً بالكلية. كان نائب عميد الكلية للشؤون الثقافية لعدد من السنوات، وعين مدير مركز التعليم المستمر بدرجة عميد كلية لأكثر من خمسة عشر عاماً. انتُخب عضواً في مجلس الشعب الأعلى باليمن الجنوبي لدورتين، وواصل نشاطه الحزبي إلى أن انتُخب عضواً للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام ونائب رئيس فرع المؤتمر بجامعة عدن حتى آخر يوم في حياته. مناضل صلب من أجل وحدة وتطور ونماء اليمن ووقف بصلابته إلى جانب قيادة وقواعد المؤتمر الشعبي العام في تثبيت الأمن والاستقرار والنهوض باليمن في كل الجوانب. له العديد من الأبحاث العلمية والكتب في مجال اختصاصه.

الشخصية الرابعة هي :

أ.د/ عمر محمد علي الوحش من مواليد م / تعز، عُزلة الشايتين جبل صبر، ارتبطت حياته المهنية والعملية بمدينة عدن منذ منتصف السبعينات من القرن الماضي، عاد إلى الشطر الجنوبي من اليمن بعد أن أكمل دراسته في جمهورية يوغوسلافياً الاشتراكية بحصوله على شهادة الدكتوراة في مجال اقتصاديات البلدان النامية، وعمل مستشاراً باللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ومجلس الوزراء. انتقل للجامعة كمحاضر بكلية الاقتصاد والإدارة وبعدها عين نائب عميد للكلية. وفي منتصف عام 1982 م عُين نائب رئيس جامعة عدن للشؤون الثقافية، وفي عام 1986 م عُين عميداً لكلية الاقتصاد والإدارة. له العديد من الأبحاث والمحاضرات في مجال الفقر واقتصاديات البلدان النامية.

الشخصية الخامسة هي :

أ.د/ عبد الغني محمد قادري الصبيحي، تخرج من معهد العلوم الاشتراكية

بالاتحاد السوفيتي وعمل محاضراً في معهد باذيب للعلوم الاشتراكية في زمن اليمن الديمقراطية وتبوأ فيها منصب رئيس قسم البناء الحزبي بالمعهد. وبعد الوحدة اليمنية المباركة في 22 مايو 1990م تم إلحاق المعهد الاشتراكي بكل قوامه بجامعة عدن وتم توزيع الفقيه المرحوم في كلية التربية بطور الباحة وعين نائباً لعميد كلية التربية بطور الباحة لشؤون الطلاب. كان ناشطاً حراكياً سلمياً صلماً لكنه كان عقلياً يدعو للانفصال عبر الحوار وكان مناهضاً لأي أسلوب دموي لتحقيق مطالب التشطير ونادى في العديد من اللقاءات والاعتصامات الحراكية بالانفصال وبناء دولة الجنوب. له العديد من المقالات في اختصاصه وفي مجال الدعوة للانفصال السلمي، إذ كان يحلم كغيره من الحراكين السلميين طوال عقدين ونيف من الزمان بانفصال الجنوب عن الوطن الكبير اليمن.

رحم الله كل الزملاء الذين فقدتهم عدن وجامعتها، ونسأل الله لهم المغفرة والرحمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّاتِي (30)

صدق الله العظيم.. سورة الفجر- الآية 27 - 30..

أنقدم باسمي شخصياً وباسم الأكاديميين وأعضاء المؤتمر الشعبي العام بعدن وجامعتها بالتعازي القلبية الحزينة على فراقهم وندعو الله أن يتغمدهم بواسع رحمته وأن يسكنهم جناته الواسعة وأن يلهم أهلهم وذويهم وطلابهم ومحبيهم الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بقيت لي كلمة في هذا المقام أنه وبسبب الحرب الإجرامية المتواصلة التي يشنها "الأعراب" على اليمن العظيم لم تتمكن من وداع أحبتنا وتأيينهم ولم نستطع أن نقوم بواجب العزاء لأسرهم؛ وذلك فصل حزين آخر من فصول تراجيديا الحرب المؤلمة على الشعب اليمني. وهناك أصوات "يمينية!!!" تبرر للعدو جرائمه وربما تقوم بمساندته، أتمنى عليهم أن يفتشوا في ضمائرهم وعقولهم كي يصححوا مواقفهم غير السوية، ويتذكروا أن سجل التاريخ مفتوح وأمين يرصد كل هذه المواقف، ولا أظن أن عاقلاً في هذه الدنيا يرضى بأن يكتب التاريخ عنه بحروف

مخزية أنه ساند العدوان على شعبه وبلده ذات يوم!!!

والله من وراء القصد.

مقال نشر بتاريخ 2016/01/29م

www.almethaq.net/news/news-45025.htm

www.adenlife.net/art28685.html

جامعة عدن تحزن أربع مرات في غضون شهر واحد

ودعت جامعة عدن في غضون شهر تقريباً أربع هامات أكاديمية، كل واحد منهم له بصمته الواضحة في بناء هرم الجامعة، وكانوا علامات مضيئة في اختصاصاتهم وإبداعاتهم وتركوا لنا إرثاً كبيراً وعلمياً غزيراً وأخلاقاً سامية سيشتملها وسيرردها طلابنا وزملاؤنا من الأساتذة والموظفين لروح طويل من الزمان. نعم كانوا كالفنارات يهتدي بها الطلاب والمثقفون والمهتمون في عموم الوطن.

إنهم الأصدقاء والزملاء:

- أ.د/ عبد الوهاب ثابت شمسان الحكيمي عميد كلية الحقوق بالجامعة وفقهه القانون العام باليمن.
- أ.د/ عبد المطلب أحمد بكار جبر الشبامي الشاعر والأديب والمثقف الألمعي.
- أ.د/ أحمد سعيد بن سرور الحضرمي عميد كلية الهندسة الأسبق ومدير عام الدراسات العليا بالجامعة.
- أ.د/ جمال حسين محمد بافضل نائب عميد كلية الطب البشري الأمين العام لتقابة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .

خسرت الجامعة هؤلاء العلماء الكبار، كلاً بحسب اختصاصه وإنتاجه العلمي والإبداعي، في ظرف زمني عصيب، ومن الصعب أن يتم تعويضهم لأنهم في الأصل لا يعوضون كأفراد، ولا كأساتذة، ولا كمبدعين

”
خسرت الجامعة هؤلاء العلماء الكبار، كلاً بحسب اختصاصه وإنتاجه العلمي والإبداعي، في ظرف زمني عصيب، ومن الصعب أن يتم تعويضهم لأنهم في الأصل لا يعوضون كأفراد، ولا كأساتذة، ولا كمبدعين

لا يعوضون كأفراد، ولا كأساتذة، ولا كمبدعين، ولكن الله وحده هو المعوض
لأسرهم المكلومة الحزينة، وطلابهم الكثر الذين سيحرمون من سماع محاضراتهم
وعظاتهم الكبير في مدرجات الجامعة وقاعات السمنارات و معامل ومختبرات
الكليات، وحتى في مشاركاتهم عبر الأثير.

دعوني أقرب من معايشة مباشرة مع كل واحدٍ منهم بحكم العمل المشترك
الذي جمعنا في هذه المؤسسة العملاقة جامعة عدن لزمن يربو على الثلاثين عاماً
ويزيد، زمالةً وصداقةً وحوارات وعيشاً وملحاً كما يقولون:

أولاً: أ د/ عبد الوهاب شمسان، تعود زمالتنا لبعض إلى منتصف الثمانينات
حينما كان معيداً بكلية الحقوق وناشطاً سياسياً في صفوف الحزب
الاشتراكي اليمني وكنت حينها سكرتيراً أول للحزب بالجامعة،
جمعتنا أيام العمل الطلابي والسياسي المشترك بحيويته وعنفوان
شبابه، تباينت وجهات النظر في أمور عدة وتطابقت في أمكنة عدة،
وهذا حال اليانين الذي أظنه سيستمر إلى ما شاء الله. وبعد عودتنا
من الدراسة في الخارج توثقت العلاقات العملية وكُلف الفقيه بمهام
عدة لترؤس لجان علمية وأنشطة بالكلية وكان من أفضل الأكاديميين
تعاوناً وأداءً لمهامه وقدرة وحنكة في إدارة أية مهام توكل إليه. وحينما
عُين عميداً لكلية الحقوق أثبت أنه كفؤ إدارياً وشخصية جامعة،
لا يميز بين هذا وذاك فهو يمتلك كاريزما قيادية في الإدارة ولديه
مقدرة في الإقناع لمن يخالفه الرأي. أتذكر في رحلتنا الأخيرة إلى روسيا
الاتحادية، أنه كان عضواً فاعلاً بالوفد وإيجابياً في التعامل ويمتلك
دراية جيدة في إعداد الاتفاقيات العلمية. وكان عنصراً رائعاً أثناء
الرحلة في موسكو وكل المدن الأخرى التي زرناها حيثُذ، امتلك
علاقات واسعة مع الجانب الروسي وكان همزة وصل إيجابية مع
أصدقائنا الروس ومؤسساتهم الأكاديمية.

ثانياً: أ د/ عبد المطلب جبر، من لا يعرف هذه الشخصية الجميلة التي
ملأت الفضاء العدني واليمني بسيل من الإبداع الأدبي (شعراً
ونثراً ونقداً أدبياً). كان ميكرفون الإذاعة متلهفاً لذبذبات صوته
الشجي الجهوري وأدائه الأخاذ. فمن لم يشنف أذنيه بالقصائد

المترفة بالأحاسيس والشجون وبالمفردات الإنسانية الخالدة عبر الأثير والصادرة من إذاعة عدن في كل أسبوع تقريباً ولزمن تجاوز الخمسة والثلاثين عاماً. هذا هو رمز الحرف الجميل الذي سحر مستمعيه وطلابه ومحبيه لعقود من الزمان، إنه بن جبر الذي وثق بالصوت وأحياناً الصورة كل هذا الفيض من الإبداع الذي أغنى به المكتبة المسموعة والمقروءة.

تعود بي الذاكرة لمعرفته منذ أن كان باحثاً مرموقاً في مركز البحوث التربوية بعدن، وبعدها مُعيداً بكلية التربية عدن، وكانت له بعض الأنشطة السياسية المحدودة مع حزب التجمع الوحدوي اليمني بقيادة المغفور له بإذن الله الأستاذ/ عمر الجاوي؛ لكنه توقف لظروف خاصة به دون أن يكثُر من الشرح والتبرير لتوقفه. وفي أثناء دراسته العليا بجمهورية العراق الشقيق أتذكر أننا زرناه إلى سكنه وكنا بمعِية الصديق أ.د/ صالح علي باصرة رئيس جامعة عدن آنذاك والصديق العزيز أ.د/ محمد أحمد فلهوم عميد كلية التربية بالمكلا وأمضينا ساعات في جدل الفكر والسياسة والتاريخ إلى أن حانت لحظة الإنشاد الوجداني مع عطائه الشعري وكان الشجن المتصل بالذات وبالوطن محور ومضمون شعره الجميل. وزميلنا عبد المطلب جبر رحمة الله عليه لم يكن يغيب عن أية لجنة علمية تقود وتحضر لأية فعالية علمية وثقافية تقيمها الجامعة لإدراك الجميع بأهمية حضوره الطاغى في مساحة العطاء الإبداعي، واسمه كان يشكل علامة مضيئة في أي عمل يُراد له النجاح. أتذكر رحلتنا إلى سيئون المدينة حينما نظمت جامعة عدن فعاليتها الكبرى حول المفكر الشاعر/ علي أحمد باكثير في الذكرى المئوية لميلاده بالعام 2010م، كان بصحبتنا الشاعر ابن شمام وسيئون/ عبد المطلب جبر الذي كان أحد أهم المساهمين في إنجاح الفعالية العلمية، وقد أثرى الفعالية بعلمه العزيز وشعره المتميز الجميل. كما أتذكر في آخر اجتماع لي مع اللجنة التحضيرية لإحياء فكر وتراث الشاعر الأنيق المثقف/ لطفني جعفر أمان في النصف الثاني من العام 2014م في قاعة كبار الضيوف بجامعة عدن التي دمرها طيران العدوان السعودي قبل أشهر، فاجأنا المرحوم جبر

بأن أخرج من حقيبته ظرفاً صغيراً يحوي قطعة ورقية غالية الثمن، هي رسالة بخط يد الشاعر لطفي أمان بعثها للفقيد عبدالمطلب جبر حينما كان طالباً في مدرسة سيئون الثانوية، وتناولتها منه وقرأتها على الحاضرين من أعضاء اللجنة التحضيرية، وكانت رسالة بخط يد أمان خط أنيق بحروف ساحرة وبقلم رشيق لون حبره أزرق كما أتذكره، احتفظ بها كل هذه السنين لأهميتها الاستثنائية كوثيقة مميزة، هي إحدى كنوزه التي تباهى بها كل هذا الزمن. ولأن العلم والثقافة صلة رحم بين أهله حافظ عليها وتمسك بها، وأتمنى أن تضم لوثائق ذاكرة جامعة عدن كمخطوطة يد ثمينة.

ثالثاً: أ.د/ أحمد سعيد بن سرور، عميد كلية الهندسة الأسبق، ومدير عام البحث العلمي السابق، وتعود معرفتنا به إلى مطلع التسعينات حينما عدنا من الدراسة. كان مثابراً في أداء مهامه الأكاديمية والإدارية، وجاداً في التعامل مع كل التحديات التي تنتصب أمامه كقائد أكاديمي، وتصدى لها بمسؤولية كبيرة، وكل من تعامل معه أثنى على سيرته ونشاطه وتعامله.

حينما عملنا معاً في هذه المؤسسة كان هدفنا المشترك هو رفع سمعة جامعتنا في كل المجالات والأصعدة، وكنا حريصين معاً على خلق بيئة أكاديمية سليمة.

رابعاً: أ.د/ جمال حسين محمد بافضل، الأمين العام لنقابة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ونائب عميد كلية الطب البشري، أستاذ تخصص علوم الأحياء الدقيقة، رئيس لجنة الجمعية السكنية في كلية الطب والعلوم الصحية. يتمتع الدكتور بعلاقات رائعة مع طلابه وزملائه بالكلية، ويمتاز بالانضباط الواعي لمهام عمله التدريسي ومحاضراته وأنشطته، رجل صادق ومتعاون، ويشكل غيابُه خسارة كبيرة على جامعة عدن. توفاه الله في مدينة عمان إثر داء عضال ألمَّ به، وقد حاول هو وأهله جاهدين أن يكافحوا المرض، لكن إرادة الله كانت هي الأقوى.

هذا ما علق بالذاكرة من معلومات عن الأصدقاء النبلاء الذين فقدناهم خلال شهر مؤخراً. وأثناء كتابتي لهذه الأسطر عن الفقهاء رحمة الله عليهم جميعاً، وردني الخبر الصادم باستشهاد الصديق والزميل العزيز أ.د/ مازن أحمد عبد الله شمسان عميد كلية الآداب بالجامعة رحمة الله عليه؛ وسيكون لي مع هذا الحدث المؤلم حديث آخر وكتابة أخرى.

بقيت لي ملحوظات أود تسجيلها في هذه المرثية للزملاء الأعزاء:

1. بسبب الحرب الملعونة لم نستطع القيام بواجب العزاء والمساهمة في علاج كل الزملاء الذين اضطرتهم أوجاعهم إلى الرحيل إلى الأردن الشقيق لتلقي العلاج في مشافيتها، وهذا هو أقبح وجه من وجوه الحرب العدوانية على اليمن.

2. كنا قد بدأنا منذ حين في موضوع تأسيس الصندوق التضامني الصحي لدعم الأساتذة الذين يتعرضون لأمراض خطيرة كمرض السرطان أو الجلطة أو القلب، وكان معظم الزملاء من أعضاء هيئة التدريس قد تفاعل إيجابياً مع الفكرة القديمة الجديدة؛ ولكن هناك من اعترض (وهم أقلية) عليها لأسباب غير مقنعة ولا مفهومة، ممن يعترضون على كل شيء فيه نفع للصالح العام. وللأسف استطاعوا إيقاف هذا المشروع الجميل لمستقبل كل عضوة وعضو من أعضاء هيئة التدريس. أملي في قادم الأيام أن نعيد تنشيط هذه الفكرة، لأننا إذا لم نساعد أنفسنا لن يساعدنا أحد بسبب الظروف المالية المعروفة.

3. حاولت في الفترة الماضية ولم أوفق في إقناع عدد من قيادات كليات الجامعة بأن تخصص قاعة صغيرة في كل كلية تسمى قاعة (الخالدين من أعضاء هيئة التدريس)، وهذه القاعة تخصص لكل الزملاء الذين توفاهم الله كي تكون حاضنة لصورهم وصور أسرهم ومؤلفاتهم وبعض مقتنياتهم، وهي درس لتأمل الأحياء منا طلاباً وموظفين وأساتذة لذكرى الأحياء ممن فقدناهم وقد ساهموا في بناء صروح كلياتهم، وتكون مصدراً موثوقاً للبحث العلمي عند العودة إلى إنتاجهم البحثي في اختصاصاتهم المختلفة. فمن المؤسسات الأكاديمية في العالم المتقدم من عمل ذلك قبلنا؛ والسؤال هو: ما الفرق بيننا؟

في الأخير، لا أقول إلا إننا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم خسارتنا فيهم كبيرة وخسارة أسرهم وذويهم وطلابهم وجامعتهم لا
تعوض، وندعو لهم بالمغفرة والرحمة والخلود في الفردوس الأعلى.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
(28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّاتِي (30)

صدق الله العظيم.. سورة الفجر - الآية 27 - 30

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

عدن تحزن لوداع رموزها الكبيرة

بامشמוש، بن عبد المجيد وعوضين والهرر
وبن محاشن وبن حليس اليافي في شهر واحد

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ
رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي
جَنَّتِي (30)

صدق الله العظيم.. سورة الفجر - الآية 27 - 30

ودعت مدينة عدن خلال شهر واحد كوكبة
لامعة من خيرة أبنائها، ودعتهم بحزن وألم شديدين
لأنهم جزء من فلذات كبدها، وكانوا أرواحاً حية
تتجول في حوافيها وشوارعها ومنتدياتها، وعلى ضفاف
سواحلها. نعم هي تحزن وتبكي وتئن لفقدان خيرة
رجالها ومبذعيها وهاماتها الكبيرة، عدن تودعهم دون
أن تنسى أفضالهم عليها كأسماء لامعة رفعت شأن اسمها
العالي عدن في كل المحافل المحلية والوطنية، والإقليمية
والدولية، وكل في مجاله واختصاصه وإبداعه. هذه عدن
الجريحة تزداد جرحاً وألماً وكآبة وهي تودع هامات كبيرة
يصعب تجاهل فراقهم، لأنهم ببساطة ليسوا عاديين؛ بل
يميزون رفعوا اسم عدن واليمن عالياً.

من تودعهم عدن اليوم، هم أناس بدأوا مشوار
حياتهم بسطاء مغمورين في هذه المدينة العامرة بجلال
التاريخ بشخصها وهاماتها والتي تركوا فيها بصمات
لن تنمحى مع مرور الأزمان. هذه المدينة في جزء من

”

ودعت مدينة عدن
خلال شهر واحد
كوكبة لامعة من
خيرة أبنائها، ودعتهم
بحزن وألم شديدين
لأنهم جزء من فلذات
كبدها

سحرها، هي واحة خصبه لصقل المواهب والقدرات للطامحين لاعتلاء منصة
المجد من أوسع أبوابه المُشَرَّعة للصبورين، الجادين والحالمين بتوريث إنجاز وأثر
لهذه المدينة. بطبيعة الحال أكتب عن الوضع الطبيعي للحياة في مدينة عدن وليس
هذا الظرف الإستثنائي الطارئ المؤقت بعون الله.

منذ ثلاثين يوماً ونحن لا تمر علينا بضعة أيام لا نسمع فيها فاجعة تهز
مشاعرنا لفقدان صديق أو زميل أو أحد الأعلام الكبيرة لهذه المدينة، لأن هذه
الأوضاع تسرع كما هي الحروب كلها تسرع في حصد الأرواح، والتي لا نشك معها
للحظة في قضاء الله وقدره. إن إيماننا يقيني بأن لكل أجل كتاباً في هذه الحياة،
لكنها الأسباب التي نهانا الله عن الجدال المحذور فيها داعياً إيانا لتجنبها، وأن
نأخذ الحيلة والحذر منها، وبالذات في أزمنة الاضطرابات والحروب وانعدام
السكينة .

ودعت عدن بحزن وودعنا بألم السادة الآتية أسماؤهم وكل له شأنه ووصلاته
وبصمته في الحياة:

الشخصية الأولى: الأخ الأستاذ المشارك د/ محمد عبد المجيد محمد:

تلقى دراساته الجامعية في جمهورية مصر العربية والدراسات العليا في جمهورية
بولندا الاشتراكية، وحال عودته شغل مواقع قيادية في إدارة مؤسسات الدولة
الصناعية التابعة لوزارة الصناعة في اليمن الديمقراطية سابقاً. انتقل إلى جامعة
عدن في مطلع الثمانينات ومارس مهنة التدريس كأستاذ لمساق محاسبة التكاليف
بقسم المحاسبة في كلية العلوم الإدارية بالجامعة. ويعد أحد مؤسسي جامعة عدن،
حيث شغل منصب نائب رئيس جامعة عدن للشؤون المالية والإدارية في عام
1983 وحتى العام 1986م.

تعرفت عليه عن قرب من حين انتقاله للعمل كمحاضر بالجامعة وكنا نشط
سويًا وإياه بمعية الصديق أ.د/ عبد القادر محمد علوي العليبي الذي أصبح اليوم
قائماً بأعمال وزير التعليم الفني والمهني. وأتذكر أنه وبموجب الحاجة للتطوير
بالجامعة آنذاك والمقترنة بكفاءة وخبرة الأستاذ محمد عبد المجيد تم الدفع به
لشغل منصب نائب رئيس جامعة عدن.

اشتركنا معاً في رحلة عمل أكاديمية لزيارة جامعة صنعاء في نهاية عام

1983م وكان ضمن الوفد فقيده الجامعة وأحد مؤسسيها الأستاذ/ عبد الحميد سلام العطار. وهي أول زيارة للعاصمة صنعاء في زمن التشطير وتذكر حينها أننا قبولنا بحفاوة كبيرة من قبل قيادة الجامعة وكان رئيسها آنذاك أ.د/ عبد الواحد عزيز الزنداني، ونائبه أ.د/ أبوبكر عبد الله القربي متعهما الله بالصحة وأطال الله في عمرهما.

امتاز الرجل بالثابرة والنشاط والجدية في أداء واجباته وأنجزها بكفاءة عالية في كل المهام الموكلة إليه، رحمة الله عليه.

الشخصية الثانية: الوالد الشيخ/ محمد عمر بامشموس:

رئيس الغرفة التجارية في مدينة عدن، وشغل هذا المنصب الرفيع في المدينة منذ ما يقارب العقدين من الزمان، قدم خلالها للمدينة وأسواقها خدمات جليلة وكبيرة في مجال تنظيم ومواصلة مؤسسة العمل التجاري بغرفة عدن التجارية هذه الغرفة التي تأسست منذ ما يزيد عن مائة وعشر سنوات. وكان لشخصيته وقدراته المميزة الأثر البالغ في كل النجاحات التي حققتها الغرفة.

يعد الشيخ/ محمد بامشموس أحد أهم الشخصيات العدنية الحضرمية التي هاجرت إلى شرق إفريقيا للعمل بالنشاط التجاري، لكنه لم ينسَ قط مسقط رأسه قرية القرين في وادي دوعن بحضرموت؛ إذ كان شديد التعلق بها ويزورها ويزور أضرحة أولياء الله الصالحين من أسرته آل بامشموس ومن أسرة الحباب الهاشميين آل البار رحمة الله عليهم كل عام تقريباً.

شارك مع جامعة عدن في معظم أنشطتها العلمية والإبداعية تقريباً وفي كل مرة يقدم لنا مداخلة في إطار المناسبة التي نجتمع حولها وكان الجميع يلحظ أن الرجل كان ثري المعارف، وتتميز قدراته الخطابية بالسلاسة في عرض أفكاره وترتيب مضامينها والإتيان بالجديد المقيّد الذي لا يخرج عن مضمون المناسبة. فكان يستعرض بإسهاب ممتع القضية الوطنية اليمنية، حينما عاش في زمن الاغتراب في الحبشة، فيقول مردداً بأن اليمنيين المهاجرين من كل مدن اليمن قد شكلوا جمعيات وأندية ثقافية وتجارية وسياسية موحدة قبل إعلان الوحدة اليمنية بعقود من الزمان، وأننا لم نشعر قط في أي يوم من الأيام في غربتنا بأننا مشطرون أو مجزؤون، وهذه حقيقة مشاعر كل اليمنيين الذين عاشوا في الشتات المهجر والذين لا يزالون.

يمتلك الوالد محمد بامشموس رحمة الله عليه ارشيفاً توثيقياً لسيرة نشاطه ولكنها وثائق مُبعثرة بين حضر موت وعدن وربما حتى بالمهجر. وقد استمعت إليه ذات يوم في حديث ودي بحضور ابنه البار د/ أبوبكر بارحيم، بأنه يتمنى أن تُجمع وتُؤرشف، لتحفظ للأجيال، خاصة وهي تغطي مساحة تمتد من زمن اغترابه بالحبشة وحتى آخر أيامه في عدن؛ علماً بأن الوالد بامشموس كان قد عمل كهواً للاشتغال بالعمل الإعلامي وكان قريباً من الصحافة والإعلام وربما هذا هو سر اهتمامه بالتوثيق والأرشفة. أتمنى على أبنائه وهم الأصدقاء الأعداء الأستاذ/ حسين محمد، د/ عبدالرحمن محمد، د/ أبوبكر محمد بارحيم أن يجدوا وقتاً في دوامة انشغالاتهم في الحياة كي يجمعوا ويوثقوا نشاط والدهم رحمة الله عليه خدمة لوالدهم ولهم كأسرة وللأجيال كي تتعلم من هذه الدروس (دروس الحضرمي في شتات المهجر)، لأن من المسلمات أن إيقاع الحياة سريع وهي فانية بطبيعة الحال، ولا يبقى خالداً للأجيال سوى ما كُتب وما حُفظ وما أرشف.

الشخصية الثالثة: قيصر الكرة العدنية الكابتن/ عبد الله المرر رحمة الله عليه:

من مواليد ضاحية الشيخ عثمان بمدينة عدن بتاريخ 01 / 06 / 1954 م، متزوج وله أربعة من الأبناء (ثلاث بنات وولد)، يعد أحد اللاعبين الموهوبين الكبار في عدن واليمن بشكل عام وأحد أبرز نجوم نادي الواي بالشيخ عثمان وبعدها نادي الوحدة الرياضي بالشيخ عثمان. بدأ لأعباً ضمن صفوف فريق الناشئين وعمره لا يتجاوز 15 سنة وكان ذلك في عام 1969 م واستمر مع فريق الناشئين إلى عام 1971 م وفي مطلع عام 1972 م تم إشراكه ضمن صفوف الفريق الأساسي في الموسم الرياضي الشهير بين أندية عدن آنذاك في نادي الشباب الرياضي ذائع الشهرة. وفي عام 1973 م ومع نهاية الموسم الكروي (الدوري) ولبروز قدراته الاحترافية الفنية تم إشراكه في صفوف الفريق الوطني لليمن الديمقراطية آنذاك، وكان عمره لم يتجاوز 18 عام.

امتلك القيصر كما يجلو للعدنيين تسميته مواهب ومهارات كروية خارقة، وساهم محبوه ومعجبوه في إبراز اسمه ومكانته الكروية في زمن تزاخم المواهب والتنافس الحاد بين اللاعبين، وكان الكابتن أحمد صالح القيراط أحد أهم الشخصيات الكروية التي دعمته وشجعتة إلى أن احتل الصدارة.

شارك مع الفريق الوطني باللعب أمام الفرق العالمية، منها أمام الفريق

الوطني لدول جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاشتراكية عام 1973 م، وتنزانيا عام 1973 م، جمهورية الصين الشعبية عام 1974 م، والمشاركة في كأس فلسطين في جمهورية تونس في عام 1975 م. شارك كذلك في تصفيات قارة آسيا في إمبرطورية إيران عام 1975 م، وشارك بالدورة الرياضية الخاصة بالجمهورية العربية السورية عام 1976 م، وفي الجماهيرية الليبية عام 1977 م، وله مشاركات داخلية عديدة في اللعب أمام الفرق الأجنبية الزائرة لليمن.

انتقل القيصر للعب في أندية شمال الوطن آنذاك، إذ لعب لنادي الصقر عام 1978 م، ولعب لنادي جيل الحديدية عام 1979 م، ولعب لنادي وحدة صنعاء عام 1986 م. واصل احترافه للعب في الخارج، إذ لعب مع نادي النصر بإمارة الفجيرة عام 1990 م.

بعد هذا المشوار الكروي الكبير الزاخر بالإبداع والعطاء الجميل، اعتزل قيصر الكرة اليمنية عام 1992 م اللعبة كلاعب مشهور، وودع تلك المربعات العشبية الخضراء، والمساحات الطينية البنية المألحة التي رسم فيها أجمل الحركات الرياضية مدافعاً عن شباك عربنه لزمان تجاوز ثلاثة عقود ويزيد.

وقد ترك سيرة عطرة للرياضة اليمنية بنكهة وبصمة عدنية (شيخية)، لم ولن تنساها الجماهير الوفية المشجعة له بحب وثناء وإعجاب وهذا لعمرى أهم ما يحتاجه المبدع في أي حقل من حقول الإبداع، بل الأهم في الأمر، لأن زاد اللاعب ليس تشجيع المسؤولين بالأندية والمؤسسات؛ بل تشجيع المعجبين من عامة الناس.

وبعد مسيرة كروية طويلة حافلة بالعطاء، توفاه الله في يوم 02 أغسطس/ آب 2016 م.

الشخصية الرابعة: سيرة مُبْهَرة للكابتن المايسترو/ عوض سالم عوض الشهرير بالكابتن (عوضين) في رياضة اليمن:

من مواليد 29 أغسطس 1951 م بالشيخ عثمان عدن، متزوج، رزقه الله بثلاثة أبناء هم نجوان ونشوان ووديان، توفي ابنه/ نجوان رحمة الله عليه في حادث أليم في العام 2012 م.

بدأت مواهبه الرياضية كهواو متألق في كرة القدم في البروز وعمره لم يتجاوز الـ 14 سنة، وكان قد بدأ لاعباً من الحارة (الحافة) والمدرسة إلى أن تبلورت شخصيته الرياضية ملتحقاً بصفوف اللاعبين الناشئين بنادي الهلال الرياضي بالشيخ عثمان عام 1964م. لعب بعد ذلك مع فريق الشباب لاعباً أساسياً في عام 1967م، وبعدها بعام التحق مع الفريق الممتاز للنادي وكان ذلك في العام 1968م.

في عام 1973 تم دمج نادي الفيحاء ونادي الهلال بالشيخ عثمان في ناد واحد. وقد حقق لنادي الهلال إنجازات كبيرة.

أهم المحطات الكروية التي أنجزها الكابتن عوضين في عدد من المجالات، وهي كروية رياضية، ومهنية إعلامية:

- في عام 1970م حصل على جائزة وصيف هدافي دوري الزعيم جمال عبد الناصر.
- في عام 1971م حصل على كأس هدافي الدوري وكأفضل لاعب بالدورة.
- في عام 1974م أقيم دوري في ملعب الشهيد الحبشي على شرف (التنظيم السياسي للجهة القومية) سجل حينها هدف الفوز الكابتن عوضين لنادي الهلال ليكسب البطولة على نادي شباب البريقا، وقام بالتعليق الرياضي المعلق المصري الكبير/ محمد لطيف.
- في عام 1975م وبقرار من السلطة السياسية آنذاك تم دمج ناديي الهلال ونادي الشيبية المتحدة الواي تحت اسم نادي الوحدة الرياضي بالشيخ عثمان ومن هنا واصل الكابتن قيادته للنادي.
- أصبح المايسترو عوضين قائد نادي الوحدة الرياضي لسنوات عديدة.
- في عام 1978م انتقل عوضين للعب بنادي الميناء الرياضي ونقله هو وزملاؤه من صفوف الدور الثاني إلى الدوري الممتاز.
- قاد الفريق الوطني الممتاز باقتدار لعدد من السنوات.

في المجال المهني نجح الكابتن عوضين في مجال الإعلام الرياضي والتربوي:

بعد أن أنهى دراسته الجامعية في المعهد العالي للتربية الرياضية بمدينة لايبزج

بجمهورية ألمانيا الديمقراطية بين عامي 1985 - 1986 م، عُين مديراً عاماً للإعلام التربوي بمكتب التربية والتعليم في عدن، ونشط في الإعلام الرياضي كمحلل ومعلق رياضي وقام بدور مهم في هذا الجانب عبر الإذاعة والتلفزيون والصحافة على المستويين اليمني والعربي، وظل ناشطاً ثقافياً بعد أن أُحيل إلى التقاعد لبلوغه أحد الأجلين، وآخر أشطته إلى يوم ودع الدنيا رئيس لجنة تكريم الشخصيات الإبداعية في منتدى الباهيضي الثقافي بضاحية المنصورة بمدينة عدن.

ارتبطت صورة النجم/ عوضين في ذهنية وذاكرة الجماهير الرياضية العريضة منذ نهاية الستينات، ولكن صورته الأنيقة والجذابة احتلت صدارة المشهد في مطلع السبعينات وحتى نهاية حياته، وكان حضوره بين الناس طاغياً وطلته البهية تُسعد وتُبهر عشرات الآلاف من محبيه. وأنا كُنت واحداً من أشد المعجبين والمحبين له، فحينما كنا طلاباً في ثانوية باجدار بمدينة زنجبار كنا نحرص على الحضور والمشاركة في مشاهدة برنامج عوضين مع فريقه وبطبيعة الحال ونحن في ذلك العمر شجعنا واحببنا العديد من الرياضيين في تلك المرحلة، على سبيل الذكر كنا نسعد ونستمع بمشاهدة فنون اللعبة للعمالقة من كبار الرياضيين آنذاك مثل: عبدالله الهرر وأحمد صالح القيراط وأبو بكر الماس وعلي نسطان، وعبد الملك بانافع، ووديع ثابت، وفيصل محمد سعيد الحوثري، ومكيش، وجميل سيف من نادي شمسان، وناصر هادي، وآخرين لم تعد ذاكرتي تسعفني بتذكر أسمائهم، وهذه إحدى عيوبنا العديدة في أننا لا نوثق لهؤلاء العمالقة سيرتهم العطرة، وإنجازاتهم الكبيرة.

تعرفت على الفقيه عن قرب وزارني مراراً إلى مكتبي في صنعاء وعدن، كان ينبوعاً من الثقافة المدنية، ورقيق المعشر، ويمتلك قدرة هائلة على الإقناع في الموضوعات والقضايا التي تعرض للمناقشة، ومع مرور الزمن تحولنا إلى أصدقاء في هذه الحياة القصيرة.

الشخصية الخامسة: الإعلامي الكبير/ سالمين صالح بن مخاشن "أبو أمار" رحمة الله عليه:

أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدينة المكلا حاضرة حضرموت، وفيها التقى بالعديد من المهتمين بشؤون الإعلام والصحافة وارتبط في علاقات عمل مع تلك المدرسة الرائدة في فنون الإعلام في مدن ساحل

حضر موت. بدأ حياته العملية مساعداً ومعداً ومذيعاً في إذاعة المكلا التي كان لها حضور إعلامي كبير في نهاية الستينات، وبقي إلى بدايات السبعينات من القرن الماضي في المكلا، بعدها انتقل إلى عدن للاشتغال في أكثر من وظيفة في السلك الإداري الحكومي، ثم انتقل إلى الإدارة المركزية لجامعة عدن كما كانت تسمى آنذاك في بداية الثمانينات، وكلف بتأسيس وإدارة مطبعة جامعة عدن في بداية عام 1983م، خلفاً للمرحوم الفقيه/ عثمان علي أحمد الميسري رحمة الله عليه.

في عام 1982م زار رئاسة جامعة عدن الرئيس المناضل / ياسر عرفات أبو عمار (رحمة الله عليه). أتذكر أن الاجتماع كان في قاعة مجلس جامعة عدن بمدينة الشعب وفي أثناء الاجتماع والمناقشات قدم هدية ثمينة للجامعة، وهي مطبعة مستخدمة تم إحضارها من بيروت بعد الغزو الإسرائيلي للبنان في ذلك العام، وكانت هي البداية الحقيقية للطباعة في جامعة عدن. وبعد عام تقريباً تم تكليف الفقيه بن مخاشن بإدارة المطبعة؛ ومنذ ذلك التاريخ عمل باجتهاد لتطوير مطبعة جامعة عدن، وبطبيعة الحال واصلت المطبعة تطورها إلى أن جاءت منحة ومكرمة من الشيخ المهندس / عبد الله بقشان رئيس مجلس أمناء جامعة عدن.

تعرفت عن قرب على صديقي سالمين بن مخاشن رحمة الله عليه، منذ انتقاله إلى عمله الجديد برئاسة الجامعة، وكان نعم الصديق الوفي واستمرت صداقتنا إلى يوم مغادرته أرض اليمن وعدن بالذات في منتصف شهر يونيو 2015م، متجهاً إلى مقر إقامته في الإمارات العربية. ويوم تلقيت نبأ وفاته كان يوماً حزيناً لفراق إنسان عزيز، غادرنا مبكراً، وهو لا يزال يرسم في الأفق لمشروعات قادمة سينفذها في مدينة عدن. ولأن لكل أجل كتاباً فقد ودع هذه الدنيا إلى عالم الخلود تاركاً خلفه تجربة إعلامية مميزة وأصدقاء ورفاق درب يتذكرونه باعتزاز، وأسرة كريمة سيحملون جميعاً ذكراه وجميله بإذن الله تعالى.

الشخصية السادسة: الشيخ المرعي الشهيد/ صالح سالم بن حليس الياضي:

تم اغتيال الشهيد صالح بن سالم بن حليس في يوم الاثنين بتاريخ 08/08/2016م، في ضاحية المنصورة في مدينة عدن، حيث كان القتلة المأجورون لعنة الله عليهم بانتظاره بخسة ودناءة في أحد شوارع ضاحية المنصورة، التي حولها الإرهابيون إلى وكر مُرعب لهم، تلك العصابات الإرهابية المنفلتة من عقابها، وتحاول أن تنهش في جسد مدينة عدن وشخصياتها بخسة الذئاب الغادرة ودناءة

الوحوش الكاسرة في محاولة يائسة لتركيع عدن الباسلة العظيمة.

الشهيد بن حليس رحمة الله عليه يعد واحداً من علماء عدن المشهود لهم بالاعتدال والتوازن وحرصانة العقل، حتى وإن اختلف مع خصومه السياسيين لكنه يظهر العقل والحكمة ببراعة العالم الجليل المتواضع، وهذا ما نعرفه نحن عنه طيلة عملنا المشترك وإياه منذ ما يقارب العشرين عاماً ويزيد. إنه نعم الأخ والصديق والعالم المحترم. الشهيد رحمة الله عليه أحد خريجي كلية التربية بجامعة عدن، وله أنشطة إنسانية وثقافية وتربوية في اليمن عموماً، وفي عدن على وجه التحديد، إذ كان أحد قيادات رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن، وله مساهمات كبيرة في كل أنشطة الرابطة، وكان عضواً مهماً في مجلس شورى حزب التجمع اليمني للإصلاح في اليمن وعلى مستوى عدن. وكانت له إسهامات تربوية كبيرة في مجال التدريب التربوي كمدرّب محترف في هذا المجال الهام، وأعظم كل هذه الأعمال التي أنجزها في حياته أنه أمّ المسلمين في الفروض الخمس وخطب بفصاحة متناهية في معظم أيام الجُمع وكل الأعياد طيلة عقدين من الزمان ويزيد في جامع الرضا بضاحية المنصورة، وكان نعم الإمام والخطيب الحاذق الرصين المعتدل رحمة الله عليه.

لم ينقطع في التواصل معنا في كل مراحل الأزمة اليمنية، وكنت أستمع إليه باهتمام لمعرفة بقدراته وبرأيه الراجح وفكره المستنير، وأنا حزين جداً لفقدانه وخسارته، وهي خسارة على عدن واليمن كله. ولأننا مؤمنون بقضاء الله وقدره، ندعوه بالرحمة والمغفرة، وأن يسكنه الله فسيح جناته. الأعمار بيد الله وحده، وقد منّ الله عليه بالشهادة العظيمة، بسبب هؤلاء القتلة المجرمين، والذين سيلقون عقابهم لا محالة أولاً من الله عز وجل، وثانياً من حكم القانون بعد أن تحط هذه الحرب المجنونة رحالها وأوزارها قريباً بإذن الله.

الخلاصة:

ربما كررت بعض ما سيرد في خلاصتي للفكرة في أحاديث وكتابات سابقة، لكن لأهميتها لا ضير أن أعيدها ما حييت كونها ليست من بنات أفكارني الخاصة، بل أنها محصلة تجربة متواضعة اقتنعت بها من خلال زيارتي واحتكاكي بتجارب أمم حية تقدر تراثها، وتحافظ على إرثها، وتبني لذلك الصروح العملاقة مما تدخره من عرقها وجهد أجيالها المتعاقبة؛ ومن كذبني في ذلك عليه أن يقرأ عن

هذه الأمم فحسب. واليكم هذا الاجتهاد في الخلاصة

أولاً: كما أن الموت حق، أيضاً استعادة وتذكر أفضال موتانا حق لهم
وواجب علينا إبرازه دائماً لتتعلم منه الأجيال.

ثانياً: أنتم يا أحبنا الشهداء والفقداء العظام، كُنتم وستظلون رموزاً، وكل
في اختصاصه، للعطاء والتفاني والإخلاص، وستظل بصماتكم خالدة
خلود الدهر لأنكم أحسستم الصنعة في حياتكم وستتعلم الأجيال من
ضياء مآثركم، واقتفاء أثركم جيلاً بعد جيل.

ثالثاً: كُنتم وربّ العباد كغيمة مثقلة بقطرات المطر، ومشحونة بنسيم
الندى، وحيث ما ذهب غيمتكم -إنجازاتكم- تركت أثراً للحياة
مُحضرة تفيد حياة ومعيشة الأجيال من بعدكم.

رابعاً: عدن مدينة عظيمة، حباها الله بمزايا العظمة منذ فجر التاريخ
وستظل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ولن يفيدها لا النواح ولا
العويل ولا استجرار الآلام. ما سيفيدها فعلاً هو من يترك له بصمات
خالدة في عمل مفيد تراكمي للمدينة، ولحفظ تاريخ هذه الشخصيات
وأثارها البارزة في كل حقول المعرفة، وهو تخصيص سجل عام
يسمى سجل المبدعين المتميزين ويكون محفوظاً في أمكنة عديدة كي
لا يضيع. أما الشهداء فيجب حفظ تاريخهم من خلال إنجاز عمل
ضخم يخلد ذكراهم. وأتذكر أننا قررنا في السلطة المحلية في عدن أن
نخصص مبنى المجلس التشريعي (الكنيسة) سابقاً، والواقع في الربوة
المقابلة للبنك الأهلي بضاحية كريتر، كي يكون مبنى لذاكرة مدينة
عدن، ولولا تسارع الأحداث المؤسفة التي عصفت باليمن وعدن
بالذات لكننا أنجزنا المهمة، وكان المسؤولون التنفيذيون قد نفذوا
العمل. أتمنى أن يجد هذا الموضوع (وقد يسخر البعض)، حيزاً من
اهتمام المسؤولين في عدن في قادم الأيام، فالشعوب الحية والمحترمة
تركز كثيراً على هذه المهمة الشاقة ولكنها المهمة الأبقى في تاريخ
الأمم.

خامساً: إنني أدعو الله العلي القدير لهذه الكوكبة المحترمة من أبناء عدن،

أن يرحمهم ويتغمدهم بوسع رحمته، وأن يسكنهم في الفردوس الأعلى خالدين مخلدين فيها، وأن يلهم أهلهم ومحبيهم ومريديهم الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون. وأذكر كل من قرأ هذه السطور بأن يترحم عليهم جميعاً، لعلها تكون في لحظة قبول عند الله، والله أعلم منا جميعاً.

<http://pelest.com/news/view/id/34219>

مقال نشر بجريدة الثورة - عدد 18922 - بتاريخ: 2016/09/09م

الشهيد أحمد علي باحاج الذي خسرنه

توالت علينا الأحزان وكثرت مآسي الفراق خلال شهري الحرب الأهلية التي تدور رحاها الآن في بلادنا بين الفرقاء السياسيين وتضرر منها الجميع فلم يستفد من هذه الحرب المجنونة سوى القوى الخارجية بجناحيها الإقليمي والدولي.

لقد شعرت بحزن عميق وألم بالغ وأنا أستمع لنبا وفاة الأخ العزيز/ أحمد علي باحاج محافظ م/ شبوة وسليل أسرة كريمة "آل باحاج" التي ملأت مساحة واسعة في تاريخ المنطقة كلها بامتهانها قيم الخير والعلم كتجارة رابحة بين الأهالي والمواطنين في منطقة جغرافية تمتد من منطقتي حبان وعمقين شمالاً حتى شواطئ البحر العربي جنوباً. ومن خلال ما تقدمه العائلة الكريمة للناس وحضورها الفاعل في محيط مجتمعه المحلي كسبت ود وتقدير واحترام كل قبائل ومواطني ما كان يسمى سلطنة الواحدي العتيده، بل شبوة كلها واليمن عامة. من صلب هذا البيئة الإنسانية ولد ونشأ وترعرع صديقي الشهيد أحمد بن علي باحاج، في أسرة كغيرها من الأسر اليمنية التي هجرت موطنها حبان وعدن هرباً من سطوة النظام الشمولي آنذاك في جنوب اليمن، اتجهت صوب العاصمة صنعاء. وهناك تربى ودرس إلى أن اشتد ساعده وأنهى دراسته الجامعية في جامعة صنعاء بتقدير علمي عالٍ ومن هذا الميراث الاجتماعي انطلق في محراب العمل الإداري والسياسي في بلادنا. التقيت بصديقي باحاج لأول مرة بعد عودتي من الدراسة بالخارج، وكانت تلك مناسبة اللقاء والتعارف.

و
لقد شعرت بحزن عميق وألم بالغ وأنا أستمع لنبا وفاة الأخ العزيز/ أحمد علي باحاج محافظ م/ شبوة وسليل أسرة كريمة "آل باحاج"

فكلانا كان عضواً في لجنة إعداد وثائق الملتقى الشعبي لأبناء شبوة عام 1993م، وبعدها تعمقت العلاقة الإنسانية مع الزمن وأظهر في كل الأحداث والمواقف والمنعطفات التي اشتركنا فيها معاً أنه إنسان نقي السريرة وجاد في التعاطي مع الموضوعات ويحمل هموم شبوة بقلق عالٍ رغم هدوئه الظاهر.

مثل أحمد باحاج الجيل الشاب لأبناء شبوة الذين تحملوا عبء المسؤولية بشكل مبكر وأظهر براعة في القيادة الإدارية. تعامل مع الجميع بقدر عالٍ من التساوي بحسب منطوق الوظيفة العامة خادمة للجميع، وحرص على خدمة أبنائها المحرومين من أبسط الخدمات بالرغم من وجود الثروات والمنشآت الاستراتيجية فيها ودعم التعليم العام والجامعي من خلال دعمه لكل المنشآت التعليمية بالمحافظة ودعم كليتي التربية شبوة والنفط والمعادن وتأسيس البنية التحتية للمدينة الجامعية لجامعة شبوة المعلم والصرح العلمي القادم بإذن الله. وكانت له بصمات إنسانية في دعم وتطوير جمعية غسيل الكلى في مدينة عزان والعديد من الأعمال الخيرية التي ندعو الله العلي القدير أن تكون في ميزان حسناته.

بقيت إشارة مني للقارئ الكريم وهي أن لحظات الوداع الإنساني والفرق الأبدي للأعزاء في حياتنا ينبغي ألا تحكم بضابط الموقف السياسي الحزبي؛ وأن المفردات المنشورة في زمن الحروب لا تصدر إلا من نفسيات مشحونة بلغة العنف والكراهية ولهذا نجد في منهج الفكر الإنساني أن الإنسان بكل كينونته وحياته وتاريخه هو محور اهتمام الثقافة والتراث العالمي للبشرية دون تمييز أو انتقاء. إن أي نفاق سياسي وأخلاقي يحضر في مناسبات الأسى والحزن إنما هو تجريف عبثي لما تبقى من أخلاقيات المجتمع وثقافته.

قال الله في محكم كتابه العزيز: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَلَوْ أَمَّنْ أَهْلَ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ
(110) صدق الله العظيم.. سورة آل عمران - الآية 110 ..
والله من وراء القصد.

مقال نشر بتاريخ: 2015/06/11م

www.newslive-ye.com/news4644.html

www.sahafah24.net/show190967.html

www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4167

www.facebook.com/permalink.php?id=136462419742459&story_fbid=850091821712845

الشهيد أحمد باجرة بن حبتور.. في موكب الخالدين

دعا الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور -محافظ
عدن إلى التفاوض السلمي بين الأطراف المتقاتلة بعدن
قائلاً: أن التفاوض السلمي أنجع السبل إلى الحل وأجدر
من المواجهة العسكرية.

وقال بن حبتور في رسالة رثاء لأحد أقاربه الذي
استشهد في مواجهة الحوثيين بعدن، أن مدينة عدن
المسالمة يجب تجنبها أي صراع عسكري مسلح.

وهاجم بن حبتور من أسماهم بالقيادات المحرزة
قائلاً: (أين هي القيادات العسكرية والأمنية والتحريضية
لهؤلاء الضحايا من الشباب؟؟ أين يخفي القادة
والمحرضون أبناءهم وأقاربهم من ساحات الوغى وهم
القابعون تحت ظلال الأشجار الوارفة بعيدا عن جبهات
القتال بمئات وآلاف الأميال؟؟ هل القيادة تعني بيع
السلال الغذائية المقدمة كمعونات من المنظمات الدولية
وتوزيعها على أهلكم وأصحابكم، وأن تركوا الشباب
ضحايا محرقة الحرب العبية).

وفيما يلي نص رسالة بن حبتور بعد استشهاد أحد
أقاربه:

و
أين هي القيادات
العسكرية والأمنية
والتحريضية
لهؤلاء الضحايا من
الشباب؟؟ أين يخفي
القادة والمحرضون
أبناءهم وأقاربهم من
ساحات الوغى

يوم الثلاثاء استشهد ولدنا أحمد فهد علي منصور
باجرة بن حبتور في إحدى ضواحي مدينة عدن في اشتباك
مباشر مع الجيش اليمني وأنصار الله، الشاب أحمد في
العشرين من عمره أنهى المرحلة الثانوية بتفوق ويعمل
في ورشة ميكانيك بالشارع الذي يسكن فيه كي يساعد

أسرته مادياً للتخفيف من أعباء الحياة المعيشية بانتظار فرصة الدخول للجامعة، توفي والده قبل سنوات وقبلها توفي عميد الأسرة الراحل الرجل العصامي العم علي بن منصور بن صالح باجرة بن حبتور وكان حامي حمى العائلة في شؤون الحياة ومواصلاً لتجارة أهله في الشيخ عثمان ودار سعد بعدن والممتدة لعقود من الزمان. وبوفاة عمنا علي منصور رحمة الله عليه تفرقت "أيادي سباً" من أبنائه وكل واحد منهم اتجه في الحياة إلى عمله ومصدر رزقه الحلال وجابوا الأرض طولاً وعرضاً فمنهم من بقي في اليمن واتجه لطلب العلم والعمل والشغل ومنهم من سافر لطلب العلم لأوروبا ومنهم من غادر للاغتراب في الجوار الخليجي لطلب العمل هناك. كنت ولا زلت أحمل في ذاكرتي ووجداني للعم العصامي معاني جميلة من شخصيته، إذ كان رجلاً وقوراً، شجاعاً، مثقفاً، سياسياً، وعقلية تجارية متميزة، وكنت معجباً بكل هذه المزايا الخاصة به. وكنت أقصد زيارته بين الحين والآخر إلى متجره للأدوات والتجهيزات الالكترونية "محلات أبو أنور" بالشيخ عثمان وفي خضم دوامة الحياة ودعناه وشاركنا في مراسم وداعه الأخير إلى أن ووري الثرى فيها لتحتضن في أحشائها جثمان إنسان نبيل ترك لنا ميراثاً خصباً هو قبسات مشعة سرمدية ستبقى تعاليم ودروساً للأجيال.

اليوم استشهد حفيده أحمد رحمة الله عليه. خسرناه شاباً يافعاً طموحاً ونودعه وعلى نعشه إكليل من الغار مصحوب باعتزاز وافتخار كل عائلته، لكنني شخصياً أتحسر عليه وعلى موت العشرات من جيله، وأضع التساؤلات الآتية:

أين هي القيادات العسكرية والأمنية والتحريرية لهؤلاء الضحايا من الشباب؟؟؟ أين يخفي القادة والمحرضون أبناءهم وأقاربهم من ساحات الوغى وهم القابعون تحت ظلال الأشجار الوارفة بعيداً عن جبهات القتال بمئات وآلاف الأميال؟؟؟ هل القيادة تعني في قاموسكم غير الأخلاقي تموضعكم في ناحية البريقة بيع وتوزيع المشتقات النفطية وبيع السلال الغذائية المقدمة كمعونات من المنظمات الدولية وتوزيعها على أهلكم وأصحابكم وأن تتركوا الشباب ضحايا محرقة الحرب العبيثة؟

هذه تساؤلات المواطنين البسطاء فحسب ولكن عليكم أن تتذكروها جيداً ونذكركم بأن حساب الله العلي الجبار أكبر وأعظم وأشد.

قلناها مراراً وبراءة للذمة والضمير والتاريخ بأن مدينة عدن المسالمة يجب

تجنّبها أي صراع عسكري مسلح. ألا تكفي تجارب حربية مريرة عاشتها هذه المدينة (في يونيو 1978، يناير 1986، يوليو 1994) والآن لا زلنا في أشهر ابريل/ مايو/ يونيو 2015، والمعركة على أشدها والمواطنون العزل يدفعون الثمن في كل لحظة. قلنا إن خيارات التفاوض السلمي بين المتقاتلين أنجع كثيراً من خيارات المواجهة العسكرية.

نسأل الله العلي القدير أن يتقبل شهداءنا في الفردوس الأعلى من الجنة وأن يلهم أسر الشهداء من اليمنيين جميعاً الصبر والسلوان.
وإننا لله وإننا إليه راجعون.

مقال نشر بتاريخ: 2015/06/11م
(*) www.newslive-ye.com/news4644.html
www.sahafah24.net/show190967.html
www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4167
www.facebook.com/permalink.php?id=136462419742459&story_fbid=850091821712845

غياب الإرياني خسارة

قليلون هم الساسة من الرجال الذين يُحدثون مثل ذلك الصخب الإعلامي الهائل حينها يعيشون وينشطون وحتى وهم يغادرون هذه الحياة الفانية مكرهين إلى دنيا الخلود. والدكتور/ عبد الكريم الأرياني أحد هؤلاء الرجال الكبار الذين تركوا بصمة واضحة في سماء اليمن وأرضها، وذلك لاعتبارات تاريخية وسياسية وثقافية متعددة. فالرجل رسم اسمه بإتقان على جدارية اليمن الطبيعية العريضة ورصعها بأعمال كفيلة بتخليده كقائدٍ مجربٍ بسمعة محترمة في داخل اليمن وفي العالم.

تفرد الدكتور الإرياني بشخصية مميزة طوال تاريخ حياته كلها وانتهج المذهب الواقعي في حياته الأكاديمية والسياسية والمهنية، واصطف إلى جانب السياسيين الذين يمجتسون التطرف والغلو والمزايدة اليسارية واليمينية، القومية والدينية معاً، لإدراكه أن وعورة الطريق التنموي في اليمن لا يصلح معها إلا الاعتدال والوسطية السياسية في التنظير والتطبيق؛ وما عداها ما هو إلا حلم طوباوي نرجسي يستحيل تنفيذه في الواقع اليمني بتضاريسه المعقدة. وأثبت الواقع والتجربة الممتدة من الثورة إلى الأزمة الحالية نجاعة منهجه السياسي (دون الخوض في موقفه السياسي الأخير من العدوان السعودي وشركائه) على اليمن أرضاً وتاريخاً وإنساناً. مع علمي اليقين أنه في الأونة الأخيرة طالب بشدة إيقاف الحرب بشكل فوري بعد أن أسرف العدوان في القصف الوحشي على المواطنين اليمنيين وهم في أعراسهم أو مصانعهم أو بجانب قواربهم أو أثناء تسوقهم، أو أثناء تنقلاتهم، أو في بيوتهم الآمنة؛

”

امتاز بهدوء عجيب
وهو يدير أعنف
الجلسات الصاخبة
بين الأعضاء ويسعى
لتهدئة الموقف
الناشئ عن هذا التوتر
والانفعال، وما أكثرها

فزاد ذلك من اقتناعه أن الحرب عبثية ومجرمة ويجب إيقافها في الحال والدخول في حوار الفرقاء. ولكن القيادات المستفيدة من إطالة أمد الحرب لم تتجاوب معه ولم تأبه لاستشارته ورأيه، ومضى في الانزواء الاختياري بالقاهرة.

تعرفت عليه في مطلع التسعينات وبالذات بعد عودتي من الدراسة بالخارج وعن طريق عددٍ من الأصدقاء وزرته مراراً بمنزله العامر بالعاصمة صنعاء وفي كل زيارة نقوم بها إليه نشعر بأننا نستزيد منه علماً وتجربة. وتوثقت العلاقة بيننا حينما تكررت زياراتي له بشكل رسمي وشخصي في أثناء عملنا القيادي بجامعة عدن وكان حينها رئيساً للوزراء؛ إذ سهل بتوجيهاته الجريئة العديد من الإجراءات المتصلة بجامعة عدن، وستظل تلك التوجيهات والقرارات شاهداً على نموذج متفرد في القيادة وفي حسم القضايا لصالح المؤسسات الحكومية العامة. وتواصلت علاقتنا معه حينما كان أميناً عاماً ونائباً لرئيس المؤتمر الشعبي العام في القضايا التنظيمية والنشاط الحزبي. ولأنه كان يحظى بالثقة الكاملة من قبل الرئيس/ علي عبد الله صالح رئيس المؤتمر، ونائبه آنذاك الرئيس الحالي/ عبدربه منصور هادي، كنا نصل إليه بسهولة في مكتبه أو منزله لأنه قيادي محترف وقائد جذاب يعرف أهمية التواصل التنظيمي أولاً بأول.

وفي أثناء الأزمة السياسية التي عصفت باليمن عام 2011م كان تواصلنا معه مستمراً ويكاد يكون شبه يومي عبر كل وسائل الاتصال، لأنه قيادي موثوق وحكيم وآراؤه وازنة مرجحة وكانت مواقفه السياسية ثابتة وصالبة مع الشرعية الدستورية، لم يتوان في الوقوف بحزم إلى جانبها والثبات مع موقف المؤتمر الشعبي العام في أثناء فترة هيجان الشباب وفورته العفوية التي خرجت في مسيرات صاحبة وكانت تبحث لها عن أمل لمستقبلها الفردي والجماعي وترفع شعارات التغيير ببساطة مفرطة متناسين أن هناك (مقاولين محترفين) لسرقة نتائج أي تغيير أو (ثورة) في المجتمع اليمني وغيره. فهو لاء هم من أصبح بمرتبة الفخامة، والسيادة، والمعالي، والقائد الهمام وسعادة السفير، هؤلاء وحدهم من استفاد من ذلك التغيير التدميري. أما الوطن والمواطن فقد خسروا كل ما حققوه طيلة خمسة عقود ونيف والشباب ذهبوا ضحية مجانية لعبث المتآمرين مخططي ما تسمى بثورات الربيع العربي الذي سرعان ما تحول إلى خريف مستمر.

والإرياني كان لي شرف عظيم أن رافقته قرابة عام ونصف تقريباً في نشاط

سياسي مكثف وهو العمل معاً باللجنة الفنية التحضيرية وبعدها بمؤتمر الحوار الوطني الشامل. ويتذكر معي الزميلات والزملاء ممن زاملنا بفترة الحوار كيف كان فكره السياسي وتجربته المتراكمة في حل عقد وتعقيدات التحديات الضخمة التي كادت تعصف بالحوار وكل وثائقه لولا تدخلاته المناسبة والحكيمة. أتذكر في عجالة سريعة كيف استطاع أن يقود مهمة وكفاءة عالية هذا الحوار الاستثنائي المعقد ونجح.

- امتاز بهدوء عجيب وهو يدير أعنف الجلسات الصاخبة بين الأعضاء ويسعى لتهدئة الموقف الناشئ عن هذا التوتر والانفعال، وما أكثرها.
- حاول أن يوفق بمهنية سياسية قل نظيرها بين الآراء المتناقضة والمتصارعة بين مجاميع وتيارات جاءت على الطاولة للحوار بعد عداء مستفحل دام أعواماً.
- برغم أنه كان الرجل الثالث بالمؤتمر الشعبي العام إلا أنه وطيلة زمن الحوار لم يميل إلى توجهاته وقراراته التنظيمية؛ بل كان يقف على الحياد باعتباره رئيس اللجنة التحضيرية، وهذا الموقف بطبيعة الحال لم تكن نتفق معه مطلقاً.
- رجل من أوفى وأصدق الرجال للوطن اليمني العظيم ولتاريخه السياسي والفكري الممتد قرابة نصف قرن من الزمان وللمؤتمر الشعبي العام باعتباره أحد أهم مؤسسيه الفكريين مع المؤسس الأول للمؤتمر الزعيم/ علي عبد الله صالح، ولهذا كان أول المشاركين في مراسم جنازته الحزينة مقدماً واجب العزاء لأسرة الأرياني ولكل محبيه رحمة الله عليه.

إن الشخصيات الاستثنائية من القادة ينشؤون ويعيشون ويعملون ويموتون وهم كبار. والإرياني رحمه الله مهما كتب الكتاب والشعراء والمؤرخون لن يوفوه حقه لأنه قيمة كبيرة لليمن حياً أو ميتاً ولتخليد ذكره على مدى الأجيال المتلاحقة على الدولة اليمنية القادمة أن تؤسس جامعة حكومية علمية محترمة باسمه متخصصة في علوم "الاقتصاد والإدارة والفكر السياسي"، كونه قدم خدماته الجليلة لليمن في هذا المجال والاختصاص وشغل العديد من المناصب السياسية المهمة كرئيس

لجامعة صنعاء عند سنوات التأسيس ووزير للتخطيط والتنمية والخارجية ورئاسة الوزراء ولعب أدواراً مهمة في السياسة الحزبية اليمنية لنصف قرن خلت .

وبعد انتهاء العدوان وتوقف آلة الدمار يتم اقتراح ذلك الأمر إكراماً لدوره الإنساني وتاريخه الوطني الحافل .

رحم الله فقيده اليمن الكبير أ. د/ عبد الكريم بن علي بن يحيى الإرياني وأسكنه فسيح جناته وأهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون .

ونتقدم لأبنائه الكرام وبناته الكريهات وآل الإرياني جميعاً بخالص العزاء والمواساة في فقيدهم الغالي وفقيد الوطن؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

مقال نشر بتاريخ: 2015/11/15م

www.adenlife.net/art28612.html

رحيل السياسي والأكاديمي البروفيسور/ مازن أحمد شمسان

إلى الوالد العزيز والتربوي الكبير/
أحمد عبد الله شمسان المحترم
الولد العزيز/ أحمد بن مازن أحمد عبد الله شمسان المحترم
الأخ العزيز/ خالد أحمد عبد الله شمسان المحترم
حياكم الله ورعاكم ...

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ
رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي
جَنَّتِي (30) صدق الله العظيم.. سورة الفجر- الآية 27
30 -

إننا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم..

بلغنا صباح هذا اليوم الأربعاء الموافق 22 مارس
2016م النبأ الحزين والمؤلم لوفاة الأكاديمي والشخصية
السياسية العدنية المحترمة البروفيسور/ مازن أحمد عبد
الله شمسان - عميد كلية الآداب بجامعة عدن، نائب
رئيس الملتقى الوطني لأبناء الجنوب بعدن - رحمة الله
عليه، إثر تعرضه قبل أيام لجلطة دماغية مميتة. إنني
باسمي شخصياً وباسم كل الأكاديميين والمثقفين
بمحافظة عدن وجامعتها العريقة، وكل أعضاء وأنصار
وأصدقاء المؤتمر الشعبي العام، وقيادات وأعضاء الملتقى
الوطني لأبناء الجنوب في عدن، أنقل التعازي القلبية
إليكم وإلى جميع حُبيه وكل من عرفه ولجميع أفراد

”
كُنت على تواصل
دائم مع الفقيه طيلة
أيام وليالي الحرب
العدوانية القذرة على
شعبنا اليمني ووجدته
صابراً مُحْتَسِباً صلباً
متعاوناً. إنه لم يمِت
وسيبقى خالداً في
نفوسنا

أسرته الكريمة في عدن وتعز والمهجر، ونقول لكم جميعاً أحسن الله عزاءكم في فقيد الجامعة وعدن واليمن كلها. وأنقل إليكم عميق حُزني الشخصي وخسارتنا الفاجعة لهذه الشخصية الوطنية العملاقة، فنقول إنا لله وإنا إليه راجعون، وإن لكل أجل كتابا، وإن الله وحده القادر على أن يلهمكم جميعاً الصبر والسلوان، ويلهم كل محبيه وأصدقائه وطلابه وزملائه الصبر وتجاوز الصدمة المريعة بفقدان حبيبنا مازن رحمة الله عليه، وأن يسكن فقيدنا الفردوس الأعلى في جناته الواسعة.

كُنت على تواصل دائم مع الفقيد طيلة أيام وليالي الحرب العدوانية القذرة على شعبنا اليمني ووجدته صابراً مُحْتَسِباً صلباً متعاوناً. إنه لم يمت وسيبقى خالداً في نفوسنا ونفوس محبيه المنتشرين في اليمن كله.

إننا ندعو الله العلي القدير له بالرحمة والمغفرة ونكرر تقديم العزاء لكم.

نشر في صفحة دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة في الفيس بوك

الشاب الشهيد/ عمر محمد باطويل في موكب الخالدين

في رسالة تعزية، تلقت صورة منها "وكالة الجنوب فويس"، من الدكتور/ عبد العزيز صالح بن حبتور محافظ عدن السابق ورئيس جامعة عدن عزى فيها أسرة آل باطويل باستشهاد ولدهم عمر محمد باطويل "نص التعزية":

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفاضل/ محمد باطويل حفظكم الله ورعاكم

الأهل الكرام/ آل باطويل في عدن وحضر موت

والمهجر المحترمون

حياكم الله وبعد ...

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَنْبَلُوْكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِّنَ
الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155)
الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
(156)

صدق الله العظيم.. البقرة - الآية 155 - 156 ..

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ استشهاد ولدكم الشاب/ عمر محمد باطويل بصدمة موجعة، وحزن عميق، وألم كبير، جراء هذه الفاجعة والتي تمت على أيدي عصابات تكفيرية مارقة خارجة عن القانون والنظام، متجاوزة كل تعاليم وقيم ديننا الإسلامي

”

أدين بأشد العبارات هذا الاعتداء الآثم والجريمة النكراء التي تعرض لها الشاب عمر باطويل وأطالبت كل الجهات القضائية والضبطية بجمع الوثائق والاستدلالات ملف الجريمة

الحنيف. إن استشهاد ولدكم عمر باطويل أيقظ الضمير الجمعي لأبناء عدن واليمن عموماً والتنبه لخطورة هذا الفكر التدميري الخطير وهؤلاء المجرمين الذين ارتكبوا فعلهم القبيح تجاه أحد أجمل شباب عدن، وأحد الشباب الغيورين على دينهم الإسلامي الحنيف ومدينتهم الحضارية عدن.

إنني أدين بأشد العبارات هذا الاعتداء الآثم والجريمة النكراء التي تعرض لها الشاب عمر باطويل وأطالب كل الجهات القضائية والضبطية بجمع الوثائق والاستدلالات للملف الجرمية وحفظها حتى تضع الحرب أوزارها وسيقدم هؤلاء الجناة إلى المحكمة المختصة لتفصل في هذه الجريمة المرعبة التي هزت الشارع العدني واليمني بشكل عام.

وباسمي شخصياً وباسم الأكاديميين والمثقفين من عدن وجامعتها العتيدة وجموع المواطنين من أبناء المدينة أقدم التعازي الحارة لكم وجميع أفراد أسر تكم الكريمة باستشهاد ولدكم البطل المثقف / عمر محمد باطويل سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم كل أحبابه وذويه وأصدقائه الصبر والسلوان، وأن يتقبله شهيداً مع الأنبياء والشهداء والصديقين في الفردوس الأعلى؛ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ...

أخوكم أ.د/ عبد العزيز صالح بن حبتور

رئيس جامعة عدن - محافظ مدينة عدن السابق

في ذكرى أربعينية فقيد اليمن الكبير/ علي أحمد السلامي

رددت سماوات بلادتي ومدنها وقراها وحتى (حوافئها) اسم الفقيد المناضل الوحيد الصلب/ علي أحمد ناصر السلامي (أبي مروان) لزمان تجاوز السبعة عقود، كان فيها علماً ونبراساً هادياً للعديد من الأجيال التي تتلمذت على أفكاره وتجربته الثرية الخصبية. كيف لا وهو أحد أهم أقطاب مَنْ تبنى تطبيق تجربة حركة القوميين العرب في اليمن في منتصف الخمسينات من القرن العشرين حينما كان طالباً أليماً في الجامعات المصرية، هو ورفيق دربه الشهيد/ فيصل عبد اللطيف الشعبي الصبيحي رحمة الله عليهم جميعاً.

بعد الاستقلال الوطني من المستعمر البريطاني وبالذات بعد الحركة الانقلابية التي قادها أحد أفرقاء التنظيم السياسي للجبهة القومية في حزيران 1969م بمسمى (الحركة التصحيحية)، والتي على إثرها تم الاحتجاز والسجن المؤبد للرئيس المؤسس لليمن الجنوبية/ قحطان محمد الشعبي رحمة الله عليه، واغتيال الشهيد/ فيصل عبد اللطيف الشعبي في سجن (مربط) الرهيب بالتواهي، وفي ذات اللحظات تم إبعاد المناضل/ علي السلامي إلى الخارج بحجة العمل هناك وهو أشبه بالنفي الإجباري.

لم يتوقف السلامي المناضل لحظة واحدة عن العمل السياسي وظل في تواصل بكل السبل مع كل رفاقه ومريديه الذين آمنوا بأفكاره النيرة والمنقذة "للتجربة" الوطنية التحريرية ذات البعد الوطني الوحيد العروبي، مقارعاً بالحجة السياسية كل من تولى مقاليد السلطة بعد

”
لم يتوقف السلامي
المناضل لحظة واحدة
عن العمل السياسي
وظل في تواصل بكل
السبل مع كل رفاقه
ومريديه الذين آمنوا
بأفكاره النيرة والمنقذة

الإنقلاب المشؤوم، وهم عبارة عن مجموعة شابة متطرفة جامحة للحكم تنعدم لديها الخبرة والتجربة السياسية وإدارة شؤون الحكم، ولهذا كان مصيرهم التشظي والتناحر والهلاك فيما تبقى من عمر التجربة "الثورية المتطرفة".

امتاز السلامي السياسي بحنكة وخبرة سياسية واسعة وظل رقباً مهماً في كل محطات الصراعات اللاحقة من عمر التجربة، وتنقل بين أهم المواقع والمراكز الدبلوماسية والتشريعية الحساسة برغم إعلانه المتكرر بأنه لم يعد متحزباً سياسياً منحازاً مع طرفٍ سياسي من أطراف الصراع في التنظيم السياسي الموحد للجهة القومية وبعدها الحزب الاشتراكي اليمني، على الرغم أنه معلمهم جميعاً ومؤسس جذور حزبهم، ولكنه فضل الابتعاد عن الشكل التنظيمي الصارخ.

فقد تميز السلامي في كل مسيرته بخاصية الواقعية السياسية، بعيداً عن النزق والتطرف والتهور السياسي، ولذلك أمن شر متربات حرب الأخوة الأعداء في كل تناقضاتهم الدائمة، وسلم حتى من النيران الصديقة التي كان يتطير شررها بين حين وآخر، وهذا العمري من أهم خصائص القائد السياسي الواقعي الذي يتعد حينها يقترب شرر اللهب الحارق بين الإخوة (كاراما زوف)، ويقترب حينها يستدعي الوطن أبناءه لمواصلة البناء والعمل، ولهذا ظل على مسافة متساوية دقيقة بين أجنحة القبائل الماركسية المتعاركة والتي امتطى كل منهم جواد (الفكر الماركسي الموسكفي الستاليني تارة والماوي تارة أخرى).

بعد الوحدة اليمنية المباركة وبعد قراءة متأنية لواقع التعددية السياسية والحزبية في اليمن قرر أن ينظم إلى صفوف المؤتمر الشعبي العام، وانتخب في أحد مؤتمراته العامة عضواً في اللجنة العامة للمؤتمر (المكتب السياسي). استمر مناصلاً صلباً يقدم من مخزون تجربته الحزبية والوطنية أجمل الأفكار والتجارب الثرية التي أصبحت اليوم جزءاً أصيلاً من وثائق وأدبيات حزب المؤتمر الشعبي العام.

شغل عضوية مجلس الشورى اليمني لمدة تتجاوز العشر سنوات إلى يوم وفاته وكان عضواً مؤثراً وفعالاً فيه، وبلسان زملائه الكرام الأعضاء في المجلس.

تجربتي الشخصية المباشرة مع الفقيه:

جمعتني به العديد من اللقاءات التي لا عد ولا حصر لها، كان يطلب منا كمسؤولين في المؤسسات التربوية والأكاديمية والحكومية ذات العلاقة تقييم

التقارير الدورية المقدمة للمجلس، وكان حريصاً أن يأخذ البيانات والمعلومات من مصادرها المباشرة ويزيد عليها من خبرته وتجربته الواسعة، لكننا تواصلنا كثيراً حينها فكرنا معاً وعدد من الزملاء بأن نؤسس الملتقى الوطني لأبناء الجنوب، رداً على تطاول بعض الجماعات المتطرفة والنزقة التي تدعي زوراً تمثيلها للجنوب اليمني .

أمضينا أياماً وأسابيع وأشهر حتى تبلورت الفكرة الجماعية، بوثائقها وأدبياتها النظرية وعدد المنضوين بها، وكان الأستاذ/ علي أحمد السلامي في كل الجلسات، قليل الحديث، كثير الأفكار الهادئة والمؤثرة في إنجاز ذلك المشروع الذي مثل رأياً جنوبياً وحدوياً ناضجاً يخدم مستقبل العملية السياسية اليمنية برمتها، وقد انتخب رئيساً للهيئة العليا للملتقى إلى يوم وفاته رحمة الله عليه .

لقد مثلت تجربة المناضل / علي السلامي علامة مفصلية في مسيرة العمل والتجربة السياسية اليمنية، وكانت بصماته بارزة في العديد من المواقف والمحطات، وتستحق بجدارة أن تُدرس باهتمام من ذوي الاختصاص بالشأن التوثيقي السياسي وفي تقييم المراحل السياسية اليمنية المتعرجة، وأن يتم التمعن في كل محطاتها منذ مرحلة التحرر من المستعمر البريطاني إلى لحظة وفاته، وهي محطات حرجة وأحياناً خطيرة، خاصة أثناء مرحلة افتراق (الرفاق) الدامي في جنوب الوطن العزيز .

خسرناه جميعاً إنساناً جميلاً، وسياسياً بارعاً، في لحظة عدوان غاشم على بلادنا، ولكن لم نخسر قط دروسه وتعاليمه وتجربته، والحمد لله رب العالمين، ورحم الله أستاذنا السلامي وأسكنه فسيح الجنات مع النبيين والشهداء والصديقين، وأهم الجميع من أسرته ومحبيه الصبر والسلوان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أدعوا له جميعاً في هذه الأيام الرمضانية المباركة بالرحمة والمغفرة والقبول في الفردوس الأعلى من الجنة.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

مرثية الحاج حسين بن سعيد حلوب الحوثري

الأخ العزيز أ.د/ محمد حسين حلوب الحوثري
حفظكم الله

الأهل الكرام الأعزاء آل الحوثري في اليمن والمهاجر
حياكم الله ورعاكم وحفظكم من كل مكروه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ببالغ الأسى والحزن العميقين تلقينا نبأ وفاة والدكم
الكريم الحاج/ حسين بن سعيد حلوب الحوثري رحمة
الله عليه وأسكنه فسيح جناته وألهمكم الصبر والسلوان،
إننا لله وإننا إليه راجعون.

لقد كان والدكم المغفور له بإذن الله تعالى أحد
أعيان يافع الكرام وظل طيلة حياته مكافحاً صلباً
مدافعاً عن قيم الخير والمحبة والتآزر الأخوي، وبرحيله
خسر اليمن وخسر حزب المؤتمر الشعبي العام أحد أبرز
أعضائه المناضلين الأقياء الكبار والذي ظل يحمل قيم
ومبادئ وفكر المؤتمر الشعبي حتى في أحلك الظروف
والأوقات التي مر بها الوطن العظيم وإلى لحظة وفاته.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ
رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي
جَنَّتِي (30)

صدق الله العظيم.. سورة الفجر - الآية 27 - 30..

كان والدكم المغفور له
بإذن الله تعالى أحد
أعيان يافع الكرام
وظل طيلة حياته
مكافحاً صلباً مدافعاً
عن قيم الخير والمحبة
والتآزر الأخوي

إنني أشاطركم الألم والحزن في فقيدكم وفقيدنا الغالي سائلين المولى عز وجل
أن يسكنه في الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء.

أخوكم الدكتور/ عبد العزيز صالح بن حبتور
محافظ محافظة عدن
رئيس المجلس المحلي

نشر في صفحة دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة في الفيسبوك

مرثية الشيخ عبدالواحد بن محمد بن سعيد الواحدي

الشيخ الأمير/ علي بن محمد بن سعيد الواحدي
حفظكم الله ورعاكم
عضو مجلس الشورى بالجمهورية اليمنية - شيخ مشائخ
سلطنة الواحدي
الإخوة الكرام/ شيوخ آل عبد الواحد والسلطنة الواحدية
جميعاً حفظكم الله ورعاكم
بعد التحية وجزيل الاحترام

ببالغ من الأسى والحزن العميقين تلقينا بصدمة
مروعة النبأ الفاجع بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى
الشيخ/ عبد الواحد بن محمد بن سعيد الواحدي -رحمة
الله عليه، في مقر إقامته بالمملكة العربية السعودية. إن
وفاته المفاجئة لم تشكل خسارة كبيرة لأسرته الواحدية
فحسب، بل أنها خسارة كبيرة لكل القبائل اليمنية
في سلطنة الواحدي سابقاً، ومحافظة شبوة عموماً وفي
المهاجر أيضاً، لأنه إنسان اتصف بنخصال حميدة وصفات
قيادية مباركة شكلت محور إجماع بين العديد من الجماعات
الحضرية والقبائل الواحدية في المهجر وداخل اليمن، إذ
كان إنساناً مجبولاً على حب الخير والصلاح والتعاون بين
الناس أجمعين في محيطنا الإجتماعي.

اليمن الكبير في هذه اللحظات العصيبة من تطوره
ومن اشتعال الحرائق والنيران في أكثر من بقعة فيه
يحتاج له ولدوره الهام في إخماد الفتنة وإطفاء الحرائق هنا
وهناك، ولكنها حكمة إلهية في تنبيهنا جميعاً أن لكل أجل

و
إنه إنسان اتصف
بنخصال حميدة
وصفات قيادية
مباركة شكلت محور
إجماع بين العديد من
الجماعات الحضرية
والقبائل الواحدية

كتاباً. لقد اختطفه الموت منا ونحن في أمس الحاجة له وللعقلاء في هذا الوطن، وقد كان في لحظة وفاته المفاجئة وهو يقدم المشورة والنصح لرأب الصدع بين جميع الفرقاء والقبائل في منطقتنا، رحمة الله عليه، وتوفاه الله وهو في قمة عطائه الاجتماعي والإنساني في لحظة الوداع الأبدي.

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم:

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّاتِي (30)

صدق الله العظيم.. سورة الفجر - الآية 27 - 30..

وفي هذه اللحظات الحزينة أتقدم إليكم جميعاً بأصدق معاني ومشاعر المواساة والعزاء، داعياً الله العلي القدير أن يتقبل فقيدنا العزيز في الفردوس الأعلى وأن يشملهم بوسع رحمته مع الصديقين والأنبياء والرسل، وأن يلهمكم جميعاً وكل محبيه وأصدقائه الصبر والسلوان.

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

أخوكم أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور

محافظ محافظة عدن — رئيس جامعة عدن

نشر في صفحة دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافة في الفيسبوك

عَدْنُ

قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البابُ الثاني : رحيل الخلود لعدد من شخصيات
عدن وكتابات حول عدن وجامعتها

الفصل الثالث :
تقديم الكتب والمطبوعات
المتعلقة بجامعة عدن

03

مقدمة دليل الطالب للعام الدراسي 2000-2001م

يسرني أن أقدم لكم هذا الكتيب دليل الطالب الجامعي، فهو ذو أهمية علمية لكل طالب عقد العزم على أن ينتمي إلى رحاب جامعة عدن.

ومن يقبل من الطلاب في جامعتنا عليه أن يدرس لوائح الجامعة وأنظمتها وخططها الدراسية، وقرأة تنوع الحياة العلمية والفكرية والثقافية والإبداعية.

الدليل الذي احتوى على سيرة موجزة لجامعتنا وكلياتها وأقسامها العلمية والإنسانية، هو الدليل الذي سيضيء اللوحة الرائعة والجميلة لجامعتنا بكل أبعادها.

لقد أنجزت رئاسة جامعة عدن وأخص بالذكر رئيس الجامعة أ.د/ صالح علي باصرة الكثير من المنجزات التي سارعت في تطوير كلياتها ومناهجها وطرق البحث فيها ومستويات أساتذتها وزيادة أعدادهم. وقد عقدنا العزم ونحن على مشارف الألفية الثالثة أن تكون الجامعة بكل كلياتها ومراكزها ومؤسساتها العلمية بمستوى الطموح وبمستوى روح العصر وتحدياته، ولن يتحقق هذا إلا بالعلم، طلابنا الأعزاء؛ وقد ذكره القرآن الكريم في آيات عديدة. قال تعالى في محكم كتابه الكريم: "بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم"؛ وقال تعالى: "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات" صدق الله العظيم.

وكل مظاهر الحياة لا بد من دراستها مع العلم المكنون فيها. إن العلم ثروة والوطن ثروة، وأنتم ثروة

و
إنه إنسان اتصف
بخصال حميدة
وصفات قيادية
مباركة شكلت محور
إجماع بين العديد من
الجماعات الحضرية
والقبائل الواحدية

الوطن ومستقبله وعليكم الآمال انعقدت. فلنتعاون جميعاً ونستثمر هذا العلم وهذه المؤسسات العلمية، وليكن منكم شخصيات علمية متميزة قادرة على أن تتفهم لغة العصر وتنسجم معه وتتابع بخطى حثيثة الاكتشافات والاختراعات والإبداع في نواحي المعرفة الإنسانية. إن نجاح الطالب وتفوقه في دراسته واختصاصه إنما يخدم نفسه أولاً وأسرته ووطنه ثانياً ويدخل السرور في قلوبنا جميعاً نحن الأساتذة. ولأجل تحقيق ذلك ولفتح نوافذ المعرفة في كل ربوع الوطن تم افتتاح كليات جديدة في عدد من محافظات الجمهورية اليمنية القريبة من محيط عدن كي يعم نور العلم ونور المعرفة في مساحة أوسع ويشمل قطاعاً أوسع وأكبر من طلابنا. وهذه الكليات هي كلية التربية في يافع وردفان في محافظة لحج وكلية التربية لودر في محافظة أبين وكلية الضالع في محافظة الضالع. وستفتح أيضاً كلية التربية في طور الباحة قريباً.

إن شعارنا في جامعة عدن كما اعتدنا هو المنجزات الحقيقية على أرض الواقع، وهي مؤسسات العلم والتربية في كل المحافظات. ليس هذا فحسب؛ فقد تم استحداث تخصصات جديدة في عدد من كليات الجامعة تلبية حاجات المجتمع كتخصص العمارة وهندسة الكمبيوتر والهندسة الإلكترونية. وكذا تخصص التربية الإسلامية والإعلام وعلم النفس والتربية البدنية وعدد من التخصصات الجديدة في كلية الاقتصاد. وسيتم افتتاح المبنى الجديد لكلية الحقوق في المدينة الجامعية هذا العام بمناسبة أعياد شعبنا بإعادة تحقيق وحدته في 22 مايو. كما تم افتتاح السكن الداخلي ومبنى الأنشطة الطلابية.

ونحن ندرك ونستوعب حاجات المجتمع والدولة ورغبات الطلاب في مختلف الاختصاصات ونخطط ونعمل على استيعاب متطلبات الواقع لتلبية حاجات المجتمع ورغبات الطلاب في مختلف الاختصاصات وأساس العمل في جامعتنا هو التوازن بين الحاجتين والتوفيق بين الأمرين: المجتمع وحاجاته، والطالب واختصاصاته ورغباته في إطار الإمكانيات المتاحة.

أرجو من الطلاب دراسة النظام الدراسي للجامعة فهو يوضح وينظم حقوقهم وواجباتهم؛ كما ينير الطريق أمامهم في كل الاختصاصات. ونحن إذ نعمل بكل جهد لكي نوفر للطلاب والطالبة الأجواء الجامعية التي تليق بهم وبننا، ندعو الجميع إلى التعاون والعمل معاً بروح الفريق الواحد، مع الشكر والتقدير لكل

منتسبي نيابة شئون الطلاب وبالذات الإدارة العامة للقبول والتسجيل بالجامعة والكليات على كل ما قدموه وما سوف يقدمونه من جهدٍ وعطاءٍ خدمة للطلاب والمجتمع والوطن على حد سواء.

مع تمنياتي لجميع الطلاب والطالبات بالنجاح والتوفيق في امتحانات المنافسة وفي مختلف مراحل الدراسة.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقدمة دليل قسم الإدارة الصحية 2004 - 2005م كلية العلوم الإدارية

حينما علمت بأن جامعة عدن في طريقها إلى تأسيس قسم الإدارة الصحية تحمست كثيراً لهذه الفكرة لأنها تحول نوعي في التعليم الجامعي. وازداد اهتمامي وتشجيعي أكثر حينما عرفت أنها:

أولاً: شراكة بين جامعة عدن ووزارة الصحة والسكان، ومنظمة الصحة العالمية.

ثانياً: سيكون موقع هذا القسم في كلية العلوم الإدارية.

حينها أدركت بأننا نفكر بطريقة صحيحة ونقتفي أثر الدول المتقدمة التي ميزت وفرقت بين العلوم الطبية والأطباء الذين نحتاج لهم في العلاج والوقاية والاختصاصيين في علوم الإدارة الصحية التي يحتاجها القطاع الصحي العام والخاص والمرتبطة بالتخطيط والتنظيم والإشراف والتنسيق والموازنات والتقارير والرقابة والتقييم... الخ، وهي تخصصات أكثر ارتباطاً بالإدارة منها بالطب والعلوم الطبية.

إن ثقتنا بكوادرنا ومؤسساتنا التعليمية والأكاديمية كبيرة. ولذلك حينما طلبت منظمة الصحة العالمية منا تقييم أداء القسم ومناهجه وأداء طلبته وافقنا على ذلك، وكان التقرير إشادة بجهود الشركاء والجامعة والكلية والقسم. وقد أوصى التقرير وأكد بشدة على:

1. أن بإمكان القسم قبول خريجي القسم والأطباء وأطباء الأسنان والصيدلة وخريجي علم الاجتماع والاقتصاد وبكالوريوس التمريض والمختبرات... الخ، لنيل درجة الماجستير في إدارة الخدمات والرعاية الصحية كما هو الحال في الدول المتقدمة.

2. إعطاء شهادة الدبلوم في الإدارة الصحية وإدارة المستشفيات للعاملين الصحيين.

3. إعطاء فرصة للعاملين الصحيين الذين تنطبق عليهم الشروط وتيسير مؤهلاتهم ودراساتهم وفقاً لبرامج الساعات المعتمدة [] [] [] [] [] []، بما يراعي ظروف عمل العاملين الصحيين. والتنسيق مع معهد الإدارة الصحية بوزارة الصحة العامة والسكان لتغطية بعض المواضيع من إجمالي الساعات المعتمدة.

إن الدفعة الأولى من خريجي قسم الإدارة الصحية المكونة من 57 طالباً وطالبة سيتم تكريمهم في شهر أكتوبر 2008 م. ونحن بصدد تشكيل لجنة لدراسة توصيات خير منظمة الصحة العالمية أنفة الذكر. ولن نألو جهداً في دعم أي توجه مستقبلي يعود بالفائدة والنفع لليمن بشكل عام والنظام الصحي بشكل خاص.

أثمن عالياً دور الشركاء في إنجاح هذا العمل واستمرارهم لدعم مساق بكالوريوس الإدارة الصحية وكذا مساق الماجستير مستقبلاً. كما أشكر كل من ساهم في نجاح مثل هذا العمل الأكاديمي المتميز.

مقدمة كتاب دليل الفائزين بجائزة جامعة عدن للبحث العلمي الدورة السادسة 2008م

يسعدني أن أقدم دليل جائزة جامعة عدن للبحث العلمي للدورة السادسة وهي تجربة بدأت تترسخ وتقوى في مسيرة الجامعة العلمية بإبراز المستوى العلمي الرفيع لأساتذتها وباحثيها وقدرة إدارتها التنظيمية في هذا المضمار وغيره.

فالجامعة كغيرها من الجامعات في العالم تسعى إلى أن يكون لها دور متميز في هذا المجال وتسعى بكل السبل لدعم ومساعدة الباحثين من خلال اعتماد تلك الأبحاث للتقوي العلمي، وكذلك المساعدة في استمرار إصدار المجلات العلمية المحكمة، ودعم وتطوير مراكز البحوث والمختبرات، وتسهيل مهمة عدد من الباحثين في المشاركات الخارجية والداخلية من خلال المؤتمرات والندوات العلمية وذلك في دعم أعمال الترجمة وإنشاء البحوث وتأليف الكتب العلمية الرصينة.

جامعة عدن استطاعت خلال مسيرتها العلمية أن تبرز نشاط البحث العلمي إلى مرتبة محترمة في أنشطتها. وتجلي ذلك من خلال:

1. ازدياد عدد أساتذتها وباحثيها في مختلف الاختصاصات العلمية.

2. ظهور و بروز تراكم الخبرة الأكاديمية البحثية للفترة الممتدة من بدايات التأسيس عام

1970م وحتى عام 2008م.

3. ازدياد المشاركات في المشاريع البحثية في الداخل والخارج.

4. ازدياد برامج التأهيل للدراسات العليا (دبلوم عال وماجستير ودكتوراة)، الدبلوم (3) برامج أساسية، وكذلك (3) برامج فرعية تخصصية، الماجستير (36) برنامجاً أساسياً، وكذلك (54) برنامجاً فرعياً تخصصياً، الدكتوراة (8) برامج أساسية، وكذلك (15) برنامجاً فرعياً تخصصياً.

5. استمرار الجامعة في التأهيل في الجامعات اليمنية والعربية والعالمية.

إن تثبيت مبدأ التكريم والتحفيز من خلال جائزة البحث العلمي هو إصرار منها على السير في طريق التطوير المنشود لطاقتها وللمستقبل معاً. فالبحث العلمي هو أحد أهم أنشطة الجامعة الأكاديمية واختصاصها الأصيل.

إننا ندعو كل المؤسسات الحكومية والخاصة إلى العمل المؤسسي المشترك لربط هذه الأبحاث بالاحتياجات الداخلية لمؤسساتنا الإنتاجية والخدمية، وهو جهد لن يثمر إلا بالاعتراف المثل من وجود المؤسسات الأكاديمية في بلادنا.

في ختام هذا التقديم، لا يسعني إلا أن أهني الأخوات الباحثات والإخوة الباحثين لحصولهم على الجائزة العلمية من جامعة عدن وهو شرف رفيع يستحقون عليه الثناء والتكريم.

والشكر والاحترام والتقدير لمجلس أمناء الجائزة والأساتذة المحكمين ونيابة البحث العلمي والدراسات العليا على النجاح في هذه المهمة ومثابرتهم وحرصهم على إنجاح العمل.

والله من وراء القصد.

مقدمة كتاب ثلاثون عاماً من الإنجازات.. الذكرى الثلاثون ليوم السابع عشر من يوليو 1978- 2008م

نعيش هذه الأيام الذكرى الثلاثين ليوم السابع عشر من يوليو وشعبنا اليمني يسجل في كل عام مجموعة من الإنجازات والمكاسب العظيمة التي أسهمت وبشكل مباشر في رفع مستواه المعيشي والعلمي والثقافي والأمني.

هذه الذكرى هي لحظة الميلاد التي كانت الفارق بين حقبتين زمنيةتين مختلفتين، حقبة أولى كانت عناوين لفقدان الاستقرار والتنمية وللاضطراب والانقلابات والتمرد وعدم سيادة القانون، وحقبة ثانية كانت عناوين تنمية شاملة عمت المدينة والريف، مثلت انقلاباً حقيقياً في شئون التعليم وتطوره بمستوياته العام والمهني والعالي في بناء البنية التحتية وبناء المؤسسات الدستورية المختلفة والشروع باللحاق بركب التطور لبلدان العالم التي سبقتنا.

وهنا أود التأكيد بأن ميلاد اللحظة التي تشكل فارقاً حقيقياً في حياة الشعوب ترتبط بأسماء لها الأثر الأكبر في مثل هذه الأحداث لأن شخصية الفرد في التاريخ - كما قرأنا في سير القادة العسكريين والمدنيين في العالم- لها الدور الحاسم في اختيار وصنع القرار المناسب. نتذكر الاسكندر المقدوني، نابليون بونابرت، شارل ديغول، ماو تسي تونغ، بسمارك والصحابي الجليل خالد بن الوليد والقائد طرفة النخعي وطارق بن زياد، وغيرهم من

القادة العظام في العالم. ونحن في اليمن علينا أن نعتز كثيراً بيوم 17 يوليو 1978 م لأن القدر ومجلس الشعب التأسيسي اختار وانتخب علي عبد الله صالح.

في زمن ولحظة تاريخية اعتذر من اعتذر ورفض آخرون تحمل المسؤولية التاريخية ولكن وحده علي عبد الله صالح قبل هذه المهمة الصعبة المعقدة في تلك الظروف فكانت - كما يقول أهل الحكمة - اللحظة التي تصنع الفرق بين الشيء ونقيضه بين الألوان المتناقضة، بين عتمة الليل وضوء النهار، لحظة تصنع الفرق بين الاضطراب والاستقرار بين النمو والركود بين التشاؤم والأمل.

ما هو الأمل الذي كان ماثلاً لعيان وفكر أعضاء مجلس الشعب التأسيسي، آنذاك؟؟؟

فلنراجع وبشكل عاجل كم هي الإنجازات المحققة على صعيد بناء الدولة والمؤسسات التشريعية وتطوير آلية الدولة من خلال تفويض الصلاحيات للمجالس المحلية بالمحافظات والمديريات، وتنمية القدرات في كل المؤسسات الإنتاجية والخدمية والثقافية ومؤسسات التعليم العام الفني والجامعي.

لكن لندخل في موضوع يخص جامعة عدن على وجه التحديد، جامعة عدن في عهد علي عبد الله صالح. تأسست أول كلية وهي كلية التربية العليا عام 1970 م وأنشئت الجامعة رسمياً في عام 1975 م من عدد من كليات الجامعة هي الاقتصاد والطب والحقوق وبعدها توالى تأسيس كليات الجامعة. ويمكن إجراء المقارنة التالية: الفترة منذ التأسيس إلى تثبيت الوحدة اليمنية المباركة في (7/7 / 1994 م)، ومنها إلى عام (2008 م)

البيان	1970م	1994م	1995م	2008م	نسبة النمو 2008 (%) مقارنة 1995
عدد كليات الجامعة	1	10	11	17	54%
عدد المراكز العلمية	لا يوجد	2	4	10	150%
عدد أعضاء هيئة التدريس	227	685	820	1381	68%
عدد الموظفين	275		795	1335	68%
عدد الطلاب البكالوريوس	1041	11336	13686	29433	115%
عدد طلاب الدراسات العليا	صفر	34	26	1135	426%
الموازنة		697.988.000	1.055.568.000	9.671.618.000	816%

ما يهمننا من استعراض هذه الأرقام هو التذليل على حجم الدعم الكبير الذي تقدمه الدولة والقيادة السياسية بقيادة فخامة الرئيس علي عبد الله صالح لجامعة عدن والتي أصبحت قلعة علمية شاخرة يشار إليها بالبنان داخل الوطن وخارجه .

قال تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

"فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال" - الرعد: 17
صدق الله العظيم.

مقدمة كتاب دليل المكرمين من أوائل الطلاب والطالبات المتخرجين من جامعة عدن للعام الجامعي 2007 - 2008م

تحتفل اليمن وثرها الباسم عدن الحضارة والتاريخ
وفي القلب منها جامعة عدن بيوم العلم 30 يوليو
2009م، والذي يكرم فيه العلماء والأكاديميون
والباحثون وأوائل الطلاب والطالبات المتخرجين من
الجامعات اليمنية للعام الجامعي 2007 / 2008م.

يأتي هذا الاحتفال وقد حققت جامعة عدن
إنجازات كبيرة وعظيمة منذ قيام الوحدة اليمنية المباركة
في 22 مايو 1990م بقيادة باني نهضة اليمن الحديث،
القائد الوطني الوجدوي فخامة رئيس الجمهورية الأخ/
علي عبد الله صالح "حفظه الله" الذي أولى جامعة عدن
رعايته واهتمامه، ما مكنها من النمو والتطور كما ونوعاً
في جميع النواحي حيث تضاعف عدد أعضاء هيئة
التدريس بالجامعة من حيث المؤهلات العلمية وتوسع
حجم الجامعة بإنشاء عدد من الكليات في عدد من
المحافظات والمدريات، وتنامى عدد الطلاب؛ إلى جانب
ذلك تأسست البنية التحتية للجامعة من حيث تحديد
الحرم الجامعي وإنجاز بناء عدد من الكليات الحديثة فيه
كان آخرها مبنى كلية الهندسة الجديد في الحرم الجامعي
بمدينة الشعب التي تعد من أحدث كليات الهندسة على
مستوى الجمهورية اليمنية.

كما توسعت البرامج الدراسية في مساقات الدراسات
العليا للماجستير والدكتوراة في جملة من التخصصات

العلمية ما مكن الجامعة من أداء دورها العلمي والتنويري المتميز في المجتمع كونها منبراً للفكر العلمي والإشعاع الحضاري بما تضم من علماء وأكاديميين وكفاءات مثقفة تمتلك قدرات علمية خلاقة ورؤية وطنية ثاقبة تمكنها من خدمة المجتمع اليمني وتنميته وتطويره.

إن التكريم الذي يراه فخامة رئيس الجمهورية يأتي انسجاماً مع برنامج الانتخابي الذي أكد على إيجاد الآليات والإجراءات المتكاملة لتطوير الجامعات، وأنشطة البحث العلمي والاهتمام بالعلماء والباحثين من أعضاء هيئة التدريس، وتشجيعهم نحو مزيد من العطاء العلمي والفكري المتميز وتوفير الوسائل والمتطلبات الضرورية لتأمين أداء دورهم في إعداد جيل متسلح بالعلم والمعرفة يسهم في بناء المجتمع ويحقق أهداف التنمية، كما ينسجم مع توجهاته الدائمة لرعاية الشباب والاهتمام بالمتفوقين من الطلاب والطالبات باعتبارهم قادة المستقبل.

إن هذا الدليل الذي نضعه بين أيديكم يعد مرآة تعكس تلك الجهود التي تبذل من قبل زملائنا أعضاء هيئة التدريس وأبنائنا الطلاب والطالبات في ميادين التعليم والتعلم والبحث العلمي، وما أثمر من نتائج علمية متميزة تحققت في حصول هؤلاء الخريجين على هذه المراكز المتقدمة في دراساتهم الجامعية والعليا. وإننا إذ نهني كل من يكرم في هذه المناسبة فإننا ندعو إلى مزيد من العمل المبذوع والخلاق للارتقاء بمستويات التدريس والبحث العلمي وتحسين الأداء الأكاديمي والإداري من قبل الجميع.

وبهذه المناسبة نود التأكيد أن جامعة عدن كانت ولا تزال قلعة من قلاع الوحدة الوطنية، تعمل وبجهد جماعي لكل منتسبيها من أساتذة وطلاب وموظفين في الإسهام الفعال من أجل تعميق الوحدة الوطنية وتنمية الوعي بها، ومواجهة تلك الأصوات التي تسيء إليها. وسنقف ومعنا جماهير الشعب في هذه المحافظة الباسلة صفاً واحداً من أجل إفشال أي مؤامرات تستهدف الوطن ووحدته، مستخدمين لذلك سلاح الفكر والعلم والثقافة. ولن تكون عدن وجامعتها إلا مشعلاً من مشاعل الوحدة وصمام أمان لها إلى جانب الجامعات اليمنية الأخرى وجماهير الشعب.

وفي الأخير نهني جميع المكرمين من أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب والطالبات، وندعو إلى المزيد من الإبداع والتميز والتفوق والعطاء من أجل بناء الوطن وتنميته.

مقدمة كتاب دليل المكرمين من أوائل الخريجين وأوائل الطلاب للعام الجامعي 2008- 2009م ونشطاء الطلاب في أسبوع الطالب الجامعي السابع عشر - كلية الهندسة

أبنائي وبناتي الأعزاء..

يتزامن هذا الاحتفال التكريمي لأوائل الخريجين الدارسين والنشطاء من الطلاب في كلية الهندسة مع احتفالات شعبنا اليمني بالعيد الوطني للذكرى الـ 20 لتحقيق الوحدة اليمنية المباركة في 22 من مايو 1990م والذكرى الـ 40 لتأسيس جامعة عدن التي حققت انجازات كبيرة وعظيمة وبوتيرة سريعة منذ قيام الوحدة اليمنية المباركة بقيادة ابن اليمن البار باني اليمن الحديث، فخامة الأخ/ علي عبد الله صالح -رئيس الجمهورية حفظه الله، والذي بفضل توجيهاته الكريمة ورعايته الدائمة لجامعة عدن تم بناء مجمع مباني كلية الهندسة في الحرم الجامعي بمدينة الشعب بأحدث المواصفات الهندسية العالمية، كلية الهندسة الجديدة التي تعتبر من أكبر كليات الهندسة على مستوى الوطن العربي، وذلك من أجل إعداد جيل متسلح بأحدث العلوم والتكنولوجيا.

تعتبر كلية الهندسة من كليات القمة التي نعتز ونفخر بها خلال مسيرتها الطويلة الـ 35 عاماً منذ تأسيسها. وستنال كلية الهندسة في القريب العاجل نصيباً وافراً من التطور والتحديث الذي سيتمثل في التجهيزات الحديثة في المختبرات والمكتبة وقاعات المحاضرات ووسائل التكنولوجيا المعاصرة إضافة إلى ما وفرته

الجامعة لأبنائها الطلاب من خدمات ورعاية صحية واجتماعية وما أتاحتهم
من أنشطة ثقافية ورياضية وفنية.

إننا في جامعة عدن نضع كافة إمكانياتنا وجهودنا لتحقيق رسالة الجامعة
في إعداد أجيال تتسم بالقدرة على التجديد والإبداع والتعامل مع الأساليب
والتكنولوجيا المعاصرة، وذلك لمواكبة قاطرة التقدم التكنولوجي المتسارع.

مقدمة كتاب المؤتمر الدولي الثاني حول المرأة والعلوم والتنمية 12- 14 ديسمبر 2009م

يتميز مركز المرأة في جامعة عدن منذ تأسيسه وحتى تنظيمه لهذا المؤتمر الدولي حول "المرأة والعلوم والتنمية"، بحيوية وجدية كبيرة في كل مهامه وأنشطته وخططه البحثية، هذه الحيوية نابعة من المجموعة المقتدرة من الأخوات الفاضلات اللاتي يقمن على إدراته ويسهمن في تحديد توجهاته ومنطلقاته العلمية والفكرية.

مركز المرأة أصبحت لديه خبرة إدارية وعلمية امتدت لأكثر من عقد من الزمان تراكمت فيه القدرات الإدارية والتنظيمية لعقد المؤتمرات والندوات والورش ولعل العودة إلى رصيد هذا المركز في علاقاته العلمية والأكاديمية أحد أهم أسباب تواصل نجاحاته وكثرة إنجازاته. وللتذكير فإن مركز المرأة بجامعة عدن لديه علاقات متميزة مع كل من:

- صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة (اليونيفيم).
- منظمة التعاون الفني الألماني GTZ .
- جامعة الدن بورج في ألمانيا الاتحادية.
- منظمة فريدريش ايبرت الألمانية.
- معهد تنمية البحوث الدولي بكندا.
- مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث - الجمهورية التونسية.
- معهد الدوحة لتنمية البحوث - قطر.

- الجامعة الأمريكية اللبنانية - بيروت.
- المعهد الدنماركي للبحوث - الدانمارك.
- مؤسسة أبحاث من أجل المستقبل جنوب افريقيا.
- جامعة فاس - المملكة المغربية.
- الجامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا - أربد.
- المجلس الوطني للسكان - صنعاء.
- جامعة صنعاء - مركز النوع الاجتماعي.

ولدى المركز العديد من العلاقات التكاملية مع مؤسسات المجتمع المدني بالجمهورية اليمنية.

هذه الحصيلة من العلاقات كانت سبباً في النجاحات التي حققتها المركز في هذا المضمار العامر بالعباء.

أما على صعيد الإعداد للمؤتمرات والورش العالمية والإقليمية والمحلية فهي كثيرة، منها عقد المؤتمر الأول حول المرأة في عام 2006م وامتدت الفعاليات لتشمل سلسلة ورش وندوات أساسها المشاركة مع مؤسسات عربية وأجنبية تناقش فيه دور المرأة وتأثيرها في الحياة العامة (السياسية والأكاديمية والاجتماعية) كما أن لهذا المركز دوراً فاعلاً في الإعداد للكتب المنهجية واستطاع بكافة منتسبيه نساءً ورجالاً أن ينتجوا أكثر من خمسة عشر مؤلفاً أكاديمياً رصيناً يضاف في سجل إنجاز المركز.

كما أنجز ثلاثة أعداد من المجلة العلمية المحكمة الصادرة عن المركز بالإضافة إلى ثلاثين بحثاً علمياً منشوراً في مجالات محلية وعربية وأجنبية. كما أن برنامج الدراسات العليا بالداخل والخارج قد قطع أشواطاً مهمة في مسيرة المراكز العلمية.

لقد أدى المركز دوراً إضافياً في مجال التنوير وإشاعة ثقافة التكافؤ في الفرص بين المرأة وأخيها الرجل كجزئين مكملين لبعضهما البعض دون المساس بثوابت العقيدة الإسلامية السمحاء وهويتنا العربية الضاربة في عمق التاريخ.

إنني في هذه المقدمة أود تقديم الشكر والتقدير لكل الباحثين والباحثات الذين وظفوا منهج الكتابة العلمية في خدمة قضية من أنبل القضايا في حياتنا

هي قضية مساهمة ومشاركة المرأة في الحياة بروح متسامحة وصبورة وثقافة. إن أية حضارة قامت في التاريخ الإنساني إنما كان قيامها بفعل الثنائية التشاركية بين الرجل والمرأة في التكامل الخلاق بين عطاء الإنسان دون التمييز لنوعه الاجتماعي أو العرقي أو الديني أو المذهبي. هذه هي حقائق التاريخ ودروسه وعبره؛ والعلماء الباحثون والباحثات سلطوا الرؤية في هذا الاتجاه.

كما أود أن أقدم الشكر والتقدير للأخوات القائمات جمعيهن على إنجاح فعالية هذا المؤتمر العلمي وفي مقدمتهن:

• أ.د/ رخصانة محمد إسماعيل مديرة مركز المرأة - منسق عام المؤتمر، والتي كان لها الدور الكبير في إنجاح فعاليات المؤتمر بمثابرتها وصبورها وإخلاصها.

• أ.د/ سعاد عثمان يافعي - رئيسة اللجنة العلمية للمؤتمر.

• د/ هدى علي علوي نائبة مديرة مركز المرأة.

على جهودهن المثابرة في إنجاز أعمال المؤتمر.

والشكر موصول أيضاً لبقية اللجان الإدارية والفنية والإعلامية ولدار جامعة عدن للطباعة والنشر والتوزيع لإنجازهم أعمال جامعة عدن في هذا المؤتمر وغيره من الفعاليات العلمية التي نظمتها عدن.

هذه هي جامعة عدن فهي المتواصلة في تنفيذ خططها البحثية والأكاديمية والأنشطة اللا-صافية فما انتهت من فعالية حاشدة كبرى إلا وتواصلت مع فعالية أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها؛ نشاط متواصل وديمومة وحركة هي سر نجاح جامعة عدن وكل منتسبيها. وهذا لن يتأتى لولا الدعم السخي والمتواصل لقيادتنا السياسية بقيادة فخامة رئيس الجمهورية الأخ/ علي عبد الله صالح - حفظه الله.

والحمد لله رب العالمين.. وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم.

مقدمة تقويم البرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن

جودة التعليم العالي نحو تحقيق
التمنية المستدامة

11-13 أكتوبر 2010م

ينعقد المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن في الفترة 11-13 أكتوبر 2010م في أجواء احتفالية علمية وثقافية تشهدها الجامعة وهي تحتفل بمرور 40 عاماً على تأسيسها: (26 سبتمبر، 14 أكتوبر، 30 نوفمبر) وبمناسبة مرور 20 عاماً على اليوم الوطني للوحدة اليمنية في الـ 22 مايو 1990م.

كل هذه المناسبات عبارة عن وقفة لجامعة عدن لتقييم مسيرتها العلمية على الصعيدين الثقافي والأكاديمي، وذلك من خلال مؤتمرها العلمي الرابع الذي ستقدم إليه جملة من الوثائق المهمة.

الوثيقة الأولى: تقويم البرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن لعام 2010م.

الوثيقة الثانية: واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية لجامعة عدن.

الوثيقة الثالثة: تشمل الأبحاث العلمية المحكمة المقدمة للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن، وهي حصيلة للأبحاث المقدمة من أساتذة من جامعات يمنية وعربية وأجنبية.

الوثيقة الرابعة: "دليل جامعة عدن" لعام 2010م، هي دليل يشمل كل البيانات والمعلومات الأساسية عن جامعة عدن بكلياتها ومراكزها العلمية والخدمية.

الوثيقة الخامسة: "تاريخ جامعة عدن" الكتاب الأول 1970-1975م.

هذه الوثائق هي حصيلة جهد علمي مكثف قام به أساتذة جامعة عدن من أجل إبراز الدور المهم لمؤسستنا الأكاديمية بهدف الوقوف بهذه المحطة أمام كل الانجازات التي حققتها الجامعة خلال مسيرتها العلمية لـ 40 عاماً، واستشرف التحديات التي تواجه التطوير العلمي الأكاديمي الثقافي للجامعة خلال سنواتها المقبلة.

فقد تناولت الوثائق واقع الحال في البرامج الأكاديمية والخطط الدراسية لمنهج شامل وعام تتكئ عليه الجامعة في نشاطها العلمي اليومي وتقف أمام العضلات البحثية التي تسهم في تجاوزها وحلها من خلال فرق البحث العلمي والمجموعات البحثية.

تحتفي جامعة عدن بهذه المناسبة وهي تركز على موضوع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية بوصفها حجر الأساس للتطور اللاحق لمخرجات جامعة عدن وانسجاماً مع المعايير الدولية والإقليمية والمحلية لضمان الجودة التي أشار إليها القرار الجمهوري بشأن إقرار "مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي"، وجامعة عدن بذلك تتسق إذاً مع حاجة موضوعية داخلية وخارجية لتعزيز نوعية مخرجاتها للانسجام مع تحديات سوق العمل اليمنية والخارجية.

وهي كانت مناسبة مهمة عملت لإحيائها كل الفرق الأكاديمية في جامعة عدن منذ أكثر من عام بدءاً بالقسم العلمي والمجالس واللجان العلمية مروراً باللجنة العليا للاحتفالات بمناسبة الذكرى الـ 40 على تأسيس الجامعة حتى وصلنا إلى هذه المحطة "المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن". وكانت بمثابة مناسبة انشغل فيها الأساتذة والعلماء في مختلف حقول المعرفة والاختصاصات من أجل إبراز واقع ما وصلت إليه الجامعة من تطور، واحتياجاتها لرؤية استراتيجية مقبلة تعمل الجامعة على صياغتها وعلى تطويرها بما يلبي طموحات التطور العلمي.

إن تاريخ جامعة عدن بوصفها أقدم جامعة يمنية وعمرها الذي بلغ الأربعين عاماً والخبرة العلمية المتراكمة لأساتذتها أهلها لأن تخوض وبشكل واثق عملية تقويم نفسها لاستشراف استراتيجية مستقبلها، مروراً بإشاعة وترسيخ ثقافة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بين أساتذتها ومنتسبيها والبيئة التي تعمل ضمنها.

لقد شهدت جامعة عدن تطوراً كبيراً بعد إعلان الوحدة اليمنية المباركة التي أتاحت لها العديد من الفرص والإمكانات المادية والعلمية وحظيت بهذا الدعم من قبل قيادتنا السياسية واهتمام شخصي من فخامة الرئيس / علي عبد الله صالح "حفظه الله" الذي أولى الجامعة رعايةً واهتماماً كبيرين لما تمثله من مصدر إشعاع تنويري يخدم المجتمع ويضيء دروب المعرفة والتقدم الحضاري.

ولم تأل الحكومة اليمنية جهداً في تقديم كل أشكال الدعم من أجل تطوير جامعة عدن في بنيتها التحتية وكل مستلزمات العمل الأكاديمي التطويري فلها كل الشكر والتقدير والاحترام والوفاء من كل منتسبي جامعة عدن أساتذةً وموظفين وطلاباً.

إن قانون الجامعات اليمنية قد أعطى فرصة كبيرة للجامعات اليمنية بالعمل المشترك مع القطاع الخاص. ولدينا نحن في جامعة عدن تجربة مميزة من خلال وجود مجلس الأمناء بالجامعة من القطاع الخاص اليمني والعربي.

وفي السياق أود أن أثنى على التعاون الكبير بين جامعة عدن ومجلس أمنائها الذي قدم خدمات جلييلة في مجالي المشورة العلمية والدعم المادي، ونخص بذلك المهندس الشيخ / عبد الله أحمد سعيد بقشان -رئيس مجلس الأمناء بجامعة عدن- وإخوانه الكرام في مجلس الأمناء؛ وهم:

- الشيخ / محمد عبده سعيد هائل.
- الشيخ / محمد حسين العمودي.
- الشيخ / عبد الله حمدان.
- الشيخ / أحمد أبو بكر بازرعة.
- الشيخ / جمال مصلح الهمداني.
- الشيخ / سالم أحمد باسمح.
- الشيخ / عبد الإله بن محفوظ.

- الشيخ / حسن محمد بن لادن.
- الشيخ / حسين بن صالح مبارك الهمامي.

لقد أسهم هؤلاء الشيوخ الكرام بدعم جامعة عدن دعماً مادياً سخياً، فلهم كل التقدير والشكر والاحترام. كما أود أن أشكر كل الزملاء الذين قاموا بمهامهم على أكمل وجه في اللجنة العليا للتحضير لفعاليات الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة، واللجان الفرعية ودار جامعة عدن للطباعة والنشر.

إننا جميعاً اجتهدنا للاحتفاء بهذه المناسبة الخاصة والاستثنائية للجامعة؛ بغية ترسيخ تقليد أكاديمي بما ينفع الآخرين من بعدنا، وعملاً بقوله تعالى:

"فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض"

صدق الله العظيم (سورة الرعد - الآية 17)

والله من وراء القصد.

مقدمة كتاب دليل الأكاديميات

في جامعة عدن

بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس جامعة عدن

شهدت مسيرة جامعة عدن خلال عمرها الذي يمتد لأربعين سنة مضت سلسلة من التطورات في مختلف المجالات ومنها الدور الفاعل والمؤثر للأخوات الكريبات الأكاديميات بجامعة عدن في العملية التعليمية والتربوية وتنمية العقول.

وفي هذا العام 2010م الذي تكتمل به أربعة عقود من الزمن على إنشاء الجامعة قدمت معظم الكليات والمراكز العلمية والدوائر الخدمية بجامعة عدن مبادرات أكاديمية ومهنية عديدة بغرض إظهار القدرة النوعية للجامعة من خلال مخرجاتها ومناهجها ومبدايها ومنشآتها وكتبها... الخ؛ وذلك كجهد إضافي مقدم من الجميع احتفاءً بهذه المناسبة.

ومركز المرأة للبحوث والدراسات من بين هذه المراكز العلمية التي أسهمت بفعالية في أنشطة وبرامج وفعاليات إحياء الذكرى الأربعين لتأسيس جامعة عدن، وهو ما يستدعي الشكر والتقدير العالي منا لجهد الفريق الذي يقود المركز ونخص بالذكر الدكتورة/ هدى علي علوي الحريري، التي قادت وباقتدار مركز المرأة مع فريقها العلمي والإداري.

إن قيام المركز بإعداد دليل خاص يضم أسماء الباحثات الأكاديميات من حملة شهادات الماجستير

والدكتورة بجامعة عدن ويوثق الإسهامات العلمية والمهنية للمرأة اليمنية الأكاديمية بالجامعة يعد بادرة نوعية تتم لأول مرة على مستوى الوطن اليمني.

إن المرأة الأكاديمية اليمنية في جامعة عدن أدت أدواراً متميزة في مجال الإدارة الأكاديمية والبحث العلمي والإشراف على الفرق البحثية. وما انفك حضورها مميزاً على مستوى أداء عضوية هيئة التدريس بجامعة عدن؛ وإظهار دورهن في كتاب كهذا يعد إحقاقاً لحقهن وتوثيقاً أميناً لإنجازاتهم العلمية ورسالة إلى المجتمع اليمني كله بأن المرأة اليمنية الأكاديمية استطاعت وبجدارة أن تكون عنصراً فاعلاً في حركة التنوير العلمي والثقافي.

فالمرأة أضحت اليوم تتبوأ مراكز علمية وقيادية مرموقة على صعيد الوطن اليمني كله، فنجدها وزيرة وممثلة للشعب في مجلس النواب، وسفيرة، وعميد كلية، ومديرة مركز علمي.. الخ. ولم يكن ذلك ممكناً لولا الحياة الديمقراطية وإتاحة فرص التمكين لها مشاطرة أخيها الرجل في كل مفاصل الحياة العامة.

إن جامعة عدن وهي تحتفل بذكراها الأربعين تعتز أيما اعتزاز بالمرأة التي كان لها دور أساسي في تأسيسها وتطويرها منذ نشأتها الأولى وحتى الآن؛ ولا تزال تواصل بكل عزم وتصميم مسيرة العطاء والبدء في نشاطها الأكاديمي وخدمة الوطن وأبنائه.

نتمنى لمركز المرأة ديمومة العمل والاستمرار بعطاءه العلمي الزاخر.

وبالله التوفيق.

مقدمة كتاب دليل جامعة عدن الموجز 2010م

يسعدني ويشرفني أن أكتب مقدمة دليل جامعة عدن الموجز بما تمثله السعادة من إحساس إنساني عميق الدلالة والمعنى ومن شعور بالرضا لما وصلت إليه جامعة عدن من تطور وازدهار، والشرف الرفيع الذي بلغته الجامعة بوصفها فاناراً هادياً لكل هذه التحولات العظيمة في مجالات الطب والهندسة والعلوم الاجتماعية في بلادنا.

الدليل -في الغالب- وسيلة تدل على سواء السبيل وصوابه لوضوح الرؤية في المسارات، ومرشد إلى ما ينعقد العزم على إنجازه. ونستدل -هنا- على ما وصلت إليه جامعة عدن بعد مرور أربعين عاماً على إنشائها من تطور واضح في نوعية النظم واللوائح الأكاديمية وفي حجم التراكم المعرفي في كل الاختصاصات التي نفذتها الجامعة من خلال الخطط الدراسية الأكاديمية والبحثية وخدمة المجتمع.

إن احتواء الدليل على هذه المعلومات والبيانات والمؤشرات سيساعد كل من أراد الاطلاع على تجربتنا واختصاصاتنا واهتماماتنا في الكليات والمراكز العلمية، وسيكون -بإذن الله- عنوان التواصل بين المهتمين والباحثين داخل الوطن وخارجه مع جامعتنا.

وللتذكير فإن الجامعة قد بدأت بأول كلية في إنشائها منذ العام 1970م، وهو عام تأسيس كلية التربية بعدن. وكان عدد الطلاب آنذاك (85) طالباً وطالبة. يتلقون

علمهم في مبان قديمة موروثه من الحقبة الاستعمارية في ضاحية خورمكسر بمدينة عدن. وبعد تأسيس كلية ناصر للعلوم الزراعية عام 1972م، وكلية الاقتصاد والإدارة عام 1974م، وكلية التربية/ مكلا حضر موت عام 1975م، وكلية الطب عام 1975م، صدر القرار رقم (22) للعام 1975م بإنشاء جامعة عدن .

أما اليوم، فإن جامعة عدن قد نمت وتوسعت وازداد عدد كلياتها ليصل إلى (19) كلية موزعة على محافظات عدن ولحج والضالع وأبين وشبوة. وهي تضم أيضاً عشرة مراكز علمية اختصاصية؛ وعدد طلابها يتجاوز (30) ألف طالب وطالبة. وأصبحت تحظى برعاية من الدولة والحكومة ومن فخامة الرئيس / علي عبد الله صالح (حفظه الله).

ولدى الجامعة العديد من المشاريع المستقبلية والتطويرية على الصعيد الإنشائي الأكاديمي وبرامج التعليم عن بعد وغيرها من توجهات بناء المستقبل وأفاق استشرافه.

هذا الدليل أرادته الأساتذة في الجامعة عنواناً رئيساً لجودة العمل والتنظيم والانجازات الهائلة المحققة في الأقسام العلمية من خلال إعداد المتخرجين من حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة.

ولم يأت هذا الجهد إلا بالاستفادة من التراكم المعرفي الأكاديمي والإداري لكل منتسبي جامعة عدن. وهو عبارة عن خلاصة جهد مكثف وصبور وواثق الخطى لكل أستاذ في الجامعة أسهم في إغناء مسيرة الجامعة المشرفة من خلال برامجها الدراسية الأكاديمية واللوائح والنظم، بدءاً من مجلس القسم العلمي وحتى مجلس الجامعة، وهي مفخرة لكل من ينتسب لجامعة عدن.

وكما بدأت الجامعة بحلم قيامها لدى المؤسسين الأوائل، فإننا نعول كثيراً على طاقاتها الحالية بمجموعة منتسبيها لتحقيق كل الطموحات العلمية مستقبلاً.

والله ولي التوفيق.

مقدمة كتيب حفل تكريم أوائل الخريجين من كليات جامعة عدن للعام 2009 - 2010م

يسرني أن أسجل هذه الكلمات لتهنئة أبنائي الطلاب وبناتي الطالبات الأوائل المتخرجين في العام الأكاديمي (2009/2010م). هذه التهنئة موصولة أيضاً إلى الآباء والأمهات والأسر الذين تعبوا وسهروا من أجل رعاية هؤلاء الأبناء الذين تحولوا الآن إلى كفاءات علمية مهمة في سوق العمل وتنمية المجتمع خلال المرحلة المقبلة. هذه الدفعة وغيرها من الدفعات التي سبقتها من الطلاب الأوائل تكرمت الدولة مشكورة بتعيينهم، كل في اختصاصه كمعيدين في الجامعات اليمنية الحكومية لأنهم الأكفأ والأقدر للحصول على هذا المركز العلمي اللائق بمستواهم العلمي.

كان يفترض أن تحتفي جامعة عدن بهذه الكوكبة من الخريجين في العام الماضي (2011م). ولكن بسبب ظروف الأزمة السياسية والاجتماعية والأمنية التي تمر بها البلاد تم تأجيل حدث التكريم المستحق لهؤلاء الأوائل إلى العام الحالي (2012م) الذي نعهده عاماً للأمل والتفاؤل من خلال اجتماع واقتناع القوى السياسية في بلادنا بضرورة العمل المشترك في إطار حكومة الوفاق الوطني.

إن مناسبة التخرج والاحتفال بأوائل الطلاب هي مناسبة ترتبط بحالة من السعادة والأمل للرهان على المستقبل وهي لحظة فرح من خلال احتفائنا بهذه

الكفاءات العلمية الجديدة لأنهم جنوا ثمار العلم والمعرفة طوال سنوات الدراسة. ونحسب هؤلاء الطلاب المتفوقين ضمن أفواج الجيل الجديد المتسلح بالعلم والمعرفة والإيمان للإسهام في تغيير الواقع وتطويره على أسس علمية راسخة لحل قضايا المجتمع اليمني بكل تعقيداته وبكل تحدياته.

لقد اهتمت جامعة عدن بالدراسات الجامعية وأصبح لديها (113) قسماً علمياً. وخاضت الجامعة كذلك تجربة الدراسات العليا "ماجستير، دكتوراة"، وحققت طوال الأعوام المنصرمة إنجازات ملموسة لتلبية احتياجات الأقسام العلمية في جامعة عدن وبقية الجامعات والمؤسسات الوطنية في اليمن من الكفاءات المؤهلة بالمستويات العلمية العليا؛ إضافة إلى توفير جامعة عدن للمبالغ الطائلة من العملات الصعبة التي يخسرها الوطن أثناء تأهيله للطلاب في الخارج، إذ بلغ عدد برامج الدراسات العليا (65) برنامجاً منها (45) برنامجاً للماجستير و(20) برنامجاً للدكتوراة (64) تخصصاً علمياً.

إن هذا الدور الذي تضطلع به جامعة عدن في التأهيل للدراسات العليا يصل إلى 58٪ من مجموع برامج الدراسات العليا على مستوى الجامعات اليمنية التي تشرف عليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهذا يستدعي من الحكومة دعم جامعة عدن لمواصلة قيامها بهذا الدور التنموي الحيوي المهم.

وترتبط مناسبات التخرج للطلاب والاحتفال بهم بحالة من التفاؤل لجني الثمار بعد جهد ومثابرة بذلها أبناؤنا الطلاب خلال مرحلة دراستهم في الجامعة حتى بلوغ هذا اليوم الأغر في حياة كل طالب من الجيل الجديد الذين سيندفعون بكل ثقة وعزم إلى الإسهام في تغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي اليمني الشائك مما سيفتح آفاقاً رحبة لتطور الإنسان في هذا الجزء من العالم.

نتقدم في ختام سطورنا هذه بالشكر والتقدير لرئيس وأعضاء مجلس أمناء جامعة عدن الذين كانت وما زالت بصماتهم واضحة في العديد من أنشطة وفعاليات الجامعة المختلفة، وأضحوا رافعاً أساسياً ومهماً في عملية التطوير الأكاديمي والبنوي للجامعة.

كما نشكر نيابة شؤون الطلاب بجامعة عدن والمسجل العام للجامعة والدراسات العليا بالجامعة ودار جامعة عدن للطباعة والنشر والإدارة العامة

للإعلام بالجامعة واللجنة التحضيرية للاحتفال بتخرج هذه الدفعة، وكل من أسهم في إنجاح هذه الفعالية وشارك الجامعة وطلابها هذه الفرحة الغامرة التي تشيع ببهجتها كل أرجاء الجامعة وبيئتها.

والله من وراء القصد.

مقدمة كتيب لائحة تقويم أداء عضو هيئة التدريس في جامعة عدن 2010م

إنه فخر كبير وسعادة غامرة أن أحظى بهذه السانحة كي أضع مقدمة لإحدى أهم لوائح جامعة عدن، وهي لائحة تقويم أداء عضو هيئة التدريس في جامعة عدن التي استغرقت وقتاً طويلاً كي تخرج إلى العلن ويتم إقرارها في الدورة الرابعة لمجلس الجامعة لعام 2010م. فالمؤسسات الأكاديمية في العالم كله تتباهى بمثل هذه النظم واللوائح التي تنظم وتوجه وتحدد معايير التعامل مع كل ما يتصل بالحياة العلمية والأكاديمية فيها.

إن جامعة عدن - وهي تحتفي بمرور 40 عاماً على إنشائها - ما برحت تواصل عملية التطوير وتنقيح لوائحها الأكاديمية المنسجمة مع احتياجات التطور العلمي. فعضو هيئة التدريس بالجامعة كان ولا يزال عمود العملية التعليمية ومحط اهتمام الجامعة والدولة على حد سواء، من حيث تهيئة المناخات العلمية والثقافية والمعيشية والنفسية له ومواصلة بناء قدراته العلمية وتطويرها. وكل البرامج الأكاديمية والطرائقية والتربوية والتعليمية وإيصال المعرفة وخلق حالة عالية وجيدة للتواصل مع الطلاب، كل ذلك مهد لإقرار هذه اللائحة كإفراز حقيقي لكل تلك الاهتمامات المتواصلة في الجامعة.

ومنذ إنشائها في مطلع السبعينات من القرن الماضي اهتمت الجامعة بالتنوع الأكاديمية والمستوى الرفيع لعضو هيئة التدريس، بدءاً بالتعيين ومتابعة حصوله على التأهيل النوعي، مروراً بحصوله على الألقاب العلمية

المتوالية ومتابعة أنشطته البحثية ومساهماته المختلفة لخدمة الجامعة والمجتمع .

إن ضرورة وجود هذه اللائحة تجعل من فكرة التطوير المستمر لعضو هيئة التدريس فكرة دائمة. والتعليم المستمر من المهد إلى اللحد من بين القيم التي أرادت اللائحة إيصالها لكل عضو هيئة تدريس بالجامعة، لأن الأستاذ الجامعي في مهنته يتميز عن كل المهن بالآتي:

- أستاذ الجامعة يحمل رسالة سامية تتمثل في التنوير العلمي والثقافي وهو حامل لمشعل القيم الإنسانية والوطنية والدينية.
- أستاذ الجامعة يمثل الركن الهام في العملية الأكاديمية بل يعد محورها الأساسي بدءاً من عضويته بالقسم العلمي والكلية والمركز حتى الجامعة.
- الأستاذ كان ولا يزال القدوة في السلوك وطرائق فهم المعرفة لكل الطلاب الذين يتخرجون على يديه ويرون فيه النموذج الذي يحتذى به، لأن مهنته هي مهنة الرسل والأنبياء والحديث النبوي الشريف يؤكد هذا المفهوم. قال الرسول محمد- صلى الله عليه وسلم- في الحديث الشريف: (إنما بعثت معلماً).
- الأستاذ "المعلم" يعلم الأجيال قيم الولاء الأكاديمي للمؤسسة التي ينتمي إليها، الولاء للوطن الواحد، الولاء للعلم والتشيد الوطنيين، هذه رسالته الجوهرية في الحياة الأكاديمية ولهذا جاءت اللائحة.

لقد استندت جامعة عدن في تطوير اللائحة إلى قانون الجامعات اليمنية رقم (18) لعام 1995 وتعديلاته ولائحته التنفيذية الصادرة بقرار جمهوري رقم (32) لعام 2007 وإلى قرار رئيس الوزراء رقم (231) لعام 1998 بشأن وظائف وأجور أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم في الجامعات اليمنية وأنظمة الجامعة ذات العلاقة، فضلاً عن تجارب وتراث الجامعات في المحيط الإقليمي والدولي.

إن هذه اللائحة ستساهم في تطوير نوعية أداء عضو هيئة التدريس، وستمهد لخلق ثقافة الجودة الأكاديمية وإعلاء قيم التميز لدى منتسبي الجامعة بما يحقق جودة برامج الجامعة الأكاديمية والتحسين المستمر لكفاءة التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

كما أن هذا الجهد الكبير الذي بذل في إعداد وإقرار هذه اللائحة قد كُـلِّـل
بجهد أعضاء مجلس الجامعة الكرام الذين تفاعلوا وتحمسوا وأقروا هذه الوثيقة.
فلهم جزيل الشكر والتقدير، والشكر موصول للأخ أ.د/ عبد الوهاب عوض
كوبران مدير مركز التطوير الأكاديمي ومساعديه، والأستاذ مشارك د/ شوقي
عبد الرحمن الجرو مدير عام دار جامعة عدن للطباعة والنشر ونائبه ومساعديه
المهندسين والمشرفين والعاملين في الدار الذين يقومون بعمل كبير في طباعة وثائق
وكتب الجامعة.

نسأل الله التوفيق والسداد.

مقدمة كتاب دليل كلية طب الأسنان 2012م

يسرني أن أهنئ كل منتسبي كلية طب الأسنان بجامعة عدن (جميع أعضاء هيئة التدريس، والطلاب والطالبات، والموظفين والموظفات) على التفوق العلمي والتطور الأكاديمي منذ افتتاح الكلية. وأشكر كل من ساهم في ذلك من كلية الطب والعلوم الصحية وكلية الصيدلة وكلية طب الأسنان.

تعتبر كلية طب الأسنان من الكليات التي تعزز بها الجامعة وذلك بعلاقتها الأكاديمية مع الجامعات العربية والأجنبية وخاصة جامعة الملك سعود وجامعة روستوك الألمانية حيث أن هذه الكلية الوليدة تعمل بجهد متواصل للارتقاء بمناهجها وبتطوير الكادر اليمني المؤهل والأنشطة البحثية ومهارات التواصل مع طلاب الكلية والعمل بمسؤولية عالية في خلق أطباء أسنان، مفعمة بالروح الوطنية اليمنية ومتسلحة بالعلوم والمعارف الطبية لتلبية احتياجات المجتمع اليمني من رفع مستوى الخدمات الصحية في مجال طب الأسنان.

شهدت كلية طب الأسنان منذ العام 1997م وحتى يومنا هذا العديد من المشاركات العلمية في مختلف المؤتمرات والندوات في اليمن وخارجها وتعمل أيضاً على إنجاح الفعاليات الجراحية لمركز الشفة الأرنبية وشق قبة الحنك بجامعة عدن.

وبمناسبة الذكرى السادسة عشرة لتأسيس قسم الأسنان بكلية الطب 1997م، واستقلالية الكلية منذ

أربع سنوات، كلية طب الاسنان وليدة 2009م، وإصدار هذا الدليل للتاريخ العريق، أنتهز الفرصة لأقدم الشكر والتقدير الكبيرين لرئيس الجمهورية اليمنية الحالي والسابق وجميع رؤساء جامعة عدن السابقين ونوابهم والحاليين وجميع أعضاء جامعة عدن السابقين والحاليين وللشيخ المهندس عبد الله أحمد بقشان رئيس مجلس الأمناء بجامعة عدن وجميع مديري عموم جامعة عدن السابقين والحاليين، وجميع عمداء كلية الطب والعلوم الصحية السابقين والحاليين وجميع عمداء كلية الصيدلة السابقين والحاليين وأخص هنا بكل الشكر والعرفان بالجميل نواب العميد لشؤون طب الأسنان السابقين حتى عام 2009م، ولأول عميدة لكلية طب الأسنان في جامعة عدن والجمهورية اليمنية، وجميع نواب العميد ورؤساء الأقسام العلمية بالكلية وجميع أعضاء هيئة التدريس وأمين الكلية والموظفين والطلاب.

مقدمة كتاب جامعة عدن أرقام ومنجزات (2008م - 2012م)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده رسولنا الأعظم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم وبتوفيق من الله الواحد الأحد رافع السموات العلى بلا عمد. تم انجاز هذا التقرير الذي اشتمل واحتوى على النشاط العلمي والأكاديمي والإبداعي لجامعة عدن بأساتذتها وطلابها وموظفيها وأنصارها. وقد كان تقريراً ثرياً بالمعلومات شاملاً للبيانات ناقلاً بموضوعية حجم العمل المنجز في الجامعة. قال الله في محكم كتابه الكريم: (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال) صدق الله العظيم.

لقد تناول التقرير استعراض وتحليل تنظيم الفعاليات العلمية والإبداعية والتطوير المؤسسي في كل مفصل من مفاصل جامعتنا العريقة، خاصة إذا ما علمنا أنها أقدم جامعة في اليمن حيث تأسست في العام 1970م. وبمناسبة حلول الذكرى الأربعين لتأسيسها أقيمت الفعاليات والأنشطة العلمية والفنية والرياضية والإبداعية احتفاء بالذكرى وتكريماً للرواد الأوائل الذين أسهموا في تأسيسها وعملوا على تطويرها من الأساتذة والموظفين والطلاب والشخصيات اليمنية والعربية والأجنبية والمؤسسات البحثية والأكاديمية. وقد درجت الجامعة على إعداد مثل هذه التقارير التحليلية للسنوات

الماضية توثيقاً للمعلومة ورصداً للحدث وتثبيتاً للإنجاز المحقق. وإنني في هذه المقدمة أود أن أشكر الأخوات والإخوة لدورهم الهام والمؤثر في مساعدتي لإنجاز المهام الموكلة إليّ كرئيس للجامعة التي استحوذت على كل اهتمامي وجهدي وقدمت ما استطعت لإنجازه التزاماً منا لشرف المهنة واحتراماً للمسؤولية وانتماءً لجامعة عدن وعرفاناً لمدينة عدن العزيزة والساكنة فينا.

إن من ساعدني في هذه المدة منذ كلفت بالمسؤولية في الفترة من 2008 وحتى 2012م، وهم لا شك شخصيات وأفراد عديدون ومتنوعون وذوو نفسيات مختلفة ومستويات متفاوتة في الوعي والتأهيل، وبمصالح متشعبة متعددة؛ ولكنهم بشكل عام خدموا مؤسستهم الجامعية. ومن وحي التمعن والاطلاع على محاور التقرير الذي بين أيدينا والذي كان لمكتب رئيس الجامعة الدور المحوري والأساس في إعدادة وإنجازه على هذا النحو وبهذه الكيفية، فإنني أشكر وباحترام عال وتقدير الأخت الفاضلة د/ هدى عبد الرحمن الجنيدي مديرة عام مكتب رئيس الجامعة والأخوات الكريهات د/ ميسون إبراهيم علي العقربي، د/ عبير جميل ثابت الحبشي، والمدرسة/ هناء عبد الرحمن الجنيدي على مساعدتهن لي؛ إذ كن في مستوى المسؤولية العالية في إدارة العمل المكتبي الأكاديمي وخير مساعدات لي في إنجاز مهامني من خلال التنظيم والتهيئة الجيدة للاجتماعات وإعداد مسودات التقارير ومراجعة الوثائق وتنظيم المواعيد وسرية العمل. وأقدم شكري الجزيل للإخوة والأخوات الذين تعاونوا وعملوا بتضامن إنساني وأكاديمي كبير طيلة فترة عملنا لهذه الفترة؛ وهم:

الأخوات والإخوة الكرام أعضاء مجلس جامعة عدن من عمداء الكليات ومديري المعاهد والمراكز العلمية، لهم جميعاً الشكر والاحترام والتقدير. وأشكر أيضاً الأخوات والإخوة الآتية أسماؤهم:

- أ.د/ محمد أحمد موسى العبادي نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب.
- أ.د/ أحمد علي الهمداني نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.
- د/ خليل إبراهيم محمد سعيد الأمين العام للجامعة.
- د. الأستاذ م/ إقبال سعيد العلس رئيس نقابة أعضاء هيئة التدريس لفترة من (1999م-2009م).

- الأستاذ م/ محسن فضل بافضل الأمين العام لنقابة أعضاء هيئة التدريس للفترة (1999-2009م).
- الأستاذ مشارك د/ فضل ناصر مكوع رئيس نقابة أعضاء هيئة التدريس (2009-2012م).
- الأستاذ مشارك د/ جمال بافضل الأمين العام لنقابة أعضاء هيئة التدريس (2009-2012م).
- الأخ مدرس/ صالح محمد العولقي رئيس اتحاد الطلاب بالجامعة.
- الأخ د/ عبد الله العليمي باوزير نائب رئيس اتحاد طلاب جامعة عدن.
- الأخ/ رمزي الشيخ بامعلم رئيس اللجنة النقابية للموظفين بالجامعة.
- أ.د/ محمد صالح عبادي مساعد نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.
- د/ عبد الحكيم عبد الله فارح العززي مساعد نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب.
- د/ ياسر محمد قاسم باسردة الأمين العام المساعد لشؤون الموازنة.
- الأخ/ محمد حسن سالم العوذلي الأمين العام المساعد لشؤون التعليم الموازي والحسابات الخاصة والنفقة الخاصة.
- الزميلان الفقيدان الطاهران أ.د/ أحمد صالح منصر الأمين العام للجامعة وأ.د/ مختار حسن بن لصفوح الأمين العام المساعد (رحمة الله عليهما).
- أ.د/ عبد الوهاب عوض كويران مدير مركز التطوير الأكاديمي.
- المدرس/ نصر مبارك باغريب مدير عام الإعلام بالجامعة.
- أ.د/ أبوبكر محمد بارحيم مدير المركز الاستشاري الهندسي سكرتير مجلس الأمناء.
- الأخ/ عبد الهادي محمد أحمد العبسي مساعد رئيس الجامعة لشؤون المشاريع.
- الأستاذ مشارك/ عبد المجيد عبد الله العراسي مدير عام التخطيط والتقييم والمتابعة.

- المهندس / الخضر هديل مدير عام المشاريع.
 - الأستاذ م/ عبد الرحمن محفوظ بن شعيب مستشار رئيس الجامعة لشئون الطلاب.
 - الأستاذ م/ عبد الرحمن جعفر المحضار أستاذ اللغة العربية.
 - الأستاذ م/ محمد علي الريزي مدير عام القبول والتسجيل.
 - الأخت / أحلام مدهش الشيباني مديرة عام المكتبة المركزية.
 - أ.د/ محمد طه شمسان المقطري مدير عام العلاقات الدولية.
 - الدكتور / أحمد ابراهيم حنشور مدير عام النظم والمعلومات.
 - الأخ / سالم ناصر الفضلي مدير عام الخدمات.
 - الأستاذ م/ محمد إسماعيل محي الدين السروري مدير عام الشؤون القانونية.
 - د/ شوقي عبد الرحمن الجرو مدير عام دار جامعة عدن للطباعة والنشر.
 - المدرس / وهيب مهدي عزيان العقربي نائب مدير عام دار جامعة عدن للطباعة والنشر.
 - الأخ / عبد الله عبد الكريم مدير التجهيزات بالجامعة.
 - الأخ الحاج / بشير قائد مدير حسابات التعليم الموازي والنفقة الخاصة.
 - الأستاذ / عبد الله محمد علي العديني الإعلامي والصحفي المعروف.
 - الأخ / محمد جمال عبد المجيد الجوهري مدير عام الأنشطة الطلابية.
 - السيدة / صفية باحميد "أم رغد" مديرة الأنشطة الإبداعية.
 - الأخ / ناصر سلامة مدير الأنشطة الرياضية.
 - المدرس / مازن ناصر علي ناصر الكازمي المسؤول الطلابي بالجامعة.
- وقبل هؤلاء جميعاً أود تقديم تحية إجلال وتقدير عالٍ لصاحب الفخامة المشير/ عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية، لدعمه ورعايته المستمرة لكافة الأنشطة والفعاليات التطويرية التي شهدتها وتشهدها جامعة عدن.
- وبهذه المناسبة أيضاً أود أن أسجل اعترافاً و عرفاناً وشكراً جزيلاً للإخوة/
رئيس وأعضاء مجلس الأمناء بجامعة عدن على الدعم والمساندة المعنوية والمادية

طيلة فترة عملنا معاً. ونود الإشارة إلى أنه في بعض الأوقات التي كان يواجه الجامعة فيها وضع حرج وضائقة مالية لمشروع ما أو نشاط أو مناسبة، لم نكن نتردد في طلب مساعدتهم ودعمهم؛ وهم إخوة كرام وشيوخ أجلاء نعتز بعملنا معهم في هذه المدة الزمنية المشار إليها بعاليه. ونخص بالإشارة الشيخ المهندس/ عبد الله أحمد سعيد بقشان رئيس مجلس أمناء جامعة عدن الذي قدم دعماً كبيراً في تطوير مطبعة الجامعة ومكتبات كليات الطب البشري والأسنان والصيدلة والهندسة، وتجهيزها بالكتب والأجهزة الالكترونية، لإفادة طلاب العلم والمعرفة بالجامعة وفي تأهيل عدد من المعيدين والمدرسين وفي تنظيم عدد من الدورات لطلاب الامتياز في الطب بفروعه. كما أشكر السادة أعضاء مجلس الأمناء كافة، وهم:

- الشيخ المهندس/ عبد الله أحمد سعيد بقشان - رئيس مجلس الأمناء بالجامعة وصاحب مؤسسات بقشان الدولية.
- الشيخ/ محمد عبده سعيد هائل - ممثل مؤسسة هائل سعيد أنعم الدولية.
- الشيخ/ عبد الله بن سالم بن محفوظ - راعي الجائزة الدورية لجامعة عدن للبحث العلمي والدراسات العليا ورئيس مجلس مؤسسة بن محفوظ الدولية.
- الشيخ/ حسين صالح الهمامي - رئيس مجلس إدارة مؤسسة إنماء الاستشارية.
- الشيخ/ أحمد أبوبكر بازعة - صاحب شركات بازعة التجارية الدولية.
- الشيخ المهندس/ حسن محمد بن لادن - عضو مجموعة بن لادن الدولية.
- الشيخ/ جمال مصلح الهمداني - رئيس وصاحب مؤسسة الهمداني للاستشارات العقارية.
- الشيخ/ عبد الله سالم باحمدان - رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي السعودي.
- الشيخ/ سالم أحمد باسمح - رجل أعمال سعودي.

لقد قدم كل هؤلاء الشيوخ الكرام دعمهم السخي المادي والمعنوي للجامعة بشكل متفاوت؛ جزاهم الله ألف خير على كل ما قدموه، وجعله الله في ميزان

حسناتهم في الدنيا والآخرة.

وللتنويه، فإن الجامعة عملت في ظل ظروف مادية صعبة وشحة في الموارد والسيولة المالية بسبب الظروف العامة للوطن كله. ومع ذلك وبسبب دعم الإخوة الشيوخ أعضاء مجلس الأمناء استطاعت الجامعة أن تنفذ كل خططها وبرامجها الأكاديمية والتعليمية والإبداعية خلال الأربع السنوات المنصرمة.

نأمل أن نكون قد قدمنا تقريراً موضوعياً وشاملاً ومفيداً.

والله من وراء القصد.

مقدمة دليل القبول للعام الجامعي 2012/2011م

بسم الله رب العالمين والصلاة والسلام على الصادق
الأمين محمد بن عبد الله
وبعد..

أبنائي الطلبة:

يسرني وأعضاء مجلس جامعة عدن أن نرحب
بالدفعة الجديدة من الطلاب الراغبين في الالتحاق بأسرة
الجامعة للعام الجامعي المقبل (2012/2011م)، وأن
نقدم هذا الدليل المشتمل على أهم ما يعني الطالب من
نظم ولوائح الدراسة في المرحلة الجامعية والذي يعد
اطلاع الطالب عليه ومعرفته به أمراً غاية في الأهمية؛
متمنياً أن يساعد هذا الدليل بإعانة الطلاب في مواصلة
مسيرتهم الجامعية بثقة ونجاح بتوفيق من الله عز وجل.

كما أشكر أبنائي الطلاب الذين قصدوا هذه
الجامعة العريقة لتكون المؤسسة الأكاديمية التي
اختاروها لتحقيق تطلعاتهم وطموحاتهم نحو غد مشرق،
ولتستوعب قدراتهم، وينهلوا منها العلوم والمعارف
الملبية لاحتياجات مستقبلهم الواعد الذي لن يصلوا
إليه إلا بالعلم فقط. وقد أمرنا الله تعالى بالاستزادة منه،
وكفى بها منقبة عظيمة للعلم. قال تعالى: "وقل رب زدني
علماً" (طه: 114).

ولا شك أن إقبال الطلاب على الدراسة في جامعة
عدن التي تأسست قبل واحد وأربعين عاماً (1970م)،
جاء نتيجة لسمعتها الأكاديمية المتميزة في الوطن اليمني

ولاهتمامها الدؤوب بالجانب الأكاديمي وبالمخرجات النوعية التي تتميز بالكفاءة والموهبة، والمنتشرة في كل أرجاء البلاد، وفي عدد من دول المنطقة. ولذلك فإن اختيار الشباب للدراسة في جامعة عدن هو الاختيار الصائب الذي سيمكنهم من بلوغ تطلعاتهم نحو الرفعة العلمية، تجسيدا لقوله تعالى: يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات (المجادلة: 11).

مما لا شك فيه أن الإنسان المؤهل هو ثروة المجتمع. وقد تمكن الإنسان اليمني بقدراته المتنوعة أن يبني حضارته على أرضه في (اليمن السعيد)، واستطاع أن يخرج إلى العالم من خلال المهجرات أبداع الأعمال والمهارات وأفضل الخبرات والأفكار التي أسست الحضارات في العهود التاريخية المتوسطة والحديثة وأفادت البشرية في العديد من مجالات الحياة. ومثل ذلك يقول جل جلاله: "فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال" (الرعد: 17).

فالإنسان هو المحور الرئيس للاهتمام لأنه الثروة الوحيدة التي لا تنضب. ولكن إذا ما اقترن التأهيل العلمي وبناء قدرات الفرد على أسس علمية متينة، فإن أهميته وتأثيره يتضاعف كثيراً لأن العلم أضحى ملازماً للتطور ولسعادة الإنسان ورخائه؛ والحث على طلب العلم ضرورة لا مناص منها. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم.

إن جامعة عدن كمؤسسة أكاديمية تقوم بمهمة بناء العقول وإطلاق الطاقات الفكرية وتنميتها وتثقيف الأجيال لبناء الوطن وتطوير، قد قامت في العام 2010م بتقويم نشاطها ومسارها الأكاديمي من خلال عقدها "المؤتمر العلمي الرابع" الذي ركزت فيه على جودة التعليم ونوعيته من خلال تطوير البرامج التعليمية الأكاديمية وتطوير قدرات عضو هيئة التدريس. واستطاعت من خلال هذا المؤتمر المهم في مسيرتها العلمية الغنية أن تخرج بنتائج مهمة ستدخل قريباً في حيز التنفيذ بما يحقق أهداف التطوير العلمي المستمر والمواكب للعصر وتحدياته.

إن الجامعات والمؤسسات الأكاديمية المحترمة في العالم هي التي تحافظ على هويتها العلمية ورسالتها الأكاديمية من خلال حفاظها على تطبيق النظم واللوائح الأكاديمية الصارمة في أي ظرف من الظروف كي تبقى هذه الجامعات بعيدة عن التأثير الحزبي والسياسي في أي مجتمع من المجتمعات. ولهذا فإن جامعة

عدن حافظت على مكانتها الأكاديمية بوضوح شديد وستواصل الحفاظ على هذه المبادئ الأكاديمية الرصينة ولن تتزحزح عنها قيد أنملة لتبقى دائماً الجامعة التي يرنو المجتمع إليها باحترام واعتزاز.

ونود هنا أن نشير إلى أن بلادنا تمر هذه الأيام بأزمة مؤلمة للجميع لا تسر أحداً، فنسأل الله أن يجنب هذا الوطن الغالي وهذه الأمة العظيمة الويلات والآلام وأن يتجاوز العقلاء في الوطن كل التحديات الماثلة أمامه.

ونأمل أن يكون العام الأكاديمي القادم (2011/2012م) عاماً حافلاً بالعطاء الأكاديمي والثقافي، وأن تواصل جامعة عدن مسارها التنويري خدمة للإنسان وخدمة للأهداف النبيلة التي تسعى إليها - "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" (التوبة:105).

أتمنى لأبنائي الطلاب التفوق والنجاح والسداد.. والله ولي التوفيق.

كلمة رئيس جامعة عدن في دليل كلية الطب والعلوم الصحية 2013م

أثبتت تجربة العقود المنصرمة أن كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة عدن أدت أدوارها العلمية في تأهيل الأطباء وفي خدمة المجتمع بمدينة عدن والوطن عموماً بشكل يبعث على الاعتزاز والفخر، وذلك منذ تأسيسها عام 1975م وحتى الآن.

هذه الكلية أصبحت من أهم كليات القمة في الوطن وساهمت في حل التحدي الأكبر في نقص الكادر الطبي والخدمات الصحية منذ منتصف السبعينات من القرن العشرين حتى اليوم.

تذكر هذه الكلية التي أسهم الرفاق الكوبيون في تأسيسها، وتذكر الأساتذة المؤسسين من الرعيل الأول الذين حملوا وتحملوا عبء التأسيس في منتصف السبعينات وأبرزهم الأستاذ الدكتور عبدالله سعيد الخطاب باحطاب، أول عميد لكلية الطب بجامعة عدن، الأستاذ الدكتور وهيب عبدالرحيم باهديلة، أول نائب أكاديمي بالكلية، الأستاذ الدكتور حيدرة عوض ناصر البان، ثاني عميد بالكلية، والأساتذة الذين تعاقبوا عمادة الكلية كالأستاذ الدكتور حسين محمد الكاف، الأستاذ الدكتور عبدالله بن شحنة، وصولاً إلى الأستاذ الدكتور علي أحمد علي يافعي، والعديد من أسماء المؤسسين الذين أنشأوا هذا الصرح العلمي الأكاديمي المهم.

هذه الكلية من أعرق الكليات في الجزيرة العربية، وينتشر خريجوها في ربوع الجزيرة. وقد أهلت أطباء

يمنيين ومن الوطن العربي كله من المحيط إلى الخليج؛ وأسست في الكلية مدرسة رائدة في نموذج تعاون الطلاب مع الأساتذة في الفعاليات العلمية التدريسية والبحثية، والأنشطة اللاصفية.

وقد انبثقت عن هذه الكلية (كلية الطب)، التي ضمت عدداً من الأقسام العلمية والتخصصات الفرعية لها، كليات جديدة ككلية طب الأسنان، وكلية الصيدلة. ونحن نتظر بإذن الله أن تنشأ خلال المدة المقبلة الكلية الرابعة، وهي كلية التمريض والمختبرات بجامعة عدن.

لقد أدت البعثة العلمية الكويتية أدواراً مهمة في تأهيل الطلاب والمعيدین والدراسات العليا في هذه الكلية. ولكن الدور الأكبر الذي أرساه وأسسه الأساتذة اليمينيون في مختلف الاختصاصات العلمية بدءاً من برنامج البكالوريوس مروراً بالماجستير إلى أن وصلت الكلية إلى برنامج الدكتوراة وذلك خلال العقد الأخير.

ونؤكد هنا أن كلية الطب والعلوم الصحية تعد من الكليات المهمة؛ بل هي أهم كلية على الإطلاق، وأساتذتها وطلابها من أنجب الأساتذة والطلاب، وخرجوها يمثلون مشاعل حقيقية تمتعنا بالصحة والعافية متى سعينا لخدماتهم عند الحاجة.

وكلمة تقدير أخرى نسطرها هنا للموظفين الذين ساهموا مساهمة كبيرة في التهيئة والتحضير لعمل الأطباء الأساتذة في المختبرات والمكاتب وفي المستشفيات الجامعية؛ ولا ننسى هنا دور مكتب الصحة في محافظة عدن ومديرها الأستاذ الدكتور/ الخضرم ناصر لصور الذي سهل لأبنائنا الطلاب الدراسة العلمية والتطبيق الميداني في مستشفى الجمهورية التعليمي وبقية المستشفيات بمحافظة عدن.

إن دليل كلية الطب العلمي الذي بين أيدينا هو سجل حافل بإنجازات الكلية وبأعمالها العلمية وبأنشطتها المختلفة وعلاقتها مع الكليات العالمية والعربية. وبالتالي يعد سجلاً مهماً في تاريخ كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة عدن.

وإذ أشكر زملائي وزميلاتي الأساتذة بكلية الطب والعلوم الصحية والموظفات والموظفين والفنيين والفنيات وأبنائي الطلاب والطالبات، فإنني أشكر

في الوقت ذاته النشاط المتميز للأستاذ الدكتور/ علي أحمد علي يافعي عميد الكلية وكذا اللجنة التي قامت بإعداد هذا الدليل، متمنياً للجميع مزيداً من الصحة وطول العمر والتوفيق في الحياة العامة والخاصة، ومزيداً من العطاء لخدمة تطوير كلية الطب وجامعة عدن والوطن عموماً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقدمة كتاب دليل كلية الصيدلة 2013 - 2014م

إنه لمن دواعي فخري واعتزازي أن أهنيء منتسبي كلية الصيدلة جامعة عدن بكل أعضائها (الهيئة التعليمية والهيئة التعليمية المساعدة وطلابها وطالباتها وموظفيها وموظفاتها) على إنجازاتهم الأكاديمية المميزة والتي حُققت منذ افتتاح الكلية. كما أهنئهم بمناسبة مرور خمس سنوات منذ إنشاء الكلية في عام 2009م واستقلاليتها عن كلية الطب والعلوم الصحية، ومرور تسعة عشر عاماً منذ كانت قسماً من أقسام كلية الطب والعلوم الصحية في عام 1995م؛ وأيضاً أهنئهم بإصدار دليل كلية الصيدلة كأول دليل للكلية، والذي يحوي 19 عاماً من العطاء.

كلية الصيدلة من الكليات التي نفخر ونعتز بها فهي حديثة الإنشاء إلا أنها أنجزت أعمالاً كبيرة وفعاليات علمية مميزة منذ تأسيسها؛ من أهمها المؤتمر الصيدلاني اليمني الدولي الأول والعديد من الورش العلمية الهامة كورش عمل مراجعة برنامج الكلية الأكاديمي بدعم WHO وعملهم الدؤوب لتطوير البرنامج الأكاديمي.

لقد أصبحت الكلية عضواً في الجمعية العلمية لكليات الصيدلة في الوطن العربي وعضواً في المعاهد الصيدلانية الدولية في السويد وعضواً في الشائبة الثقافية لمنظمة الصحة العالمية.

وقد وقعنا اتفاقات أكاديمية مع جامعات أجنبية وعربية منها جامعة الملك سعود التي أقامت كليتك

علاقة أكاديمية مع كلية الصيدلة فيها؛ كما نسعى إلى إقامة علاقات أكاديمية مع جامعات ألمانية فيها كليات صيدلة.

يعمل منتسبو الكلية الأكاديميون بتفانٍ وإخلاص، أكاديمياً وبحثياً؛ وقد حصل العديد منهم على الدرجات العلمية الرفيعة. ورغم قلة عددهم فقد استطاعوا تأهيل 14 دفعة من التعليم النظامي وثمانى دفعات من التعليم الموازي كصيادلة؛ منهم من يملكون القدرة على التنافس علمياً، محلياً وإقليمياً ودولياً.

خالص الشكر والتقدير للذين ساهموا مساهمة أكاديمية فاعلة في إنشاء تخصص الصيدلة ووضعوا الخطة الدراسية، وخاصة الأساتذة العراقيين والذين قاموا بتدريس معظم مقررات كلية الصيدلة؛ وكذلك الشكر للأساتذة الكويين والأساتذة اليمنيين من جامعة صنعاء.

كل الشكر والتقدير لكل الخيرين الذين ساهموا في إنشاء تخصص الصيدلة بدءاً بمرئسات جامعة عدن السابقة وكذا الحالية وأعضاء مجلس الجامعة السابقين والحاليين ومديري عموم جامعة عدن السابقين والحاليين وعمادات كلية الطب والعلوم الصحية السابقة والحالية ورؤساء الأقسام العلمية السابقين والحاليين ونواب عميد كلية الطب والعلوم الصحية لشؤون الصيدلة السابقين حتى عام 2009م.

خالص الشكر والتقدير لكل الخيرين الذين وضعوا اللبنة الأولى لإنشاء كلية الصيدلة، وهي اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات وجمعية الحكمة اليمنية.

لقد قررنا في يونيو 2009م إنشاء كلية الصيدلة ليصبح تخصص الصيدلة كلية قائمة بحد ذاتها وعندنا الثقة الكاملة بتحملكم هذه المسؤولية الجسيمة؛ وقد أثبتتم ذلك. ولكن لا يزال أمامكم الكثير لتحصلوا على الاعتراف. ونحن سنكون من الداعمين لتطوير كلية الصيدلة.

كما نشكر الجهات الداعمة لهذه الكلية أكانت وزارة التخطيط أو وزارة التعليم العالي أو الهيئة العليا للأدوية أو وزارة الصحة أو منظمة الصحة العالمية أو رئيس مجلس الأمناء المهندس عبد الله بقشان أو مصانع الأدوية.

ونشكر جهود عمادة الكلية ممثلة بالدكتور/ مهدي أحمد الحاج عميد الكلية وأعضاء هيئة التدريس فيها التي دأبت على تلافي الصعوبات التي واجهتهم وإيجاد حلول مناسبة تتلاءم مع مطالب الطلاب، وحرصت دائماً على التعامل مع ما يحدث فيها بشيء من الصبر والمسؤولية العالية.

نحن نعتبر كلية الصيدلة من كليات القمة في جامعة عدن بمخرجاتها النوعية التي تفخر بها الجامعة والكلية على حدٍ سواء.

كما نشدد على ضرورة تطبيق اللوائح والنظم ومحاسبة كل من أخطأ من الطلاب أو من أعضاء الهيئة التدريسية وذلك بإحالة كل من قصر إلى مجلس تأديبي خاص، موضحاً بأن لدى الجامعة حسن نية لمعالجة كافة المشكلات بما فيه مصلحة أبنائها الطلاب والطالبات.

كلي يقين أنه من خلال تصفحكم لهذا الدليل ستشعرون بأن كلية الصيدلة، جامعة عدن، قادرة على المنافسة علمياً وثقافياً، وأن تتبوأ مكانتها التي تستحقها بين الكليات العلمية المميزة.

وفقنا الله لما فيه خير ومصالحة الوطن اليمني العظيم.. والله ولي التوفيق.

مقدمة كتاب دليل القبول للدراة الجامعية الأولى للعام الجامعي 2014 - 2015م

شهدت جامعة عدن في كل مراحلها التاريخية المتعاقبة تطوراً متعظماً في الجوانب الأكاديمية والإدارية وحتى الإجرائية والتي حظيت بالتقدير والاعتزاز محلياً وخارجياً.

وتقف تلکم التطورات والإجازات المتوالية شواهد ماثلة أمامنا في الكثير من المجالات، لعل أهمها تلك التي تجسد كل عام في الطلاب الذين يقبلون إلى الجامعة ليسهموا في البناء التنموي الحضاري للبلاد، ونشر نور العلم بين الناس. يقول جل جلاله في محكم كتابه: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) الزمر: 9.

إن بين دخول الطالب للجامعة وتخرجه منها ثمة مسيرة من المثابرة والاجتهاد العلمي، وبيئة حاضنة تهيئ له وجوده كعضو في أسرة الجامعة ومشاركته بفعاليتها العلمية والإبداعية المختلفة.

وتضطلع نيابة شئون الطلاب بجامعة عدن بهذا الدور لمسيرة الطالب بدءاً من عملية القبول والتسجيل وانتظامه بالدراسة، حتى تخرجه وتسلمه شهادة نجاحه في مجال تخصصه العلمي.

ويعود الفضل بعد الله في تذليل العملية الإجرائية والإدارية وفي تنظيم الأنشطة الطلابية المتعددة بجامعة

عدن إلى الطاقم الإداري الفني الذي خدم هذا القطاع الطلابي بتميز وتفانٍ منقطع النظير.

ورغم كل الظروف والأوضاع العامة والخاصة التي شهدتها عدن والجامعة خلال العامين الأخيرين، إلا أن عملية القبول والتسجيل ظلت متواصلة وحافظت الجامعة ونيابة الطلاب بكل اقتدار على نظامها ولوائحها الانضباطية والإجرائية وعلى استمرارية العملية التعليمية دون انقطاع يذكر.

إنني أرحب بالدفعة الجديدة من أبنائي الطلاب وبناتي الطالبات المقبلين على الدراسة بدءاً من العام الجامعي الجديد 2014 / 2015 م. أرحب بهم كأعضاء جدد في أسرة جامعة عدن، متمنياً لهم مدة دراسية ناجحة ومحطة زمنية مزدهرة في حياتهم العلمية والخاصة بإذن الله، مستفيدين من خبرة وعطاء آبائهم الأساتذة، وأيضاً من زملائهم الطلاب الذين سبقوهم في المراحل الدراسية السابقة.

فالمرحلة الجامعية تعد من أجمل مراحل العمر للتعلم واكتساب المعارف والخبرات من أساتذتهم، وكذا لبناء علاقات إنسانية جديدة ومتعددة بين كل الأعضاء الجدد الذين يأتون إلى هذه المؤسسة الأكاديمية المرموقة (مؤسسة جامعة عدن) التي تتيح للطلاب قدرة التنافس مع أقرانه للحصول على فرص التوظيف والمنافسة في سوق العمل بعد اكتساب العلوم والمهارات المطلوبة منه لبلوغ هدف الغد المنشود.

ومن واجب القول أن نؤكد هنا على أن الوقت بالنسبة للطلاب هو الثروة الحقيقية له، وهو رأسهال الناضب؛ وعليه ألا يفرط بتضييع وقته في أمور غير التحصيل العلمي والأنشطة الثقافية والإنسانية والرياضية المفيدة. قال تعالى: (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولو الألباب) البقرة: 269.

أتمنى من كل قلبي أن يستفيد أبنائي الطلاب من كل فرصة تتاح لهم في رحاب جامعة عدن، وبذل أقصى ما يمكن من جهد لتحقيق النجاح أثناء مدة دراستهم بالجامعة، والتوفيق في مستقبلهم المشرق إن شاء الله.. قال سبحانه: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) -المجادلة: 11.

والله من وراء القصد.

عَدَن

قُطُوفٌ مِنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البَابُ الثَّالِثُ : أوراق بحثية ومحاضرات

03

الفصل الأول: ورقة بحثية عن الأزمة المالية العالمية وبمبحث علمي
عن المنطقة الحرة بعدن
الفصل الثاني: نماذج من المحاضرات التي ألقى في عدن
الفصل الثالث: نماذج من مداخلات وكتابات في الندوات
العلمية ذات الصلة بعدن وجامعتها

عَلَّتْ

قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البَابُ الثَّالِثُ : أَوْرَاقٌ بَحْثِيَّةٌ وَمَحَاضِرَاتٌ

الفصل الأول :
ورقة بحثية عن الأزمة
المالية العالمية وبحث علمي
عن المنطقة الحرة بعدن

01

تداعيات الأزمة المالية الأمريكية على الاقتصاد العربي والعالمي⁽¹⁾

في البدء، أرحب بالأساتذة الضيوف من جامعة عدن وكذلك من جامعتي إب والحديدة والمؤسسات الاقتصادية والمالية هنا في محافظة عدن. كما أود الترحيب بأبنائنا الطلاب والطالبات المشاركين في هذه الحلقة النقاشية، والشكر كذلك للمساهمين في الإعداد والتحضير لهذا العمل والمساهمين في إعداد الأوراق العلمية، ومن خلال المناقشات الجادة ستكون مدخلاً مناسباً لإثارة مناقشة علمية موضوعية جادة يتقدم بها أعضاء هيئة التدريس الأكاديمية والمختصون وطلاب الدراسات العليا وطلاب كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية.

لقاؤنا صباح هذا اليوم لمناقشة أحد أخطر المواضيع الهامة التي يعاني منها العالم اليوم، بل استحوذت على كثير من المسميات، منها (الإعصار المالي، الكارثة، الزلزال). كل هذه المصطلحات كانت عناوين بارزة لكثير من وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، واهتم كثير من الفضائيات العربية والأجنبية بالحدث ونخص (قناة الجزيرة) التي كان لها حضور كبير في استضافة العديد من الاختصاصيين والخبراء والمهتمين بهذا الشأن وهذا دليل على أن هناك مشكلة كبيرة وأن هناك حدثاً جليلاً هز السوق العالمية برمتها.

1 - ورقة بحثية قدمها معالي أ. د. عبد العزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، بعنوان: "تداعيات الأزمة الاقتصادية الأمريكية على الاقتصاد العربي والعالمي" في الفعالية العلمية التي نظمتها جمعية خريجي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية، السبت 25 أكتوبر 2008م، القاعة الكبرى، كلية العلوم الإدارية - جامعة عدن.

بدأ هذا الزلزال من وول ستريت Wall Street من الولايات المتحدة الأمريكية، وأعتقد أن الأشياء غير الجيدة تأتينا هذه الأيام من هناك من الضفة الغربية للأطلسي. وبالتالي علينا أن نركز في حديثنا لماذا تم اختيار هذا العنوان من قبل المنظمين؟ ولماذا تم اختيار الولايات المتحدة الأمريكية كموضوع لمناقشة علمية جادة مع مجموعة من الأساتذة وطلاب أكفاء جادين لمناقشة هذه القضية الخطيرة التي دون شك لا تمس المواطن الأمريكي فقط، بل سيصل تأثيرها لكل فرد على الكرة الأرضية. لكن هناك شيئاً من التجاهل يحدث وشيئاً من التخدير ربما من بعض السياسيين وبعض المهتمين والمسؤولين عن البنوك والاقتصاديات العربية.

المسؤولون عن اقتصاديات الوطن العربي يقولون إن الاقتصاديات العربية محمية ولن يطالها هذا الانهيار المالي الاقتصادي العالمي؛ بل يهونون من تأثيره ويعتبرونه شيئاً عابراً سيمر كما مرت كوارث قبله. لذلك تأتي هذه الحلقة النقاشية إسهاماً من جامعة عدن ومن أساتذتها وطلابها من الجمعية العلمية لخرجي ومنتسبي كليتي العلوم الإدارية والاقتصاد ومشاركة منهم في إثارة هذا الحوار وتوضيح كثير من الأجزاء المظلمة من الصورة التي حجت بفعل السيل الاعلامي الهائل الذي ضللنا في بعض المجالات وكذلك الكم الهائل من المعلومات التي تراكمت خلال هذه الفترة وأحدثت شيئاً من اهتزاز الصورة وحتى المفاهيم ونظرياتها وتداعياتها من الناحية الاقتصادية.

نود أن نقاش في هذه الصباحية هل ما حدث في الولايات المتحدة وفي وول ستريت Wall Street على وجه الخصوص هو أزمة طارئة ربما تمر، وبالتالي يمكن أن تكون تأثيراتها محدودة؟؟ أو أن هناك معطيات موضوعية وبيانات وأرقام مفزعة للاقتصاد العالمي برتمه؟ وهل ما حدث أزمة طبيعية لدورة الاقتصاد العالمي المعروفة؟؟

جميع الحاضرين في هذه الندوة لهم علاقة وصلية بالاقتصاد والسياسة، أي أنكم أهل (الحرفة) والصناعة كما يقولون. وعند قراءتنا للتاريخ الاقتصادي العربي سنجد أن هناك مشكلات مر بها الاقتصاد الرأسمالي العالمي (اقتصاد السوق). فاقتصاد السوق له أوجه عديدة بالمناسبة وليس وجه واحد، وله منظرون كثير. وكما قال أحد المفكرين بأن هذا النظام الاقتصادي ليس له كتاب مقدس واحد

وليس له مفكر ومنظر واحد، بل أن الكثيرين قدموا وأعطوا لهذه التجربة الإنسانية الطويلة . وهي تجربة استمرت على مدى تاريخ الإنسانية كلها منذ أن بدأ الإنسان في البحث عن احتياجاته الأولى والتبادل البسيط في مراحلها الأولى. أما الفكر الماركسي فقد بدأه بهذه الصيغة المعروفة المفكر الألماني (كارل ماركس) وصديقه الألماني (فريدريك انجلز) وأول كتاب منهجي علمي لهذا الفكر كتاب رأس المال الذي أصبح فيما بعد (الكتاب المقدس للماركسيين اللينينيين بالعالم) وهذه التجربة لها زمانها وتاريخها وجغرافيتها المحددة.

وتجدر الإشارة -من باب الذكر- أن الكثير من جامعات العالم تدرس نظرية كارل ماركس باستقلالية وبموضوعية بعيداً عن (الأدلجة) وعن إضفاء الهالة والقدسية الفكرية على هذه النظرية؛ وفي الوقت ذاته لا يدرسونها باعتبارها خصماً سياسياً أنهزم مع انتهاء الحرب الباردة. فالجامعات المحترمة تدرس نظرية كارل ماركس باعتبارها نظرية علمية اقتصادية محترمة. الإشكالية التي وقعت بها الماركسية هي جمعها مع الفكر والتراث الثوري اللينيني الذي تعرفون ما آلت إليه النظرية والتجربة من فشل وسقوط الاتحاد السوفييتي السابق وبقية المنظومة الاشتراكية. وأسباب سقوطها عديدة، منها الرغبة الإرادوية كانت وراء تطبيق القوانين الاقتصادية الموضوعية، وهذه الاشكالية ربما كانت سبب من أسباب تعثر النظرية الماركسية في مواصلة تطورها ونموها. لكن الاقتصاد الرأسمالي أو اقتصاد السوق له منظرون كثر، وله أوجه كثيرة وله تطبيقات عديدة وهم يعالجون الحاجة بشكل (براجماتي) نفعي عندما تبرز الحاجة لحل اشكالية في السوق أو لمعالجة قضية ما أو قضية موضوعية كما حدث في ما هو معروف بأزمة الكساد العظيم في عام 1922 م. أنتم درستهم هذه النظريات في قاعات المحاضرات وهذا الحدث التاريخي بكل تجلياته عندما ظهرت في وقت لاحق من خلال صعود قوى نازية فاشية إلى السلطة عبر اقتراع ديمقراطي ومن ثم الانقلاب على هذه المعادلة الديمقراطية وظهرت النزعة الديكتاتورية وحصل ما حصل في الحرب العالمية الثانية وانهار الأسواق وظهور التطرف، إلى آخره من المواضيع التي لا يكفي المقام للاستطراد في تناوؤها، لكن ظهر هناك شيء آخر تعرض له الاقتصاد العالمي من خلال أزمة أمريكا اللاتينية التي حصلت في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات وكانت لها تداعيات كثيرة أثرت كثيراً في الاقتصاد العالمي بالإضافة إلى ذلك حصلت الأزمة المالية في المكسيك في منتصف التسعينات وأزمة روسيا

الاتحادية التي تابعتها وقرأنا عنها في 1998م وأزمة البرازيل عام 2000م كل المحللين يجمعون أن هذه الأزمات لم تقض على النظام الرأسمالي، بل زادت من قوته وأسهمت في تطوير جوانب الضعف لديه.

إن القاسم المشترك لكل هذه الأزمات كان هو الإقراض غير المسؤول الذي أنهك النظام المالي والاقتصادي العالمي.. الإقراض المفرط الذي كان سبباً رئيساً في أن يحصل نوع من الضخ للمقترضين ثم يعجز هؤلاء المقترضون عن السداد وبالتالي تحصل الانتكاسة ومن ثم يبدأ الانكماش وبداية الركود، هذه هي المقدمات الطبيعية لوجود حدث مدو كهذا.

الإشكال الذي يطرحه كثير من علماء الاقتصاد والمهتمين يتمثل في الأسئلة المقلقة الآتية:

هل الإشكالية في النظام الرأسمالي ذاته؟

هل الإشكالية في القوانين التي تنظم هذا النظام الاقتصادي؟ أم هناك اشكالية أخرى تتعلق بالآليات؟

ماهي الأفكار والبدائل لكل ما حدث من انهيار للأسواق المالية؟

في الحقيقة هناك مجموعة من الموضوعات يجب التطرق إليها في سياق رسم تصورات عامة لملامح السوق العالمية المستقبلية ويتم التداول لوجود فكرة لدى الكثير من المنظرين لفكر الاقتصاد الإسلامي. الفكر الإسلامي يقول: بأن السبب لوجود هذه الأزمة الاقتصادية المالية هو ابتعاد الاقتصاد عن مراميه الطبيعية والصحيحة وبالتالي زيادة الربا، والربا ذاته كان سبباً رئيساً لوجود هذه الأزمة ولا بد من إعادة الفكر مرة أخرى إلى جذورها والحديث حول الاقتصاد الإسلامي بأنه يمكن أن يكون صالح للتطبيق لكل زمان ومكان؛ وهناك مفكرون في الغرب يدرسون النظرية الإسلامية للاقتصاد بعناية وجدية كبيرة. وهناك أطروحة أخرى تقول إن كارل ماركس ربما استيقظ من قبره يقول: أن الوقت حان لعودة هذه النظرية من أجل أن تعيد الحال إلى وضعه الطبيعي وأن هذه الرأسمالية أصبحت مهترئة وفي أعلى مراحل الانهيار ولا بد من تدخل الدولة، وليس على الأسس القائمة حالياً، أي افتراض على أسس الاشتراكية العلمية. طبعاً هناك الكثير والعديد من المفكرين لاقتصاد السوق يقولون أن هذا الأمر أي

افتراض انهيار السوق الرأسمالية هو نظرة حاملة غير واقعية، لأن النظم الرأسمالية الاقتصادية والسياسية سيطرت على العالم كله؛ الصين لا تعمل بالآلية الاشتراكية على الرغم من وجود الحزب الشيوعي في قيادة البلاد، وهي توجه عجلة الاقتصاد وتوجه الآليات السياسية والاقتصادية كبناء فوقي، ولكن كل العمليات تدور وفقاً لاقتصاد السوق على مستوى البناء التحتي؛ أيضاً روسيا التي كانت القلعة الأولى للفكر الماركسي-اللينيني تعمل الآن وفق آلية السوق، بل أنها تخلت نهائياً عن الآلية الاشتراكية برمتها (الاقتصاد المركزي المخطط).

هناك طبعاً نقد موجه اليوم من قبل أقرب حلفاء هذه النظرية (الرأسمالية)، بل من قلب الفكر الرأسمالي، يقولون: أن انفصال النظام الاقتصادي الحقيقي عن النظام المالي، سبب هذه الإشكالية ولذلك ظهرت بهذه القوة. ويقولون إنه من غير المعقول ولا الممكن أيضاً لا في الحسابات ولا في الاقتصاد أن يُخصص للإنتاج (الانتاج الحقيقي) 2٪ من السيولة المالية المتحركة، بينما 98٪ منها للمضاربات والمراهنات وأوراق الأسهم وغيرها من الابتكارات المالية الأمريكية ومن قبل مفكرين اقتصاديين لفكر اقتصاد السوق وأدواته.

إن سيادة روح المضاربات والمراهنات في سوق الأوراق المالية بـوول ستريت Wall Street والأسواق المالية الأخرى الأوروبية بالذات، أدت إلى هذه الحالة وطرحت قضية الأدوات المسمومة في الجسم الاقتصادي الرأسمالي الذي لا يستطيع أن يتلعها أو يهضمها وبالتالي الآن توجد عمليات جراحية، أما لاستخراج هذه السموم أو بعملية من أجل اخراجها بأي وسيلة من الوسائل، لأنه عندما تفشل كثير من المؤسسات يحول هذا الفشل إلى أسهم، وهذه الأسهم تحول إلى سوق الأوراق المالية للمضاربات والمراهنات وبالتالي تظهر قيمة الأسهم من جديد، وهكذا دواليك. وتحصل نوع المبالغة والمراهنة من أجل لا شيء. فإذا كان الانتاج الحقيقي لدولة ما 100 سيارة في الشهر، فهم يراهنون في هذه الأسواق المالية على 1000 سيارة في الشهر، كما لو أن 900 سيارة عبارة عن قضية حلم وهم ويتضاربون على حلم، ويحول الحلم إلى أوراق ومن ثم تأتي المضاربة ويحصل ما حصل، لأن الإنتاج الاجتماعي الإجمالي العالمي ما يقارب 98 تريليون دولار بالعام، بينما الأسواق المالية تتضارب على أكثر من 420 تريليون دولار بالعام. في اقتصاد السوق من المعروف أنه لا يوجد إنتاج إلا ويقابله ربح وإذا كان هذا الربح مجزياً، يبدأ ينمو رأس المال، فالذي يحدث أن هناك سيولة كبيرة موجودة، وبدلاً

من مواصلة الفكرة الذهبية للرأسمالية وهي الادخار، فإن الذي يحصل وحصل فعلاً في الستين الأخيرتين، هو أن اصحاب البنوك يبحثون عمن يقترض، لا عمن يدخر. وبالتالي تحولت الرأسمالية من رأسمالية رأسية إلى أفقية، فأصبح الذين يمتلكون في الولايات المتحدة قبل ثلاثة عقود 17% أصبحوا اليوم هم 40% من المواطنين الأمريكيين. السؤال: من أين يأتي ذلك؟ حتى أصبح من الصعوبة على البنوك استخدام هذه السيولة بشكل اقتصادي خلاق.

طبعاً الإشكالية الكبيرة هي أن سوق (وول ستريت Wall Street) تحولت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم إلى بيئة من أمن البيئات الاستثمارية في العالم وبالتالي أي مواطن عندما يدخر يتجه إلى مكان آمن، والمكان الطبيعي هو سوق وول ستريت Wall Street، لكن الصدمة التي تأثر بها الاقتصاد العالمي مؤخراً من هذا السوق جاءت نتيجة أن كل العمليات المالية كانت تتم بعيداً عن رقابة الدولة وبعيداً عن القوانين، فليس هناك انضباط وليس هناك شفافية، بل هناك تداول كبير وعالي ظهر من خلال البيانات الإحصائية أن كل النشاط الذي جرى ويجري مثبت بنسبة 10% كقيم دفترية موجودة معلناً بينما 90% يوضع خارج العمليات الحسابية الدفترية كما يحدث في البلدان النامية حيث أن غالبية ما يجري يكون خارج الموازنة من خلال حسابات مالية معقدة لا تستطيع أي جهة معرفتها أو حتى مراقبتها.

السيولة أو المدخرات الكبيرة التي حدثت في سوق الخليج العربي تقدر بترليون ونيف، هذه حولت كلها مباشرة إلى الأسواق الأمريكية وكذلك المدخرات الكبيرة الناتجة من عرق المواطن الصيني الذي يصرف معظم وقته في الإنتاج، تحول إلى 450 مليار دولار إلى أسواق الولايات المتحدة، وهذا الأمر ينطبق على غرب أوروبا وعلى أمريكا اللاتينية وعلى روسيا أيضاً التي ادخرت مبالغ كبيرة وتحولت أيضاً إلى الأسواق الأمريكية باعتبارها السوق الآمن الأول في العالم. وهنا كان المواطن الأمريكي يستهلك إنتاج الآخرين في العالم، الآخرين الذين يبحثون عن مكان آمن فيضعونها هناك والمواطن الأمريكي يصرف وكأن هذه الأموال أمواله.

هناك مفكر اقتصادي معروف اسمه فريدمان، حصل في نهاية السبعينات على جائزة نوبل بالاقتصاد. كان ينظر كثيراً، ونظرياته تحولت إلى سياسات تطبيقية؛ يقول: لماذا تتدخل الدولة في حياة المواطن؟ على الدولة أن ترفع يدها بالكامل،

فترفع يدها عن الاستثمار وترفع يدها عن تقديم الخدمات الاجتماعية (كمثلي الدولة أي الموظفين) للمواطنين من خلال نظام الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية وغيرها. يقول: لماذا لا يقوم الموظف ذاته بهذا العمل وترفع الدولة من خلال هؤلاء الموظفين يدها؟ هذه النظرية أعجبت بها السيدة/ مارجريت تاتشر وطبقتها في بريطانيا وأعجب بها رونالد ريغن، وطبقها في الولايات المتحدة الأمريكية وكانت فعلاً كما يقولون المسمار الذي دُق في نعش هذا النظام القائم على الليبرالية الجديدة المنفلتة من عقابها والتي أثرت تأثيراً سلبياً كبيراً على هذه الاقتصاديات، أي رأسمالية (رعاة البقر) التي أفرطت فيها ما يسمى بالليبرالية الجديدة وبدورها هزت أركانه.

لماذا نلتقي وندرس مشكلة الولايات المتحدة، فهي مشكلة أمريكية ونحن يفترض أن نعتني بأنفسنا وناقش قضايانا. لذلك سأترك القضايا التي تتعلق بتأثير الأزمة المالية الاقتصادية على السوق العالمية وعلى السوق العربية وعلى السوق اليمنية أيضاً لزملائي المتحدثين بعدي.

الاقتصاد الأمريكي، شئنا أم أبينا، هو الاقتصاد الرائد في العالم ويمثل نسبة 40% من الاقتصاد العالمي والمبلغ الذي يتم تداوله والعمل به هو 14 تريليون دولار والعجز هذه العام 2007/2008م هو 455 مليار دولار، أي أنه ارتفع ثلاث مرات خلال سنة واحدة، ويخطط له أن يرتفع خلال عام 2009م إلى 700 مليار دولار (أي أن خطة الإنقاذ التي طالب بها الرئيس الأمريكي بوش لإنقاذ الاقتصاد الأمريكي هي أصلاً عجز. وهو طالب بالمناسبة في الأسبوع الماضي بـ 150 مليار دولار دعماً للصناعات وبعض القطاعات التي يعتبر أنها مهمة ورائدة.

العالم يتجه كما أسلفنا إلى مكان آمن لوضع مدخراته واعتبرت أمريكا بالتالي هي المكان الآمن لوضع هذه المدخرات، وفجأة هذه البيئة الآمنة تحولت إلى سراب وإلى مشكلة كبيرة وإلى اختناق عالمي سيء، ارتداداته يمكن أن نلمسها بعد سنة أو سنتين أو ثلاثة سنوات، لأن المشكلة كبيرة وقد نعاني منها لاحقاً. ندرسها لأن معظم الاقتصاديات العالمية قائمة بالدولار، وهذه المعادلة كانت من نتاج الحرب العالمية الثانية، حيث تم الإقرار بها كعملة عالمية، هي مشكلة من المشاكل ربما يتم الآن تجاوزها من خلال المعالجات القادمة أيضاً كما نتحدث حول مراكز اتخاذ القرار في العالم، اتخاذ القرار المالي والسياسي وهو موقعه أمريكا - عندنا

البنك الدولي، الصندوق الدولي، الأمم المتحدة، كل السياسات ترسم من هناك. وبالتالي فإننا نتجه سواء كنا بطواعية أو مرغمين لمناقشة قضية هي القاطرة التي تقود اقتصاد العالم، فإما أن تقوده إلى السلام أو إلى التهلكة.

عندما حصل الافلاس الكبير لبنك (ليمن برادرس) في 15 / 09 / 2008م، حصل هذا الافلاس الهائل لكل شيء بعد ذلك مثل أحجار الدومينو عندما تسقط واحدة، تستمر بالسقوط حتى آخر حجر في اللعبة. أيضاً لدينا شركة التأمين العالمية (أمريكان انترناشيونال جروب American International Group) وهذه الشركة لنا علاقة مباشرة نحن في منطقة الشرق الأوسط، وهي أعلنت افلاسها وحصل نوع من تدخل الدولة للإنقاذ، خسرت 90% من أرباحها السنوية، لأنها الضامن على معظم اقتصاديات النفط في كل الشركات في الشرق الأوسط، كما أن البعض يقول أننا ليس لدينا علاقة وأن تأثيرها سيكون محدوداً وأن علاقتنا محدودة وهذا التطمين صحيح لكي لا يحصل شيء واحد وهو الخوف والذعر والمستيريا لدى المدخرين الذين خسروا في الولايات المتحدة الأمريكية نصف مدخراتهم خلال شهرين 50% من كل الادخارات المطروحة والآن ينحسرون والخسارة تتصاعد في 30% وأكثر بالنسبة لكل ما ادخروه للضمان الاجتماعي لسنوات العمر كله.

الحقيقة، كثير من السياسيين تكلموا حول الأزمة وكان كلامهم مخيفاً إلى درجة أن الإنسان الذي ليس له علاقة بالاقتصاد وإنما يريد أن يعيش حياة مستقرة لا بد أن يصبية الذعر عندما يقول الرئيس الأمريكي بأن اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية في خطر ويقول ساركوزي المطلوب إعادة النظر في النظام الرأسمالي الحر المنفلت من عقاله، أي أنه يريد نظام رأسمالي ولكن بتدخل الدولة. الأقوى من هذه التصريحات كلها كان لوزير المالية الألماني الذي قال بأنه بعد هذه الأزمة لن تكون العلاقة بين ضفتي الأطلسي كما كانت عليه قبل 15 سبتمبر من هذا العام، بل أن هناك مشكلة مسؤولة عنها الولايات المتحدة ولا بد من ظهور وتعدد الأقطاب المالية. وأكد على ذلك الرئيس الروسي مديفيدف بقوله: لا تستطيع الولايات المتحدة أن تحل المشكلة الاقتصادية العالمية بمفردها وعلينا أن نتعاون من أجل إرساء نظام رأسمالي اقتصادي تحت أي مسمى، ولا بد من الحفاظ على هذا التوازن على الصعيد العالمي لأنه لا يوجد طرف من الأطراف خاسر وطرف كاسب، إذا حصلت الإشكالية سيخسر الجميع. وعندما انعقد المؤتمر الدولي في بكين عاصمة الصين الشعبية، كان لمناقشة هذه القضية والبحث في كيفية إنقاذ

النظام المالي العالمي ويجتمع فيه أهم قطبين في العالم، قطبي الباسيفيك وأوروبا ويناقشوا معاً كيفية إنقاذ الاقتصاد العالمي.

الحقيقة بعض الأفكار لا تزال تحتاج إلى نوع من التعميق ونوع من التكثيف وبالتأكيد في نهاية الحديث أود أن أقول بأن هناك معطيات ستكون قادمة دون شك ولا بد أن نشترك نحن على الأقل بالأحلام والأفكار والمناقشات ولا نقف متفرجين وهذه مسؤولية متخذ القرار السياسي على المستوى العربي، يعني أن النظام المالي العربي لم يقف موقفاً مسؤولاً على الأقل تجاه هذه الحدث المدوي خلال الفترة الممتدة منذ الزلزال المالي 2008/09/15 م وحتى يومنا هذا المعالجة كل المتربات التي يمكن أن تحدث لكي يسهموا بمعالجات من نوع ما وألا يبقوا على مقاعد المتفرجين، فيشعرون بكونهم قائمين وموجودين لأن هذه الدول ضخت أكثر من تريليون دولار ونيف من أجل الادخار والاستثمار في الأسواق الغربية، ولكنها بهذه الأموال قد غزت دون شك أسواق الصناعات الغربية.

وفي نهاية هذه المداخلة قد نشهد تحولاً هاماً في السياسات الاقتصادية والمالية العالمية وإبراز نماذج من اقتصاد السوق ذي الطابع الاجتماعي كواحدة من الحلول التي تقدم لمعالجة هذه الأزمات المتكررة مثل نموذج ألمانيا الاتحادية والدول الاسكندنافية، لأن في هذا النموذج تحديداً دقيماً لماهية الاقتصاد الحقيقي وسيادة الثقافة بعيداً عن لعبة المضاربات والمراهنات وجشع الرأسمالية المقيتة؛ وسيتحول مركز القرار المالي إلى التعددية القطبية السياسية والمالية. إن تمركز رأس المال وتركزه في موقع واحد أدى وسيؤدي إلى حدوث مثل هذه الأزمات الاقتصادية مستقبلاً.

معذرة للإطالة وشكراً جزيلاً لكل المشاركين في هذه الندوة.

بحث: عدن منطقة حرة

أعدّه الأستاذ د/ عبد العزيز صالح بن حبتور
الأستاذ المشارك/ قسم إدارة الأعمال
جامعة عدن

مدخل:

عدن منطقة حرة

على هذا الطريق الطويل الممتد عبر رمال وسفوح وجبال حضر موت اليمن وحتى مشارف برلين بغاباتها ومروجها الزاهية، وعلى ذات الطريق هذا تتوهج الذاكرة بوعي المعرفة، وتتوهج معها الذكريات واكتمال الوعي بحضارتين عظيمتين عريقتين سواءً في اليمن حيث تكتنز الأرض واحدة من أعرق الحضارات الإنسانية أو في برلين ألمانيا حيث تضم الأرض أنفس الحضارات وأكثرها أصالة، لذلك الشعب الذي أنضجها وقام بنشرها في ربوع أوروبا والعالم معرفة وثقافة وعلماً ومدنية.

إن كاتب هذا البحث لن ينسى أحلى الذكريات في برلين حيث العلم والمعرفة متاح للجميع كما هو حال الماء والهواء للحياة في ألمانيا. لقد تراكمت في كل من برلين ولايبزج تلك المعارف والحقائق التي أنضجت وأكملت رسالتي الماجستير والدكتوراة؛ وما هذه الأوراق إلا عرفاناً بالجميل لتلك الأرض الطيبة، وذلك الشعب الأصيل، ومؤسساته العلمية الرصينة التي زودتنا بكل ما نحتاج إليه من المعارف والعلوم. إن الذاكرة لا تزال تحن إلى تلك الأرض الطيبة مروراً بتلك الطريق من شبوة إلى برلين.

ذاكرة الوعي هذه يحتويها الحنين إلى طيبة شعبٍ

عريق في طبيته وصدقه ووفائه وحبه الصادق لكل الطيبين من أبناء الشعب العربي، ولا زالت ذاكرة الوعي هذه تشدنا إلى أساتذة عظام وعلوم ومعارف، ومؤسسات علمية اشتهرت بالدقة والانضباط والعلم مع الخلق الرصين، وما أوراق هذا البحث إلا عرفاناً لذلك الجميل كي تأتلف هذه الأوراق مع أوراق بحوث ودراسات أخرى لتشكل موسوعة لتاريخ وحاضر اليمن "موسوعة اليمن في 3000 عام" هذه الموسوعة التي تصدر بتمويل من الرئيس الأسبق لألمانيا الاتحادية السيد/ فون فايتسكر، فله ولبلده العريق كل الاحترام والتقدير.

أولاً: تاريخ وجغرافية عدن:

لا يمكن للباحث أن يدرس عدن كمنطقة حرة وكمنطقة تجارية وكميناء تجاري حر دون أن يدرس الخلفية التاريخية لهذه المدينة اليمنية العريقة، ودون أن يدرس أهمية الموقع الجغرافي لعدن. هذا الموقع المتميز هو الذي أهلها لأن تتميز وحدها من بين موانئ المنطقة والموانئ العربية الحرة الأخرى وكذا بقية الموانئ اليمنية في تنمية المنطقة وإنعاشها لتواكب إيقاع العصر وتطوراته المتلاحقة في شتى بقاع العالم.

لقد أوردت قواميس اللغة وكتب الأدب والتاريخ والجغرافيا عدّة معانٍ لكلمة عدن. فياقوت الحموي يرجعها إلى العدون بمعنى الإقامة والتوطن بالمكان ⁽¹⁾، وقيل سميت بـعدن نسبة إلى رجل من حمير عدن بها أي أقام ⁽²⁾، وعدن القوم بالبلد أي أقاموا ⁽³⁾. كما نسب اسم عدن إلى عدن بن سنان بن إبراهيم الذي كان أول من نزلها ⁽⁴⁾! وقيل اشتق اسم عدن من المعدن وهو معدن الحديد ⁽⁵⁾.

ويقال عدن أبين تمييزاً لها عن عدن لاعة وهي مدينة صغيرة في جبل في محافظة إب ⁽⁶⁾. وقد سميت عدن بثغر اليمن، وبفرضة اليمن ⁽⁷⁾ كما ورد اسم

- 1 - معجم البلدان 4/ 89 ابن منظور، لسان العرب 9/ 279 تاريخ العروس 9/ 275.
- 2 - البكري، معجم ما استعجم 3/ 4، 9، أبو الفداء، تقويم البلدان، 93.
- 3 - الزنجشيري، أساس البلاغة، ص 416.
- 4 - معجم البلدان 4/ 89.
- 5 - لسان العرب 9/ 279، ابن المجاور، صفة بلاد اليمن، ص 11.
- 6 - تقويم البلدان/ 93.
- 7 - الهمداني، صفة جزيرة العرب 94.

عدن في النقوش العربية الجنوبية وكذلك ورد في سفر حزقيال⁽¹⁾؛ وسميت عدن عند اليونان والرومان باسم "بلاد العرب السعيدة"⁽²⁾. وعدن جنوبية تهامية⁽³⁾ تقع على ساحل البحر جنوبي باب المندب بميله إلى الشرق⁽⁴⁾، وتقع عدن على خط إقلاع المراكب من فوهة بركان تحيط بها الجبال من ثلاث جهات من الغرب والشمال ومن الجنوب الغربي⁽⁵⁾.

وقد حُدد موقعها بالنسبة إلى خطوط الطول والعرض بأنها تقع على خط عرض 12، 47 دقيقة شمالاً، وخط طول 45، 10 دقيقة شرقاً⁽⁶⁾ وهي من أعظم الموانئ على ساحل بحر العرب وكانت مرفأً لمراكب الصين والهند وكرمان وفارس وعمان والحجاز والحيشة⁽⁷⁾. وقد وصفها الجغرافي المقدسي بأنها دهليز الصين، وفرضة اليمن، ومقر كل مستحسن⁽⁸⁾ وكانت عدن بلدة التجارة ومغاص اللؤلؤ⁽⁹⁾ وترجع شهرتها بكونها مرسى البحرين ومعدن التجارات ومرباح الهند، ومحطة تجمع للتجار الواردين إليها من مختلف أقطار الأرض⁽¹⁰⁾. وكانت عدن من أقدم أسواق العرب في الجاهلية، تقام فيها السوق في الأول من شهر رمضان إلى العشرين تمضي منه⁽¹¹⁾ وقد بارك النبي (ﷺ) سوق عدن الذي كان يحمل منه الطيب إلى سائر الآفاق ولم يكن في الأرض أكثر طيباً من عدن⁽¹²⁾ كما اشتهر سوقها بالثياب الكريمة والعنبر والورس⁽¹³⁾.

ويعتبر ميناء عدن من أبرز الموانئ العربية وهو محط رحال التجار، ورجال الأعمال، ومركز تبادل البضائع ومخزنها، تستورد إليه البضائع من الهند، والصين،

- 1 - شهاب، حسن صالح، فرضة عدن، ص 42، محيرز، العقبة، ص 24.
- 2 - حوراني، العرب والملاحة، ص 82.
- 3 - الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص 94.
- 4 - ابن رسته، الأعلام النفيسة، ص 87.
- 5 - المقتضي، معجم المدن والقبائل اليمنية، ص 279.
- 6 - شهاب، فرضة عدن، ص 26.
- 7 - ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص 61، معجم البلدان 4/ 89، تقويم البلدان 92.
- 8 - أحسن التقاسيم في معرف الأقاليم / 85، ومن حيث المكانة التاريخية القديمة لعدن قارنا بما يبائلها بمدينة بريمن، وهي من المدن التجارية الأوربية المزدهرة منذ القرن 13 م Germany, Bremen.
- 9 - ابن خرداذبة، 148، معجم البلدان 4/ 89.
- 10 - المقدسي، 85، البغدادي، مرصد الإطلاع 2/ 329.
- 11 - بن حبيب، المحبر، ص 266.
- 12 - المقدسي، 85 تاريخ يعقوبي 1/ 207، التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، 1/ 83.
- 13 - المقدسي، 98.

ومصر، وأفريقيا الشرقية، وكانت البضائع المصدّرة تنقل من عدن إلى الموانئ الواقعة على الخليج العربي، ومنه تشحن على السفن الكبيرة إلى الهند والصين⁽¹⁾.. فعدن هي: مركز تجاري كبير بين أفريقيا وبلاد العرب، ونقطة ارتكاز التجارة بين الهند والصين⁽²⁾، وميناء عدن وسوقها هما مطمح آمال التجار العرب لكثرة الريح فيها، فمن يدخل فيها بألف درهم يرجع بألف دينار⁽³⁾.

كما أن هذا الميناء المركز الطبيعي للدائرة التجارية التي تتكون من أفريقيا وبلاد العرب وأرض الجزيرة والهند⁽⁴⁾ والنافذة التي يطل منها على العالم الخارجي، وهو السوق الكبير للجزيرة العربية، وملتقى قارة آسيا وأفريقيا⁽⁵⁾.. وقد استمر النشاط التجاري لميناء عدن بسبب قرب موقعه من المناطق التي تنتج اللبان وغيرها من السلع التجارية المهمة، فكان الملتقى للقوافل القادمة من شبوة من ميناء قنا التي تنتقل إلى ميناء المخا في طريقها إلى الجوف والشمال⁽⁶⁾. وقبل وصول السفن التجارية اليونانية إلى مياه المحيط الهندي بزمن طويل، كانت عدن قد أصبحت أهم المراكز التجارية بين الشرق والغرب على طريق الهند ومختلف مناطق اليمن والشام وعلى طريق البحرين مصر والهند⁽⁷⁾. وقد تعامل ميناء عدن مع البطالمة، فكان تجارهم يأتون إليه مع سفنهم للبيع والشراء⁽⁸⁾ وكانت مراكزهم لا تتجاوز عدن⁽⁹⁾ وقد وصف صاحب الطواف حول البحر الأحمر عدن بأنها الميناء الحقيقي الوحيد في شبه جزيرة العرب⁽¹⁰⁾.

وقد استمر ميناء عدن طيلة تلك الحقبة الزمنية الرومانية والحبشية والفارسية في ممارسة نشاطه التجاري متأثراً بالأوضاع العسكرية في المنطقة العربية، فاستعادت عدن مكانتها بنشاط وحيوية حيث وحد الإسلام الأرض والسوق التجارية في المنطقة ووضع لها قواعد شرعية تلتزم بها، ثم وحد النقد، ونشر السلام والطمأنينة،

1 - السامر، د. فيصل، الأصول التاريخية للحضارة الإسلامية ص 14.

2 - متر، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، 2 / 437.

3 - المقدسي، 98.

4 - تكتش، دائرة المعارف الإسلامية، 11 / 270 مادة: سبأ.

5 - الأكوع، اليمن مهد الحضارة، ص 85.

6 - بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 56.

7 - شهاب، فرضة عدن، ص 31.

8 - شهاب، أضواء على تاريخ اليمن البحري، 239.

9 - حوراني، العرب والملاحة، ص 4 - 63.

10 - ن، م 82.

فازدهرت التجارة في شبه الجزيرة العربية كما نشطت الموانئ التجارية فيها وفي مقدمتها ميناء عدن. فلننظر إلى الخلفية التاريخية لميناء عدن.

وميناء عدن معروف منذ القدم وهو أكبر ميناء بين السويس وسواحل الهند (1) ومنذ احتلال بريطانيا لعدن سنة 1839 م وجد في حكومة الهند (بومبي) وجهات نظر مختلفة حول وضع عدن فبعض الآراء دعت إلى الاهتمام بعدن كمركز تجاري في حين دعت آراء أخرى إلى الاهتمام بعدن كمركز حربي هذا التباين في الآراء انتهى لمصلحة اتجاه وسطي وهو الاهتمام بعدن كمركز تجاري وحربي في آن واحد (2).

وبعد الغزو العثماني لتهامة عام 1849 م أخذت مكانة ميناء المخا في الانكماش وانتقلت المهارات الفنية والأيدي العاملة تدريجياً من المخا إلى عدن، وقد ساهم ذلك في ازدهارها (3).

وفي عام 1869 م تم فتح قناة السويس وشكل هذا الحدث نقطة تحول هامة في تاريخ ميناء عدن لما أحدثه من تطور هام في دورها التجاري على المستوى العالمي، حيث كانت عدن قد أعلنت ميناءً حراً عام 1850 م، وفي الفترة من عام 1863 م وحتى 1867 م تم بناء فنار السفن في رأس معاشيق، وبناء سكرتارية المستعمرة في التواهي، كما تم ربط مدينة كريتر بالتواهي.

وقد صار معظم بُن اليمن يأتي إلى ميناء عدن ليتم تصديره من هناك. وفي عام 1888 م تم إنشاء أمانة ميناء عدن كهيئة مستقلة تمثل فيها الشركات والتجار حيث قامت أمانة ميناء عدن بتعميق الميناء، واستصلاح الكثير من الأراضي المغمورة لاستخدامها مخازن للبضائع ولم ينته القرن التاسع عشر إلا وقد أصبحت عدن مركزاً هاماً على طريق التجارة العالمي (4).

وفي النصف الأول من القرن العشرين كانت عدن كما يلي:

- 1 - أبو العلا، جغرافية شبه جزيرة العرب، 4 / 156.
- 2 - د. باصرة، عدن السياسة والاقتصاد والثقافة، ص 5 - 24.
- 3 - () - جافين، عدن تحت الحكم البريطاني، مجلة التراث (عدن - 1977 م) ص 19، ترجمة سلطان ناجي، العدد الأول.
- 4 - () سلطان ناجي، التاريخ العسكري في اليمن، ص 41، والمقارنة مع مدينة بريمن الألمانية، نجد أن بريمن أعلنت مدينة حرة في سنة 1646 م - P2, Germany.

التواهي: مركز التجارة والسياسة، تقع على الشاطئ، وفيها الميناء، وبعض المخازن التي تباع فيها بضائع الشرق والغرب.

كريتر وعدن: ويقطنها أربعون ألفاً من السكان (40,000) من مختلف شعوب الأرض وكل هؤلاء يعيشون بالتجارة وفيها ثكنات العسكر.

المعلا: ميناء السفن التي تجوب سواحل أفريقيا واليمن والخليج العربي.

الشيخ عثمان: وقد تنازل عنها لبريطانيا شقيق سلطان لحج مقابل (20,000) ريال⁽¹⁾.

وقد كان لموقع ميناء عدن كميناء طبيعي لمدينة عدن دورٌ في تاريخه الملاحي فهو يقع على الخط البحري الرئيسي بين الشرق الأقصى وأوروبا ويتمتع بمكانة مهمة كمركز تجاري، حيث بلغت أهمية ميناء عدن كمركز ملاحي ذروتها في الستينات وذلك حينما كانت المدينة تحتل المرتبة الرابعة بين موانئ العالم من حيث عدد البواخر التي تؤمها⁽²⁾ وقد انتهى دور عدن كميناء حر، عام 1970م عندما فرضت الدولة رسوماً جمركية على البضائع المارة بها تراوح بين 3% و30% من قيمتها وكذلك فقد ألحقت بميناء عدن منطقة حرة لتجارة الترانزيت وقبل إغلاق قناة السويس كانت تمر بميناء عدن (6246) سفينة في السنة وبلغت حمولة البضائع التي فرغت أو شحنت 4 مليون طن عام 1977م ثم تضاعفت إلى 8 مليون طن عام 1980م⁽³⁾.

وفي العهد المبارك للجمهورية اليمنية صدر القرار الجمهوري رقم 49 لعام 1991م بإنشاء الهيئة العامة للمناطق الحرة وهذا ما سوف نتناوله بالدراسة والتحليل في الصفحات اللاحقة بالتفصيل، وتجدر الإشارة هنا إلى ماهية الخطوات المطلوب اتخاذها الآن كي تنطلق حيوية الميناء بنشاط ملاحي تجاري حقيقي.

لقد حققت هيئة الموانئ اليمنية حتى الآن تقدماً جيداً فبعد سنوات كثيرة من المداومات تم بناء رصيف المعلا وهذه هي الخطوة الأولى لميناء عدن على طريق

1 - () الريجاني، أمين، ملوك العرب (بيروت - 1986م)، ص 402.

2 - () موجز الخطة العامة لتطوير المنطقة الحرة/17.

3 - () جغرافية شبه جزيرة العرب، 4/157 - 8.

توفير تسهيلات لاثقة للمراسي الجانبية للسفن عابرة المحيطات.

لقد بدأت عدن فعلاً في تقليص الزمن المطلوب لمكوث السفينة في الميناء لإفراغ حمولتها ولتمكين مناولة الحاويات من سفن الإمداد الفرعي الصغيرة وكذا السفن التي قد لا تكون فيها رافعات خاصة بها، وقد استثمرت هيئة الموانئ اليمنية الرافعة البحرية الثانية مما شجع الشركات الملاحية بأن تعلن اهتمامها بالميناء وذلك لمعرفة المزيد من المعلومات من هيئة الموانئ اليمنية.

لقد أسست هذه الهيئة عام 1993م، وبمساعدة من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والمنظمة البحرية الدولية، إدارة للتسويق مما دفع بعض الشركات العالمية للدخول في اتفاقيات مختلطة وقد عرضت واحدة منها ترتيبات شركة مختلطة إلى جانب استثمار مبالغ كبيرة جداً في الهياكل الأساسية في المدينة وذلك لتطوير الميناء، فعدن يمكنها إذاً جذب استثمارات كبيرة⁽¹⁾.

ولقد أنجز الكثير، فقد تم تجديد خزانات النفط على الشاطئ الشمالي للمرفأ، والآن سوف يتم التموين الحديث بالوقود عبر مواسير ساخنة للسفن المرتادة لعدن، وذلك ضمن مشروع تدعمه شركة بي بي التي تتطلع لتطوير النشاط في الميناء، ولكن النجاح الأساسي يكمن في إثبات قدرة الميناء على مناولة عمليات إعادة شحن الحاويات والتعامل مع السفن الرئيسية وسفن الإمداد الفرعي الواصلة والمغادرة، وتنظيم ساحة الحاويات فيها، وتدفق الحاويات من السفن وإليها⁽²⁾.

وتعتقد الهيئة أن ذلك يمكن عمله فوراً باستخدام التسهيلات الفعلية الموجودة في رصيف المعلا إلى جانب تعميق المراسي وقنوات الوصول وتوسيع منطقة دوران النشاط في رصيف المعلا.

ومن أجل تحقيق مهمة جذب السفن إلى ميناء عدن فلا بد من توافر العوامل الآتية:

- - الاستقرار السياسي.
- - الدعم الحكومي للتطوير والتوسيع في الميناء.

1 - - () مينسي، مرجع سابق، ص 14 وما بعدها وعليه اعتمدناه في هذا البحث.
2 - - () بافضل، مرجع سابق، ص 159، آفاق تطور ميناء عدن.

- - دعم العناصر الرئيسية لنمو عدن وخاصة التسويق والتدريب.
- - الاستعانة بخدمات الشركات ذات الشهرة العالمية في مجال الإدارة الحديثة لتقديم خبراتها.
- - الإعلام النشط والهادف لتوضيح مكانة عدن، وكذا الخطوات التي أنجزت في الميناء لجذب الشركات الملاحية الكبرى.
- - التمويل الاستثماري لتحسين التسهيلات في ميناء المعلا ولشراء معدات جديدة، ولتجهيز مراسي جديدة وعميقة في الشاطئ الشمالي ولحفر المرفأ وقنوات الوصول إلى عمق (16) متراً وذلك لاستيعاب أضخم السفن المتوقع رسوها فيه.

وللمزيد من معرفة مميزات الميناء يمكن الإشارة إلى الآتي⁽¹⁾:

• المجرى وصلاحيته للملاحة:

حيث يرتبط كلا المينائين في التواهي وعدن الصغرى بواسطة مجرى بحري صالح للملاحة، يمتد من التواهي بطول (5 كم) وعرض (182 متر) وبعمق (12.2 متر).

• أرضية الميناء الداخلية:

وتشتمل على منطقتين الأولى بعمق 11,6 م وتمتد حوالي 3,4 كم باتجاه الشرق والأخرى هي المساحة التي يحتلها رصيف التجارة الداخلية، حيث يتم تسلّم الشاحنات من السفن التي عادة ما تكون محدودة الحجم وكذا الصنادل.

الميناء الداخلي ذو العمق 9,3 أمتار: باتجاه الشرق وبمساحة 11,6 متراً مربعاً، وثمة جزء منه يوفر مياه بعمق 9,3 متراً وهذا الميناء يحتوي على أربعة مراسي، اثنان منها يختصان باستلام شحنات البضائع، والاثنان الآخران يُستخدمان كمستودعات للتخزين وهذه المساحة تبلغ 590 م طولاً و510 م عرضاً.

الميناء الداخلي ذو العمق 5,5 أمتار: هو بعمق 5,5 أمتار وهذه الرقعة يبلغ طولها 653 متراً وعرضها 480 متراً، ويمتد شرقاً بعمق 9,2 أمتار وتستخدم

1 - () لمزيد من المعلومات راجع: P. 22, Yemen ports Authority ..

كمرسى للمراكب بطول 107 متر.

• المجرى البحري الخاص برصيف التجارة الداخلية:

هذا المجرى البحري يقع في المعلا، ويبلغ طوله 1190 متراً وعرضه 61 متراً، وعمق 5,5 أمتار.

• منطقة رصيف المعلا:

يبلغ طولها 1700 م، وتقع على طرف الميناء الشرقي، وتشتمل على أجزاء للتجارة الداخلية للتصدير والاستيراد ورصيف ترسو عليه المراكب الشراعية ويشتمل الجزء البحري منه على عمق يتراوح مداه بين 1,8 م و5,5 م ليناسب مختلف الصنادل، وعلى عمق 1,83 م لتفريغ الشحنات من الصنادل.

أما المراسي: فهناك سبعة مراسي للتخزين في الميناء الداخلي، ثلاثة منها تخص الشركة اليمنية الكويتية المحدودة، والأربعة الأخرى تخص شركة عدن لتموين البواخر، كما يوجد واحد وعشرون للشحن.

إن المصادر التاريخية والجغرافية المعنية بمدينة عدن تشير إلى أهمية موقعها الجغرافي وإلى مكانتها التجارية، فقد قصدها التجار منذ العصور القديمة، وطيلة فترة العصور الوسطى⁽¹⁾ يستوردون منها البخور والعطور والعقيق والذهب واللبان. لقد كانت عدن باختصار مركزاً ملاحياً وتجارياً موصلاً بأفريقية والهند وشرق آسيا.

"وإذا كانت القلزم هي مدخل البحر الأحمر من طرفه الشمالي، فإن عدن هي مدخله الجنوبي، وقد اعتبرت من أكبر محطات تبادل التجارة والسلع بين الشرق ومصر (عبر البحر الأحمر) وظلت لفترة طويلة يقصدها تجار الصين والهند في طريقهم إلى البحر الأحمر؛ بل كانت تنقل سلعهم منها على سفن إلى جدة ثم إلى القلزم، وفي عدن تتجمع تجارة الشرق والغرب للتبادل، فتنتقل الأولى إلى مصر فأوروبا، وتنقل الثانية إلى الهند فالصين، وقد كانت ترسو بعدن علاوة على سفن

1 - - () منذ عام 1453 م وسياسة الممالك في مصر قائمة على تحطيم المركز التجاري لعدن، وإحلال جدة محله، فهمي، د. نعيم زكي، طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب (القاهرة - 1973 م) ص 138.

الصين والهند، سفن الحبشة، والخليج العربي، وشرق أفريقيا" (1).

إن الموقع التجاري والاستراتيجي لمدينة عدن هو الذي جعل أسواقها مليئة بالبضائع من مختلف الأقطار حيث يتوافر في أسواقها الحديد، والنحاس، والزئبق، والمرجان، والملابس الصوفية، والقطنية، والحريرية، والعقاقير، والتوابل، والسكر، والأرز، وجوز الهند، واللبان الجاوي، وخشب الند، وعود الند، والمسك (2).

وقد تأثر الموقع الاستراتيجي لعدن بموازين القوى الدولية المتنفذة في ميدان الملاحة البحرية.. فبعد أن اكتشف البرتغاليون رأس الرجاء الصالح في عام 1481م، وصلوا إلى البحر الأحمر في عام 1487م عبر مصر، ثم مروا بميناء سواكن في السودان ثم اتجهوا جنوباً حتى وصلوا إلى عدن عام 1503م وقد أدت تلك الاستكشافات الجغرافية إلى تغيير الطريق المعروف عبر اليمن إلى طريق رأس الرجاء الصالح.

إلا أن فرّق المسافة كان كبيراً وشاقاً، وهكذا تنبه البرتغاليون إلى أهمية ميناء عدن الواقع في منتصف الطريق بين أوروبا والشرق الآسيوي ولذلك قام البوكيرك عام 1513م بالهجوم على مدينة عدن للاستيلاء عليها ولكن الهجوم اندحر، فعقدت بينهم وبين حاكم عدن اتفاقية في عام 1530م تدفع بموجبها عدن ضريبة سنوية لحاكم البرتغال، وأن يفتح الميناء للسفن البرتغالية (3).

ولذات السبب الاستراتيجي الهام هذا، احتل البريطانيون عدن عام 1839م. وتُلاحظ هنا الدوافع البريطانية لاحتلال عدن في خطاب حاكم بومباي إلى مجلس إدارة شركة الهند الشرقية المؤرخ في 27 فبراير 1838م، الذي أكد بصريح العبارة أن الاحتلال إنما تم للموقع الاستراتيجي لعدن لأهميته للملاحة البريطانية بقوله "إن عدن بالنسبة لنا لا تقدر بثمن" (4).

(يمكن أن تكون عدن ملتقىً عاماً للسفن المستخدمة لطريق البحر الأحمر،

1 - () طرق التجارة الدولية ومحطاتها، ص 137 - 8.

2 - () طرق التجارة الدولية ومحطاتها، ص 137 - 8.

3 - () راجع بافضل، 85، أباطة، فاروق، عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر (القاهرة - 1967م) ص 480، (باصرة) صالح، عرض موجز للسياسة البريطانية في عدن والمحميات منذ الاحتلال حتى الجلاء (1839 - 1967م)، ص 26.

4 - () باصرة، عرض موجز للسياسة البريطانية في عدن والمحميات منذ الاحتلال حتى الجلاء، ص 27.

وقاعدة عسكرية يمكننا بواسطتها توفير الحماية، والاستفادة من تجارة الخليج والبحر الأحمر⁽¹⁾.. "وعدن مثلها كمثل جبل طارق، متى ما أصبحت في أيدينا فإنها سوف تكون صعبة المنال من البر والبحر"⁽²⁾.

يُلخّص أحد الكتب الرسمية اليمنية جغرافية عدن هذه السطور، "تقع عدن على الساحل السهلي لتهامة، على موقع كان ذا نشاطٍ بركاني في الماضي.. وتتكون المحافظة من مجموعة من الموانئ الممتدة على طول ذلك الخليج المحمي طبيعياً، وبطريقة ممتازة، كما تشمل مدن كريتر والمعلا والتواهي وخورمكسر والشيخ عثمان والمنصورة ودار سعد ومدينة الشعب والبريقة وعدن الصغرى.. أما الجزء الجنوبي الغربي الداخلي من المحافظة فليست به كثافة سكانية عالية ويقع المطار في خورمكسر، بينما معظم مساحات الميناء تقع في المعلا والتواهي وتقع المصفاة في عدن الصغرى⁽³⁾."

أما ساحل عدن فيمتد 250 ميلاً (400 كم) بين وادي سنام شرقاً ومضيق باب المندب غرباً، ويختلف اتساع السهل الساحلي من مكان إلى آخر، وتمتد شماله المرتفعات الساحلية التي تكونت صخورها من الجرانيت واللافا.

وهذا السهل صحراوي في معظم أجزائه، ما عدا المناطق التي يخترقها وادي بنا في منطقة أبين ووادي تبين، الذي تمتاز دلتاه بخصوبتها، وكذلك الوديان الأخرى التي تخترق السهل الساحلي من عدن شرقاً إلى باب المندب غرباً⁽⁴⁾.

وفي رسالة أكاديمية قسمت السمات الطبيعية لمدينة عدن ومينائها إلى:

التكوينات البركانية.

|| تشكيلات سطح الأرض (عدن، عدن الصغرى، التواهي)⁽⁵⁾:

وتقع عدن على شاطئ بحر العرب في الجزء الأسيوي الغربي منه، والذي يمتاز بمناخ استوائي، ففي الصيف يبلغ متوسط درجة الحرارة 35°م مصحوبة

1 -- () باصرة، عرض موجز للسياسة البريطانية في عدن والمحميات منذ الاحتلال حتى الجلاء، ص 27.

2 -- () باصرة، عرض موجز للسياسة البريطانية في عدن والمحميات منذ الاحتلال حتى الجلاء، ص 27.

3 -- () موجز الخطة العامة لتطوير المنطقة الحرة (170).

4 -- () جغرافية شبه جزيرة العرب، 4/ 22.

5 -- () بأفضل، محسن، مرجع سابق، ص 102 وما بعدها.

برطوبة نسبية، أما في الشتاء فإن متوسط درجة الحرارة هو 28° درجة مئوية مصحوبة أيضاً بشيء من الرطوبة، وبصفة عامة يوجد هناك اختلاف بسيط في درجة الحرارة في مختلف فصول السنة، مع وجود رياح معتدلة⁽¹⁾ ويتأثر مناخ عدن بدرجة رئيسة بتداخل خليج التواهي مع بقية أجزاء اليابسة في عدن، وكذلك بالتضاريس وبتجاه الرياح وخلال المدة من مايو وحتى سبتمبر تشهد عدن ارتفاع في درجة الحرارة مصحوبة برطوبة عالية، كما تشهد في المدة نفسها العواصف الترابية⁽²⁾.

ومن تحليل عناصر المناخ يتضح أنه لا توجد مواسم فصلية واضحة للربيع في شهر إبريل، والأمطار في عدن شحيحة لا يتجاوز معدلها السنوي 70 ملم وهي تتركز خلال هذه الفترة من فبراير إلى مايو، أما الرياح فتكون شمالية شرقية خلال فصل الشتاء، وجنوبية غربية خلال فصل الصيف ونتيجة لهذا التغير في اتجاهاتها تسمى بالرياح الموسمية الشتوية أو الصيفية على التوالي.

وتسود الرياح الموسمية الشمالية الشرقية الشتوية ابتداءً من أكتوبر وحتى أبريل وتأخذ الرياح الموسمية الشتوية والصيفية في الغالب اتجاهاً موازياً للساحل الجنوبي اليمني، وهذا يفسر أسباب جفاف المنطقة الساحلية لبحر العرب، وخليج عدن⁽³⁾.

وقد تم إيراد جداول⁽⁴⁾ ملحقه حول المناخ العام لمدينة عدن شاملاً لعدد من السنوات وذلك للمقارنة لمدى التغير في طقس المنطقة لسلسلة زمنية طويلة وتتضمن الجداول المذكورة بيانات دقيقة عن ظواهر الطقس والمناخ في عدن خلال الفترة التاريخية المحصورة بين 1971 - 1995 م حيث أنها تشير إلى العواصف الرعدية والعواصف الرملية بالإضافة إلى موجات الغبار الهابة على المنطقة، فالعواصف الرعدية تزداد في شهري يونيو (38) ويوليو (33).

بينما تبلغ العواصف الرملية أعلى نسبة لها في هذين الشهرين في الخامس عشر

1 - () عدن، بوابة اليمن القديم، 28.

2 - () بافضل، محسن، ص 113، لمياء عدن نشرة إحصائية فيما يتعلق بأحوال الطقس والمناخ، راجع الجدول المرفق للأعوام 1991 - 1995 م.

3 - () بافضل، م س، ص 46.

4 - () بيانات مقدمة من هيئة الأرصاد بمطار عدن الدولي، تجد فيها بالإضافة إلى الجدول المذكور جداول أخرى إضافية لظواهر مناخية متعددة.

من شهر يونيو وفي السابع عشر من شهر يوليو، أما الغبار فتصل نسبته في شهر يونيو إلى (82) وفي شهر يوليو إلى (81) (1).

ثانياً: أثر العوامل المساعدة في تحديد عدن كم منطقة حرة:

إن اختيار المناطق الحرة في العالم لم يكن محض صدفة بقدر ما كان نتيجة منطقية وواقعية للظروف التي تحيط بتلك الموانئ فترشحها كمناطق حرة تخدم المنطقة والإقليم المتواجدة فيه بالإضافة إلى المناطق والأقاليم القريبة منها وهذا ما ينطبق تماماً على ميناء عدن حيث أن الموقع الجغرافي لمدينة عدن والظروف المحيطة بهذا الواقع الجغرافي لعدن هو الذي رشحها بجدارة لتكون هي الميناء الحر لليمن، وللدول العربية المجاورة لها.

إن إلقاء نظرة مركزة ودقيقة على خارطة العالم توضح لنا المكانة الإستراتيجية لشبه الجزيرة العربية وسط قارات العالم، تحيط بها البحار من جهاتها الثلاث في الشرق الخليج العربي، وفي الجنوب بحر العرب، وفي الغرب البحر الأحمر.. فإذا أضيف إلى ذلك نهر الفرات في الشمال الشرقي فإن مياه البحار تكون قد أحاطت بها من جميع الجهات حتى حولت شبه جزيرة العرب هذه إلى جزيرة تسمى (جزيرة العرب) (2).

وفي الطرف الجنوبي الغربي من هذه الجزيرة تستقر مدينة عدن في موقع حماها الله فيه من كل المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها موانئ البحار (3) لهذا حاز ميناء عدن على شهرته تلك من هذا الموقع كمرتكز للتجارة البحرية منذ العصور القديمة (4) مروراً بالعصور الوسطى (5) وحتى العصر الحديث، حيث أعلن ميناء عدن كميناء حر عام 1850 م للحفاظ على تجارة البُن المنقولة بالسفن من اليمن إلى أمريكا وأوروبا، وقد تزايد نشاطه التجاري وتموينه للسفن بافتتاح قناة السويس عام 1869 م، وقد تأسست فيه ترحيلات التموين النفطي في 1919 م وعند تحوّل السفن إلى استخدام النفط، كانت له المنافسة القوية على محطة

- 1 - () وقارنها بجداول 1991 - 1995 م التاريخ الإحصائي للسنوات 1971 - 1991 م - عدن.
- 2 - () الهمداني، الحسين بن أحمد، صفة جزيرة العرب (صنعاء - 1983 م) ص 84، تحقيق محمد بن علي الأكوخ، ياقوت، شهاب الدين، معجم البلدان، 2/ 137.
- 3 - () فهمي، طرق التجارة الدولية ومحطاتها، القاهرة، 1973 م، ص 170.
- 4 - () فهمي، طرق التجارة الدولية ومحطاتها، القاهرة، 1973 م، ص 170.
- 5 - () ن م، ص 178.

تموين البواخر بالفحم الموجودة في (بريم).

وقد نافست عدن ميناء نيويورك خلال فترة الخمسينات والستينات على اللقب السنوي لأكثر موانئ التموين نشاطاً، وكانت قد شيدت في "عدن الصغرى" أكبر مصفاة للنفط للإمبراطورية البريطانية آنذاك، وذلك بحكم توسطها لواحد من أكثر الخطوط التجارية نشاطاً والذي يربط أوروبا والشرق الأدنى.. لقد اكتسب ميناء عدن وضعه كميناء تموين مميز في موقع وسط، حيث كانت ترتاده حوالي (7000) سفينة سنوياً، مستفيدة من خدماته السريعة الفعالة والاقتصادية، وقد حقق الميناء أيضاً إيرادات إضافية من ناقلات النفط القادمة إلى عدن الصغرى المحملة بالنفط الخام من حقول الخليج العربي⁽¹⁾.

ونتيجة لذلك العدد الكبير والكم الهائل من السفن التي كانت تمر بميناء عدن فقد تمكن التجار من الحصول على تموينات منتظمة من السلع من الشرق والغرب حيث كانت أسعار الشحن متدنية جداً، وقد لجأ تجار عدن إلى تجميع البضائع بهدف إعادة الشحن إلى الموانئ الفرعية في الإقليم ومن ثم جلب البضائع من الموانئ الفرعية لإعادة شحنها عبر ميناء عدن إلى الخارج، وقد ظلت عدن بما تحقق لها من خدمات مبكرة في مجال التلغراف واتصالات جيدة مع باقي أنحاء العالم بتقدم التكنولوجيا على الاتصال بأسواق⁽²⁾ البلدان المتقدمة، وكانت هي القاعدة للتجارة من وإلى كثير من موانئ البحر الأحمر، وشرق أفريقيا، والخليج العربي والجزيرة العربية .

وقد كان بوسع السفن المستخدمة لميناء عدن التزود بما يوازي 600 طن من المواد التموينية خلال ثمان ساعات فقط وكذا استغلال ذات الوقت لتفريغ وتحميل البضائع لتجار عدن، وقد كانت البضائع تنقل بالصنادل من البواخر وإليها وهي مربوطة إلى الطوافات في المرفأ، وكانت الصنادل تُحمَل وتُفَرَّغ في الأرصفة ذات المياه

1 - () فيسي، الكابتن روي، حول خلفية، وواقع ومستقبل ميناء عدن ص 2 (عدن - 1994م) ترجمة الكابتن عيدروس محمد حمود الهاشمي، راجع كذلك: عدن بوابة اليمن للعالم (صنعاء - لا يوجد تاريخ للطبع)، ص 12.

2 - () السوق: عبارة عن منطقة يلتقي فيها المشترون والبائعون، إما بطريق مباشر أو عن طرق وسطاء (تجار بعضهم ببعض بحيث تكون الأسعار السائدة في جزء من السوق ذات تأثير على الأسعار في الأجزاء الأخرى منه، مما يترتب عليه وجود تجانس في أسعار السلعة الواحدة في السوق كلها وذلك بغض النظر عما يحدث من إنحرافات عن الثمن المتجانس ترجع إلى اعتبارات محلية أو أسباب طارئة أو فنية (البراي، راشد، الموسوعة الاقتصادية، القاهرة، 1987م) الطبعة الثانية، ص 319.

الضحلة في المعلا، وكان رصيف التحميل للتجارة الداخلية المبنى في عام 1954 م كان يخدم المراكب الساحلية التي تغطي التجارة لموانئ الإقليم، إلا أنه لم تبذل أية محاولة قبل الاستقلال لإيجاد مراسي طويلة للسفن عابرات المحيطات وكان المسافرون ينزلون إلى الشاطئ بواسطة الزوارق وينفقون عدة آلاف من الجنيهات يومياً في متاجر التواهي المعفاة من الضرائب، حيث كانت الأسعار هنا أقل من مثيلاتها في سنغافورة أو هونج كونج أو اليابان، وهناك ظروف دولية طارئة ومفاجئة أثرت تأثيراً كبيراً على مكانة عدن، كميناء يخدم خطوط الملاحة العالمية .

هذه الظروف كانت قد تجمعت كلها في حرب 1967 م وما ترتب عليها من إغلاق لقناة السويس لحوالي ثمان سنوات⁽¹⁾، وما أعقبها من إعلان استقلال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في 30 نوفمبر 1967 م، وقد ترتب على كل ذلك ذهاب الكثير من الخبرات التي كانت تدير ميناء عدن، حيث توزعت تلك الخبرات على موانئ الشرق الأوسط، وعلى وجه التحديد إلى كل من دولة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، وعمان.

تلك الخبرات هاجرت أو هُجرت قسراً من ميناء عدن منذ عام 1967 م، وقد وجدت في تلك الموانئ المناخ الملائم لممارسة خبراتها، وقد نشطت هناك فصارت تدير الشركات الملاحية والتجارية العالمية المستوى في الخارج.

إن الموقع المتميز لأي ميناء بحري في العالم لا يكفي وحده لدفع هذا الميناء نحو النشاط التجاري المتواصل مع الخطوط الملاحية العالمية، ذلك أن هذا الموقع هو بحاجة إلى استقرار سياسي يغذيه، وذلك هو ما فقده ميناء عدن منذ ذلك التاريخ.

لقد كان فقدان الاستقرار السياسي في عدن وما رافقه من شحة في الاستثمارات وإغلاق لقناة السويس، وهروب للكفاءات، كلها عوامل تضافرت فأنزلت الضربة القاضية بمكانة هذا الميناء فأفشلت قدرته التموينية⁽²⁾ وما عاد لهذا الميناء قُدرة على الصمود أمام نشاط وتوسع الموانئ الإقليمية الأخرى ذات القدرات المالية

1 - - () هيكل، محمد حسنين، ملفات السويس، 22/20 .
2 - () تم التحول من نظام النقل العام للبضائع إلى نظام الحاويات.

والتنظيمية الكبيرة⁽¹⁾.

هذه الظروف لم تؤثر على نشاط الميناء فحسب، إنما أثرت على مدينة عدن وحيويتها، كما أثرت على انخفاض حجم البضائع، وانخفاض عدد السفن القادمة من البلدان التجارية الكبرى، فارتفعت أسعار الشحن كما ارتفعت تكاليف الاستيراد والتصدير⁽²⁾، مقابل ذلك نمت موانئ دولة الإمارات العربية المتحدة، موانئ الخليج العربي بصورة سريعة مستفيدة من الاستثمارات الضخمة لعائدات النفط، وحقيقة أخذت السفن العالمية تبحر عبر رأس الرجاء الصالح متجاوزة عدن وأصبح ميناء جبل علي بدبي تدريجياً هو مركز العبور الرئيسي للحاويات.

وقد حاولت عدن استعادة موقعها ومكانتها السابقة بعد فتح قناة السويس، ولكن التطورات المتلاحقة في الموانئ الخليجية جعلت تلك المحاولات محفوفة بشتى الصعوبات على الرغم من استحداث التحسينات الجانبية للمراسم حيث بنى رصيف المعلا⁽³⁾ للتعامل مع الواردات⁽⁴⁾ وكميات صغيرة من الصادرات⁽⁵⁾ وللمرة الأولى في تاريخها صار لعدن في منطقة المعلا مراسي جانبية ذات أعماق قادرة على استقبال السفن العابرة للمحيطات، وقادرة على مناولة الحاويات باستخدام الرافعات ذات الجسور على رصيف التحميل .

- 1 - () راجع مثلاً ودليلاً على قولنا في: القاعدة العالمية لأعمالكم دليل الأعمال للمنطقة الحرة كجبل علي، دبي (دبي - بدون تاريخ الطبع)، ص 1.
- 2 - () فيسي، مرجع سابق، ص 3.
- 3 - () المعلا: تقع هذه المنطقة بين السفوح الشمالية لجبال شمسان وبين ساحل الخليج الشمالي، ويختص هذا الميناء باستقبال السفن الصغيرة وهي السفن العربية التقليدية والتي يبلغ عددها 17.000 سفينة يستقبلها الميناء كل عام حاملة 60.000 طن من السلع التجارية، وبعد تفريغ حمولتها تملأ بالسلع التجارية التي تصدرها عدن إلى الموانئ العربية والأفريقية ويربط (عدن القديمة، والتواهي، والمعلا) طريق معبد طوله خمسة أميال، يمتد بين التواهي عبر المعلا إلى عدن (جغرافية شبه جزيرة العرب 72/3).
- 4 - () الواردات: يقصد بها الأشياء التي يشتريها بلد من آخر وهناك أنواع ثلاثة من الواردات، أولها المنتجات العادية التي يشتريها هذا البلد من العالم الخارجي إما لأنه لا ينتجها (القطن بالنسبة إلى أنكلترا مثلاً)، أو لا ينتجها بالقدر الذي يكفي لسد الطلب المحلي (القمح بالنسبة إلى اليمن مثلاً) وهناك الواردات غير المنظورة كالملاحة والتأمين والسياحة، وأخيراً هناك المعاملات الرأسمالية، ومنها الإستثمارات التي يقوم بها الأجانب (الموسوعة الاقتصادية / 516).
- 5 - () الصادرات: وهي عبارة عن الأشياء التي يبيعها بلد أو يبعث بها للخارج كالمنتجات المحلية والخدمات من الصادرات، وكذلك المعاملات الرأسمالية (الموسوعة الاقتصادية 340).

وفي الوقت نفسه تطورت موانئ الحديدية⁽¹⁾ والمكلا⁽²⁾ لخدمة مناطقها الداخلية بينما وُظِّفَت استثمارات إضافية لموانئ المخا⁽³⁾ ونشطون⁽⁴⁾ بنظام التدرج لخدمة التصدير بالدرجة الأولى، حالياً توجد تطورات عديدة ترتقي بفعالية ميناء عدن، كميناء بحري على خطوط الملاحة العالمية حيث يوجد في الميناء أربعة مراسي جانبية بطول إجمالي (750) متراً وعمق (11) متراً يخدم اثنتان منها الحاويات. وقد تم تركيب الرافعة الجسرية الأولى الخاصة بالحاويات في يونيو 1993م، كما تم تركيب الرافعة الثانية في 1995م وهناك مساحة بحوالي (7) هكتار خلف المراسي مخصصة لرص واستبدال الحاويات، وهي إلى حد كبير محطة لشحن الحاويات (حيث يتم تفريغ وإعادة تعبئة الحاويات فيها) ويخدم المرسيان الآخرون البضائع العامة (الخبوب، الأسمنت... الخ) وكذا البضائع السائلة، وقد أعدت تصميمات لتركيب تسهيلات جديدة لمناولة الخبوب وخزنها في المرسى الرابع.

أما بالنسبة لخدمات العبور (الترانزيت) فتعتبر المراسي محددة في ثلاثة جوانب رئيسية هي: الطول، والعمق، وحجم مساحة الدوران، إذ تتجاوز سفن الحاويات العملاقة 200 متر مع غاطس يتجاوز (12) متراً للسفن الأكبر حجماً، ومع ذلك

- 1 - (-) الحديدية : لقد بنى الأتراك هذا الميناء في منتصف القرن التاسع عشر، ولكنه لم يكن معداً لاستقبال السفن الكبيرة التي كانت في عرض البحر على قيد ميل ونصف من الساحل، وقد إستعانت الجمهورية اليمنية سابقاً بالإتحاد السوفيتي لتوسيع الميناء، وبناء أرصفة لاستقبال السفن الكبيرة، وبناء رصيف خاص بالاستقبال لنافلات البترول، فأقيمت المستودعات والتسهيلات الأخرى اللازمة لجعله ميناءً حديثاً يصلح لأن يكون منفذاً لليمن وقد تم الإعداد لهذا الميناء الجديد عام 1968م، وقد إستقبل هذا الميناء 276.000 طن من السلع المختلفة عام 1969م (متولي، د. محمد أبو العلا، ومحمود، جغرافية شبه جزيرة العرب (القاهرة - 88، ص 292) 340 الخاص بجغرافية اليمن جغرافية شبه جزيرة العرب.
- 2 - (-) يحتل ميناء المكلا على بحر العرب المركز الثالث من الأهمية بعد مينائي عدن والحديدة وقد استقبل 54 سفينة عام 1973م بلغت حمولتها 46.000 طن وأخذت أهميته تزداد تدريجياً فأصبح عدد السفن التي استقبلها 103 سفينة وبلغت حمولتها 116.000 طن عام 1977م (جغرافية شبه جزيرة العرب 4 / 158).
- 3 - (-) المخأ: ميناء اليمن القديم، وعن طريقه كان يصدر البن إلى الخارج وقد أطلق اسم هذا الميناء على أنواع البن اليمني التي تباع في أسواق أوروبا، وقد استمر ميناء المخأ مزدهراً لفترة طويلة من الزمن إلى أن انتقلت تجارة الصادر من البن إلى ميناء عدن في منتصف القرن التاسع عشر خلال الحرب الإيطالية التركية عام 1911م حيث استهدفت أساطيل إيطاليا مباني وأبراج الميناء، ثم جاءت الحرب العالمية الأولى فهدمت الأساطيل الإنكليزية ما تبقى من المرافق (جغرافية شبه جزيرة العرب 3 / 292).
- 4 - (-) نشطون: تم تأسيس ميناء نشطون التجاري والسمكي في إبريل عام 1984م وهو يقع على بعد 230 ميلاً شرق المكلا وهو ميناء ثانوي يحتوي على حاجز مائي طوله 210 متراً ويستخدم بشكل رئيسي من قبل سفن الشحن، وسفن شباك صيد الأسماك. علماً أن طول المراكب ومقدار سحب شبك الصيد الخاص بالمراكب محددة بـ(90) متراً و(5,5) متراً.

فإن كثيراً من سفن الحاويات العاملة على خطوط الشرق والغرب هي أصغر حجماً ويمكنها استخدام المراسي بوضعها الحالي شريطة أن يتم جذبها إليها⁽¹⁾.

وهنا أكرر التأكيد على ما أشار إليه مؤلفو كتاب "جغرافية شبه جزيرة العرب" من أن موقع عدن البحري والملاحي أهلها لأن تكون مركزاً هاماً لتوزيع السلع التجارية في غربي المحيط الهندي وهذا الأمر ليس بجديد على سكان جنوب الجزيرة العربية فقد قاموا بدور وسطاء للتجارة أكثر من ألفي سنة ق.م. و عدن الآن هي مركز وسيط لتجارة المرور في نطاقها الإقليمي (عمان، الحبشة، الصومال، تنزانيا، وجنوب أفريقيا).

إن عدن كميناء حر تشتري الفائض من إنتاج هذه الدول، ثم تصدره إلى الأسواق العالمية في الغرب والشرق، وتستورد السلع المصنوعة في الأسواق الأوروبية أو الأسواق الشرقية وتعيد تصديرها إلى الدول الواقعة في نطاقها الإقليمي، وقد بلغ نصيب هذه الدول، قبل إغلاق قناة السويس (50%) من مجموع تجارة الوارد إلى عدن، و (25%) من تجارة الصادر منها

إن عدن كميناء حر كان قد انتهى دورها فعلياً منذ ديسمبر 1970م وذلك بعد أن فرضت الدولة هيمنتها التجارية، وبسطت سيطرتها على السوق الاقتصادية، حتى أنهت كل نشاط بل كل أمل في البناء والتنمية وهذا كله صحيح ولكن فات هذا المرجع أن ذلك النظام كان قد انهار برمته، وانهار معه كل ذلك البناء وليس هذا فحسب، بل تهاوت معه كل البنية التحتية التي ارتكزت عليها مقوماته.. لقد كان هذا المنعطف التاريخي في العالم سبباً كافياً لأن تستعيد عدن دورها التاريخي البحري والملاحي، خاصة وأن النظام الوطني الجديد كان قد وضع كل ثقله وراء سياسة استعادة هذا الميناء لمكانته العالمية لتنشط بذلك تجارته، ولتصبح المنطقة الحرة فيه حقيقة واقعة ومائلة على الأرض بعد أن كانت مجرد أقوال.

يقول الأخ الدكتور/ باصرة: عند احتلال عدن كان هناك صراع حول عدن هل يكون دورها حربياً؟ أم يكون دورها تجارياً؟ ثم صارت عدن ذات دور تجاري⁽²⁾ ولقد رجح الأستاذ/ باصرة "إنهيار عدن كميناء بعد الإستقلال في 1967م"

1 -- () راجع التفاصيل في: عدن بوابة اليمن للعالم، ص16 (بافضل، مرجع سابق، ص161 وما بعدها).

2 - () باصرة، أ.د. صالح، عدن عبر التاريخ، صفحة 5، جريدة الأيام/ سبتمبر 1996م - ندوة في جامعة عدن مكرسة حول الأهمية الإستراتيجية والموقع والدور الخاص الذي تميزت به عدن.

لعدة أسباب منها:

- أن عدن حصلت على استقلالها عَقَبَ حرب حزيران 1967م، وما ترتَّب عليها من إغلاق لقناة السويس.
- جاء استقلال عدن في فترة صراع أمريكي - بريطاني، فلم تكن بريطانيا لترغب في أن تهيمن أمريكا على مواقع هيمنتها السابقة (عدن) ولربما ترتب على ذلك وجود صفقة بريطانية روسية.
- دخلت عدن في نظام سياسي اقتصادي جديد كانت له تبعاته الاقتصادية.

وهذه العوامل الآنفة الذكر كانت هي تلك المتغيرات التي أثرت على عدن بصورة سلبية فأنت دورها ودور مينائها، وبذلك فقدت دورها التجاري الهام.

ومع تأييدنا لما ذهب إليها الدكتور/ باصرة، نقول: لا توجد ثوابت لا في السياسة، ولا في الاقتصاد. وهناك تطورات كثيرة متلاحقة ستعود بالخير على عدن، وعلى مينائها فلنتدارس الموضوع جيداً، ولنبدأ بالملاحة البحرية.

الملاحة البحرية:

بعد نقل ميناء عدن من الخليج الأمامي حُقَّتات (صيرة) إلى الخليج الخلفي (التواهي) في عام 1850م، كان لا بد من تطويره عبر عدد من المراحل؛ إذ كان بوضعه ذلك لا يتناسب وأحجام سفن القرن التاسع عشر وعليه فقد كانت تلك الخطوة هي الخطوة الأولى نحو تطوير ميناء عدن الحديث.

إنَّ خليج التواهي هو أشبه ببحيرة عظيمة محمية بشبه جزيرتين من الجنوب والغرب، وقد وُظِفَ الخليج لأداء الخدمة الملاحية والتجارية وغيرها وهو يتمتع بعمق يتراوح بين 16 و 18 متراً وبمرافئ عديدة جيدة وصالحة لتطوير الملاحة في الميناء مستقبلاً.

لقد ظلت البواخر ترسو في مجرى الميناء، ويتم تفريغها أو شحنها عبر الصنادل وفي عام 1960م عمِّق الميناء بصورة أولية لتتناسب مع تطور السفن وغطاسها الكبير، وقد استمر الميناء بوضعه ذلك لمدة طويلة مليياً مطالب الحركة التجارية

في الموانئ المجاورة وكمية البضائع المتداولة في تلك المرحلة (1).

وفي أواخر عام 1940م برزت الحاجة إلى الأرصفة المباشرة للسفن وحينها تم بناء أول رصيف مباشر من البلوكات الخرسانية بطول 283.3 متراً وعمق 5 أمتار، في منطقة المعلا من الميناء، وإضافة مراسي أخرى بأعماق تتراوح ما بين 2-3 أمتار لإرساء صنادل البضاعة، وقد قَدِّمت هذه الصنادل خدمات جيدة في نقل البضائع من السفن الراسية وإليها في مجرى الميناء وخارجه، والذي سمي بعد ذلك برصيف (التجارة الداخلية) نظراً لكونه يتعامل أساساً مع بضائع الإستيراد الحكومي من جهة، والتجار اليمنيين من جهة أخرى.

ومنذ أواخر الأربعينيات وحتى نهاية الثمانينيات تم بناء آخر رصيف للمراسي المباشرة لإرساء السفن ذات الغاطس الكبير ومن ثمَّ برزت مشاكل تأخر السفن في المراسي وتكدس البضائع في الأرصفة مع ضعف شديد في مناولة البضاعة بين الشحن والتفريغ، وظلت هذه المعضلة تنمو وتكبر منذ عام 1970/1971م وحتى نهاية الثمانينيات.. هذه المشاكل في الميناء جعلت التفكير في إنشاء أرصفة أخرى مباشرة وحديثة وبأعماق أكبر أمر بالغ الأهمية.

وخلال المدة من 1980 - 1990م تم بناء محطة المعلا المتعددة الأغراض، التي اشتملت على أربعة أرصفة مباشرة حديثة بطول إجمالي 750 متراً وعمق 1108 متراً تحت سطح الماء، وذلك لاستيعاب بواخر تصل حمولتها الإجمالية إلى 40 ألف طن، كما تم بناء رصيف جانبي إضافي بطول 150 متراً وعمق 7062 متراً للسفن الدحروجة ومن تلك الأرصفة الأربعة للتعامل مع الحاويات، ورسيفان للبضائع العامة كذلك فقد جُدد الرصيف القديم وعمِّق إلى 607 متراً ليكون ميناء عدن بذلك قد ضمَّ خمسة أرصفة مباشرة إلى جانب رصيف الدحروجة (2).

ولا بد لنا من التأكيد هنا ونحن ندرس حالة ميناء عدن وحالة الملاحة فيه أن نشير إلى أن حركة الملاحة والسفن في ميناء عدن تتباين بحسب الأوضاع الاقتصادية والسياسية في المنطقة.. وقد ظهر هناك نمو متصاعد في عدد السفن التي كانت تستخدم ميناء عدن خلال الفترة الزمنية الممتدة بين عامي 1962م

1 - - () بأفضل، محسن فضل، المميزات للسواحل اليمنية الجنوبية وأهميتها الجغرافية، ص 130 - رسالة ماجستير، قدمت إلى مجلس كلية الآداب في جامعة عدن (بغداد - 1995م).

2 - - () بأفضل، ن.م، ص 135 وما بعدها.

و1967م، وذلك قبل إغلاق قناة السويس، وقد بلغ عدد السفن نحو 6668 سفينة عام 1996م وهذا هو أكبر عدد من السفن التي وصلت إلى الميناء طول مدة وجوده⁽¹⁾.

لقد فرض الموقع الجغرافي لميناء عدن أن يكون مركزاً تجارياً للملاحة البحرية يجذب إليه البيوت المالية الكبيرة، لتقوم بعملية الإستيراد وإعادة التصدير، بحيث يمتد ذراع ميناء عدن من أقصى الشرق المحيط الهندي إلى الساحل الشرقي لقارة أفريقيا المطل على المحيط الهندي، وقد قام ميناء عدن بدور الوسيط التجاري منذ قرون طويلة واستمر في دوره الملاحي هذا حتى عام 1970م حينما أنهت الحكومة ذات النظام الشمولي دوره كميناء حر، ومع ذلك فإن ميناء عدن كمركز ملاحي عالمي لم يفقد دوره في تموين السفن التي تجوب البحر الأحمر والمحيط الهندي، فهو الميناء القريب من المدخل الجنوبي للبحر الأحمر ولهذا كان ارتباطه بقناة السويس المدخل الشمالي له - أي للبحر الأحمر - قوياً⁽²⁾.

إن إلقاء نظرة فاحصة على عدد البواخر الداخلة إلى ميناء عدن خلال الفترة الزمنية (1979 - 1993م) يشير بوضوح إلى سعة وتنامي حركة النقل البحري فيه وازديادها سنة إثر أخرى.. فبينما كان لدينا ما مجموعه 1233 من البواخر والناقلات وكذا الحمولة الخاصة في سنة 1974م نجد أن ذلك الرقم قد قفز إلى (1892) في سنة 1978م ثم أخذ بعد ذلك في التناقص إلى أن وصل إلى 1398 باخرة وناقلة في 1993م.

وكانت البواخر والناقلات الداخلة إلى الميناء متنوعة الحمولة، فمنها ذات الحمولة الجافة وهي الأكثر عدداً، ومنها ناقلات النفط، وسفن الصيد، وعدد قليل من البواخر الأخرى، أما عن ناقلات النفط فمنها ناقلات الديزل، وناقلات الغاز، وناقلات الوقود⁽³⁾.

أما عن تفصيلات الجاف المحملة في ميناء عدن خلال الأعوام 85 - 1993م

1 - - () وزارة النقل، ميناء عدن، دائرة الإحصاء والتخطيط (عدن).

2 - - () جغرافية شبه جزيرة العرب، 4/ 176 - فيسي، مرجع سابق، ص 7.

3 - - () الجمهورية اليمنية، وزارة النقل - هيئة الموانئ اليمنية - ميناء عدن

فتشمل على مواد شتى منها: الملح، والقهوة، والتبغ، والصمغ، والقطن (تصدير داخلي)، والسّمك تصدير خارجي وتصدير محلي، بالإضافة إلى حمولة تتضمن الأغذية وحمولة أخرى تتضمن الحاويات⁽¹⁾.. وفي هذا المرجع إحصائيات بأرقام دقيقة وبحسب الترتيب السنوي فلنراجع.

ويمكن للقارئ الاطلاع من خلالها على مدى سعة ونشاط ميناء عدن وقدرته وقابليته للتطوير خاصة فيما يتعلق بالحاويات، وقد بلغت كمية حمولة الحاويات المفرغة في ميناء عدن خلال الأعوام 1983 - 1993 م 467,111 طن/ حاوية، وبلغت المحملة منها خلال نفس الفترة 79,741 طن⁽²⁾.. أما عدد الحاويات الصادرة من ميناء عدن خلال يناير - ديسمبر 1993 م فقد بلغت 2,094,889 حاوية، منها 4683 مليئة، و1586 فارغة مصدرة قليلة الوزن، و10109 فارغة الوزن⁽³⁾ بينها عدد الحاويات الواردة إلى ميناء عدن خلال الفترة من يناير - ديسمبر 1993 م 5067 حاوية⁽⁴⁾.

إن وجود مثل هذا الميناء، ميناء عدن، وبهذا الموقع المتميز بحرياً، وبهذه الكثافة من النشاط البحري، سواءً كان هذا النشاط لخدمة التجارة الداخلية، أو لخدمة التجارة الخارجية العالمية.. يَسْتَوِجِبُ وجود إدارة ومنظومة ومؤسسة متكاملة تدير وتحكم سير العمل فيه بانتظام.

الملاحظة الجوية:

بلغ عدد المطارات التي بناها البريطانيون إبان حكمهم لأغراض عسكرية 10 مطارات هي: عدن - الريان بالمكلا - بيحان - عتق - قشن - الغرف - الغيضة - الروضة - ميفعة - حبان.

وهناك مطاران فقط منها بهما مدرجات للإقلاع والهبوط ومغطاة بالأسفلت وهما مطار عدن ومطار بيحان، وحالياً يعتبر مطار عدن من المطارات العالمية الهامة، وقد قامت الدولة بتطويره عن طريق شركة فرنسية وبه الآن ثلاثة مدرجات ويبلغ طول المدرج الرئيسي 3558 م وعرضه 45 م، وهو مجهز لإستقبال الطائرات

1 - - () ميناء عدن ص 11.

2 - - () ميناء عدن ص 13.

3 - - () ميناء عدن ص 14.

4 - - () ميناء عدن ص 15.

الكبيرة ليلاً ونهاراً وقد قدر حجم البضائع المفرغة والمشحونة في مطار عدن الدولي بـ 6620 طن عام 1980م، كما قدر عدد الركاب بـ 225.000 راكب⁽¹⁾.

وقد خصصت الخطة الخمسية الثانية للأعوام 1981 - 1985م مبلغاً وقدره 8,4 مليون دينار يمني لتطوير قطاع النقل الجوي، وقد شمل ذلك التطوير شركة طيران اليمن (اليمدا) التي أنشئت عام 1970م على أنقاض شركة باسكو اليمنية، التي كان لديها أسطولاً من الطائرات تُسيَّره إلى الدول العربية وبعض الدول الأفريقية كما أنها كانت تُسيَّر تلك الطائرات أيضاً على الخطوط الداخلية (تم تأميم شركة باسكو اليمنية العدنية وملاكها آل باهارون في مطلع السبعينات ولم يتم تعويضهم التعويض القانوني المنصف حتى يومنا هذا)، وقد تم بناء مطار جديد في الريان تم افتتاحه عام 1982م وقد أكد ذلك المرجع المسمى "عدن بوابة اليمن للعالم" الذي أورد هذه السطور للحديث عن الملاحه الجوية، حيث أنه فيما يتعلق بمجال المواصلات والاتصالات كان قد أشار إلى وجود شبكات متطورة من خطوط المواصلات الجوية، والبرية، والبحرية بالإضافة إلى وجود شبكات حديثة ومتطورة من وسائل الاتصالات التي ربطت الجمهورية ببقية أنحاء العالم⁽²⁾.

لقد ذهب بعض الخبراء إلى أن خصخصة موجودات وخدمات مطار عدن ومينائها هي مكون مهم من المخطط الشامل لمركز البضائع المقترح، وينبغي أن ينظر إليه كجزء أساسي من الجهد المبذول لرفع مستوى الرفاهية الاقتصادية في البلاد، وتوصي الشركة باستحداث هيكل إداري للمنطقة الحرة (عدن) مؤكدةً فيه على لا مركزية عناصر مركز البضاعة، بحيث يكون فيه رئيس إدارة الهيئة العامة للمناطق الحرة اليمنية هو المسئول الأول عن الملاحه في كل من الميناء والمطار.

ويبدو لي أن إدخال تقنيات حديثة في الخدمة الجوية، وتدريب العناصر لتكون ذات كفاءة وقدرة على تقديم تلك الخدمات الفنية المتطورة المطلوبة، كل هذه الأمور هي مسائل جوهرية لجعل المطار مواكباً ومنسجماً مع حيوية الحركة للميناء الحر، فيكون بذلك متمماً لها، وداعماً لحركتها، ومنشطاً إضافياً لفعاليتها.

1 - - () جغرافية شبه جزيرة العرب 4 / 158، وراجع أيضاً شهاب، حسن صالح، البعد الجغرافي للملاحه العربية في المحيط الهندي ط1 (القاهرة - 1964م).

2 - - () عدن بوابة اليمن للعالم، ص 9، وفي جغرافية شبه جزيرة العرب، معلومات موثقة وجيدة عن حركة النقل الجوي في اليمن وعدن فلتراجع 4 / 158.

إن مدينة عدن مدينة جميلة وهي مركز رئيسي للتجارة الدولية ويوجد بها العديد من وسائل الراحة، من فنادق، ونوادي، كما أنها بالشريط الساحلي الذي تغطيه الكثير من الخلجان ذات الشواطئ الجذابة، والتي تحيط بها الصخور الكبيرة ذات الألوان الخلاصة، والتي تُكوّن في توحدّها واندماجها في مجملها مع شروق الشمس أو إطلالة القمر على موجات البحر مناظر رائعة الجمال بديعة وخلاصة.

ولقد هيأ لها موقعها على باب المنذب والمُطل على بحر العرب والمحيط الهندي أبواباً واسعة مكنت المدينة ذاتها من استقطاب مختلف الأقوام والأجناس؛ وهكذا تُكوّن في عدن منذ منتصف القرن التاسع عشر ذلك المجتمع الفسيفسائي، مجتمع ضمّ الناس والأجناس من كل مكان في هذه المدينة المفتوحة على البحر، ولغات ولهجات شتى وكأنا في برج بابل، حيث بلبل الله الألسنة وبات عسيراً الحصول على لغة مشتركة للتفاهم⁽¹⁾.

إن سُكَّانُ عدن هم من مختلف الشعوب والأديان، ففِيهم المسلم وفيهم المسيحي وفيهم اليهودي وفيهم الفارسي⁽²⁾ وقد ازداد عدد سكان المدينة، بزيادة النشاط التجاري ونموه فيها، وفي منتصف القرن الرابع عشر بلغت المدينة أوج حركتها التجارية، حيث تراوح عدد سكانها بين الخمسين والستين ألف نسمة⁽³⁾ وبعد الاحتلال البريطاني لعدن ونقل الميناء إلى التواهي والمعلا، بدأ النشاط الاقتصادي يدب في المدينة، فجلّب إليها أعداداً كبيرة من العمالة، فأرتفع بذلك عدد السكان إلى (120,000) مائة وعشرين ألف نسمة وبعد أن أُفتتحت قناة السويس صار لعدن مكانة تجارية دولية، فارتفع عدد سكان مدينة كريتير إلى نحو 17,820 نسمة، والتواهي 8,000 نسمة، والمعلا 1,254 نسمة، وفي عام 1891 م صار سكان حي الشيخ عثمان نحو 7,200 نسمة⁽⁴⁾.

إن هذه الأرقام تعطينا صورة عن قلة نمو عدد السكان هذا على الرغم من ارتفاع العدد إلى 34,860 نسمة عام 1881 م⁽⁵⁾ وقد بلغ عدد السكان في عدن

1 -- () باصرة، أ.د. صالح علي، عدن، السياسة، الاقتصاد والثقافة، مجلة الحكمة، العدد 174، أغسطس 1990 م، ص 30.

2 -- () الريحاني، ملوك العرب، ص 402 وما بعدها.

3 -- () شكري، حازم علي، التطور العمراني والسكاني لمدينة عدن، وعلاقة ذلك النشاط الاقتصادي، ندوة علمية حول (التركيب الجغرافي والأهمية الاقتصادية لعدن) عدن 1990 م، ص 5.

4 -- () شكري، ن م، ص 5.

5 -- () بافضل، مرجع سابق، ص 124.

الآن أكثر من 562,162 نسمة، بمعدل نمو سنوي 4,36⁽¹⁾، ومن المرجح أن هذا العدد سوف يتزايد بشكل مطرد بعد إنشاء الميناء الحر وتكامله وتنوع نشاطاته، وما يترتب على ذلك من استقدام للأيدي العاملة الماهرة وللكفاءات الفنية النادرة، إضافة إلى توافد التجار وأصحاب رؤوس الأموال ورجال الأعمال على هذه المدينة التي تبشر كل الآمال بمستقبل واعدٍ لها.

ثالثاً: المواصفات التي ترحح عدن كميناء حر على بقية الموانئ اليمنية:

لقد أوضحت سابقاً أن مدينة عدن وكذا الميناء يتمتعان بمواصفات فريدة ونادرة ترشحهما لاستكمال كل مقومات الميناء الحر في هذه المنطقة الجغرافية المتميزة من الجزيرة العربية بما حباها الله من إطلالة بحرية على كل من البحر الأحمر وبحر العرب، وبالإضافة إلى ذلك فإن عدن كمنطقة حرة لها مواصفاتها الكثيرة التي ترححها على غيرها من الموانئ اليمنية التي تشكل مع ميناء عدن تلك المنظومة المتكاملة من الموانئ لخدمة الحركة التجارية والبحرية للمنطقة.

يقول الأستاذ الدكتور/ باصرة: "لقد شهدت عدن منذ بداية النصف الثاني للقرن التاسع عشر تطوراً في دورها التجاري على المستوى العالمي وكذا في حياتها الاقتصادية ومن سمات ذلك الإزدهار التجاري هو إعلان عدن ميناءً حرّاً عام 1850 م"⁽²⁾.

ويقول الكابتن/ روي فيسي مؤكداً ما ذهب إليه المؤرخ اليمني د/ باصرة: "وقد أعلن ميناء عدن ميناءً حرّاً في عام 1850 م للحفاظ على تجارة البُن المنقولة بالسفن من اليمن إلى أمريكا وأوروبا، وقد تزايد نشاطه التجاري وتموينه للسفن بافتتاح قناة السويس سنة 1869 م حيث تأسست فيه ترحيلات التموين النفطي في عام 1919 م وباضطراد تحول السفن إلى استخدام النفط له المنافسة على محطة تموين البواخر بالفحم الموجود في بريم"⁽³⁾.

لقد ذكرت هذه المعلومات لأشير إلى أن استعادة مكانة عدن كميناء حرّ ليس بالمهمة المستحيلة، فميناء عدن في الأساس من الموانئ الحرة وقد امتد نشاطه لأكثر

1 - () الكتاب الإحصائي لوزارة التخطيط والتنمية، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 1994 م، صنعاء، 1995 م.

2 - () د. باصرة، مرجع سابق، ص 27، مجلة الحكمة.

3 - () حول خلفية وواقع ومستقبل ميناء عدن، ص 2.

من قرن وهو دون غيره من الموانئ الأخرى يتمتع بموقع بحري استراتيجي قلَّ أن يتمتع به ميناءٌ آخر من الموانئ العالمية.. فنحن إذًا لن نبدأ من الصفر، والمطلوب منا فقط إزالة العوائق والتراكمات التي عطلت انطلاقاً هذا الميناء وتفوقه ليس على الموانئ اليمينية الأخرى فحسب بل وعلى الكثير أيضاً من الموانئ العربية التي لا تمتلك ما يمتلكه من المزايا والمواصفات، ومع ذلك فهي اليوم تتنامى ويتوسع نشاطها الملاحي بشكل يلتفت إليها الأنظار⁽¹⁾.

ما أصاب عدن وكاد أن يوقف نشاطها، هو النظام السياسي الشمولي الذي ألغى المنطقة الحرة وكأنه يشير إلى كراهيته وقمعه للحريات سواءً كانت سياسية للشعب أو تجارية للاقتصاد الوطني وهكذا أوقف التطور التاريخي الطبيعي للميناء، وإلّا فما كان القرن التاسع عشر ليتتهي إلّا وقد أصبحت عدن مركزاً هاماً على طريق التجارة العالمي، وكانت تتربع على قمة ذلك النشاط التجاري تلك الشركات الأجنبية من إنجليزية وأمريكية وألمانية وفرنسية وهندية وكلها ذات ارتباط بشركاتها الرئيسة في أوروبا، والولايات المتحدة⁽²⁾.

لقد أورد اتحاد الغرف التجارية العربية معلومات مهمة ورصينة عن مرفأ عدن ودوره التاريخي وإمكانية انطلاقته من جديد، وكذا تميزه على بقية الموانئ اليمينية فهو "يعتبر من أهم الموارد الاقتصادية في البلاد وهو يقع على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، ويمكن تحويله إلى مركز ترانزيت مهم نظراً لوسطية موقعه بين قارة أفريقيا ومنطقة المحيط الهندي وأوروبا.

لقد بلغ عدد السفن الواصلة إلى هذا المرفأ قبل حرب 1967م حوالي 6,000 سفينة (كمعدل سنوي)، ومع الإصلاحات الاقتصادية الجديدة والاكتشافات النفطية، تُجرى الآن عملية تطوير شاملة لهذا المرفأ الاستراتيجي في المنطقة لجعله من الموانئ الحديثة⁽³⁾.

والسؤال هنا هو لماذا نستهدف عدن بالذات كي تكون هي الميناء الحر في

1 - () راجع مثلاً على ذلك: المؤسسة العامة للمناطق الحرة، أنظمة الاستثمار في المناطق الحرة في الجمهورية العربية السورية (دمشق - لات)، ص 8 وما بعدها.

2 - () راجع حول هذا الموضوع: هيكل، محمد حسنين، العرب على أعتاب القرن الـ 21 المستقبل العربي العدد 190 / 1994م، ص 4، وهو يناقش ما ناقشناه من أفكار في هذه السطور، راجع د. باصرة، عدن السياسة والاقتصاد والثقافة، ص 18.

3 - () اتحاد الغرف التجارية العربية، الإقتصادي العربي، ص 252.

اليمن؟ وما هي المميزات التي تمتاز بها عن بقية الموانئ اليمنية؟ وهل يمكن أن تحظى عدن استناداً إلى تلك المواصفات، باسترجاع مكانتها التاريخية والتواصل معها؟

والجواب هو بالتأكيد، نعم!

فعدن تتميز عن بقية الموانئ اليمنية لكونها قد أسست كميناءٍ حرٍّ منذ سنة 1850 م.

إن تاريخ عدن وموقعها المتميز على مسار الخطوط البحرية العالمية التي تعبر البحر الأحمر إلى المحيط الهندي وما يحققه ذلك من وفرة في الوقت وكلفة في النقل مقارنةً بالموانئ اليمنية الأخرى، وكذا الموانئ الحرة الأخرى في المنطقة.

إن عدن لها تاريخ عريق في التعامل مع الشركات الملاحية العالمية، وهي على صلة وثيقة بها، ويمكن لهذه الشركات أن تتمتع بتلك المزايا والتسهيلات التي ستمنح للشركات الأخرى التي سوف تبدأ العمل في عدن في وقت مبكر.

يُتيح ميناءُ عدن مجالاً واسعاً للاستثمار وذلك من خلال الاستثمار في البنية التحتية وتطوير الخدمات.

تمتلك المنطقة الحرة في عدن تلك القاعدة المطلوبة المتمثلة في مياه الشرب، والأراضي الصالحة للإعمار، وطرق المواصلات، وكذا الأيدي العاملة والتدربة في النقل والتحميل، وبأجور زهيدة⁽¹⁾.

إن تلك النجاحات السابقة التي حققها ميناء عدن كمركز تجاري دولي وتلك الدراسات التسويقية التي أجريت كجزء من الدراسة الشاملة قد دلت على أن المنطقة الحرة في عدن تمتاز عن غيرها من الموانئ اليمنية بموقعها المثالي كمركز لنقل البضائع (بحراً وجواً)⁽²⁾، ونحن هنا نود القول بأن إعطاء المسؤولين كل هذا الاهتمام وهذه الأهمية لمدينة عدن كميناءٍ حرٍّ إنما يعود لكونها هي تلك المدينة العريقة في الأرض اليمنية التي أصابها الكثير من الإهمال المتعمد من قِبَل النظام الشمولي السابق وذلك لأن انتعاشها وتطورها لن يكون على حساب بقية الموانئ

1 - - () عدن بوابة اليمن للعالم، ص 17.

2 - - () راجع التفاصيل في: موجز الخطة العامة لتطوير المنطقة الحرة/ عدن، ص 35.

والمدن اليمينية الأخرى بل إنها سوف تكون على العكس من ذلك تماماً، حيث أنها ستشكل معها منظومة من المدن الواعدة بالخير المطة على مشارف القرن الحادي والعشرين.

رابعاً: تأثير المنطقة الحرة على الجمهورية اليمنية:

إن أحداث العالم المعاصر تشير بوضوح إلى أهمية ومكانة العامل الاقتصادي. وكما هو واضح للمراقبين فإن معظم التطورات والعلاقات السياسية تكمن خلفها دوافع اقتصادية، إنه عصر الاقتصاد والمال والاستثمار وتساوى في ذلك الدول الغنية والدول الفقيرة، ودول الشمال ودول الجنوب.

ومما يدل على صحة ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية تعلن بصراحة أن طبيعة علاقاتها السياسية مع اليابان إنما هي قائمة ومبنية على ضوء العلاقات الاقتصادية بينهما وعلى ضوء اقتصاد السوق الأمريكي.

إن إعلان المنطقة الحرة في عدن يستهدف إنعاش الاقتصاد اليمني وتشجيع الاستثمار وتنميته، أما المعنى الاقتصادي للاستثمار فهو التوظيف المنتج لرأس المال، أو هو عبارة أخرى توجيه المدخرات نحو استخدامات تؤدي إلى إشباع حاجة أو حاجات اقتصادية، والاستثمار من وجهة نظر الذين يقدمون المال هو عبارة عن حبس أرصدة حاضرة بغرض الحصول على عائد مستقبل في صورة دخل، أو على هيئة زيادة قيمة رأس المال الذي يقدمونه⁽¹⁾.

أما المستثمر فهو الشخص الطبيعي أو الاعتباري الذي يشغل الأماكن الخاصة في إحدى المناطق الحرة بموجب عقد يبرم معه لمدة من الزمن سواء كان مستثمراً صناعياً أو مستثمراً تجارياً وذلك لقاء بدل أشغال سنوي يحدد بالعقد⁽²⁾.

الأسئلة هي:

* هل يمكن للمستثمرين التطلع إلى عدن؟

* وهل تشكل عدن قضية حيوية للمستثمرين؟

1 - - () راجع: التفاصيل عن أنواع الإستثمار في الموسوعة الاقتصادية/ 41.

2 - - () راجع: التفاصيل في: أنظمة الإستثمار في المناطق الحرة في الجمهورية العربية السورية، ص 64.

* وهل بإمكان الميناء أن يدر مالاً؟ وأن يكون له عائد إيجابي يبرر الاستثمار؟

هذه هي الأسئلة الهامة المطروحة الآن على السلطة الوطنية!!

أمّا إجاباتها فهي بـ: نعم، وبكل تأكيد.

ومن خلال دراسة الحالات المتشابهة للمقارنة، فإنه يمكن استخلاص النتائج، فعدن بحكم موقعها وعمق مياهها هي الميناء الوحيد القادر على التعامل مع كُبريات السفن العالمية للحاويات.. حيث إن على الجمهورية اليمنية أن تقرر الآن ما إذا كانت ترغب في الدخول في لعبة الملاحة الدولية أم لا!! وعليها أن تتحمل مجمل التكاليف السنوية ⁽¹⁾ الناتجة عن هذا القرار ⁽²⁾ فلربما كانت العوائد كثيرة ⁽³⁾ تجعلها قادرة على تسديد كل ما أنفقته وعلى أن تصبح لاعباً رئيسياً.

لقد سبقت الإشارة إلى أن الجمهورية اليمنية كانت قد حولت الهيئة العامة للمناطق الحرة لتبدأ العمل فوراً لخلق بيئة استثمارية، وكذا تسهيل دخول المستثمرين إلى المنطقة، وإقامة مركز تنمية لعدن الكبرى، وذلك بغرض تقديم الخدمات للمستثمرين بالإضافة إلى توفير الضمانات السياسية والاقتصادية الكافية للمستثمرين ولشاريعهم التنموية، ومع تطور الأنظمة المصرفية والمالية فإنه لا بد من تحديث مؤسسات المطار والميناء وذلك بالتفاهم مع وزارة التخطيط ⁽⁴⁾.

وقد قامت الحكومة اليمنية بدورها بخطوات مدروسة لوضع أسس الاستقرار السياسي المتمثلة في التعددية الحزبية، والحريات الديمقراطية، والحياة البرلمانية، وحرية الصحافة كما أنها أنشأت تنظيمات اقتصادية جديدة وألقت كل التنظيمات الاقتصادية السابقة التي خنقت اقتصاد اليمن وكبلته بالديون ⁽⁵⁾.

1 -- () أنفقت سنغافورة في عام 93/94م مبلغ (400) مليون دولار على "موقف توزيع"، حيث كان يتم إنزال الحاويات وإعادة تحميلها وقد تم حجز كل الأماكن الخالية في سقائف البضائع في هذا الموقف من قبل شركات الشحن وغيرها (فيسي / ص 11).

2 -- () ن م، ص 11.

3 -- () في منطقة ميناء سوبيك في الفلبين، بلغ إجمالي الاستثمارات التي تم إقرارها 1.49 مليار (الأهرام، 29 يونيو 1996م، ص 15).

4 -- () راجع مزيد من التفاصيل في: موجز الخطة العامة لتطوير المنطقة الحرة/ عدن ص 43 (الفصل العاشر: المهام العاجلة).

5 -- () راجع: برنامج العمل السياسي للمؤتمر الشعبي العام، ص 26 وما بعدها (صنعاء - 1995م).

تحقيق تنمية مستمرة:

يقصد بالتنمية زيادة الإنتاج وهذا يتضمن الزيادة في الإنتاج الكلي في بلد معلوم، والزيادة في الناتج بالنسبة للفرد. ولكن ينبغي أن نلاحظ أن الناتج الحقيقي هو الذي يحظى بالأهمية في بيان درجة التنمية المحققة وليست قيمته النقدية. وتتخذ التنمية أنماطاً متعددة نذكر منها:

أولاً: انتقال نسبة من القوة العاملة من الزراعة إلى القطاعات الأخرى من الاقتصاد الوطني، مثل الصناعات التحويلية والتجارة.

ثانياً: نمو القطاع الصناعي.

ثالثاً: نمو قطاع التجارة والمواصلات والمصرفية والتأمين.

رابعاً: تراكم رأس المال وهو أمر أساسي بالنسبة للتنمية.

خامساً: التغيير في أنماط الاستهلاك بحيث تقل نسبة ما ينفق من الدخل على المواد الغذائية.

سادساً: انتشار التعليم بمختلف مراحلها.

سابعاً: تحسن مستوى المعيشة.

ثامناً: تحسن مركز المرأة الاقتصادي.

تاسعاً: ازدياد حجم المشروعات الاقتصادية⁽¹⁾.

ونحن لانريد التوسع في هذه النقاط فهي خارج نطاق اهتمامات البحث، إلا ما يتعلق منها بالسوق الحرة فديناميكية السوق وتساعد وتأثر العمل فيها سوف تعمل بلا شك على تحقيق التنمية المستمرة في كافة القطاعات.

ويوجب هذا توضيح الهدف من السوق للدولة ولصانعي القرار لكسب دعمهم ولضمان تحقيق الأهداف التنموية للهيئة العامة للمناطق الحرة اليمنية التي لن يتم تحقيقها كما يفترض هذا التوجه، إلا بحجز ونقل ملكية الأرض المحددة في تقرير المساحة إلى الهيئة العامة للمناطق الحرة لاستخدامها في المستقبل.

وهنا لا بد من التأكيد على إعداد الدراسات والمخططات لكافة نواحي الميناء، والمطار، والطاقة، والمياه، والمواصلات مع إيراد تحليل تفصيلي عن حركة المرور كأساس لخطة المواصلات (1).

في الاقتصاد تتكلم دائماً لغة الأرقام فإذا ما نجحنا بتطوير ميناء عدن وتعميقه وتحديث أرصفته نكون قد نجحنا في إمكانية استقبال عدد كافٍ من صناديق الطرف الثالث التي تتم مناولتها عبر عدن، وحينها يمكن أن تنخفض كلفة الصندوق الواحد المرسل من أوروبا إلى عدن - على سبيل المثال - إلى ألف دولار.

كما أن انخفاض أسعار الشحن عبر المحيط من 2800 دولار إلى 1000 دولار يمكن أن يوفر للاقتصاد الوطني حوالي 20 مليون دولار سنوياً على الحاويات الواصلة إلى ميناء عدن، والمقدر عددها حالياً بحوالي اثني عشر ألف حاوية. فإذا ما نجح ميناء عدن في تحصيل مائتي ألف صندوق منها في السنة فإن ذلك سوف يدر مبلغاً من المال قدره حوالي ثلاثين مليون دولار سنوياً، كذلك فإنه يمكن لكل مائة ألف صندوق أخرى أن تدر إيراداً إضافياً قدره حوالي خمسة عشر مليون دولار أيضاً (2).

نعم، إن الميناء الحر سوف يدفع بعجلة التنمية بصورة مستمرة ولكن لا بد من صرف المزيد من الاستثمار في الهياكل الأساسية الجديدة كالرافعات والأرصفة وتسهيلات الميناء وهذه الأمور كلها لا بد من دراستها وأخذها في الحسبان، ذلك كي نجعل من هذه الفكرة - فكرة المؤسسة - مؤسسة تنموية حقيقية.

تطوير البيئة الطبيعية والعمرانية:

يعتبر مرفأ (3) عدن من أهم الموارد الطبيعية في اليمن، وهو يقع على

- 1 - - () موجز الخطة العامة لتطوير المنطقة الحرة ص 44 - 45، وفيها يتعلق بالطاقة، منذ انفتحت اليمن مع إيران على استخدام مصفاة عدن لتكرير 10.000 برميل يومياً (جريدة الحياة، 20 يوليو 1996م).
- 2 - - () فيسي، ص 11 - 20 راجع كذلك: عبده، د. سعيد أحمد، ميناء جبل علي، الإمارات العربية المتحدة، دراسة في جغرافية النقل البحري، ص 154 وما بعدها - مجلة البحوث والدراسات العربية، 17 - 18 سنة 1990م.
- 3 - - () يجب أن نفرق بين المرفأ والميناء، فالمرفأ Harbour هو قطاع من سطح البحر يكون محمياً بطريقة طبيعية أو صناعية - أما الميناء Port فيتضمن النطاق الذي يحتضن المرفأ، وهو همزة وصل بين النقل البري والبحري (د. عبده، مرجع سابق، ص 161).

المدخل الجنوبي للبحر الأحمر ويمكن تحويله إلى مركز ترانزيت مهم بين قارة أفريقيا والمحيط الهندي وأوروبا⁽¹⁾.

ولهذا كان لمدينة عدن "دورها التجاري على المستوى العالمي"⁽²⁾ وذلك منذ بداية النصف الثاني للقرن التاسع عشر وقد وصفها الواسعي فقال: (وعدن اليوم من أعظم مراسي اليمن، بل أعظم ديار العرب كلها جمعاء وليس فيها زرع ولا ضرع)⁽³⁾.

إن موقعها القريب من مدخل البحر الأحمر يكسبها بيئة طبيعية تؤهلها بجدارة لتكون مركزاً تجارياً ملاحياً مزدهراً، ومنطقة حرة مريحة، ومركزاً سياحياً راقياً ففيها توجد الجبال البركانية والشواطئ الذهبية والمحيط الأزرق الصافي وكذا السهول الساحلية التي تجذب مختلف أنواع الطيور وذلك الكم الهائل من الأسماك، وهكذا فإن الاستخدام الحريص والعقلاني والإدارة المخلصة الحكيمة لهذه الموارد، سوف تمكن من رفع مستوى معيشة حياة سكان عدن وتوفير بيئة صحية نظيفة ومغرية للمستثمرين في المنطقة الحرة.

ومن أجل حماية البيئة الطبيعية والعمرانية لها، فإننا نقترح ما يلي:

- تطبيق وفرض الأنظمة لحماية الأرض والماء والهواء.
- تطبيق قوانين وأنظمة للتعمير والبناء.
- تطوير أماكن الراحة والاستجمام.
- الحفاظ على تراث عدن وحمايته.
- الحفاظ على الصهاريج وتطويرها سياحياً.
- حماية مصائد الأسماك.
- مساهمة الإعلام في التثقيف البيئي والعمراني.
- إن مدينة عدن تستحق الاهتمام فهي من المدن التي تخطر فوراً على البال ولا تُنسى أبداً⁽⁴⁾.

1 - - () إتحاد الغرف العربية، آذار 1994 م، ص 88.

2 - - () د. باصرة، مرجع سابق، ص 26.

3 - - () عبد الواسع بن يحيى، تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن (القاهرة - 1947 م)، ص 210.

4 - - () كون، كارلتون، قصة الشرق الأوسط، ترجمة برهان دجاني، بيروت، ص 332.

تنشيط حجم التبادل التجاري مع الموانئ الأخرى:

إن الموقع الجغرافي لمدينة عدن يبين مدى الإمكانية والسعة المتاحة لميناء عدن كميناء حر للحاويات على الخارطة ويوضح قوة أو سعة ارتباط عدن كميناء حر فيما يتعلق بالحاويات. ففي هونج كونج في جهة الجنوب منها يوجد ميناء جديد للحاويات يشتمل على (30) ثلاثين مرسى توفر له إمكانية المناولة لما يقدر بثمانية ملايين تيو⁽¹⁾ سنوياً وذلك بحلول عام 2001م، أي بمقدار خمسة عشر ألف تيو في اليوم الواحد، حيث تدخل الميناء سفينة واحدة كل 15 دقيقة، والهدف من كل ذلك هو الإبقاء على ميناء هونج كونج، كميناء متفرد للحاويات بلا منازع.

إن حركة التجارة والبضائع تدر موارد كثيرة وميناء هونج كونج وسنغافورة هما الميناءان الوحيدان للتجارة الحرة، ويمكن للحاويات المنقولة عبر ميناء عدن أن تحمل على بواخر إمداد فرعي باتجاه موانئ البحر الأحمر وموانئ الخليج وباكستان والهند وكولومبو وشرق أفريقيا.

وكذلك يمكن لكولومبو التي تبعد عن سنغافورة 3 أيام في البحر وتعتبر قريبة جداً بدرجة جاذبة لهذه السفن، ولكنها ربما تملك أو لا تملك مثل تلك التسهيلات المغربية. وهكذا فإن حاوية منقولة من روتردام على باخرة ذات سرعة 22 عقدة لو عبرت ميناء عدن في سفينة ذات سرعة 18 عقدة فإنه ستكون في بومباي خلال (14) يوماً (آخذين في الحسبان يوماً للمرور قناة السويس ويوماً لإعادة الشحن) أما في الحالة الثانية فإن الحاوية نفسها لو نقلت من روتردام إلى سنغافورة وأعيد شحنها إلى بومباي على سفينة إمداد فرعي ذات سرعة (18) عقدة ومستخدمين نفس الافتراض لاستغرقت 24 يوماً.

المهم هو أن ميناء عدن متميز ويقع في منتصف الطريق بين دول الاتحاد الأوروبي بإمكاناتها الواسعة ودول النمرور الآسيوية وهو يتمتع كذلك بموقع جيد بين الموانئ والمناطق الحرة في تلك البلدان، وهو ذو موقع جيد لإعادة الشحن إلى تلك الموانئ الواقعة على بحر العرب، والبحر الأحمر، وشرق أفريقيا⁽²⁾.

يرى البعض أن كل ما قلناه عن الآفاق المستقبلية للتعاون بين المنطقة الحرة

1 - - () فيسي، مرجع سابق، ص 18.

2 - - () فيسي، مرجع سابق، ص 13، بأفضل مرجع سابق 159، وقارن هذا بعبده، ميناء جبل علي، ص 153 وما بعدها.

في عدن وباقي المناطق الحرة الأخرى، وخاصة العربية منها، صحيح؛ ولكننا متأخرون كثيراً، حيث أنه كان قد انقضى ربح طويل من الزمن على تمييز ذلك الميناء - ميناء عدن - وأنه لا يمكن لمدينة عدن استعادة موقعها ذاك الآن، وذلك أن الكثير جداً من الموانئ الأخرى كانت قد استثمرت البلايين في تسهيلاتها، فميناء جدة مثلاً يوجد به (40) مرسى للحاويات بعمق (15) متراً، ومدخل بطول 16 متراً وهناك مرسى الحاويات في دبي - بميناء جبل علي - وكذا خدمات المواصلات.

ونحن لا ننكر هذه الحقائق، ولكننا نشير فقط إلى أن هناك موانئ أخرى قد استطاعت أن تتطلق، وهي ليست بأحسن حالاً منا، فميناء مالطا وهو ميناء آخر على الخط الشرياني العالمي مباشرة، لا يتلقى بضائع خاصة به إلا النزر اليسير منها ولكنه استثمر رصيف الحاويات والرافعات وخدمات الشركات ذات الخبرة الإدارية في عام 1988م وها هو قد نما الآن كعملاق مبتدئاً من الصفر تقريباً وصولاً إلى 350 ثلاثمائة وخمسين ألف تيو في عام 1993م وهو الآن يُعيد شحن 99% من الحاويات المتعاملة معه إلى موانئ البحر المتوسط، مستثمراً ذلك الموقع.. وموقع عدن هو في كل الأحوال أحسن منه بكثير.

والمهم الآن هو أن تطل عدن ومن موقعها المتميز ذاك، كميناءٍ حر، على منظومة الموانئ اليمنية والعربية والأجنبية فتكون بذلك جزءاً من هذه المنظومة وتكون لها خصوصيتها، ولها دورها المتميز .

أما على مستوى العالم فتوجد هنا أكثر من 330 منطقة حرة، وقد تمت دراسة وتحليل ثلاث عشرة منطقة منها بالتفصيل من قبل الشركة والهيئة العامة للمناطق الحرة، وكان وجه الشبه بين تلك المناطق هو كونها تمثل مساحات أو مناطق محددة داخل حدود البلد الذي أنشئت فيه وذلك بغرض التحفيز والحث والدفح بعملية الاستثمار والتجارة داخلها ولتحقيق ذلك كان لتلك المناطق اللوائح والتعرفة والإجراءات الخاصة بها، والتي هي أقل صرامة من تلك اللوائح والإجراءات السارية المفعول في البلد المضيف⁽¹⁾.

نشاط البنوك والمصارف في المنطقة الحرة:

لقد حقق الناتج المحلي الإجمالي في عام 1993م نمواً بنسبة (36%) بالأسعار

1 - () موجز الخطة العامة لتطوير المنطقة الحرة، ص 20 وما بعدها، عبده، مرجع سابق، ص 161.

الجارية وبنسبة (5,9%) بالأسعار الثابتة وبالرجوع إلى معدلات النمو المتحقق في كل قطاع من قطاعات الإنتاج على حدة نجد أن أعلى معدل للنمو قد تحقق في قطاع استخراج النفط الخام بنسبة (19,1%) بالأسعار الثابتة وذلك ما كان عليه الحال في العام السابق ويليهِ قطاع التشييد والبناء بمعدل نمو (5,5%) بالأسعار الثابتة، ثم يليهِ قطاع التمويل والتأمين والعقارات بمعدل نمو (5%) بالأسعار الثابتة، يليهِ بعد ذلك قطاع النقل والتخزين والمواصلات بمعدل نمو (4,7%) بالأسعار الثابتة ثم قطاع الصناعات التحويلية ما عدا النفط الذي حقق معدل نمو بنسبة (3,7%) بالأسعار الثابتة⁽¹⁾.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى يلاحظ أن من أبرز التطورات في ميزان المدفوعات خلال عام 1993م كان تقلص الفجوة في الحساب الجاري، الأمر الذي نجم أساساً عن الارتفاع الكبير في فائض الحساب غير المنظور.

كما ارتفعت قيمة الإنتاج الصناعي بالأسعار الجارية بنسبة (13%) في عام 1993م مقارنة بزيادة نسبتها (7%) في العام السابق، وقد سجلت كافة الفروع الصناعية نمواً في إنتاجها ما عدا صناعة المنسوجات والملبوسات والجلود وصناعة الخشب ومنتجاته التي انخفض إنتاجها بنسبة (9%) و(2%) على التوالي في عام 1993م.

العرض النقدي: توضح الأرقام التالية العرض النقدي والعوامل المؤثرة عليه خلال عام 1993م مقارنة بالعام السابق 1992م حيث أن السيولة المحلية قد سجلت زيادة مقدارها (33 179,3) مليون ريالاً وبنسبة (33,3%) في عام 1992م⁽²⁾.

وبتحليل مكونات السيولة المحلية نجد أن الزيادة كانت ناتجة عن الارتفاع في كل من النقد وشبه النقد - فالنقد كان قد زاد بمبلغ (37575) مليون ريالاً، وبنسبة (36,4%) عما كان عليه في عام 1992م وذلك بسبب زيادة العملة خارج البنوك في عام 1993م بمبلغ (33488,5) مليون ريالاً بنسبة (30,3%) مقابل

1 - - () راجع: البنك المركزي اليمني، التقرير السنوي لعام 1993م، الإدارة العامة للبحوث والدراسات الإقتصادية والنقدية (صنعا - دار الطباعة والنشر)، بدون تاريخ للطبع.

2 - - () ن م، ص 37.

زيادة في عام 1992م بمبلغ (4541,6) مليون ريالاً⁽¹⁾.

البنك المركزي اليمني والحركة المصرفية:

بطبيعة الحال فإن البنك المركزي اليمني هو بنك البنوك وفرعه في عدن يتولى مهام أساسية في الحياة المالية لهذه المدينة الهامة من مدن الجمهورية اليمنية.

تأسس البنك المركزي فرع عدن سنة 1990م حيث كان يسمى قبل ذلك مصرف اليمن، وهو يتولى عمليات مالية كبيرة وأساسية منها عمليات الإئتمان ومراقبة الحركة النقدية، والتدخل عند الضرورة سواء كان ذلك لضخ المزيد منها للأسواق أو لامتناس السيولة النقدية، بالإضافة إلى تحديد سعر الفائدة.

وهذا البنك هو في الأصل تابع للبنك المركزي في صنعاء الذي صار هو الهيئة المالية المسؤولة في الجمهورية اليمنية منذ إعلان الوحدة، وهكذا خضعت "بيوت الصيارفة" لمراقبة الحكومة التي كانت حريصة كل الحرص على خدمة هذه البيوت المالية بما يعزز مكانة النقد اليمني⁽²⁾ حيث تم افتتاح سوق الصيرفة في 23 يناير 1993م، وبشروط تتضمن حداً أدنى لحجم رأس المال لبيوت الصيارفة مقداره مليون ريال يمني، وقد سمحت اللائحة التنظيمية للشركات التي يبلغ رأس مالها 10 ملايين ريال أو أكثر بفتح ثلاثة فروع لها وإمكانية فتح فرع إضافي مقابل كل مليون ريال إضافي.

وقد أُلزمت اللائحة أيضاً بيوت الصرافة بإيداع مبلغ لأمر البنك المركزي اليمني بما يعادل 25% من رأس مالها في أحد البنوك التجارية المعتمدة في اليمن.⁽³⁾

إن واقع الحياة المالية ومساراتها إنما تثبت في مسار الأسواق ومراكز التجار وصفقات أصحاب رؤوس الأموال، وإن بارومتر الحياة المصرفية لا تتضح معالمه في مكاتب مديري المصارف بقدر ما تتضح في الأسواق التجارية وفي الحياة المالية

1 -- () البنك المركزي اليمني، ص 37 سنة 1993م، قارن المعلومات أعلاه بما ورد في البنك المركزي اليمني - نشرة إحصائية مالية، ص 40 سنة 1994م.

2 -- () البنك المركزي اليمني، ص 37 سنة 1993م، قارن المعلومات أعلاه بما ورد في البنك المركزي اليمني - نشرة إحصائية مالية، ص 40 سنة 1994م.

3 -- () راجع التفاصيل: البنك المركزي، نشرة إحصائية مالية، ص 9 (صافي موقف الحكومة مع الجهاز المركزي المصرفي).

ونشاطها عبر قنوات تلك الأسواق.

لهذا السبب نجد أن رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء وكذا البنك المركزي يُعطي هذه المسألة كل اهتمامه ومتابعته لإدراكه العميق لأثرها وأهميتها في مسارات الحياة المالية للبلد.

وقد أدرك فرع البنك المركزي بعدن أهمية هذه المسألة فأوصلها بأمانة إلى البنك المركزي في صنعاء وعلى ضوء ذلك تجمعت لدى أُولي الأمر مسائل كثيرة اقتضت تنظيم الحياة المالية، وتنظيم أسواق الصيرافة في اليمن. وفيما يلي نذكر أدناه أبرز ما ورد في القانون رقم (15) (1) الصادر بقرار جمهوري لعام 1996م بشأن تعديل القرار الجمهوري بالقانون رقم (30) لعام 1995م.

مادة (1): يعاد تعريف عبارة (العملة الأجنبية) الواردة في المادة (3) من القرار الجمهوري بالقانون رقم (30) لسنة 1995م بشأن أعمال الصرافة بالنص الآتي: العملة الأجنبية هي أية عملة غير العملة اليمنية، وتشمل أوراق النقد، والشيكات السياحية والمصرفية، والحوالات.

مادة (3): يُعاد صياغة المادة (4) من القرار الجمهوري بالقانون رقم (30) لسنة 1995م بشأن أعمال الصرافة بالنص الآتي:

يجب على كل من يرغب في احترام أعمال الصرافة أن يتقدم بطلب الترخيص إلى البنك المركزي وفقاً للنموذج المعد من قبل البنك لذلك الغرض.

يتحتم على كل شخص يتقدم بطلب الترخيص له بمزاولة أعمال الصرافة أن يرفق بطلبه للبنك رسوم ترخيص على النحو التالي:

100.000 مائة ألف ريال للصرافين المرخصين وفقاً للفقرة (أ) من المادة (7) المعدلة بالمادة (4) من هذا القرار.

300.000 ثلاثمائة ألف ريال للصرافين المرخصين وفقاً للفقرة (ب) من المادة (7) المعدلة بالمادة (4) من هذا القرار، ويمنح الترخيص لمدة سنة واحدة

1 - () الجمهورية اليمنية، وزارة الشؤون القانونية، صادر برئاسة الجمهورية بصنعاء بتاريخ 28 رمضان 1416هـ الموافق 17 فبراير 1996م بتوقيع: الفريق علي عبد الله صالح وعبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء.

اعتباراً من أول يناير من كل عام، قابلة للتجديد عند الطلب من قبل الشخص طالب التجديد، ويحق للبنك أن يعدل مبلغ الرسوم المذكورة في هذه المادة كلما رأى ذلك ضرورياً. ج - يشترط لمنح الترخيص أن يكون الشخص المرخص له من مواطني الجمهورية اليمنية، وأن يستوفي متطلبات هذه المادة والمادة (ب) المعدلة بالمادة (4) من هذا القرار.

وقد حدد القرار المذكور⁽¹⁾ رأس المال المدفوع للشخص الذي يرغب في مزاوله أعمال الصرافة وفقاً للفقرة (ب) من المادة (7) المعدلة بالمادة (4) من هذا القرار بعشرة مليون ريال قابلة للتعديل حسبما يراه البنك المركزي عند كل تجديد ويشترط قبل أن يمنح البنك المركزي الترخيص وفقاً للفقرة (ب) من المادة (7) المعدلة بالمادة (4) من هذا القرار أن يقدم الشخص طالب الترخيص للبنك الدليل المستندي بأنه أودع رأس المال المذكور باسم محل الصرافة الخاص به لدى أحد البنوك التجارية.

ويحظر على كل شخص منح ترخيصاً مزاوله أعمال الصرافة في غير المكان والعنوان المحدد له في الترخيص، ويجوز له أن يحصل على أكثر من ترخيص بشرط استيفاء الشروط المذكورة⁽²⁾، وللبank المركزي أن يسمح للصراف القيام بالأعمال الآتية:

- بيع وشراء النقد الأجنبي والشيكات السياحية.
- قبول التحويلات والشيكات المصرفية الصادرة من البنوك العاملة في اليمن وفي الخارج.
- أية عمليات أخرى يجب الحصول على موافقة خاصة بها من البنك المركزي، وبالشروط التي يحددها، وهذه مسألة أساسية ومهمة والبنك المركزي هنا هو الذي يعطي الضوء الأخضر لتنشيط الحركة المصرفية خارج نطاق الصلاحيات التي منحها، ولكن بشرط إعلامه بذلك وأخذ موافقته مسبقاً ووفقاً لشروطه.

ويلاحظ أن البنك المركزي - فرع عدن - ومع إشرافه المباشر على ترخيص

1 - - () راجع نص القانون رقم (15) لسنة 1995 م، ص 3.

2 - - () المرجع السابق، ص 4.

محلات الصرافة ومراقبتها نراه يقوم بضبط الأمور المصرفية بدقة من خلال فرضه الشرط الآتي: "يجب على الصراف الاحتفاظ بسجلات منتظمة يسجل فيها:

- كل عملية شراء نقد أجنبي وسعر الصرف لكل يوم.
- كل عملية بيع نقد أجنبي وسعر الصرف لكل يوم.
- رصيد بداية ونهاية كل يوم فيما يخص كل عملية أجنبية محفوظة عنده.

ومن هنا يمكن القول إن نشاط وحركة الصرافة في عدن هي تحت السيطرة التامة والإحاطة الكاملة من قبل فرع البنك المركزي بعدن، وهو من خلال مراقبته الذكية على اطلاع تام بحركة النقد الأجنبي وتصريفه وموازنته بالقيمة النقدية للريال اليمني. ليس هذا فحسب؛ بل إن البنك المركزي يفرض على كل صراف أن يقدم إلى البنك المركزي في موعد أقصاه اليوم الخامس من أيام العمل بعد آخر يوم من أيام الشهر السابق تقريراً يبين فيه:

- أسعار صرف الافتتاح والإقفال لكل نوع من أنواع العملات الأجنبية في كل يوم من أيام العمل.
- حجم المبالغ الموجودة لديه:
- حجم المبالغ المشتراة من كل عملة أجنبية.
- حجم المبالغ المباعة (1).

إن حركة تبادل النقود والشيكات باختلاف أنواعها لا يعني على ضوء ما أثبتناه أن الحركة سائبة دونها مراقبة دقيقة، والسجلات تعطى من قبل محلات الصرافة إلى البنك المركزي كي يكون على بينة ودراية مستوعبة لحالة السوق النقدية والقيمة الفعلية للريال اليمني وما يقابله من عملات أجنبية يتعامل بها الصرافون.

ولكي يضبط البنك المركزي العملية المصرفية بدقة أكثر فقد فرض على نفسه أن يعلن في جريدة يومية واحدة على الأقل أسماء الجهات التي رخص لها مباشرة أعمال الصرافة في اليمن، وعناوينها وأماكن مزاولتها لتلك الأعمال وذلك بعد

1 - - () م س، ص 5.

استيفائها إجراءات تسجيلها لدى كل من البنك والسلطات الرسمية⁽¹⁾.

البنوك التجارية:

ارتفعت الميزانية الموحدة للبنوك التجارية في عام 1993 م بمقدار (89953,7) مليون ريال وبنسبة (16,4) لتصل عام 1993 م إلى (63440,1) مليون ريال مقابل (54487,3) مليون ريال عام 1992 م ولهذه الزيادة في الميزانية الموحدة للبنوك التجارية أسباب أهمها: الارتفاع في القروض والسلفيات إذ ارتفع حجمها من (1403,9) مليون ريال في عام 1992 م إلى (16183,3) مليون ريال في عام 1993 م، وبزيادة قدرها (3144,3) مليون ريال وبنسبة (36,0) ومن الملاحظ أن قروض البنوك التجارية للحكومة والمؤسسات العامة قد انخفضت فالقروض الممنوحة للحكومة انخفضت عام 1993 م بمقدار (71,8) مليون ريال بينما انخفضت القروض الممنوحة للمؤسسات العامة بمقدار (396,8) مليون ريال وبنسبة (10,9%).

كما سجلت الاحتياطات للبنوك التجارية زيادة بمقدار (1866,9) مليون ريال عن عام 1992 م وبنسبة (7,7%) وقد بلغت هذه الاحتياطات في نهاية عام 1993 م (78953) مليون ريال مقابل (3430,1) مليون ريال نهاية العام السابق 1992 م.

وفي جانب الخصوم فقد سجلت ودائع المؤسسات العامة والقطاع الخاص زيادة مقدارها (5318,8) مليون ريال ونسبتها (15,3%) عام 1993 م مقابل زيادة مقدارها (4508,1) مليون ريال ونسبتها (15%) في العام السابق، ومكونات هذه الودائع هي تحت الطلب والآجل والادخار وبالعملات الأجنبية ومخصصة.

وقد زادت الودائع تحت الطلب بمقدار (3353,4) مليون ريال وبنسبة (17,8%) عام 1993 م، كما سجلت ودائع الادخار زيادة بلغت (383,9) مليون ريال، ونسبتها (5,8%) كما أن رأس المال والاحتياط قد زاد بمبلغ (432) مليون ريال وبنسبة (37.6%) في عام 1993 م مقابل زيادة مقدارها (131,8) مليون ريال ونسبتها (8,4) في عام 1992 م⁽²⁾.

1 - - () البنك المركزي، فرع عدن، قرار جمهوري بالقانون المعدل رقم 20 لسنة 1995 م للأغراض الداخلية للبنك وليس النشر.

2 - () - البنك المركزي اليمني، ص 43. وقارن المعلومات والإحصاءات هذه بما ورد عن: البنك المركزي

البنوك المتخصصة:

البنك الصناعي اليمني: انخفضت ميزانية البنك الصناعي في نهاية عام 1993م بحوالي (103,1) مليون ريال بنسبة (35,1%)، حيث بلغت ميزانيته (3,7) مليون ريال في عام 1993م وذلك مقابل (410,1) مليون ريال في بداية عام 1993م، وعند تحليل ميزانية البنك أتضح بأن قروض وسلفيات البنك الصناعي قد انخفضت في عام 1993م بمقدار مليون ريال وبنسبة (33,4%) حيث بلغت القروض عام 1993م (336,6) مليون ريال مقابل (335) مليون ريال عام 1993م، ومن الملاحظ بأن حسابات المديونيات الأخرى قد ازدادت من (10) مليون ريال عام 1992م إلى (13) مليون ريال عام 1993م⁽¹⁾.

وفي جانب الخصوم فقد أتضح بأن رأس المال المدفوع من القطاع الخاص قد ارتفع ارتفاعاً طفيفاً عام 1993م وذلك بمقدار (0,8) مليون ريال، بينما انخفضت الأرباح غير الموزعة والاحتياطي بمقدار (13,8) مليون ريال سنة 1993م.

بنك التسليف للإسكان: تشير ميزانية البنك عام 1993م إلى الارتفاع بمبلغ (19,1) مليون ريال عن عام 1993م وبنسبة (4,3%)، وعند تحليل جانب الأصول أتضح بأن بند نقدية وأرصدة لدى البنوك قد ازدادت من (15,8) مليون ريال عام 1992م إلى (17,7) مليون ريال عام 1993م، بينما انخفضت أيضاً الحسابات المدينة الأخرى من (135,8) مليون ريال إلى (108,5) مليون ريال.

وفي المقابل فإن قروض وسلفيات البنك زادت عام 1993م بمقدار (45) مليون ريال وبنسبة (35,8%)، حيث بلغت هذه القروض والسلفيات عام 1993م (319,5) مليون ريال⁽²⁾.

وهناك عدد آخر من البنوك والمصارف التي لم نشر إليها، بل اكتفينا بذكر ما سلف كمثال وأرجو أن يفهم أن هذه الدراسة غير معنية بالتعمق في استعراض الحياة المصرفية في اليمن، على ضوء وثائق البنك المركزي اليمني للأعوام 93 و94

اليمني نشرة إحصائية مج 5 - العدد 4، ص 39 سنة 1994م.

1 - () البنك المركزي اليمني، ص 47 سنة 1993م.

2 - () البنك المركزي اليمني، ص 47 سنة 1993م.

و1995م، وذلك فيما يتعلق بمكانة وصلة اليمن بحجم التجارة العالمية⁽¹⁾، ومعدل التضخم في مجموعة الدول النامية⁽²⁾، ومضمار الحساب الجاري والمدفوعات الخارجية للدول النامية⁽³⁾ ونسبة الدين الخارجي إلى الناتج المحلي الإجمالي⁽⁴⁾ وميزان المدفوعات⁽⁵⁾ وقطاع الخدمات الحكومية⁽⁶⁾ ومقدار إيرادات النفط⁽⁷⁾ ومقدار الضرائب على الأرباح التجارية والصناعية⁽⁸⁾ وكذا مكونات السيولة وودائع⁽⁹⁾ الادخار⁽¹⁰⁾.

إن ما أريد أن أقوله هنا هو أن المنطقة الحرة في عدن وفي غيرها من كل المدن التي تزدهر فيها مثل هذه المؤسسات التجارية تحتاج إلى مجموعة من الفنيين ومن ذوي الكفاءات المالية الذين يمتلكون قدراً كبيراً من الخبرة المصرفية لإدارة شؤون المنطقة وذلك فيما يتعلق بجميع العمليات المصرفية بحيث يشعر أصحاب رؤوس الأموال بأنهم يتعاملون مع مؤسسات مصرفية تضع كل خبراتها في خدمة مختلف احتياجاتهم وحركتهم ونشاطهم في ميادين التجارة والصناعة.

إن مجموعة البنوك المنتشرة في مناطق عدن الحكومية منها والأهلية، العربية منها والأجنبية، إنما تشكل منظومة مصرفية تدعم تنشيط الحركة في ميناء عدن الحر وكذا في سوق الأوراق المالية.

إن إنشاء ونمو السوق الحرة إنما يرتكز أساساً على مجموعة المؤسسات المالية المواكبة لمسار الحياة والعمل في السوق الحرة. وإن سوق الأوراق المالية هو المؤسسة الأساسية التي تقف وتسد وتدعم السوق الحرة، وتعمل من ديناميكية العمل في رحابها، وهي في ذات الوقت تنمي مع البنوك الأخرى تلك الكفاءات الفنية وكذا

1 -- () ن م، ص 9.

2 -- () ن م، ص 14.

3 -- () ن م، ص 14.

4 -- () ن م، ص 15.

5 -- () ن م، ص 17.

6 -- () ن م، ص 19.

7 -- () ن م، ص 27.

8 -- () ن م، ص 31.

9 -- () ن م، ص 37.

10 -- () ن م، ص 43.

الأيدي العاملة الفنية اليانوية (1).

كذلك فإن أسواق الأوراق المالية تلعب دوراً هاماً في تشابك قطاعات اقتصاد السوق، حيث تمثل هذه السوق أحد المصادر الهامة لتوفير فرص الاستثمار لتلك القطاعات التي توجد لديها سيولة غير مستغلة، فضلاً عن أهميتها الحيوية لتمويل القطاعات الأخرى التي يوجد لديها عجز في السيولة النقدية.

ومن هنا تبرز أهمية سوق الأوراق المالية، كآلية تستهدف خلق روافد مستمرة من التدفقات النقدية اللازمة لتلبية احتياجات السوق الحرة ومن فيها من أصحاب الأعمال. وهنا يجب الانتباه إلى الترابط القائم بين كل من سوق الأوراق المالية والجهاز المصرفي وينبغي توعية الجمهور بأهمية الاستثمار (2) في سوق رأس المال حيث يسهل على المدخر تحويل مدخراته إلى استثمار، ولا يقتصر التعاون بين سوق الأوراق المالية على البنك المركزي/ فرع عدن، بل هناك أيضاً بنك أندوسويس، وبنك اليمن والكويت للتجارة والاستثمار، والبنك العربي، والبنك الأهلي، وهذه جميعها تساهم بحسب موقعها وإمكاناتها في إنعاش الحياة المالية والتعاون مع المنطقة الحرة بعدن.

1 -- () راجع تجربة مصر في: قانون النقد، لأسامة توفيق عبد الهادي (القاهرة - 1991م) ص 406.
2 -- راجع برنامج البناء الوطني والإصلاح السياسي والاقتصادي والمالي والإداري المقرر من مجلس النواب (صنعاء - لات)، ص 113.

الخاتمة:

تحتل مدينة عدن موقعاً متميزاً على الخارطة اليمنية، وقياساً على ذلك فهي تحتل موقعاً أساسياً على الخارطة الجغرافية لشبه الجزيرة العربية.. هذا الموقع أهلها لكي تلعب دوراً تجارياً وملاحياً واضح المعالم في تاريخنا المعاصر ولكن مكانة عدن التجارية والملاحية ليست وليدة تاريخنا المعاصر. ليس هذا فحسب؛ بل إنها أقدم من ذلك بكثير، حيث احتلت مدينة عدن هذه المكانة منذ العصور القديمة، مروراً بالعصر الوسيط ووصولاً إلى عصرنا الراهن فهناك إذاً استمرارية وديمومة تاريخية في أن تواصل مدينة عدن القيام بدورها التجاري والاقتصادي المتميز.

إن السؤال الرئيسي المطروح هنا الآن هو: ما هي العوامل التي تقف أمام الديمومة التاريخية لهذا الدور التجاري والاقتصادي المتميز؟ إن واقع الحال يشير إلى الموقع الجغرافي المتميز لمدينة عدن، وهذا هو السبب الأساسي الذي دفعني لإعداد هذه الدراسة عن الخلفية التاريخية لمدينة عدن وموقعها الجغرافي ذلك. ومع أن موضوع الدراسة هذا لا يرتبط ارتباطاً مباشراً بالمنطقة الحرة إلا أنه يتيح لنا الإلمام بتلك الرؤية التاريخية التي جعلت من مدينة عدن ومن موقعها الاستراتيجي ذاك المدينة المؤهلة لأن تلعب دوراً أكثر فعالية وأكثر حيوية في ميدان التجارة اليمنية والعربية، بل والعالمية، وذلك على نطاق واسع.

إن عالمنا المعاصر يمتاز اليوم بميزة واضحة، ألا وهي الاهتمام بالقضايا الاقتصادية على المستوى الدولي بشكل واضح تماماً حيث أخضعت فيه كل السياسات لخدمة التوجهات الاقتصادية. وهذا الأمر ينطبق على موضوع دراستنا هذه، فاختيار عدن كمنطقة حرة إنما يخدم التوجهات الاقتصادية والتنموية ووضع اليمن كبلد بحري متميز على الخارطة الجغرافية للعالم بما يتناسب ومكانة وثقل وحجم هذا الموقع.

إن اختيار عدن كمنطقة حرة لم يكن أمراً اعتباطياً، ولكن وُجدت هناك مجموعة متكاملة من العوامل هي التي هيأت هذه المدينة للقيام بهذا الدور بجدارة، فالموقع الجغرافي هو الذي وضعها على خطوط الملاحة العالمية، سواء كانت الملاحة بحرية أو جوية، وقد تبين من خلال بحثنا أن ميناء عدن تاريخاً حافلاً وحيوياً في الملاحة البحرية هيأ لهذا الميناء القيام بدور بارز ومتميز في خطوط التجارة العالمية المارة به، معتمداً في ذلك على منظومة متكاملة من المؤسسات الملاحية ذات الشهرة

العالمية. وتوجد هناك مجاميع متخصصة وفنية من الكوادر الملاحية ذات الثقافة العالية في مجال اختصاصها لإدارة شؤون الميناء وقد استندت هذه الدراسة على وثائق رسمية وإحصائيات دقيقة لمؤسسة ميناء عدن البحري ومينائها الجوي - مطار عدن الدولي - ومؤسسات أخرى عديدة.

إن الذي ساعد ميناء عدن على أن يلعب هذا الدور هو الكثافة السكانية النسبية وكذا التنوع السكاني الذي هيا لهذا الميناء تلك الاختصاصات المتعددة، وبغض النظر عن الجنسية.

وميناء عدن ليس هو الميناء الوحيد في الجمهورية اليمنية، بل أن هناك العديد من الموانئ المنتشرة على امتداد السواحل اليمنية الطويلة بدءاً من سواحل البحر الأحمر وإمتداداً إلى سواحل بحر العرب غير أن واقع الحال، كما أشارت إلى ذلك مختلف المصادر يؤكد أن ميناء عدن يحظى بمواصفات خاصة وفريدة لا تتوفر في غيره من الموانئ اليمنية، الأمر الذي هياها لهذه المكانة الخاصة، وهو ذات الأمر الذي جعل القيادة السياسية تولي مدينة عدن وميناءها ومستقبل المنطقة الحرة فيها كل هذا الاهتمام، وقد قادتنا هذه الدراسة -دراسة ميناء عدن وخلفيته التاريخية- بشكل مباشر إلى دراسة العلاقات التجارية المتشابكة مع بقية الموانئ الأخرى الحرة في البلاد العربية والمرتبطة مع بعضها كحبات العقد، فهناك المنطقة الحرة بجبل علي في دُبي وهناك المناطق الحرة الأخرى في كل من سوريا ومصر وتونس والمغرب (مراكش).

ولم يكن هدف هذه الدراسة هو التركيز وبتفاصيل دقيقة على هذه الموانئ العربية، ولكن كان المراد منها إدراج ميناء عدن الحر ضمن هذه المنظومة المتكاملة من الموانئ الحرة في البلاد العربية لكي تستفيد منها عدن وتفيد.

إن تجارب هذه الموانئ الحرة، والجهود التي بذلت لنجاحها، والأموال التي رصدت لتنميتها، كانت في مقدمة اهتماماتنا البحثية لتوظيفها لخدمة تلك الانطلاقة لميناء عدن الحر. لقد اتضح لنا أن الصعوبات التي نواجهها اليوم، سبق وأن واجهتها الموانئ العربية بالأمس ثم تجاوزتها وهاهي تلك الموانئ تتطور بخطى ثابتة من سنة إلى أخرى وذلك هو ما هدفنا إليه في هذا البحث.

إن دراسة هذه المنظومة العربية المتكاملة من الموانئ الحرة والمترابطة ترابط

حبات المسبحة لتُعطينا مؤشراً واضحاً يبين مدى أهمية تلك المنطقة التجارية العربية الحرة. وفيما يخص ميناء عدن الحرة فتناولت هذه الدراسة هذا الموضوع بشيء من الاستقصاء والتفصيل مع الإشارة إلى تلك الجهود والتوصيات الرسمية العربية الخاصة بوضع هذه المنطقة.

إن العالم الاقتصادي المعاصر، هو عالم الكتل الاقتصادية الكبرى "الأسواق العالمية الكبيرة" الأمر الذي يجعل موضوع التجارة العربية الحرة أمراً حيوياً في الحياة الاقتصادية العربية ويمنحها فرصة اللحاق بركب التطور العالمي من الناحيتين الاقتصادية والتجارية.

لقد أدرك القادة العرب، ومن قبلهم المفكرون العرب في الميدان الاقتصادي، أن توحيد التوجهات التجارية العربية أمراً لا مفر منه إذا أردنا ولوج القرن الحادي والعشرين ومواكبة روح العصر التي تؤكد أهمية الكتل الاقتصادية المتجانسة.

إن دراسة الخطط الخاصة بتمويل عدن كمنطقة حرة، وكذا التوجيهات الصادرة من أعلى المستويات، وكذا التوجيهات التي أعطيت لتمويل عدن كمنطقة حرة بدءاً من رئاسة الجمهورية ووصولاً إلى الهيئة العامة للمناطق الحرة باليمن كانت واضحة ومحددة وقد اتضح وجود هيكل قانونية كانت قد صدرت كقرارات وقوانين شكلت تلك الأسس القانونية المؤسسية لانطلاق الميناء الحر في عدن وللحيلولة دون ترك الأمر خاضعاً لتلك التوجيهات أو التعليمات الصادرة عن إدارات إدارية بسيطة، لقد تمت دراسة تلك القرارات كما تم توضيح دورها الفعال في الدفع قُدماً بعملية تنظيم الميناء وتنميته وكذا تهيئته لممارسة دوره الفعال كمنطقة حرة، وقد ركزنا في الأخير على الاتجاهات العامة لدعم وتشجيع عدن كمنطقة حرة.

لقد صار العالم اليوم هو عالم الكتل الاقتصادية، عالم تنمية كل الموارد لكي تُسخر جميعها لخدمة الاقتصاد وقد اتضح جلياً أن تحويل عدن وتنميتها كمنطقة حرة ستكون ذات تأثير كبير ومباشر على اقتصاد اليمن حيث أنها ستكون رافداً أساسياً آخر لا بد من استشاره إلى جانب الروافد الأخرى.

إن المنطقة الحرة هي عامل أساسي في جذب الاستثمار والعملات الصعبة، وخلق البيئة الاستثمارية الحية التي تحتاجها اليمن، ويزداد الأمر أهمية عندما ندرك

دور هذه البيئة الاستثمارية في تطوير البيئة الطبيعية والعمرانية لعدن ومدى نجاحها في تطوير حجم التداول والتبادل مع الموانئ الأخرى.

وقد إتضح لنا من دراستنا للموانئ العربية الحرة الأخرى دور البنوك والمؤسسات المصرفية كبنى تحتية أساسية لتفعيل وتنشيط الحركة التجارية، وتبادل السلع، وكذا حركة العملات الأجنبية.

لقد دفعنا هذا الأمر إلى الاعتماد على الوثائق الرسمية الصادرة عن المؤسسات اليمينية المختلفة وذلك لمعرفة إمكانياتها ومدى استعدادها لخدمة التوجه العام لخلق المنطقة الحرة، ولم تشر الدراسة إلى دور سوق الأوراق المالية كمؤسسة نقدية مستقلة تخدم حركة السوق النقدية للميناء الحر.

وهناك مقولة مشهورة في الميدان التربوي تؤكد أن التربية هي الحياة - ويُقصدُ بذلك أنه لا توجد أية قيمة لأي مناهج تربوية مهما كانت منظمة إذا لم تكن تستهدف خدمة الحياة نفسها، ومن هنا برزت أهمية تطوير الجامعات على المستوى العالمي - مناهج وبرامج - وذلك لخدمة الحياة الاقتصادية.

وفي هذا الاتجاه، وعلى ضوء ذلك التوجه الأكاديمي الجاد سارت جامعة عدن وإذا ما توخينا الدقة أكثر نجد أنها قد استشرفت تطور المستقبل الواعد فعملت على وضع الكثير من برامجها الأكاديمية لخدمة أهداف المنطقة الحرة، ولم تنتظر إلى حين استكمال إنشاء وإقامة مؤسسات المنطقة الحرة، ولم تطالب بالحصول على الكوادر والبرامج الأكاديمية التي تخدم تلك المؤسسات، ولكنها كانت السبابة أبداً إلى تأسيس وإنشاء المؤسسات الأكاديمية التي تعمل على تأهيل وتخريج الكوادر الفنية الكفوءة لخدمة المنطقة الحرة، وخاصة في مجال اللغات الأجنبية والترجمة والحاسوب والإدارة الحديثة.

لقد كانت لهذه الدراسة نتائجها الواضحة التي تقتصر على الجانب الأكاديمي، والتي تركزت كلها في هذا الاتجاه - الاتجاه التأكيدي - بأن عدن هي المهيأة في موقعها هذا وفي تاريخها لهذا الدور الذي ستلعبه كمنطقة حرة من خلال ذلك الموقع المتميز.

إن البيئة الجغرافية والبحرية لا تكفي وحدها لخلق مناخ تجاري نشط وفعال إذا لم تكن هناك ثمة ظروف سياسية تخدم هذا التوجه وتدعمه. إن واقع الحال

يؤكد ضرورة استقرار الوحدة اليمنية وثباتها مع استقرار الأوضاع السياسية وانفتاحها على حرية وتعدد الآراء والأفكار في ظل وجود المؤسسات الدستورية والبرلمانية التي هيأت اليمن لتكون إحدى الدول المستقرة سياسياً والتي تستند في استقرارها إلى وجود المؤسسات الديمقراطية التي هي موضع تقييم إيجابي من قبل مختلف القوى المعاصرة العربية منها والأجنبية.

المراجع العربية والأجنبية:

- أ- * أباطة، فاروق:
- 1- عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر (القاهرة - بدون تاريخ الطبع).
 - 2- اتحاد الغرف العربية - التقرير الاقتصادي (بيروت - بدون تاريخ).
- * أمين، سمير:
- 3- موقع الوطن العربي في النظام العالمي - مجلة المستقبل العربي، العدد 30، 1995 م.
 - 4- الأهرام، جريدة، الأعداد 1/8/1996 م، 4/8/1996 م، الصفحة الاقتصادية، المخصصة في مصر.
- ب- * بافضل، محسن بافضل:
- 5- المميزات الطبيعية للسواحل اليمنية الجنوبية وأهميتها الجغرافية (بغداد - 1995 م)، رسالة ماجستير، على الآلة الطباعة، قدمت لمجلس كلية الآداب، عدن.
- * البكري، عبد الله بن عبد العزيز:
- 6- معجم ما استعجم من أسماء الأماكن والبقاع (القاهرة - 1985 م).
- * باصرة، أ.د. صالح علي:
- 7- عرض موجز للسياسة البريطانية في عدن والمحميات من الاحتلال حتى الجلاء (1839 - 1967 م) وهو بحث مقدم للنشر في الموسوعة اليمنية (اليمن - 3000 سنة الحضارة) المقرر نشرها باللغتين العربية والألمانية.
 - 8- عدن عبر التاريخ، جريدة الأيام، ندوة بجامعة عدن، مكرسة حول الأهمية الإستراتيجية والموقع والدور الخاص الذي تتميز به عدن.
 - 9- البحر الأحمر، التاريخ والآفاق المستقبلية لأمنه واستقراره، مجلة سبأ العدد 6/1996 م.
 - 10- عدن والسياسة والاقتصاد والثقافة - مجلة الحكمة - 27 أغسطس 1990 م.
- * البرواي، راشد:
- 11- الموسوعة الاقتصادية (القاهرة - 1987 م).
- * البغدادي، عبد المؤمن:
- 12- مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (القاهرة - 1954 م).
- * البنك المركزي اليمني:
- 13- نشرة إحصائية أكتوبر - ديسمبر 1994 م، رقم 540، العدد الرابع، صنعاء (بدون تاريخ).
 - 14- التقرير السنوي لعام 1993 م، الإدارة العامة للبحوث والدراسات الاقتصادية والنقدية، صنعاء، دار الطباعة والنشر، بدون تاريخ، صنعاء.
 - 15- نشرة إحصائية مالية يوليو - سبتمبر 1995 م، العدد 64، العدد 3، صنعاء، بدون تاريخ.
 - 16- ت- * تكشش:

- 17 - دائرة المعارف الإسلامية، طبعة طهران، مادة: سبأ.
- 18 - *جافين:
- 19 - عدن تحت الحكم البريطاني، مجلة الثوابت، (عدن - 1977م)، ترجمة سلطان ناجي.
- 20 - ه- *ابن حبيب:
- 21 - المحبر (بغداد - 1960م).
- 22 - و- *حوراني، بيروت:
- 23 - العرب والملاحة في المحيط الهندي، رسالة دكتوراه (بغداد - 1950م).
- 24 - الحياة، جريدة، العدد 13307، 1996م، الصفحة الاقتصادية، الخصخصة.
- 25 - ز- *ابن خردادبة:
- 26 - المسالك والممالك. (طبعة الأوفسيت - بغداد).
- 27 - دليل الأعمال - المنطقة الحرة - لجبل علي - دبي، (بدون تاريخ).
- 28 - ح- *رئاسة الوزراء "اليمن":
- 29 - الهيئة العامة للمناطق الحرة، موجز الخطة العامة لتطوير المنطقة الحرة (عدن - 1993م).
- 30 - الهيئة العامة للمناطق الحرة - قانون المناطق الحرة، طبع مؤسسة 14 أكتوبر 1994م.
- 31 - الهيئة العامة للمناطق الحرة.
- 32 -
- 33 - *إبن رسته، أبو علي أحمد بن عمر:
- 34 - الأعلاف النفيسة (أبريل، 1998م).
- 35 - *الريحاني، أمين:
- 36 - ملوك العرب (بيروت، 1986).
- 37 - ط- *الزنجشيري:
- 38 - أساس البلاغة (القاهرة - 1971م).
- 39 - ي- *السامر، فيصل جريء:
- 40 - الأصول التاريخية للحضارة الإسلامية (باريس - لات).
- 41 - ل- 30- شركة الدار للاستشارات الهندسية والخدمات الفنية المحدودة - (عدن - 1993م).
- 42 - *شكري، حازم علي:
- 43 - التطور العمراني والسكاني لمدينة عدن وعلاقة ذلك بالنشاط الاقتصادي، ندوة علمية حول التركيب الجغرافي والأهمية الاقتصادية لعدن (عدن - 1990م).
- 44 - *شكري، علي مجاهد:
- 45 - موسوعة شاهين التجارية (القاهرة - 1993م).
- 46 - *شهاب، حسن صالح:
- 47 - فرضة عدن (عدن لات).

- 48- طرق الملاحة التقليدية في الخليج العربي (الكويت - 1984 م).
- 49- *طعمة، شفيق:
- 50- التشريعات الجمركية ونظام استشارات المناطق الحرة (دمشق - 1995 م).
- 51- ل- *عبد الهادي، أسامة توفيق:
- 52- قانون النقد في ضوء الفقه والقضاء والتشريعات الاقتصادية (القاهرة - 1991 م).
- 53- عدن.. بوابة اليمن القديم، صنعاء، (بدون تاريخ).
- 54- *العلي، د. عصام جميل:
- 55- التأمين على الاستثمارات في الوطن العربي ضد المخاطر غير التجارية أنظمة الاستثمار في المناطق الحرة في الجمهورية العربية السورية.
- 56- م- أبو العلا، عفيفي:
- 57- جغرافية شبه جزيرة العرب (القاهرة - 1983 م).
- 58- ن- قوانين الشركات والاستثمار العربي والأجنبي والمناطق الحرة (القاهرة - 1976 م).
- 59- س- فيسي، الكابتن روس:
- 60- حول خلفية وواقع ومستقبل ميناء عدن (عدن - 1994 م)، ترجمة الكابتن عيدروس.
- 61- *أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل ابن محمد بن عمر:
- 62- تقويم البلدان، باريس، 1940 م، طبعة أوفست.
- 63- *فهمي، الدكتور نعيم زكي:
- 64- طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب (القاهرة - 1973 م).
- 65- ع- *كون، كارلتون:
- 66- قصة الشرق الأوسط، ترجمة برهان دجاني، بيروت، (بدون تاريخ).
- 67- ص- *لاروك، بيار:
- 68- الطبقات الاجتماعية، ترجمة جوزيف عبود كيه، (بيروت - 1989 م).
- 69- ف- *إبن المجاور:
- 70- تاريخ المستبصر، صفة بلاد اليمن، أعنتني بتصحيحه أوسكر لوفقرين (منشورات المدينة، ط2/ 1986 م).
- 71- *المقديسي، البشاري:
- 72- أحسن التقاويم في معرفة الأقاليم، (ليدن - 1904 م).
- 73- *المقهي:
- 74- معجم المدن والقبائل اليمنية من معجم البلدان، صنعاء، (تاريخ بدون).
- 75- مطار عدن الدولي، بيانات مقدمة من هيئة الأرصاد بمنطقة عدن الدولية.
- 76- موجز الخطة العامة لتطوير المنطقة الحرة - عدن، (بدون تاريخ).
- 77- المؤسسة العامة للمناطق الحرة - أنظمة الإستثمار في المنطقة الحرة في الجمهورية العربية السورية (دمشق - تاريخ للطبع).
- 78- مجلة تجارة ومال، العدد 65، أكتوبر 1995 م.

- 79- ص- هفنك :
80- دائرة المعارف الإسلامية، مادة: تجارة.
81- *الهمداني، الحسين بن أحمد:
82- صفة جزيرة العرب - تحقيق محمد بن علي الأكوخ - صنعاء 1983 م.
83- هيئة المناطق الحرة اليمنية، دراسة الحالات للمناطق الحرة في عدد من أقطار العالم.
84- *هيكل، محمد حسنين:
85- العرب على أعتاب القرن الـ 21 المستقبل العربي، العدد (190) 12 / 1994 م.
86- ق-56: وزارة النقل، ميناء عدن، دائرة الإحصاء والتخطيط في ميناء عدن، عدن، (لا تاريخ للطبع).
87- وزارة التخطيط والتنمية، الكتاب الإحصائي، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام للسكان والمساكن 1994 م، صنعاء، (بدون تاريخ).
88- ر- *ياقوت، الحموي:
89- معجم البلدان (بيروت - 1957 م).
90- *اليقوي، ابن واضح:
91- تاريخ اليقوي، (النجف - 1950 م).
92- * ابن يحيى، عبد الواسع:
93- تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في تاريخ اليمن (القاهرة - 1947).
94- Bremen, Casses Studies, 1993. Bremerhaven, Germany.
95- Egypt, Casses Studies, 1993. Nasr City, Alexandria, Port Said, Suez, Ismalia. Damieha.
96- Morocco, Casses Studies 1993. Tangier.
97- Port of Aden, Prepared by: Planning and Statistics Department. Republic of Yemen, Ministry of Transport, Yemen Ports Authority.
98- R.J. Gavn. Aden Under British Rule 1839 - 1967.
99- Statistical "Aden-Airport Date for 1971 - 1990 Year".
100- Yemen Ports Authority. Printed in Germany.

عَدَن

قُطُوفٌ مِنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

الباب الثالث : أوراق بحثية ومحاضرات

الفصل الثاني :
نماذج من المحاضرات
التي ألقيت عن عدن

01

جامعة عدن وأربعون عاماً من النماء والتطور (1970 - 2010م)

في البدء اسمحوالي أن أشكر زملاء والزميلات أعضاء هيئة التدريس في كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية، وأيضاً زملاءنا من كلية الحقوق، وأشكر أبنائي الطلاب وبناتي الطالبات على هذه المساهمة في الحضور إلى واحدة من الفعاليات التي نحسب أنها مهمة تتعلق بالجمعية العلمية لخريجي ومنتسبي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعتنا.

هذه إحدى الفعاليات التي تقوم بها الجمعية العلمية في سياق نشاطها المتواصل مع المنتسبين لها، وأيضاً مع الخريجين من كلتا الكليتين. والحق - كما أشار الدكتور/ أحمد محمد مقبل عميد كلية الاقتصاد - أن الهدف من هذه الأنشطة هو أن يتواصل خريجو الجامعة وخريجو الكلية أو الكليتين، مع الجمعية ومع الكلية ذاتها، مع الأساتذة، مع برامجها التدريسية وأنشطتهم البحثية. وهذا التواصل مهم بالنسبة للطالب كي يشعر أن صلته لم تنقطع بزملائه وبأساتذته عند التخرج وتسلم شهادته.



محاضرة معالي
أ. د. عبد العزيز
صالح بن حبتور،
رئيس جامعة عدن،
بعنوان: "جامعة
عدن أربعون عاماً من
النماء والتطور"، يوم
2010/09/06م.
موقع جامعة عدن
الإلكتروني.

ليس بالضرورة في التواصل أن يأتي الخريج من أي محافظة أو من أي دولة، لحرم الجامعة. ولكن هناك وسائل أصبحت اليوم متاحة تمكن الخريج من التواصل بكلية وجامعته؛ ومن هذه الوسائل صفحة الجامعة الإلكترونية التي تعطي فرصة للتواصل بين الخريج وبين الكلية أو الجامعة.

وكما قلت في لقاءات سابقة، فإننا نسعى لأن نعمل على تأسيس جمعية أخرى لخريجي جامعة عدن بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيسها. وخريجو جامعة عدن الآن أصبحوا منتشرين على مستوى واسع سواء أكان في اليمن

أم في دول الجوار وأيضاً في البلدان التي جاءوا منها. وهم موجودون وكل واحد منهم يحمل فكرة الانتماء للجامعة ويحمل الاعتراف بجميل الشهادة، والعمر الذي قضاه بالجامعة، ويحمل أيضاً صفةً ما تقربه من هذه المؤسسة الأكاديمية المحترمة.

الجامعة في الحقيقة هي نوع من التواصل مع الجديد والتنوير الثقافي، والعلمي. ولأهمية الجامعة وتأسيسها، علينا أن ندرس ونراجع الفكرة بكاملها ومن ثم نطلق التساؤلات المشروعة:

منذ متى تأسست أول جامعة؟

وفي أي بلد ظهرت أول جامعة في العالم؟

وما هي الظروف التي على أساسها نشأت؟ وهل نشأت في أوروبا باحتسابها مركز العلوم في العالم؟ أم في اليابان؟ أم ظهرت في أمريكا؟

لكن بالعودة إلى المصادر والمراجع، نجد أن أول جامعة في العالم تأسست في وطننا العربي في مدينة (فاس) المغربية. هذه المدينة التي أتمنى أن تزورها يوماً، لأنها من المدن الجميلة في المغرب العربي وبها شواهد حضارية كبيرة وواسعة تدل على أن هناك فعلاً شيئاً من التواصل الحضاري الكبير الذي حدث بين الإنسان الذي عاش في هذه المنطقة وبين شيء اسمه العلوم.

إن أول جامعة في العالم هي (جامعة القرويين) وهي جامعة إسلامية عربية، أسستها سيدة فاضلة اسمها (فاطمة الفهري). تخيلوا! هذه الجامعة في محيطنا الإسلامي والعربي، وتؤسسها امرأة فاضلة.

هذا يعطي مؤشراً على أن هناك درساً يجب أن يتعلمه العالم بأن عالمنا العربي والإسلامي منبت خصب للعلوم والمعرفة والثقافة؛ وليس -كما تقول وسائل الإعلام المشبوهة- أن عالمنا الإسلامي مصدر الشرور والإرهاب. بل على العكس. نحن إذاً الذين أنرنا الشمعة الأولى في العالم من خلال امرأة فاضلة هي (فاطمة الفهري) التي ورثت من والديها إمكانات مادية ومالية، وأرادت أن تخلد لأمتها ولشعبها منبراً من منابر العلم، وفعلاً أسست هذه الجامعة.

إضافة إلى ذلك، كانت امرأة زاهدة. ولكي تهمس العمال فقد كانت تصوم في فترة البناء إلى أن انتهت من بناء هذا الصرح الشامخ وتحولت إلى أول منبر علمي

وثقافي، وسميت هذه الجامعة بجامعة (القرويين) لأنها تدرس كل الناس بدءاً من الطفل إلى الشاب، إلى العالم، إلى الاختصاصي، إلى الفقيه. إذاً هذه الجامعة كانت شاملة، وتأسست - كما قلت - في عالمنا العربي.

أما ثاني جامعة في العالم، فكان منشؤها في (أوروبا)، وهي جامعة (سانرين) في إيطاليا. إننا منبهرون اليوم بالثقافة تلك؛ لكنها جاءت ثانياً إذا ما قارناها بهذا الإنجاز الكبير. هذه الجامعة تأسست في العام 1050 م بيننا جامعة القرويين تأسست في رمضان من العام 245 هـ أي أنها تسبق الجامعة الإيطالية بحوالي 200 سنة تقريباً. بعدها تولى إنشاء الجامعات، في باريس كان في العام 1180 م، وجامعة أكسفورد في العام 1249 م وجامعة (كمبريدج) أيضاً في (إنجلترا) في العام 1284 م. كما أن جامعة القاهرة تأسست في العام 1928 م. وبقينا هناك منكم من زار هذه الجامعة. بالطبع هي جامعة حديثة في مصر سبقتها جامعة الأزهر وغيرها من الجامعات التي تبنت العلوم الشرعية. لكن هذه الجامعة أسستها السيدة الفاضلة (فاطمة بنت الخديوي إسماعيل) وهي إحدى الشخصيات التي استفادت من ورث والديها، وعلاوة على ذلك باعت حليها وأسست بها جامعة القاهرة.

آخر شخصية كبيرة زارت جامعة القاهرة، كما تعلمون، هو (أوباما) (رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق) وألقى خطاباً جميلاً وجهه لأمتنا العربية والإسلامية. لكن لم يظهر من هذا الخطاب شيء حتى هذه اللحظة لأسباب داخلية تتعلق بمعادلة السلطة القائمة في الولايات المتحدة الأمريكية.

وجامعة عدن تأسست في العام 1970 م. إنها جامعتنا التي ننتمي إليها ونعتز جميعاً بالانتماء إليها وبكل ما يتصل بالنشاط العلمي الثقافي وغيره. كان لهذه الجامعة عند تأسيسها العديد من الأحداث الاستثنائية منذ التكوين أو التأسيس. وهنا يتبادر لذهن القارئ والمستمع تساؤل مفاده:

هل كان هناك نضوج في الفكرة عندما تأسست الجامعة في العام 1970 م، أم كان هناك احتياج وحسب؟ أم أن نضوج الفكرة التقى مع أحلام الناس وتطلعاتهم في تلك الفترة لتأسيس مؤسسة علمية اسمها جامعة عدن؟ أم أنها تأسست فجأة أو طفرة من الطفرات كما يقول بعض الزملاء ربما؟ لكن الصحيح أن من يعود إلى المقدمات التاريخية الموضوعية لفكرة التعليم في عدن سيجد أن هناك فكرة قد طُرحت منذ العام 1940 م. هذه الفكرة تتطرق إلى سبب تأخر تأسيس كلية التربية

العليا بعدن. وهذه الكلية تقدم بالطلب لإنشائها (17) شخصية من أعيان عدن إذ طالبوا بفتح كلية عليا للتربية تضم عدداً من الاختصاصات بها مجموعة من الفروع التي تهيمئ لذلك المناخ القائم في تلك الفترة. وتقدموا بطلبهم للمستشار السياسي أو المندوب السامي للملكة (إليزابيث) (ملكة بريطانيا العظمى) آنذاك، وكان حينها السيد/ جون هارثن هوم. هذه الشخصية لها اهتمامات بتأسيس المؤسسات العلمية في تلك الفترة؛ ولذلك بنى وأسس كلية اسمها كلية (جورد لونج) وقد بنيت في مدينة كريتر في الخليج الأمامي وكانت عبارة عن مدرسة أكاديمية إعدادية، لكنها تفضي إلى التعليم الثانوي بحسبانها مدخلاً لهذه الجامعة المراد تأسيسها.

وكان يرد على هؤلاء الأشخاص ويقول: ها نحن سنفتح قسماً داخلياً للسكن في كريتر في هذه المدرسة لأبناء المحميات الشرقية والغربية، وأيضاً الساكنين الموجودين في عدن. وقال: "إننا نبحت فكرة تأسيس مدرسة ثانوية عليا في المنطقة الواقعة ما بين الشيخ عثمان ودار سعد". هذه المنطقة كانت -آنذاك في فترة الحكم الاستعماري- منطقة محايدة أي لا تتبع بريطانيا ولا تتبع السلطنة العبدلية، فقبل إنهم سيبنون (كلية عدن) مدرسة خاصة للطلاب الذين سيأتون من المحمية الشرقية والغربية. وأيضاً يقول المندوب السامي آنذاك: "سنهيمئ المناخ للطلاب الذين سيأتون من الدول الخليجية"، وحينها كانت جميعها تزرع تحت الاستعمار البريطاني، وأنه سيكون هناك عبارة عن هلال للتعليم ويكون موقعه بجانب عدن، أي بين عدن ولحج في المنطقة الفاصلة.

فكرة الجنوب هي فكرة قديمة وليست جديدة. بعض الشباب الآن يرددون بعض الشعارات وكأنهم يرددون ويستلهمون كلام المندوب السامي البريطاني فقط لأن المشروع البريطاني كان على هذا النحو: كيف يمكن أن تبدأ بدولة دون أن يكون بها أشخاص مؤهلون ومتعلمون؟! إذاً لا بد من اتباع هذه الخطوات الإجرائية.

في العام 1959م تمت المطالبة مرة أخرى بإنشاء جامعة أهلية في عدن وكثير من الصحف عند العودة إليها مثل (القلم العدني) [النهضة] [فتاة الجزيرة] تشير إلى أنه كان هناك حركة ثقافية موجودة تطالب بتأسيس جامعة عدن إما أن تكون أهلية أو حكومية. فتقدم رجل الأعمال آنذاك الشيخ/ علي أبو بكر باحميش بطلب رسمي في وسائل الإعلام، يؤكد بأنه لا بد من تأسيس جامعة في عدن

تلمي وتحقق حلماً يراود العدنيين فيها، وأيضاً الذين يأتون من المحميات الشرقية والغربية (اتحاد الجنوب العربي) آنذاك. وكان الاستعمار حريصاً على تحديد هذه النقطة بشكل جلي كي يكون الأمر واضحاً للحركة الوطنية التي فعلاً ناضلت من أجل إلغاء هذا الأمر من خلال وثائقها. والأستاذ/ عبد الله إبراهيم صعيدي، وكان مسئول التعليم في المجلس التشريعي، يطرح بإلحاح ويقول متى يتم تحقيق حلم العدنيين في بناء هذه الجامعة؟ ولكنه أيضاً انتهى من فترة عمله ولم يحقق شيئاً. وجاء بعده (الأستاذ/ عبد الرحمن جرجرة) كان وزير المعارف في حكومة الاتحاد، عمل على التنسيق بحق في العام 1964م مع سلطات الاحتلال البريطاني وأيضاً مع الوجهاء من الشخصيات في عدن لاتخاذ قرار تاريخي بتأسيس جامعة عدن الأهلية آنذاك وخصص (30 مليون شلن) لتأسيس الجامعة. وعندما نأخذ بحساب الوقت والزمان، نجد المبلغ ليس بالهين. كان من المقرر أن يستمر المشروع خمس سنوات أي أنه سيبدأ من العام 1965م ثم في العام 1969م سيتم افتتاح جامعة عدن الأهلية. لكن جاءت الرياح بما لا تشتهي سفن التعليم وجاءت الثورة وجاءت الجبهة القومية وتسلمت السلطة آنذاك في 30 نوفمبر 1967م.

لماذا كان هذا الإلحاح من قبل المثقفين ورجال الأعمال والطبقة الوسطى آنذاك؟ ولماذا كان إلحاحهم ذلك على تأسيس جامعة في عدن منذ الأربعينات والخمسينات؟ واستمر هذا الطرح. والجواب ببساطة هو بدء ازدياد عدد طلاب المرحلة الثانوية والإعدادية وهذا الازدياد في الأعداد يفرض على المجتمع استيعاب مخرجاته للجامعة، وكذلك تنامي الاحتياج للكادر المؤهل لازدياد فرص العمل الإداري في الموانئ والمطارات والشركات الخاصة والتأمين وغير ذلك. أيضاً زيادة البعثات التعليمية التي استمرت منذ الثلاثينات حين بدأت، لكن في الأربعينات والخمسينات ازداد العدد ثم جاءت فكرة (تعيين) المناصب بمعنى أنه: لا بد من إحلال المواطنين في عدن بدلاً عن القادمين من الريف والأجانب.

بعد أن جاءت سلطة ثورة الوطنية الديمقراطية في عدن ومغادرة آخر جندي بريطاني في الثلاثين من نوفمبر العام 1967م دخلت البلاد مرحلة جديدة. مرحلة النشاط الوطني وهذا يعني أن هناك خططاً وبرامج وسياسات. كيف تستوعب هذه؟ لا بد من تفكير جدي لتأهيل طاقات شابة موجودة لدى اليمنيين حينها في الدولة التي سميت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وفي العام 1970م أصدر معالي الأستاذ المغفور له بإذن الله/ عبد الله عبد الرزاق باذيب قراراً تاريخياً

بتأسيس كلية التربية العليا (التربية والعلوم والآداب) وقد كانت جامعة بالمعايير العامة آنذاك بها ثلاث كليات، أول كلية على مستوى الجنوب حينها. وفي نفس الفترة تم تأسيس جامعة صنعاء أو بعدها بأسابيع، كنوع من التباهي والمجاراة مع ما يحدث هنا. هناك صدر قرار تأسيس الجامعة باسم جامعة صنعاء مباشرة؛ وهنا باسم كلية التربية العليا. أول عميد لهذه الكلية كان الأستاذ/ عبد الله فاضل فارح (يرحمه الله) وكان عدد الطلاب المقبولين (103) طلاب ومن تخرج منهم (43) طالب بكالوريوس و(40) طالب دبلوم. وأول طالب سجل اسمه في جامعة عدن كان هو الأستاذ/ علي سعيد حزام وقد قام بدور مهم في التعليم في محافظات شبوة وأبين ولحج إلى أن استقر به المقام كأستاذ في كلية التربية صبر.

بعد ذلك توالى تأسيس الكليات. ثاني كلية كانت كلية ناصر للعلوم الزراعية وهي في لحج وقد جاءت بناء على دعم قوي وسخي من جمهورية مصر العربية، وأيضاً تم تأسيس كلية الاقتصاد والإدارة في العام 1973م بدعم كذلك من أشقائنا العرب وأيضاً من الاتحاد السوفيتي كان يدعم هذه الفكرة ودعمها بالأساتذة والكتب وأيضاً التأهيل للأساتذة الذين ذهبوا إلى هذه البلدان وتأهلوا فيها .

بعد ذلك كلية التربية العليا في المكلام / حضر موت 1974م كانت تتبع جامعة عدن وفي العام 1975م جاء تأسيس كلية الطب بدعم سخي من جمهورية كوبا الاشتراكية، ولا يزال الدعم متواصلاً ولدينا الأستاذ/ علي أحمد يافعي (عميد الكلية) ويعرف حجم التواصل في الدعم المستمر منذ العام 1975 إلى 2010م وإلى هذه اللحظة وهم يساهمون ويدعمون كلية الطب والعلوم الصحية وكلية طب الأسنان وكلية الصيدلة مع أن العالم يتغير ويتبدل ويتحول. لكنهم أي أصدقائنا الكوبيون ظلوا على نفس المنوال في الدعم والنشاط الذي يحسب كثيراً لهذه الدولة الصديقة. أيضاً في نفس العام تأسس المعهد الفني العالي أي (كلية الهندسة) وأيضاً بدعم من إخواننا العرب والهنود وبدعم محلي من الدولة نفسها. وحينها قررت أن الضرورة والمسؤولية تقتضي أن يكتمل هذا العمل وهذا النشاط بتأسيس جامعة عدن بصيغتها القانونية.

ما هي رسالة الجامعة؟ ولماذا تم اختيار العام 1970م لتأسيس الجامعة بهذه الكليات فيما بعد؟ أكانت المسألة ترفاً أم أن هناك ضرورة موضوعية لاستحداث

هذه المؤسسة العلمية الهامة؟

الأمر الأول: هو عبارة عن تمناه وتناغم مع هذا الإرث العلمي للمطالبة بتأسيس الجامعة في الأربعينيات ونهاية الخمسينات.

الأمر الثاني: للدولة الجديدة التي ستبدأ بتأسيس وتنفيذ الخطط الاقتصادية الاجتماعية ولا يمكن أن تأتي بكل الكوادر والخبرات من الخارج، لا بد من وجود كادر وطني يساعد على إحداث هذا الانقلاب التنموي وأيضاً لو عدنا إلى بداية السبعينات لو وجدنا فكرة الخطة التنموية الثلاثية عندما بدأت في بداياتها كان الطلاب حينها في مرحلة الدراسة الأولى لكن مع نهاية الخطة الثلاثية بدأت الأفواج تتخرج وتحل مشكلة حقة في نقص الكادر المؤهل وغيره.

في تاريخ أوروبا عندما يؤسسون جامعة يقيناً يعرف ذلك الزملاء الذين درسوا هناك. يأخذون الموافقة من البابا ولا بد من العودة للفايكان للتصديق على تأسيس هذه الكلية أو الجامعة لأن معظم الكليات التي تدرس العلوم هي أيضاً تدرس علم اللاهوت وهذا العلم عبارة عن اختصاص يفيد في إضافة وتخريج وتأهيل كم من القساوسة والرهبان ورجال الدين الذين يقومون بخدمة الكنيسة والنشاط الكنسي. هذه فقط خاطرة مرت وأنا أتذكر عندما أصدر الرئيس الشهيد سالم ربيع علي (سالمين) قرار تأسيس جامعة عدن في العام 1975 م هل جاء بهذا القرار من وحي أفكاره كشخص أم أن هناك مرجعية أخرى سياسية عاد إليها؟ بعضهم قال: إن الفايكان كان المكتب السياسي وهو الذي يعطي هذه الإشارة الروحية للبدء. فأن لم أصدق ذلك وما زلت أسأل من الذي كان يعطي هذه الروحية في تأسيس الجامعات؟

ضمن رسالة الجامعة - كما قلت - حل مشكلة في نقص المؤهلين والمدرسين من الكفايات الوطنية بالريف اليمني - على سبيل المثال - الذي أنتم جزء منه وجتتم منه لا يمكن أن تحل مشكلاته على الإطلاق إلا بتأسيس هذه الجامعة. الريف كان عبارة عن مشكلة حقة هي أن الناس محرومون ومظلومون والخدمات لا تصل إليهم والثورة التي قامت في جنوب الوطن آنذاك قامت من أجل (العمال والفلاحين). إذا من هم هؤلاء العمال والفلاحون؟ لا بد من وجود مؤسسة أكاديمية وطنية تحل هذا الإشكال وتشبع حاجة هذه المؤسسات التربوية والصحية

والخدمية والاجتماعية الأخرى بالإضافة إلى الصناعات الموجودة هنا وهناك في بداياتها لكن بالضرورة لا بد أن يكون من يعمل عليها هو الكادر الوطني.

عند العودة إلى سجلات الجامعة كان هناك شخصيات كبيرة شكلت أساس بناء هذه الجامعة. هذه الشخصيات كانت عبارة عن الأساس الذي بنيت عليه مؤسسة الجامعة.

مثلاً إذا أخذنا الأستاذ/ عبد الله فاضل فارح وهو أول عميد لكلية التربية/ عدن العام 1970م هذه الشخصية من الشخصيات التي يتشرف الوطن بوجودها (يرحمه الله) كان واحداً من الأعلام المهمة للوطن.

أيضاً الأستاذ/ محمد عبد القادر بافقيه (عالم التربية والتأريخ) وعلم من أعلام الوطن والأستاذ/ سعيد عبد الخير النوبان، كان قامة تربوية علمية هامة جداً في الوطن والدكتور/ محمد جعفر زين أول رئيس لجامعة عدن وصدر له كتيب الآن عن مذكرات أول رئيس جامعة وهو شخصية أكاديمية علمية مرموقة وعلم من أعلام الوطن وأبحاثه وكتبه تدرس في الجامعات الألمانية. والدكتور/ جعفر الظفاري، وعلي عيدروس السقاف، وعبدالله الخطاب باحطاب، وسعيد باعقود، وعبد المجيد عبد الله العراسي، وعبد الحميد سلام العطار، ومحمد عبدالله الجفري، وعمر محسن الكثيري، وسلطان ناجي، ومحمد غالب العصار، وصالح عوض عرم، وملكي سعيد باخبيرة، ونفيسة محمد سعيد بن تايه، وعبد الوهاب عبد الباري، وحسين سالم العطاس، والأستاذ/ مصطفى راجمنار، والدكتور/ محمد أحمد لكو أول نائب رئيس لجامعة عدن للشؤون الإدارية والمالية وتحمل عبء التأسيس هو والدكتور/ محمد جعفر زين والأسماء كثيرة حقاً لكن هذا ما يمكن أن نشير إليه.

أنا أتحدث أمام طلاب من المستويات المختلفة، وأقول إنكم الآن تدرسون والحياة الأكاديمية أصبحت جيدة جداً في مضمونها العام وأصبح لديكم مبان وقاعات ومدرسون وكتب ومختبرات إلى آخره. بالأمس لم تكن هذه الإمكانيات موجودة وكان هناك شح حقيقي في الإمكانيات المتاحة وسنأتي إليها بشكل عابر. الجيل الحالي عليه أن يتذكر أنه وصل إلى هذا المستوى من خلال صعوده على سلم؛ وهؤلاء هم الذين تحولوا إلى سلم. ونحن كلنا سعدنا عليهم وهذه مرحلة طويلة لهذه الجامعة ولهذه المؤسسة.

المؤسسة ثابتة وباقية، والشخصيات التي جاءت مؤقتة؛ وبدون جهدهم وبدون عطائهم ما كان يمكن أن يتحقق هذا البناء الشامخ الذي نسميه اليوم (جامعة عدن).

فلذلك أتمنى من أبنائي الطلاب أن يتذكروهم باستمرار ونحن في الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة. يأتي هذا التمهيد بهدف الوصول إلى هذه المكانة المرموقة التي وصلنا إليها بفعل معاناة حقّة.. السؤال: هل كان هناك إمكانات عندما تأسست الجامعة في وقتها؟ يعرف الدكتور / على أحمد علي عميد كلية الطب أن كلية الطب بدأت بمبانٍ قديمة وبقايا مدرسة لأبناء الضباط فيما كان يسمى (اتحاد الجنوب العربي) تحت الحكم الاستعماري البريطاني، وجزء من مباني كلية التربية/ عدن. وعندما كانوا يتحدثون عن هذا الموضوع كانوا يقولون من سخرية القدر أن هذه الجامعة تبدأ من (براقيات).

اليوم خريجو كلية الطب يتباهى بهم زملاؤهم ونحن منهم في الجامعات والمؤسسات على مستوى العالم الذي يتجهون إليه. عندما يذهب خريج كلية الطب أو الهندسة أو بقية الكليات في هذه الجامعة لأية جامعة عربية أو دولية فإنه يبقى محل ترحاب وتقدير وثقة. وهم عبارة عن رسل حقيقيين للمعرفة لهذه الجامعة ولهذه المدينة وللوطن اليمني كله.

لذلك فربط هذه المسائل بالضرورة يجب أن تكون حاضرة ومتقدمة في أذهاننا وألا ننكر جميل أحد على الإطلاق. الموضوع ليس سياسياً أو نوعاً من تصفية حساب أو خصومة هنا أو هناك أبداً. هؤلاء الزملاء عندما بدأوا العمل والنشاط كانوا يعتمدون على ماذا لإنجاح عملهم الكبير؟ لقد كانوا يعتمدون على حجم الطاقة الكامنة في الذات في إثبات المجموعة الأكاديمية وأيضاً رفع سمعة شيء اسمه (جامعة عدن) في ذلك الحين.

الأمر الثاني: كان هناك دافع معنوي كبير وعظيم لدى المثقفين والأعيان في عدن آنذاك فسيخلد الإنسان نفسه الذي يتحقق ذلك من خلال عمله العلمي الثقافي المكتوب وغير المكتوب. الناس يتذكرون أسماء الأساتذة وأسماء الطلاب الذين مروا في هذه الجامعة أو تلك -منذ مئات السنين. وكلنا الآن نتذكر أسماء مثل (فاطمة الفهري وفاطمة الخديوي) تلك الأسماء العظيمة في تاريخنا العربي بها خلده من عمل علمي كبير. كم من الناس كانوا عظماء مثل هذه المرأة في

ذلك الزمان أكانوا مئات أم الآلاف ربما مئات الآلاف لكن لم يخلد أحد منهم إلا الأساتذة الذين عملوا معها وأسأؤهم موجودة في سجل خالد بجامعة فاس بالمغرب. فلذلك هم الزاد والوقود السحري لتعاقب الأجيال وتواصلها.

أيضاً كان الهدف هو فكرة خدمة الأجيال لأهميتها البالغة وأهمية حضورها في الذهن. فإذا كان المرء يريد فقط أن يحل مشكلة ويمر فهذا أمر سهل، لكن أن يضع الرعيل الأول ممن أسس جامعة عدن في ذهنه فكرة نبيلة باقية وهدفاً استراتيجياً بعيد المدى يتمثل في خدمة هذه الأجيال المتعاقبة، فذلك هو التحدي الحقيقي العسير.

اليوم هذه الأجيال لم تعد بالعشرات ولا بالمئات، بل بالآلاف؛ لأنه إذا كان عدد الطلاب بالأمس عند التأسيس (103) طلاب، فاليوم في العام 2010م لدينا (30.000) طالب وطالبة. هذا الانتقال الضخم من هذا العدد المحدود إلى عدد واسع يولد نوعاً من النشاط التربوي والأكاديمي العظيم في جامعة عدن.

هل كانت الشروط كلها مهياًة؟ كما قلنا أولاً إذا أخذنا المصادر المادية والبشرية فسنجد أن أعضاء هيئة التدريس كان 80% منهم معيدين والـ 20% الباقون أساتذة مشاركين وهم من الدول الشقيقة والصديقة. ذكرت مساعدة وعاون منظمة اليونسكو "اليمين الديمقراطي سابقاً" آنذاك ومساعدة الاتحاد السوفيتي ومساعدة كوبا الاشتراكية ومساعدة جمهورية مصر العربية ومساعدة جامعة الكويت الشقيقة والعديد من الدول والمنظمات التي كانت تتضامن مع قضية التعليم في عدن آنذاك.. كما أن عدد الفنيين والموظفين كان محدوداً جداً.

المصادر المادية المتوافرة أيضاً آنذاك كانت شحيحة فكانت المكتبة في البداية شحيحة بالكتب وكانت تجربة أعضاء هيئة التدريس بالتأليف وإعداد المصادر، مبتدئة ومحدودة. فلذلك استمر هذا الحال إلى العام 1982م حيث كان هناك زيارة شهيرة للرئيس الشهيد (ياسر عرفات) رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي زار عدن ومجلس جامعة عدن بمعية الشهيد المناضل (علي أحمد ناصر عنتر) وكان حينها نائب رئيس الجمهورية، وكان رئيس الجامعة حينها (يرحمه الله) أ.د/ سالم عمر بكير. في هذا الاجتماع تبرع الرئيس ياسر عرفات بمطبعة لجامعة عدن. ففي نفس العام 1982م وقع الغزو العدواني الإسرائيلي الشامل على لبنان وجرت

تسوية إقليمية ودولية لخروج منظمة التحرير من لبنان وتوزعوا على الجمهورية التونسية واليمن الشمالي واليمن الجنوبي. ومنظمة التحرير الفلسطينية أثناء خروجهم من لبنان أخذوا ما خف وزنه وغلا ثمنه وأخذوا معهم المطبعة الخاصة بهم التي كانت تطبع صحيفة الثورة الفلسطينية آنذاك. ونحن عندما تسلمنا المطبعة في العام 1983م لم يُستفد منها كثيراً إلا بعد العام 1989م أي بعد خمس أو ست سنوات. حينها كان الأستاذ الصديق سالمين صالح بن مخاشن (مدير المطبعة والإعلام) في هذه الفترة، وقد تمكن في العام 1989م من طباعة أربعة كتب فقط وهي عن ندوة اليمن في التواصل الحضاري وندوة المقاومة الشعبية في حضرموت ومجلة سبأ وغيرها من المجلات.

بدأت المطبعة تطبع أول كتاب مرجعي في العام 1991م. في هذا العام طبع للأستاذ الدكتور / محمد سعيد خنبش وكان أستاذاً في كلية الزراعة أول كتاب مرجعي عن (العسل والنحالين اليمنيين).

هل كانت الحرية الأكاديمية في تلك الفترة متاحة؟ قياساً بذلك الزمان وليس بمحاكاة لغة اليوم، كانت الفكرة السائدة شمولية بالمطلق؛ أي أنه كان هناك سيادة فكر يساري اشتراكي قائم. إذاً هذا الفكر كان يعكس نفسه على توجه عام للكتاب الجامعي، وأتذكر حينها أنها شكلت لجنة برئاسة الدكتور / نيمر العاني وهو أستاذ شيعي من العراق الشقيق. هذا مفكر. وطلب منه أن يتم تنقية وفرز مكتبة كلية التربية/ عدن وكانت مكتبة دسمة نظراً لرفدها بكتب من اليونسكو ومن الجامعة العربية ومن جامعة الكويت. وعندما كلف هذا الشخص وهو من وحي قناعاته الخاصة استبعد كثيراً من أمهات الكتب الأساسية الموجودة في اللغة العربية والشريعة لأن الشريعة لم تكن موجودة لديه لأنه يحمل فكراً يسارياً شمولياً ونحن كنا جزءاً منه وكان الأمر واضحاً أن أي منهج آخر دخيل لا بد من تصفيته. وفعلاً خسرت مكتبة كلية التربية كتباً ثمينة جداً.

منذ تأسيس جامعة عدن إلى اليوم، أربعون عاماً، عشرون عاماً منها كانت تحت الفكرة الشمولية اليسارية، وعشرون عاماً تحت راية الفكرة الوجودية الوطنية المباركة. وعند التقويم يجب إبراز الأرقام في التطور بين العهدين

دعونا نتحدث عن الأمر من واقع لغة الأرقام. وكما تعرفون فإن اليمن -بشطريه- دولة فقيرة. هذا أمر معترف به؛ وكنا نأتي ضمن الدول الأقل

نمواً والأكثر فقراً في العالم (شماله وجنوبه وغربه وشرقه). وبعد الوحدة - كما قلت - تتحدث بعض الأرقام المأخوذة كعينات. أخذنا الموازنة للعام 1990 م والموازنة للعام 2010 م.

مقارنة أهم مؤشرات جامعة عدن بين عامي 1990 - 2010 م

الرقم	البيان	1990 م	2010 م	نسبة النمو
	إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة	603	1786	296%
	- هيئة تدريس	324	811	250%
	- هيئة تدريس مساعدة	279	975	349%
	إجمالي عدد الموظفين	830	1327	63%
	إجمالي عدد طلاب البكالوريوس	4415	30044	680.5%
	إجمالي عدد طلاب الدراسات العليا في الداخل	14	1196	8521%
	- دبلوم عالي	-	386	
	- ماجستير	14	702	
	- دكتوراة	-	105	
	إجمالي عدد طلاب الدراسات العليا - المبعوثين في الخارج	-	222	
	عدد الكليات	8	19	237.5%
	عدد المراكز العلمية	1	12	1200%
	عدد برامج الدراسات العليا ماجستير	2	42	2100%
	عدد برامج الدراسات العليا دكتوراه	-	9	
	- تربية - مناهج وطرق تدريس			
	- تربية - إدارة وإشراف تربوي			
	- جغرافيا (جغرافيا طبيعية - جغرافيا اقتصادية)			
	- فلسفة			
	- تاريخ (تاريخ حديث ومعاصر، تاريخ إسلامي، تاريخ قديم)			
	- الزراعة (محاصيل، نبات، وقاية نبات، أمراض نبات، حشرات، نحل)			
	- طب (خدمة المجتمع والصحة العامة)			
	إجمالي قيمة الموازنة بالألف ريال	123.886	9.394.744	7583.3%

6528.9%	5.712.721	87.499	- الباب الأول: أجور وتعويضات العاملين:
	5.404.887	8.734	الفصل الأول: المرتبات والأجور وما في حكمها
	307.834	2.765	الفصل الثاني: المساهمات الاجتماعية
2987.1%	864.537	28.942	الباب الثاني: نفقات على السلع والخدمات والممتلكات:
	763.317	25.826	الفصل الأول: السلع والخدمات
	101.220	3116	الفصل الثاني: الصيانة

تدل هذه الأرقام على الفارق الضخم بين أمس واليوم -أمس التشطير واليوم في ظل الوحدة اليمنية المباركة.

أريد أن أذكر أن هناك تحولاً كبيراً حقاً قد حدث في مداخيل ورواتب أعضاء هيئة التدريس. كان راتب الأستاذ المساعد وما في مستواه المساعد والمشارك 377 دولاراً في العام 1990م؛ واليوم راتبه 850 دولاراً يضاف إلى ذلك بعض الامتيازات المرئية وغير المرئية.

الامتياز الأول: أنه يشترك في جمعية سكنية. هذه الجمعية السكنية أعطت كل عضو هيئة تدريس وتدریس مساعدة قطعة أرض. قطعة الأرض هذه يستطيع براتبه هذا أن يأخذ قرضاً ويبدأ ويؤسس له شيئاً عليها.

الامتياز الثاني: يستطيع أن يدرس ويقدم محاضرات في جامعات ومعاهد خاصة وفي كليات ومعاهد حكومية. هذا الشيء لم يكن موجوداً -آنذاك- الآن عندي وأنا أسميه (التمرد الناعم). كثير من زملائنا لا يرضون أن يسجلوا أين يعملون .

أيضاً هناك فرصة لديهم للعمل كمستشارين ومحامين إلى آخره. في الماضي لم يكن هذا الأمر موجوداً. في مجال الطب كانت العيادات ممنوعة أما اليوم انفتحت آفاق أوسع لأعضاء هيئة التدريس والتي ينبغي لها أن تنعكس إيجاباً على الطلاب؛ أي أن يكون مستوى أداؤهم أفضل ومستوى تعاملهم أفضل وأيضاً مستوى اللين والتعامل مع الطلاب أرقى لأنه أشبع جزءاً كبيراً من احتياجاته النفسية والمعنوية والمادية. نحن هنا في مبنى جديد وبجانبا مبنى جديد (كلية الهندسة).

بالمناسبة جامعة عدن ليست في عدن وحدها.. كم هي المباني التي بنيت في طور الباحة، في صبر، في لودر، في يافع، في زنجبار، في الضالع، في شبوة، في ردفان؟ أي أن جامعة عدن موجودة وموزعة على خارطة الوطن هذا- ولذلك ما صرف عليها 11 مليار و354 مليون ريال. ولم يبدأ الاستثمار الحق والفعلي إلا عندما تهيأت له الظروف والشروط في العام 1995م وتذكرون معي وتعرفون القرار التاريخي الشجاع لفخامة الأخ الرئيس (علي عبد الله صالح) عندما منح جامعة عدن 400 هكتار من أرض الدولة وتعويض المتضرر من المواطنين أو المستثمر أو الملاك وحتى الباسطين.

في مناسبة كهذه، عندما نتذكر ونذكر فقط من أجل أن نستلهم الدروس للحاضر والمستقبل من ماضينا كله ونتذكر أيضاً سيل الأساتذة الأفاضل الذين توفاهم الله وغادروا هذه الدنيا الفانية وأسسوا المداميك الأولى لهذا الصرح الأكاديمي الكبير الشامخ.

فهذه الجامعة هي وسام على صدر الوطن بأساتذتها وأبحاثهم وبمواقفها، هي فعلاً رصيذ إضافي للوطن كله لليمن من شماله إلى جنوبه من شرقه إلى غربه. يوجد في جامعة عدن أساتذة وطلاب وموظفون من كل قرية من قرى اليمن تقريباً لأن الجامعة وطنية وليست مكاناً ولا محطة للضعينة ولا أيضاً لتصفية الحسابات ولا أيضاً مساحة لفرض الحواجز النفسية ما بين هذه القبيلة أو تلك أو هذه المحافظة أو تلك، أو هذه المنطقة أو تلك. وكما يقولون (إن العلم صلة رحم بين أهله) هذا العلم هو الذي يجمعنا والذي نتشارك فيه ويمهد لنا سبل بناء لحمة وطنية حقيقية بعيداً عن التطييل والتزمير أو زرع بذور الفتن والأحقاد.

بالمناسبة من يحمل بذور الحقد والكراهية يمت في غيظه. إذا أنتم الأجيال ينبغي لكم أن تتسلحوا بمبدأ الحرية أي (مبدأ التسامح والعمل الحق في التأخي بين أبناء الوطن الواحد). أحياناً وكما يقال في المأثور (رب أخ لك لم تلده أمك) يمكن أن يكون الطالب الذي في كلية الحقوق لديه صديق وأخ أفضل بكثير من فرد من أسرته أو منطقتة يأتي من منطقة أو محافظة بعيدة. أنتم هنا لتلقي العلم وليس غيره ومن أجل مستقبل تريدون أن تصلوا إليه بأدوات وآليات وأيضاً أسلحة الشهادة والعلم والأخلاق وهذا أمر مفروغ منه وأظن أن كل واحد منكم جاء من قريته وهو يعلم أنه يحتاج لهذه الجرعة من العلم والمعارف كي يصل بها إلى المجتمع

وكي يتواصل بها مع أهله وناسه وأمته.

مرة أخرى أشكر كل من حضر من أعضاء هيئة التدريس ومن الموظفين
والزملاء والأصدقاء وأيضاً أبنائي الطلاب وبناتي الطالبات وأشكر عميد كلية
الاقتصاد الدكتور / (أحمد محمد مقبل) ونوابه، والدكتور / (أحمد مهدي فضيل)
عميد كلية العلوم الإدارية، وأشكر الجمعية العلمية لخريجي ومنتسبي كليتي
العلوم الإدارية والاقتصاد. وأنا جداً سعيد وممنون لهذا اللقاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مداخلة بكلية العلوم الإدارية حول (تدشين سلسلة الفعاليات العلمية لأقسام الكلية)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الصادق
الأمين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ..

شكراً جزيلاً لكلية العلوم الإدارية، شكراً للأساتذة
الأجلاء، الحاضرين جميعاً، شكراً لعميد الكلية الدكتور/
توفيق سريع باسردة، شكراً لنواب العميد، رؤساء
الأقسام العلمية في الكلية، منتسبي كلية العلوم الإدارية
كافة .

باسم مجلس جامعة عدن أنقل إليكم كل التهنئة وكل
الاحترام والتقدير لأنكم أولى الكليات في الجامعة تدشنون
هذا العمل العلمي النوعي. كلية العلوم الإدارية معنية
منذ نشأتها كي تعبر عن تطلعات علمية في مستوى يليق
بالمؤسسات الأكاديمية، لأن إدارة هذه العملية برمتها،
وإدارتها على مستوى المؤسسات وعلى مستوى الجامعة،
ينبغي أن تكون رسالة أو إحدى الرسائل المهمة التي
تبعث بها كلية العلوم الإدارية الشيء الآخر لا يجوز أن
نتظر طويلاً إلى أن يأتي الخبراء يساعدوننا في تقييم أعمالنا
العلمية، ولكن علينا أن نبدأ ونتعلم من كل المراحل التي
مررنا بها في العملية التدريسية والبحثية، والخبرة المتراكمة
لدى أعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية هي
بوصلة توجهنا نحو تطوير العمل الأكاديمي.



محاضرة في كلية العلوم
الإدارية بتاريخ 18
مارس 2014م.

نحن نحتاج إلى خبراء وميسرين يساعدوننا في الموضوع العام كتقدم مساق على مساق، أو فكرة على فكرة، هذه مسائل ربما يختلف فيها أعضاء القسم العلمي ويأتي الخبير على سبيل المثال ليووجه سياقات عملنا، لكن المبدأ أن نكون جميعاً خبراء في هذا الاختصاص. الإنسان عندما يمضي خمس سنوات في اختصاص ما يكون قد تعلم واستفاد الكثير من الخبرات في القراءة والمناقشة والمعالجة والاستفادة من قدرات الآخرين. اليوم أصبح كل شيء متاحاً أمامنا، المراجع والكتب متاحة، الانترنت يتيح لنا ما لم تتحه بعض الكتب. إذ أن نحن معنيون بالعمل على أن نكون قادة لأنفسنا في التطوير وأيضاً تصحيح بعض الاختلالات في مفاهيمنا، وينبغي على عضو هيئة التدريس أن يكون مرتبطاً بقسمه العلمي، ومرتباً بكليته، الدولة حاولت قدر الإمكان أن ترفع من مستوى معيشة عضو هيئة التدريس، والآن مطلوب أن يطور نفسه لتقديم مادة تتواكب مع مجريات العصر.

هذه من الفعاليات العلمية والنوعية التي تناقش مستقبل البحث العلمي والدراسات العليا في اختصاص (الإحصاء) الذي يُعد من أهم الاختصاصات. ونحن زملاء وأصدقاء يفترض أن ننبه بعضنا البعض أنه على الأقل في الجانب العلمي علينا ألا نتردد في الحضور والمشاركة. قبل أسبوع كان هناك نشاط رياضي كبير؛ لكنني لم أشاهد أعضاء هيئة التدريس يؤازرون أبناءهم الطلاب إلا عدداً قليلاً. هذا نوع من الانفصام، وهذه المسألة تحتاج منا أن نقف أمام أنفسنا للمراجعة، قبل مراجعة المادة العلمية والبحث وقبل محاسبة الطلاب، علينا أولاً أن نراجع أنفسنا نحن الأساتذة.

بعض الكليات كان لديها إنتاج علمي لبعض أعضاء هيئة التدريس، وعندما يسافر الزميل لا تدرس المادة العلمية التي قدمها، ماهي الحجة؟ لا ندرى! نحن عندما نطبع الكتاب نطبعه بكلفة عالية ونريد فعلاً أن يجد الطالب كتاباً جامعياً بدلاً من ملزمة بائسة ضعيفة تحولت إلى أوراق صفراء. ليس بالضرورة اليوم أن يحصل الطالب على كتاب من إنتاج كلية معينة، مطلوب أن يكون هناك كتاب يدرس إما بالقاهرة أو بالسعودية أو بالأردن أو بالمغرب أو بالجزائر، أو أي مكان في العالم، نحن نريد أن نعود أنفسنا على أن يكون هناك كتاب جامعي موجود أمامنا، بعد ذلك هذه الملخصات التي أمامنا تساعدنا نحن كأعضاء هيئة تدريس على حصر الموضوع، لكن الكتاب ينبغي أن يكون لدى عضو هيئة التدريس، لدى القسم العلمي، لدى العمادة، وأيضاً يكون معروفاً لدى الطلاب.

نحن سنحتفي في العام القادم 2015م بإذن الله بالذكرى الـ (45) لتأسيس جامعة عدن، وكلية العلوم الإدارية من الكليات الرائدة وينبغي أن نحافظ على مستواها مع تصحيح هذه الاختلالات الجزئية التي نواجهها هنا وهناك. ولكن المبدأ العام أن يكون هناك انضباط، هناك التزام، هناك تخريج لدفعات تثبت نجاحها بعدئذ. نحن عندما نراجع الأسماء التي تقدم لنا من هذه الكلية أو تلك، نشعر أن كلية العلوم الإدارية من بين الكليات التي قدمت نماذج جيدة جداً للتأهيل، لكن هذا غير كافٍ. ينبغي أن نحافظ باستمرار على المعايير التي ينبغي أن تكون حاضرة في أذهان أصحاب القرار، أصحاب القسم . العلمي ذاته

أكرر الشكر والتقدير لإخواني وأخواتي وعمادة الكلية وكل الحاضرين في هذه القاعة.. أنتم خطوتم خطوات إيجابية وستتبعكم بقية الكليات وبقية الأقسام العلمية.

شكراً جزيلاً لكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كيف نتعلم من دروس الماضي؟؟ (تجربة اليمن الديمقراطي)

في البدء أتقدم بالشكر لعمداء كليات التربية/ عدن والطب والهندسة والآداب، شكراً لنائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب، ومساعد رئيس الجامعة لشؤون الطلاب، شكراً لأساتذة كليات الجامعة، شكراً لأبنائنا الطلاب وبناتنا الطالبات على هذا الحضور وهي فرصة حقيقية لي شخصياً ولعمداء الكليات وهم أبأؤكم، هم هنا على المنصة للقاء هذه المجموعة من البنين والبنات في مختلف المراحل الدراسية بكليات الجامعة.. وهي مناسبة أيضاً لمواصلة ما بدأناه يوم أمس من فعاليات ثقافية وعلمية ورياضية وفنية وإبداعية وفكرية في هذا الأسبوع، أسبوع متنوع الفعاليات يسهم فيه بفعالية عدد من الطلاب أيضاً بحسب وتنوع اختصاصاتهم، وعلى اختلاف مستوياتهم الدراسية مع تجانسهم الثقافي والإنساني والحضاري.

إنهم يمثلون جامعة عدن في لوحة فنية متجانسة بكل ألوانها وأطيافها وتعددتها العلمي والسياسي والثقافي. حراك هذه الجامعة إذاً لا يقتصر على لون دون آخر، وليس حكراً على مجموعة دون أخرى؛ لذلك فنحن في الجامعة نشعر بهذه اللوحة الجميلة باختصاصاتها بألوانها بأشكالها وأيضاً بعمقها ومدلولها الإنساني الكبير. لقاءنا اليوم شكّل واحدة من المحطات المهمة التي نريد أن نرسي تقاليدنا وهذه المحطة هي محطة نُقِيمُ فيها بشكل سريع وربما سردي دون الخوض في مسائل تحليلية معمقة.



محاضرة معالي أ.
د/ عبد العزيز بن
حبتور رئيس جامعة
عدن خلال لقائه
مع طلاب كليات
التربية/ عدن - الطب
- الهندسة - الآداب -
خلال فعاليات
أسبوع الطالب
الجامعي ال (17) في
كلية التربية/ عدن
بمخبر مكسر، بتاريخ
2009/4/20م.

لكننا سوف نذكر بعض الأشياء، إن ذكرناها، بشيء من التركيز السريع دون أن ندخل في تفاصيل تعد مملّة. والتفاصيل كما يقولون هي (مكمن الشيطان).. لكننا نريد أن نتحدث حديثاً عاماً حديثاً عابراً حول مسائل هامة جداً وأنتم الآن في سن من سنوات العمر تؤهلكم لاستيعاب الكثير من هذه الأفكار وهذه الآراء على المستوى الأكاديمي وعلى المستوى الثقافي وحتى على المستوى السياسي. لذا لا بد من التعرّيج على هذه المسائل وعلى هذه المحطات لأنه من غير المعقول أن يمر حدث مثل أسبوع الطالب الجامعي الذي تاق إليه الكل من طلاب ومدرسين وعمادة كليات دون أن يتم مثل هذا اللقاء المهم وفعلاً أنا سعيد جداً وأكرر هذه السعادة وأقولها بصوت عال بأن لقاءات من هذا النوع هي التي تضيف معرفة وتنتج جديداً بالنسبة لي ولكل العاملين في هذا الميدان. الجامعة عندما نتحدث عنها هي موضوع واسع وكبير، لماذا تم تأسيس هذه الجامعة؟ منذ أن فكر في ذلك الأوائل وليس هذا على مستوى الوطن وحسب ولكن حتى على مستوى الخارج، هل الجامعة ديكور يمكن أن يضيفي على أي مجتمع من المجتمعات لونا يتباهى به؟ أم أنها مكان لنقل حقيقي للعلم والمعرفة وإنتاج جديد للعلوم؟ من المهم جداً أن نستوعب عبء هذه الفكرة كفكرة عامة لكننا هنا في جامعة عدن لدينا رؤية ورسالة أسوة بكل جامعة في العالم لديها مثل هذه الرؤية وتلك الرسالة... ومن خلال هذه الرؤية والرسالة تتضح لنا هذه المرامي وتلك الأهداف المرجوة من وجود مؤسسة علمية كهذه.

إن هذه الجامعة هي من الجامعات الوطنية العريقة التي يجب أن نعتز بها نحن وعتزوا بها أنتم بانتهاكم إليها، وهي ليست جامعة طارئة ولا حديثة ولا عابرة ولها من عناصر القوة والنجاح ما يمكنها من الاستمرار والتواصل ليس على المستوى المحلي فقط ولكن أيضاً على المستوى الخارجي. إن زملاءكم وزميلاتكم الطلاب والطالبات الذين تخرجوا من جامعة عدن وقد نجحوا في تبوء مواقع إدارية وعلمية على مستوى اليمن ودول الجوار، هم موجودون في السعودية وموجودون في الكويت والإمارات وعمان والبحرين وقطر، إن هذه الدول تُعد هي البورصة الحقيقية لنجاح البضاعة من عدمه، ونحن في مجتمع يعتبر الأشياء سلعة، فنقول إن هذه البضاعة أو السلعة أو ذلك المنتج هو من جامعة عدن كشهادة لها على ما حققته من نجاح ملموس على مستوى اليمن ودول الجوار. ومن ضمن رسالة الجامعة ومن ضمن أهدافها العامة مهمة تأهيل الطلاب في مختلف التخصصات،

وأيضاً عند التأهيل تواجه الجامعة جملة من التحديات فعلى الصعيد الصحي نحن نؤهل طلاباً أطباء واختصاصيين في مجال الطب وبذلك نكون نحن قد عملنا على حل مشكلة كبيرة على مستوى الوطن، زملاؤكم المختصون والخريجون موجودون ليس في مدينة عدن وضواحيها فقط بل إنهم منتشرون في اليمن كلها وفي قراها النائية ويقدمون خدماتهم الإنسانية الجليلة في هذا الجانب وكذلك هو حال المهندسين الذين تخرجوا من كلية الهندسة فهؤلاء لهم حضور حقيقي في العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة ونحن أيضاً في كلية التربية هذا الصرح العلمي الشامخ الكبير قد كنا البداية وكنا الانطلاقة وانتشر خريجوها من المدرسين في كل المدارس على امتداد هذا الوطن الكبير المعطاء، وهم يعملون على حل مشكلة حقيقية كبرى في هذا الميدان، كما أنهم قد استطاعوا فعلاً تقديم النموذج الجيد للمعلم المؤهل الذي يستطيع مواجهة التحديات على المستوى التربوي.

إن مهمة هذه الجامعة لا تقتصر فقط على هذه الاختصاصات فلدينا كليات أخرى لها مهامها واختصاصاتها الأخرى المختلفة مثل كلية الآداب التي تؤدي دورها التنويري في حقول كثيرة متعددة.

لقد استطاعت الجامعة خلال الفترة الماضية أن تنمي في خريجها القضايا والموضوعات عامة وكذا قضية الاعتزاز بالانتماء والهوية لهذا الوطن كما أنها استطاعت فعلاً التركيز على الكفاءات لدى كل مختص والعمل على تطويرها بالإضافة إلى غرس كل ذلك في عقله ووجدانه، كما استطاعت الجامعة أيضاً أن تقوم بدور إنعاشي لتلك المسائل المتعلقة بالجوانب الاعتزازية كالانتماء لهذا الإرث التاريخي الطويل لتاريخنا اليمني العظيم الذي ننقب عنه سويماً في الجامعات لإعادة ملامحه بشكل وضاء، حيث قامت لدينا حضارات كبيرة في اليمن والمطلوب فعلاً هو مواصلة التنقيب والبحث في هذا الأمر وبهذا المستوى من الجهد والاجتهاد.

لدينا حضارات اهتمت ببناء السدود والقنوات وبالري وباستصلاح الأراضي وغير ذلك من مكونات الثقافة الزراعية التي كانت قائمة في يوم ما، وهكذا قامت على أكتاف الأوائل معظم الحضارات في جنوب الجزيرة العربية، وأشير لهذه الحضارات وأنتم تعرفونها. كذلك فقد عززت الجامعة مجموعة من القيم التي حاربت الموروث القديم المتخلف.. نحن لدينا موروث للأسف بعضه بل جزء كبير منه لم يعد صالحاً للوجود كقضية الثأر والحيلولة دون حصول المرأة

على كامل حقوقها ومكانها الطبيعي في الحياة العامة وفي الحياة الثقافية والعلمية، كما استطاعت الجامعة أن تنمي أيضاً قيم العمل حيث كان يشار لمن يعمل في إحدى هذه المجالات والاختصاصات بأنه من فئة دونية منتقصة الكرامة.

لقد استطاعت الجامعة أن تبعث فينا هذه الروح الإيجابية الوثابة مؤكدة من خلالها أنه بواسطة العمل والعمل وحده نستطيع الوصول إلى أهدافنا الكبيرة وأن يصبح مثل الأمم الأخرى التي استطاعت أن تصل إلى مصافات متقدمة. والمهم في هذا الأمر هو الركون على الجامعة لكونها مؤسسة علمية نستطيع أن نراهن عليها وعلى ثقافتها وعلى إنتاجها للمعرفة وتقديم الكثير من الحلول التي تطرحها والتي يمكن أن نتجاوز بها كل مشكلات الماضي والحاضر.. ولكن كيف يمكن لنا نحن أن نضمن أن هذه الجامعة، جامعة عدن بالذات، قد استطاعت فعلاً أن تحتل هذا المركز المتقدم من بين كل هذه المراكز القائمة!! اليوم لم تُعد فقط منشآت الجامعة أو عدد طلابها أو عدد أساتذتها أو من يحمل ألقاباً علمية متقدمة هي تلك المعايير التي على أساسها تقاس جودة التعليم من خلال ضمان الجودة.. لا لم يُعد ذلك أمراً قائماً بل إن هناك معايير مختلفة إضافية وضعت سنأتي على ذكرها لاحقاً هي التي تقاس من خلالها فاعلية هذه الجامعة من عدمها. فمبدأ ضمان الجودة مسألة تحتاج فعلاً إلى مراجعة جادة من خلال مركز تطوير الأداء الأكاديمي في ضبط وتصحيح العلاقة بين الطالب والأستاذ.

والحقيقة أنه عندما كانت تتخذ مجموعة من الإجراءات كان يُعاب على عضو هيئة التدريس بأنه لم يشرح هذه البنود ولم يشرح هذه الموضوعات كما يجب للطلاب والطالبات عند بدء العام الدراسي أو أنه قام بالشرح ولكنه لم يُستوعب استيعاباً كاملاً أو أنه لم يقيم بالشرح من الأساس. فلذلك كانت مهمة مركز ضمان الجودة هي البحث عن هذه الاختلافات في العلاقة القائمة بين الطالب والأستاذ، وطبعاً فإن هذا المشوار لا زال في بداياته الأولى المتمثلة في تصحيح الاختلافات في هذا المجال إن وجدت.. طبعاً هذا الموضوع لا يزال مرتبطاً بجزء من المرئيات التي كانت قائمة وعلى أساس هذه المرئيات واللوائح والنظم تم البدء بعملية الفرز على أساس ضمان الجودة.

أنتم أيها الطلاب الذين تدرسون في جامعة عدن جئتم إلى هنا عبر تلك الأسس والقواعد وهذه اللوائح والنظم ولم تأتوا مباشرة من دون ذلك، أو كما يقولون من

البيت مباشرة إلى الكلية دون المرور بهذه الإجراءات والأسس والشروط. لكن أحداً لا يسأل عن ذلك الأمر الآن كون هذا الأمر وهذه الإجراءات أمراً طبيعياً فالحقيقة هي أنكم دخلتم هذه الجامعة وفق مجموعة من الأسس والشروط وهذه الشروط كانت قد وردت في قانون التعليم ووردت في قانون الجامعات اليمنية كما أنها وردت في الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي وبالمثل وردت في اللوائح والنظم الخاصة بجامعة عدن أيضاً.

إن قرار إنشاء وتأسيس وحدة ضمان الجودة الذي اتخذته المجلس الأعلى للجامعات اليمنية وأيضاً مجلس اتحاد الجامعات العربية الذي كانت جامعة عدن ولا تزال عضواً فاعلاً ومؤسساً فيه اقتضى اتخاذ مجموعة من الإجراءات استناداً إلى هذا القرار.. ومن أجل ضمان الجودة كان الحديث عن برنامج الحكومة الجديد كما أن البرامج السابقة قد أكدت على موضوع الجودة في التعليم العالي وإضافة إلى ذلك هناك البرنامج الانتخابي لفخامة الرئيس / علي عبدالله صالح الذي أكد على هذه المسألة ألا وهي جودة نوعية للتعليم، وبالتالي تم حث الجامعات على تنفيذ ذلك الأمر، لكننا هنا سنركز على مجموعة من الاصطلاحات والمفاهيم التي على أساسها يتم أولاً التفكير في بناء هذه الهيكلية وكيف يمكن أن تتم هذه العملية بالإضافة إلى ماهية الأشياء التي ينبغي تقييمها وضمان الجودة فيها، إذن لا بد لنا من اتباع مجموعة من الطرق والأساليب والآليات التي على أساسها يتم احتساب ضمان الجودة الذي تم الحديث حوله .

أولاً: يتم تشكيل هيئة للاعتماد الأكاديمي، هذه الهيئة تكون في الجامعة ويكون لها رأس أيضاً في وزارة التعليم العالي وهي تكون في الغالب مستقلة بعيداً عن التأثير من أجل أن تكون أحكامها تجاه الأمور الأكاديمية واضحة دون أي تدخلات من هنا أو هناك .

ثانياً: يتم تشكيل لجان مهنية من أساتذة مقتدرين لديهم اختصاصات عالية في المجال التربوي على وجه الخصوص إضافة إلى تنوع اختصاصاتهم في المجالات الأخرى بما يمكنهم من تحديد الإجراءات التي ينبغي اتباعها لقياس ضمان الجودة في التعليم العالي .

ثالثاً: لا بد من تفعيل الهيئات .. نحن لدينا هيئات في الجامعة.. أنتم مثلاً أين تُقر نتائجكم كطلاب على سبيل المثال هل تقر مباشرة في مجلس

الجامعة؟ أم أنها تقر في الكلية أو في القسم العلمي؟ إذا كان الأمر كذلك فلا بد إذاً من تفعيل القسم العلمي وإعطائه الصلاحيات الكاملة.

هناك قانون وهناك إجراءات وهناك لوائح ونظم يتم وفقها تقييم الطالب أو ترفيعه أحياناً، أو فصل الطالب أو تجميده أحياناً أخرى بحسب مقتضيات الحال لتلك القوانين واللوائح والنظم. إذاً العقوبات وأيضاً التكريات تتخذ من قبل هذه الهيئة أو تلك أو أولاً وبعدها تقر في المجلس التعليمي أو مجلس الكلية التابعة له هذه الوحدات لذا وجب بالضرورة تفعيلها إضافة إلى المجلس الأكاديمي في الجامعة وكذا مجلس الجامعة.

لا بد أيضاً من وجود شروط في تلك الاستبيانات الهادفة إلى تقييم قياس جودة التعليم، مثل هذه الشروط قد أصبحت معروفة ومجازاً الاطلاع عليها وكيفية قياسها. المطلوب إذاً من الجامعة لتحقيق وقياس جودة التعليم صار معروفاً تماماً ولكن إما بسبب تقاعس البعض أو لوجود ظروف وعوامل موضوعية لم تتمكن الجامعة من بلوغ مبتغاه في هذا الجانب. ومهما يكن فإن الجامعة هي الجهة التي ستكون جاهزة للاختيار كمؤسسة لها رئاسة جامعة ولها أقسام علمية وما بينها كل هذه المراحل تخضع للتقويم.

على سبيل المثال يجري تقويم الكلية.. ما هي القاعات التي لديها وما هي المختبرات وما هي الحواسيب وما هي الأجهزة وأيضاً ما هي الكتب التي تمتلكها إلى آخر ذلك من العناصر المكونة للمؤسسة والقسم العلمي بها.. أعضاء هيئة التدريس هم مادة للاختبار والاختيار.. اليوم لم يعد الأستاذ يقول إنه هو الأمر النهائي وأنه هو الوحيد الذي يمتلك المعرفة وأنه هو الوحيد الذي يسوقها للطلاب، كما أنه لا يستطيع القول بأنه هو الشخص الوحيد الذي يمكنه إقناع الطلاب بهذه المادة دون غيرها. لا أبداً لم يعد هذا الأمر كذلك. لقد صار مرتبطاً ارتباطاً كلياً بمدى تفاعل هذا الأستاذ مع مادته ومدى اطلاعه على الجديد فيما يتعلق بالأساليب والطرائق والمعلومات، أنا دائماً أكلّم زملائي الأساتذة أن من بين الطلاب من يكون قد سبقنا في استيعاب المادة. ولكن نحن لم نأت هنا كأساتذة لنعلم هؤلاء من هذه الشريحة. نحن جئنا هنا لنعلم (95%) من الذين يحتاجون للمعرفة بشروطها وأسسها. أما أن نأتي إلى هنا ونعلم الـ(5%) فقط من هؤلاء

فهذا الأمر غير مطلوب ولا مرغوب. لكن ما هو مطلوب حقاً ومرغوب هو أن يمتلك الأستاذ قدرًا من المعلومات يوازي ما لدى الـ (5%) من الطلاب من المعلومات إن لم يتفوق عليهم. أما أن يكون قد تخلف عنهم في امتلاكه ناصية المادة العلمية كمعلومة وأسلوب وطريقة وذلك لاعتماده على مراجع قديمة وعدم مواصلته الاطلاع على كل جديد وعدم مواكبته للتطور اللاحق في مجال اختصاصه، فإن هذا الأمر سيكون بالنسبة له مثلبة كبيرة ولن يستطيع أحد إقناع طلابه بذلك. وبالتالي فإنه سيخضع هو للاختبار والتقويم، لأن رأي الطلاب يشكل عنصراً من عناصر التقييم لهذا الأستاذ وهم الذين سيقولون إنه قد استطاع أن يؤدي رسالته التدريسية كما يجب أو أنه لم يستطع أداءها.

طبعاً لدينا مشكلة هنا تتمثل في أن الأستاذ الجاد والشديد جداً في إعطاء الدرجات للطلاب سيكون مكروهاً، ويمكن أن يعطي له الطلاب درجة (الصفير) عندما يطلب منهم تقييمه. أما الأستاذ غير المهتم كثيراً ببهادته والمشغل بأمور أخرى وهو الذي لا يعطي الوقت الكافي لمادته وطلابه هؤلاء، إما أن أولاده كثر ويهتم بهم كثيراً أو الذي عنده بعض المشروعات الخاصة أو التجارية أو لكونه يدرس في جامعة خاصة مادة أخرى يهتم بها أكثر ويتساهل في منح الدرجات للطلاب عندما يصحح مادته، فإن مثل هذا الأستاذ يمكن أن يحصل على درجات عالية من قبل الطلاب عند التقييم.. والمسألة تبقى ضمن القياس العام وليست في المسائل الجزئية التفصيلية.

نأتي بعد ذلك إلى موضوع الطالب الجامعي، والطالب أو الطالبة هم أيضاً يخضعون للقياس والتقويم إن أردنا إثبات أن هذه الجامعة هي فعلاً جامعة محترمة لذلك ينبغي علينا أن نثبت أن طلابنا قد استطاعوا استيعاب المادة العلمية وأن نثبت أن هؤلاء الطلاب ملتزمون بتحقيق مستوى ونسبة الحضور وكذا الالتزام والانضباط المطلوب منهم فيما يتعلق باستيعاب وفهم وتطبيق القوانين والنظم بشكل عام وكذا الالتزام بكل الأنشطة التي يكلفون بها من قبل أساتذتهم وعمادات الكليات الدارسين فيها.. وهناك سلسلة من الشروط الأخلاقية ينبغي أن يخضع لها الطالب مثله في ذلك مثل هذا التقويم الخاص بالفصل الدراسي أو الساعات المعتمدة أيضاً بحيث تكون المادة هنا خاضعة للحوار والقياس كما قلت سابقاً فإن لكل جامعة أو مؤسسة رسالتها العلمية التي تتم العوده إليها والمقارنة بينها وبين ما ورد فيها وما يتم تنفيذه على أرض الواقع.

وهنا يبرز السؤال التالي.. هل استطاعت هذه الجامعة -ولناخذ جامعة عدن مثلاً- أن تؤدي رسالتها؟ أو أن توصل رؤيتها كما يجب؟ أيضاً يدرس هنا موضوع الموارد المختلفة من خلال المساحات والإمكانات إلى آخره.. هذه المسائل في تصوري تدركون أنتم أهميتها وعظمة كل نقطة من نقاطها لكنني سأتطرق في حديثي هذا إلى موضوع آخر يختلف قليلاً عما ذكر في البداية وهو أن الجامعة بالإضافة إلى الوظائف التي ذكرناها سلفاً لديها أيضاً وظيفة وطنية أخرى إذا استطاعت هذه الجامعة أن تقوم بوظيفتها الوطنية تلك ودورها الوطني من خلال مجموعة من العناصر والشروط توافرت حينئذ أعتقد أنها قد حققت الشيء الكثير في هذا الجانب.

أنتم الذين في المستوى الرابع أو الخامس من المؤكد أن أعماركم تتراوح الآن بين (23 || 24) عاماً، أنا أريد أن أذكر أننا هنا في الجامعة، وأرجو أن تركزوا معي قليلاً في قضية العمر، أتذكر وأنا أتكلم من الناحية الوطنية أنه في عام 1979 م نزل علينا تعميم ونحن طلاب في سنكم هذا، واسمحوا لي أن أدخل من هذا المدخل؛ كان التعميم المذكور صادراً عن اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني آنذاك، أتذكر أن الذي أنزل التعميم إلينا هو الأخ/ محمود سعيد مدحي وزير المالية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وكان عضو لجنة مركزية وهو شخصية أكاديمية علمية محترمة ورافقه بالنزول علينا الأخ/ عبد العزيز نعمان سكرتير الدائرة الاقتصادية لمحافظة عدن في الحزب الاشتراكي.. الحزب كان كل شيء، كان هو القائد الموجه والعملية كلها تتم عبره وهذا أمر طبيعي. كان حزباً وحيداً وشمولياً، كان المجتمع حينها ينحو منحى ذا توجه اشتراكي له سماته وخصائصه.. الحقيقة أنا أريد أن يفهم طرحي هذا على أساس مرور بالتاريخ دون التوغل في تفاصيله المهم أن هذا التعميم كان قد جرى حوله جدل كبير جداً في القاعة الأخرى وفي هذه القاعة. نحن كطلاب اختلفنا كثيراً مع الذي أنزل التعميم فقد كان موضوع التعميم هو الحرب التي دارت بين اليمن الجنوبي واليمن الشمالي في 1979 م أي قبل ثلاثين سنة، نحن الآن في 2009 م وعن تلك الحرب كنا نتساءل عنَّ هو وراء اتخاذ ذلك القرار ومن هو المسئول عن هؤلاء الضحايا، قيادات الأشباح هل كانت موجودة أم غير موجودة، هل اتخذت القرار أم لم تتخذه بعد؟ وكنا نتساءل بشدة وحدة لماذا يدخل اليمنيون في اقتتال بينهم تكون نتائجه مأساوية كارثية على المواطنين جميعهم؟ طبعاً سبقت هذه الحرب

حرب أخرى حدثت في عام 1972م وكانت أيضاً بين الجنوب والشمال قبل وحدة الشطرين سابقاً وأيضاً وقعت في تلك الحرب ضحايا وحصلت انتهاكات بين الطرفين، ونحن عندما نتذكر هذه الموضوعات لا نريد من وراء ذلك التذكير بالجراح وإنكائها ولكننا نريد أن نذكر أبناءنا الطلاب بأن هناك مشكلة كانت قائمة ليست اليوم موجودة أبداً والفضل في ذلك يعود بعد الله سبحانه وتعالى إلى قيام دولة الوحدة اليمنية. البعض من زملائنا الذين اخترعوا العجلة اليوم - كما يُعتقد - يقولون إن هناك مشكلة.. نحن نقول إنه لا توجد مشكلة الآن، ولكن إذا ما وجدت وكان علينا البحث عن حلول لها في حينها، فإن هذا الكلام يعني أن الموضوع قديم وكان الجدل يدور بأن هذا شمال.. وهذا جنوب.

المشكلة إذن تكمن في الوصول إلى قضية مشتركة تجمعنا حيث كنا حينها شطرين ودولتين وشعبين وعلمين وسفراء لدولتين، وقد تقاطنا ولم نكتفِ بالقتال فيما بيننا؛ بل كان كل طرف يتآمر على الآخر وذلك يعني أنك تشرعن لنفسك ولغيرك بأن يتآمر لأن هذه الدولة طغت على تلك الدولة. الفكرة الرئيسية تتمثل في أنه لا بد من وجود شيء يجمعنا بحيث لا تعود بنا الذكرى إلى تلك الحروب والاقترال إلى آخره.. طبعاً نحن نستطيع أن نتكلم كثيراً عن التجربة في الجنوب غير أننا لا نستطيع أن نتكلم عن التجربة في ثرائها أيضاً في الشمال.. هناك خلافات وصراعات وانقلابات في الشطرين لقد كانت هناك دولتان متعارضتان شمال يمني الرأسمالية الطليعية وجنوب يحلم بالاشتراكية والشيوعية، ولذلك كان هناك اختلاف في المنهج أدى إلى نشوء الصراع التناحري والاقترال بين الجنوب والشمال.

في صبيحة 5 نوفمبر 1967م دار صراع واقتتال بين القطبين الكبيرين في جبهات تحرير جنوب اليمن المحتل وهما جبهة التحرير لجنوب اليمن والجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن وقد حُسم الأمر لصالح الجبهة القومية بمساعدة قادة الجيش والأمن.

لقد كانت الهوية اليمنية لدولة الجنوب لا شك فيها ولا جدال وكان شعار النضال من أجل تحقيق الوحدة اليمنية يزين كل الأوراق الرسمية الصادرة عن دولة الجنوب الناشئة والأمر مختلف تماماً عما يطرحه المهووسون اليوم من رؤى وأفكار وشعارات من أصحاب الدعوات الانفصالية الذين يقولون إن عدن ليست يمنية ولا الجنوب يمني. تخيلوا معي إلى أي مدى وصلت بعض القيادات

الانهزامية المهزوزة في تفكيرها ورؤيتها لتمزيق هذا الوطن.

كان أول رئيس لدولة الجنوب هو/ قحطان محمد الشعبي .. هذا شهيد من شهداء الوطن، قاد الكفاح الوطني باقتدار ومسؤولية عالية وقدم برنامجاً للعمل، هذا البرنامج لو سرنا عليه لما واجهتنا أية مشكلة من المشاكل التي نواجهها اليوم. لقد قدم برنامجاً متوازناً هادئاً بسيطاً يتناسب مع وعي كل الناس وقدراتهم.. لكن مجموعة من الشباب المتطوعين والمتطرفين هؤلاء قالوا إن برنامج الرئيس/ قحطان الشعبي هو برنامج رجعي وأن دولة رئيس الوزراء/ فيصل الشعبي هو رجعي، وكذا محمد عبد العليم بانافع والبيشي كلاهما رجعي أيضاً. لقد قالوا إن هؤلاء لا يصلحون أبداً، ونحن نريد تحقيق شيء جديد ألا وهو التوجه الاشتراكي. توجه اشتراكي في ظل وجود تلك القبائل والأمم والشعوب المتناقضة. الطلاب الذين أمامي لا يذكرون أننا جئنا من (23) سلطنة ومشخة وإمارة، كنا نتقاتل فيما بيننا والسلاطين كانوا (يحرشون) بين المواطنين، وسلطان يافع العليا يتقاتل مع الحوشي، والفضلي يتقاتل مع العوذلي وهكذا دواليك.. وكانت هناك خلافات بين هذه السلطنات وصراعات ليست سهلة كانت تؤدي إلى قيام حروب بينها.

المهم أن ذلك البرنامج الذي قدمه الشهيد/ قحطان محمد الشعبي تم إفشاله بعد سنة واحدة فقط.. يأتي رئيس دولة ويقدم برنامج اقتصادي واجتماعي لحكومته يرد عليه الشباب المتحمس المتطرف المتعصب من حزبه ويقولون له إن برنامجك فاشل رجعي. وهذا ما حدث بالضبط في لحظة الانقلاب على الرئيس/ الأول لليمن الجنوبي وتم عليه انقلاب شرس ووضع داخل السجن إلى أن مات، وتم تصفية عدد من القيادات المواليين للرئيس قحطان الشعبي.

أنا أذكر هنا ذلك الحدث كحادثة مرت دون أي تحليل ودون أي خوض في كون هذا صحيح أو غير صحيح.. لكن نحن هنا كنا قد حسمنا الأمر في 1967م بإعلاننا قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ثم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وهذا يعني أن الأمر هنا قد حُسم وأن هذه الدولة الناشئة هي جزء من اليمن.. ولكن ما نتج عن هذا الصراع، ومنذ أن راح قحطان الشعبي، هو أن الجنوب لم يرَ العافية على الإطلاق مرة أخرى.. مرة يتجه الرفاق نحو اليمن ومرة أخرى نحو اليسار ومرة إلى الأمام وأخرى إلى الخلف.. لقد كنا نبحث عن أفق جديد وحل جديد فأين ذلك الأفق وأين نجد الحل؟

وللتذكر فإنه في كل جولة من جولات الصراع بين الدولتين الشطريتين أو الصراع الداخلي بين أجنحة الحزب الاشتراكي اليمني وقبل ذلك الجبهة القومية كان الهدف المائل أمامنا كأفق للحل هو تحقيق الوحدة اليمنية.. إن هذه الوحدة هي الترياق لكل خلاف أو صراع أو حرب. وفي عام 1990م تحققت الوحدة اليمنية في 22 مايو ووحدة اندماجية كاملة وعلى أساسها قامت المؤسسات، هذه المؤسسات كانت تتسم بتخلفها وبرعوتها وثقافتها المتناقضة، ومع كل إيجابياتها وسلبياتها.. المهم أن دولة الوحدة قد قامت وانتهى الأمر.. بعدها حصل ما حصل، حصل نوع من التمرد على الشرعية هذا التمرد وُوجِه كما ينبغي أن يُواجه به وبما تمكن الضرورة وتقتضيه مصلحة البلد.. أنا هنا أذكركم بالتاريخ طبعاً.. فعندما تمرد جنوب الولايات المتحدة الأمريكية على شمالها لم يسمح له بذلك، وعندما حاولت الشيشان الانفصال كان رد صاحب القرار في روسيا أنه لن يسمح للشيشان بالاستقلال بمجرد وجود الرغبة لدى القيادة الشيشانية.. وقبل ذلك بثلاثمائة سنة فكرت اسكتلندا بالانفصال عن المملكة المتحدة فاتخذ موقف كل من إنجلترا وويلز وشمال أيرلندا لمواجهة ذلك ورفضه وتم إخضاعها مرة أخرى لدولة التاج البريطاني وحاول الباسكيون في شمال غرب أسبانيا الاستقلال أو الانفصال فلم يسمح لهم بذلك.. وقد حاولت الانفصال أيضاً إحدى الولايات في شمال إيطاليا وولايات أخرى في الصين كالتبت وغيرها.

بمعنى أن الدول عندما تنشأ ليس من السهل القيام بالانفصال فالمسألة أكبر من ذلك بكثير وهذا هو حالنا أيضاً في الجمهورية اليمنية.. المهم نحن عندما نقول مثل هذه الملحوظات نقولها ذكري وعظة. أريد أن أعود الآن إلى قضية تتعلق بالطلاب -طلاب الجامعة- عندما التحقوا بهذه الجامعة هم دخلوا على أساس قانون الجامعات اليمنية بلوائحها ونظمها وإجراءاتها وأي مخالفة لهذه الإجراءات تجعلهم عُرضة لما تنص عليه من عقوبات وستكون الإجراءات قاسية وراذعة.

نحن لن نقبل على الإطلاق لا اليوم ولا غداً ولا بعد غدٍ من يتمرد على الشرعية القانونية لجامعة عدن، الدولة هذه وجدت بإرادة شعبية.. اليمنيون قد اقتنعوا بهذا الأمر والانفصال لن يحقق لنا شيئاً ونحن قد جربناه حوالي ثلاثين سنة أو أقل من ذلك بقليل.. ونحن فعلاً خلال الفترة الماضية اختلفنا واتفقنا وتصارعنا وتقاتلنا ولكن بعد ذلك استطعنا تحقيق هذا المنجز الكبير.. الوحدة حققت لنا جميعاً مبدأ العيش المشترك بكرامة وهناك أخطاء صاحبت هذه العملية

ولا بد لنا من أن نتحدث عنها بوضوح ونصححها. نحن إذا أردنا فعلاً أن نتحدث عن دولة ما فلننتقد كل آلياتها المتخلفة هناك آليات متخلفة غير مقبولة لا يمكن أن تعيش بمستوى ثقافتنا اليوم لا بد من نقدها وتطويرها لكن أن ننسف هذه الدولة ونبحث عن دولة أخرى أو نعمل على تجزئتها فنحن لا نحل مشكلة بل إننا نخلق مشكلة أكبر.. حتى وإن فتحت قنوات فضائية ووجدت صحف ومجلات معادية هنا وهناك فإن الدولة تظل قائمة مهها تزدت مجموعة أو مجموعات على شرعية هذه الدولة.. البعض هنا يعمل نوعاً من المحاكاة مثل هذه المحاكاة خاطئة لأن هناك سلطة وهناك معارضة والمعارضة وطنية وتعمل تحت سقف الدستور لذا يجب علينا أن نحترمها حتى وإن اختلفنا معها نحترمها وفق الأسس والقواعد الوطنية المقننة والمتعارف عليها.

ولكن هناك معارضة تنفي وجود الوطن من أساسه والخلاف معها خلاف حقيقي وهذا الخلاف هو الذي سيدخلنا مرة أخرى في ذلك النفق المظلم الذي بدأ بالانقلاب على الرئيس الأول لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، حينها وهو الرئيس/ قحطان الشعبي. هذا الحديث موجهٌ لأبنائنا الطلاب في الكليات الأربع الهامة جداً. أنا لو افترضت مثلاً أن من كل كلية عشرة طلاب فقط هم الذين يستمعون لهذه المحاضرة دون اقتناع لا أجد غضاضة في ذلك، المهم أنهم يستمعون لهذا الرأي وبعد ذلك يكون لهم حق الاقتناع من عدمه، هذا أمرهم يقررونه هم بأنفسهم وربما أنهم يحتاجون لبعض الوقت لهضم هذه الفكرة وربما أنهم يقولون إن هذا الدكتور/ عبد العزيز قد جاء من أجل أن يملي علينا قناعاته.. لا.. أبداً هذه ليست قناعات، أنا أتكلم عن الثوابت الوطنية والثوابت هي غير القناعات والاجتهادات.. الاجتهادات مثلاً الذي حدث في عام 1969م عندما قالوا نحن لا نريد أن نكون دولة جنوبية بل إننا نريد أن نكون دولة ديمقراطية شعبية ونريد أن نجد الإصلاحات ونفرض التأميمات بحيث نصل سريعاً إلى المرحلة الاشتراكية.. هذا ما حصل حينها لكن الآن بدأ نوع من التنمية.. أنا أتكلم حول تلك المشروعات الفرعية، المشروع الفرعي غير الوطني أعتقد أنه يحتاج إلى مناقشة وإلى معالجة فهذه الفكرة التي يطرحها هؤلاء الذين يسمون أنفسهم (بالحرّك) هي فكرة تحتاج منا إلى مناقشة.

أما النقطة الثانية فإنهم يقولون إننا جنوب وما هو خارج حدود الجنوب فهو شمالي لا نريده.. نحن هنا في عدن كيف لنا أن نفصل الشمالي عن الجنوبي،

كيف ستكون هذه المعادلة التي تضمن لنا أن هذا الذي وُلِدَ في عدن وكان جده أو جدته من المقاطرة أو من بني شيبان وربما يكون قد ساهم معنا في الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني كيف يكون من حقنا نحن الجنوبيين بعد أن نقيم دولتنا هذه أن نخرج منها هؤلاء.. مثل هذا التصرف قام به بعض القادة العرب وطرّدوا بعض المواطنين العرب إلى خارج الحدود وقد استنكر هذا الفعل وأدين من الكثيرين من دول شتى ومن منظمات عديدة.. لذا فإنه لا بد لنا أن نطرح على أنفسنا سلسلة من الأسئلة ثم نبدأ بالإجابة عنها فلو افترضنا مثلاً أن الجنوب نجح وأقام دولته فمن سيحكم هذا الجنوب وبأي آلية؟؟؟ هل سنرجع إلى تراث الرئيس / قحطان الشعبي ونحكم بآلية دولته، أم لتراث الرئيس / سالم ربيع علي أم لتراث الرئيس / عبد الفتاح إسماعيل أم لتراث الرئيس / علي ناصر محمد أم لتراث الرئيس / علي سالم البيض؟ أم أننا سنعود إلى ما قبل هذه المرحلة من آلية وحكم وتراث، كتلك التي حكم بها الشيخ / محمد بن فريد العولقي والسلطان / العبدلي والسلطان / القعيطي أو الكثيري أو الواحدي أو تلك التي يدعو إليها الشيخ / طارق الفضلي؟؟

إذاً لا بد وأن تؤخذ هذه القضايا مأخذ الجد وأن تخضع للدراسة والبحث والتمحيص قبل الإجابة عنها فأنتم الآن طلبة علم تدرسون في مؤسسة علمية اعتمدت أسلوب البحث العلمي في كل شيء وأنتم أيضاً في مستوى دراسي يؤهلكم للقيام والاضطلاع بمثل هذه المهمة.. ولست أشك لحظة في أن اعتمادكم أسلوب البحث العلمي في مناقشة ودراسة هذه القضايا سوف يوصلكم إلى النتيجة السليمة الصحيحة والحتمية التي سبقكم إليها السابقون ألا وهي وحدوية الثورة اليمنية واستراتيجيتها المثلى.. ووحدة الوطن، وفي الحقيقة أنني عندما أسأل بعض الطلاب عن بعض هذه القضايا أجد أنهم يفتقدون لوضوح الرؤية والطرح، وعدم التقدير السليم للمخاطر التي يكتنفها السير في هذا الطريق وكذلك الثمن الباهظ الذي سيدفعونه مقابل تحقيق رغبة قاصرة أو مطلب من هذه المطالب.. وآمل أن يدركوا هذه الحقيقة كما أدركها آباؤهم الأساتذة سلفاً ولكن قبل أن يقع الفأس في الرأس، حينها لن يتحقق لكم مطلب ولن ينفع الندم.

أما فيما يتعلق بمتطلبات حياتكم الدراسية وكذا المعيشية في القسم الداخلي مثلاً فإنه عندما يأتي إلينا طلاب من القسم الداخلي ويقولون إن الغذاء غير متوافر والسكن غير جيد والإدارة التي فرضت علينا إدارة سيئة بل وفسادة أيضاً وكذا

النظام التعليمي الذي نحاصر به لا يحقق لنا الشروط المطلوبة، مثل هذه المطالب معروفة ونحن نقول لهم إن لديكم اتحاد الطلاب الخاص بكم وهو الجهة التي تمثلكم وترفع وتبني قضاياكم كطلاب بتجمعات شخصية وفردية ومثل هذه المطالب لها سقف ينبغي أن لا تتجاوزه كأن تطالب مثلاً بتحرير الجنوب. إن وحدة الوطن كانت هي الهدف الأسمى لاستراتيجية الثورة اليمينية وقد تحققت بفضل الله ودفعت الثمن غالياً في سبيل الوصول إلى هذا الهدف وتحقيق هذه الغاية والحفاظ عليها بعد حرب الانفصال في عام 1994 م.

إن مطلباً كهذا المطروح حالياً من قبل بعض الجهات المشبوهة لهو دعوة جديدة وثانية للانفصال.. والمساس بوحدة الوطن خط أحمر يرفضه كل وطني غيور وسوف يتصدى له.. نحن إلى يومنا هذا ظل تعاملنا مع مثل هذه العناصر المشبوهة عادياً لا جفاء فيه ولا قسوة نحن نصبر ونتحمل ونتفهم ونسامح كثيراً.

كان فخامة الرئيس علي عبد الله صالح في بدء الحرب قد أصدر أول عفو عام وفي أثناء الحرب أصدر العفو العام الثاني وبعد انتهاء الحرب أصدر العفو العام الثالث وهذا يعني أن قرارات العفو العام تسمو فوق كل الجراح لخدمة المصلحة العامة. ولكننا هنا في المحافظات الجنوبية نفتقد مثل هذا التسامح فيما بيننا، هل أذكركم ببعض ما حصل في الماضي من مأس وأحزان لأنه لا يوجد مثل هذا التسامح!!! غير أنني أرى عدم نكء الجراح والاكتفاء من ذلك بأخذ العبرة والعظة.. إذا المشكلة هي كامنة فينا، لذا علينا أن نبحث هذه المسألة ونرى ما هو المطلوب. وبالمناسبة فقد استلمت أنا عدداً من الرسائل من بعض الطلاب يقولون فيها أنت تتكلم بلغة كلغة أهل صنعاء فما هي لغة أهل صنعاء؟ وما هي لغة أهل عدن؟ وما هي لغة أهل لحج؟ نحن يمنيون ولغتنا واحدة وربما لدينا مشكلات عامة، ولربما وجدت لدينا مشكلة حقيقية في لحج وأخرى في تعز ولربما حدثت كارثة في أبين وكارثة أكبر منها في صعدة، والحياة اليمينية عادة لا تخلو من مثل هذه التعقيدات والمشاكل لكن حل المشكلة لا يأتي على الإطلاق على حساب الثوابت الوطنية أو من خلال إثارة قضايا الكراهية أو إيهام الناس بمصطلحات تخريبية غير قابلة للقياس.

كان بعض الأخوة يقولون أنت لا تتكلم مثل أصحابنا وتعمل لك خط رجعة يا ابن حبتور لعل ذلك أفضل لك.. ولكن إلى أين!! حيث أنا واقف الآن فإن

البحر العربي يكون خلفي ومن خلفه المحيط الهندي. أنا لماذا أذكر كل هذا؟ لأننا حينها كنا أطفالاً لا نعرف شيئاً مما يقال ولكننا قرأنا بعد ذلك عن تلك الرؤية التي قدمها فيصل عبد اللطيف الشعبي ومحمد عبد العليم بانافع وخالد عبد العزيز وعبد الفتاح إسماعيل، هؤلاء أربعة كتبوا رؤية أو رداً على ما كتبه (الرفيق) نائف حواتمة الذي كانت بعض كتاباته هي السبب الرئيس الذي زج بنا في هذه الفوضى.. يعني أنه حاول من خلال كتاباته تلك أن ينقلنا إلى يسار المعادلة بدلاً من أن يبقينا في الوسط. قحطان كان رافضاً لذلك يقول دعونا نبقى في الوسط كي نستمر لأن بلدنا صغير ومتخلف ويحتاج إلى المزيد من الدعم من كل الأطراف.. كانت هناك مجموعة أخرى تقول لمجموعة ثانية حول قحطان الشعبي حيدوا أنفسكم لا تدخلوا. في هذه اللعبة

هذا قحطان الشعبي، ما عاد مفيداً، أرجعوا أتركوا لكم خط رجعة.. وجاء عام 1970م ليشهد إبعاد هذه المجموعة مع مجموعة الفقيد/ محمد علي هيثم، أما إذا ما نظرنا بعد ذلك إلى ما جرى من أحداث في التواريخ الأخرى اللاحقة فحدث ولا حرج.

في الأخير نحن إذاً أمام أسبوع نريد أن نتعلم فيه ونتعلم منه ويعلم بعضنا بعضاً، ونستفيد منه وننتقد البعض منا بوضوح شديد بل وبجرأة أحياناً وأن نبحث معاً كيف يكون الطالب نفسه وقبل ذلك الأستاذ جزءاً من هذه العملية الإبداعية المتمثلة في جعل هذا الطالب قادراً على التعلم وأن يكون إيجابياً وأن يكون جزءاً من الحل وليس جزءاً من المشكلة. هذا هو بالضبط ما نهدف إلى تحقيقه من خلال إقامة فعاليات وأسابيع كهذه وأمسيات سنفرح ونمرح ونغني ونمثل فيها. وهناك أمر آخر أيضاً: نريد أن نتعلم من خلالها شيئاً آخر له علاقة بالقيم والخدمة الوطنية التي تعلمناها نحن من أساتذتنا وأتمتعتموها من أساتذتكم إضافة إلى ذلك الإرث التاريخي الطويل للشعب اليمني العريق الذي يمتد تاريخه لعشرات القرون وآلاف السنين من الزمن البعيد.

في الأخير أكرر الشكر لجميع الطلاب والطالبات الحاضرين وأعضاء هيئة التدريس وعمادة الكليات وأتمنى لهذا الأسبوع النجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محاضرة حول أهمية الانتخابات النيابية في عدن

باسمكم جميعاً نرحب بالأستاذ الدكتور/ عبد العزيز صالح بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم والمكلف بقيادة الحملة الانتخابية للمؤتمر الشعبي العام في محافظة عدن. وتواصلاً للقاءاته تلك مع مختلف شرائح المجتمع أبى إلا أن يلتقي بالتربويين في مديرية التواهي، بالتربويين غير المؤتمرين خاصة؛ وذلك لتوضيح بعض الجوانب الهامة المتعلقة بالانتخابات، وما هو واجبنا ودورنا فيها كتربويين كوننا الفئة المثقفة في هذا المجتمع. وإليكم حديث الدكتور:

لدي ملاحظتان قبل البدء بالحديث، الملاحظة الأولى: أعتذر لكل الزميلات والزملاء عن تأخرنا في المجيء حيث كنا في مهمة أخرى في قيادة أمن محافظة عدن وكان تأخرنا لهذا السبب، الملاحظة الثانية: والحق يقال إننا لا نستطيع أن نتزوج من اثنتين أو ثلاث وإذا تزوج الشخص من واحدة فهي تكفيه فليحافظ عليها. والمهم أنني سعيد جداً بأن ألتقي الزميلات والزملاء أصحاب المهنة الواحدة المعلمين، وبطبيعة الحال فإن قطاع التربية والتعليم هو من أكثر القطاعات تفاعلاً مع هذا الحدث الديمقراطي الكبير، [حدث الانتخابات النيابية].

إننا نشعر بأن من واجبنا أن نكون في مقدمة الصفوف كتربويين للعمل على إنجاح العملية الديمقراطية المتمثلة في الانتخابات النيابية وإنجاح هذه المهمة النبيلة التي



محاضرة معالي/ أ. د/
عبد العزيز صالح بن
حبتور -نائب وزير
التربية والتعليم أمام
المعلمين والمعلمات
في شؤون الانتخابات
النيابية، بمديرية
التواهي محافظة عدن،
بتاريخ 2003/4/16م.

أوكلت للتربويين تحديداً، بالإضافة إلى مجموع قطاعات الشعب.

نحن في الواقع عند اللقاء مع هذا القطاع الحيوي الهام في الوطن نجد أننا نتحدث مع عقول متفتحة وذات ضمائر حية وتتفاعل بإيجابية مع الفكر والتجديد الذي يحدث يومياً في حياة هذا القطاع الحيوي، أنتم لستم كغيركم من أصحاب المهن الأخرى فمهنة التعليم ومهنة التدريس ومهنة نقل المعرفة ومهنة زراعة الفكر في عقول الأبناء مهنة ليست ككل المهن فهي مهنة ترتبط بالإخلاص، ترتبط بالتفاني، وترتبط بالكفاءة ونحن حين نتكلم فإننا نقصد بحديثنا هذه الغالبية العظمى من المعلمين والمعلمات الذين يستطيعون أن ينقلوا بضمير حي كل هذه المعارف إلى مدارك الأبناء في مختلف المراحل والمستويات .

إنكم أنتم الذين تقودون معركة تنوير المجتمع بكل ألوانها ومراحلها، إن هذا التنوير يأتي من خلال تأهيل جيل مسلح بالعلم والمعرفة، جيل يعرف صوابه من خطئه، جيل يريد أن يلحق بركب تطور المجتمعات المتقدمة التي سبقتنا في هذا المجال، أنتم تقودون السفينة بكل اقتدار، المعلمون والمعلمات هم وحدهم الذين كما يقال، يحترقون من أجل الآخرين.

إن مهنة التعليم تختلف عن أي مهنة أخرى -كما أسلفنا- وهذا القول يرتبط بقناعة كل من ارتبط بهذه الممارسة العملية حيث إن المعلم والمعلمة ونقصد بذلك المعلم السوي والمعلمة السوية يمكث كل منهما ساعات عديدة لتحضير الدرس واستيعابه وكذا اختيار الوسيلة والطريقة المناسبة والملائمة لإيصال هذه المعارف أو المعلومات إلى أذهان أبنائنا الطلاب حين اللقاء بهم في اليوم التالي، أولئك الأبناء الذين لا يعرفون شيئاً عن تلك المعارف والمعلومات وهم ليسوا بالأذكياء ولا بالناهين، ونحن نقيس المعرفة دائماً على المتوسط، متوسط ذكاء الطلاب والطالبات الذين يستوعبون القدر الأكبر من تلك المعارف والمعلومات.

إذاً من أجل أن نصل إلى متوسط استيعاب الطلاب والطالبات لتلك المعرفة فإن علينا أن نتبع دائماً الطرائق والوسائل التربوية والأساليب الحديثة المتبعة من أجل إيصال هذه المعلومة أو تلك، هنا أو هناك بطريقة تكون مشوقة ومقبولة لدى الطالب.

إذاً فإن هذا المعلم أو تلك المعلمة ليسوا ككل الأفراد الذين يعملون في

مختلف المواقع والمهن الأخرى مع تقديرنا واحترامنا لكل المهن الأخرى، ولكن أنتم تحديداً تقع عليكم أمانة زرع الكلمة الصادقة والحرف المتوهج في عقول الأبناء من خلال تقديم ونقل الصورة الحقيقية للمعلم والمعلمة المتمثلة في السلوك الطيب ذلك السلوك الإيجابي المتفاعل بإيجابية كاملة لإبراز قيم وقضايا أخرى مثل الصدق وتأكيد مدلول المثل الأعلى ذلك أنه لا يمكن أن يكون المعلم أو المعلمة مثلاً أعلى للطالب أو الطالبة إذا كان سلوك أي منهما منحرفاً وإذا كانت علاقاته غير طبيعية أو إذا كان متهوراً أو متوتراً أو مثيراً للخلاف أو الشقاق مع زملائه الآخرين.

إذاً فإن كل واحد منكم ينبغي أن يكون مثلاً صادقاً وقدوة حسنة في كل ما يأتي من حركة أو فعل، حين يتحرك في الصف وبين القاعات أو في السوق أو في البيت أو خارج البيت. وعليه، فأنتم قبل أن تنقلوا المعرفة وقبل أن تنقلوا الموضوع، أنتم تنقلون المثل الصادق والجيد للأبناء والبنات وهذا هو الهدف الأسمى المطلوب تحقيقه من هذه القدوة الحسنة (المعلم والمعلمة).

ومما لا شك فيه أن هذه الأفكار كانت هي المثل المحتذى من قبل الغالبية العظمى من المعلمين والمعلمات. وهنا في عدن وجدت تقاليد عريقة في التربية والتعليم، هنا في عدن امتدت المعرفة لأكثر من 90 عاماً وهي المعرفة المنتظمة في المدارس الحديثة المعروفة هنا في عدن ولدينا تجربة رائدة في مجال العلاقة مع التلاميذ والطلاب وفي مجال الأنشطة المختلفة التي تأتي إلينا من مثل هذه المدارس وهنا أيضاً لدينا علاقة نوعية مع عدد من الكفاءات المتميزة من الطلاب والطالبات وهم الذين يوجهون يومياً وأسبوعياً بل وفي كل وقت من قبل المعلم، فالتوجيه مستمر من قبل مثلهم الأعلى المعلم والمعلمة.

نحن إذاً أمام تجربة متميزة في محافظة عدن تختلف عن أي محافظة أخرى والنتائج تدل على ذلك، وكذلك المضمون العام والتقارير التي ترفع إلينا ونستلمها أولاً بأول، كلها تدل على ذلك. وهناك لا شك توجد بعض الانتقادات ولربما انبرى أي واحد منكم وانتقد التربية والتعليم من أولها إلى آخرها، من الوزير إلى المدير العام، إلى مدير المدرسة، وهذا أمر مشروع في حالة وجود السبب أو المسبب، بل إنه ليس أمراً مشروعاً فحسب ولكن ربما كان واجباً في أحيان أخرى كثيرة.

وكما نعلم فإن حاجات المجتمع تتنامى مع تطور الوعي فيه فالمعلمة التي

دخلت حقل التربية والتعليم قبل 10 سنوات لاشك أن معارفها قد ازدادت من خلال الاحتكاك بالآخرين ومن خلال القراءة والاطلاع وغير ذلك، وهذا الوعي الذي يتنامى ويتطور ويصاحبه ربما نوع من عدم الرضا وعدم القبول لما يقدم من قبل المعلم أو المعلمة.

هذا أمر مشروع وأمر طبيعي ولكن الحق يقال أيضاً لابد أن يكون لسلوك الأستاذ ومسلكياته دور بارز في توصيل المعرفة؛ لأن المعرفة لا يمكن ولا ينبغي لها أن تكون منعزلة عن الواقع الذي نعيش فيه، الواقع البيئي المعاش. وإذا حاولنا التجرد فلن يكون هناك تعامل بيننا وبينه ولن يكون التعامل بيننا وبين المجتمع الذي نعيش فيه تعاملًا طبيعيًا وحينها سنكون نحن الذين نعيش في الأبراج العاجية المنعزلة، وسنعيش بعيدين عن كل الناس بل وسنكون خارج الإدراك الذي ينبغي أن يحدث.

هناك اختلالات لا شك موجودة ونحن أدر كناها واعترفنا بها خلال المؤتمر الوطني الأول للتعليم الأساسي الذي عقد في أكتوبر الماضي وحضره وشارك فيه بفعالية جمع كبير من المفكرين والمعلمين التربويين من كل المحافظات من دول الجوار وكذا المنظمات الدولية والقيادات السياسية في الداخل والخارج، هذه الوقفات التي وقيتها وزارة التربية والتعليم ووقفتها قيادة الوزارة كان الهدف الأساسي منها هو تقويم هذا الوضع الذي نحن فيه. ولو أنني قارنت الوضع التربوي في عدن ببقية المحافظات لوجدت أن هناك بوناً شاسعاً في السلوك والممارسة والإمكانات؛ ولذلك علينا أن نتحلى بالصبر للاستمرار في إحداث هذا التغيير التدريجي الذي بدأ الآن في أكبر مؤسسة حكومية في الوطن.

لقد تمخض عن هذا المؤتمر المنعقد آنذاك استراتيجية وطنية للتعليم الأساسي وقد حظيت بالاعتراف بها من قبل المنظمات الدولية والدول المانحة وكانت آخرها مبادرة المسار السريع وكان يدعمنا البنك الدولي منذ 3 سنوات في العديد من القضايا في مجال التربية والتعليم وهذا جزء من تطبيقنا للاستراتيجية الوطنية التي ستستمر لأكثر من 15 عاماً.

نحن يجب أن نضع أيدينا على مكامن الخلل ونتحدث عنه بشكل منهجي وتربوي ثم نضع الاستخلاصات لهذه العملية حقاً من ارتباط بقضية التربية وقضية التربويين ذلك أن المهمة المنوطة بالتربوي لا تنحصر فقط في إلقاء المعلم

أو المعلمة المدرس ويقدم المدرس ثم العودة للبقاء في محيط أسرته الضيقة ثم يكرر هذا الفعل في اليوم التالي مقدماً درسه الجديد والعودة مرة أخرى وهكذا.

المطلوب إذاً ونحن نحمل مشاعل التنوير كتربيين، هو أن نتفاعل مع الأحداث المحلية بشكل جلي وجيد كي لا يقال إننا أشبه بمجموعة من البيروقراطيين التربويين وعلينا أن نتمثل بعض القضايا الوطنية وندمج فيها اندماجاً واقعياً، قائماً على احترام هذه الدولة، وهذه المؤسسات القائمة والتي دعمت ودعت إلى مساندة التربية والتعليم خلال فترات مراحلها المختلفة.

أنتم تتذكرون أن قانون المعلم كان قد جرى حوله خلاف وصرع بين التنظيمات والقوى السياسية وكذا في دهاليز ومجاهل الوزارة والآن البعض منكم هم في حالة إضراب وهذا الأمر يحدث في إطار الآلية الديمقراطية، وفي ظل ما يسمح به الدستور فنحن لا نمنعه، ونتعامل معه كحق دستوري لهؤلاء ونحن نحترم ونقدر هذا الحق الذي تمارسه هذه المجموعة من المطالبين بحقوقهم، هذا أمر مشروع ولا يوجد لدينا أي خلاف حوله غير أننا نقول: إن المعلم ليس ككل الناس، المعلم يحظى بتقدير كل المجتمع شاء من شاء وأبى من أبى، أما ما يقال عن مهابة وهالة المعلم وأنها قد سقطت فهو أمر غير صحيح ومن يحترم نفسه وبالتأكيد كل واحد من التربويين يحترم نفسه فإنه لن يسمح بحدوث مثل هذا التحول الذي يحوله من تربوي قيادي مثلاً للانضباط والالتزام إلى شخص غير منضبط، مفتقداً لشخصيته السوية القيادية، لأنه حينئذ لن يكون هو ذلك المثال الحسن ولا القدوة الطيبة لطلابه ولن يكون مؤثراً ومقنعاً وفاعلاً أمام زملائه وطلابه ولن يكون هو القدوة الحسنة في سلوكه في المدرسة وخارج المدرسة وفي البيت بل إنه حينها سيكون هو صاحب السلوك غير المستقيم.

ونحن نعلم أن كل واحد يغار على زميله أو زميلته لأننا نحن قبيلة واحدة قبيلة التربويين بلغة المجتمع القبلي نتصر لبعض إذا وضعنا هذا المصطلح الموجود في الواقع موضع التطبيق والتنفيذ فنحن الأقرب إلى بعضنا البعض، نحن نتفاعل مع بعضنا، بل ونؤازر بعضنا بعضاً في أمور كثيرة لا يتحقق فيها التآزر اجتماعياً ولكنه يتحقق فيها مهنيًا ونتفاعل مع هذه المؤسسة المدنية التي نجتمع فيها من كل أرجاء الوطن لنشكل نحن هذا الخليط المتميز من التربويين الذين يؤدون رسالتهم الجليلة خدمة لهذا الوطن ومواطنيه وأبنائه.

إذاً لا يمكننا نحن ولا أنتم الإقرار بأن ذلك الكلام الذي يمكن أن يقال وأن ينطبق على نفر محدود يمكن أن يشمل جميع العاملين في هذا الميدان وأن يقال إن هؤلاء لم يعودوا يمثلون ذلك الإنسان القدوة والمثال الذي قال عنه الشاعر:

قم للمعلم وَفِّهِ التَّجِيلَا كَادَ الْمَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا

يُقال أن هذا البيت قد قيل في زمن مضى ومضى معه أصحابه، ونحن نقول لا بل قيل في زمن ما ولكن ما زال له أصحابه حتى اليوم؛ ذلك أن الآلاف المؤلفة من المعلمين يحترمون أنفسهم ويحترمون قناعاتهم التربوية ويحترمون هذه الرسالة التي يحملونها أمانة في أعناقهم ويؤدونها على الوجه المطلوب.

إن لكل إنسان سويٍّ في هذه الحياة رسالة يحملها ويسعى لأدائها، رسالة ذات قيمة عالية اجتماعية وثقافية وعلمية وأخلاقية لذلك فإننا عندما ندافع عن بعضنا البعض إننا ندافع عن هذه القيمة وعلى ذات المستوى. أما المسألة الأخرى التي أريد أن أشير إليها فهي تلك التي ترتبط بالجانب الاجتماعي والسياسي ومدى التفاعل فيه ونحن نقدر كثيراً كل تلك التنظيمات الموجودة في الساحة ونقدر أيضاً تلك الأحزاب التي تتنافس اليوم على صناديق الاقتراع موظفة كل الأساليب المتاحة ولكن استناداً إلى واقعية المعلم وأنا زميلكم جميعاً في هذه المهنة أتمنى أن نكون واقعيين، فالتربية والتعليم قد حظيت بمجموعة من الامتيازات ومجموعة من الحقوق التي لم يتم الحصول عليها سابقاً.

لقد حظينا بقانون المعلم وحصلنا على علاوة الـ 20% ونلنا التسويات وسأذكر ذلك بالأرقام فعدد المعلمين والمعلمات في محافظة عدن قد يتجاوز الثمانية الآلاف معلم ومعلمة فقط هم قيد التسوية، هذه الأرقام مثبتة في الملفات والمعلم كما هو معروف واقعي ونحن نتكلم عن واقعية المدرس الذي يذهب إلى الصف حاملاً الحقائق كما هي، وهناك 62 ألف حالة تسوية تم إنجازها حتى الآن في وزارة المالية وفي محافظة عدن أيضاً.

وعلاوة غلاء المعيشة الـ 20% لمحافظة عدن قد تم تعزيزها وهي من بين تلك المحافظات التي عززت فيها هذه العلاوة إضافة إلى أمانة العاصمة وحضرموت ومأرب وهذه هي المحافظات التي استكملت بيانات موظفيها، ومن خلال نقاشات مع الإخوة في وزارة المالية تم تمريرها واعتمادها.

هذه القضية ليست قضية نظرية نتحدث عنها بل هي حادثة وواقعة ملموسة يلمسها كل معلم بذاته، كذلك فإن المدارس التي تبنى يومياً والأثاث المدرسي الذي يصرف هو أيضاً واقع ملموس ملكيته لازالت موجودة. لقد كنت في شهر رمضان الماضي في نيجيريا أحضر مؤتمراً للدول المانحة تحدثت فيه إلى ممثل الولايات المتحدة الأمريكية فأجاب أنتم في البلدان النامية مستعجلون في قضية الإصلاح والتطوير التربوي، نحن في أمريكا بدأنا الإصلاحات قبل 100 سنة ولا زلنا حتى هذه اللحظة نحتاج إلى الإصلاحات، وكذلك كان الحال في جمهورية ألمانيا الاتحادية حيث أنهم بدأوا الإصلاحات التربوية قبل أكثر من 50 عاماً وما زالوا مستمرين في تطوير تلك الإصلاحات.

إذاً لا بد أن يكون لدينا مثل ذلك النفس الطويل القادر على استيعاب وتوفير كل الإمكانيات المتاحة لنا بصورة جيدة، نحن في هذا الوطن نتقاسم كل شيء وكما هو الحال فإن المدرسين الموجودين في صعلة والمهرة وأيضاً في شبوة فإنهم يحصلون على كل ما يحصل عليه المعلم هنا في عدن سواءً بسواء مع وجود فارق في بعض الامتيازات الإضافية الأخرى الخاصة بهم التي ستعطي لهم عندما يفعل قانون المعلم. بمعنى أن الذي يذهب إلى الريف، وأنتم تعرفون أن البعض منكم قد قدم من الريف وأن ظروفه وإمكاناته المحدودة تختلف عن ظروف المدينة وإمكاناتها لذلك فإن القانون هنا قانون المعلم سوف يمنحهم بعض الامتيازات منها على سبيل المثال موضوع النقل والانتقال وغير ذلك.

نحن ننظر إلى قضايا التربية نظرة شمولية عامة. وأخلص من حديثي هذا إلى قضية أخرى تتعلق بصاحب هذه الإنجازات، فمن هو الذي حقق هذه الإنجازات؟ بعض إخواننا مع احترامنا لكل القوى والتنظيمات السياسية بالأمس كانوا يبثون لنا أغنية مقيمة في القلوة ويرددون أغاني الحرب الباردة بين اليمينيين مجموعة متوترة تأتي بقصيدة (نشوان) وكما لو أن هؤلاء قد جاؤوا برأس كليب.

عملياً الحزب الاشتراكي اليمني (الله يرحمه) كان قد مات ومات معه الفكر الذي يحملته وانتهى، إما من ضمن له الاستمرار حتى الآن فهي الآلية الديمقراطية وحرية الكلمة والدستور، إذاً عليه أن يحترم الآخرين، فلماذا التصعيد والتوتير؟ ولماذا يستخدم المفردات التي عفا عليها الزمن؟ ولم كل هذا الغلو في زرع الخلاف بين أبناء الوطن الواحد؟ ألا يكفي أن هذا الوطن قد تعافى من قضية كبيرة

تتعلق بقضية الانفصال ومشكلاته التي أثرت وتؤثر فيه؟ أنا أرحب حقاً في هذه اللحظات بقدم الأستاذ/ فؤاد عبد الكريم مرشح المؤتمر الشعبي العام في هذه الدائرة وهو الشخصية الوطنية المعروفة بإخلاصها وكفاءتها والتصاقها هنا بالناس وعموم المواطنين، وأرحب أيضاً بمدير عام المديرية الأستاذ/ قاسم شندق، أرحب بهم مشاركين معنا في هذا الحديث وأريد أن أشير وباختصار شديد إلى أن هذه الإنجازات التي أنجزت هي بفضل المؤتمر الشعبي العام، والحديث النبوي الشريف مضمونه يقول (لا يعرف أهل الفضل إلا ذوو فضل) وأنتم بالتأكيد من ذوي الفضل أما أهل الفضل وأصله فهم الذين عملوا وناضلوا من أجل هذه المنجزات المحققة لذلك يجب علينا كتربيين أن نرد الجزاء بالجزاء وأن لا نكون من الجاحدين حقاً لكل هذه المنجزات التي تحققت.

نحن لن نضع رقيباً عند صندوق الاقتراع فهذا أمر متروك لضمير وعقل ووجدان ذلك الشخص الذي يدلي بصوته ولكن عندما نقدم شخصية في مقام الأستاذ/ فؤاد فهذا يعني بالتأكيد أننا حاولنا كمؤتمر أن نقرب من عقول الناس فؤاد عبد الكريم شخصية ارتبطت بهذه الأحياء الشعبية وارتبطت بكل المواطنين الذين يتوقون لبناء دولة النظام والقانون، كما إنها قد ارتبطت بأعمال اجتماعية وثقافية قريبة من عقول كل الساكنين هنا في هذا الحي واحتياجاتهم.

إذاً علينا أن نتفاعل مع هذا الحدث بمسؤولية وبضمير حي وبإيجابية مع هذه القضية الهامة وهي استمرار عملية بناء دولة المؤسسات، ذلك أن بناء دولة المؤسسات يرتبط كثيراً بالإنجازات المحققة ومرتبطة بقضية استمرارها. لا نريد أن نتحدث عن إخواننا في حزب الإصلاح الإخواني، هم أشقاؤنا وقد عملنا معهم لفترة طويلة، لكنهم والحق يقال لا يحترمون هذا الدستور ولا يقدسونه، بل إنهم رفضوا هذا الدستور ذات يوم وقالوا: إن الدستور اليمني هذا هو دستور علماني.

وأنتم تتذكرون أن هذا حدث في عام 1992م حيث رفض حزب التجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمون) هذا الدستور عند الاستفتاء وقالوا إن هذا الدستور هو دستور علماني وأنتم حين تريدون عقد اجتماع مثلاً فيجب أن تخصصوا قاعة للنساء وقاعة للرجال، وإذا أردتم الاقتراب من اللجنة فعليكم فعل كذا وكذا. لقد تناسى الإخوان في الإصلاح وربنا يصلحهم إن شاء الله بأنهم خلفوا للتربية والتعليم إرثاً ثقيلاً أثقل كاهل الوطن من خلال المعاهد العلمية، تلك

المعاهد العلمية التي ورثها الوطن والمواطنون كانت عبارة عن ثكنات عسكرية وهي مكان للتجمع السياسي والحزبي وهي مصدر تمويل لنشاطهم التنظيمي، وكان المعلمون الذين جاءوا إلينا يحتاجون إلى إعادة تأهيل وكان نصف هذا العدد وهم أكثر من 20 ألف معلم ومعلمة غير مؤهلين، هؤلاء هم الذين أهداهم حزب التجمع اليمني للإصلاح للوطن وللمؤتمر الشعبي العام وللتربويين، وأنا أكرر هذا المثال (150) معهداً علمياً ورثنا إياها في حين كان الصالح منها فقط 3 معاهد أما بقية المعاهد فهي عبارة عن أسوار قش وزرائب وخيم فقط يتجمع فيها الشباب من أجل أن ينطلقوا إلى أهداف حزبية.

ونحن لا نريد أن نقول عنهم شيئاً الآن فهم يخوضون المعركة الانتخابية وفقاً للدستور والقانون، ونحن أيضاً نخوضها وفقاً للقانون والدستور ونريد أن نساعد بعضنا البعض، ولكن عليهم أن لا يتجنوا ليل نهار ويتهموا المؤتمر الشعبي ويتهموا الوطن ويتهموا التربويين وهم في كل الحالات يغالطون وهم يحسبون أن كل عضو في المؤتمر هو عبارة عن طالب صيد أو هو عبارة عن مرتزق أو أنه طالب مال.

هكذا هم يتهموننا في صحفهم للأسف، وبشكل علني وهم يطرحون هذه القضايا ونحن نقول سامحهم الله ونقول بثقة عالية في المؤتمر الشعبي العام، أن المؤتمر قد حقق إنجازات كبيرة في هذا الوطن، والمؤتمر يريد أن يحافظ على هذه الإنجازات وهو يريد أن يطور دولة المؤسسات التي لا بديل ولا محيد عنها. ولذلك نتمنى حقاً من إخواننا وأخواتنا التربويين والتربويات أن يتفاعلوا معنا في هذا الحدث الانتخابي الهام وأن يساعدونا في اختيار الشخصية التربوية الثقافية الاجتماعية فؤاد عبد الكريم ونحن لم نأت بأحد من الخارج، بل إننا جئنا بواحد من هنا من بينكم ومن إخوانكم، هذا ما أردت الحديث عنه وهذا ما أردت شرحه وتوضيحه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مداخلة رئيس جامعة عدن في الندوة العلمية : عدن بوابة اليمن الحضارية

عدن اسم محفور في صفحات التاريخ، سطر المؤرخون مئات الكتب التي تخلد هذا الاسم في ذاكرة الزمن عبر العصور. عدن هذه المدينة التي استهوت الرحالة، والمستكشفين، والطامحين، والغزاة، وجمعت بين البحر والجبل والسهل. فالبحر بوابتها على العالم، والجبل هو الوتد الذي صد الغزاة عنها وسيجها بالأمان، أما السهل فهو السُّكنَى لأهلها.

وقد تغنى الشعراء والكتاب والأدباء وحتى الفلاسفة بـعدن وبطبيعتها وسحرها الأخاذ وجاذبيتها؛ فهي تتبوأ موقعاً استراتيجياً مهماً، بوصفها إحدى طرق التجارة الدولية وقبل هذا وذاك، هي المدينة الحضارية المتميزة بتسامح أهلها وطبيتهم.

ورغم ما كتب وقيل عن عدن، فإنها لازالت بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة عن كل مكوناتها التاريخية الأثرية والثقافية والاجتماعية، نظراً لأهمية المدينة في التاريخ اليمني. ومن هذه الأهمية جاء عقد ندوة "عدن بوابة اليمن الحضارية" التي تنظمها جامعة عدن كإحدى الفعاليات العلمية المهمة للجامعة في ذكرى تأسيسها الأربعين (1970||2010م)، التي تعقد برعاية كريمة من فخامة الأخ/ علي عبد الله صالح الرئيس الجمهورية حفظه الله واجتهاد كل اللجان التحضيرية والعلمية والادارية والإعلامية، الذين تمكنوا بعملهم هذا من إعداد هذا الكتاب العلمي المحكم الذي ضم دراسات علمية رصينة تناولت مدينة عدن وأثارها، وفنونها المعمارية وتاريخها.



تقديم لكتاب أبحاث
الندوة العلمية:
عدن بوابة اليمن
الحضارية (18 - 19
يناير 2011م) المنعقدة
بجامعة عدن.

وتعد هذه الندوة إحدى الندوات المكرسة لهذه المدينة الجميلة الساحرة "عدن"، التي كانت محط اهتمام وأطعم العديد من الطامعين والغزاة، فكتب التاريخ ذكراً عن وصول الإغريق بإيعاز من فلاسفتها وحكائنها إلى عدن. لأنها مدينة مغرية وميناء استراتيجي غاية في الأهمية. وأشارت كتب الرومان ومؤرخيهم إلى هذه المدينة التي كانت بين نقطة احتلالهم لجزيرة سقطرى وموقع إعادة تصدير المر واللبان والبخور من هذه الجزيرة مروراً إلى روما.

وكانت تلك الحملات العسكرية التي سعت للاستيلاء على عدن قد تمت بنصح ومشورة فلاسفة الإغريق والرومان في ذلك الوقت الغابر، فموقع عدن القريب والمتاخم لشواطئ الحبشة من الجهة الغربية، كان بمثابة الهدف الأول للاستيلاء عليها وتحويلها لمنصة انطلاق للسيطرة على بقية أجزاء اليمن والجزيرة العربية.

وقد جاءت حملة البرتغاليين لتضيف بعداً جديداً على أهمية المدينة بوصفها نقطة استراتيجية بين شرق آسيا مروراً بعدن وراس الرجاء الصالح إلى أوروبا، ولم تتغير هذه الفكرة عند القائد الفرنسي نابليون بونابرت، عندما غزت جحافلها عالمنا العربي، وكانت عدن الجوهرة التي كان يتطلع لاحتلالها كي يسيطر على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، حتى جاء البريطانيون في القرن التاسع عشر ليحتلوا المدينة 129 عاماً، حتى بزغ فجر الاستقلال في الـ 30 نوفمبر 1967 م.

هذا السرد التاريخي المركز والمختصر، يشير إلى الأهمية الاستراتيجية لعدن من الناحية الجغرافية، والاقتصادية، والبشرية.. الخ، وهي مقومات جذبت الغزاة والطامعين للمدينة التي هي في آخر المطاف القاعدة وما عداها من الغزاة هم الاستثناء. فقد رحلوا وذابوا مع ذوبان تاريخهم وحولت هذه المدينة بثقافتها الخاصة إلى مجتمع مدني تتعايش فيه كل الأقوام والمذاهب والديانات.

ففي مدينة عدن عمرت المساجد وانتشرت، وبنيت الكنيسة، والكنيس، والمعبد، جنباً إلى جنب دون عصبية ولا أحقاد ولا كراهية. قدمت عدن مثلاً رائعاً وربما هي المدينة الوحيدة في الجزيرة العربية التي تمتلك هذا التمازج الإنساني اللذيذ العجيب، دون صدام فيما بينهم.

إن المتتبع لهذا الانصهار الانساني الفريد لسكان عدن دون بقية المدن اليمنية سيكتشف صفات أهلها وثقافتهم المنفتحة على كل ثقافات العالم، التي ما فتئت مفتوحة لكل قاصديها من كل الثقافات الدولية عبر بوابتها البحرية، لذلك كله استلهم الشعراء والكتاب والمفكرون ذلك التفرد الثقافي، والإنساني لعدن، وسطروا أروع وأجمل أشعارهم وكتبهم عن هذه المدينة الأسطورية.

ورغم أهمية عدن وطبيعتها المتميزة، إلا أنها واجهت إهمالاً وتجاهلاً خلال الحكم الشمولي، حتى جاء اليوم الذي تحققت فيه الوحدة اليمنية في الـ 22 مايو 1990م، حيث شهدت عدن ازدهاراً عمرانياً وحضارياً لم تشهده كما هو اليوم في عام 2011م. هذه المدينة التي أهملت لردح من الزمان، يتم اليوم إعادة هيكلة شوارعها وطرقاتها وبنيتها التحتية، وهي تتحضر لأن تكون المدينة الاقتصادية الأولى في الجمهورية اليمنية من خلال مينائها الحر ومطارها الدولي ومنطقتها التجارية الحرة لتغدو معطاءة بخيراتها لليمن كله. ودون شك إن تصافر جهود السلطة المحلية في عدن، وسلطة المنطقة الحرة فيها، والحكومة المركزية في العاصمة صنعاء، سيتمكن هذه المدينة من أن تعطي العرش مرة أخرى في المجال الاقتصادي والثقافي والحضاري، لأنها تمتلك مقومات طبيعية وبشرية تساعد على تحقيق هذا الطموح.

إننا نوجه دعوة مخلصمة من جامعة عدن، لكل الهيئات في المحافظة وفي الوطن كله للحفاظ على ما تبقى من آثار ومعالم تاريخية مهمة لهذه المدينة العريقة، لأن هذه الآثار هي ما تبقى لنا من شواهد عظمة الإنجاز الحضاري للإنسان اليمني، مثل: صهاريح الطويلة، قلعة صيرة، المساجد، بوابة عدن، البغدة، قصر الشكر للسلطان العبدلي، منارة عدن، حديقة الملكة فيكتوريا، أسوار عدن، المباني التقليدية، الأضرحة، والكنائس، والمعابد، وبقية الآثار التي ترسم مدينة عدن الحقيقية، كمدينة موعلة في القدم والتاريخ، تجمع ولا تفرق، تشيع الحب والمدنية والتسامح بين كل قاطنيها.

هذا التنوع الفريد لمدينة عدن وانفتاحها الحضاري، جعلها بوابة حقيقية لوطن موحد، مزدهر، متكافأ فيه الفرص وتنافس فيه القدرات وتبرز منه الملكات بما يخدم اليمن السعيد بإذن الله.

إن هذه الندوة وغيرها من الندوات التي تقيمها جامعة عدن، ما كان لها أن تعقد لولا الجهود التي بذلت من قبل فريق متميز يعمل بجدية وصمت، بعيداً عن إغراء الأضواء، وبيدلاً جهوداً استثنائية على حساب وقته وصحته، وأستطيع أن أجزم أن هؤلاء هم الرافعة الإضافية بعد مجلس الجامعة في تحقيق هذه الإنجازات العلمية المكتوبة والمنشورة والمعلنة، وهم: الدكتور/ شوقي عبدالرحمن الجرو ومدير عام دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ونائبه الأخ/ وهيب مهدي عزيبان العقربي، والأخ/ نصر مبارك باغريب مدير عام الإعلام، والدكتور/ محمد طه شمسان المقطري مدير عام العلاقات الدولية، والأخ/ محمد إسماعيل السروري مدير عام الشؤون القانونية، والأخ/ محمد عبد الله العديني عضو لجنة توثيق تاريخ جامعة عدن، والدكتور/ أحمد ابراهيم حنشور مدير عام المعلومات، والدكتورة/ هدى عبدالرحمن الجنيدي مديرة عام مكتب رئيس الجامعة والطاقم المساعد لها، والشيخ/ سالم ناصر الفضلي مدير عام الخدمات، والدكتور/ مازن أحمد شمسان الذبحاني نائب عميد كلية الآداب، والأخ/ بشير قائد مدير إدارة النفقة، والأخ/ نشوان علي السلامي مدير الحسابات بالجامعة. فلهؤلاء الزملاء والزميلات شكر جامعة عدن وتقديرنا واحترامنا.

"عدن بوابة اليمن الحضارية"

بدأت بجامعة عدن اليوم فعاليات الندوة الخاصة بـ "عدن بوابة اليمن الحضارية" بمشاركة 400 من أساتذة الجامعة والباحثين من الجامعات والمؤسسات العلمية اليمنية والعربية والأجنبية.

تهدف الندوة التي تنظمها جامعة عدن على مدى يومين إلى التعريف بأهمية التراث الحضاري وكيفية توظيفه في برامج التنمية وكذا الحفاظ على الموروث الأثري والثقافي لمدينة عدن باعتباره رأس مال وطنياً، إضافة إلى توثيق معالم عدن الأثرية والحضارية والثقافية وتأصيل الدراسات الخاصة بها والعمل على الترويج الإعلامي لأثارها وموروثها الثقافي والحضاري وتنمية الوعي بها.

وتتناول الندوة ثلاثة محاور رئيسة الأول حول "الآثار القديمة والإسلامية"، والثاني بعنوان "معالم عدن ووظائفها الحضارية والثقافية"، فيما يركز الأخير على "العمران والهوية المعمارية".

وفي افتتاح الندوة أشار وكيل محافظة عدن لشؤون الاستثمار وتنمية الموارد أحمد الضلاعي إلى أن مدينة عدن هي بوابة الحضارة والاقتصاد اليمني كونها تمتاز بموقع استراتيجي مهم يُعد ملتقى الطرق التجارية العالمية القديمة والحديثة.

ونوه الضلاعي باهتمام القيادة السياسية بهذه المدينة المعروفة بتاريخها التجاري العريق من خلال إقامة مشروعات استراتيجية هامة كمشروعات بناء وتأهيل المنطقة الحرة والمطار والبنية التحتية للمدينة باعتبار عدن



نشر في سبأ نت

بوابة اليمن إلى العالم.

من جانبه أشار رئيس جامعة عدن الدكتور/ عبد العزيز صالح بن حبتور إلى أهمية انتقال صلاحية الإشراف على المعالم التاريخية الموزعة بين عدة جهات إلى جهة واحدة بعينها هي السلطة المحلية بمحافظة عدن، وتخصيص جزء من مواردها لحمايتها وتطويرها من أجل الحفاظ على الموروثات الحضارية والثقافية في المدينة. وبين أن اتساع المباني الإسمنتية والمساحات الإسفلتية أثر على بيئة عدن وقلص من المساحة الخضراء فيها، ما يدعو إلى الاهتمام بتنظيم عملية التخطيط المدني وتشريع قانون يلزم المؤسسات والأفراد والشركات بحماية الأشجار والحفاظ عليها وحماية البيئة.

ولفت رئيس الجامعة إلى أن عدن وبعد عشرين عاماً من الوحدة تعيش اليوم في ربيع عمرها، مشيراً إلى ما تشهده من تطورات في بنيتها التحتية بمختلف المجالات وتآلقها بحلة جديدة خلال سنوات الوحدة، توجّجها إبان العرس الرياضي (خليجي 20).

فيما ألقى كل من الدكتور العراقي/ نزار الحديثي، عن المشاركين، ورئيس اللجنة العلمية الدكتور/ قادري عبد الباقي، كلمة، أشارا فيها إلى الموروث الحضاري والتاريخي الذي عُرفت به مدينة عدن منذ القدم سيما ما يتعلق بالجوانب التجارية وتجارة البخور.

واعتبرا أن مدينة عدن بهجة الرحلة العلمية في متحف الطبيعة والتاريخ والحضارة والتراث الرائع في اليمن الواحد، لافتين إلى أهمية الندوة في تسليط الضوء على بعض جوانب الحضارة اليمنية في بوابتها عدن لتضيف جانباً مشرقاً لآثار عدن وتاريخها وهويتها المعمارية كأحد أبرز المعالم التاريخية والحضارية ذات الاحتياج لإعداد دراسات وبحوث تسهم في الحفاظ على الهوية اليمنية الحضارية.

وعلى هامش الندوة نظمت جامعة عدن معرضاً للصور التاريخية والأثرية عن مدينة عدن ومعالمها القديمة، حيث قام رئيس الجامعة الدكتور/ عبد العزيز صالح بن حبتور ومعه مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الآثار والمتاحف الدكتور/ يوسف محمد عبدالله، وعضو مجلس النواب الدكتور/ مهدي عبد السلام وعضو مجلس الشورى الدكتور/ حسين العمري بافتتاح المعرض الذي

يستمر يومين، وطافوا بأجنحة المعرض مطلعين على محتوياته التي ضمت أكثر من 150 صورة تاريخية نادرة لمعالم عدن التي تم تصويرها قبل عشرات السنين، وكذا صوراً حديثة تعكس التطورات المختلفة التي شهدتها مدينة عدن في مختلف المجالات .

<http://www.yemeress.com/sabanet/233640>

عَلَّتْ

قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البَابُ الثَّالِثُ : أَوْرَاقٌ بَحْثِيَّةٌ وَمَحَاضِرَاتٌ

الفصل الثالث :
نماذج مداخلات وكتابات
في الندوات العلمية ذات
الصلة بعدن وجامعتها

03

فكرة إحياء مائة عام على ميلاد العلامة الشيخ البيحاني

كل أمم الأرض تتباهى بعلمائها، وشعرائها، ومفكرها. واليمن لن تكون الاستثناء من هذه القاعدة. والشيخ الجليل (البيحاني)، هو واحد من أهم رواد التنوير في اليمن، وقد ذاع صيته في بلدان عديدة، وأضحت كتبه متداولة في عالمنا الإسلامي، ولا زال صوته حياً رغم مرور عقود من الزمان مديواً عندما تستمع إليه وهو يصدح بسيل الخطب، والبرامج الإعلامية، والمقالات، والمقابلات والفتاوى، والاجتهاد.

فعندما تسمع صوته من المذياع، أو من آلة التسجيل، وهو يتحدث في أي موضوع كان، تشعر وكأنه إنسان يعيش معك، يناقش قضاياك، ويهتم لأمورك. هذا التراث الكبير يحتاج لإعادة صياغة، ونشر، وإيضاح.

هذا العمل حقاً يحتاج لعقول نيرة، وأقلام حرة، وقلوب مبصرة، كي تعيد الأمور إلى نصابها، لكي تعيد العالم الجليل إلى موقعه الطبيعي للأمة. فتراث العلماء، هو الطاقة الروحية الدافعة لأمتنا العظيمة، من المحيط إلى الخليج. نحن بحاجة إلى هذا التراث العلمي، الفقهي، الوسطي لرفع وعي الأمة ونفض غبار التخلف الذي جثم على رؤوس مواطنينا في العالم العربي لقرون خلت. نحن نحتاج وقوداً محرّكاً ماكنة الشعوب من أجل العمل، والعمل الجاد الصالح، كي نحارب التلوث الرهيب (الفقر والجهل والمرض) وهو منتشر للأسف في عالمنا العربي وهو عيب الإنسانية كلها، ونقطة ضعف



كلمة الأستاذ الدكتور
عبد العزيز صالح
بن حبتور في افتتاح
الندوة العلمية
الخاصة بمئوية الشيخ
محمد بن سالم
البيحاني في 30 / 12 /
2008م.

الحضارة العالمية في القرن الواحد والعشرين.

إن العلامة الجليل (البيحاني) هو واحد من هؤلاء الكبار الذين يستحقون هذا التبجيل الأكاديمي، في واحدة من صروح العلم، والمعرفة في بلادنا. وجامعة عدن معنية بإيقاظ هذا التراث الكبير، وإحيائه، والتعمق، والتفكير في أداء وإنتاج هذا العالم الجليل، ومحاولة صياغته منهجياً كي تستفيد الأمة من هذا الإنتاج الإبداعي الضخم.

المؤسسات العلمية، هي المعنية بدراسة تراث العلماء المجتهدين ومن أفنوا حياتهم خدمة للعلم، والمعرفة، والأمة. وهذا جزء هام من مهام الجامعة وهو خدمة المجتمع بكل أطيافه وألوانه.

مرور (100) عام على ميلاد العلامة البيحاني هو مناسبة استثنائية من المناسبات التي نقف جميعاً أمام عطاء وكتب وفكر صاحبها، لأن هناك أحداثاً تاريخية هامة من حياة العلامة، ومحطات مرت بها الأمة؛ وحريري بنا أن نقف موقف المحلل الحيادي إلى جانب العلم، والاجتهاد، والتراث الغزير.

من هو العلامة البيحاني؟

بطبيعة الحال أجابت العديد من الدراسات المقدمة لندوتنا هذه، كذلك الأبحاث، والدراسات التي كتبت في الندوات السابقة، وفي الجامعات، وفي وسائل الإعلام، عن هذه الشخصية الاستثنائية الموسوعي.

نقيم له الندوة هذه لأنه ألف أكثر من ستين كتاباً وبحثاً، إضافة إلى سيل الخطب الدينية، والثقافية، والسياسية بالمساجد، والمنتديات، ومئات البرامج الإذاعية في كل من عدن، وصنعاء، والسعودية، وفي بعض دول الخليج. وله العديد من المقابلات الصحفية، وكان عضواً فاعلاً في العديد من الأندية، والجمعيات، والمجالس الشرعية في عدن، بلغت ما يربو على (17) موقعا.

وسافر إلى عدد من البلدان، في القرن الأفريقي، ومصر، والسعودية، والكويت، وقطر، والبحرين، وكان في كل أسفاره، ينشر الدعوة لدين التسامح، والوسطية، ومحارباً الغلو، والتطرف. وإضافة إلى جمعه للمال من أهل الخير، والتقوى لإعادة

بناء المساجد، ومنها مسجد العسقلاني، ومعهد البيحاني الإسلامي العلمي. وقد تنوع العالم الجليل في إبداعه، إذ أَلَفَ قصيدة مطولة يحكي فيها تاريخ أمة بكاملها منذ ميلاد الرسول (ﷺ) وحتى عهدي التشطير في اليمن مكونة من (4300) بيت .

هذا الثراء في العطاء، وهذا التوسع في الإنتاج الفكري، وهذا الموقف الصائب من الأحداث والمواقف يؤهله إلى تبوء هذه المكانة الرفيعة بين العلماء الكبار في عالمنا الإسلامي وإن كان كل هذا التراث قد اختفى رداً من الزمان أي ما يقارب ثلاثة عقود هي عمر سيطرة الفكر والسلوك الشمولي وسيطرة ثقافة الإقصاء والاستئصال.

وفي تلك الحقبة لم نعد نسمع بعلماء الدين، لم نسمع عن العلامة البيحاني، ولا عن العلامة باحميش، ولا العلامة أحمد كعيتي المحضار، ولا العلامة العطاس، ولا العلامة الحداد، ولا عن العلامة أحمد محسن الجنيدي، ولم نعد نسمع إلا الأسماء السلافية، والأوربية الأخرى؛ وتم حشو أذهاننا وأفكارنا بتواريخ ميلادهم، وبطولاتهم، ومناقبهم. هذا هو إنجاز السياسة والفكر الشمولي الإقصائي في جنوب الوطن آنذاك.

وبذلك هناك سبب ذاتي وموضوعي يدفع بالوطن، ومؤسساته العلمية والثقافية إلى نفص غبار الزمان عن هؤلاء المجتهدين، وإبراز جواهرهم وكنوزهم، والعلامة البيحاني أحد أهم هؤلاء الرواد في التنوير الديني.

كيف كانت رحلة الشيخ العلامة البيحاني؟:

لم يولد كفيف البصر والرؤية، بل تعايش مع ومضة الشعاع، ووهج الضوء، وقلح الشرر، حتى سن الخامسة من عمره كما ورد في أكثر من مصدر. وكان العلامة يحدّثهم عن تلك الأيام، ويتذكر غروب الشمس وكأنه رآها البارحة يا سبحان الله. وهذه حكيمته الخالدة متروكة للتأمل والتفكير، والتبصر في عظمة خلقه، وإبداعه؛ إذ أخذ منه نور العين، والنظر، وجباه الله بوهج البصيرة، والحكمة والفطنة. من حرمه النظر، وأعطاه ما لم يُعْطَ مبصر؛ أعطاه العقل، والبصيرة، والفكر الثاقب في علوم القرآن، والتفسير، والحديث والعقيدة، والشعر والعمل الإنساني. وأخذ منه

الجزء الثاني في الحياة الفانية، ووهبه العلم النافع الذي خلد به اسمه، وطلابه، وشيوخه وأمه، ووطنه. أليست كلها حكماً ومواعظ للتفكير يا أولي الألباب؟

انطلق من بيحان القصاب (شبوطة) بعد أن تربى في بيئة علم، وورع، وتقوى، وانتقل إلى (تريم) حضر موت. ونهل العلم الشرعي منها على يد شيوخه الأفاضل الأكارم، وأبرزهم: -

- الشيخ / عبد الله بن عمر الشاطري
- الشيخ / عبد الباري بن شيخ العيدروس
- الشيخ / سعيد بن عمر باغريب
- الشيخ / محمد بن سالم السري
- الشيخ / علوي بن عبد الرحمن المشهور
- الشيخ / علوي بن عبد الله بن شهاب
- وفي تلك الفترة زامل علماء أفاضل منهم:
- السيد / حسين بن محمد بن محمد بلفقيه
- السيد / زين العابدين بن جنيد
- السيد / عمر بن علوي السقاف (معلمه في الفرائض)
- السيد / عمر بن عوض الحداد (معلمه في النحو)

وفي حضر موت نهل العلم من أصوله واقترب من هؤلاء الفقهاء الذين كما يقول في أكثر من موقع فتقوا لسانه على الآيات البيّنات من القرآن الكريم ومن الأحاديث النبوية الشريفة ومن المصادر الإنسانية في العلم الشرعي، لأن (تريم حضر موت) ثالث أهم مدن العلم باليمن؛ إذ كانت تريم، وصنعاء، وزبيد هي مدن علم وفقه، وتشريع إسلامي حنيف. عاد بعدها إلى بيحان، ومكث بها عامين يفيد من علمه المكتسب، ويفيض على الناس من غزارة عطائه المتدفق.

ولأن بيحان المدينة والمنطقة لم تستوعب كل هذا العطاء الوافر لفقّه وفكر

البيحاني، لصغر المدينة، ومحدودية عدد الناس بالمنطقة، انتقل إلى عدن لينفتح له مجال أرحب، وأفق أوسع للعطاء الذهني الغزير.

التقى مع العلامة/ أحمد محمد العبادي وتعلم منه واستفاد من علمه الواسع. ولكن (كريتر، المدينة القديمة) وكانت وأعيانها قد رحبت به وطلبت له ليقوم على أمر مسجد العسقلاني واحتفى به أعيانها و مثقفوها ومواطنوها وأبرز وجهائها آنذاك.

بعدها انتقل العلامة إلى مدينة (القاهرة) مدينة العلم، والنور والأزهر الشريف. وهناك نال الشهادة العالية من الأزهر الشريف، والتقى، وزامل العديد من المفكرين أمثال طه حسين وعباس محمود العقاد، وخالد محمد خالد، ومن اليمنيين التقى وزامل أبا الأحرار محمد محمود الزبيري والأستاذ المفكر السياسي/ محمد أحمد النعمان؛ ثم عاد إلى عدن في رحلته الممتدة من بيحان وتريم وعدن والقاهرة ثم عدن هذه الرحلة الممتدة لآلاف الكيلومترات.

ومع تنوع المصادر العلمية، وكذا تنوع المدارس الفقهية، تكونت لدى البيحاني مدرسة مستقلة به. وقد استطاع أن يميز ويكسب مدرسته طابعاً خاصاً أبرز معالمه: -

أولاً: لم يتعصب لفكرة محددة، بل وقف مع التسامح المذهبي، والديني، والطائفي، ودعم مبدأ فكر التسامح، ومحاربة الغلو، والتطرف. يقول البيحاني في ربايعاته رقم (82):

يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي	وطريقتي قل لي: لماذا تسأل؟
أتريد مني أن أكون مقلداً	في الاعتقاد وما أقول وأفعل؟
أنا مسلمٌ ومُسلَّمٌ لمحمدٍ	ولما به جاء الكتاب المنزل
مالي وللقوم الذين تفرقوا	فمشبهٌ، ومعطلٌ، ومؤوَّلٌ

هكذا كان العلامة البيحاني مع مبدأ لا إفراط، ولا تفريط في مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

ثانياً: عندما أسس معهد البيحاني الإسلامي العلمي، أراد له أن يكون حاضناً مؤسساً للفكر الذي تبناه والذي هدف منه قيام نهضة علمية، دينية، إسلامية، ذات منهج وسطي، تسامحي، لأنه عاش

مرحلة الاستعمار الذي يظهر التسامح العلماني ولكن يبطن تفتيت الأمة، ونسخ هويتها الحضارية الدينية، والعربية. ولذلك جعل المعهد منبر إشعاع للتربية، والفقهاء، واللغة. وهي مرتكزات قيام الأمم في أي مكان بالعالم.

ثالثاً: جعل المعهد ساحة تنوير لكل أبناء الأمة، ليس لأبناء شبوة، أو عدن وحدهم، بل إنه فتح أبواب المعهد لكل اليمنيين من كل المناطق، ولكل المسلمين من أبناء مصر، والصومال وأثيوبيا والسعودية، الخ.

رابعاً: جعل من مدرسته ساحة للإصلاح الديني، والمجتمعي لكل المسلمين، لم ينحصر ولم ينغلق، ونبذ بسلوكة فكر الطبقات الاجتماعية المتوارثة، التمييز بين الأجناس، والأعراق، والمذاهب، والمَلَل، والنحل، وانطلق في ممارسته هذه المهمة الشاقة من أصول ديننا الإسلامي الحنيف الذي لم يميز الأبيض عن الأسود، ولا العربي عن الأعجمي إلا بالتقوى.

خامساً: الموقف من القضية الوطنية، فقد كان الشيخ الجليل واضحاً في تحديد مواقفه الوطنية، ولأنه عاش في مدينة عدن، وكانت أثناء ذلك تحت الحكم الاستعماري البريطاني ساحة سجالات سياسية، وثقافية، وفكرية، بل وحزبية تجاه مختلف القضايا. ولأن العالم الجليل ينظر بأفق واسع، فقد حسم موضوع الوحدة اليمنية المباركة بشكل مبكر، وقال في شعره المعروف:

شعب الجنوب وشعبي كُلُّهُ يَمَنُ

من حضر موت إلى أقصى بني عبس

وفي وقت مبكر ثبت فهمه الشرعي للوحدة اليمنية قبل تحقيقها بعقود.

سادساً: مدرسة السلف في الصبر، والإيمان المطلق، بأن الظلم لا يدوم إلى ما لا نهاية. وعندما تعرض العلامة إلى الإقصاء، والتهديد، والوعيد كغيره من العلماء في العهد الشمولي فضل المغادرة إلى شمال الوطن (مدينة تعز) كمستقر له، حيث طاب له المقام، والعيش هناك بين أهله ومريديه ومحبيه ولكنه كان على يقين بأن

ليل الظلم الحالك زائل. فقد قال: -

نعم، سنعود والدنيا بخير وأمرك نافذ يا ذا الجلال

و شأن الحق أن يبقى طويلاً وأما الشر فهو إلى زوال

لقد كانت معضلة المجتمع والبيحاني معاً ذلك الفكر التشطيري الشمولي، الاستئصالي، الذي انتهى وتلاشى والحمد لله.

وفي خاتمة هذا التقديم، أود التسجيل هنا، فإن فخامة الرئيس / علي عبد الله صالح (حفظه الله) قد أعاد الاعتبار للعلامة البيحاني، ومنحه المرتبة المستحقة اللائقة به، وأكرمه أثناء حياته في مدينة تعز، وبعد أن تحققت الوحدة اليمنية المباركة.

فجزاه الله ألف خير، وجعل ذلك في ميزان حسناته بإذن الله.

والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله.

مداخلة في افتتاحية ندوة: مائة عام على ميلاد المفكر الأستاذ النعمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الصادق
الأمين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أرحب بالسيدات والسادة الحاضرين جميعاً في ندوة
الأستاذ المفكر/ أحمد محمد نعمان. أرحب بالأستاذ/
محسن العيني رئيس الوزراء الأسبق لليمن، كما أرحب
بأعضاء هيئة التدريس الباحثين الأساتذة المشاركين في
هذه الندوة، وأرحب بشكل خاص بأسرة الأستاذ/
المفكر أحمد محمد النعمان الذين كان لهم دور محوري
ومهم في إنجاح أعمال الندوة، أرحب بكل المشاركين
والضيوف الأكارم الذين شرفوا جامعة عدن بالحضور
أولاً ويشرفون ندوة النعمان بالمشاركة وأهلاً وسهلاً بكم
جميعاً في رحاب الجامعة.

فكرة تبني جامعة عدن لندوة المفكر النعمان جاءت
بناءً على تراكم في الخبرة البحثية وفي إدارة الندوات والأعمال
البحثية لدى أساتذتها والمشتغلين في هذا الحقل لإضاءة
الطريق أمام عدد من الباحثين الجدد والقدامى أيضاً
للالتقاء حول بعض الشخصيات العلمية والتنويرية في
الجمهورية اليمنية وقد تم البدء فعلاً بسلسلة ندوات
منها ندوة الشيخ العلامة/ الحكيمي والأستاذ/ المفكر
لقمان، والشيخ العلامة/ البيحاني، واليوم نلتقي من
أجل الأستاذ/ المفكر أحمد محمد النعمان، وفي العام
القادم 2010م بإذن الله تعالى ستكون هناك ندوة
للمفكر الأديب/ علي أحمد باكثير. هذه الشخصيات



كلمة رئيس الجامعة
أ.د/ عبد العزيز صالح
بن حبتور في الجلسة
الافتتاحية لندوة
الذكرى المئوية
للمفكر/ أحمد محمد
النعمان، الاثنين
2009/11/9م، بقاعة
الفقيد محمد علي
لقمان بديوان رئاسة
جامعة عدن.

هي مفخرة للوطن.. هذه الشخصيات ربما بفعل ثقافة الإقصاء قد أبعدها عن الطريق لفترة معينة لكن نحن اليوم وفي ظل هذا المناخ الحر للبحث العلمي في ساحات الجامعة استطعنا أن نلتقي وأن نكتب بحرية الباحث المفكر المستقل من أجل هؤلاء وغيرهم ممن ظلموا في الفترات السابقة. فهذه مهمة الجامعة في نفص الغبار عن جزء من تاريخنا الأصيل، وهؤلاء هم جزء من أساتذتنا ومفكرينا من الرواد والأوائل الذين أسهموا في إذكاء الوعي الوطني للمواطنين اليمنيين، بينما كان المواطنون في انشغال دائم بهموم حياتهم اليومية، في الوقت الذي كان هؤلاء الذين ذكروا هم فكر ثابت ورأي ثابت سديد، استطاعوا من خلاله أن يقودوا هذه الأمة من أجل الخلاص من تركة الإمامة وماضيها، وأيضاً من التركة الاستعمارية بكل تجلياتها ومن كل الموروث الذي أبعدها عن الحقيقة لردح طويل من الزمن.

هذه الحرية الأكاديمية التي نعم بها ليست كلاماً إعلامياً، بل إنها واقع حي نعيشه. ونحن كقيادة إدارية للجامعة لم نتدخل في أي بحث من هذه الأبحاث، ولا نريد أن نتدخل في أي منها أو من غيرها من منطلق أن القانون هو الذي أتاح لهؤلاء الباحثين ولغيرهم معايشة هذه الحرية الأكاديمية وهذا هو ما أوجب التمييز بين الكلام عن الحرية وممارسة الحرية في الطرح والمناقشة والحل العلمي، وهذا هو الباقي الخالد لنا في تراث هذه الأمة، أما الكلام الإعلامي فهو سريع التبخر ومآله إلى الزوال.

وفي هذه الساعات المباركة نقابل مجموعة من العلماء الكبار ومن الشخصيات المهمة التي حضرت من كل محافظات الجمهورية، فجاءت لتقول وتؤكد أن الوطن أولاً واحد والهوية اليمنية واحدة، رد حق على القلة القليلة التي لا تزال تفتش عن هوية أخرى ربما في دفاتر وأرشيف بعض أجهزة المخابرات الخارجية أو حتى من بعض الصحف التي تكتب عن بعض الهويات الجزئية الجغرافية.

وكيمنيين، في الجمهورية اليمنية لا نريد مرة أخرى أن نجدد أننا نحن شعب وأمة وتاريخ واحد، بالعكس هذه الأمور أصبحت جزءاً من ممارستنا اليومية للحياة، لكن نريد أن نبعث برسالة هادئة وبها شيء من العلمية من جامعة عدن، هي أن اختيارنا للنعمان هو اختيار وطني اختيارنا لهذه الشخصية هو اختيار لتاريخ ربما حاول البعض فعلاً إبعاده أو طمسه عن طريق البحث والباحثين وذلك للحيلولة دون إزاحة الستار عن هذا المناضل والمفكر باعتباره جزءاً من

تاريخنا ومن أحلامنا أحلام الثورة وأحلام الوحدة والوحدة قد تحققت وتحول الحلم إلى حقيقة، لكن هناك من يريد باستمرار كل عشر سنوات أن يراجع هذه الحسابات؛ مرة يراجعنا في الثورة ومنجزاتها، ومرة يراجعنا في الوحدة ومعطياتها، والكثير الحقيقة ممن يلهثون خلف هذه الشعارات أحياناً وهذا السراب الذي لا يتحقق منه شيء مفيد لهذه الأمة.

وهنا فعلاً أودُّ أن أشير إلى مسألة مرتبطة بالحرية الأكاديمية مرة واحدة. نحن تحت سقف القانون، قانون الجامعات اليمنية، وتحت سقف الدستور، دستور الجمهورية اليمنية، استطعنا أن نكتب هذه الأبحاث بعمق وربما اختلفنا عند المناصحة والمناقشة والتقييم، لكننا وصلنا إلى أن نلتقي على شخصية وفكر النعمان باعتبارها فكرة ومظلة نستظل جميعاً تحت ظلها وتحت ظلال الثورة اليمنية الأم 26 سبتمبر و14 أكتوبر هذه المحطات المهمة في حياة شعبنا ونضاله متوجاً ذلك بتحقيق هدفه الاستراتيجي الأكبر المتمثل في الوحدة اليمنية في الـ 22 مايو 1990 م. هذه كلها كانت مناقشات جادة في اللجان العلمية، وكانت أيضاً محاوره خصبة للالتقاء وحتى الاختلاف.

وفي هذه اللحظات المهمة التي أشكر فيها كل الحاضرين الذين أسهموا وشاركوا وأعدوا وأنجزوا هذا العمل العلمي، أشكر راعي الحفل دولة الأستاذ الدكتور/ علي محمد مجور، رئيس مجلس الوزراء، الذي كان يتابع فعالياتنا فإنه سيشاركنا يوم غدٍ بإذن الله تعالى بالحضور في الجلسات اللاحقة. كما إننا نشكر فعلاً هذا المناخ الديمقراطي الحر الذي أشرنا إليه سابقاً؛ كذلك فإننا نعرب عن شكرنا الجزيل وتقديرنا لقيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الرئيس/ علي عبد الله صالح الذي أمن الشروط العامة للحفاظ على الأسس الدستورية التي نعلم جميعاً بها وفي ظلها بهذه الأريحية والاستقرار. وأكرر الشكر الجزيل لضيوفنا الكرام ولكل الحاضرين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مداخلة في اختتام ندوة : "النعمان أحد أبرز رواد التنوير في اليمن"

دولة الأستاذ الدكتور/ علي محمد مجور، رئيس مجلس
الوزراء

السادة الأفاضل الوزراء والضيوف جميعاً.. أسعد الله
صباحكم بالخير والمسرات

يشرفنا جداً أن نختم في هذه اللحظات الندوة
العلمية المكرسة لإحياء الذكرى المئوية للمفكر/ أحمد
محمد النعمان، هذه الندوة التي تمت رعايتها من قبل
قيادتنا السياسية، من قبل فخامة الرئيس/ علي عبد الله
صالح وبتوجيهاته المستمرة للحكومة، لدولة رئيس
مجلس الوزراء، للجامعات بالاهتمام برموز ومفكري
الثورة اليمنية ورموز الوطن بشكل عام.



كلمة معالي أ.د/عبد
العزیز صالح بن حبتور
رئيس جامعة عدن، في
الجلسة الختامية لندوة
الذكرى المئوية للمفكر
أحمد محمد النعمان
التي انعقدت في قاعة
الفقيد محمد علي
لقمان بديوان رئاسة
جامعة عدن، الأربعاء
2009/11/11م.

هذه الندوة التقى فيها العديد من الأساتذة
والمفكرين الذين جاءوا من خارج الوطن ومن داخله
إلى مدينة عدن الجميلة في رحاب جامعة عدن، ليقضوا
وقتاً ممتعاً مع التنوع الذي أثاره فقيدنا المفكر/ النعمان
في حياته.

فقد كان النعمان واحداً من أبرز من أيقظوا الوعي
التنويري باتجاه الثورة وتحقيق الوحدة اليمنية التي
تحققت في الـ 22 مايو 1990م. هذه الوحدة التي نستظل
جميعاً بظلالها ونتحاور جميعاً بحرية المفكرين والمتقنين
التي كانت واحدة من أبرز الدلالات المهمة لانعقاد هذه
الندوة في هذه الأجواء المفعمة بحرية الباحث وفكره
وعقله دون التدخل على الإطلاق في كل ما كتبوا وتحدثوا
عنه في هذه الندوة من ملحوظات وآراء ونظريات اختلف

الأساتذة حولها واتفقوا على أن النعمان من أبرز المفكرين في الوطن اليمني المعطاء، وطن 22 من مايو 1990 م.

نحن إذ نشكر قيادتنا السياسية، نشكر فخامة الرئيس الذي وفر للندوة هذه المناخات وهذه الأجواء الهادئة.

ولقيادتنا السياسية الشكر والتقدير للمشاركة معنا في أعمال هذه الندوة لهذا المؤتمر العلمي، والشكر موصول لدولة الأستاذ/ علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء الذي رعى هذه الندوة رعاية مباشرة، واستمر في تقديم التوجيهات إلى اللحظات الأخيرة من أجل أن نصل إلى النهاية السعيدة وأنا أقولها فعلاً للمؤتمر العلمي الذي التقى فيه أساتذة أجلاء ربما يختلفون في مشاربهم الفكرية وآرائهم وأطروحاتهم ولكننا جميعنا كنا تحت سقف الجامعة والوحدة تحت سقف فكر النعمان الذي ظللنا نعمل من أجله لساعات طويلة من أجل إبراز ما هو إيجابي والتأكيد عليه، وانتقاد ما هو سلبي في واقعنا، حيث وصلنا إلى هذه الحصيلة العلمية الجيدة التي ستكون واحدة من المحطات المهمة في البحث العلمي حول الشخصيات الوطنية في بلادنا.

الشكر أيضاً موصول لقيادة محافظة عدن التي دعمت ورعت وساعدت جامعة عدن في الكثير من المهام والمحطات التي قامت بها. فلكل المسؤولين الشكر والتقدير. الشكر أيضاً موصول للمهندس الشيخ/ عبد الله بقشان رئيس مجلس الأمناء في جامعة عدن ورئيس مؤسسة حضرموت للتنمية البشرية، التي دعمت هذه الندوة بسخاء من أجل إنجاز مهامها ومهمتها. وكذلك الشكر موصول أيضاً لكل من أسهم في إنجاح هذا العمل العلمي من باحثين ومسؤولين وإعلاميين وإداريين وكل من تحشم عناء السفر من مسافات بعيدة إلى عدن من أجل المشاركة في هذه الندوة العلمية المهمة. شكراً جزيلاً لكم جميعاً.

شكراً لك يا دولة رئيس الوزراء على هذه المشاركة والزيارة الثانية التي قمتم بها لجامعة عدن خلال الشهر والنصف الأخير. إن جامعة عدن تعزز كثيراً لكونها واحدة من قلاع الوحدة اليمنية المباركة وستواصل الدفاع عنها فكرياً في كل مجال من المجالات، كما أنها تعزز كثيراً لكونك واحداً من أعضاء هيئة التدريس فيها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في ذكرى باكثير

تحتفل الأوساط العلمية والثقافية في العالمين العربي والإسلامي بالذكرى المئوية لميلاد المفكر والأديب اليمني الكبير علي أحمد باكثير (1910-1969). وقد عقدت في الآونة الأخيرة في بعض العواصم العربية سلسلة من المؤتمرات والندوات التي أكدت دور باكثير ومكانته الأدبية والفكرية، وهو بحق جدير بهذا الاحتفاء، بوصفه عالماً بارزاً من أعلام الأدب والثقافة العربية في العصر الحديث، ورائداً مجدداً من رواد الشعر العربي. وقد دأبت جامعة عدن منذ السنوات المنصرمة على عقد عدد من الندوات العلمية حول رواد الثقافة والفكر اليمني، من أمثال رائد النهضة الثقافية والفكرية اليمنية محمد علي لقمان، والعلامة الشيخ المصلح الاجتماعي محمد سالم البيحاني، والمناضل الوطني أحمد محمد نعمان.

على أن احتفاء جامعة عدن بعلي أحمد باكثير له دلالة خاصة، لأننا نحتفي بشخصية ثقافية كبيرة، تتجاوز تأثيرها الأدبي والفكري حدود البيئة اليمنية المحلية إلى المستوى القومي والعالمي، ولأن احتفاء جامعة عدن بباكثير في ذكرى المئوية يأتي متزامناً مع الاحتفاء بالذكرى الأربعين لتأسيس جامعة عدن، وفي إطار سلسلة من النشاطات العلمية والثقافية التي تشهدها الجامعة لهذا العام. كما أن احتفاء جامعة عدن بباكثير له طابع خاص كذلك، وغني عن البيان ما بين عدن المدينة الساحرة والأديب الشاعر باكثير من الحب المتبادل، منذ مطلع ثلاثينات القرن الماضي، عندما ترددت في جنبات أُنديتها



صحيفة السياسية،
الثلاثاء، 7 يوليو،
2010، العدد
20690.

الأدبية والثقافية أصداء كلماته وقصائده المجلجلة.

وليس المقام الآن للحديث عن مراحل حياة باكثير، ومسيرته الفكرية الحافلة بالإنجازات والتحويلات الكبيرة، والأدوار الوطنية والقومية التي شهد له بها الجميع. فهذه أضحت معلومة للقاصي والداني، ولكن يكفي أن نذكر أن باكثير منذ البداية كان أكثر الكتاب المهمومين بقضايا أمته، يخوض بقلمه وكلماته الشجاعة حروبها وكفاحها ضد الاستعمار والاستبداد، وقد أستأثر كل قطر عربي بعمل أو أكثر من إبداعه الأدبي. فقد كتب عن اليمن، العراق، مصر، ليبيا، بلاد المغرب العربي، وفلسطين، جرح الأمة الدامي وقضيتها المركزية، التي خصها بعدد وافر من أعماله المسرحية، وكان بذلك أول أديب عربي مقاوم نذر جُلَّ كتاباته لقضايا أمته العربية، مؤمناً بوحدة الأمة العربية قاطبة، ووحدة اليمن أرضاً وإنساناً. وقد دعا في إحدى قصائده عقب استقلال جنوب اليمن من الاحتلال البريطاني إلى وحدة شطري اليمن حين قال:

يا دولة الجنوب عيشي مع اليمن

في دارة الشرف والوحدة الثمن

لواؤك الجديد يُمنُّ على العرب

فاليمن السعيد ميلاده اقترب

هكذا فكر الأديب المفكر باكثير في مضمون ومدلول الوحدة اليمنية منذ فجر استقلال الشطر الجنوبي من الوطن؛ ولأنه عالم استشراف واقع حال التجزئة وأشفق منها، ورثاها، تمنى أن تتحقق للوطن وحدته. وهكذا تحققت نبوءة علي أحمد باكثير في الوحدة اليمنية المباركة وتحققت بفعل جهده ونضال الشرفاء من أبناء الوطن من أقصاه إلى أقصاه. وها نحن اليوم نحتفل بالذكرى المائة لميلاده والذكرى العشرين لإعادة وحدة الأرض اليمنية أرضاً وإنساناً.

وقد كرم علي أحمد باكثير في حياته من قبل أهم رجالات عصره، فمنحه المناضل المصري الوفدي مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر وقتئذ الجنسية المصرية عام 1951م اعترافاً بأهميته كتاباته في مقاومة الاحتلال الأجنبي لمصر. وتقديراً لروحه القومية العروبية، وكان الرئيس الراحل عبد الناصر من أشد

المعجيين المتأثرين بكتاباته، فقد منحه وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1963م وجائزة الدولة التشجيعية، ومنحته اليمن بعد وفاته وسام الآداب والفنون عام 1985م، ووسام الاستحقاق عام 1990م.

لقد صُحِبَ باكثر اهم رجالات عصره من السياسيين والقادة الوطنيين، وكان مجالساً لأهم الشخصيات الثقافية والفكرية في التاريخ العربي الحديث، من أمثال عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني، ويحيى حقي، وغيرهم من أعلام الأدب العربي الذين نال محبتهم وتقديرهم، وكان رفيقاً ومنافساً قوياً لأشهر كتاب عصره من الروائيين، أمثال عبد الحميد جودة السحار ونجيب محفوظ، الذي ظل يتشاطر معه الجوائز الأدبية مناصفة، مثل جائزتي (قوت القلوب الدمرداشية) و (وزارة المعارف المصرية). وكان عملاقاً في فن المسرح، إلى جوار توفيق الحكيم، ولذلك كان المسرح المصري يفتتح مواسمه المسرحية بأعمال باكثر، ويؤدي أدورها أشهر الممثلين آنذاك، وقد تحول بعض أعماله إلى دراما تلفزيونية وسينمائية مثل رواية (سلامة القس) التي تحولت إلى فلم سينمائي من بطولة أم كلثوم ويحيى شاهين. أما رائعته الروائية (وا إسلاماه) التي تحولت إلى فلم سينمائي بالعنوان نفسه، فقد جاءت درة قلائد السينما المصرية، ويعاد عرضها حتى اليوم محتفظة بتألقها القديم.

هكذا هم الكبار فكراً وثقافة أمثال باكثر الذي أتى هذا الحضور الطاعني في أرض الكنانة، وبين عمالقة الفكر والثقافة والسياسة واستطاع بجهده ومثابرتة وإبداعه أن يكون واحداً ممن يشار إليهم بالبنان حتى يومنا هذا. وأتذكر أنني كنت قد قرأت روايته المشهورة "وا إسلاماه" عندما كنت طالباً بالجامعة واستحوذت على كل اهتمامي أثناء قراءتها ولم أتركها إلا بعد أن فرغت من قراءتها لسلسلة عرضها وعمق فكرتها، مما يدل على تأثير الكاتب المفكر على من يقرأ أعماله.

ما من شك في أن القيمة الأدبية والفكرية التي يمثلها باكثر قيمة عظيمة، وشخصيته العصامية أنموذج للأجيال، تلمس منها العظة والأسوة في تمثل هموم الأمة والدفاع عن حاضرها ومستقبلها ومحاربة أشكال الجمود والتطرف والتخلف الفكري كافة. ولا يختلف اثنان في قيمة إبداعاته المعتمدة في المسرح السياسي، والرواية التاريخية، التي وظف فيها أحداث التاريخ وشخصياته المؤثرة وأساطيره، مستلهماً الماضي المجيد في قراءة الواقع العربي ومحامته، باحثاً عن إجابة

لسؤال نهضة الأمة.

ولعل صرخته الشعرية التي جاءت في قصيدة (إما نكون أو لا نكون) التي كتبها عقب هزيمة يونيو 1967م من أهم الإبداعات المعبرة آنذاك عن روح جديدة في مواجهة النكسة وتجاوز مأزق الهزيمة، ورسالة حافلة بالدلالات إلى كل الشعوب العربية؛ إذ يقول فيها:

أن تتلاشى بددا

أمتنا.. أو من جديد تُولدا

إما نكون أبدا

أو لا نكون أبدا

غداً وما أدنى غدا.. لو تعلمون

إما نكون أبداً أو لا نكون

رحم الله علي أحمد باكثير الذي اجتمع على محبته ومحبة أدبه وفكره الأصيل كتاب ونقاد ومريدون من أطراف العالم العربي والإسلامي كافة، فمنذ عقود لم يتوقف الدارسون عن تناول مؤلفاته بالقراءة والتحليل، وفي كل مرة يقرأ ما لم يقرأ من قبل، ما يدل على حيوية مؤلفات باكثير وملاستها لأهم قضايا الواقع المعاصر حساسية. وها هي جامعة عدن اليوم تعقد ندوتها العلمية الخاصة بالذكرى المئوية لميلاد باكثير، في مدينة سيئون، بلدة باكثير، وفي يوم ميلاده الذي يصادف 22 ديسمبر من كل عام، لتسهم بدورها في تخليد ذكراه العطرة، وتعيد قراءة فكره وأدبه.

ويأتي هذا الإصدار من مجلة (التواصل) العلمية المحكمة التي تصدرها جامعة عدن مساهمة علمية واعية بأهمية باكثير في تاريخ الثقافة العربية، وتواصل مستمراً مع أدبه وفكره الأصيل، إذ تضمن مجموعة من البحوث العلمية الرصينة في قراءة نص علي أحمد باكثير، ولعل ما يميز هذه البحوث مجتمعة، أنها أخذت في قراءة باكثير بمناهج نقدية متعددة، ورؤى جمالية متضافرة وتناولت محاور متعددة،

منها ما يقرأ أدب السيرة الذاتية أو خطاب الذات عند باكثر، ومنها ما اتجهت إلى نقد النقد المكتوب حول أدبه، وتوقف بعضها عند شعره، فتناول قصائد مفردة بعينها، وأخضعها للتحليل النقدي، وتناولت أخرى الظاهرة الشعرية عامة، ومنها ما تعرض لمسألة زيادة باكثر الشعرية، وبعض البحوث تناولت أدبه الروائي، لاسيما رؤية (الثائر الأحمر) المثيرة للجدل حتى اليوم، وأخرى أبحرت في فكره وتوقفت عند ثنائية السياسة والتاريخ.

وإننا في رئاسة الجامعة نقدر تقديراً عالياً لفخامة الرئيس علي عبد الله صالح حفظه الله، رعايته الكريمة لجامعة عدن وهذه الندوة بالذات ونشكره على كل ما قدمه من دعم مادي ومعنوي لجامعتنا.

والشكر موصول للجنة التحضيرية للندوة، وللجنة العلمية والمنظمة، كما نشكر الشيخ المهندس عبد الله بقشان رئيس مجلس الأمناء وزميله الشيخ محمد بن حسين العمودي على دعمهما المادي للجامعة ولهذه الندوة.

كما أشكر السلطة المحلية بمحافظة عدن وحضر موت، ووزارة الثقافة على تقديم الدعم والإسناد لإنجاح فعالية ندوة الذكرى المئوية لميلاد الأديب المفكر علي أحمد باكثير التي تتزامن مع فعاليات مدينة تريم عاصمة للثقافة الإسلامية، والذكرى الأربعين لتأسيس جامعة عدن.

ونأمل أننا قد وُفِّقنا في تقديم مساهمة فكرية وإثرائية عن أدب وحياة أدينا ومفكرنا الجليل علي أحمد باكثير رحمة الله عليه.

السياسة والتربية: كيف يتحكم المتغير في الثابت؟!

إن الأمم الحية والمؤثرة في مجرى الصراع نحو التطوير الإنساني في أي زمان كان، هي التي تختار للأزمة (مدلولاً) محددات تتجلى فيه المعاني الاجتماعية والتربوية وحتى الأخلاقية؛ بل وترسم لون الثقافة المراد إشاعتها بكل صنوفها بقوة الإقناع والتأثير لا بسطوة القوة وعنق فعلها.

فالتعبير الحسي أو المكتوب لواقع نتعايش معه اليوم.. واقع الأحداث المدوية والإنجازات العلمية الهائلة التي تعد ثورة حقيقية في مجالات اكتشافها وتطوير معادلاتها وإنجازاتها ودقتها له أبلغ الأثر في حياة وتطور الإنسان.

إن الاسترخاء للحظة واحدة.. استرخاء (المتأمل) في معطيات القرن الحادي والعشرين يُعد فرصة تاريخية بكل المقاييس.. فرصة نراجع فيها النفس وما أنجزناه نحن العرب خلال قرن مضى، وماذا أعددنا لأنفسنا من وسائط الانتقال إلى أحداث ومعطيات قرننا الحالي في العصر الجديد الذي ينبئنا بأنه سيكون عصرًا مختلفًا تمامًا، بل ربما تنقلب فيه كل المعايير في نظم التفكير وإرساء مبادئ العلاقات وتبادل المصالح، والمؤشر الأكثر بروزاً هو سيادة لغة القوة المبنية على الهيمنة المطلقة في كل مناحي الحياة.

إذًا، أين نحن وأين موضعنا في هذا العالم وما الموقع الذي نقف فيه والدور المتاح الممكن أن نؤديه في هذا



هذا المقال للدكتور
بن حبتور في مجلة
المعرفة، بتاريخ فبراير
2002م، العدد (80).

العالم، وكيفية معرفة نوع التربية التي يتطلبها النظام الحضاري الجديد ومدى مواكبة التربية العربية لهذا التسابق المفرط السرعة؟

إن التعليم والتربية العربية التي نسعى لإبراز خصوصيتها وإظهار ساحتنا الحضارية الإسلامية العربية فيها هي مرتبط الفرس، وهي أيضاً الجسر الأمتن لربط مصالحننا عبرها وهي الفعل الأقوى الذي يجب أن يسبق أي فعل آخر ويسبق كل المجالات بما فيها ميدان السياسة المتقلب، المتأثر بعوامل لحظية مؤقتة وقد لا يرتبط بهوية محددة؛ والتربويون ليس لهم باع فيه، سوى أنهم يتأثرون به وتتأثر معه قيم عديدة وحتى ثوابت مهمة في حياة الأمم.

إن هذا الميدان سريع التقلب، بل وأحياناً يبقى الأثر السلبي له لسنوات تثن تحت وطأته مصالحن الشعوب، ولن نستطيع أن نهذب ونشذب الأثر السلبي للعامل السياسي إلا بعامل آخر تبقى آثاره وجدوره ممتدة في أعماق تفكيرنا ووعينا؛ ألا وهو الميدان التربوي والحقل المعرفي الذي نتولى توجيهه.

ففي هذا الميدان تكمن القوة الخلاقية، وفي هذا الحقل تنمو كل الأشجار الباسقة وتبقى هامات عملاقة لردح طويل من الزمن، هو الحقل الذي تزدهر فيه الأشجار المثمرة والنافعة. في هذا المنجم حيث توجد ثروتنا الحقيقية، أبناءنا وشبابنا، هذه الطاقات الهائلة، الكامنة في عمق مجتمعا العربي الأصيل ذي التاريخ الطويل، وهي المرجعية الصعبة التي نتباهى بها ولم نصل بعد إلى شموخها (تاريخنا العربي والإسلامي) هذا الميدان الحقيقي لعملنا وتربيتنا وفلسفتنا. في هذا الميدان تكمن ملامح نجاحنا وتوقفنا، الميدان التربوي، هذا الميدان بلا طلاب كالشجرة بلا ثمر، لأنهم مختر الحياة الكبير لتطبيق نهجنا بما يقود المجتمع نحو التغيير إلى الأمام باتجاه التطوير لمسار حياتنا والتحسين لأساليب تفكيرنا. ولكي أقترب من الموضوع أكثر أود طرح السؤال التالي:

هل نجحت المؤسسات التربوية في الوطن العربي في إنجاز مهمتها؟ أم أنها أخفقت؟ وإذا كان الإخفاق نصيب مؤسساتنا التربوية كما تؤكد الكثير من الدراسات في هذا الحقل، فالتساؤل الثاني يقول: لماذا؟ ومن المسؤول عن ذلك؟ فالمسؤولية تفرض عليّ الإجابة التي يرتاح ويفرح لها إخوتي وزملائي القادة التربويون في الحقل التربوي وقد لا يجذب سماعها زملائي القادة في ميدان السياسة. ألم تكن أهدافنا التربوية واضحة وضوح ثوابتنا الفكرية والوطنية والقومية والدينية، والطرائق الإدارية لإنجازها ممكنة، لولا المتغيرات السياسية التي تتدخل

بين حين وآخر في المسار التربوي؟ فكيف يتحكم المتغير في الثابت أصلاً؟ هذا السؤال فقط يمكن أن يثار بوضوح في الدول النامية "دول الجنوب فقط" لأن التداخل المؤسسي ما زال قائماً (المزاج السياسي) وما زال مؤثراً، بل وأحياناً تتحكم مراكز القوى الاجتماعية المتنفذة.

هذا الميدان يجب أن تثار حوله التساؤلات العديدة التي توصلنا إلى الإقرار بأن المسار التربوي في منهجه واضح وثابت والعكس في المنهج السياسي، والفصل بينهما يفرضه منطقتا التطور المطلوب في هذا القطر أو ذاك.

الميدان التربوي ميدان حيوي بل وحساس يتأثر بمحيطه القريب والبعيد وعلينا إذاً حمايته من أي تأثير سلبي، ذلك أننا نتعامل مع جيل بكامله، جيل من الفتيان والفتيات، جيل نرسم به لوحة المستقبل، جيل قابل للانصياع وراء مؤثرات وأفكار براقة ظاهرها حميد وباطنها مدمر.

إذاً فالتربويون تقع على عاتقهم مهمات عظيمة ليس أقلها إيجاد رؤية مشتركة للجيل الحالي باستيعاب حقائق العصر، بحيث يستوعب طبيعة الهوية الوطنية والقومية والإسلامية ويتفكر في رؤى وطبيعة رياح العولمة الجارفة، ليدرك بعمق أن الهوية الثقافية والتربوية لا تكتمل في أوطاننا ولا تصمد أمام رياح المسخ والاقتراع الثقافي إلا إذا كانت مرجعيتها الوطن، والأمة العربية والدين الإسلامي الحنيف.

إن العمل التربوي يجب أن يستوعب روح ولغة العصر، وإن ما يتصل بالمستقبل يجب أن يكون أحد مكونات مناهجنا التربوية؛ إذ يترتب عليه تغيير في مفهوم وآلية وطرائق التعليم بكل مكوناته.

فالقائد التربوي يجب أن يكون هو الحاضر الأكبر والأهم في رسم هذه الاستراتيجية لتتلاقى في زمن مضيء فالتعليم هو وحده الضامن الحقيقي لدخول العرب القرن الجديد؛ بل واحتلالهم مكانة لائقة بين الأمم وهذه صفة شرف الله بها العرب أكثر من سواهم لأنهم أمة تركت آثارها في التاريخ القديم والتاريخ الإسلامي وقد بنوا وسطروا مآثر عظيمة مازالت آثارها شاهدة على عظمة ذلك الإنجاز الحضاري.

وقد آن الأوان لأن نسترد شيئاً من فصول ما سطره الأجداد في سالف الزمان وأدوار التاريخ.

عَدَنُ

قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البابُ الرابعُ : موضوعات ومقالات حول عدن وجامعتها

04

الفصل الأول: مقالات عن عدن وجامعتها
الفصل الثاني: كتابات وموضوعات حول عدن في زمن الحرب

عَدْنُ

قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البابُ الرابعُ : موضوعات ومقالات
حول عدن وجامعتها

الفصل الأول :
مقالات عن عدن وجامعتها

01

عدن .. عظمة الإنجاز الحضاري للإنسان اليمني

عدن اسم محفور في صفحات التاريخ، سطر المؤرخون مئات الكتب التي تخلد هذا الاسم في ذاكرة الزمن عبر العصور. عدن هذه المدينة التي استهوت الرحالة، والمستكشفين، والطامحين، والغزاة؛ وجمعت بين البحر والجبل والسهل. فالبحر بوابتها على العالم، والجبل هو الوند الذي صد الغزاة عنها وسيجها بالأمان، أما السهل فهو السكنى لأهلها.

وقد تغنى الشعراء والكتاب والأدباء وحتى الفلاسفة بعدن وبطبيعتها وسحرها الأخاذ وجاذبيتها؛ فهي تتبوأ موقعاً استراتيجياً مهماً، بوصفها إحدى طرق التجارة الدولية وقبل هذا وذاك هي المدينة الحضارية المتميزة بتسامح أهلها وطبيتهم.

ورغم ما كتب وقيل عن عدن فإنها لازالت بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة عن كل مكنوناتها التاريخية الأثرية والثقافية والاجتماعية.. نظراً لأهمية المدينة في التاريخ اليمني.

هذه المدينة الجميلة الساحرة (عدن) كانت محط اهتمام وأطماع العديد من الطامعين والغزاة، فكُتبت التاريخ ذكرت عن وصول الإغريق بإيعاز من فلاسفتها وحكمائها إلى عدن. لأنها مدينة مغرية وميناء استراتيجي غاية في الأهمية، وأشارت كُتب الرومان ومؤرخيهم إلى هذه المدينة التي كانت بين نقطة احتلالهم لجزيرة سقطرى وموقع إعادة تصدير المر واللبن والبخور من



صحيفة السياسية،
الثلاثاء، 7 يوليو،
2010، العدد
20690.

هذه الجزيرة مروراً بعدن إلى روما.

وكانت تلکم الحملات العسكرية التي سعت للاستيلاء على عدن قدمت بنصح ومشورة فلاسفة الإغريق والرومان في ذلك الوقت الغابر. فموقع عدن القريب والمتاخم لشواطئ الحبشة من الجهة الغربية كان بمثابة الهدف الأول للاستيلاء عليها وتحويلها لمنصة انطلاق للسيطرة على بقية أجزاء اليمن والجزيرة العربية.

وقد جاءت حملة البرتغاليين لتضيف بعداً جديداً إلى أهمية المدينة بوصفها نقطة استراتيجية بين شرق آسيا مروراً بعدن ورأس الرجاء الصالح إلى أوروبا، ولم تتغير هذه الفكرة عند القائد الفرنسي نابليون بونابرت عندما غزت جحافلها عالمنا العربي وكانت عدن الجوهرة التي كان يتطلع لاحتلالها كي يسيطر على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، حتى جاء البريطانيون في القرن التاسع عشر ليحتلوا المدينة على مدى 129 عاماً حتى بزغ فجر الاستقلال في الـ 30 من نوفمبر 1967 م.

هذا السرد التاريخي المرکز والمختصر يشير إلى الأهمية الاستراتيجية لعدن من الناحية الجغرافية، والاقتصادية، والبشرية... الخ، وهي مقومات جذبت الغزاة والطامعين للمدينة التي هي في آخر المطاف القاعدة وما عداها من الغزاة هم الاستثناء. فقد رحلوا وذابوا مع ذوبان تاريخهم وحوّلت هذه المدينة بثقافتها الخاصة إلى مجتمع مدني تتعايش فيه كل الأقوام والمذاهب والديانات.

ففي مدينة عدن عمرت المساجد وانتشرت، وبنيت الكنيسة، والكنيس، والمعبد جنباً إلى جنب دون عصبية ولا أحقاد ولا كراهية؛ وقدمت عدن مثلاً رائعاً وربها هي المدينة الوحيدة في الجزيرة العربية التي تمتلك هذا التمازج الإنساني الديني العجيب، دون أن يوجد صدام فيما بينه.

إن المتتبع لهذا الانصهار الإنساني الفريد لسكان عدن دون بقية المدن اليمنية سيكتشف صفات أهلها وثقافتهم المنفتحة على كل ثقافات العالم، التي ما فتئت مفتوحة لكل قاصديها من كل الثقافات الدولية عبر بوابتها البحرية؛ لذلك كله استلهم الشعراء والكتاب والمفكرون ذلك التفرد الثقافي، والإنساني لعدن وسطروا أروع وأجمل أشعارهم وكتبهم عن هذه المدينة الأسطورية.

ورغم أهمية عدن وطبيعتها المتميزة إلا أنها واجهت إهمالاً وتجاهلاً خلال الحكم الشمولي حتى جاء اليوم الذي تحققت فيه الوحدة اليمنية، حيث شهدت عدن ازدهاراً عمرانياً وحضرياً لم تشهده كما هو اليوم في عام 2011 م. هذه المدينة التي

أهملت لردح من الزمان يتم إعادة هيكلة شوارعها وطرقاتها وبنيتها التحتية، وهي تتحضر لأن تكون المدينة الاقتصادية الأولى في الجمهورية اليمنية من خلال مينائها الحر ومطارها الدولي ومنطقتها التجارية الحرة، وستغدو بخيراتها معطاءة لليمن كله.

ودون شك أن تضافر جهود السلطة المحلية في عدن وسلطة المنطقة الحرة فيها والحكومة المركزية في العاصمة صنعاء سيمكن هذه المدينة من أن تعتلي العرش مرة أخرى في المجال الاقتصادي والثقافي والحضاري لأنها تمتلك مقومات طبيعية وبشرية تساعد على تحقيق هذا الطموح.

إننا نوجه دعوة مخلصمة من جامعة عدن لكل الهيئات في المحافظة وفي الوطن كله للحفاظ على ما تبقى من آثار ومعالم تاريخية مهمة لهذه المدينة العريقة، لأن هذه الآثار هي ما تبقى لنا من شواهد على عظمة الإنجاز الحضاري للإنسان اليمني مثل: صهاريج الطويلة، وقلعة صيرة، والمساجد، وبوابة عدن، والبغدة، وقصر الشكر للسلطان العبدلي، ومنارة عدن، وحديقة الملكة فيكتوريا، وأسوار عدن، والمباني التقليدية، والأضرحة، والكنائس، والمعابد، وبقية الآثار التي ترسم مدينة عدن الحقيقية كمدينة موهلة في القدم والتاريخ وتجمع ولا تفرق، تشيع الحب والمدنية والتسامح بين كل قاطنيها.

هذا التنوع الفريد لمدينة عدن وانفتاحها الحضاري جعلها بوابة حقيقية لوطن موحد مزدهر تتكافأ فيه الفرص وتتنافس فيه القدرات وتبرز منه الملكات بما يخدم اليمن السعيد بإذن الله.

مقال بقلم: معالي أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، نشر في موقع جامعة عدن

<http://www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=1102> بتاريخ 01 مارس 2011م

وصحيفة 14 أكتوبر بتاريخ 04 مارس 2011م العدد (15101)؛ وأيضاً في ،

صحيفة أخبار اليوم، بتاريخ 09 مارس 2011م، العدد (2262)

<http://www.almethaq.net/news/news-20025.htm> وأيضاً موقع الميثاق نت

عدن الجميلة

عدن الجميلة، هذه المدينة التي تغنى بها الشعراء، وكتب حولها المثقفون أجمل القصائد والمقالات والمؤلفات، وترنمت بها أعذب الألحان، وامتألت أرفف المكتبات بروائع الكتب والحكايات التي تتحدث عن سحر مدينة عدن التي تغسل أهداب جبالها مياه بحارها الدافئة، فيما أشعة الشمس تتلألأ على رمالها الذهبية التي تأسر ألباب الناظرين إليها.. تلك الرمال التي التحف على بساطها الذهبي أهلها والزائرون، وكل الحالمين لتأمل جمال المدينة والتماهي مع سكينتها وطيبتها، والاستمتاع بنسيم بحرها وهوائها العليل.

فقد أثارَت عدن الأشجان بتضاريسها وهوائها ومائها وأهلها المبدعين وشوقهم لها كلما ابتعدوا عنها قليلاً، وكلنا يتذكر فنان اليمن والعرب الكبير / أبو بكر سالم بلقفيه -الذي فاضت مشاعره لوعة وصبابة على عدن- بأغنيته الشهيرة:

(يا طائرة طيري على بندر عدن.. زاد الهوى.. زاد النوى..
 زاد الشجن..
 على البعد ما أفدر أنا.. أشوف يومي سنة..
 ذي جنة الدنيا حواها كل فن.. يا طائرة طيري على بندر
 عدن)
 ويقول الأمير الشاعر / أحمد فضل القمندان في عدن شعراً:

إذا رأيت على شمسان في عدن
 تاجاً من المزن يروي المحل في تبين
 قل للشبيبة نبغي هكذا الكمو



مقال بقلم: معالي أ.د.
 عبد العزيز صالح بن
 حبتور، رئيس جامعة
 عدن، نشر في صحيفة
 أخبار اليوم، 12 يناير
 2011، العدد 2223.
 ثم في مختلف المواقع
 الالكترونية.

تاجاً من العلم يمحو الجهل في اليمن

ومنذ القدم قصد المدينة الطامحون والحالمون، الباحثون عن بريق ومجد عدن وخيراتها، ولذلك فإن كل من مرّ من هنا (عدن) ترك أثراً وذكري، وأصبح كل ذلك ملكاً لهذه المدينة وثقافتها، وعلينا جميعاً الحفاظ عليها والحديث باستمرار عنها وتذكير بعضنا البعض بمسؤوليتنا تجاهها.

لقد عاشت هذه المدينة مراحل متعددة، وكانت حاضرة حية للعديد من الحضارات التي تعاقبت على اليمن منذ أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة وسطر لنا التاريخ إسهام هذه المدينة في الحضارة اليمنية طوال الحقب الماضية، التي كانت فيها مدينة عدن صانعة للكثير من الشواهد والمآثر العظيمة. ولكنها شهدت في الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، ازدهاراً تجارياً ملحوظاً على مستوى المنطقة ونشطت فيها المتدييات، والجمعيات، والنوادي، الثقافية، والصحافة، والفنون، والثقافة، والرياضة، والتعليم.

فقد وجد فيها اليمنيون وغيرهم فرصاً للعمل، ولإظهار إبداعاتهم في مختلف المجالات، وضمت المدينة انصهاراً وخليطاً إنسانياً حضارياً ثقافياً رائعاً، أنتجته هذه المدينة بتسامحها وتآزرها وتواد أهلها، الذين رسموا لوحة إنسانية هي آية في الجمال الذي قلما وجد نظير له في مدينة أخرى.

كما تكونت في هذه المدينة الحركات الوطنية، وشكلت الحضن الدافئ لها، فمن هنا تمت مقاومة الاستعمار البريطاني، ومن هنا انطلقت أفكار وقيم الثورة والتحرر ضد الحكم الإمامي الكهنوتي المتخلف.

لقد تعرضت هذه المدينة لإهمال شديد خلال فترة ما بعد الاستقلال حتى قيام الوحدة اليمنية المباركة في 22 مايو 1990م.

عدن اليوم وبعد عشرين عاماً من الوحدة، وبعد معاناتها الطويلة لزمناً ما قبل الوحدة، تعيش اليوم في ربيع عمرها من خلال مشاهدات ومعاشية الزائرين إليها. فقد تطورت بنيتها التحتية بمختلف المجالات، وتشذبت وتوسعت شوارعها وأحيائها، وازدانت بحلة جديدة خلال سنوات الوحدة وتوجت زينتها وجمالها وأناقتها إبان العرس الرياضي الثقافي (خليجي عشرين)، وظهرت بأحلى حُلِيِّها.

إن ذلك لم يكن متاحاً ولا ممكناً لولا اهتمام القيادة السياسية التي أولت هذه المدينة اهتماماً خاصاً باعتبارها عاصمة اقتصادية وسياحية وثقافية ورياضية لليمن.

إن الحاضر المزدهر لعدن يشجعنا على نفض الغبار عن آثارها ومعالمها التاريخية التي لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل، وهو ما يتوجب الإعلان الواضح والصريح عنه للاهتمام والرعاية الخاصة بمعالم عدن. فلا يجوز أن تبقى قلعة صيرة ومنارة عدن والصهاريج - هذا المعلم التاريخي الثمين للوطن - بهذا الإهمال غير المبرر، وعلى السلطة المحلية أن تأخذ الموضوع بيدها وتمسك بمسؤوليتها.

إننا نؤكد دعوتنا لانتقال صلاحية الإشراف على المعالم التاريخية الموزعة بين عدة جهات إلى جهة واحدة بعينها، وهي السلطة المحلية بمحافظة عدن، وتخصيص إدارة تعنى بشؤونها وتخصيص جزء من مواردها لحمايتها وتطويرها، وللحفاظ على هذه الذاكرة الحية التي نقلت لنا عظمة الأجداد في ماضيهم التليد.

إن اتساع المباني الإسمنتية والمساحات الإسفلتية قد أثر على بيئة عدن، وقص من المساحة الخضراء فيها. وهو ما يستدعي الاهتمام بتنظيم عملية التخطيط المدني أو تشريع قانون يلزم المؤسسات والأفراد والشركات بزراعة وحماية الأشجار وجعلها قضية أساسية، بما يمكن من الحفاظ عليها وحماية عدن من المخاطر المهددة للبيئة والمضرة بالمدينة وسكانها.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أختتم كلمتي هذه بأسطر معبرة للشاعر الكبير/ لطفني جعفر أمان وهو يصرخ بعلو صوته يرفض البقاء والبكاء على أطلال الماضي والمجد القديم، ويبشرنا بالسنا الذي يغمر الأفق والطريق الذهبي للوطن، هو الذي تجسد عقب تحقيق حلمته؛ فيقول:

يا بلادي لم أعد أسطورة في الكتب
لم أعد من ألف "ليلة" ليلة من عجب
لم أعد أنقاض مجد في ضمير الحقب
لم أعد أدفن دمعي في رغام الغيب
لم أعد طيف خيال بالرؤى مختضب
أو أنيناً راعف الجرح بصدر مجد

أو نشيداً مخجلاً يضحك منه الأجنبي
أشرق المسعى فللنور شذى من مطلبي
والسنا يغمر أفقي وطريقي الذهبي.

عدن وخليجي 20 والجمع بين روعة الزمان وعبقرية المكان

إن الفكرة الرائعة لاحتضان عدن وأبين لأهم حدث رياضي - ثقافي في تاريخ اليمن قديمه وحديثه في هذه الأجواء الفرائحية الجميلة في التقاء الساحل والجبل في ثنائية الطبيعة الاستثنائية التي حباها الله لهذه المدينة (عدن) بشواطئها وأناسها المضيفين والمثقفين، هي فكرة تنسجم مع روح المحبة والتسامح والإخاء لأهل اليمن بكرمهم وطيبتهم واحتضانهم للأشقاء العرب في الجزيرة العربية والعراق.

لم يكن بالحسبان التخيل، مجرد التخيل، أن يحدث هذا الكرنفال الشبابي الرياضي الثقافي في مدينة عدن، خاصة وهي المدينة التي تعرضت للحرمان في الزمن الشمولي. ولكن هذه الأمنية الجميلة قد تحققت لكل مواطني عدن واليمن عموماً بفضل الوحدة اليمنية المباركة.

إن انعقاد دور خليجي عشرين لكرة القدم في عدن يمثل الدلالات والمعاني الآتية:

1. إعادة الاعتراف والاعتبار لتاريخ هذه المدينة في المجال الرياضي - الثقافي، الذي تجاوز تاريخه المائة عام، وهي ميزة تتميز بها مدينة عدن عن سواها من المدن اليمنية وربما الجزيرة العربية.
2. اعتراف بمتقفي عدن اليمنية ونهوضها العصري الرائد (منذ حقبة الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي)، بما فيها النهوض الرياضي - الثقافي.
3. إعادة الاعتبار لمدينة ساحرة تأخذ شواطئها وآثارها



لم يكن بالحسبان التخيل، مجرد التخيل، أن يحدث هذا الكرنفال الشبابي الرياضي الثقافي في مدينة عدن، خاصة وهي المدينة التي تعرضت للحرمان في الزمن الشمولي.

وأزقتها وحواريها ومطاعمها ألباب الزائرين والسياح ورجال الفكر والثقافة.

4. الاعتراف بدور عدن الريادي في المجال الاقتصادي باعتبار ميناء عدن يُعد واحداً من أهم موانئ العالم منذ أربعينيات القرن المنصرم ولظروف سياسية معينة تراجع دوره.

5. ستوفر عدن مناخات إنسانية راقية في هذا الحدث المهم، بلقاء الأعباء والتآخي العربي لطلائع شباب الجزيرة العربية والعراق الأشقاء، وهي مهياة ومستعدة لاحتضان كل هذه الأجواء المبهجة بملاعبها وأنديتها وشوارعها الأنيقة وأسواقها الشعبية الجميلة الموغلة في تاريخ الإنسان اليمني القديم.

6. أن الشباب في عدن واليمن عموماً يتوقون لهذا اللقاء التنافسي الرياضي الأخوي الشريف بشغف كبير.

7. قرار قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس / علي عبد الله صالح -حفظه الله- في أن تكون عدن مهبط الفرح لهذا اللقاء الشبابي العروبي الكبير، هو قرار مستوحى من القصص اليمنية القديمة، لجمع الأرواح الشابة التواقفة لخلق فكرة جديدة في مضمار إنساني استثنائي (الثقافة والرياضة)، وهو بذلك يُعد أرقى أشكال إبداع الشعوب بماضيها وحاضرها، ويُعد إنجازاً غير مسبوق يجمع بين عبقرية المكان وإبداع الإنسان وروعة الزمان.. إنه الزمن اليهاني العروبي الوحدوي.

جامعة عدن بطلابها وأساتذتها وموظفيها والأسر التي تنتمي إلى هذه الجامعة يتوقون لهذا الحدث الرياضي الثقافي المهم. وهم يشتركون مع بقية المؤسسات في اليمن لخلق هذه البيئة المطمئنة الحاضنة لهذا اللقاء الأخوي الكبير، من خلال إسهام الجامعة واشتراكها المباشر وغير المباشر في العملية التنظيمية والتحضيرية وحتى الفنية لخليجي عشرين. إنه التزامها المسئول تجاه أعظم حدث رياضي- ثقافي تعيشه عدن في حياتها.

وتثق جامعة عدن أن روح المحبة والتنافس الرياضي النقي ستسود هذه البطولة الرياضية العروبية لكرة القدم (خليجي 20)، وإعلاء رسالة هذا الملتقى الأخوي (الثقافي - الرياضي) كأهم حدث يجمع الأشقاء العرب باعتبار عدن واليمن بشكل عام هي جذر العرب وموطن الإنسان العربي الأول ومنه جاء المدد لكل تاريخنا الإنساني والإسلامي والعربي.

هي رسالة ود اليمينيون إطلاقها من منصة عدن لتأكيد أن اليمن التي مدت البشرية بزخم الهجرات الحضارية لا زالت اليوم ومن عدن اليمينية تمثل منصة متجددة للتواصل الإنساني التاريخي، وتؤكد قدرتها على أنها ستكون حاضنة للرسالة الحضارية مرة أخرى.

نشر المقال بقلم أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، في صحيفة الطريق بتاريخ 16 ديسمبر 2010م، العدد (801)، وأيضاً نشر في موقع <http://marebpress.net/articles.php?id=8521>.

جامعة عدن في أسبوعها الـ (18) .. أسبوع الإبداع والموهبة

أضحى تنظيم فعاليات أسبوع الطالب الجامعي لطلاب جامعة عدن من التقاليد الأكاديمية الراسخة في هذه الجامعة لتعزيز العملية التعليمية وبناء الجيل المتسلح بالمعارف العلمية والعملية والقدرات الإبداعية والمواهب الخلاقة التي لا غنى عنها لرسم وجه المستقبل لوطننا الحبيب .

فالأنشطة اللاصفية التي يمارسها طلاب الجامعة خلال فعاليات أسبوع الطالب تتيح لهم الفرص والأجواء المناسبة لإظهار مواهبهم وقدراتهم العقلية والجسدية بما يحقق تكامل العملية التعليمية النظرية والتطبيقية مع الملكات الإنسانية والقدرات المهارية والإبداعية الفكرية والثقافية والأدبية والفنية والجمالية للشباب الذين يعول عليهم الوطن لبناء الغد المشرق.

واستناداً لهذا المفهوم وأهميته لتكوين الشخصية المتوازنة التي تتطلع لتشيد الوطن والانتماء إليه، نظمت جامعة عدن أسبوع الطالب الـ 18 لطلابها، لخلق البيئة المواتية لتبيان المواهب وتفجير الطاقات الإبداعية لدى الطلاب وتنميتها ورعايتها بما يعود بالفائدة على الوطن وازدهاره.

ويؤمل أن تثمر فعاليات أسبوع الطالب الجامعي الـ 18 هذا العام (23-18 ديسمبر 2010م) بدور غاية في الأهمية لصقل وتطوير إبداعات ومواهب الطلاب من خلال البرامج والفعاليات العديدة التي ستمكن كل طالب وطالبة من المشاركين في إبراز قدراته وملكاته في

و
الأنشطة اللاصفية
التي يمارسها طلاب
الجامعة خلال
فعاليات أسبوع
الطالب تتيح لهم
الفرص والأجواء
المناسبة لإظهار
مواهبهم وقدراتهم
العقلية والجسدية

المجال الذي يجد ذاته فيه، ويتوقع أن يتميز به عن أقرانه.

إن تضمين أسبوع الطالب للعديد من الفعاليات العلمية والثقافية والرياضية والفنية، يبين بجلاء مدى اهتمام جامعة عدن بأبنائها الطلاب وإدراكها لمتطلباتهم التدريسية والتطويرية لمواهبهم وقدراتهم العلمية والفنية والثقافية المختلفة.

وانطلاقاً من ذلك فإننا نحث أبناءنا المشاركين في الأسبوع إلى الاستفادة من هذه الفرصة التي تتاح لهم، وتحصيل أكبر قدر من المهارات والمعلومات التي سيكتسبونها خلال مدة مشاركتهم في فعاليات هذا الأسبوع الذي سيتضمن كذلك تقديم عروض لإبداعات الطلاب في المجالات العلمية والرياضية والفنية والثقافية... الخ.

إن تزامن أسبوع الطالب الجامعي الـ 18 هذا العام 2010م مع احتفالات جامعة عدن بالذكرى الأربعين لتأسيسها، ومع نجاح فعاليات خليجي عشرين الذي نظم بمدينة عدن خلال المدة 22 نوفمبر - 4 ديسمبر 2010م، سيكون له أثر بالغ على تميز هذا الأسبوع عن غيره من الأسابيع الطلابية السابقة.

فأسبوع الطالب الجامعي الـ 18 الذي سينظم برعاية فخامة الرئيس علي عبد الله صالح -حفظه الله- سيتضمن إقامة معارض علمية وفنية ومسابقات، وهي أنشطة تهدف إلى إظهار مواهب وإبداعات طلاب جامعة عدن العلمية والثقافية والرياضية والفنية.. وستشمل فعاليات هذا الأسبوع أيضاً فعالية مميزة وهي إقامة معرض علمي يضم إبداعات وقدرات الطلاب العلمية.

كما سيتم إقامة معرض للفنون التشكيلية يضم الرسوم لطلاب الجامعة ولكل شباب ومبدعي اليمن، وسيتم في ختام الأسبوع إقامة حفل فني كبير سيعلن فيه أسماء الطلاب الفائزين بمسابقات الفنون التشكيلية والرياضية والثقافية. وستتضمن النشاط الرياضي لأسبوع الطالب الجامعي الـ 18 لطلاب جامعة عدن إقامة بطولة طلابية جماهيرية في العدو لسباق الضاحية، في حين ستتضمن المسابقة الثانية مسابقة السباحة الفردية (أربعة متسابقين من كل كلية) التي ستشمل السباحة الحرة، والصدرية، والظهرية، والفراشة.

وستتخلل ذلك إلقاء محاضرة قيمة عن خليجي عشرين وانعكاساته الإيجابية، على أن تكلل الفعاليات بحفل فني وخطابي وتكريمي كبير سيتم خلاله إعلان أسماء الفائزين في المسابقات الرياضية والثقافية والعلمية، إضافة لمسابقة الفنون التشكيلية

على مستوى الجمهورية لأفضل عمل عن الوحدة اليمنية.

وأود هنا أن أتوجه باسمي وباسم كل المتتمين لجامعة عدن بخالص الشكر والعرفان لفخامة الرئيس / علي عبد الله صالح - حفظه الله - لرعايته لهذا الأسبوع الطلابي وعلى ما يوليه من دعم ورعاية واهتمام خاص لجامعة عدن، كما أتوجه بالشكر لأبنائنا الطلاب المشاركين بالأسبوع، وللجان التحضيرية التي بذلت جهوداً جبارة لتنظيم وإعداد فعاليات وبرامج هذا الأسبوع الطلابي.

جامعة عدن وغيابها عن كتاب "الرئيس علي ناصر محمد"

وصلتني هدية أنيقة من أحد الأصدقاء قبل أسبوعين وهو عبارة عن كتاب ضخيم عنوانه "عدن التاريخ والحضارة" لكتابه الرئيس اليمني الجنوبي الأسبق الأستاذ/ علي ناصر محمد في طبعته الثانية 2010م، (إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية)

وهو عبارة عن كتاب مرجعي توثيقي واسع قدم استعراضاً تاريخياً متسلسلاً وشيقاً، بدأه منذ نشوء الدول والممالك اليمنية القديمة وعلاقتها بمدينة عدن، بل واستعرض من خلال تلك الدول اليمنية القديمة وحتى الحديثة منها، مكانة عدن الميناء الاستراتيجي والاقتصادي لكل هذه الدول والممالك وصولاً إلى العصر الاستعماري ومرحلتى الدولة اليمنية الحديثة وحتى زمن الوحدة اليمنية. واستطاع الأستاذ "أبو جمال" توظيف حشد هائل من المعلومات التاريخية (النقوش والوثائق التاريخية والسياسية الحديثة "مخطوطات، ومطبوعات، وصور..")، بل زاد عليها بخبرته الشخصية السياسية المهمة في جزء من تاريخ الوطن منذ أن كان محافظاً ورئيساً للوزراء ورئيس دولة وأمين عام للحزب القائد آنذاك "الحزب الاشتراكي اليمني"، وحتى 13 يناير 1986م، يوم فراقه لعدن ومغادرته إلى صنعاء.

وبحكم قربه من العديد من الأسر "العدنية" من كل الشرائح الاجتماعية المختلفة ذات الأصول الأجنبية والعربية واليمنية "من كل مدن وقرى اليمن"، فقد أسهب باستعراض عدن، الطبيعة والإنسان بوصفها



استعرض صديقنا "أبو جمال" المجتمع المدني بكل تنوعاته وامتداداته وأشهر العائلات والتكتلات اليهودية والزرادشتية والماسونية والحركات العمالية والنسوية والرياضية والأحياء الشعبية والعالم التاريخية والأسواق وحتى دور الحمامات في عدن

مدينة سحر وجمال ومصدر إلهام لكل من سكن بها وسمع أو رقت حناياه لذكر واسم عدن، ولهذا تناول الأسر العدنية والمواقع التاريخية والشخصيات السياسية والفنية والثقافية والإبداعية ومنار الفكر والأحزاب والصحف والمجالات ولم يترك شاردة أو واردة إلا واستعرضها صديقنا الطيب "أبو جمال" في هذا السفر التوثيقي الرائع، وهو عمل كبير وجميل وثري وتوثيقي ويعد منصة انطلاقاً لكتابة موسوعة شاملة لعدن في الغد القريب.

ولأنه عمل إنسان سيشوبه بعض الثغرات والنواقص التي تحتاج لمن يكملها.. وهنا ندعو الجهات الرسمية والخاصة للعمل على إعداد مشروع كتابة موسوعة عدن الكاملة، وإنجازه.

وعند استعراضنا لفهرسة الكتاب ومنتنه ومحتوياته المختلفة نجد أنه قدم عملاً كبيراً ومتميزاً بدءاً بالمدخل التاريخية لتعاقب الدول اليمنية القديمة على حكم اليمن وما تمثله مدينة عدن الساحلية من أهمية استثنائية وكجزء أصيل من هذه الممالك التي تعاقبت على حكم بعض أو كل اليمن بأركانه الأربعة، من حضرموت الخير شرقاً إلى الحديدية غرباً، ومن صعدة الهداية شمالاً، إلى عدن أبين الوفاء جنوباً.

واستعرض صديقنا "أبو جمال" المجتمع المدني بكل تنوعاته وامتداداته وأشهر العائلات والتكتلات اليهودية والزرادشتية والماسونية والحركات العمالية والنسوية والرياضية والأحياء الشعبية والمعالم التاريخية والأسواق وحتى دور الحمامات في عدن.

وواصل استعراض المعالم المهمة في عدن، مثال على ذلك مساجد المسلمين وكنائس المسيحيين وكنيس اليهود "زيجناجوا"، ومعابد الفرس وتجمع الماسونيين "البنائين"، بالإضافة إلى استعراض للجيش العربي الوطنية إبان الحقبة الاستعمارية البريطانية، والدولة الوطنية ما بعد الاستقلال، وتناول أيضاً الشخصيات السياسية (وهي إشكالية تاريخية)، والإعلامية والرياضية والفنية.

والمهم هنا إنه كتاب توثيقي إعلامي مهم لعدن وللعدينيين وجزاه الله عنا وعن عدن خير الجزاء.. لكن الكمال لله وحده.

فالكتاب لم يستوعب أهم معلم حي ديناميكي، هو مؤسسة عدن الأكاديمية "جامعة عدن"، التي تأسست عام 1970م، أي قبل عام من تولي الأستاذ/ علي ناصر محمد (1971م) رئاسة الوزراء.

وقد احتفت الجامعة عام 2010م، بمرور 40 عاما على تأسيسها وأقامت احتفالاً فنياً تكريمياً كبيراً للمؤسسين الأوائل ومنهم الأستاذ/ علي ناصر محمد.. وأتمنى على صديقي الأستاذ الرئيس الأسبق علي ناصر محمد أن يستوعب جامعة عدن في الطبعة المقبلة للكتاب (ط 3)، كي يكون كتابه مكتملاً.

ألا تستحق هذه المؤسسة الأكاديمية الكبيرة (جامعة عدن)، إشارة في هذا الكتاب المرجعي التوثيقي...!، خاصة عندما نتذكر هامات علمية كبيرة تحملت عبء تأسيس جامعة عدن منذ أن بدأت بمبانٍ قديمة ومستهلكة أحياناً في مدينة خورمكسر بعدن.

ونتذكر الأستاذ عبد الله فاضل فارح أول عميد لكلية التربية عام 1970م، ونائبه الأستاذ الدكتور/ جعفر الظفاري "أول نائب أكاديمي بكلية التربية"، والأستاذ/ عبد المجيد عبد الله العراسي أول عميد لكلية الاقتصاد عام 1974م، والدكتور/ عبد المنعم عصفور أول عميد لكلية ناصر للعلوم الزراعية عام 1972م، والأستاذ الدكتور/ عبد الله سعيد الحطاب باحطاب أول عميد لكلية الطب والعلوم الصحية عام 1975م، والأستاذ الدكتور/ محمد جعفر زين السقاف أول رئيس جامعة، والعالم الجليل الدكتور/ سعيد عبد الخير النوبان ثاني رئيس لجامعة عدن، والأستاذ الشاعر والأديب والمفكر/ سالم عمر بكير ثالث رئيس للجامعة، والعالم الجليل الأستاذ الدكتور/ محمد سعيد العمودي رابع رئيس جامعة والدكتور/ محمد أحمد لكو أول نائب لرئيس جامعة عدن، والأكاديمي المخضرم/ محمد عبد الله الجفري عالم الكيمياء الشهير، والأستاذ/ عثمان عبده أول مسجل عام للجامعة والدكتور/ علي عيدروس السقاف اللذان تركا بصماتهما الأكاديمية الواضحة في الجامعة"، وأبو القانون الإداري الدكتور/ خالد عمر باجنيد أول عميد لكلية الحقوق عام 1978م، والأستاذة الدكتورة/ سعاد يافعي أول عميدة لكلية الاقتصاد والإدارة في الوطن اليمني كله، والأستاذ/ أحمد صالح منصر عميد كلية الاقتصاد والإدارة والأمين العام للجامعة الذي تفانى في خدمة عدن المدينة والإنسان، والأستاذ الدكتور/ فيصل سعيد ثابت أول عميد لكلية الهندسة، والأستاذ الدكتور/ عبد الله يعقوب عميد كليتي التربية والهندسة لسنوات طويلة، والبروفيسور/ عبد الله القرشي عالم الرياضيات الشهير.

وكذا البروفيسور/ سعيد عبد الله باعنقود الذي ملئت أرفف مكتبات الجامعات الغربية بأبحاثه العلمية، والبروفيسور/ حسين عبد الرحمن الكاف الجراح الشهير

وصاحب المؤلفات العلمية المرجعية، والدكتور/ محمد علي عاطف الكلدي أول عميد لكلية التربية بزنجبار، والأستاذ/ علي محمد باحشوان مؤسس التوثيق والفهرسة بجامعة عدن، والأستاذ/ عبد الحميد سلام العطار أول مدير عام للمكتبة المركزية بجامعة عدن.. الخ.

وطابور العلماء والمفكرين والأساتذة طويل لا يتسع المجال لحصرهم وإنما ذكرنا هذه النماذج بوصفهم قناديل مضيئة في سماء مدينة النور عدن.. وهم جزء أصيل من تاريخ هذه المدينة المباركة "عدن". وإليك بعض الأرقام الموجزة للمقارنة بين مرحلتين مرت بهما جامعة عدن، المرحلة الأولى هي العشرين سنة من زمن "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية"، والثانية، هي مرحلة ما بعد الوحدة اليمنية "الجمهورية اليمنية" عقب عام 1990م.

فقد كان عدد الطلاب قبل العام 1990م، يصل لنحو 4000 طالب وطالبة، وفي العام 2010م قدر بنحو 33000 طالب وطالبة، وارتفع عدد الأساتذة بالجامعة لنحو 1800 من أعضاء الهيئة التدريسية والمساعدة، في حين كان عدد الكليات قبل الوحدة 8 كليات، وفي العام 2010م بلغ 19 كلية، وكان عدد المراكز "واحد" وفي العام 2010م، 14 مركزاً علمياً، وبنيت مبانٍ حديثة كثيرة في الجامعة مثال: مبنى كلية الهندسة بمدينة الشعب، ومبنى كلية العلوم الإدارية، ومبنى كليتي الحقوق والاقتصاد، ومبنى السكن الجامعي للطلاب، ومبنى السكن الجامعي للطالبات، ومبنى كلية طب الأسنان، ومبنى كلية الصيدلة، ومبنى دار الضيافة، ودار جامعة عدن للطباعة، ومركز الرعاية الصحية، والأنشطة الطلابية... الخ، كما تم تأهيل عدة مبانٍ منها مبني المكتبة المركزية ونيابة شئون الطلاب بمدينة الشعب، كما تم منح أساتذة وموظفي جامعة عدن مئات القطع من الأراضي لبناء مساكن شخصية لهم.. الخ (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) [الأعراف: 85].

نأمل أن نكون قد وفقنا في إظهار بعض المعلومات المختصرة عن جامعة عدن، ومكانتها وأهميتها، بوصفها ركناً أساسياً في بنيان مدينة عدن

مقال معالي أ. د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن؛
نشر في موقع عدن الغد بتاريخ 2013/03/26

www.adenalgd.net/news/44150/#.Vs4vr9-cmFA .

أن جائزة جامعة عدن للبحث العلمي وآلية متابعة إنجازها ليست عملية إدارية أو أكاديمية بسيطة؛ بل أنها تدخل في إطار العمل المهني الذي يتناول فيه موضوع الباحثين والمقيمين من جامعة عدن وبقية المؤسسات الأكاديمية في الوطن .. وهناك خبرة متراكمة لدى جامعة عدن استطاعت من خلالها أن تنجز هذه المهمة في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن وتعقيداتهما.

وأقدر في ذلك نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور مازن عبد الله فاضل مدير عام البحث العلمي وطاقمه الفني وكذلك مجلس أمناء جامعة عدن، وأخص بهذا الجانب الأستاذ الدكتور/ أبو بكر محمد بارحيم سكرتير مجلس الأمناء لجامعة عدن.

وجامعة عدن في هذا الشأن تقدر تقديراً عالياً مجلس أمناء الجامعة برئاسة الشيخ المهندس عبد الله أحمد بقشان وبقية أعضاء المجلس على كل دعم سخّي قدموه للجامعة خلال المدة الماضية، ونجدد هنا الشكر لمؤسسة العون للتنمية بحضرموت ورئيس مجلس إدارتها الشيخ الفاضل عبد الإله سالم بن محفوظ والأستاذ الدكتور عادل محمد باحميد المدير التنفيذي لمؤسسة العون، على جهودهم وكرمهم في تمويل هذه الجائزة الدورية (التي تنظم كل سنتين)، حيث أصبحت مؤسسة العون الشريك العلمي لتشجيع الباحثين بهذه الجائزة.

وباسم مجلس أمناء الجائزة ورئاسة جامعة عدن أهني كل الباحثين والباحثات الذين حصلوا على جائزة جامعة عدن للبحث العلمي وأهني كذلك الحاصلين على الجائزة التشجيعية، كما أهني لجان التحكيم العلمي والتقويم الأكاديمي من جامعات عدن، وصنعاء، وحضرموت، وتعز، وذمار، الذين بذلوا قصارى جهدهم لإنجاز هذه المهمة العلمية لهذه الدورة "الدورة الثامنة".

كما أشكر كل الأخوات والإخوة الإعلاميين والموظفين الذين تفاعلوا في إنجاز مهمتهم العلمية السامية خدمة لقضايا البحث العلمي وجامعة عدن والوطن اليمني بأسره.

في الأخير أتمنى لهذا الوطن الأمن والاستقرار والنماء، ولجامعة عدن مزيداً من التطور الأكاديمي والبحث العلمي خدمة لقضايا العلم والمعرفة والإنسان اليمني .

والله من وراء القصد.

المجلة التي ستغدو منارة علم ومعرفة في اليمن

هذا هو العدد الأول من مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية الصادرة عن الجمعية العلمية لخريجي ومنتسبي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية.

إن هذا الإصدار يمثل حدثاً مهماً في مسيرة العمل الأكاديمي لخريجي ومنتسبي الكليتين، وللجمعية العلمية، ولذوي الاختصاص والمهتمين والمتابعين لكل جديد في حقل الاقتصاد والإدارة.

وأود هنا أن أسجل بعض الملاحظات بهذه المناسبة، مناسبة صدور العدد الأول من هذه المجلة، على النحو الآتي:

أولاً: هذا الإصدار للعدد الأول لهذه المجلة يكون أملهم من ذوي الاختصاص قد تحقق، آمليين بإذن الله تعالى توالي الإصدارات للمجلة دون توقف أو انقطاع.

ثانياً: أعضاء هذه الجمعية هم من ذوي الكفاءات العلمية المتميزة، وهم من خريجي إحدى هاتين الكليتين أو من المنتسبين إليها، وهم ممن أثروا الحياة الأكاديمية والبحثية والتجارب الإدارية، فصاروا بذلك هم الذخيرة الحية والطاقة المتجددة والاحتياطي الذي لا ينضب معينه لهذه المجلة.

ثالثاً: ستكون هذه المجلة حاضنة ورافداً للباحثين الشباب من الجنسين في حقل الإدارة والاقتصاد كما ستكون صفحات هذه المجلة -بمشيئة الله



افتتاحية كتبها معالي
أ.د. عبد العزيز صالح
بن حبتور رئيس
جامعة عدن - رئيس
الجمعية العلمية
لخريجي ومنتسبي كليتي
الاقتصاد والعلوم
الإدارية - بمناسبة
إصدار العدد الأول
من مجلة العلوم
الإدارية والاقتصادية
العدد (1) سنة
2008م.

تعالى- منبراً لإبراز أنشطتهم ونشر أبحاثهم وآرائهم العلمية. كما ستتاح لهم من خلالها فرصة الاستفادة مما يكتبه أساتذتهم الكبار على صفحات هذه المجلة، كل في مجال اختصاصه وأبحاثه العلمية المتميزة.

رابعاً: ستكون هذه المجلة منبراً أكاديمياً حراً تتحاور فيه العقول وتتبارى فيه الأفكار وتبرز من خلاله العطاءات الفكرية والإبداعات العلمية للأساتذة الكرام في مختلف حقول الاختصاص، وليس لهذه المجلة من شروط أو قيود على الكتابة فيها سوى تحقيق شرطي الإضافة النوعية في الكتابة والأصالة في البحوث.

خامساً: ستمثل هذه المجلة، في أفق عملها المستقبلي على المدى البعيد، ذلك الرابط الحي بين المنابر الاقتصادية والإدارية في الجامعات والكليات والمعاهد والمؤسسات البحثية الأخرى وكذا في أسواق العمل الواسعة التي ستكون هي مرتبط الفرس أو ذلك المصب لكل هذا الجهد وذاك العطاء المتدفق.

إن حلم وجود مجلة بهذه النوعية وهذا الاتساع في الأفق وبهذه الشفافية هو حلم راود الأساتذة المؤسسين والأوائل لهذه الكلية لفترة طويلة من الزمن وهاهم الآن يرون ذلك الحلم وطيف تلك الأفكار التي كانت تراودهم قديماً منذ أكثر من ثلاثين عاماً مضت تتحول الآن تدريجياً إلى واقع حي معاش تحييه تلك الأفلام والأفكار والجهد الإنساني البحثي الصادق ليصب كل ذلك متدفقاً بالحيوية المتجددة في زخم مجرى العطاء هذا، لإنتاج هذه المجلة بكل مكوناتها البحثية والتوثيقية التي تحيي فينا الأمل والقناعة بأن هذه المجلة ستكون دائمة الإصدار بإذن الله تعالى، منطلقين في ذلك من إيماننا الثابت بتلك القدرات النوعية الكثيرة والمتعددة التي يمتلكها أعضاء هذه الجمعية المنتشرون على امتداد الساحة الوطنية في كل مؤسسات الوطن الحكومية منها والخاصة، وكذا في الخارج، لاحتضانها الكثير من الطاقات الشابة التي سوف تسهم في استمرار عملية الإنتاج لمجلتنا هذه، وفي الدفع بها نحو أفق أرحب وأوسع.

أخص بالشكر كل من ساهم في إخراج هذه المجلة إلى حيز التنفيذ والوجود.

والله من وراء القصد.

مقال افتتاحي لكتاب: ندوة القضية الجنوبية

مثل البحث العلمي في جامعة عدن أحد أهم المجالات التي انشغلت بها منذ التأسيس وحتى اليوم؛ حيث يُعد البحث العلمي في مختلف الجامعات ركيزة أساسية من مقومات رسالتها تجاه بيئتها ومجتمعاتها وتطلعاتها نحو الغد الحضاري المأمول.

لذا فإن جامعة عدن بحكم دورها الأكاديمي التنويري وموقعها الجغرافي المتميز، وطبيعة تكوينها التاريخي والاجتماعي وحتى السياسي، ظلت متمسكة بمنهجها العلمي المنفتح على فضاءات الفكر والرأي الموضوعي، مع محافظتها على رؤيتها ورسالتها العلمية المحددة بقانون الجامعات اليمنية الذي أتاح لها الحرية العلمية والإبداعية وهو ما رافقها طوال مسيرتها الأكاديمية المنصرمة وحتى الآن.

وعليه فإن الواجب الأدبي والموضوعية العلمية المتوازنة يجتم على الجامعة خوض غمار المعترك الفكري بشكل رصين ومسئول لبحث القضايا الاستراتيجية التي تم الوطن وأبناءه، تفند وتحلل بشفافية كل الأطروحات المتداولة حالياً حول القضايا الوطنية الكبرى التي سيبحثها مؤتمر الحوار الوطني المزمع استهلاله قريباً، ومنها القضية الجنوبية، التي ستتناولها هذه الندوة ومسودة الأوراق المقدمة إليها والتي ستناقشها برؤية علمية مجردة نخبة من الأساتذة الأكاديميين من جامعة عدن الذين يعول عليهم في تقديم أفكار وأطروحات منطقية وناجعة لمعالجة هذه القضية المهمة في الساحة



بقلم معالي أ. د/
عبد العزيز صالح بن
حبتور، رئيس جامعة
عدن، تقديم في كتاب
الندوة العلمية على
طريق الحوار الوطني
الشامل - القضية
الجنوبية والخيارات
المطروحة للحل - التي
نظمتها جامعة عدن
في 2012م.

الوطنية وتبيان ملامح مستقبل البلاد السياسي والعقد الاجتماعي الأفضل لتطور
وازدهار واستقرار اليمن للمرحلة المقبلة.

وبتنظيم جامعة عدن لندوة (الحوار الوطني والقضية الجنوبية.. التحديات
والحلول) فإنها بذلك تتحمل مسؤوليتها العلمية تجاه الوطن وقضاياها الاستراتيجية
بما يخدم مصلحة حاضر ومستقبل الشعب اليمني كله.

والله من وراء القصد.

جامعة عدن.. وأهم مشاهيرها في الداخل والخارج

تخرج من جامعة عدن عشرات الآلاف في اختصاصات متعددة ومهمة طيلة مسيرتها الـ 45 عاماً منذ انطلاقتها وتطور مسيرتها؛ كما انتسب إليها المئات من شاغلي الدرجات العلمية العليا من اليمنيين والعرب والأجانب. وبعد التخرج شغل العديد منهم مواقع مهمة في الدولة ومؤسساتها الحكومية والخاصة، في الداخل والخارج وعلى مستوى المنظمات الدولية والإقليمية.

وكل جامعات العالم ترصد وتوثق وتتابع خريجها وتباهى بهم في مسيرتها العلمية المتواصلة؛ لكننا تأخرنا نسبياً في الاهتمام بهذا الجانب كون القائمين عليه أهملوه بسبب انشغالهم في أعمال روتينية بيروقراطية يومية.

وهنا أتذكر أن الجامعة حينما قررت أن تحتفي قبل خمسة أعوام بالذكرى الأربعين لتأسيسها وجدت في وجهها معضلة كبيرة بسبب تشتت مصادر المعلومات بها وقررنا حينها تأسيس إدارة عامة تشغل بجمع وحفظ كل المصادر والمعلومات والوثائق فحسب في إدارة واحدة هي (ذاكرة جامعة عدن) بهدف تمكين الباحثين والمهتمين من الحصول على المعلومة الحقيقية عن تاريخ وحاضر الجامعة. واليوم ونحن نعيش ذكرى الجامعة الـ 45 علينا وللإنصاف أن نتذكر الأساتذة الأوائل الذين وضعوا المدماك الأول لتأسيس وتشبيد هذا الصرح الأكاديمي الكبير في مدينة عدن ونتذكر عدداً من الشخصيات الأكاديمية العربية والأجنبية التي ساهمت في رفع مستواها



كل جامعات العالم ترصد وتوثق وتتابع خريجها وتباهى بهم في مسيرتها العلمية المتواصلة؛ لكننا تأخرنا نسبياً في الاهتمام بهذا الجانب كون القائمين عليه أهملوه بسبب انشغالهم في أعمال روتينية بيروقراطية يومية

وتطورها وإعلاء اسمها في المجالين العلمي والإبداعي بكل صنوفه وألوانه. وهنا سنثبت أسماء أهم المشاهير منهم، وهم لا شك كثيرون، لكن سنكتفي بنماذج على النحو الآتي:

قيادات الدولة اليمنية:

- أ. د/ محمد عوض السعدي - نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جنوب الوطن (1986 وحتى 1990 م).
- دولة الأستاذ/ فرج بن غانم - محاضر متدرب بالجامعة، رئيس وزراء (1983-1997 م).
- دولة الأستاذ/ عبد القادر عبد الرحمن باجمال - محاضر متدرب / رئيس الوزراء (1983-2006 م).
- دولة أ. د/ علي محمد مجور، "عضو هيئة تدريس"، ورئيس الوزراء (2004-2011 م).
- فضيلة العلامة القاضي/ عصام السماوي، رئيس المنتدى القضائي باليمن، رئيس المحكمة العليا بالجمهورية، خريج جامعة عدن.

الوزراء والمحافظون:

- أ. د/ سعيد عبدالحير النوبان - "عضو هيئة تدريس" وزير التربية والتعليم، عضو هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى، رئيس جامعة عدن (1975-1994 م).
- أ. د/ خالد عمر باجنيد - رئيس محكمة الشعب الثورية "في مطلع السبعينات"، النائب العام لجمهورية اليمن الديمقراطية (1986-1990 م)، عضو مجلس النواب التأسيسي للجمهورية اليمنية، وزير العدل (2014-٠٠٠٠).
- أ. د/ محمد جعفر زين "عضو هيئة تدريس بجامعة عدن" أول رئيس لجامعة عدن، مستشار لرئيس الوزراء، خبير في القانون الدولي ومحامي كبير في الجهاز القضائي الألماني (1975-2015 م).

- أ.د/ عبد العزيز محمد محسن الترب "أستاذ بكلية الاقتصاد والإدارة جامعة عدن" نائب عميد الكلية، مستشار رئاسة الوزراء، الخبير الاقتصادي العربي المعروف.
- أ.د/ محمد أحمد جرهوم "عضو هيئة تدريس" ووزير الإعلام لمرتين (1986-1994م).
- أحمد ناصر الدنمي "عضو هيئة تدريس" وزير المالية (1986-1990م).
- أ.د/ سالم عمر بكير "عضو هيئة التدريس بجامعة عدن"، شاعر، أديب، مفكر، ورئيس جامعة عدن.
- أ.د/ محمد سعيد العمودي "أستاذ بالجامعة" رئيس جامعة عدن، باحث متميز بعلم الكيمياء.
- أ.د/ عدنان عمر الجفري - وزير العدل، وزير الشؤون القانونية، محافظ م/ عدن (2001-2011م).
- أ.د/ جعفر عبد الله شوطح - عميد كلية الحقوق، نائب وزير العدل، عضو لجنة صياغة الدستور للدولة اليمنية الاتحادية (1978-2014م).
- الأستاذ/ أبوبكر عبد الرزاق باذيب "أستاذ بالجامعة" عميد كلية التربية - عدن، نائب وزير التربية والتعليم، عضو هيئة رئاسة مؤتمر الحوار الوطني الشامل (1974-2014م).
- أ.د/ حسن أحمد السلامي "محاضر منتدب بالجامعة" أول رئيس أعلى لجامعة عدن، وزير التربية والتعليم باليمن الديمقراطية سابقاً، عضو مجلس الشورى.
- أ.د/ سالم أبو بكر باسلم "أستاذ بالجامعة" ثاني رئيس أعلى لجامعة عدن، وزير التربية والتعليم باليمن الديمقراطية سابقاً، أول نائب وزير للتربية والتعليم بحكومة الوحدة اليمنية مباشرة.
- السفير د/ شائع محسن محمد "خريج المعهد الفني، وجامعة عدن"، نائب وزير الخارجية، سفير الجمهورية اليمنية في كل من بريطانيا، إيطاليا، الأردن (1982-2014م).
- أ.د/ علي منصور بن سفاع "عضو هيئة تدريس" وزير التعليم الفني والمهني،

- سفير اليمن بمملكة البحرين، أمين عام الرئاسة (2001 – 2013 م).
- أ.د/ عبد الوهاب عبده راوح -وزير الشباب والرياضة، وزير الخدمة المدنية، وزير التعليم العالي، رئيس جامعة عدن (1994 – 2008 م).
- أ.د/ صالح علي باصرة -"عضو هيئة تدريس" رئيس جامعة عدن، رئيس جامعة صنعاء، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، عضو اللجنة التحضيرية الفنية للحوار الوطني الشامل (1994-2014 م).
- أ.د/ عبد العزيز صالح بن حبتور -"عضو هيئة تدريس"، نائب رئيس جامعة عدن، نائب وزير التربية والتعليم، رئيس جامعة عدن، محافظ م/ عدن، عضو اللجنة التحضيرية الفنية لمؤتمر الحوار الوطني (1994-2000).
- أ.د/ أحمد صالح منصر، عميد كلية الاقتصاد والإدارة، عميد كلية العلوم الإدارية، الأمين العام بجامعة عدن (2009-1983 م).
- الدكتور/ محمد علي مارم "أستاذ بالجامعة"، رئيس فريق بناء الدولة في مؤتمر الحوار الوطني الشامل، مدير مكتب رئيس الجمهورية (2013-2000).
- الدكتور/ عبد الله بن عبد الله العليمي باوزير، محاضر بالجامعة، قيادي بالحركة الطلابية، وكيل قطاع الخدمات برئاسة الجمهورية، نائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية (2012 -.....).
- أ.د/ عبد الكريم يحيى راصع، وكيل وزارة الصحة، رئيس جامعة عدن، وزير الصحة والسكان (2003-2011 م).
- أ.د/ هدى علي البان، "أستاذه بالجامعة" نائبة رئيس اللجنة الوطنية للعلوم والتربية والثقافة اليمنية، وزيرة حقوق الإنسان (2002 – 2011 م).
- الدكتور/ واعد عبد الله باذيب، "أستاذ بالجامعة"، وزير النقل (2011-2014 م).
- أ.د/ ناصر محسن باعوم، "أستاذ بالجامعة" نائب محافظ م/ شبوة، وكيل وزارة الصحة، نائب وزير الصحة، وزير الصحة العامة (1997-2000).

- سالم محمد الخنبشي، "أستاذ بالجامعة" محافظ م /
حضر موت (2008 - 2012م).
- خالد سعيد الديني، خريج جامعة عدن، محافظ م /
حضر موت (2012 - 2014م).
- د/ عادل باحميد، "خريج جامعة عدن" المدير التنفيذي لمؤسسة العون التنموية،
محافظ م / حضر موت (2000-2015م).
- أ.د/ محمد سعيد خنبش "أستاذ بالجامعة" رئيس جامعة حضر موت (2012-
.....).
- أ.د/ عبد الرحمن عبده صبري "أستاذ بالجامعة" مدير عام العلاقات الدولية
بجامعة عدن، قائم بأعمال رئيس جامعة تعز (1996-2015م).
- أ.د/ محمد أحمد لكو "أستاذ بالجامعة" وأول نائب لرئيس الجامعة في عام
1976م، وعميد لكلية الحقوق بالجامعة ومن أعيان مدينة عدن.
- أ.د/ حسين عبد الرحمن باسلامة "أستاذ بالجامعة"، عميد كلية الآداب، نائب
رئيس جامعة عدن، عضو مجلس الاستشارات لمنتدى الفكر القومي العربي
بعمّان/ الأردن.
- أ.د/ محمد أحمد موسى العبادي "أستاذ بالجامعة" نائب رئيس جامعة عدن،
عضو مجلس تدريب الطلاب العرب عمّان/ الأردن، قائد الفريق الوطني لكرتي
الطائرة والسلة في نهاية ومطلع السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.
- أ.د/ محمد عبد الله عقلان "أستاذ بالجامعة"، نائب رئيس جامعة عدن، له
العديد من الأبحاث العلمية والمشاركات في ألمانيا، قيادي سياسي.
- أ.د/ محمد طه شمسان "جراح بكلية الطب بالجامعة"، مدير عام العلاقات
الدولية بالجامعة، مستشار محافظ م / عدن، عضو سكرتارية المجلس المركزي
للطلاب اليمنيين، مُنح القلم الذهبي من إمبراطور الحبشة/ هيللا سلاسي.
- د/ رياض ياسين "خريج جامعة عدن" وزير الصحة، ووزير الخارجية اليمني
لاحقاً (2014-.....).
- السيدة/ جوهرة حمود "خريجة كلية التربية - عدن"، وزيرة الدولة من

- (2011 - 2014م).
- م/ لطفي محمد باشریف "خريج كلية الهندسة / جامعة عدن" وزير الاتصالات (2014-....).
- م/ وحي طه عبد الله جعفر أمان "خريج كلية الهندسة -جامعة عدن" وكيل مساعد لمحافظة م/ عدن، وزير الأشغال العامة والطرق (2011 -).
- أ.د/ سميرة خميس عبيد "أستاذة بالجامعة" عضوة مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل (2014 -).
- أ. د/ أحمد مهدي فضيل "أستاذ بالجامعة" عميد كلية الحاسوب/ عدن، عميد كلية الحاسوب/ جامعة ذمار، عميد كلية العلوم الإدارية/ جامعة عدن، محافظ م/ لحج (1996 -).
- أ.د/ منصور علي البطاني "أستاذ بالجامعة" وكيل الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، رئيس هيئة شركة النفط اليمنية، أمين عام رئاسة الجمهورية (2014 -).
- أ.د/ الحبيب سالم محمد الميمس "عميد كلية التربية/ شبوة"، نائب محافظ م/ شبوة، الأمين العام لمحافظة شبوة (1997-2010م).
- الأخ/ علي حيدرة ماطر "خريج جامعة عدن" نائب محافظ م/ لحج - الأمين العام للمحافظة (2003 - 2015م).

الأعلام والمشاهير في المجال البحثي والإبداعي الأدبي:

- أ.د الشاعر/ مبارك حسن الخليفة، عضو هيئة التدريس بجامعة عدن لفترة تتجاوز 6 أعوام، من السودان الشقيق.
- أ.د الشاعر/ أحمد علي الهمداني "عضو هيئة التدريس بجامعة عدن" له العشرات من المؤلفات الأدبية والدواوين الشعرية.
- أ.د الشاعر/ فضل ناصر مكوع "عضو هيئة التدريس بجامعة عدن" له العشرات من الكتب والدواوين.

- أ. د الشاعر الأديب/ عبد المطلب جبر "أستاذ بالجامعة" له العديد من المؤلفات والأبحاث والمشاركات الداخلية والخارجية.
- الشاعر الأديب/ عبد الكريم الحنكي، محاضر بالجامعة، له عدد من الدواوين والكتب والترجمات في مجال الشعر، عضو قيادي في اتحاد الأدباء اليمنيين.
- أ. د الشاعر/ جنيد الجنيد "أستاذ بالجامعة" قيادي في اتحاد الأدباء اليمنيين، وله عدد من الدواوين.
- القاصة/ هدى العطاس "محاضرة بالجامعة" لها عدد من المؤلفات والمشاركات العربية.
- الأستاذ/ محمد عبده دائل، رئيس قسم الفنون بكلية الآداب بالجامعة، من أكبر الرسامين على مستوى اليمن.
- أ. د/ اسمهان الجرو (مؤرخة) وأستاذة بالجامعة، ولها عدد من المؤلفات التاريخية عن اليمن والجزيرة العربية.
- السيدة/ مجيدة عبد المجيد محمد "خريجة كلية الاقتصاد والإدارة" بطلة البطولة المدرسية في العالم العربي عام 1975 م في جمهورية ليبيا، بطلة الوطن العربي في لعبة تنس الطاولة عام 1978 م في جمهورية ليبيا.
- السيدة/ نائلة نصر حسن عباس "خريجة كلية الهندسة" حصلت على المركز الأول في لعبة تنس الطاولة زوجي سيدات مع اللاعبة فاطمة محمد ناصر في المملكة الأردنية الهاشمية عام 1984 م، حصلت على المركز الرابع زوجي للسيدات في الوطن العربي لعام 1978 م مع اللاعبة مجيدة عبد المجيد محمد.
- السيدة/ فاطمة محمد ناصر "خريجة كلية الاقتصاد والإدارة" بطلة الوطن العربي للسيدات في تنس الطاولة لعام 1984 م مع اللاعبة نائلة نصر.
- السيدة/ نادية عمر باشراحيل "خريجة كلية التربية" حاصلة على عدد من البطولات المدرسية في تنس الطاولة في اليمن والوطن العربي للأعوام من 1975 إلى 1987 م.
- أ. د/ هدى علي علوي الحريري "أستاذة بالجامعة" رئيسة مركز المرأة للبحوث والدراسات النسوية، عضوه قيادية لمنظمات حقوق الإنسان بالوطن العربي، لها العديد من الدراسات في مجال حقوق الإنسان منشورة ببلبنان، مصر، تونس.

- الفقيه/ سالم أحمد درعان "خريج جامعة عدن"، مدير عام بوزارة التربية، رئيس الاتحاد الوطني لطلاب اليمن عام 1975-1978م.
- الشهيد/ محمد ناجي سعيد "خريج جامعة عدن"، رئيس المجلس المركزي للطلاب اليمنيين.
- أ.د/ عبد القادر محمد العلبي "أستاذ بالجامعة" رئيس اتحاد طلاب الجامعة، رئيس الجامعة الوطنية اليمنية الأهلية، ق.ب/ وزير التعليم الفني والمهني.
- الأستاذ/ محمد هيثم عبد الله الطفي "أستاذ بالجامعة" رئيس المجلس المركزي للطلاب اليمنيين، الأمين العام للاتحاد العام للطلبة العرب، رئيس صحيفة الشباب العربي.
- أ.د/ عبد الله محسن طالب باسردة "أستاذ بالجامعة" رئيس اتحاد طلاب جامعة عدن، المستشار الثقافي بالسفارة اليمنية بموسكو.
- الكابتن الدكتور/ عزام خليفة "مدير عام النشاط الإبداعي بجامعة عدن، قائد المنتخب الوطني اليمني، مدرب المنتخب.
- الكابتن الدكتور/ عبد الملك محمد بانافع، أستاذ بالجامعة، مدير عام النشاطات بالجامعة، رئيس القسم العلمي للتربية البدنية، لاعب ومدرب الفريق الوطني لكرة القدم لليمن الجنوبي.
- الكابتن الأستاذ/ أبوبكر الماس "عضو هيئة التدريس بالتربية الرياضية بكلية التربية/ عدن"، نجم وقائد الفريق الوطني اليمني لعدد من الأعوام.
- الأستاذ/ أحمد علي مسعد الشعبي - مدير عام العلاقات الدولية بالجامعة، سكرتير لجنة المفاوضات الوطنية للاستقلال الوطني عن بريطانيا الاستعمارية في جنيف عام 1967م.
- الأستاذ/ عادل محمد سالم الأعسم، محاضر بجامعة عدن، المستشار الإعلامي بالسفارة اليمنية بالقاهرة، ناشر ورئيس تحرير صحيفة الفرسان، مراسل قناة الجزيرة الرياضية، كاتب ومحلل في صحيفة الأيام العدنية.
- الأستاذ/ عبد الله باكداة، خريج جامعة عدن، مدير الثقافة بـعدن، مذيع ومقدم لعدد من البرامج التلفزيونية في قناة عدن الفضائية.

- الأستاذ/ صالح محمد الصايبي، محاضر بجامعة عدن، مدير الإعلام م/ شبوة، مدير التحرير بصحيفة جامعة عدن، رئيس تحرير صحيفة بابل الطلابية بالعراق أثناء دراسته، كاتب ومحلل في صحيفة الأيام العنذية.
- الأخ/ نصر مبارك باغريب "عضو هيئة التدريس بالجامعة" صاحب ورئيس تحرير موقع عدن المنارة.
- الأخ/ فتحي بن لزرق "خريج كلية الحقوق جامعة عدن"، صاحب ورئيس تحرير صحيفة عدن الغد.
- السيدة/ جميلة جميل غانم، خريجة جامعة عدن، معدة ومقدمة العديد من البرامج لقناة عدن الفضائية.
- السيدة/ هدى خالد الكازمي، مدرسة بجامعة عدن، مقدمة ومذيعه في قناة عدن الفضائية وقناة اليمن اليوم الفضائية، وقناة اليمن الفضائية.
- السيدة/ سحر درعان، خريجة جامعة عدن، مقدمة برامج ومذيعه بقناة عدن الفضائية، وقناة معين الفضائية.

شخصيات أكاديمية وخبراء دوليون:

- الأستاذ/ عبد الله فاضل فارح – أستاذ بالجامعة، أول عميد لكلية التربية – عدن، خبير اليونسكو مجال التربية لسنوات طويلة.
- أ.د/ سعيد عبد الله باعنفود – أستاذ بالجامعة، رئيس تحرير مجلة العلوم الطبيعية المحكمة بالجامعة، صاحب أكبر الأبحاث العلمية انتشاراً في الأمريكيتين.
- أ.د/ محمد غرامة الراعي "أستاذ بالجامعة" وكيل وزارة الصحة، خبير منظمة الصحة العالمية لدى عدد من الدول الإفريقية، رواندا، نيروبي، واستشاري للصحة العالمية واليونسكو والاتحاد الأوروبي بمكتب منظمة الصحة العالمية ومكتبها الإقليمي بالقاهرة منذ 1985 – 2015م.
- أ.د/ عبد الوهاب عوض كويران "أستاذ بالجامعة" خبير المناهج التربوية لدى عدد من دول مجلس التعاون الخليجي واليمن، وعضو اللجنة العليا لمناهج وزارة التربية والتعليم، خبير لدى اليونسكو في مجال التربية.

- د/ نادر شمشير "خريج جامعة عدن" خبير لدى المنظمات الدولية في مجال المحاسبة، والمدير المالي للأيسيسكو بالرباط.
- أ.د/ حسين محمد الكاف "أستاذ بكلية الطب بالجامعة" عميد كلية الطب البشري، جراح وعضو العديد من الزمالات الطبية في كل من مصر، بريطانيا، ماليزيا، اندونيسيا وله مؤلفات طبية عدة.
- أ.د/ رخصانه محمد إسماعيل "أستاذة بالجامعة" رئيسة اتحاد الكيميائيين العرب العام 1998م، نائبة رئيسة منظمة النساء للعلوم بالدول النامية العام 2005م، حاصلة على جائزة النساء المتميزات من ولاية ميرلاند بالولايات المتحدة الأمريكية وظهرت أبحاثها مع أ.د/ نادية سلام حيدر، أ.د/ فريال مانع الجبر، والسيدة/ رضية شمشير كسبق علمي في مجالها على الصعيد العالمي.
- د/ نهال العولقي - أستاذة بالجامعة، عضوة مؤتمر الحوار الوطني الشامل، نائبة رئيس لجنة صياغة الدستور الفيدرالي لليمن الاتحادي القادم.
- الأستاذ/ محمد عبد الله باسراجيل، خبير في اختصاص الإحصاء، عمل لقرابة 10 سنوات في بيروت، منظمة الأمم المتحدة، قطاع التنمية.
- أ.د/ أحمد صالح منصر، الأمين العام لجامعة عدن للفترة من 2000 - 2009م، عميد كلية الاقتصاد والإدارة للفترة من 1983 - 1985م وللمرة الثانية من الفترة 1994 - 2000م، أحد أهم الشخصيات في المجال الاقتصادي في محافظة عدن، له عدد من المؤلفات والأبحاث العلمية، عضو اللجنة الدائمة الأساسية للمؤتمر الشعبي العام وعضو قيادة المؤتمر الشعبي العام من الفترة 1994 - 2009م.
- أ.د/ صالح مقطن حيمد باقطين، عضو لجنة المحافظة للتنظيم السياسي الجبهة القومية وسكرتير العمل الأيديولوجي من الفترة 1972 - 1987م، محرر في صحيفة 14 أكتوبر من الفترة 1986 - 1990م، نائب عميد كلية التربية - صبر للشئون الأكاديمية ومدير مركز جعفر الظفاري للبحوث والدراسات اليمينية بجامعة عدن، عميد كلية التربية - عدن من الفترة 1994 - 2016م، انتدب خبيراً في مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي بالرياض من الفترة 2006 - 2007م.
- د/ يسلم منصور حيدرة بن حبتور، خريج جامعة عدن - كلية

الطب والعلوم الصحية، مدير عام مكتب الصحة بمحافظة شبوة من الفترة 1997 - 2008م، خير في مكتب الصحة العامة بمكتب جامعة الدول العربية لمدة 3 ثلاث سنوات.

ومع تطور الجامعة وتوسع علاقاتها في العالم قرر مجلس جامعة عدن منح الدكتوراة الفخرية على النحو الآتي:

● في العام 2008م مُنح الشيخ المهندس / عبد الله أحمد بقشان الدكتوراة الفخرية لترؤسه مجلس الأمناء بجامعة عدن ولإسهاماته في دعم التعليم والتنمية البشرية في اليمن ودعم أنشطة جامعة عدن العلمية.

● مُنح الدكتور / مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الأسبق الدكتوراة الفخرية لدوره في تقديم نموذج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة ماليزيا وإسهاماته الفكرية على مستوى آسيا والعالم.

● مُنحت الدكتوراة الفخرية للداعية والمفكر الإسلامي / أبي بكر العدني المشهور، لدوره في إبراز وترسيخ تعاليم الإسلام الوسطية المعتدلة، وإنجازه أكثر من مائة كتاب وآلاف المحاضرات والأبحاث في هذا المجال، وفتحته للعشرات من مدارس الأربطة الإسلامية في اليمن.

● في العام 1988م كُرم المفكر والأديب / أحمد السقاف بدرع جامعة عدن لدوره الثقافي والتنويري الواسع في الوطن العربي ولدوره في دعم الجامعة من خلال الدعم المقدم (كتب جامعية، تجهيزات، مختبرات... الخ) من هيئة الخليج والجنوب العربي بالكويت) الذي ترأسه لفترة زمنية طويلة.

● في العام 2007م مُنح المدير التنفيذي للجمعية الشعبية الكويتية الدكتوراة الفخرية لدور الجمعية في بناء كلية الصيدلة بالجامعة.

ورد في شبكة بوابة العلماء عدد من أساتذة جامعة عدن كباحثين وعددهم (45 باحثاً وباحثة) أبرزهم:

- أ.د / محمد أحمد الشقاع، أستاذ بكلية الصيدلة وحصل على 11.2 نقطة.
- أ.د / محمد علي الفاطمي، أستاذ بكلية الصيدلة بالجامعة وحصل على 10.96.
- أ.د / خالد سعيد علي، أستاذ بكلية التربية - صبر، حصل على 10.6.

- أ. د/ هدى باسليم، من كلية الطب بالجامعة وحصلت على 10.14 .
- أ.د/ سعيد عبد الله باعقود، أستاذ بكلية ناصر للعلوم الزراعية، رئيس تحرير مجلة العلوم الطبيعية بالجامعة، أبحاثه منشورة ومعتمدة في كل من الجامعات الكندية والأمريكية.
- أ.د/ حسين محمد الكاف، عميد كلية الطب البشري، له عدد من الزمالات الطبية في بريطانيا، مصر العربية، بلغاريا، اندونيسيا، وله عدد من المؤلفات الطبية .
- أ.د/ مهدي الحاج باعوضة، عميد كلية الصيدلة، نشرت أبحاثه العلمية في المجلات العلمية الآتية:
 1. المجلة العلمية العالمية الأمريكية Journal Associate American
 2. المجلة العلمية العالمية للكروماتوجرافي Chroma- of Science of Journal tography
 3. المجلة العلمية الأوكرانية للعلوم
 4. المجلة الصيدلانية لكليات الصيدلة في الوطن العربي
 5. المجلة العلمية لجامعة دمشق
 6. المجلة العلمية للعلوم جامعة عدن
 7. عضو في اتحاد الأطباء والصيدلة اليمنيين
 8. عضو في اتحاد الصيدلة العرب
- أ.د/ أحلام هبة الله علي، جراحة في كلية طب الأسنان وللشفة الأرنبية، مديرة مركز الشفة الأرنبية وقبة الحنك البحثي التطبيقي، عميدة كلية طب الأسنان، لها أبحاث علمية منشورة في المجلات العالمية والألمانية وهي: مجلة جراحة الوجه والرأس العالمية، الكتاب البريطاني حول جمعية التقويم الأوربية ومجلة التقويم الأوروبية.
- أ.د/ ناصر صالح يسلم بن حبتور، عميد كلية التربية - شبوة، متخصص في التاريخ القديم ويتقن قراءة الخط اليمني القديم (خط المسند)، أبحاثه منشورة في الجامعات العراقية ومصر العربية وألمانيا، كان مدير فرع معهد باذيب

للدراستات الاشتراكية بشبوة.

• أ.د/ أحمد باطائع "أستاذ الآثار بالجامعة" مدير عام متحف جامعة عدن، يجيد قراءة الخط اليميني القديم (خط المسند)، أبحاثه منشورة في جامعة السوربون بفرنسا، وجامعة بيزا بإيطاليا، وبمصر العربية.

• أ.د/ مازن أحمد عبد الله شمسان، عميد كلية الآداب بالجامعة، عضو رابطة الإخصائيين المصرية، نشر أبحاثه في المجلة المصرية للدراسات النفسية، والمجلة المحكمة المصرية بجامعة القاهرة للعلوم النفسية.

• أ.د/ مهجت أحمد علي الدبعي، أول عميدة كلية طب الأسنان، مديرة مركز الشفة الأرنبية، نشرت أبحاثها في مجلة جراحة الفك والرأس الأوروبية، باحثه معتمدة في جامعتي روستك وهامبورج الألمانيتين.

• د/ ناصر أحمد معدو بن حبتور - أستاذ بالجامعة، مجموع الأبحاث المنشورة (30) ثلاثون بحثاً علمياً موزعة إلى:

(14) بحثاً علمياً منشوراً في مجلات علمية محكمة

(14) بحثاً علمياً منشوراً في مؤتمرات دولية في ماليزيا وسويسرا

والأردن ودبي

(2) بحثان عبارة عن مشاريع بحثية ممولة من جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، الأبحاث منشورة في مجلات دولية عالية الجودة وأشهر ثلاث مجلات تم فيها نشر أبحاثه هي:

1 - موقع سكوباس (scopus): وهو عبارة عن أكبر قاعدة بيانات في العالم للمجلات العلمية عالية الجودة.

2. الموقع الاسترالي (ERA (Australia for Research in Excellence): وهو ناشر يتبع مجلس البحوث الاسترالي (Research Australia Counsel) والذي يحتوي على مجموعة من المجلات العلمية عالية الجودة.

3. إيميرالد Emerald وهو موقع نشر عالمي يضم 290 مجلة علمية عالية الجودة.

● أ. د/ شائف محمد قاسم، رئيس قسم الكيمياء بكلية التربية عدن، رئيس الجمعية الكيميائية اليمنية، عضو المجلس الأعلى لاتحاد الكيميائيين العرب، له عدد من الأبحاث والدراسات في مجال الكيمياء في المجالات الماليزية والهندية والمصرية. شخصيات أكاديمية من منتسبي جامعة عدن وخريجيها شغلوا عضوية منتخبة لمجلس الشعب الأعلى في اليمن الجنوبي سابقاً وأعضاء مجلس الشورى والنواب اليمنيين :

- د/ مهدي علي عبد السلام، منتخب من دائرة المنصورة / عدن، عضو مجلس النواب.
- د/ أوراس سلطان ناجي، منتخبة من دائرة خورمكسر، عدن، عضو مجلس النواب.
- عبد الخالق البركاني، منتخب من دائرة البريقة/ عدن، عضو مجلس النواب.
- د/ محمد صالح القباطي، منتخب من دائرة الشيخ عثمان/ عدن، عضو مجلس النواب.
- إنصاف علي مايو، منتخب من دائرة كريتر/ عدن، عضو مجلس النواب.
- د/ عيدر وس النقيب، منتخب من دائرة يافع/ أبين، عضو مجلس النواب.
- د/ سعيد عبد الخير النوبان، عضو مجلس الشعب الأعلى (-1986م) (1990م).
- د/ محمد عوض السعدي، نائب رئيس مجلس الشعب الأعلى (-1986م) (1990م).
- د/ عدنان محمد الجفري، منتخب من دائرة المنصورة/ عدن، عضو مجلس النواب.
- الأستاذ/ جمال اليماني، منتخب من دائرة دار سعد/ عدن، عضو مجلس النواب.
- الأستاذ/ سالم أحمد الجنيدي، منتخب من دائرة مكيراس/ البيضاء،

عضو مجلس النواب.

- د/ صالح باعشر، منتخب من دائرة حضرموت، عضو مجلس النواب.
- د/ سالم علي الباني، عضو مجلس الشعب الأعلى.

أبرز الشخصيات الأكاديمية العربية والأجنبية التي حضرت وأشرفت وعملت في جامعة عدن:

- د/ نزار الحديشي – محاضر بالجامعة، عميد كلية الآداب بجامعة بغداد من جمهورية العراق، نشر مؤلفاته بالعراق واليمن.
- د/ عبد الرزاق الأنباري – محاضر بالجامعة من جمهورية العراق له العديد من المؤلفات في التاريخ الإسلامي.
- د/ حسن الحديشي – محاضر بالجامعة، نائب وزير التجارة العراقي الأسبق، من جمهورية العراق.
- د/ هدى صالح عمّاش – محاضرة بالجامعة قيادية في الحكومة العراقية، من جمهورية العراق.
- د/ عبداللاه الخشاب – حاضر بالجامعة، رئيس جامعة بغداد الأسبق، من جمهورية العراق.
- د/ رياض الدباغ – حاضر بالجامعة، رئيس جامعة المستنصرية الأسبق، من جمهورية العراق.
- د/ مصطفى النجار – حاضر بالجامعة، الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب الأسبق، من جمهورية العراق.
- د/ حسن الغرباوي – رئيس قسم الدراسات الإسلامية بالجامعة، له العديد من المؤلفات والدراسات في الاختصاص، من جمهورية العراق.
- د/ تقى الدين الدباغ – حاضر بالجامعة، رئيس جامعة المستنصرية الأسبق.
- د/ عبد العزيز الدوري – حاضر بالجامعة، رئيس جامعة بغداد الأسبق

- د/ محمد المتيوتي - حاضر بالجامعة رئيس لجنة الدراسات العليا بجامعة الموصل.
- د/ ماهر القيسي، رئيس قسم التربية بالجامعة، له العديد من المؤلفات في الاختصاص.
- د/ عادل حرحوش، حاضر بالجامعة، عميد كلية الاقتصاد بجامعة بغداد الأستق.
- د/ حسين مروة، أستاذ وفيلسوف يساري من جمهورية لبنان.
- د/ محمود أمين العالم أستاذ ومفكر يساري من مصر العربية.
- د/ جيلي عبد الرحمن أستاذ وفيلسوف يساري سوداني.
- د/ عبد المنعم عصفور أستاذ وأول عميد لكلية ناصر للعلوم الزراعية بجامعة عدن من مصر العربية.
- د/ محمد خيرى - كلية ناصر للزراعة، من مصر العربية.
- د/ مصطفى شبانة - كلية ناصر للزراعة، من مصر العربية.
- د/ محمد الأنصاري - كلية ناصر للزراعة من مصر العربية.
- د/ عبد الفتاح هيكل - كلية الاقتصاد والإدارة من ألمانيا الاتحادية من أصل عربي مصري.
- د/ عبد الحميد إبراهيم من مؤسسي كلية الاقتصاد من مصر العربية
- د/ محمد سعيد القدال - محاضر بالجامعة، له العديد من المؤلفات العلمية، من السودان.
- د/ طيب تيزيني حاضر بالجامعة، مفكر وفيلسوف عروبي من سوريا.
- د/ حامد خليل، محاضر بالجامعة، عميد كلية التربية بجامعة دمشق، من سوريا.
- د/ أحمد البرقاوي - حاضر بالجامعة، مفكر عروبي من فلسطين.
- د/ محمد عبد الكريم عكاشة محاضر بالجامعة، يماني من أصول فلسطينية، له عدد من المؤلفات في الاختصاص.

- د/ محمد عيسى صالحية حاضر بالجامعة، له عدد من المؤلفات العلمية، من فلسطين.
- د/ عبد الشافي صديق، حاضر بالجامعة، له عدد من المؤلفات، من السودان.
- د/ عبد السلام نور الدين حاضر بالجامعة، له عدد من المؤلفات، من السودان.
- الأستاذ/ أحمد السقاف – حاضر بجامعة عدن، أديب ومفكر كويتي من أصول يمنية.
- د/ أحمد الربيعي – حاضر بالجامعة سياسي ووزير التربية والتعليم الكويتي الأسبق.
- البروفيسور/ واشنطن روسل بويج، أول رئيس بعثة طبية من كوبا، واستمرت البعثات سنوياً من (1974-2011م) وكل بعثة طبية بالعام بمعدل عشرين طبيباً وتوقف ابتعثت الأساتذة بسبب الاضطرابات الأمنية باليمن.
- البروفيسور/ روبرتو توسلوتو قولارتا – من جمهورية كوبا الاشتراكية.
- البروفيسور/ فرانسيسكو كوندا أوتي رو – من جمهورية كوبا الاشتراكية.
- البروفيسور/ جوس كاريكما، من كوبا.
- البروفيسور/ ماريو بيرزا، من كوبا.
- البروفيسور/ كورت شتانجل، أستاذ الإدارة الاقتصادية بالجامعة، مستشار رئيس جامعة عدن من ألمانيا.
- البروفيسورة/ كارلا شتانجل، أستاذة المحاسبة بالجامعة، من ألمانيا.
- البروفيسور/ ث. كيسيج، أستاذ المحاسبة بالجامعة، من ألمانيا.
- البروفيسور/ إيكهارت شولتز، عميد معهد الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لايبزج، من ألمانيا.
- البروفيسور/ هارتموت إكشتيت، عميد كلية الزراعة بجامعة روستك،

من ألمانيا.

- البروفيسور/ بسام السقاء، كبير الجراحين للوجه والفكين، من ألمانيا من أصل عربي سوري.
- البروفيسور/ كارستن جوند لاخ كبير جراحي الفك والوجه، رئيس قسم طب الأسنان بجامعة روستك الألمانية، من ألمانيا.
- البروفيسور/ هندريك لينس، كبير جراحي الفك والوجه، من ألمانيا.
- البروفيسورة/ روزينا نويهان، أستاذة علم النفس، مديرة رعاية الطلاب الأجانب بجامعة روستك، من ألمانيا.
- البروفيسورة/ بريجت مولر هيلكي، عالمة في علم الوراثة DNA بجامعتي روستك وهارفارد الأمريكية، من ألمانيا.

بعد استعراض عام و مركز للمشاهير من الشخصيات اليمنية والعربية والأجنبية من خريجي ومنتسبي ومحاضري جامعة عدن والذين أثروا الحياة الأكاديمية والعلمية والثقافية فيها، فإنني في هذه العجالة السريعة أعتذر مسبقاً لأية شخصية لم تسعفني الذاكرة أن أوردتها والمشاهير لا شك أنهم أكثر جداً ولكنني ركزت على أبرزهم، ولا يفوتني أن أشكر الزملاء الأعزاء الذين ساعدوني في تذكر بعض الأسماء التي سجلتها وأبرزهم : أ.د/ حسن الحديثي، أ.د/ عبدالوهاب عوض كوبران، أ.د/ أحلام هبة الله علي، الأستاذ عبدالقادر حسين الكاف، الأستاذ/ وجدي محمد عبدالله الجنيدي، الأستاذ/ وهيب مهدي عزيزان والأخ/ محمد ناصر لخنزع باعوضة، ومكتب رئيس الجامعة بطبيعة الحال ولكل هؤلاء الشكر والتقدير. بقيت لي عدد من الأفكار والملحوظات أود الإشارة إليها موجهة للقارئ اللبيب:

أولاً: جامعة عدن في مسيرتها الممتدة لـ 45 عام تراكتت لديها كل هذه الخبرات الإنسانية الهائلة وكانت حاضنة دافئة للعديد من العقول العلمية الكبيرة المهاجرة باتجاه شواطئ مدينة عدن وبيئتها الثقافية المرموقة، وان تكريم هؤلاء الرواد والمبدعين من خلال حصول الجامعة على التصنيف العالمي للجامعات ووفقاً لـ (QS) البريطانية هو تكريم يليق بهم وبالزمان والمكان وشرف عظيم تستحقه بكل جدارة.

ثانياً: كان الفضل الكبير لتأسيس الجامعة يعود لمؤسسيها الأوائل الذين وضعوا المدماك الأول لها، وتكرار ذكرهم هو لفضل استحقاقه بجدارة عالية، وهذا المقال هو استكمال لمقالي السابق بعنوان (سبتمبر والذكرى الـ 45 لتأسيس جامعة عدن) والذي نشر في العديد من المواقع الإلكترونية ومنها موقع جامعة عدن، قال الله في محكم كتابه الكريم:

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ^[4]

صدق الله العظيم.. سورة الجمعة - الآية 4 ..

ثالثاً: البحث العلمي كان ولا يزال من بين أهم مقومات تطور وتقييم عضو هيئة التدريس بالجامعات، وبحكم التطور الفني والتقني أصبح بمقدور الجميع النشر على مستوى العالم، وفي مجالات محكمة ذات سمعة عالمية مرموقة ولهذا نجد أن البحث العلمي لم يعد يشترط "السنن أو الواجهة الأكاديمية" كمقياس للتنافس والنشر، ونجد حضور وتنافس الباحثين من جامعة عدن من مختلف الفئات العمرية ظاهرة لكل متابع حصيد وساهموا باجتهدهم ونشر أبحاثهم في إعلاء شأن ومكانة جامعة عدن في العالم.

رابعاً: الذكرى الـ 45 لتأسيس الجامعة تمر علينا ونحن في حالة حرب مرعبة ولذلك قررنا تأجيل كل الاحتفالات للعام القادم بإذن الله، وأكرر هنا الدعوة الصادقة للعودة للحوار السياسي في بلادنا والذي سيقوده بإذن الله الرئيس/ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ودولة الأخ/ خالد بن محفوظ بحاح - نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، وبمشاركة فاعلة من كل الأطراف السياسية والحزبية بدون شروط أو تحفظات مسبقة، وأن العديد من المعطيات الموضوعية في بلادنا وبعد مضي ستة أشهر ونصف تقريباً من الحرب المدمرة وبعد كل هذه الخسائر من أرواح اليمنيين الطاهرة وتدمير منشآتهم العامة والخاصة، تدل على أننا أمام خيارين لا ثالث لهما:

(1) إما الذهاب للحوار السياسي ووفقاً لمخرجات الحوار الوطني الشامل وبدون شروط مسبقة والاعتراف الحقيقي بكل الشركاء في الوطن اليمني على قاعدة العدالة والمساواة والمشاركة في إدارة الدولة وفقاً لأسس الدولة الاتحادية العادلة.

(2) وإما الذهاب إلى حرب داخلية طويلة المدى بحكم معطيات الواقع اليمني المعقد فالحسم العسكري أضحى مستحيلاً في بلادنا، ومن يتوهمون بأن الحل ينبع (من فوهة البندقية) يكررون ذات الخطأ الاستراتيجي الذي وقع فيه أشقاؤنا العرب في كل من العراق وسوريا وليبيا وقبلهم الصومال، (هل الطبقة السياسية باليمن ملزمة بتكرار تجارب فشل أشقائهم بالوطن العربي)؟ وهل نتأمل قول الله تعالى:

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ [50]

صدق الله العظيم.. سورة الأنعام - الآية 50..

خامساً: ليس بالشعارات ولا بالكاذيب ولا بالدجل السياسي تُبنى الأوطان، واليمن شماله وجنوبه لم ولن يُحكم بغير التوافق السياسي على أربع قواعد موضوعية هي:

الثروة: في الكثافة السكانية

الثروة: من خلال المساحة الجغرافية

الثروة: في باطن الأرض

الثروة: من خلال الموقع الاستراتيجي

هذه المعطيات المعروفة هي بتقدير العديد من الباحثين الاستراتيجيين في الشأن اليمني تصلح أساساً للحوار السياسي القادم: قال تعالى:

(... فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ [17])

صدق الله العظيم.. سورة الرعد - الآية 17..

سادساً: جامعة عدن تعد {أيقونة} مدينة عدن واليمن بشكل عام، وعلى كل القوى السياسية والحزبية عدم العبث واللعب بها وتمزيقها وتحويلها إلى ثكنات حرب مناطقية وقبلية بين الطامعين من الفرقاء، وبمناسبة حلول الأعياد اليمنية المباركة (سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر) نرف لشعبنا

العظيم أصدق التهاني والتبريكات ونأمل أن تكون مثل هذه المناسبات الوطنية الكبيرة جامعة لشمل اليمنيين ومخلصة للنفس من كل عبء الماضي الثقيل وتطهيراً للذات من كل شوائب الحياة.

سابعاً: طالبات وطلاب جامعة عدن يحتاجون إلى رعاية كبيرة من أساتذتهم وعمادات كلياتهم لكي يبدأوا الفصل الدراسي بنفسيات مطمئنة وعقول منفتحة مقبلة على الفصل التعويضي بمعنوية عالية وثقة كبيرة بالنفس، وهذا واجب أصيل من واجباتهم وتوفير المناخات الملائمة لسير الدراسة والتحصيل العلمي الجيد.

في الأخير أدعو الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه خدمة جامعة عدن ومدينة عدن واليمن على وجه العموم، وأن يوفق قادة هذا البلد العزيز من السياسيين من كل الأطراف إلى ما فيه خدمة الشعب اليمني بكل تطلعاته للسلام والأمان وإعادة ما خربته الحرب، فالصلح خير قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز:

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10)

صدق الله العظيم.. سورة الحجرات - الآية 10..

والله من وراء القصد.

www.adenlife.net/art28566.html

مقال نشر بتاريخ: 2016/10/07م

جامعة عدن وذكري تأسيسها الـ 45

سبتمبر شهر عظيم لجامعة عدن لاحتفائها فيه هذا العام بمرور خمسة وأربعين عاماً على تأسيسها في عام 1970م. ففي مثل هذا الشهر المبارك أصدر الفقيه/ عبد الله عبد الرزاق باذيب - وزير التربية والتعليم آنذاك قرار إنشاء أول كلية للتربية والعلوم والآداب، وتعيين التربوي القدير الفقيه/ عبد الله فاضل فارح أول عميد لها والتربوي الكبير/ جعفر الظفاري نائباً أكاديمياً للكلية ذات الاختصاصات الثلاثة، وكان تأسيس الكلية بمبادرة من السلطة الوطنية آنذاك وبدعم من منظمة اليونسكو.

وتوالى بعدها تأسيس كلياتها ومراكزها العلمية على النحو الآتي:

- عام 1972م تأسست كلية ناصر للعلوم الزراعية وبدعم من جمهورية مصر العربية وكان أول عميد لها أستاذ من مصر الشقيقة.
- عام 1973م تأسست كلية الاقتصاد بدعم من الأشقاء من جمهورية مصر العربية ومن الأصدقاء من جمهوريات الاتحاد السوفيتي آنذاك، وكان أول عميد يماني لها الأستاذ الكبير/ عبد المجيد عبد الله العراسي أمدته الله بالصحة وطول العمر.
- عام 1974م تأسست كلية التربية بالملكلا / حضر موت في شرق اليمن.
- عام 1975م تأسست كلية الطب البشري بدعم من جمهورية كوبا الاشتراكية وأول عميد لها الأستاذ

و
جامعة عدن حينما
تأسست في عام
1970م، لم تكن
وليدة الحاجة إليها في
لحظة التأسيس، بل
كانت "حلماً وأملًا"
راود الطبقة العدنية
الوطنية المثقفة بكل
فئاتها ومشاربها
الفكرية والثقافية

القدير الدكتور/ عبد الله سعيد الخطاب باحطاب أمده الله بالصحة وطول العمر، وأول بعثة طبية كويية كانت برئاسة البروفسور/ واشنطن روسل مع فريق من البروفسورات.

● عام 1975م - وفي شهر سبتمبر منه أيضاً - صدر القانون رقم 22 للتأسيس الرسمي لجامعة عدن، وكان أول رئيس لها البروفيسور/ محمد جعفر زين - أستاذ القانون الدولي في الجامعات الألمانية، متعه الله بالصحة وطول العمر.

● وتوالى تأسيس الكليات والمراكز العلمية إلى أن أصبحت الجامعة تتكون من الكليات الآتية: - التربية عدن، ناصر للعلوم الزراعية، الاقتصاد، الطب البشري، الهندسة، الحقوق، التربية/ صبر، التربية/ زنجبار، التربية/ شبوة، الآداب، العلوم الإدارية، التربية/ يافع، التربية/ طور الباحة، التربية/ الضالع، التربية/ لودر، التربية/ ردفان، النفط والمعادن، الصيدلة، طب الأسنان، كلية العلوم الاجتماعية، اللغات، الحاسوب وكلية العلوم.

المراكز العلمية هي:

- مركز عبد الله فاضل فارح للغات
- مركز المرأة للدراسات والأبحاث النسوية
- مركز العلوم والتكنولوجيا
- مركز الشفة الأرنبية وشق قبة الحنك
- مركز الاستشارات الهندسية
- مركز البيئة
- مركز الظفاري للبحوث والدراسات اليمينية
- مركز الإدارة والعلوم الصحية

وهناك مراكز خدمية جامعية هي:

- المركز الطبي
- مركز الدراسات الزراعية
- مركز تشخيص السرطان الجامعي

وهنا نشاهد العدد اللافت من المنجزات التطويرية التي شهدتها الجامعة منذ التأسيس إلى ذكراها الـ 45.

جامعة عدن حينما تأسست في عام 1970م، لم تكن وليدة الحاجة إليها في لحظة التأسيس، بل كانت "حلماً وأماً" راود الطبقة العدنية الوطنية المثقفة بكل فئاتها ومشاربها الفكرية والثقافية منذ منتصف الخمسينات من القرن الماضي. وقد حُشدت لها الطاقات الشعبية والإعلامية ورصدت لها الموازنة التأسيسية لتأسيس (جامعة عدن الأهلية) وبسبب ظروف التأخير في جمع الأموال اللازمة للبدء بالمشروع وتفاعلات حرب التحرير الشعبية ضد المستعمر البريطاني ونتائج الحرب الأهلية آنذاك تأخر الحلم إلى أن تأسست نواتها العلمية الأولى في عام 1970م.

عانت جامعة عدن منذ تأسيسها من الشح والضييق المالي بسبب ظروف الدولة الناشئة الجديدة آنذاك (اليمن الديمقراطية)؛ إذ بدأت الجامعة أنشطتها في مبانٍ قديمةٍ مهالكةٍ موروثه من العهد الاستعماري البريطاني وكانت بنيتها التحتية ضعيفة. وتوازى ذلك مع ظروف قاسية في موازاتها التشغيلية للأنشطة والفعاليات العلمية البحثية واللاصفية. ولكنها بعد الوحدة اليمنية المباركة مباشرة بدأت تتحسن بشكل تدريجي في موازاتها وتجهيزاتها وتحسن ظروف معيشة أعضاء هيئة التدريس فيها، إذ تم تأسيس الحرم الجامعي في مدينة الشعب وتم استقطاع مساحة منه للجمعية السكنية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين وقامت الجامعة بتسوير الأرض وبناء مستلزمات البنية التحتية كالتخطيط العام والكهرباء والصرف الصحي وخلافه وتم تشييد العديد من مباني الكليات الحديثة فيه كالحقوق والاقتصاد، العلوم الإدارية، ودور سكن للطلاب والطالبات، ومباني الأنشطة الرياضية والإبداعية الأخرى، وجمع مباني كلية الهندسة كما وضع حجر الأساس لبناء المستشفى التعليمي بسعة 400 سرير وبكلفة إجمالية تجاوزت مائة مليون دولار أمريكي.

ووضعنا معاً حجر الأساس لجامع العلامة/ محمد بن سالم البيحاني بسعة 2000 مصل وسكن الإمام و صفوف دراسية لتحفيظ القرآن الكريم وثلاثة لثامين الموتى وجناح للمصليات وغيره على نفقة الشيخ/ عبدالرحمن بن محمد بانافع (أبي عادل) وفي حي خور مكسر تم بناء كليات الأسنان، والصيدلة ومسجد الشهيد البطل/ سالم علي قطن على نفقة الشيخ/ حسين بن صالح الهمامي العولقي، عضو مجلس أمناء جامعة عدن، وبناء وتطوير كلية اللغات بجامعة عدن من إيراداتها الذاتية ومن أنشطتها وتم الإنشاء والتوسعة لعدد من كليات التربية في محافظات لحج والضالع وأبين وشبوة وكليتي ناصر للعلوم الزراعية بلحج والنفط والمعادن

في محافظة شبوة.

تعاقت القيادة الأكاديمية لجامعة عدن وكان لها دور كبير ومقدر في التأسيس والتطوير لدار المعرفة الأكاديمية لمدينة عدن وضواحيها، وصاغوا جميعاً جهدهم في عملية تراكمية تاريخية معقدة ولكنها مثيرة للاهتمام والبحث والتبصر وقد بدأت بالمؤسسين الأوائل منذ عهد الأساتذة:

- أ.د/ محمد جعفر زين أول رئيس لجامعة عدن
- أ.د/ سعيد عبد الخير النوبان الثاني
- أ.د/ سالم عمر بكير الثالث
- أ.د/ محمد سعيد العمودي الرابع
- أ.د/ صالح علي باصرة الخامس
- أ.د/ عبد الكريم يحيى راصع السادس
- أ.د/ عبد الوهاب عبده راوح السابع
- أ.د/ عبد العزيز صالح بن حبتور الثامن

كما أن لنواب رؤساء الجامعة وعمداء الكليات ومديري المراكز العلمية ومساعدتهم دوراً محورياً في تطور الجامعة منذ التأسيس وحتى هذه المناسبة الهامة في تاريخ جامعتنا العزيزة.

وفي سياق تطورها أسهمت في تأمين احتياجات المجتمع اليمني بالعديد من الكفاءات الاختصاصية العلمية في معظم مجالات العمل والمعرفة وغطت النقص الحاد لمؤسساتنا الحكومية والخاصة؛ بل تجاوزتها إلى دول الجوار، إذ تجد خريجها ناجحين هناك في العديد من مؤسساتهم.

اتخذ مجلس الجامعة في العام 2009م قراراً استراتيجياً بتأسيس مجلس أمناء للجامعة من الشخصيات ورجال الأعمال اليمنيين والسعوديين من أصول يمنية وفقاً لقانون الجامعات اليمنية، وكانت مشاركاتهم بالمساهمة في إعداد وصياغة السياسات الأكاديمية والإدارية والمالية لها الأثر الإيجابي على نشاط الجامعة وتطورها، وأقر المجلس أن يكون الشيخ المهندس/ عبد الله بقشان رئيساً لمجلس الأمناء الذي تألف من عدد من الشخصيات الاجتماعية الوازنة من رجال المال والأعمال وهم:

1. الشيخ المهندس / عبد الله أحمد بقشان
 2. الشيخ / محمد عبده سعيد أنعم
 3. الشيخ / عبداللاه سالم بن محفوظ
 4. الشيخ / محمد بن حسين العمودي
 5. الشيخ / عبد الله سالم باحمدان
 6. الشيخ / حسن محمد بن لادن
 7. الشيخ / حسين بن صالح الهمامي
 8. الشيخ / أحمد أبوبكر بازرعة
 9. الشيخ / جمال مصلح الهمداني
 10. الشيخ / سالم أحمد باسمح
- رئيس المجلس
النائب
عضواً
عضواً
عضواً
عضواً
عضواً
عضواً
عضواً

وكان لهؤلاء الشيوخ فضل كبير في تغطية النقص الكبير في موازنة الجامعة، جزاهم الله خير الجزاء على ما قدموه. ونود التنويه بأن الشيخ المهندس / عبد الله أحمد بقشان منح القسط الأوفر من المساعدات في تغطية نفقات التشغيل للعديد من الفعاليات والأنشطة العلمية والأكاديمية التي نفذتها جامعة عدن طيلة الفترة الممتدة منذ العام 2009م وإلى يومنا هذا؛ واضطلعت مؤسسة العون للتنمية البشرية والتي يرأسها الشيخ / عبداللاه بن محفوظ بتغطية نفقات جائزة جامعة عدن للبحث العلمي وما زالت مستمرة بإذن الله، ولسد العجز والنقص الحاد في موازاناتها المالية أسست الجامعة نظام التعليم على النفقة الخاصة والتعليم الموازي والتعليم عن بُعد لتغطية العجز في الموازنة التشغيلية الحكومية. وكل هذه الاجتهادات محاولة جادة لرفع المستوى التعليمي لجامعة عدن.

في نهاية حديثي هذا في مناسبة عزيزة علينا نحن منتسبي الجامعة في ذكرها الخامسة والأربعين بقي لدي عدد من الملاحظات والآراء أود إضافتها:

أولاً: أهنيء أعضاء مجلس جامعة عدن وكل منتسبيها من أعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة والموظفين والطلاب بهذه الذكرى المهمة في مسار تطورها، وكنا نود أن نحتفي بها بعقد المؤتمر العلمي التقييمي الخامس للجامعة وفق ما دأبت عليه الجامعة في مناسباتها في السنوات الماضية؛ وبحكم الظروف الحالية قررنا تأجيل الاحتفاء بهذه المناسبة إلى العام الأكاديمي القادم بإذن الله.

ثانياً: أهنيء كل منتسبي الجامعة على بلوغ جامعة عدن مصاف الجامعات العالمية وفقاً لمعايير مؤسسة (QS) البريطانية للعام 2015م وهذا استحقاق جميل ورفيع المستوى علينا جميعاً الاعتراز به وهي المرة الأولى في تاريخ الجامعات اليمنية وجامعة عدن بالذات. إن حصول جامعة عدن على هذا التصنيف العالمي الرفيع جاء بجهد جميع منتسبيها لأعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة في مجال البحث العلمي والتدريسي وكذا الانضباط وتفاني جميع الموظفين والطلاب. وهذا المركز المتقدم عالمياً يعد شرفاً رفيعاً في مسيرة جامعة عدن المتواصلة، وقد استقبلت الجامعة العديد من برقيات التهاني من الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية والشخصيات العامة من داخل الوطن وخارجه.

ثالثاً: تمر الجامعة الآن بظرف استثنائي عصيب جراء الحرب الكارثية ونتائجها المؤلمة للجميع وعلينا جميعاً مسؤولية العمل المشترك لرأب الصدع وإصلاح العلاقات الإنسانية المتردية بين أبناء الوطن الواحد من جراء الشحن العاطفي والتعبئة الخاطئة للأفكار المناطقيه والجهوية والسلالية والقروية والطائفية والتي ستؤدي حتماً إلى مزيد من التشطي والتشردم ليس على مستوى الوطن كله بل على مستوى كل محافظة ومنطقة على حدة. وما لم يتحرر المثقف من نوازع الشر المتمثلة في أمراض الحقد والحسد والكراهية والعنصرية فإن الوطن لن يتعافى لا في جنوبه ولا في شماله ومن ثم ستستمر دورات العنف الدموية بطرق وأشكال متنوعة وربما تكون أكثر مأساوية ودراماتيكية في المستقبل.

رابعاً: الجامعة هي جزء من منظومة سياسية واجتماعية وفكرية وإدارية واحدة للمجتمع اليمني وحينما تضع الحرب أوزارها قريباً بإذن الله ينبغي البدء بأي إصلاح شامل وتقويم لكل المنظومة الثقافية والسياسية والإدارية المهترئة في المجتمع اليمني ككل.

خامساً: رسالة موجهة للزميلات والزملاء الذين يتهافتون ويتزاحمون في التبرع بتقديم المشاريع المكتوبة والشفوية وغيرها بهدف ظاهره إصلاح وتطوير جامعة عدن وباطنه الله وحده عالم بالأسرار. نعم أقولها بوضوح إن الجميع يحتاج للتغيير والتطوير والإصلاح الشامل على المستوى الفردي

والجماعي والمؤسسي، لكن ذلك لن يحدث إلا في السياق الوطني العام لإصلاح المنظومة الاجتماعية والإدارية والسياسية في الوطن كله، وليس بمؤسسة بعينها إلا إذا كان الهدف (إنقلابي، ثورجي وراديكالي) فهذا أمر آخر تماماً. وللتنبيه وحسب، فجامعة عدن ووفقاً لقانون إنشائها عام 1975م هي يمنية بامتياز، ووفقاً لقانون الجامعات اليمنية القائم هي بالطبع جزء من المنظومة الأكاديمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي للجمهورية اليمنية وعليكم العودة لقراءته وفهمه. أما ما يخص المطالبات الحقوقية لليمنيين الجنوبيين فقد ناقش وأقر مؤتمر الحوار الوطني الشامل هذه المطالب كافة في محور القضية الجنوبية التي دافع عنها الجنوبيون الشرفاء بشراسة في دهاليز وأروقة مؤتمر الحوار الوطني الشامل. إذاً سيظل قانون الجامعات اليمنية هو الفيصل القانوني بين قيادات الجامعة ومتنسيبها وليس هناك شيء آخر، فإننا ملزمون جميعاً أن نطبق القانون.

سادساً: علينا في هذه اللحظات الاستثنائية ولكي نطبع الأوضاع في الجامعة أن نبدأ "بالأولويات" الممكنة ومنها إزاحة الركाम المتساقط في أروقة الكليات والمراكز العلمية والإدارات وإزاحة الأتربة ونفض الغبار من على مناضد وكراسي الطلاب والمدرسين والموظفين، والترميم الممكن لأبواب ونوافذ القاعات والمكاتب وترميم ما تيسر من الأسوار والمباني والقاعات والتعاون الإيجابي مع قيادات الجامعة والكليات في ترتيب الجدول الدراسي للطلاب والبحث الجاد في الفصل التعويضي لأبنائنا الطلاب وجمع وثائقهم التي تعرض بعضها للتلف والضياع بسبب الحرب والمواجهات العسكرية. هذه هي الأولويات التي ستخدم جامعة عدن؛ أما خلاف ذلك فمضيعة للوقت .

سابعاً: تشير العديد من الدراسات الاستراتيجية والعسكرية إلى أن إطالة أمد الحرب باليمن ستقود حتماً إلى الوصول إلى تجربة أشقائنا في ليبيا أو الصومال. وأن المخرج الوحيد لإنهاء الحرب وتبعاتها هو الجلوس على طاولة الحوار للبحث في حل سياسي للوطن. وعلى النخب الأكاديمية في اليمن أن تدعم وتشجع الحوار السياسي الذي سيقوده فخامة الرئيس/عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ونائبه الأمين دولة الأستاذ/ خالد بن محفوظ بحاح رئيس مجلس الوزراء والبحث والحوار معاً مع

شركاء العمل السياسي الفاعل في اليمن، وهذا هو المنفذ الوحيد لإخراج اليمن من كل أزماته وحروبه والبحث معاً في استعادة الدولة وفي تأمين مستقبلها المشرق بإذن الله تعالى، ووفقاً لتتائج وقرارات مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

في الأخير ندعو الله عز وجل أن يحل السلام والأمان والوئام في كل ربوع اليمن السعيد بإذنه تعالى، وتغمده الله شهداء الوطن بواسع الرحمة والمغفرة وأهلم ذويهم وأحبابهم الصبر والسلوان وللجرحى الشفاء العاجل ولكل المواطنين اليمنيين النازحين في الداخل والخارج سرعة العودة إلى مدنهم ومنازلهم مُنْهين ومودعين آلام النزوح وأوجاعه وجراحه، والدعوة الصادقة للقيادات السياسية في بلادنا بالتوفيق والسداد في الإنهاء العاجل لمعاناة المواطنين وإنهاء الحرب التي دمرت العديد من مقدرات اليمنيين جميعاً، ولجامعة عدن في ذكرها الـ 45 كل التوفيق والسير نحو المجد والرفعة والعُلى.

والله من وراء القصد.

www.newslive-ye.com/art369.html

مقال نشر بتاريخ: 2015/09/20م

www.adenlife.net/art28547.html

www.aden-univ.net/NewsDetails.aspx?NewsId=4220

عَدْنُ

قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البابُ الرابعُ : موضوعات ومقالات
حول عدن وجامعتها

الفصل الثاني :
كتابات وموضوعات حول
عدن في زمن الحرب

02

تضامناً مع آل باهميل

تريثنا قرابة أسبوع ويزيد على الخبر الذي تناقلته وسائل الإعلام المُختلفة بشأن قضية اقتحام مجموعات عسكرية كبيرة تابعة لجهة غير معلومة - كما يردد (المسؤولون) الأميون في العاصمة الاقتصادية للجمهورية اليمنية، عدن- لمنزل اللواء/ محمد جميع الخضر باهميل في منتصف ليل 26 إبريل 2016م، وتم في هذا الاقتحام نهب جزء من محتويات المسكن من أجهزة الكترونية وحُلي ووثائق وخلافه، وتم أسر واقتياد عدد من أولاده وأقاربه من آل باهميل وإيداعهم في السجن وإبقائهم عُهددة إلى أجل غير مُسمى، وحتى التوجيه الرئاسي الغامض الذي وجه بالإفراج عنهم لم يشفع للشباب المخطوفين (المحبوسين) في شيء، ولا زالوا حتى لحظة صدور البيان هذا وهم رهن الاختطاف.

إن تصرفاً كهذا يذكرنا بزمن الاستعمار البريطاني البغيض لجنوب الوطن الذي تعامل بقسوة مُفرطه مع بعض المسجونين من مناضلي جبهتي التحرير والقومية لتحرير جنوب اليمن المُحتل. ما أشبه الليلة بالبارحة، والفارق أن البريطانيين كانوا يخشون الله والقانون حينما يقدمون على خطوة كهذه؛ بينما المستعمرون الجدد وأذنانهم المحليون لم يعودوا يخافون الله ولا لوم الناس، بعد أن داسوا (القانون) بجنائزير دباباتهم لمدينة عدن بعد انسحاب الجيش اليمني واللجان الشعبية منها، أي أنهم مُحتلون بدائيون وهمج، قادمون إلى عدن بعقلية بدوّة الصحراء المتوحشة ورعونة التربة الجبلية لهم.

إن استباحة منزل آل باهميل في عدن وعدد من منازل



>[2] - (*) مقال نشر
بجريدة اليمن اليوم -
عدد 1362 - تاريخ:
2016/05/03م.

المواطنين من قبل الغزاة (الأعراب) الجدد وأعوانهم من المرتزقة اليمنيين هو فعل فاضح وجريمة اجتماعية وأخلاقية كبيرة، وخطر اجتماعي قد يشتعل قريباً جداً، بسبب هذه الممارسات الحاقدة، والهادفة إلى إشعال فتنة الثأر السياسي الذي مضى عليه قرابة ثلاثين عاماً ونيف.

إن أسرة آل باهميل كانت ولا زالت تقدم طابوراً من المناضلين والشهداء في سبيل تثبيت مبادئ وقيم الثورة اليمنية المباركة وللدولة اليمنية الواحدة، وهنا السبب الجوهري للممارسات الحاقدة على الأسرة وأبنائها ولهذا نجد التحذير لمن يلعبون بالنار ومن خلف الحدود الذين يعتمدون على أفراد ماجورين وعملاء سيحاسبهم القانون اليمني حينما تضع الحرب أوزارها ولن يسكت أبناء عدن الغيورون، ولا الشرفاء من أبناء اليمن العظيم على أن تُنتهك حرمان وقُدسية أية أسرة يمنية مهما كانت خلفيتها الاجتماعية، فكيف والأمر بلغ ذروته في الاستخفاف باقتحام أسرة يمنية مناضلة كبيرة قدمت قوافل المناضلين والشهداء من أجل اليمن العظيم.

إنني وباسم العديد من الشرائح الاجتماعية العدنية المُختلفة والفئات المُثَقَّفة في عدن وعموم اليمن نسجل تضامننا الكامل مع قبيلة آل باهميل النسي الشبواني، وندين في ذات الوقت العمل الوحشي الترويعي للعائلات الكريمة في منزلهم المُقتحم وندين اختطاف شبابهم واقتيادهم إلى سجون ومخافر الاحتلال وأعوانهم من المرتزقة المأجورين، ونطالب بموقف صريح من الرأي المحلي والعربي والدولي بمطالبة هؤلاء المستعمرين الجدد لعدن والمحافظات الغالية من اليمن أن يُوقفوا هذا التعسف والاقتحامات الليلية لمنازل المواطنين وترويع الأمن من النساء والأطفال والشيوخ، وهي لعبة قديمة مارسها المحتلون السابقون ولكن الشعب اليمني قد لفظهم وأستأصلهم من التربة اليمنية الطاهرة لأن اليمن مقبرة الغزاة. إن مقاومة هذه الحالات والسلوكيات الشاذة أصبح فريضة عين واجبة على كل إنسان قادر على أداء فريضته. اللهم أي بلغت؛ اللهم فاشهد.

والله من وراء القصد.

عدن والمسؤولية الأخلاقية والقانونية لدول الاحتلال

أصبحت المعيشة في مدينة عدن في هذه الأيام جحيماً في جحيم والمقام فيها لا يُطاق. ولولا عشق أبنائها لمدينتهم الجميلة عدن، مما جعلهم يتحملون كل هذه المشاق والمعاناة، لكانوا قد غادروها منذ أشهر خلت. وسكّان عدن في أغلبهم يعشقون حياة الاستقرار والبقاء في أحيائهم السكنية (حوافهم) وعلى ضفاف بحارهم وسواحلها الساحرة، ذلك ما جعلهم يتحملون كل هذا الألم بصمت وصبر كبيرين، وقد عانوا الأمرين من ضنك الحياة وشظف عيشها منذ مطلع السبعينات من القرن الماضي.

وحينما قرر (الرفاق القدامى) القيام بتطبيق إجراءاتهم (الثورية الصبائية) من تأمين ومصادرة لحقوق الغير (أي النهب الجماعي بالقانون الثوري) ومنع النشاط التجاري الحر والخروج في مسيرات جماهيرية غوغائية تطالب بتحرير المرأة وبحرق الشياذر وتخفيض الرواتب ومنع السفر.. الخ من الإجراءات القمعية البوليسية لمصادرة حق المواطن اليمني الجنوبي في التعبير الحر والسفر وحتى حقه في الحياة (بالتأكيد تتذكرون معي زوار الفجر). نعم كل هذه الإجراءات القاسية عاشها المواطن العدني البسيط، وتحمل تبعاتها على أمل أن يعيش بحرية وكرامة في قادم الأيام، ولا أشك بأن عاقلاً وطبيعياً يَمُنُّ عاش مرحلة السبعينات لا يتذكر كل تلك المعاناة والخوف والرعب، وسميت تلك الفترة بمرحلة التوجه "الاشتراكي" وهي ما أطلق عليه في القاموس السياسي

و
لا أشك بأن عاقلاً
وطبيعياً يَمُنُّ عاش
مرحلة السبعينات لا
يتذكر كل تلك المعاناة
والخوف والرعب،
وسميت تلك الفترة
بمرحلة التوجه
"الاشتراكي"

(بالنظام التوتاليتاري) أي النظام الشمولي غير القانوني.

وحينما نذكر ذلك الفعل القبيح، والممارسات الإرهابية، والذي أصبح جزءاً من الماضي، لا نعني به التلذذ بذكر الجراح أو جلدًا للذات لأننا جميعاً جزء من تلك المرحلة البائسة، لكن مهمتنا هي تذكير بعضنا لأن البعض منا قد تناسى أو نسي تلك المرحلة أو لا يريد أن يتذكرها. ولهذا نجدها وللأسف تطل علينا برأسها بين الفينة والأخرى من جديد؛ ولكن بشعارات وعبارات هي أكثر بؤساً وفقراً وضحالة، وكأن الزمن توقف لدى هؤلاء البعض ويحاول إعادة إنتاج المهزلة من جديد.

مدينة عدن تعاني الآن من إجراءات تعسفية صادرة من (حكماها) الجدد القادمين على ظهور دبابات وناقلات الجنود السعودي الإماراتي وبغضاء أمريكي. هؤلاء شكلوا وسيشكلون صدمة قادمة لعدن ولليمن عموماً، لأن تجربتهم في إدارة المؤسسات متواضعة وفي مضمار السياسة محدودة ويحملون أخلاقيات المليشيا غير المنضبطة. وإدارة مدينة ومجتمع انساني مدني لمدينة كعدن وضواحيها تحتاج لكل هذه المهارات الإدارية والحنكة السياسية، ولذلك اصطدموا بخشونة بالواقع الموضوعي، وظلوا يراوون في أمكنتهم لا يقدمون أي حلول للمدينة سوى الشعارات التي لا تسمن ولا تُغني من جوع.

ولأن حجم التحدي بعد دخول المحتلين الجدد لعدن والمحافظات الجنوبية كبير جداً، كان الأحرى بالمستشارين العُقلاء أن يقدموا لهم النصح الصادق في ترتيب الأولويات في المهام لمدينة كبيرة حساسة انهارت فيها كل مؤسسات الدولة ولم يتبق سوى الهياكل الخاوية وكان ذلك بسبب الحرب والنهب والاستباحة. وطالما والحال كذلك، على مُتخذ القرار أن يوفر الحد المقبول من الخدمات الإنسانية لسكان عدن، كخدمات الكهرباء التي بسبب انطفائها المتكرر يتأذى المواطنون، المياه، الصرف الصحي، النظافة، الصحة وتأمين أمن المواطن وسلامة ممتلكاته، ويتم التركيز على توفيرها عبر إلزام سلطة الاحتلال الجديدة بموجب قوانين الاستعمار بشقيه القديم والجديد والصادرة من هيئة الأمم المتحدة ومنظمتها الدولية العديدة التابعة لها.

أما القفز في الهواء للبحث عن حلول وهمية لإلهاء الرأي العام المحلي والدولي فهي مجرد أكذوبة لم تمر حتى للحظات على المواطن الصابر في عدن. وعلى سبيل المثال لهذه الإجراءات المموجة المتخذة، ترحيل المواطنين اليمينيين من عدن إلى

خارجها والتي اعتبرت بمثابة (قرار العار) لمن أصدره ونفذه بتلك الطرق المهينة لإنسانية اليمني وستتحول لوصمة عار أسود لكل منتسبي الحراك بشقيه السلمي والمسلح بالإضافة لبقية القوى المتعاونة مع سلطة الاحتلال، لأن عملاً كهذا لم يقدم عليه سوى المستعمرين البريطانيين في منتصف الستينات من القرن الماضي حينما تم تهجير المواطنين اليمنيين الشماليين من عدن إلى خارجها بحجة أنهم مخالفون لشروط الإقامة بمستعمرة عدن من ناحية، ولأنهم من ناحية أخرى شاركوا في مظاهرات جماهيرية داعمة ومشجعة لجهة التحرير والجهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل. إذاً أنتم اليوم تقومون بذلك الدور المخزي الذي قامت به سلطات بريطانيا الاستعمارية في ذلك الزمان. وللتذكير فإن حكاية التهجير العرقي والمناطقية قامت به الدولة الصهيونية في إسرائيل ضد أهلنا الفلسطينيين أصحاب الأرض الحقيقيين. ومثال آخر نتذكره في هذا السياق وهو أن الدولة النازية في ألمانيا قامت بتهجير معظم الأقوام من غير العرق "الآري" وأبعدتهم من أماكن سكنهم من (برلين ولايبزج وهايدل بيرج وفرانكفورت) ومن غيرها من المدن الألمانية واقتادتهم إلى معسكرات النفي والشتات وبعدها توالى فصول المأساة الكونية وعرف الجميع بقية الحكايات التراجيدية في ألمانيا.

وللتذكير بموضوع الإرهاب والإرهابيين التي تضرب أهلنا وأبناءنا في كل من معسكر رأس عباس بعدن والمكلا ووادي حضرموت وأخيراً يوم الاثنين بتاريخ 23 مايو 2016م، بحدوث الصدمة المروعة لقتل أبنائنا المجندين من أبناء عدن في خورمكسر ومعسكر بدر في حادث إجرامي مُحيف راح ضحيته قرابة 43 شهيداً، وأكثر من 60 جريحاً، وتبنته عصابات داعش الإرهابية. وبدلاً من البحث الجاد عن وكر هؤلاء الجناة الإرهابيين يتم الهروب إلى الأمام من قبل سلطات عدن ويتم اتهام قائد المعسكر العميد/ الصبيحي بأنه مُقصر أو متواطئ مع المجرمين، لا بل الأسوأ من ذلك ذهبتم بهستيريا إلى المطاعم وأسواق السمك والخضار والفواكه بالأحياء والحوافي وبعض المحلات التجارية للبحث عن ضحية مُفترضة، وقتلتم بأنهم خلايا نائمة (كجدار قصير) للقفز عليه، ولإخفاء العجز التام لسلطات الاحتلال والمتعاونين معه، وقمتتم بترحيل المواطنين اليمنيين البسطاء في شاحنات كبيرة وقذفتهم بهم إلى خارج عدن.

ولعمري أن ما تقومون به يعد عيباً فاضحاً ويندى له جبين أحرار اليمن كلها ويتحمل مسؤوليته الأخلاقية الحكومة (الشرعية) القابعة في أجنحة فنادق

الرياض وكل القيادات التي تماطل في إيجاد حل للقضايا الوطنية الكبيرة لليمن، وهم المنتشرون في فنادق إسطنبول، الرياض، القاهرة، ابوظبي، الكويت، عمان. وللمزيد من إنعاش الذاكرة ننوّه بأن هؤلاء الإرهابيين المجرمين الذين نفذوا وينفذون عمليات الاغتيالات والتفجيرات كانوا جزءاً أساسياً من "المقاومة" التي قاتلتم بظلمها معاً ضد الجيش اليمني واللجان الشعبية وتحت راية (شكراً سلمان، وعيال زايد وآل ثاني).

وكثيرة هي إخفاقات السلطة المحلية ليس أسوأها منع بيع وتعاطي القات في هذه الظروف (مع أي شخصياً لا أتعاظه) لكن الموضوع هو في التضييق الحاد على المواطن في عدن. والغريب حينها تُتابع العديد من التبريرات السطحية من ناشطين يفترض بهم الكياسة والنباهة في مثل هذه الحالة الاجتماعية بالذات. أما غيرهم من العوام لا لوم عليهم في ما يقولونه، في تبرير قرار غير مدروس ولا مفهوم، لأن ظاهرة القات هي ظاهرة اجتماعية متجذرة في المجتمع اليمني، وهي ليست مسألة هينة أو مجرد نزوة اتخاذ قرار ارتجالي لمسؤولين لا يعرفون أبجديات القيادة، ولو أي شخصياً أتمنى من كل قلبي اقتلاع هذه الشجرة الخبيثة من ذاكرة ووجدان وحياة اليمنيين جميعاً، لكن الأمر يتجاوز حدود التمني وهلوسة مُتخذي القرارات الارتجالية.

إذاً يا سادة يا كرام فإن ترتيب الأولويات في عدن سيخفف معاناة الأمل على أهلنا وهو بمثابة مسكن هام، ولكنه مؤقت. أما الحل الحقيقي والجذري لليمن، فهو: أولاً: في إيقاف العدوان ورفع الحصار.

ثانياً: في اتخاذ خطوة جريئة في الحل السياسي بمشاركة وطنية في إدارة وحكم البلاد والذي يبعثنا عن وصاية وجبروت الغرباء، بشقيها الأجنبي والعربي.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

عدن.. تصطلي بصيف حارق بكرم من (مشيخة أولاد زايد)

حينما شاهد العديد من أبناء عدن الأكارم الإنزال البحري (الجارف) على مدينتهم من قبل جحافل دولة أولاد الشيخ زايد آل نهيان ويصاحبهم غطاء جوي عدواني للحلف العربي بقيادة السعودية ومصاحبة لهم أرتال مدججة من عساكر الجنحويد السودانيين ومرترقة من معظم دول العالم منضوين تحت عباءة الشركة الأمنية الأمريكية (البلاك ووتر)، وعصابات الإرهاب من تنظيمي داعش والقاعدة المحمولين بحراً من تركيا إلى شواطئ عدن.. كل هؤلاء هبطوا كأسراب الجراد في شواطئ عدن؛ كان أمل المواطن العدني بأنها بداية جديدة للسلام والاستقرار، بل ستغدو محطة انطلاق في الاتجاه الصحيح صوب البناء والتنمية ونهاية لكل متاعبه المتكررة.

لقد كان إنزال القوات الغازية في النصف الثاني من يوليو 2015م، وكان البسطاء في لحظةها من أهل عدن الحالمين والتواقين للعيش الكريم، بأن أقصى أحلامهم وأمانهم أن يعيشوا في سلام دائم، استقرار الأمن، حماية ممتلكاتهم وحياتهم، تأمين الخدمات الحياتية اليومية الروتينية من الكهرباء، المياه وتنظيف أحيائهم و(حوافهم) من قمامات المتحاررين، وتأمين مدارس أبنائهم وبناتهم، بالإضافة لتأمين مقعد في جامعتهم، وتأمين المشتقات النفطية بأنواعها... الخ، هذه كانت أقصى أمانهم وأحلامهم.

أما المتفائلون الحالمون بلا حدود من بين أبناء المدينة

حضر الغزاة
الجدد وأحضروا
معهم الحركات
المتشددة والمتطرفة
العديدة ومنهم
المجموعات المتدثرة
بعباءات دينية
زائفة وكانت تجليات
أفعالهم القبيحة
في اختطاف وقتل
وتهجير العديد من
اليمنيين

فكانوا قد حلّقوا في فضاء أحلام اليقظة كما يقولون، كيف لا والقادم المحتل الجديد هم من دولة أولاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاملين معهم ذكر طيب السمعة الرفيعة لوالدهم المرحوم الشيخ زايد رحمة الله عليه. هؤلاء نفر تفاءلوا كثيراً بأن تُنقل نُسخ مشابهة من الإمارات المتحدة إلى مدينتهم عدن، لقد حلّموا ببناء نسخة من برج العرب في حي (خورمكسر)، ونسخ من مولات دُبي بحي (المعلا) و(الشيخ عثمان) و(المنصورة)، وتظهر أبراج أبو ظبي الشاهقة في (التواهي) و(كريتر)، وتشاد الفنادق الفارهة الباذخة لدولة المشيخات العروبية الصحراوية في كل شارع من شوارع عدن، وهذا أمر ممكن الحدوث في تصورهم وأحلامهم لتأثير بهرجة الإعلام الكاذب الذي سُلط من قنوات دول العدوان وطبل له طويلاً طابور من المرتزقة والمتفعين في الوطن.

ولكن ماذا حدث لكل هذه الأحلام والآمال ما بعد العدوان والاحتلال!!؟

ولماذا يكافأ أبناء مدينة عدن بهذا العبث المخيف!؟

لمحاولة الإجابة على تلك التساؤلات القلقة والمحرجة، علينا أن نعود للمعطيات التي أضحت متاحة للجميع ولكل ذي لبّ وعقل. أما التهريج وترديد التبريرات الساذجة والبليدة فقد سئم منها المواطن في عدن:

أولاً: لم يعد من مشاهد عاقل واحد، وأكررها عاقل واحد في مدينة عدن وضواحيها لم يشاهد ويعايش بألم وحسرة ذلك القتل المجاني المروع الذي اجتاح عدن وضواحيها كالطاعون بسبب التكتيك القاتل للاحتضان والتزواج غير الشرعي لعصابات الإرهاب مع "المقاومة والسلطة الشرعية" القادمة مع جحافل قوات الاحتلال. وكانت التفجيرات بالمفخخات الانتحارية كمثال مُرعب والذي راح ضحيتها المئات من أبناء عدن البسطاء وكوادرها العسكرية والأمنية المؤهلة.

ثانياً: كانت عدن تاريخياً مسرحاً مفتوحاً للتصفيات الجسدية بين المتصارعين من أجنحة الجبهة القومية والتحرير ووريثها (الشرعي) الحزب الاشتراكي اليمني طيلة زمن الحكم الشمولي ولم تستقر الأوضاع الأمنية والحياتية في الشطر الجنوبي من اليمن إلا بقوة الحديد والنار التي مارسها ما سُمي بزوار الفجر آنذاك والتي أذلت الجميع من سكان اليمن الديمقراطية والجميع خضع لجبروت الأجهزة البوليسية المُرعبة، ولكن بعد إعلان

الوحدة اليمنية المباركة في 22 مايو 1990م توقف ذلك العبث وتردد على مسامعنا ان الوحدة جبت ما قبلها ودخلنا في مرحلة التسامح والتصالح الحقيقي إلى أن حضر الشيطان من جديد في العام 2011م فيما سُمِّي بأكذوبة (الربيع العربي) وتداعياتها الدراماتيكية، وأخطرها ما يحدث اليوم في زمن العدوان؛ إذ بدأ الشيطان يعود من جديد يُنفذ أجندته في إعادة إحياء فتن التصفيات الجسدية من جديد في عدن وضواحيها، وكانت مأساة الاغتيالات بالجملة في كل أحياء عدن تقريباً شاهداً على دموية وإجرام مُنفذها.

ثالثاً: حضر الغزاة الجدد وأحضروا معهم الحركات المتشددة والمتطرفة العديدة ومنهم المجموعات المتدثرة بعباءات دينية زائفة وكانت تجليات أفعالهم القبيحة في اختطاف وقتل وتهجير العديد من اليمنيين من عدن ومنهم الطائفة الإسماعيلية، واغتيال الشهيد الشاب/ محمد عمر باطويل وغيره، وتكرار الضغط على جامعة عدن بفصل الدراسة بين الطالبات والطلاب، واغتيال الشيوخ ورموز الطائفة السننية المعتدلة ومن رموز المدرسة الصوفية الكريمة في جوامع ومساجد عدن، إن هذه العصابات قد عاثت وتعيث بعبث مُخطط وبإشراف مباشر من قوى الاحتلال.

رابعاً: مع قدوم الغزاة انتشرت ظاهرة السطو والنهب والسراقات على الممتلكات الخاصة والعامّة في عدن، وهناك كشف طويل بهذه الجرائم حتى لحظة كتابة هذا المقال. وبطبيعة الحال فإن كل هذه الجرائم لن تسقط بالتقادم طال زمن الاحتلال أم قصر.

خامساً: مع بدء الاجتياح لعدن تم تعميم فوضى الإدارة، أي إدارة وإصدار القرارات الإدارية والأمنية والعسكرية في مدينة عدن وضواحيها، لأن الأشخاص الذين كلفوا (بتسيير أمور عدن)، لم يصلوا بعد إلى مستوى تاريخ وثقافة إدارة المُدن.

سادساً: انهيار شبه كلي للخدمات العامة في عدن كالكهرباء والمياه والصرف الصحي وخدمات الصحة والتعليم وأمن حياة المواطن وبقية الخدمات الحكومية العادية، إن انهيارها بهذا الشكل الدراماتيكي المخيف والتسبب في إيذاء وتعذيب المواطن اليمني في عدن والمناطق المجاورة لها يُظهر أن وراء الأكمة ما وراءها! وفي الآونة الأخيرة تم الإعلان في عدد من وسائل

الإعلام بأن هناك (قرض مالي كبير) تم إبرامه بين دولة الاحتلال وهي الإمارات المتحدة والحكومة (الشرعية بالرياض). وخبر كهذا شكّل صدمة هائلة لدى المواطن العدني الذي انتظر تنفيذ (خطة دعم سلمان) على غرار (خطة مارشال Plan Marshal) في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، علماً بأن المواطن العدني وُعد مراراً وقبل حلول فصل الصيف القائل بأن أتوا بسفينة عائمة لتزويده بالطاقة الكهربائية ريثما تُبنى المحطات الكهربائية الاستراتيجية بعدن من قبل الخليجيين!! لكنه يُفاجأ بأن تكرار انقطاع الكهرباء يصل في هذا الجحيم من الحر القاتل إلى ست ساعات وتغلق المستشفيات، ويُرحّل المرضى إلى منازلهم لعجز المستشفيات عن إيوائهم لأسباب شتى. أليست كل هذه الفضائح تكشف زيف الوجوه العارية من أبسط الأخلاق والقيم، وأن ضجيجهم بشأن تأمين حياة كريمة للمواطن العدني مجرد أكذوبة سمجة تافهة يردها أطفال عدن عن ذلك (التحرير) المزعوم!!

لكن حينما نتمعن في "خبرية" عابرة كما يقول أهلنا بلبنان بأن (إمبراطورية مدينة دبي بأبراجها الشاهقة ومولاتها العصرية وببهرجتها الإعلامية، لا تتوفر فيها حتى الآن الشبكة الكلية للصحة) (كما هو حال بعض مدن دول الخليج كلها)، علماً بأن مدينة عدن قد حظيت بهذه الخدمة منذ العشرينات من القرن الماضي.. أليس في هذه "الخبرية" ما يسترعي انتباه أهلنا في عدن بأن فاقد الشيء لا يعطيه، حتى وإن طُبل لهم المُطَبَّلون بتزيين صورة المحتل القبيحة!!

سابعاً: عدن مدينة عصرية منظمة في كل شيء تقريباً وقدرات أبنائها الإدارية على إدارتها أمر متاح وبديهي لتراكم الخبرة لديهم، وهذه المدينة كانت ذات يوم مصدر معيشة وحياة لعدد من مدن الخليج العربي كله، وسبقته في كل الخدمات، وعدد سكانها يقارب النصف مليون نسمة ويزيدون قليلاً، إذا ماهي الحكمة في تركها وحيدة تنازع كل هذه القوى الشريرة بمفردها؟! ولماذا يحرم أهلها من الخدمات الطبيعية والتي كانت موجودة إلى لحظة غزوها في العام الماضي؟!

دعونا نفتش معاً عن سلوك مندوبي ما يسمى (ألوية الحزام الأمني) والسلطة المحلية المتواطئة مع (دولة أولاد زائد) في عدن. لقد ارتكبوا الخطايا التي لا تُغتفر

في استباحة منازل الكثير من الأسر العدنية ليلاً ونهاراً واختطاف أبنائها ورميهم في غياهب السجون والمعتقلات الخاصة السرية، وتعذيبهم ومن ثم رمي جثامينهم الطاهرة في ثلاثيات الموتى بالمشافي بعدن أو على قارعة الطرق. إن من يقوم بعمل بربري كهذا ليس في وارد أن يقدم الخدمات المجانية لعدن وأهلها الكرام في قادم الأيام، بل أن سلوكهم المتوحش هذا يشابه إلى حد كبير سلوك وعنجهية العدو الصهيوني تجاه أهلنا بفلسطين المحتلة، وممارساتهم لا تقل وحشية عما تقترفه العصابات الإسرائيلية في القرى والمدن والبلدات الفلسطينية. ولهذا طالما وقد أماطوا اللثام عن سلوكهم الحقيقي كممثلي دولة أولاد زايد تجاه أهلنا الأحرار بعدن، إذا فهم غير معنيين وغير آبهين بما يقال عنهم وعن تصرفاتهم المنافية للقيم والأخلاق وليسوا في وارد أن يقدموا أي خير لعدن ولا لأهلها الكرام.

أيعقل أن دول الخليج برمتها والمتخمة بالمال لا تستطيع أن توفر خدمة الماء والكهرباء والنظافة لعدن؟؟؟ ما السر في ذلك؟ أهو الاستعلاء والتكبر وحده ولسان حال الغزاة من الخليجيين يقول من هؤلاء اليمنيون العدانية؟ الذين لا يستحقون بنظرهم هذه الخدمات التي كانت متاحة لهم قبل أن يعرف الإماراتيون الكهرباء بعقود من الزمان أم أنه للإيغال في إذلالهم؟ الله أعلم منا جميعاً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoun.com/?p=447874

مقال نشر في: جريدة اليمن اليوم - عدد 1406 - تاريخ: 2016/06/21م

وجريدة الثورة - عدد 18844 - تاريخ: 2016/06/23م

عدن.. والذكرى السنوية الأولى لاحتلالها

غادرت مدينة عدن قبل عام تقريباً أثناء بدء الإجتياح الغاشم لها من قبل قوات المملكة السعودية والإمارات العربية وفيلق الجنجويد من السودان والشركة الأمنية الأمريكية (بلاك ووتر). استطاعت هذه الجحافل المعتدية النزول إلى أرضنا الطاهرة بعد انسحاب الجيش اليمني واللجان الشعبية منها لعدم التكافؤ على أرض الميدان من ناحية ولتجنيب عدن وأهلها الكرام المزيد من المعاناة والدمار والقتل.

لكن ماذا حدث لعدن والمدن المجاورة بعد هذا الاحتلال المباشر، دعونا نسرد بالوقائع على الأرض قصة المعاناة التراجيدية للمواطن اليمني في جنوب الوطن على النحو الآتي:

أولاً: منذ اللحظة الأولى لتدنيس مدينة عدن، أحضر الغزاة معهم أطناناً من أعلام دول الاحتلال وصور قاداته ووزعوها على مرتزقتهم وأذئابهم وعلى المغرر بهم من البسطاء، يرفعون الأعلام والصور ويهتفون (مرحباً سلمان، مرحباً خليفه، مرحباً تميم آل ثاني.. الخ)، كان مشهد تلك المجاميع المسعورة والبريئة، في آن، حاملة رايات دول العدوان مشهداً حزيناً لكل أحرار اليمن. أحسسنا جميعاً بحسرة غائرة في النفس لذلك المشهد المخزي، حتى أن الكاتب السعودي/ جمال الخاشقجي قال في إحدى تغريداته مزهواً متفاخراً بالمشهد (ليت الرئيس سالمين والرئيس



مقال نشر في جريدة
الثورة - عدد
18854 - تاريخ:
2016/07/03م

عبد الفتاح، والشهيد/ علي عنتر أحياء يرزقون للتمتع بمنظر شعبيهم وهم يرفعون فوق هاماتهم أعلام وصور قادة دول الخليج العربي في ساحات عدن، وهم الذين زرعوها فكرة العداء التاريخي بين اليمن الجنوبية وأشقايقهم العربان في الجزيرة والخليج)! وأحضروا بالإضافة للأعلام والصور عدداً من البواخر العملاقة لتتنقل لعدن أطناناً من أنواع طلاء الأملشن، ليقوموا بطلاء المدارس والمعاهد ورفع صور الشيخ خليفة بن زايد وأعلام مشيخة الإمارات على واجهات مدارس عدن.

ثانياً: حضرت كل هذه الجحافل ومعها أحدث الآليات العسكرية من دبابات ومدافع ومختلف أنواع الأسلحة، وتم تسليح كل المجموعات التي أُسميت بـ (المقاومة)، ومنها المقاومون من تنظيمي القاعدة وداعش التي حظيت بتسليح نوعي من قبل القوات الغازية، هذه المجموعات الإرهابية خزنت كل ما سُلّم لها في عدن وحتى إلى القرى التي ينحدر منها قادتها وأعضاؤها الإرهابيون ومنها مناطق في يافع وأبين، بحسب معلومات موثقة قدمها الباحث الأكاديمي الإماراتي الدكتور/ خالد القاسمي الذي هدد تلك المجموعات المسلحة بأن كل آلية مقدمة من دولة الإمارات المتحدة والسعودية وتم نهبها أو سرقتها بأنها ستضرب، فان لديها رقماً ترميزياً مبرمجاً مع الأقمار الاصطناعية ولهذا ستُدمر من طائرات التحالف. إذا تم تكديس الأسلحة الحديثة بالإضافة إلى ما تُهب من المعسكرات في عدن وضواحيها. ويأتي السذج يتساءلون كيف تجري التفجيرات الإرهابية بهذه القسوة والوحشية، لكن الأصل في فهم واستيعاب طبيعة مهمة العدوان وأجندته التخريبية في اليمن.

ثالثاً: منذ اللحظات الأولى لقدم الغزاة إلى عدن بدأت تتسع عملية الاغتيالات للكوادر من منتسبي الأمن والقوات المسلحة والشخصيات الاجتماعية، وانتشرت ظاهرة الاختطافات والتعذيب والقتل والسحل في الشوارع دون رادع من أحد.

رابعاً: انتشرت ظاهرة التطرف المذهبي والديني وأصبحت تعم كل الأحياء تقريباً، ويتضرر منها معظم فئات المجتمع في المدينة وضواحيها مثال:

- قتل ونهب وتهجير الطائفة الكريمة من أبناء عدن الاسماعيليين.
- اغتيال الرهبات المسيحيات في دار المسنين بالشيخ عثمان.

- اغتيال الشاب محمد عمر باطويل.
- اغتيال إمام الطائفة الجبلانية الصوفية الشيخ / علي عثمان.
- اغتيال الشيخ العلامة/ عبد الرحمن بن مرعي العدني بالفيوش بلحج .
- اغتيال الشيخ السلفي / ياسر الحمومي بمدينة جعار بأبين.
- تهديم وحرق الكنائس بعدن.
- هدم أضرحة أولياء الله الصالحين في عدن ولحج وحضر موت .
- وقائمة الإدانات تطول.

خامساً: انهيار كلي لمقومات إدارة مؤسسات الدولة في عدن والمناطق المجاورة، لا توجد أجهزة شرطة أمنية ضبطية ولم تفعل أجهزة مؤسسات القضاء، ولا الإدارات والأجهزة الحكومية، وانهيار كبير في الخدمات الصحية والتربوية، وظلت الميليشيات والعصابات والجماعات الإرهابية هي المتسيدة للمشهد برمه، مما نتج عن هذا الوضع انتشار واسع للجريمة الجنائية والسياسية؛ وكمثال (نهب ممتلكات المواطنين ونهب مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية والأمنية، نهب الأراضي والمساحات المخصصة كمتنفسات وحدائق للمدينة).

سادساً: طغيان القرارات الارتجالية غير القانونية وغير السوية لتعميم الفوضى وكمثال: اتخاذ قرار منع دخول القات إلى عدن وما نتج عنه من زيادة معاناة المنتجين والبائعين والدلالين وحتى المستهلكين، تحطيم المحلات المؤقتة وأكشاك الباعة الفقراء وحرمان المواطن الفقير من التسوق من هذا الصنف من التجارة الاستهلاكية السهلة والرخيصة، وقرارات منع دخول اليمنيين الشماليين عبر مدينة الضالع وكرش بحجة إبعادهم من عدن ولا يسمح لهم بالدخول إلا بترخيص مسبق للعمل وكأنهم في دولة أخرى، وقيام أفراد مسلحين ينتمون إلى الأمن العام والخاص بعدن ولحج بطرد وترحيل اليمنيين بصورة غير أخلاقية ولا إنسانية، وهؤلاء الجنود المدججون بسلاح الكراهية والتجهيزات العسكرية الإماراتية بمسمى قوات (الحزام الأمني) ومن ممارساتها غير الإنسانية ولا القانونية قيامهم بالمداهمات والاعتقالات والسجن دون حسيب أو رقيب في ممارسة قذرة هدفها إذلال المواطنين فاقت في حداثها ممارسات العدو الصهيوني ضد أهلنا بفلسطين.

سابعاً: الجميع يعرف صيف عدن وضواحيها الحارق، ولكن المستعمرين الجدد لا يهتمون لمعانة المواطن العدني، فبدلاً من أن يوفر الكهرباء والمياه ويهتموا بالصرف الصحي ونظافة المدينة، أغرقوها بالكم الهائل من الفوضى غير الخلاقة، وحرمان المواطن من أبسط الخدمات. أيعقل أن دولة كمشيخة الإمارات أو السعودية أو قطر لا تستطيع تأمين الكهرباء لمدينة واحدة هي عدن؟ نترك الإجابة لغيرنا.

ولو أضفنا أن الموظفين بدون استثناء في كل الجهاز الإداري ينتظرون المرتب الشهري أن يأتيهم من العاصمة صنعاء، في الوقت الذي تمنع فيه الحكومة (الشرعية) عن تحويل الإيرادات المالية القانونية إلى البنك المركزي بصنعاء، ويتم تقاسمها بين الأحزاب من الوزراء والمحافظين والوكلاء وهلم جرا، لكن نصيب المواطن العدني هو المعاناة والضنك ليس إلا.. أفلا تعقلون!!

هذه هي مجرد عناوين فحسب لقصص وحكايات حزينة، وأحداث مأساوية تعرّض لها المواطن اليمني في المحافظات الجنوبية والشرقية، وبطبيعة الحال ستتناقل كل هذه الحكايات الأجيال، جيل بعد جيل، بمرارة لا حدود لها، وستوثق كُتب التاريخ وسجلاته في أبرز صفحاته تلك الشخوص والدمى التي عاونت المحتلين على احتلال عدن، وستلعن الأرض والأجيال كل الأفراد والشخصيات والجماعات والأحزاب التي وفرت لدول العدوان التبرير الإعلامي واللوجستي لهذا الاحتلال الغاشم. ولا أظن أن تغفر الجماهير اليمنية لهم خيانتهم وتواطؤهم مع الأعداء المحتلين مهما ارتفع صوت وضجيج إعلامهم وإعلام حلفائهم من المحتلين، وستُفتح السجلات القضائية لكل هؤلاء، أكانت في إصدار أحكامها القضائية الوضعية أو السماوية أو بعيون وقلوب كل المتضررين من هذا الاحتلال البغيض وزبانيته. وستبقى عدن واليمن شامخة أبية ومقبرة للغزاة.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almrasel.net/?p=4474

غُرَيْر دخلت التاريخ

تناقلت معظم وسائل الإعلام العربية واليمنية المهمة بنقل أخبار الحرب على اليمن خبراً هاماً واستثنائياً صباح يوم الاثنين، الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة -بتاريخ 29 / 2 / 2016 م مفاده الآتي:

وأخيراً دخلت قرية غُرَيْر/ بغيل حبان/ مديرية الروضة/ محافظة شبوة كطرف بالحرب الدائرة من قبل دول التحالف بقيادة السعودية ضد اليمن، إذ قامت مقاتلات التحالف بقصف وتدمير جسر غُرَيْر الحيوي الذي لا يتعدى طوله اثني عشر متراً وعرضه لا يتعدى سبعة أمتار وارتفاعه أحد عشر متراً ونصف ولكنه في أهميته الاستثنائية بأهمية إحدى فقرات العمود الفقري للإنسان. ولأن هذه القرية أصبحت مهمة استراتيجياً لدى دول الحلف صرح العميد/ أحمد حسن عسيري، الناطق الحربي لدول التحالف، إذ قال في تصريحه العسكري بأن طائراتهم المغيرة على قرية غُرَيْر استهدفت جسرها الاستراتيجي الذي تعبر عليه التعزيزات اللوجستية لقوات مليشيا الحوثيين وعفاش المتواجدة شمال محافظة شبوة، مديرية بيحان والتي تبعد قرابة 280 كم تقريباً.

إلى هنا وانتهى الخبر الذي أوردته وسائل إعلام دول التحالف على اليمن. كنت مشغولاً في اجتماعات متواصلة في العاصمة صنعاء ورن الهاتف مراراً وإذا بالعديد من الأهل وهم من الأعمام والإخوة والأبناء وحتى الأحفاد يكررون إبلاغي بهذا الخبر المفاجئ الذي تحول إلى صدمة مرعبة لدى الأهالي من النساء والأطفال والكهول. وقال لي أحد الأعمام مازحاً لقد دخلت غُرَيْر من هذه اللحظة



نشر في صفحة دار
ابن حبتور للتوثيق
والثقافة بالفيس بوك
3 مارس 2016 م
Facebook

بوابة التاريخ من خلال قصف جسرها الحيوي الرابط بين حضرموت وشبوة وأبين ومأرب والبيضاء. وهذه طُرفة طريفة ومحنة أن يتم ضم القرية إلى قائمة بنك الأهداف العسكرية لدول التحالف مع أنها بعيدة عن جبهة المواجهات العسكرية وهي خالية من الإرهابيين بصنوفهم والأمر لا يستدعي كل هذه العنصرية التدميرية المفرطة .

وهنا أسوق للقارئ اللبيب معلومات عامة عن عُرير وجسرهما المعتدى عليه. فالجسر بُني مُنذ مطلع السبعينات من القرن العشرين من قبل الأصدقاء الصينيين جزاهم الله خير الجزاء، والقرية متوسطة المساحة والسكان فهي تبعد عن مدينة عتق حاضرة محافظة شبوة بـ 66 كم ويصل عدد سكانها إلى قرابة 1500 إنسان. ويعتمد أهلها في معيشتهم على العمل بالوظائف الحكومية والخاصة والزراعة. ولأن جيلاً لا بأس به من أبنائها تأهلوا علمياً بالجامعات اليمنية والعربية والأجنبية فقد احترفوا مهناً نوعية كالطب والهندسة والاقتصاد والقانون. ومنهم من استحسن العيش بالهجرة للعالم الخارجي فسافر طلائعهم منذ ما يقارب قرناً ونيفاً من الزمان؛ إذ هاجر أبناؤها إلى كل من اندونيسيا وماليزيا وإثيوبيا وأريتيريا والهند والصومال ودول الجزيرة العربية كالسعودية والإمارات وعمان والكويت. كذلك هاجر العديد من أبنائها لطلب العلم إلى دول أجنبية وعربية، وبرز عدد من أبنائها من زمن مبكر في مجال التجارة بأنواعها، وقدمت القرية عدداً من أبنائها شهداء في زمن اليمن الجنوبي مقاومين للفكر الشمولي الاستصالي المتعصب للجهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني آنذاك.

تقع عُرير على ضفتي غيل حبان ووادي عُرير الذي بني عليه الجسر، موضوع حديثنا اليوم.. تشتهر عُرير وغيل حبان عموماً بتربة طينية خصبة تُزرع فيها مُختلف أنواع الحبوب كالقمح والبر والذرة الحمراء والدخن (المسيبي) والكنب الأسمر، كما تشتهر بزراعة اجود أنواع التمور الطيبة كالسقطري والعزاني والجدور والبقول والبرني. وفي زمن الانفتاح ما بعد الوحدة اليمنية المباركة أدخلت زراعة أنواع جديدة من النخيل كالبرحي، والسكري، الخلاص، الروثانا والنخيل العراقي بأنواعه. كما تشتهر بزراعة أنواع من الأشجار المثمرة المعمرة المانجو بأنواعه، الليمون، الكادونيا، والكريسا، إينقديا، العباسي وأشجار الجامبو.

بدأ التعليم بالمنطقة في المدرسة التقليدية (الكتاتيب) منذ أربعة قرون ونيف تقريباً (كتاب الإبريز في كتاب الله العزيز للعلامة الشيخ/ محمد بن عبد القادر الإسرائيلي الحباني، والمتوفى عام 1607م الموافق 1015هـ). أما في المرحلة الأخيرة فالتقارير الموثقة

ترجعها إلى الأربعينيات من القرن العشرين وكان بإشراف ورعاية الأسرة الهاشمية الكريمة على يد الحبيب/ أحمد بن محسن الجنيدي أبي حامد وإخوته رحمة الله عليهم، وقبلها أهله الكرام. واستمروا في أداء رسالتهم السامية في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم وأصول الفقه والحديث واللغة، وكانت أسرة مباركة حملت رسالة العلم والخير معاً في غيل حبان والروضة وحتى منطقة عزان. وانطلق التعليم النظامي الرسمي بالقرية والغيل عموماً منذ العام 1964م أي في مرحلة الاستعمار البريطاني. واليوم أصبح النظام التعليمي ممتداً من التعليم الأساسي وحتى المرحلة الثانوية بمبانٍ حديثة بُنيت على موازنة الدولة وبُنِي بها مدرسة موازية لتعليم الفتاة من المرحلة الأساسية وحتى المرحلة الثانوية؛ ولكن لأسباب بيروقراطية مركزية لم يُستكمل البناء.

ما جعلني استطرد في التعريف بقريتنا عُرير الوادعة، ذلك الصاروخ الغازي الذي دمر جسرنا الحيوي، وزلزل معها ذكرياتنا الجميلة القادمة من زمن طفولتنا وشبابنا، فاستذكرنا أحداثاً وشخوصاً ظلت حية في وجداننا برغم مرور ما يزيد عن أربعين عاماً، وكان هذا الجسر شاهداً حياً في عبور أحلامنا وطموحاتنا المسافرة عبره إلى فضاء أرحب لعوالم مثيرة ومبهجة في غالب الأحيان.

ماذا ترك وسيترك الحدث من أثر في قادم الأيام؟؟

أولاً: سيترك هذ التدمير أثراً سلبياً في جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والنفسية على أهلنا بالمنطقة لسنوات قادمة.

ثانياً: سيتذكر الأهالي هذا الحدث لأجيال عديدة قادمة باعتباره حَدَثًا استثنائياً يحدث لأول مرة في تاريخ القرية وسيتم توثيق الحدث بالصوت والصورة في سجلات الأسر وطلاب المدارس والمؤرخين.

ثالثاً: كنت أسمع بعض الحكم والأمثال يردها أبي الحاج/ صالح بن أحمد بن حبتور رحمة الله عليه في مرحلة صبانا وهو يقول (حينما تندلع شرارة الحرب في مصر يارب جنبنا حرائقها). تصوروا، الحرب الافتراضية تحدث في مصر، والناس هنا يستنجدون بالله وحده لتجنبيهم ضررها وأثارها المدمرة، فكيف والحرب تدور رحاها في شبوة ومأرب وعدن وصنعاء وتعز أي في معظم مدن اليمن.

رابعاً: الحرب والصراع الدائر اليوم في اليمن ليست حرب الشمال ضد الجنوب أو العكس. ولكن في أزمنة الحروب يتم خلط أوراق اللعبة بخبث، ويتم

تجنيد كل وسائل الإعلام للمغالطة وقلب المعطيات والوقائع . وهنا يذهب ضحيتها الأكثرية من البسطاء الذين يرددون تلك المعلومات المفبركة، ويتحولون إلى ضحايا ذلك الإعلام المسموم .

خامساً: الحدث هو عدوان بواح على جسر صغير في قريتنا، وتحكي قصة موثقة في يوميات الحرب العدوانية على اليمن منذ الصاروخ الأول على العاصمة صنعاء وحتى صاروخ عُريير "التاريخي" وما بعدها، والهدف هو تذكيرنا بعدد الجسور المدمرة باليمن التي تجاوزت الخمس مائة جسر على طول اليمن وعرضها.

سادساً: هي رسالة بليغة لمن قال من شبابنا ذات يوم: شكراً (سلمان)، وشكراً إمارات (آل نهيان)، وشكراً قطر (إخوان موزة) وشكراً البقية الدول التي تحالفت لمحاولة تركيع اليمن أرضاً وإنساناً، نقول لهم جسر عُريير المهشم أضحى شاهداً رمزياً عليكم وعلى مواقفكم غير السوية، ورسالتني لهؤلاء الشاكرين لمن اعتدى على وطنهم بأن مراجعة النفس والمواقف الذاتية الخاطئة تعد فضيلة إسلامية محمودة وجزءاً أصيلاً من تراثنا الإسلامي الحنيف .

سابعاً: تم قصف القرية والجسر في تاريخ 2016 / 2 / 29 م . ولا أدري هل تم تحديد هذا التاريخ بعناية باعتباره تاريخاً لا يتكرر إلا كل أربعة أعوام لكونها سنة كبيسة!! وهو يوم غير مبارك كما يتقول ويتنبأ المنجمون في عددٍ من بلدان العالم . وهذا الأمر ينسحب على السؤال الأهم من سيعوض الأهالي الذين تضررت منازلهم الشخصية جراء هذا التدمير؟ على كل من ناصر وأزر دول التحالف ضد اليمن أن يرفع صوته الآن لقادة بلدان التحالف برفع الشعار الآتي: إلى متى هذا التدمير المفرط لشعب مسالم جار، والآن حان الحساب والتعويض يا سلماً!!!!!!، واليمني سيصبر ولكنه لن ينسى العدوان .

إنني أتضامن إنسانياً ووجدانياً مع قريتي عُريير وأهلها الكرام وأقول لهم صبراً جميلاً على ما حدث، وأذكرهم بأن إخوانهم في كل اليمن عانوا ويعانون منذ أشهر من صلف ووحشية العدوان من قبل أشقائهم من الأعراب بقيادة المملكة العربية السعودية .

والله من وراء القصد .

عَدَن

قُطُوفٌ مِّنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

البَابُ الْخَامِسُ :
عدن وحرب العدوان
بعد 26 مارس 2015م

05

محافظ عدن يوجه نداء للمواطنين في المدينة

وجه الدكتور/ عبد العزيز صالح بن حبتور محافظ محافظة عدن، مساء اليوم الأربعاء نداءً إلى أهالي وأبناء ومواطني مدينة عدن بشأن الأوضاع الحساسة والصعبة التي تشهدها المدينة.

وقال الأخ/ محافظ محافظة عدن في ندائه: "إلى أهلنا وأبنائنا ومواطنينا، في مدينة عدن، إنني أقدر الظرف الحساس والاستثنائي الذي يمر به المواطن في هذه اللحظة، الذي يملكه الخوف على أمنه واستقراره وعلى السكينة العامة والخاصة، وعلى مؤسسات الدولة التي تقدم له الخدمات.. وأنا أجد مبرراً لهذا القلق والخوف، ولهذا فأنتني أوجه هذا النداء من مدينة عدن التي لم أعادها ولن أعادها، وأعدُّ ذلك مسؤولية أخلاقية، أن أكون موجوداً بين المواطنين والمسؤولين في المدينة".

وأضاف بالقول: "لقد تواصلت مع المسؤولين ووجهتهم صباح هذا اليوم الأربعاء في لقاء استثنائي مع أعضاء السلطة المحلية ومديري المديرية ومديري الأمن وأقسام الشرطة وعدد من أعضاء كتلة عدن بمجلس النواب، وكان التوجيه لهم واضحاً أن نهتم جميعاً كمسؤولين بالمواطن وأمنه، وتأمين حياته من أي اعتداءات من كل القوى الخارجة عن القانون، ولأنني بقيت هنا في هذه المدينة فقد استمرت وواصلت الاتصالات والتوجيهات لما أكدنا عليه خلال الفترات الماضية.

وعليه أوجه ندائي: بأن نقف جميعاً سداً منيعاً ضد

”
أوجه ندائي: بأن نقف
جميعاً سداً منيعاً ضد
الأعمال الفوضوية
والخارجة عن القانون
وإيقاف البلاطجة
الناهين وتفعليل
أجهزة الأمن".

الأعمال الفوضوية والخارجة عن القانون وإيقاف البلاطجة الناهيين وتفعيل أجهزة الأمن".

وقد أهاب بكل العقلاء من المواطنين في المدينة أن يساهموا معه في تطبيع الأوضاع واستقرارها والحفاظ على ممتلكات المواطنين وعلى المؤسسات الحكومية والخاصة. واختتم ندائه بالقول: "نسأل الله التوفيق لنا جميعاً في هذه المحنة بأقل التكاليف.. إن أمن وطمأنينة وسكينة المواطنين في عدن هو جزء أصيل من ثقافة هذه المدينة العريقة، وعلينا جميعاً الحفاظ عليها، مسئولين ومواطنين، سلطة، ومعارضة".

والله ولي التوفيق.

www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/03/26/686170.html
www.almashhad-alyemeni.com/news49309.html
www.shahedayan.net/news-850/
www.rasd24.net/newsothersources.aspx?id=3112939
www.adenlife.net/news29467.html
www.adenghad.net/news/156134/

مقال نشر بتاريخ: 2015/03/26م

السلطة المحلية في ندائها الثاني تهيب بخطباء المساجد التأكيد على حرمة أعمال السلب والنهب في مدينة عدن

وجهت السلطة المحلية بمحافظة عدن اليوم الجمعة (27 مارس 2015م)، نداءً عاجلاً إلى المواطنين والشباب من أبناء عدن بشأن ما يجري حالياً في المدينة، ويعد هذا النداء الثاني الذي يوجه خلال يومين من السلطة المحلية بعدن. وفيما يلي نصه:

نداء عاجل من السلطة المحلية بمحافظة عدن إلى كل المواطنين في المدينة وإلى الشباب الغيورين على مصلحة مدينتهم وأمنها واستقرارها، المسلحين بالوعي والعزيمة للذود عن مصالح ومؤسسات الدولة ومصالح الشعب العامة والخاصة.. ونوجه هذا النداء الثاني لأهل عدن وأبنائنا والمواطنين في المدينة استشعاراً منا بالمسئولية تجاه هذه المدينة المدنية العريقة، وبعد أن رأينا أن هناك مجاميع بدأت تنتشر تحت مسميات مختلفة ظاهرها حماية عدن وباطنها نهب وسلب مؤسسات الدولة والأموال الخاصة والعامة، وإغلاق السكنية العامة.

وعليه فإننا نهيب بعلماء الدين وخطباء المساجد أن يظطلعوا بمسئوليتهم الدينية وأن ينهوا إلى المخاطر التي تستهدف هذه المدينة، وأن يشوا في خطبة الجمعة نهار هذا اليوم (27 مارس 2015م)، روح الطمأنينة بين أوساط المواطنين ويؤكدوا على تحريم أعمال السلب والنهب والسرقة للمصالح العامة والخاصة، وتوضح أن تلك الأفعال الشائنة حرام شرعاً ولا تعود إلا بالوبال والإثم

”
نهيب بعلماء الدين
وخطباء المساجد أن
يظطلعوا بمسئوليتهم
الدينية وأن ينهوا إلى
المخاطر التي تستهدف
هذه المدينة

على مرتكبيها.

كما نهيب بالشباب في اللجان الشعبية تحديداً أن يحترسوا، وأن يقوموا بواجبهم في منع أعمال النهب والسرقة لأنها تضر بسمعة الأفكار والقيم التي يحملونها، وبالذات في هذه المدينة المسالمة وأهلها المدنيين المسالمين والصابرين الطيبين.

إننا نوجه نداءنا إلى الجميع بأن يتعاملوا مع شرطة النجدة "شرطة الدوريات وأمن الطرق"، وشرطة الأمن العام، والشرطة العسكرية والشرطة البحرية، وكلها أجهزة حامية مدنية تقوم بواجبها الوطني وموجودة أصلاً لحراسة المؤسسات وحراسة الشوارع وحماية السكينة العامة.. وأن يتعاملوا معهم كأصدقاء وليس كأعداء كونهم يقومون بعمل وطني كبير وليس لديهم خصومة مع أي جهة.

ونود أن نذكر أن هناك من يريد أن يزرع الفتنة بين المواطنين وبين هذه المكونات من الشرطة الأمنية، من القوى الحاكمة على هذه المدينة ومن أفراد لهم ارتباطات مع جهات مختلفة لا تخدم مدينة عدن ولا أمنها ولا استقرارها.

إن شرطة النجدة "شرطة الدوريات وأمن الطرق"، وشرطة الأمن العام، والشرطة العسكرية والشرطة البحرية، منذ بدء الأزمة وهي تحرس المؤسسات بشرف واحترام. وعليه فإننا نهيب باللجان الشعبية أن تلتف حولها وأن تسندها لأنه إذا انهارت مؤسسات الدولة في عدن ستنتهار المدينة برمتها وسندخل في فوضى عارمة وسيخسر كل المواطنين، والشباب، كل مظاهر المدنية في عدن.

www.adenghad.net/news/156340

مقال نشر بتاريخ: 2015/03/27م -

www.facebook.com/ADENALGHAD.NET/posts/862962883746559

عدن.. جنون القتل سحلاً

دخل عدوان التحالف العربي بقيادة السعودية على اليمن شهره التاسع قبل أيام، وحمل معه العديد من المظاهر والشواهد هي الأغرب والأقبح في تاريخ مدينة عدن ولا أقول في اليمن كلها.

أشرف يوم الأربعاء الموافق / 25 / 11 / 2015 م على خبر صادم ومرعب شاهده الرأي العام المحلي بمدينة عدن ومعه العالم أجمع وهو خبر اغتيال أحد الشباب اليافعين في مدينة عدن بطريقة بشعة، إذ تم اقتياد الشاب / أحمد محمد أحمد مجلد، من قبل بعض المجرمين، والتحقيق معه وتنفيذ حكم (إعدامهم له) ومن ثم ربط جثمانه الطاهر بسيارة (فارهة بنية اللون) وسحله عبر الشارع العام - أمام مرأى ومشهد المواطنين - من أرقى حي بمدينة عدن وهو ضاحية التواهي مروراً بجولة حجيف والمعلا وحتى حي الثورة (القلوعة). ولم يكتف المجرمون بهذا الفعل غير الإنساني إلى هنا. بل قاموا بإحراق ما تبقى من جثمانه النحيل الطاهر. هذا الحدث ليس سرداً خيالياً لمشهد من أفسى المشاهد التراجيدية نادرة الحدوث في عدن، بل إنه نتاج مرضٍ موغل في النفس غرسه منظر و مروجو (الحقد والكراهية والبغضاء) زرعه في أرواح حيوانات آدمية شريرة لم تعرف معنى لقدسية الإنسان حياً وميتاً

و نحن في مدينة عدن الجريحة أمام مشهد متكرر للقتل شبه اليومي؛ ولكننا هنا أمام عمل بربري متوحش في التفنن بقتل الضحية البريئة

- كنت أتساءل من هو المذنب الحقيقي في هذه الجريمة الشنعاء؟
- هل هي طبيعة متأصلة لدى البعض من البشر؟ أم هل هي صفة متوارثة لديهم عبر الخارطة

الوراثية (DNA) جيلاً بعد جيل؟

- أم أن منفذ هذه الجريمة هو الآخر ضحية هذا الواقع المدمر من التربية المشوهة والتعبئة الخاطئة؟
- هل من كان يقوم بالتحريض اليومي طيلة سنوات خلقت هو من زرع بذور الكراهية والحقد والتطرف في قلوب وعقول منفذي هذه الجريمة غير المسبوقة في عدن؟

نحن في مدينة عدن الجريحة أمام مشهدٍ متكررٍ للقتل شبه اليومي؛ ولكننا هنا أمام عمل بربري متوحش في التفنن بقتل الضحية البريئة. وأكرر التساؤل في كيفية تفسير هذه الظاهرة المخيفة وفي كيفية كبح جماحها كي لا تتكرر هذه الظاهرة المفزعة غير الإنسانية على الإطلاق؟ أي الظاهرة المتكررة للقتل بدم بارد لمن هو مختلف في اللون والفكر والجهة واللهجة والمذهب والعرق وحتى في الرأي.

أي بشاعة مزللة للوجدان والمشاعر حيننا نشاهد على شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية مثل هذه المشاهد المرعبة في مدينة وُصفت في مراجع التاريخ بأنها كانت مدينة للتأخي والتعايش والسلام. وفجأة يظهر علينا هذا المشهد وكأننا في أحد أفلام الرعب الهوليودي.

أليس من حقنا كمواطنين متشبثين بالأرض والهوية، ولنا حكاية رومانسية مع هذه المدينة، أن نُشهر التساؤلات الجادة والحادة في وجه من يتولى قيادة المدينة الآن بالاستفسارات الآتية:

السؤال الأول:

أين هي السلطة المحلية بعدن وأين أجهزتها المتعددة المدججة بالأسلحة الحديثة من حوادث تكرار الجرائم شبه اليومية؟

السؤال الثاني:

ألم تقولوا للعالم كله ولمواطنيكم أنكم قد حررتم مدينة عدن من قوات الجيش اليمني وأنصار الله واستبدلتم بها قوات لحفظ (الأمن والأمان) من كل بقاع الأرض من كولومبيا وباكستان والصومال والسودان وأرتيريا، ومصر والأردن وبقية حلف الأعراب غير المقدس، أين هم مما حدث ويحدث في عدن؟

السؤال الثالث:

ألم تأتوا بخبراء من تركيا وربما من إحدى الدول المعادية للأمة بهدف تفكيك الخلايا النائمة للإرهابيين التي تحاول زعزعة الأمن والاستقرار بعدن؟

السؤال الرابع:

أين هي الأحزاب "الإسلامية" العقائدية التي تردد علينا من كل منابرها الحديث النبوي الشريف للرسول/ محمد صلى الله عليه وسلم (لأن تُهدم الكعبة حجراً حجراً أهون على الله من أن يُراق دم امرئ مسلم).

السؤال الخامس:

أين هي الأقلام الحرة كي تجابه ذلك الغول الجاثم على عدن الحامل لجرثومة (الحقد والكراهية والإرهاب).

السؤال السادس:

لماذا تنزوي النخبة المثقفة من أبناء عدن واليمن من كل المشارب الثقافية تجاه الأعمال الإجرامية شبه اليومية من نهب للمؤسسات الحكومية والممتلكات الخاصة للمواطنين بدعاوى غير قانونية ولا أخلاقية واستمرار مسلسل الاختطافات والقتل وآخرها سحل وحرق الشاب/ أحمد محمد أحمد المجلد.

السؤال السابع:

على ماذا يراهن السياسيون في عدن لإطالة أمد الحرب والعدوان؟ ألم يدركوا بعد أن إطالة أمد هذه الحرب في اليمن لن تجلب لنا سوى تمكين تنظيم القاعدة وداعش الإرهابيين من التوسع والتغول والتغلغل في النسيج الاجتماعي العدني وربما في بقية المدن اليمنية.

لقد نبهنا مراراً في مناسبات عدة إلى أن أي تكتيك سياسي وأمني مع تلك القوى الإرهابية يعد خطأً استراتيجياً قاتلاً ولن يأتي إلا بنتيجة مدمرة لليمن في قادم الأيام.

من حق المواطنين في كل المدن والقرى والعزل أن يجددوا التساؤلات لكم المرة تلو الألف لكيلا تتهددوا في غيكم وحر بكم وقتالكم من أجل السلطة لا غير. وهم أي

المواطنين لا يمشدون في هذه اللحظات سوى الأمن والسلام، وأن تطالبوا معهم بإيقاف الحرب العدوانية القذرة على اليمن، لكي تقف المأساة هنا، أما باستمرار الحرب والعدوان فستغذى كل الظواهر المفزعة التي كان العدوان المصدر الرئيس لها.

نسأل الله العلي القدير أن يتولى كل الضحايا الشهداء بالرحمة والمغفرة وأن يتقبلهم مع الأنبياء والصديقين في جناته الواسعة وأن يلهم أهلهم وذوهم الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون. ولأسرة الشهيد / أحمد محمد أحمد مجلد عزائنا وتضامننا المخلص وحق الاقتصاص العادل من المجرمين ووفقاً للقانون وشرع الله.

والله من وراء القصد.

www.adenlife.net/art28628.html

مقال نشر بتاريخ: 2015/11/28م

www.sahafah24.com/show336799.html

جامعة عدن.. لمن يقولون ما لا يدركون

تناقلت وسائط التواصل الاجتماعي خلال اليومين المنصرمين عدداً من الآراء والمقالات حول موضوع سياسة القبول في جامعة عدن المستندة إلى قانون الجامعات اليمنية وبحسب الطاقة الاستيعابية للجامعة؛ وكُتبت آراء ومقالات وحتى دعوات تتسم بشطحات بائسة لدى عدد من الكُتاب ذوي الميول الحراكية اللا-سلمية، وهم نفرٌ من الأكاديميين وعدد من الطلاب والموظفين، هؤلاء يقولون ما لا يدركون؛ إذ يطالبون بعدم قبول الطلاب من أبناء المحافظات الشمالية، ويقصدون أبناء محافظات تعز وإب والبيضاء ومأرب. تحديداً كونها محافظات التماس لحدود جامعة عدن.

هذا أمر عجيب ورأي غريب. وبطبيعة الحال، فإن قولاً ورأياً كهذا مردود عليه بحجج واضحة من أبسط مواطن في الشارع العدني للأسباب الآتية:

أولاً: جامعة عدن هي جامعة وطنية يمنية بامتياز وتخضع لقانون الجامعات اليمنية ولوائحها بكل بنودها وعناصرها، بدءاً من إجراءات التعيين وانتهاءً بمرحلة التقاعد وبطبيعة الحال مروراً بالترقيات الأكاديمية وصرف الراتب وإيقافه... الخ.

ثانياً: عدن هي مدينة يتسم نسيجها الاجتماعي الإنساني بتمازج وانصهار عرقي وثقافي من كل اليمنيين وغيرهم، من كل قرى ومدن وسهول اليمن وجبالها، علاوة على انصهار أعراق غير عربية كالهنود والصومال والأجاش والفرس

»
جامعة عدن هي
جامعة وطنية يمنية
بامتياز وتخضع لقانون
الجامعات اليمنية
ولوائحها بكل بنودها
وعناصرها، بدءاً من
إجراءات التعيين
وانتهاءً بمرحلة التقاعد

والكينييين والأريتريين وحتى اليهود والكل أصبح عدنياً يمينياً. فهل نسيتم حديث الرسول الأعظم محمد "عليه الصلاة والسلام" الذي قال (لا فرق بين عربي وعجمي إلا بالتقوى)؟ إذاً من المسئول عن تغييب وعيكم الديني والإنساني إلى هذه الدرجة من البؤس؟

ثالثاً:

للتذكير فحسب بأن أبناء محافظات تعز وإب وغيرها من أبناء محافظات الجمهورية اليمنية أدوا دوراً مشرفاً بل وعظيماً في بناء عدن من كل النواحي تقريباً، نجدهم بجامعة عدن على سبيل المثال يحملون أرفع الألقاب العلمية وساهموا في بناء صرح الجامعة منذ التأسيس ولا يزالون وهناك أسماء لامعة ومحترمة سطرت أسماءها في السجل الخالد للجامعة منذ اليوم الأول لتأسيسها. هل تريدوننا أن نذكرها لكم هنا؟ لأنكم غافلون أو مغيبون، وهناساً تحتاج إلى حلقات عديدة إذ لكي أحيط بها.

رابعاً:

ألا يتذكر هؤلاء المتورون حاملو هذه الأفكار المسخ والمصابون بجرثومة الكراهية المقيتة، أن أبناء المحافظات الشمالية ساهموا في التنمية الواسعة لمدينة عدن وضواحيها تجارياً واقتصادياً وإنسانياً؟ ونذكر هنا أمثلة للبيوت التجارية وحتى الأفراد للتدليل على ما أو مانا إليه: مثال (هائل سعيد أنعم، والعامل، والعززي، وعذبان، المقطري، الشيباني، الرماح، الدين، والناصر، العرشي، العراسي، القعطبي، الصوفي، القباطي، العبيسي، والقدسي العدني.. والقائمة تعرفون أنها طويلة)، هؤلاء إذاً هم أهل عدن وهم بُناة وليسوا غُزاة. فتشوا فيما تبقى في عقولكم ووعيكم وصححوا الخطأ القاتل الذي وقعت فيه، لأن الخلل في التفكير هو الكارثة!!

خامساً:

الحديث المتهور، والكتابات الرعناء، الذي يتبعه نفر من الأكاديميين يقلل من قيمتهم الإنسانية والأخلاقية ويفقدتهم الصفة الأكاديمية ويجعلهم في مصاف ومستوى جموع (العوام والدُهماء) وهذه صفات غير محمودة ينبغي أن يربأ الأكاديمي بنفسه عنها لكي يحافظ على ما تبقى له من نظرة احترام في حدوده المقبولة من المجتمع، ولطبقة الأكاديميين عامة إن جاز التعبير.

سادساً:

على الجميع سلطة ومعارضة (أو ما تبقى منها)، مثقفين ودعاة دين، وشخصيات عامة أن يشهروا سيف القلم والرأي الشجاع والصادق

لمجاهة العصابات والبلاطجة والإرهابيين الذين يحاولون التمييز العنصري بين أبناء الوطن الواحد على أساس جهوي مناطقي مقيت، لأن حدوث ذلك في زمن الفلتان الأمني تتحول به هذه الدعوات إلى فعل إجرامي خطير؛ وشوارع مدينة عدن أصبحت للأسف ساحة لهؤلاء الغوغاء.

سابعاً: أود التذكير، وإزجاء نصيحة لهؤلاء (النفر)، بأن هذه الأزمة السياسية والحرب الطاحنة التي تدور الآن رحاها في بلادنا، إنما تشتعل بين قوى سياسية صرفة طرفاها يحمل لنا كل منها مشروعاً سياسياً محدداً؛ طرف من المعادلة يتمسك بشرعية دستورية ولو حتى على الورق وطرف مقابل يتمسك بشرعية ثورية حتى وان كانت مكلفة إنسانياً.

وسيستمر هذا الوضع (الحربي) إلى زمن بعيد ولا غالب فيه ولا مغلوب ومن ثم ستظل معاناة المواطنين اليمنيين إلى أن يستجيب طرفا المعادلة لمنطق وصوت العقل للتوافق والحل السياسي بعيداً عن أية حسابات أو مراهنات داخلية أو خارجية.

ومن ثم فإن هذا الصراع ليس له نكهة شمالية ولا جنوبية ولا فيه نفس من فكرة الفصل العنصري - المحرم شرعاً وأخلاقاً - بين القوى المتقاتلة في كل الجهات السياسية والإعلامية والعسكرية. ولذلك فإن على هؤلاء (النفر) ذوي الأفكار البائسة وأصوات الفتنة المنتنة والداعين لزرع بذور الكراهية بين أبناء الوطن اليمني الواحد أن يراجعوا أنفسهم ويعودوا لجادة الحق والصواب لأنهم لا محالة سيهزمون وسيتوارون وراء خيبتهم وعقولهم الناقصة (والعقل نعمة كما يقولون).

أتمنى لليمن العظيم الخروج من النفق المظلم والمأسوي بأقل الخسائر الإنسانية والمادية ويستجيب العقلاء لصوت الرشد والضمير لتجاوز هذه المحنة والشروع ببناء جسر الثقة من خلال الحوار الجاد بين قيادات فرقاء العمل السياسي في اليمن على قاعدة ما تم الاتفاق عليه في محادثات جنيف 2، والتواصل في محادثات بناءة في المحطة القادمة بأديس أبابا في يناير القادم بإذن الله.

في آخر حديثي هذا أود تهنئة كل أصدقائي وأحبائي وإخواني وكل من أعرفهم بالعيدين العظيمين للبشرية جمعاء، وهما المولد النبوي الشريف للرسول الأعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم؛ وتهنئة كل أصدقائي

وأحبائي من الديانة المسيحية بمولد النبي / عيسى بن مريم عليه السلام.. ولعل
اجتماع المناسبتين العظمتين حكمة للبشرية جمعاء.
والله من وراء القصد.

www.adenlife.net/art28628.html
مقال نشر بتاريخ: 2015/11/28م
www.sahafah24.com/show336799.html

عدن وجامعتها واليمن مرة أخرى

اتخذ مجلس جامعة عدن برئاسة النائب الأكاديمي للجامعة رئيس جامعة عدن في آخر يوم من عام 2015م قراره الواقعي بتعليق الدراسة في كل كليات الجامعة حفاظاً على سلامة أرواح طلابها وأساتذتها وموظفيها إلى أجل غير مسمى.

ولكن بعد يوم أو يومين تراجع المجلس سريعاً عن قراره الصائب ونقضه بضغط مباشر من محافظ عدن، وقبل الأكاديميون ذلك الضغط وأبطلوا قرارهم ولكن الأسباب والمخاوف لديهم ما زالت قائمة والسبب الرئيس هو حالة الفلتان الأمني الذي تشهده المدينة منذ ما سُمي "بتحرير عدن" من الجيش اليمني واللجان الشعبية وقدم جيوش من دول تحالف العدوان على اليمن الذي تقوده المملكة السعودية بمعية الشركات الأمنية المستأجرة من قبل مشيخة الإمارات العربية المتحدة كمرتزقة مأجورين، مثال (شركة بلاك ووتر الأمريكية الأمنية ذات السجل القذر في ارتكاب الجرائم)، الجنجويد من السودان "الشقيق" وبقية جحافل الجيوش من الحلف العدواني على اليمن .

”
السبب الرئيس هو حالة الفلتان الأمني الذي تشهده المدينة منذ ما سُمي "بتحرير عدن" من الجيش اليمني واللجان الشعبية وقدم جيوش من دول تحالف العدوان على اليمن

كان الهدف المعلن للرأي العام العدني واليمني والدولي هو تأمين عدن وأهلها من أية فوضى قادمة بعد "التحرير". لكن دعونا نسرّد بإيجاز مكثف ما حصل بعد هذا التاريخ لمدينة عدن المغدورة:

- تضخمت وتعمقت الجماعات الإرهابية المتطرفة وازدادت عدداً وُعدّةً، فزاد أمرؤها وأعدادها ومسمياتها وتدرّبت بشكل جيد واحتمت

بحاضن اجتماعي خفي وعلني وأصبحوا هم من يقرر متى وأين ينفذون عملياتهم ونشاطهم بدون رادع فعلي.

ازدادت عمليات الاغتيالات والخطف والنهب في وضح النهار ولم يجزؤ أي أحد على رفع الصوت أو القلم لفضح وانتقاد هذه الحوادث المرعبة التي أصبح المواطن في عدن والمناطق المجاورة يئن من جور وطأتها وجبروتها (ولا أظن أن أي إنسان طبيعي لا يعرف ويستوعب مدلول هذه الحوادث كتفجير المقر المؤقت لرئيس الوزراء واغتيال المحافظ السابق ومرافقيه ومحاوله اغتيال المحافظ الحالي ومدير أمنه بعدن واغتيال رجال القانون من القضاة ومساعدتهم وعدد من رجال الأعمال والتنكيل وابتزاز البعض الآخر والاغتيالات المتكررة لبعض القيادات من الحراك السلمي، وتفخيخ مقرات بعض الأحزاب السياسية وعدد من المؤسسات، وحادثه اختطاف وإهانة الأكاديميين من جامعتي عدن وتعز، أما النهب فحدث ولا حرج فكأنها عملية منظمة متواصلة لم تتوقف حتى كتابة هذه السطور ولن تتوقف كما يبدو).

شاهدنا جميعاً ولأول مرة في عدن قطع رؤوس الضحايا "والذي لم يفتح عن هوياتهم إلا همساً حتى هذه اللحظة" أي فصل الرأس عن الجسد والإعدادات العلنية بالشوارع دون حسيب أو رقيب أو حرمة لدماء الضحايا التي تزهق أرواحهم دون محاكمات قانونية شرعية والقتل بواسطة "السحل" للمواطنين بالشوارع وهي مشاهد مرعبة تحدث لأول مرة في تاريخ مدينة عدن، والمريب في الأمر حدوث كل هذه الجرائم دون أن نسمع صوتاً مستنكراً لهذه الأفعال الوحشية البربرية من قبل الأقلام والعقول الوازنة وكذا من يتولون الآن إدارة شؤون مدينة عدن، وأحياناً نسمع تبريراً ساذجاً لحدوث هذه الجرائم والهروب إلى الأمام بزعم تحضير الجاني الوهمي.

تعرضت جامعة عدن خلال الأربعة الأشهر المنصرمة للعديد من الانتهاكات الصارخة من قبل العناصر الإرهابية المتشددة ومن المتطفلين المحسوبين على العمل الأكاديمي للأسف، إذ طلب من عمادات كليتها الآتي:

* فصل وعزل تعليم الطالبات عن الطلاب.

- * طلب مكوس مالية نقدية من الكليات لقاء الحماية.
- * التدخل السافر من "نفر" بطلب تعديل قوانين ولوائح الجامعة تفصيلاً على مقاس وأهواء هؤلاء النفر.
- * الاعتداء الجسدي واللفظي على أساتذتها الأجلاء وطلاب الجامعة النجباء.
- * اختطاف عميد كلية الهندسة وعدد من المنتسبين للجامعة.

هذه أحداث مؤلمة تتعرض لها الجامعة لأول مرة في تاريخها خلال الـ 45 عاماً المنصرمة.

وهنا لم نستعرض كل الاختلالات الأمنية ولا الانتهاكات الإرهابية ولسنا بصدد جمع تقرير يرصد كل هذه الحوادث الكارثية. ولكننا أوأمناً لأمثلة (مزلزلة) لما تتعرض له مدينة عدن من ويلات زعزعة الأمن والاستقرار وغياب الضمير الأخلاقي وهيبة القانون.

ما ندرکه جميعاً أن المؤسسات الحكومية في عدن ليست على ما يرام، لا مؤسساتها المدنية ولا العسكرية ولا الأمنية. وعليه سيكون الانفلات الأمني هو السائد لا محالة، ولن تستطيع أية قوة على الأرض أن تبسط نفوذها العسكري والأمني بمفردها، حتى بمن فيهم الأقوام القادمة من خارج الوطن (الغزاة) وستظل حالة مدينة عدن تخيم عليها أجواء الحرب بأنواعها الأمنية والنفسية والمعيشية.

إذاً ما العمل أمام المشهد الحالي في اليمن؟

الصورة البينة الظاهرة أن المحافظات اليمنية قُسمت بفعل العدوان إلى: محافظات تتعرض لقصف وعدوان يومي طيلة عشرة أشهر ونيف وهي تحت الحصار الاقتصادي الشامل، وكان الأمن نسبياً موجوداً ومستقراً وبقية الشعب اليمني فيها صامداً ومقاوماً وتكيف مع هذه الحالة من العدوان.

في عدن ولحج وأبين ظهر مشهد الانفلات الأمني خطيراً جداً وينذر بعواقب كارثية قادمة. حضر موت سيطر تنظيم القاعدة عليها وبدأ بتطبيق أحكام دولتهم المتمثلة في السجون والتعذيب والإعدامات، ونبش وتهديم أضرحة أولياء الله الصالحين في أكثر من مدينة، والإعدام بواسطة الرجم على سيدة في المكلا على سبيل المثال... الخ. ومن جهة أخرى ما زال أنصار وأصدقاء الرياض يمارسون المتاجرة العبيثة

بقضية تعز بشكل مناطقي طائفي مقيت، واستمرارهم بتبرير العدوان والحصار على مختلف المناطق اليمنية. هكذا هي الصورة كما تبينها وتعرضها كل وسائل الإعلام المختلفة.

ماهي الحلول المتاحة لدى الفرقاء السياسيين اليمنيين من جهة ولدى السعودية واليمنيين من جهة أخرى؟

أولاً: إن المخرج الآمن وربما الوحيد للأزمة السياسية اليمنية المعقدة هو التوافق على الحل السياسي ولن يتأتى ذلك إلا متى ما غادر الجميع وهم الانتصار بواسطة قوة (الحديد والنار) ولن يكون في هذه الحرب لا غالب أو مغلوب وسيستمر الصراع العسكري إلى أن تآكل الحرب الدائرة الآن الأخضر واليابس في يمن الإيمان والحكمة.

ثانياً: قرار السلم والسلام أصعب بعشرات المرات من قرار الحرب. وعليه نحتاج في اليمن إلى إرادات وعزائم صلبة لاستحقاقات مرحلة السلام وتعزز مكانتها.

ثالثاً: لا تستطيع "الشقيقة الكبرى" السعودية ولا جبروت مالها أن تهزم أو تُرُكع شعباً عظيماً بحجم الشعب اليمني وعليها أن تتذكر وهي تتهاذى في غطرسة عدوانها أنها تعمل ضد إرادة ربانية مطلقة، وكلما أمعنت في حربها العبيثة ضد شعب جار وفقير ومسالم إنما تُناقض محتوى الآية الكريمة التي تقول:

قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ [33]

صدق الله العظيم.. سورة النمل - الآية 33..

فالقوة والبأس صفة إلهية قرنها الله سبحانه وتعالى باليمنيين وحدهم منذ فجر التاريخ والى أن يرث الله الأرض، ويدرك هذه الحقيقة التاريخية عدد من عُقلاء آل سعود من خارج دائرة صنع القرار بطبيعة الحال، وعليكم التشاور معهم وسماع نصائحهم لكي تتجنبوا الهزيمة المرة في قادم الأيام. والرسول العظيم الذي لا ينطق عن الهوى قال كذلك في اليمنيين أكثر من أربعين حديثاً نبوياً شريفاً ويردده طلاب المدارس في كل بقاع العالم بما فيها مدارس الرياض ولكنكم للأسف تصمون أذانكم عنه حينما يُتلى ولا تريدون حتى سماعه، كحديثه الشريف (أناكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة، وألين قلوباً، الإيذان بيان والحكمة يمانية والفقهاء بيان) صدق رسول الله الكريم.. الاستفسار الملح والعاجل لكم وبعد مضي قرابة عشرة أشهر من العدوان، وقتل ما يقارب سبعة آلاف شهيد من المدنيين معظمهم من

النساء والأطفال والشيخوخ، وجرح ما لا يقل عن عشرين ألف إنسان معظمهم ستصعبه إعاقة دائمة مدى الحياة وتدمير الآلاف من المنشآت الخاصة والعامة (ولا أظن عاقلاً في هذه الدنيا سيقبل منكم أنكم قمتم بذلك الفعل ضد الحوثيين وأنصارهم والعفاشيين وحلفائهم!!).

رابعاً: لم تسجل حادثة اعتداء واحدة بين مشيخة الإمارات العربية المتحدة والشعب اليمني منذ أن تأسست دولتهم في مطلع السبعينات من القرن الماضي. وحسب علمي بأن العلاقات الأخوية الطبيعية والتواصل على مختلف الصُّعد مقبولة، إذاً لماذا كل هذا الغلو والإفراط في العدوان ضد الشعب اليمني، وكم سيتحمل الضمير الجمعي للإماراتيين والخليجيين عموماً من استمرار هذا العدوان الغاشم؟

خامساً: أحبي الصمود الأسطوري لشعبنا اليمني العظيم بكل قواه الحية والمقاومة الباسلة ضد العدوان وفي مقدمتهم المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وأنصار الله (الحوثيون) وجماهيره العريضة. وقد حانت اللحظة الفاصلة لتوحيد جهودهم وإعلان تحالفهم الواضح تجاه المواقف الداخلية والخارجية وعلى جميع الصُّعد. كما أني أحني هامتي إجلالاً لبطولات الجيش اليمني الهام واللجان الشعبية الباسلة على انجازاتهم الباهرة المذهلة للدفاع عن حياض الوطن وعن شرف وكرامة اليمن العظيم.

سادساً: نقول لليمنيين من أصدقاء الرياض إلى هنا وكفى؛ لأن الإيغال في خصومتكم مع شعبكم وأرضكم لن يحقق لكم إلا المزيد من الخسائر الإنسانية والأخلاقية.

سابعاً: عند المطالعة والتدقيق لوثائق الأمم المتحدة وقراراتها منذ الإنشاء وحتى كتابة هذه السطور نجد أنها تركز على حقوق الإنسان وتُعلي القيمة الأخلاقية للإنسان ومنع أي تجاوز أو اعتداء عليه. ولكن معظم ما كُتب من نصوص جميلة التعبير وراقية الصياغة لا تجد لها ترجمة صحيحة لمعاناة الإنسان في بقاع شتى في العالم وبالذات من يعيش في جغرافيا وطننا العربي، وسيرة فلسطين الدامية تروي الحكاية في الكيل بمعياريين واضحين، وأضيف إليها احتلال العراق وتدمير ليبيا وتمزيق سوريا والدور الآن يحاك على اليمن السعيد.

كلمة أخيرة أود تسجيلها، وهي أن ظاهرة الظلم والغبن حينها يزداد انتشاراً في الأرض ينبئنا التاريخ بولادة حقبة تاريخية جديدة؛ وأن دولاً شاخت وهرمت

ومصيرها الزوال، وأن هناك شعوباً فتيّة متجددة وجذورها راسخة في التاريخ وترنو صوب المستقبل، هي من ستقرر للتاريخ كتابة سطور الانتصار القادم بإذن الله.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.almethaq.net/news/news-44809

مقال نشر بتاريخ: 2016/01/08م

www.adenlife.net/art28666.html

الإسماعيليون يهجّرون من عدن...!!

ظلت مدينة عدن لقرون عديدة من الزمان واحدة للتعایش والتآخي الإنساني بين كل الطوائف والمذاهب والملل والنحل والديانات والأعراق، منذ تعاقب وتوالي الدول اليمينية التي بسطت نفوذها على أجزاء واسعة من اليمن بما فيها مدينة عدن.

أتذكر منذ فترة دراستنا في هذه المدينة الوادعة عدن وبالذات في حي كريتر وشارع البهرة وشارع الشيخ عبد الله وحافة القطيع وبقية شوارعها العتيقة وأحيائها التراثية الدافئة، وموقع كليتنا العتيدة بشارع الملكة أروى بنت أحمد (جهة العقبة) ومشهد التنوع الإنساني في هذا الحي الجميل هو المشهد الطاغي الذي انطبع في ذاكرتنا حتى لحظة كتابة هذه السطور. ولم أجد نفسي في أية لحظة بالبحث عن إجابات للأسئلة التي تفضي إجاباتها أحياناً إلى متاهات التعصب والفرقة وعمى البصيرة أحياناً؛ أسئلة ترمي سهام الشك إلى (الأخر) إلى ذلك المختلف عنا في اللون والشكل والملبس والمذهب وحتى الديانة. لكنني كنت على يقين فطري بأنه طالما خلق الله الناس بهذا التنوع في الشكل والمعتقد إذاً على الجميع التسليم بمبدأ الاختلاف وقبوله.

لم أجد نفسي في أية لحظة بالبحث عن إجابات للأسئلة التي تفضي إجاباتها أحياناً إلى متاهات التعصب والفرقة وعمى البصيرة

أليست الحكمة الإلهية أقوى الأدلة والبراهين في خلق الكون وتنوع البشر الذين خلقهم الخالق لعبادته، إنها حكاية سرديّة طويلة عمرها عمر الإنسان منذ خلق الله أبا البشرية جمعاء آدم عليه السلام وإلى آخر جيل من البشرية يستخلفه الله على الأرض وإلى أن يرثها ومن عليها، وهي جدلية الفلسفة اللانهائية الطوباوية منها أو

الجدلية التي ركزت على مضمون وجوهر الإنسان كمخلوق اصطفاه الله ليعمر الكرة الأرضية وبينها.

التنوع الإنساني في مدينة عدن ليس ظاهرة خاصة بها وحدها بل أن كل المدن الساحلية التي اشتهرت بالموانئ والاتصال بالعالم الخارجي كميناء المخا والمكلا والحديدة وجدة ومسقط ودبي.. الخ. لكن الاستثناء لعدن أنها مدينة حافظت على هذا التنوع لقرون متواصلة وازدهارها أكثر من مراحل انحطاطها واتصالها بالعالم الخارجي لم ينقطع لأسباب تكمن في تميزها الذاتي.

فالمدينة مخزن لكل هذا الإرث الثقافي والديني لقرون ممتدة من حقبة عديدة وليس كما يزعم بعض الكتبة أنها من زمن الحماية الاستعمارية فحسب. فالمؤرخون الثقاته بينوا بجلاء أن تعايش الديانات السماوية والأرضية كانت إحدى صفات مدينة عدن، وآثار وشواهد المدينة تبرز ذلك بوضوح كاف.

فالطائفة الإسماعيلية المسلمة الكريمة بتفريعاتها المتنوعة هم ليسوا حالة طارئة أو مهاجرين جددًا وفدوا إلى عدن؛ بل أن جذورهم تمتد فيها كجزء أصيل من تاريخ الدين الإسلامي كله، جزء من تاريخ تطور الإسلام وتناقضاته الاجتهادية بصوابها وخطئها. وليس هنا مجال لمجادلة فكرية في تاريخنا اليمني والإسلامي عموماً، بل نحن بصدد الإشارة إلى واقعة وحدث ما يتعرض له جزء مهم وأصيل من سكان عدن الأصليين وهم أقلية محترمة شريفه عاشت وانصهرت في بوتقة الحياة الاجتماعية والثقافية والتجارية والإنسانية بالمدينة وهم بالمناسبة مسجلون بالآلاف، إننا بطبيعة الحال أمام ما حدث ويحدث لجزء من أهلنا بعدن ندين بأشد العبارات الأعمال الإرهابية المتطرفة النزقة الموجهة ضد الطائفة الأقلية الإسماعيلية المسلمة ونعدها عملاً فوضوياً غير أخلاقي ولا إنساني ولا يستند إلى أية مرجعية إسلامية صحيحة. قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6).. صدق الله العظيم.. سورة الكافرون - الآية 6..

لكننا صادفنا في التاريخ الإسلامي والإنساني ظواهر شاذة عابرة كهذا الذي يحدث في مدينة عدن الجريحة. ويرجع جذور تاريخ وجود مذهب جماعة الإسماعيليين في عدن إلى بدء تأسيس الدولة الصليحية ما بين (1047-1138م) وعاصمتها مدينة جبلة في محافظة إب، وبعدها انتقلت عاصمتها إلى صنعاء وكانت السيدة/ أروى بنت أحمد الصليحي، من أبرز ملوكها وتميز عصرها بالحكمة والاستقرار والتطور

في مختلف الصُعد وكانت مدينة عدن إحدى أهم مدنها المزدهرة ولها حكايات أسطورية معها. إذاً مدينة عدن وكل اليمن عاشت هذا التنوع والاختلاف في المذاهب والاجتهاد.

ومن قراءة عابرة لأحداث مرت في التاريخ الحديث لمدينة عدن نجد أنها ليست حادثة جديدة وكل حوادث التهجير القسري والطوعي لها أسباب وجذور "سياسية" بحثة لكنها أحداث مُدانة. ويتذكر القارئ اللبيب الأحداث الآتية:

1. حكاية تهجير أتباع الطائفة الدينية اليهودية في نهاية عقد الأربعينات من القرن العشرين، وتهجيرهم تحت شعار بساط الريح. ولعلم الأجيال الجديدة كان اليهود منتشرين في اليمن كلها من صعدة وعمران وصنعاء شمالاً إلى عدن جنوباً مروراً بيافع وحبان ودوعن وغيرها من المدن اليمنية.

حينما رحل آخر جندي بريطاني من عدن رحلت قلبه كل الأسر المسيحية أجنبية أو عربية أو حتى اليمنيين كأفراد، ولم يتركوا سوى كنائس ومعابد خاوية على عروشها.

2. في زمن التشطير أي الدولة الوطنية اليمنية الجنوبية غادرت أسر وعائلات السلاطين والمشائخ وعلماء الدين والطبقة المخملية المثقفة ورجال المال والأعمال من كل المذاهب والأسر خوفاً من ظاهرة التصفيات الجسدية التي طالت العديد ممن بقي بعدن واليمن الجنوبي آنذاك (التاريخ المسكوت عنه حتى الآن).

3. في الفترة من 1967-1986م تم تهجير قسري واختياري لمئات الآلاف من المواطنين بسبب ونتاج الصراعات السياسية الدموية في إطار أجنحة التنظيم السياسي للجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني كوريث للحركة الوطنية اليمنية بما فيها تهجير مواطنيه، وكانت ثالثة الأثافي كما يقول العرب كارثة ومأساة 13 يناير 1986م.

4. بعد الوحدة اليمنية وبالذات بعد حرب صيف 1994م هاجر العديد من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني وأسرههم والمئات من أسر المواطنين.

هذا النزيف الإنساني الحاد الذي أصاب اليمن كلها ومدينة عدن على وجه التحديد كان سبباً مباشراً في خسارة الأرض للإنسان وفقدان هذا التراكم الإنساني

الطبيعي بما فيه زاد المعرفة والثقافة والتقاليد وحتى الأخلاقيات للأسف، مما مهد الأرضية الخصبة لظهور جيل جديد قابل للتطويع من قبل حاملي (بيارق) التطرف السياسي والديني.

إن ما تعرض ويتعرض له أهلنا من طائفة الإسماعيلية المسلمة، أكانوا هبرة أو خوجة، لهو أمر شائن والسكوت عنه جريمة أخلاقية بشعة يتحملها جميع من هم يمثلون السلطة على الأرض والمثقفين القابعين في غُرف نومهم المظلمة والأدباء والمفكرين الصامتين وكذلك الإعلاميين الذين يرغون ويزبدون في أمور وقضايا هي أقل أهمية كثيراً من الناحية الإنسانية والأخلاقية من قضية التهجير هذه التي تعد واحدة من جرائم العصر.

إن الدفاع عن هذه الطائفة أصبح فرض عين وواجباً أخلاقياً ومسئولية مشتركة على كل الفرقاء السياسيين والمثقفين وحملة مشاعل (الفكر والتنوير) والأقلام الحرة وقبلها ذوي العقول والقلوب الحرة، ولا يمكن لذي لب أن يتوانى عن الإسهام في دعم فكرة الدفاع عن الإنسان وجلال هيئته المستمدة من جلال خالقه عز وجل، علينا أن لا نمرر سلسلة الجرائم أو نعتاد على التعايش مع مشاهدها، لأن نار مثيري الفتن المتطرفين هؤلاء لن تتوقف أمام حاجز بذاته ولن يتورعوا عن استباحة دماء الناس بدءاً بالتفخيخ والتفجير وفصل الرأس عن الجسد والسحل والحرق والقنص والتنكيل وآخر فصولها السوداء التهجير. وما نقوم به ليس دفاعاً المعنين فحسب، بل هو دفاع عن مستقبل أجيالنا وتعايشهم المشترك في مدينة آمنة خالية من التطرف والغلو، هي مدينة عدن، مدينة كل من عاش وعمل بها وخدم أهلها وهذا حال كل مدن العالم تقريباً.

لكن دعوني أقرب من جوهر المشكلة ومحورها في السياق الآتي:

فاليمن غارق في حرب داخلية معقدة وحرب عدوانية وحشية مستمرة لعشرة أشهر وأساس ومصدر هذه الحرب هو (سياسي بحث) تفجر بين فرقاء العمل السياسي اليمني، لكن الأعداء الخارجيين وظفوه لمصالحهم وشنوا هذه الحرب العدوانية المستمرة حتى لحظة كتابة هذه السطور. فما هو الملمح العام لوصف مرتكز اللحظة الحرجة الحالية؟:

أولاً: من خلال المطالعة الجادة لرأي الخبراء الاستراتيجيين في الشأن الحربي فإن الحرب قد وصلت إلى نقطة التعادل والتوازن وما عدا ذلك فهي تفاصيل

فحسب .

ثانياً: من القاعدة الأولى في القراءة المتأنية لرأي الخبراء الاستراتيجيين فإن الحرب في اليمن مرشحة للاستمرار لسنوات ولن يكون بها غالب أو مغلوب إلا إذا حدث طارئ يضاهي حدوث المعجزات .

ثالثاً: لا شك في أن العامل الخارجي هو المستفيد الأول والأخير من ديمومة الحرب واشتعالها لأسباب جيو-استراتيجية **Strategic-Geo** واقتصادية .

رابعاً: تنظيم داعش والقاعدة والإرهابيون عموماً ويضاف لهم تجار الحروب بالداخل والخارج، هم المستفيدون من استمرار هذه الحرب، وقد شاهدنا ذلك من خلال سيطرة كبيرة على مدينة عدن وسيطرة شبه كلية على مناطق الحوطة بتبن لحج وزنجبار وضواحيها في أبين. وخلال اليومين الماضيين أعلن تنظيم القاعدة الإرهابي عن إعادة سيطرتها على مدينة عزان بشبوة مرة أخرى. أما حضرموت فقد تم السيطرة عليها من قبل القاعدة منذ عدة أشهر. إن أي حديث تبريري تجاه الوضع الأمني في هذه المناطق آفة الذكر ما هو إلا ضحك على الذقون وأحاديث مجتهدين مراهقين بالسياسة ولن يقدم ولن يؤخر أي أمر سوى المزيد من إهدار الوقت والدماء والأرواح.

خامساً: على جميع القوى السياسية أن تتحرر من وهم السيطرة على اليمن بقوة السلاح الداخلي أو الاستقواء بالعدو الخارجي لأن تفكيراً من هذا النوع سيغذي نهج الحرب لدى تجار الحروب.

سادساً: إن الحل السياسي وحده بين شركاء العمل الوطني هو الحل الوحيد الذي سبق أن أثبت نجاعته في حل كل أزمات اليمن، وفي العالم.

سابعاً: تقع على كل القوى السياسية الوطنية المجاهدة للعدوان وبالذات (المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله) وبقية القوى الوطنية مسئولية التنسيق العالي على مختلف الصعد أكان بالجهات السياسية أو الإعلامية والإدارية أو العسكرية وهذا من شأنه أن يعزز التلاحم والصمود لمواجهة صلف العدوان .

إن البحث في جوهر الموضوعات والتعمق في تفاصيلها (الشيطنانية) أفضل ألف

مرة من الأحاديث الإعلامية الدعائية المضللة أو الاستكانة إلى كسل العقل وانتظار الحلول الجاهزة من أناس قريبين من السلطة مكانهم جيش الغوغاء الدهماء؛ والإنصات للضمير خير من الاستماع إلى الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس.

إننا نكرر التضامن والتآزر مع أهلنا ومواطنينا من طائفة الإسماعيليين في عدن على أساس دستوري قانوني والأهم منه هو تضامنا الإنساني البحت على القاعدة الحياتية العامة أن الدين لله والوطن للجميع ومن قرح يقرح. والله من وراء القصد.

www.almethaq.net/news/news-45062.htm

مقال نشر بتاريخ: 2016/02/04م -

www.adenlife.net/art28691.html

www.sahafah24.net/show404832.html

www.rasd24.net/newssource.aspx?id=7065631

www.barakish.net/news02.aspx?cat=12&sub=14&id=383453

www.rsd24.net/newssource.aspx?id=7065967

بن حبتور يتحدث عن الأولويات الملحة لجنيف 2

اعتبر الدكتور عبد العزيز بن حبتور-رئيس جامعة عدن- أن الذهاب إلى جنيف ليس هدفاً بحد ذاته، لكن نتائج هذا اللقاء هو الأهم.

وأوضح بن حبتور في حوار مهم مع "الميثاق" تنشره في عدد الاثنين، أن مطلب الشعب اليمني الأول هو إنهاء الحرب العدوانية الظالمة التي تشنها السعودية منذ تسعة أشهر، وأن المطلب الثاني هو إنهاء الحصار البري والجوي والبحري الظالم على اليمنيين بدون مسوِّغ قانوني دولي، حتى نغد الدواء والغذاء والذي نتج عنه وفاة الآلاف من المواطنين اليمنيين الأبرياء ونقص وتوقف الوقود بأنواعه، ومعه توقفت الحياة الإنتاجية في البلاد برمتها. وأكد الدكتور بن حبتور على ضرورة جلوس الفرقاء السياسيين اليمنيين للاتفاق على حكومة انتقالية تمثل المصلحة العليا للشعب اليمني والقيام بإعلان مصالحة وطنية شاملة تؤمّن لمستقبل حياة سياسية خالية من تدخلات الإقليم وعدم الدخول في صراع المحاور الدولية والتعامل مع الوطن باعتباره مشروعاً تنموياً إنسانياً واقتصادياً لمستقبل خالٍ من الوصاية الإقليمية والدولية وتعامل بقراراتها المستقلة ووفقاً لنصوص القانون الدولي.. مشدداً على وجوب اعتذار دول العدوان للشعب اليمني عن جرائمهم الوحشية التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى الأبرياء. وبيّن الدكتور بن حبتور-محافظ عدن السابق- أن السعودية وحلفاءها شعروا بأن الدخول في حوار سياسي

لم اجهد نفسي في أية لحظة بالبحث عن إجابات للأسئلة التي تفضي إجاباتها أحياناً إلى متاهات التعصب والفرقة وعمى البصيرة

سيخدم الثابتين على الأرض وهم المدافعون عن وحدة وسيادة الأرض اليمنية ولذلك يبحثون عن أي انتصار وهمي ولو إعلامي بسيط، ل يتم حشد القنوات التابعة لدول العدوان للترويج بأنها حققت انتصاراً ما.. مشيراً إلى أن هناك من يوههم بأنهم لو استمروا في الدفع بالجيش الجرارة التي استأجروها من جنجاويد السودان وإريتريا ومن كولومبيا وغيرها من البلدان إلى جبهات القتال، قد تحقق لهم كسباً على الأرض تُستخدم كورقة ضغط في حوار جنيف 2، لربما حققوا شيئاً من النصر على الشعب اليمني، ولكن حتى هذا لم ينجحوا فيه، كون الشرفاء في الوطن وقفوا بثبات وشكّلوا حاجزاً منيعاً لصد العدوان.

ووجه بن حبتور تحية وتقديراً لأعضاء المؤتمر الشعبي العام على تماسكهم وثباتهم خلف قائدهم رئيس المؤتمر الشعبي العام الرئيس علي عبد الله صالح عفاش متعه الله بالصحة وطول العمر، ولكل الأحرار اليمنيين من أحزاب مقاومة للعدوان كأنصار الله والأعضاء من الأحزاب الرافضة للعدوان من البعثيين والاشتراكيين والناصرين والحراك السلمي الجنوبي والأبطال من كل المحافظات والمناطق.

ودعا الأطراف السياسية إلى إنقاذ اليمن ووضع أسس سياسية واقعية لمستقبل اليمن أرضاً وإنساناً يمكنهم من التعايش في عصر ومرحلة جديدة واستلهم عبر ودروس التاريخ.

ورأى الدكتور بن حبتور أن هناك فهماً خاطئاً لدى العديد من القادة العسكريين لدول العدوان بأن المناطق في المحافظات الجنوبية هي بيئة اجتماعية حاضنة لهم، وعند حشد قواتهم ومرزقتهم سيقومون فيها بأعمالهم العدوانية على مناطق يمنية جديدة يسعون لإخضاعها واحتلالها، وقد استلموا بهذا الخصوص إشارات من قوى الحراك الجنوبي المسلح الذي يعلن بوضوح أنه يقاتل من أجل الانفصال لجنوب الوطن وأنهم سيؤمنون لهم هذا الأمر.. مستطرداً بالقول: " وهذا ما حذرنا منه مراراً بأن القوى الإرهابية - القاعدة وداعش - هي القوى المنظمة والجاهزة لاستلام أي مدينة يتم منها خروج الجيش اليمني واللجان الشعبية، وهذا ما حدث تماماً".

وكشف عن اتفاق أبرم بداية العدوان بين السعودية والقاعدة وداعش وهادي والإخوان تضمن التنسيق والعمل المشترك لإسقاط المدن والمحافظات اليمنية.

إدانة اختطاف البروفيسور الصبري

دان رئيس جامعة عدن الدكتور/ عبد العزيز بن حبتور باسمه وباسم أكاديمي ومنتسبي جامعة عدن اختطاف البروفيسور عبد الرحمن عبده الصبري من قبل جماعة مسلحة مجهولة بمنطقة المنصورة- مدينة إنهاء، أمس الجمعة، واقتياده إلى مكان مجهول والاعتداء عليه بالضرب المبرح ونهب سيارته وهواتفه وكل أمتعه ومقتنياته الشخصية.

وأصدر رئيس جامعة عدن بياناً عبر فيه عن استنكار الجامعة وكل أعضاء هيئة التدريس ومنتسبيها لهذا الفعل والتصرف اللاأخلاقي الذي قال إنه يأتي ضمن مسلسل طويل من التجاوزات والجرائم الإرهابية البشعة التي تعرضت وتعرض لها مدينة عدن ومختلف شخصياتها.

وقال البيان الذي حصلت "الميثاق" على نسخة منه: إن من يمارسون تلك الأفعال بكل أنواعهم وانتماءاتهم وجدوا في غياب الدولة والانفلات الأمني ضالتهم لممارسة أعمالهم الإجرامية الشاذة.

مؤكداً أن ما يحدث في عدن وتراجيديا الأحداث وحوادث العنف اليومية في هذه المدينة يُعد كارثة إنسانية ونتاجاً طبيعياً لاستمرار الفراغ الأمني والصراع الداخلي واشتداد العدوان الخارجي على اليمن، وتباطؤ القوى والأطراف السياسية المتحاربة في التقاط فرص الحل السياسي والبحث الجدي في الحلول السلمية الناجعة والابتعاد عن لعبة المراهنة العسكرية والأمنية لكلا الطرفين وعدم التعويل على ما سيحققه العدوان الخارجي على اليمن.

و
إن من يمارسون تلك
الأفعال بكل أنواعهم
وانتماءاتهم وجدوا
في غياب الدولة
والانفلات الأمني
ضالتهم لممارسة
أعمالهم الإجرامية
الشاذة

وفيما أعلنت الجامعة بكل منتسبيها على لسان الدكتور عبد العزيز بن حبتور- رئيس جامعة عدن- محافظ عدن السابق- عن تضامنها مع الدكتور الصبري، طالبت بضرورة التعرف على الجناة وضبطهم واقتيادهم لنيل جزائهم الرادع وفقاً للقانون. وكان مسلحون مجهولون قد اختطفوا الأكاديمي في جامعة عدن البروفيسور/ عبد الرحمن الصبري والذي يشغل أيضاً نائب رئيس جامعة تعز للشؤون الأكاديمية القائم بأعمال رئيس جامعة تعز، يوم الجمعة، كما قام المسلحون بالاعتداء على الصبري بضربه ونهب سيارته وهواتفه الشخصية وكل أمتعته.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

إدانة اختطاف الدكتور/ صالح بن حتنوش والدكتورة/ سوسن باخيرة

أصدر أ.د/ عبد العزيز صالح بن حبتور بياناً تضامنياً أعلن فيه عن تضامنه مع أ.د/ صالح محمد مبارك بن حتنوش عميد كلية الهندسة ومع أ.د/ سوسن بنت محمد باخيرة عميدة كلية الطب البشري بجامعة عدن عقب تعرضهما للاختطاف والتهديد يوم أمس الخميس 31/12/2015م من قبل مجموعة مسلحة داخل حرم الجامعة.

واستنكر البيان أساليب القمع والترهيب الذي جوبه به طلاب وطالبات الجامعة وعمداء كلياتها، كما أدان البيان أعمال الاقحامات المتكررة على حرم الجامعة والاعتداءات والتهديدات المستمرة التي يتعرض لها أساتذة الجامعة وطلابها. وفيما يأتي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان تضامني مع أ.د/ صالح محمد مبارك بن حتنوش،
عميد كلية الهندسة

والزميلة الفاضلة أ.د/ سوسن بنت محمد باخيرة، قائم
بأعمال عميدة كلية الطب البشري بجامعة عدن

في اللحظة الزمنية الفاصلة بين عامين أولهما شارف على
الرحيل والثاني كنا بانتظاره على أمل أن يكون أفضل من
سابقه، تابع الرأي العام الشعبي العدني وفي اليمن عموماً
ما حدث يوم أمس الخميس الموافق 31/12/2015م
من عملية قرصنة متوحشة بإغلاق كلية الهندسة جامعة

”
إن من يمارسون تلك
الأفعال بكل أنواعهم
وانتماءاتهم وجدوا
في غياب الدولة
والانفلات الأمني
ضالتهن لممارسة
أعمالهم الإجرامية
الشاذة

عدن بقوة السلاح وإطلاق الأعيةر النارية من مضاد الطيران فوق رؤوس الطالبات والطلاب داخل حرم المنى والقيام باقتياد واختطاف الشخصية الأكاديمية والمسالمة المرموقة أ.د/ صالح بن حنتوش عميد كلية الهندسة، وتم اختطافه تحت تهديد السلاح من مكتبه بالكلية بالحرم الجامعي بمدينة الشعب إلى جهة مجهولة في عدن.

إن هذا السلوك العدواني لا يعبر إلا عن وحشية وهمجية الفاعلين ومن يقف خلفهم ويتنافى كلياً مع قدسية الجامعة وحرمة الطاهر ولا ينسجم البتة مع الروح المدنية لمدينة عدن. إننا إذ ندين هذا الفعل القرصني، نهيب بكل الخيرين في هذه المدينة بإدانة هذه الجريمة الشنعاء برفع المنكر عن الجامعة إما باليد أو برفع الصوت أو بقلوبكم وهذا العمري أضعف الواجبات تجاه ما أصاب عدن وجامعتها العريقة.

وتعرضت السيدة الفاضلة الدكتورة/ سوسن بنت محمد باخيرة القائم بأعمال عميدة كلية الطب البشري لحملة تشهير إعلامية رخيصة ومبتذلة من قبل مجموعة مريضة حاقدة تجاه أي نجاح يتم اجتراحه خدمةً لمؤسسة جامعة عدن. تلك المجموعات الهامشية التي ابتلي بها الوسط الأكاديمي تحاول أن تفرز سمومها وحقدتها ومركب نقصها على الشخصيات المحترمة والمميزة أمثال الدكتورة سوسن باخيرة ومساعدتها بالكلية.

إننا إذ ندين بأشد العبارات وأقواها ما تعرضت له هذه القامة الأكاديمية الكبيرة من حملة تحريضية غير لائقة بمكانتها في المجتمع، نهيب بكل القوى الحية والفاعلة بأن تساهم في رفع الضيم عن مؤسستنا العملاقة المحترمة، ونهمس في ضمائر هؤلاء الفاعلين بأن القانون سيصلهم إما غداً أو بعد غدٍ حينما تضع الحرب أوزارها؛ فليس كل قضية في الحياة تسقط بالتقادم.

أتمنى أن تعود الأوضاع بجامعة عدن إلى وضعها الطبيعي وأن يجد أبناءنا الطلاب فرصة حقيقية لاستكمال دراستهم ويعود الموظفون لممارسة عملهم، وزملائي الأساتذة الكبار إلى ساحات وقاعات المحاضرات للبحث والعمل.

والله من وراء القصد.

www.adenlife.net/news30836.html

نشر الموضوع بتاريخ: 2016/01/01م

11 فبراير الحزين و "كلُّ يُغني على ليله"

عاش اليمنيون ونُخبهم السياسية مثل هذا اليوم قبل خمسة أعوام بشكل مُختلف والجميع شارك في صنع (الحادي عشر من فبراير)، فمنهم من خرج وتظاهر بالساحات العامة من مُختلف المشارب الثقافية والسياسية، ومنهم من راقب المشهد بتوجس وحذر ويهمس في ذاته ليقول أهذه فعلاً ثورة؟ أم تمرد أم عصيان، والغالبية من المواطنين تسمروا في أماكنهم وعلى أرائكهم ومفارشهم يرقبون المشهد بخوف من الحدث والاندفاع المشحون بالعواطف.

مَنْ سينكر أن مشهداً كهذا لم يكن يُفرح ويُرعب الناس في آن واحد، خاصة وهي موجة شعبية عارمة موجهة عن بُعد واكتسحت عدداً من الدول العربية كمصر أم العروبة، وسوريا قلعة الصمود القومي، وتونس الخضراء المتصفة بالاستقرار النسبي، وليبيا الثائرة الهادرة واليمن السعيد المساند للقضايا العربية..

كان اجتياح هذه البلدان المستقرة "نسيباً" بخروج المئات بل الآلاف وحتى الملايين بشعارات شبه موحدة وكأنها هناك مركز موحّد يقوم بتوجيه كل هذه الهستيريا الشعبية الممتدة في أفطار عدد من البلدان العربية.

ومع تسارع الأحداث وسقوط ثلاثة رؤساء دول عربية في غضون أسابيع محدودة وسقوط حكوماتها بأجهزتها الضبطية والأمنية وحتى التشريعية ولم نعد نسمع غير هدير أصوات المحتجين والغاضبين في شوارع القاهرة وتونس ودمشق وطرابلس وبغداد وحتى المنامة، ازداد لهيب تغذية المشاعر والآمال لدى عدد من الشرائح

لنقترب من مشهد
الحدث في اليمن
أكثر ونوصف خروج
الجماعات والأحزاب
وحتى الطوائف إلى
الساحات وقد عُرف
ما سُمي يوماً بتجمع
شارع الستين

اليمنية وبالذات الشباب الذي تاق وحلم كل واحد منهم بمستقبله الشخصي والمهني والحياتي ومشروعه السياسي الفردي والجماعي (وكل يغني على ليلاه).

لنقترب من مشهد الحدث في اليمن أكثر ونوصّف خروج الجماعات والأحزاب وحتى الطوائف إلى الساحات وقد عُرف ما سُمي يومها بتجمع شارع الستين وضم الفئات والأحزاب الآتية:

- (الشباب المستقل، الناشطات والنشطاء المستقلون، شيوخ القبائل وأتباعهم، والحراك الجنوبي السلمي، والحوثيون "أنصار الله"، وأحزاب اللقاء المشترك، تجمع الإخوان المسلمين الإصلاح، الحزب الاشتراكي، الحزب الناصري الوحدوي، حزب الحق، الجنود المنشقون من الجيش بقيادة اللواء/ علي محسن الأحمر) وكل يُغني على ليلاه.

- يقابله تكتل سياسي بساحة السبعين وميدان التحرير بالعاصمة صنعاء وضم:

- حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفاءه من الأحزاب والقوى الوطنية الأخرى، وتكتلات شبابية وعدداً من منظمات المجتمع المدني وتحالف عدد من القبائل وكان حاضراً في المشهد بمؤسساته الرسمية كلها.

هذان التكتلان شبه المتعادلين شكلا توازن رعب ضامناً للبحث عن حلٍ سياسي وسط بين الفرقاء اليمنيين.

لكن دعونا نقرأ معاً في أوراق ووثائق الأهداف المعلنة والخفية لكل حزب ومجموعة ساهمت في هذا الحراك الشعبي العام أو التمرد أو الثورة على مستوى الوطن.

أولاً: قطاع واسع من الشباب والناشطين ومنظمات المجتمع المدني وهنا بدا للجميع دون استثناء أنهم يبحثون عن أفق جديد ومستقبل يفجرون فيه طاقاتهم ومواهبهم لصنع غدٍ أجمل، وخرجوا مع (ثوار فبراير) لتحقيق حلمهم المأمول.

ثانياً: الحراك الجنوبي السلمي وغيره وهم شيع وفرق مختلفة ومتناحرة بحثت عن هوية جديدة غير يمنية وسعت طلائعها بشتى الطرق إلى استعادة دولتهم المنتهية والشريكة في صنع دولة الوحدة اليمنية وكان الخروج مع (ثوار فبراير) مناسبة لتحقيق هدفهم المعلن وهو الانفصال.

ثالثاً: حركة أنصار الله (جماعة الحوثيين) وهي جماعة قاتلت النظام السابق لست حروب متتالية في م/ صعدة على إثرها استشهد قائدها السيد/ حسين بدر الدين الحوثي وكان الخلاف بينها وبين الدولة أنها جماعة تنادي بمظلومية آل البيت وبقية الفئات الاجتماعية اليمنية المظلومة منذ ثورة 26 سبتمبر وبقيت على الهامش السياسي والاجتماعي وأهملت مصالحها لعقود من الزمان وهم أشبه بحاضنة لجزء مهم من أتباع المذهب السياسي الزيدي ولكنهم بنظر النظام كانوا متمردين، وهم أيضاً خرجوا مع (ثوار فبراير).

رابعاً: التجمع اليمني للإصلاح "الإخوان المسلمون فرع الجزيرة واليمن"، هذا الحزب هو أكبر أحزاب المعارضة اليمنية تنظيمياً وعدداً ويمتلك علاقات وثيقة مع حكومة المملكة العربية السعودية ودولة قطر ووفروا لها المال والدعم اللوجستي المتنوع، وكان شريكاً مهماً في صنع الوحدة اليمنية عام 1990م وكان شريكاً في حرب تثبيتها عام 1994م، وشريكاً في الحكومات المتعاقبة بعد الوحدة، وفي الانتخابات الرئاسية عام 2006م فشل مرشحه للرئاسة في السباق الرئاسي الذي حاز الرئيس السابق / علي عبدالله صالح بشرف الحصول على ثقة الشعب اليمني بنسبة تتجاوز 75٪ من أصوات الناخبين اليمنيين، وخرج في فبراير عام 2011م ليقود وينظم الفوضى الخلاقة مع (ثوار فبراير).

خامساً: الحزب الاشتراكي اليمني هو الشريك الثاني في انجاز دولة الوحدة اليمنية المباركة بتاريخ 22 مايو 1990م ولكنه سرعان ما تراجع عنها بقرار متطرف يهدف لفصل الجنوب اليمني عن الجمهورية اليمنية، وصدر القرار عبر أمينه العام الرفيق/ علي سالم البيض وقرار بالإجماع من قبل المكتب السياسي للحزب وبضغط من جماعة "الحل والعقد" في قيادة الحزب آنذاك، فأعلنوا قرار الانفصال في 21 مايو 1994م.

ساهم الحزب في تأسيس تجمع وتكتل اللقاء المشترك للعمل كمعارضة رسمية في اليمن طيلة الفترة الماضية إلى أن جاءت عاصفة 2011م وخرج الاشتراكيون مع (ثوار فبراير).

سادساً: التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري هو أحد الأحزاب القومية العربية اليسارية باليمن، تعرض الحزب في تاريخه السياسي إلى التنكيل والمطاردة لمواقفه المناهضة للتنظيم السياسي للجبهة القومية الحاكم وإجراءاته في

جنوب الوطن في سبعينيات القرن الماضي، وفي شمال الوطن تم اعتقال ومحكمة العديد من قياداته وإعدام أمينه العام وعدد من قياداته لقيامهم بمحاولة انقلابية فاشلة للاستيلاء على السلطة في العام 1979م، كان ضمن مؤسسي تكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض، ومع هبوب عاصفة المظاهرات والتمردات في العام 2011م خرج الناصريون مع (ثوار فبراير).

سابعاً: انشقت وحدات من الجيش والأمن بقيادة اللواء/ علي محسن الأحمر وعدد من السياسيين والبرلمانيين وانضمت عدد من الأحزاب الصغيرة المتواجدة بساحة جامعة صنعاء الى (ثوار فبراير).

في الجهة المقابلة وقف المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وأنصاره بثبات كالجبال الرواسي مع انه قد خسر ونزف العديد من عناصره القيادية والمتوسطة، وعبر لاحقاً عن حالة المؤتمر الشعبي العام وموقفه وموقعه قائده وزعيمه/ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية السابق ورئيس المؤتمر في أكثر من مناسبة وقال بأن حزب المؤتمر (تطهر) من عناصره الفاسدة وأصبح قوياً أكثر من ذي قبل ويستطيع ان يخوض معترك مسؤولية المعارضة باقتدار كما قاد الوطن لأكثر من 33 عاماً في البناء والتنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

إعادة القراءة للمشهد منذ لحظة انطلاقة المظاهرات من ميدان التحرير بالقاهرة:

- شكّلت الاعتصامات الشبابية والكهولية في الساحات ملاذاً آمناً وحاضنة للتنظيمات الإرهابية المتطرفة كتنظيم القاعدة وعصابات الاتجار بالمخدرات وحتى الأسلحة باعتبار هذه الساحات محمية بنظام أمني يقوده شباب من تنظيم الإخوان المسلمين والمتعاونين معهم.
- طبخت فيها أكثر المؤامرات إجرامية واتخذت لها مسميات كلها مستعارة من الصحف السيارة كمسمى جمعة الكرامة و"هولوكوست" تعز أي المحرقة التي لم يُثبت من الواقعة شيء سوى التزوير، وموقعة كتناكي بتقاطع شارع الزبيري بصنعاء وكانت الطامة الكبرى هي طبخة مؤامرة تفجير مسجد دار الرئاسة في أول جمعة من شهر رجب الموافق 3 يونيو 2011م وكان المخطط الإجرامي هو إبانة قيادة الدولة برمتها لتكتمل حلقة (ثورتهم) للانقضاض على الدولة بمجملها.

والقارئ اللبيب قد عرّف بقية الحكاية وأصبحت معروفة منذ انطلاقة المبادرة الخليجية بآلياتها المزمّنة لعامين بالوفاء والتهام والحوار الوطني الشامل والالتفاف على نتائجه وقيام وسقوط حكومة التوافق السياسي إلى أن تم التوقيع على اتفاق السلم والشراكة وما بعده إلى صبيحة يوم 25 مارس 2015م حينما شن تحالف العدوان العربي بقيادة المملكة العربية السعودية بتواطؤ دولي وصمت عالمي مخيف، وها نحن في الشهر الحادي عشر للعدوان والحصار على الشعب اليمني المسلم مازال متواصلاً.

وفي الأثناء تشكلت قوتان سياسيتان على أرض الواقع نتاج كل ما سلف ذكره: -

القوة الأولى: تكونت من أحزاب وجماعات الإخوان المسلمين "تجمع الإصلاح"، والاشتراكيون، والناصريون، والعسكريون المنشقون، وقطاعات من الشباب، والعناصر المتساقطة من المؤتمر الشعبي العام، إذ شكلوا حلفاً سياسياً وعسكرياً مع الرئيس /عبدربه منصور هادي لجلب المرتزقة والجيش الغازية للعدوان على اليمن وحصاره وتبرير جرائمه، وهؤلاء هم (ثوار فبراير 2011م).

القوة الثانية: المؤتمر الشعبي العام وجماعة الحوثيين "أنصار الله" وبقية القوى الوطنية والشعب اليمني والجيش واللجان الشعبية والحاضنة الشعبية الاجتماعية من الشباب ومنظمات المجتمع المدني، شكلوا حلفاً منيعاً لمقاومة العدوان العربي بقيادة السعودية.

إذاً ما الغرابة لو كل واحد احتفل بهذه المناسبة على طريقته ووفق هواه و(كل يغني على ليله).

- فالمؤتمر الشعبي العام تخلص كما يقول من عبء حمل (العفش الزائد) وغير المفيد من على كاهل حزبه الكبير.
- أنصار الله أصبحوا يمسكون بيدهم السلطة الإدارية الفعلية بصنعاء وبالذولة عموماً.
- التجمع الإخواني يستثمر أمواله في تركيا وقطر وبعض الدول الأوروبية واستمر شريكاً في السلطة وإن كان

مساحتها قمة هَضْبَة معاشيق بمدينة كريتر.

- الاشتراكيون فرحون وفخورون بأن أمين عام حزبهم السابق يؤدي اليمين الدستورية في مدينة الرياض كسفير لدى بريطانيا العظمى، وهي الدولة التي قاتلها مناضلو وشهداء الجبهة القومية ووريثها الحصري الحزب الاشتراكي من أجل الاستقلال الوطني.
- الناصريون لأول مرة في تاريخهم يتبوء أمين عام حزبهم السابق حقيبة وزارة الخارجية في الجمهورية اليمنية بحدود هَضْبَة المعاشيق وفنادق دول الخليج.
- الحراك الجنوبي المسلح رغم تناقضاته الحادة سُلمت له مقاليد السلطة في محافظتي عدن ولحج وأجزاء من الضالع.
- كتلة الشباب والشابات (الثوار) كُفئوا مقابل ثورتهم بجائزة نوبل "للسلام" وقياداتهم عُينوا سفراء ووزراء ونواب وزراء.
- حتى تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين يجتفلون هذا اليوم بالثورة ويشكرون من أعماق قلوبهم (ثوار فبراير)، باعتبار أنهم كانوا قبل نحو خمسة أعوام ملاحقين ومطاردين من قبل النظام السابق، أما اليوم فهم أصحاب جاه وسلطان ويحكمون محافظات كبيرة وأجزاء مهمة من اليمن.

والخلاصة:

وللتذكير دائماً بأن مستوى حياة المواطن اليمني على كل الصعد في مطلع فبراير 2011م هو أفضل حالاً من معيشته اليوم في فبراير 2016م. والحاذق منكم يستفسر من جاره.

كلمة أخيرة للمغرمين بفكرة الثورات بأنها المخلص لآلام الشعوب هي فكرة تحتاج إلى مراجعة وتصويب، فالفرنسيون بعد قرابة عشر سنوات من ثورتهم تحت

شعار (أخوة، مساواة، عدالة) اختطف الإمبراطور/ نابليون بونابرت السلطة وحوّلها من ملكية إقطاعية إلى إمبراطورية ديكتاتورية وانتظر واقرباة 200 عام من ثورتهم حتى استقامت أمورهم بالتدريج، وشعوب الاتحاد السوفيتي الاشتراكية انتظروا 70 عاماً كي يلغوا إجراءات ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى بقيادة فلاديمير إلتش أو ليا نوف لينين وبدأوا البناء من أول وجديد، والشعب الصيني انتظر أربعين عاماً حتى تعدلت أحواله بالتخلي عن فكر الثوريين الرومانسيين من رفاق ماوتسي تونج وجيله القديم، والأمثلة من التاريخ لا عد ولا حصر لها للقادة النجباء فحسب.

إن أية ثورة بالعالم لا يقودها مفكرون مشهود لهم بعمق تجليات نظرتهم للواقع مع استشراف جاد للمستقبل وسطروا نظرياتهم لمعالجة مثل لحظة الانقلاب أو الميلاد الثوري هي ثورات فاشلة، والتوصيف الطبيعي لمثل هذه الحالات هي صراع على السلطة لا غير وإن (مَكَيِّجَناها) وحسناها بالعبارات والشعارات المبهرة، لأن الواقع وحده هو الحكم والفيصل.

وعلينا جميعاً النظر بواقعية لكل مجريات الأحداث ونعفي أنفسنا من انتقاد وتجريح بعضنا البعض في احتفائنا من عدمه ليوم عابر في حياتنا وحياة العديد من الأمم، واتركوا الجميع يُعني ويتغنى كل على ليله.

والله من وراء القصد.

<http://www.almethaq.net/news/news-45197.htm>

عدن والمعادلة الأمنية المُربعة

تحولت مدينة عدن بعد أن اجتاحتها الغزاة من دول العدوان على اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية وأصبحت ساحة مفرغة من النظام والقانون وأضحت ملعباً فسيحاً لتصفية الحسابات والأحقاد المتراكمة بين الخصوم الأعداء منذ عقود من الزمان كإرث مقيت مُرَحَّل من زمن التنظيم السياسي للجهة القومية ووريثها الوحيد الحزب الإشتراكي اليمني سيء السمعة، إذ أخذت الأحداث منحى درامياً مُفزعاً ومُزعجاً خَرَج عن سيطرة كل الأطراف المتناحرة في مدينة عدن وضواحيها.

فلم نعد نسمع أية أخبار قادمة من عدن سوى ما يتصل منها بالاغتيالات المميته، أو محاولة الاغتيالات الفاشلة، أو الاختطافات للأكاديميين والشخصيات العامة، أو التفجيرات المُربعة وغيرها من المآسي التي تتوالد بشكل يومي في ظل غياب شبه كلي لأجهزة الأمن ومؤسساتها العديدة، وغياب كلي لقوات ما يسمى دول التحالف العربي التي جاءت (لتحرير) عدن وإظهارها كأنموذج عصري قادم يشبه إلى حدٍ كبير مدينة دبي أو المنامة أو الدوحة أو طنجة. وتذكر معاً حجم الإسراف والسخاء بالوعود المضللة للمواطن البسيط في عدن وحوطة لحج وزنجبار وضواحيها بهذه الأوهام من أحلام اليقظة لبناء دولة النظام والقانون التي روجوا لها إعلامياً ودلسوا بها على الجميع ونقلوا كل هذه الأمنيات وحملوها معهم إلى عدن على ظهور (دبابات الهامفي والإبرامز والهامر). لكن فجأة استيقظ المواطن البسيط الطيب على هول

لم نعد نسمع أية أخبار قادمة من عدن سوى ما يتصل منها بالاغتيالات المميته، أو محاولة الاغتيالات الفاشلة، أو الاختطافات للأكاديميين والشخصيات العامة، أو التفجيرات المُربعة وغيرها من المآسي

الصدمة المرعبة بأن كل هذه الوعود المعروضة له بسخاء قد تبخرت بل تحولت إلى نكتة وتندر لدى المواطن العدني الذي ردد تساؤلاته حول ما حدث ويحدث وتحولت كل الوعود إلى كابوس طويل من كل هذه التفجيرات والاقتتال والخطف والتهديد والتهجير والاغتيالات بالجملة وكان آخر هذا المسلسل الدامي الحزين استشهاد الصديقين العزيزين اللواء/ عبد الرحمن العدني رحمة الله عليهم وأسكنهم علوي امراس وفضيلة الشيخ/ عبدالرحمن العدني رحمة الله عليهم ومريدهم الصبر الفردوس الأعلى كشهداء أبرار وأهم أهلهم وذوهم وأصدقاءهم ومريدتهم الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون، قال تعالى: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) صدق الله العظيم -سورة آل عمران -الآية 169 .

تعالوا لنفتش معاً عن الأسباب الموضوعية التي أدت إلى حدوث هذا الفراغ الأمني المخيف بالمدينة وضواحيها وما نتج عنه من متربات متوالية في حدوث كل تلك الجرائم لمدينتنا المسالمة عدن ومواطنيها الضعفاء الذين تجرعوا ويلات زمن ما بعد "التحرير" لمدينتهم ويشعرون الآن بأسى وحزن عميقين وهم يرنون إلى مدينتهم وهي تغرق تدريجياً في دوامة عنف لا نهائية وبالنتيجة النهائية تبخرت معها كل الأحلام والتنبؤات التي رسموها في مخيلتهم لمستقبلهم ومستقبل أجيالهم القادمة:

أولاً: علينا الاعتراف جميعاً بأن الأزمة السياسية التي نشأت بداياتها الأولى في العام 2011م وحتى هذه اللحظة في العام 2016م هي أزمة سياسية بحثة ولن نُحل إلا بالعودة للعملية السياسية الجادة على طاولة الحوار وأن أوام الحل ستأتي بواسطة القوة العسكرية والأمنية هي تجربة أظهرت الحرب العدوانية الممتدة لأكثر من 333 يوماً فشلها الذريع، وليس هناك خيار آخر للحل سوى العودة للحوار وإيقاف العدوان ورفع الحصار الجائر على اليمن.

ثانياً: الحرب منذ بدايتها أوقعت طرفي النزاع المسلح في مصيدة التكتيكات المميتة وهي أخطاء قاتلة بحسب الخبراء والمحللين الاستراتيجيين:

أ) حينما جرت الاستعدادات والتحضيرات من قبل السلطة المحلية بعدن لمواجهة ومنازلة أنصار الله ولجانة الشعبية القادمة إلى عدن عن طريق محافظة تعز تم تشكيل جبهة عريضة سُميت حينها (بجبهة المقاومة) ضمت القوى الآتية: اللجان الشعبية القادمة من محافظة

أبين، ومجاميع الحراك الجنوبي المسلح، وبقايا الجنود من وحدات الجيش والأمن وهم بأعداد محدودة، وتنظيم القاعدة وداعش والسلفيين وتشكيلات شباب الإخوان المسلمين (تجمع الإصلاح اليمني) والمجاميع المسلحة غير المهيكلة في أطر وتجمعات منظمة. وحينما ساقني القدر لترؤس اللجنة الأمنية بمدينة عدن كررت مراراً تحفظي واعتراضي على وجود هذا الليف غير المتجانس من المسلحين، والأخطر هم مسلحو تنظيمي القاعدة وداعش. ولكن البعض من الزملاء باللجنة الأمنية كان يتبرم من طرحنا لمثل هذه الاعتراضات بحجة أنني أضخم من حجم الصورة. وقد سجلت هذا الموقف للتاريخ. ومع بدء العدوان تغير الموقف كلياً كون الوطن كله يتعرض لحرب عدوانية شاملة. وللتذكير فإن وسائل إعلام دول العدوان وحلفائه بالداخل يكررون القول على مدار الساعة بأن من يقاتل بالجهات هم المقاومة الشعبية والجيش الوطني فحسب، وأن هناك خلايا نائمة صغيرة يحركها عفاش والحوثي تعمل على إقلاق الأمن والسكينة، ولأن جبل الكذب قصير فقد نشرت قناة الـ **BBC** البريطانية بتاريخ 22 فبراير 2016م في أحد تقاريرها من إحدى جهات المواجهة القتالية في محافظة تعز وبالصوت والصورة باشتراك مقاتلي تنظيم القاعدة وربما مقاتلي داعش في القتال مع جيش التحالف العدواني على اليمن. أوردت هذا الخبر للتدليل على حجم المغالطة الإعلامية الهائلة للقنوات الفضائية لدول العدوان (كالجزيرة العربية والعربية الحدث ومشتقاتها من القنوات الممولة بالمال الخليجي المسموم)، وهناك فريق من "المعلمين" لا يصدقون أية معلومة إلا من مصادر إعلامية غربية كونها مصادر محايدة ولذلك أوردنا المعلومة لهؤلاء ومن على شاكلتهم.

(ب) كل المجاميع المسلحة المؤتلفة والمتحالفة مع الجيوش العربية بقيادة السعودية لمقاتلة الجيش اليمني واللجان الشعبية هي تقاتل تحت رايات وأعلام متناقضة بعداء واضح ولكل أجنده الخاصة لما بعد انتهاء المواجهات الحربية ولا يجمعهم جامع سوى مقاتلة الجيش اليمني واللجان الشعبية كما أسلفنا ولهذا هم موحدون في جهات محددة ومتصارعون بعدوانية في ساحة عدن ومناطق مديريات تُبن

وبنا، على سبيل المثال. وبالتالي ستظل جذوة الصراع الحربي القادم مشتعلة ومتوهجة.

(ج) استمرار الوضع الأمني بعدن على هذا النحو المأزوم وانتشار المقاتلين المتشددين في أحيائها قد يُعطي مبرراً لبعض الدول الكبرى الطامعة في تجديد احتلالها لعدن والسيطرة على المناطق المجاورة لها وهذا بدوره سيستدعي كل المتشددين باليمن والدول المجاورة من مقاتلي تنظيمي القاعدة وداعش للحضور والتواجد لقتال الغرباء، وستتحول عدن إلى (قندهار) جديده في اليمن.

(د) ارتكب قادة أنصار الله خطأ كبيراً حينما قرروا مرافقة الجيش اليمني عسكرياً في نزوله إلى عدد من المحافظات الجنوبية لتأمين أمنها وبالذات مدينة عدن دون مراعاة للجوانب اللوجستية والفراغات الجغرافية والحاضن السياسي والاجتماعي.

ثالثاً: كل الحلول الترقيعية في شكل قرارات "رأسية" من القصر الجمهوري بالمعاشيق أو من المقر المؤقت بالرياض أو من قبل اللجنة "الثورية" بصنعاء هي مضيعة للوقت واليمن سيغرق في دوامة لا حدود لها والقضية الوطنية اليمنية تحتاج تنازلات مؤلمة من كل الأطراف وإلى جرأة وشجاعة وإقدام من قبل كل الأطراف السياسية الشريكة في الوطن. تخيلوا أن أهم ثلاث مدن يمنية وتمثل رمزية استثنائية لليمن العظيم تعيش حالة رعب في كل ساعة من ساعات نهارها الطويل ولياليها الموحشة المخضبة بالدماء الزكية والأرواح الطاهرة تتعرض لهذا الألم والخوف المستمر وهي:

- العاصمة صنعاء يعيش ابناؤها رعب قصف طيران العدوان من "الأشقاء" الأعراب بقيادة السعودية.
- العاصمة التجارية الاقتصادية والثقافية عدن تعيش أحلك لحظات أزمتهما السوداء تحت لهيب نيران العصابات الإجرامية والقاعدة وداعش ويُنشر فيها الرعب والجزع كما تنشر ذرات رمل (الغوبة) في بعض أحيائها.
- مدينة المكلا مدينة السحر والبحر ترزح منذ عشرة أشهر تقريباً تحت سيطرة تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب وترتكب باسم

ديننا الإسلامي الحنيف أبشع الجرائم بحق المواطنين العُزَّل. ولا يعني قولنا هذا أن بقية المدن اليمنية تنعم بالأمن والاستقرار.

وأمام هذا المشهد الدرامي المرعب يتوجب على قيادات فرقاء العمل السياسي في اليمن أن يتنازلوا من أجل اليمن وأن يتمثلوا قول النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) في حديثه الطاهر الشريف "أناكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة وألين قلوباً، الإيمان يمان والحكمة يمانية".

والله من وراء القصد.

www.adenlife.net/art28717.html

مقال نشر بتاريخ: 2016/03/02م

www.newssum.net/show.php?id=42882

www.rsd24.net/newsothersources.aspx?id=7144648

من يحكم عدن؟!!!

إنه أمر محزن وخطير في ذات الوقت أن يضع المواطن العادي في عدن مثل هذه التساؤلات المحيرة ويزيد عليها شكوكه المتزايدة على مستقبل مدينته.

يتواصل معي العديد من العامة من المواطنين والأصدقاء والزملاء ورفاق رحلة الحياة الطويلة نسبياً والممتدة منذ منتصف السبعينات وحتى لحظة كتابة هذه الأسطر ليضعوا أمامي سؤالاً ملحاً:

من يدير عدن؟؟ في هذا الزمن الأغبر الذي تمر به مدينة عدن ذات التقاليد العريقة في الإدارة المدنية والقضائية منذ زمن الاستعمار البريطاني الذي خلف لنا تركة مؤسسية في معظم مجالات الحياة المتصلة بتسيير حياة المواطن في المدينة على أسس وقواعد إجرائية قانونية واستمرت التجربة بذلك القدر المتاح بشكل مقبول في الدولة الوطنية ما بعد الاستقلال لجنوب اليمن واستمر بشكل مقبول في دولة الوحدة اليمنية المباركة حتى لحظة انطلاق العدوان على اليمن وما سُمي (بتحرير) عدن.

ماذا يحدث الآن في عدن؟

”
من يدير عدن؟؟ في
هذا الزمن الأغبر الذي
تمر به مدينة عدن
ذات التقاليد العريقة
في الإدارة المدنية
والقضائية منذ زمن
الاستعمار البريطاني

بعيداً عن حديث الكيد السياسي أو قذف التهم الجاهزة في وجه الخصوم السياسيين أو الرد على بعض الكتابات الساذجة التي تبحث عن الحل في فضاء أو هام مخيلتهم العدمية أو تلك الأصوات التي تحاول أن تزبن الواقع القبيح الذي يزداد تردداً وقُبْحاً في كل ساعة من ساعات عدن الثقيلة على حياة العامة من المواطنين في مدينتنا الجميلة والمنهكة بهم وبسياساتهم وعقلياتهم الرعناء التي

أوصلت اليمن وعدن إلى ما نحن فيه. لن نجادل هؤلاء بل علينا أن نستعرض عدداً من الأمثلة والوقائع في الجوانب الإدارية الإجرائية التي تمس حياة المواطنين الذين لا ناقة لهم ولا جمل في كل هذه المهلة التي صنعها الأنايون من السياسيين. وإليكم نماذج منتقاة من تلك التصرفات غير المفهومة لدى قطاع واسع من مواطني عدن:

1. تم تعيين عدد من مديري عموم المديریات ومديري عدد من أقسام الشرطة ومكاتب التربية دون العودة للجهات المختصة بالمحافظة، في كلٍ من البريقا ومدينة الشعب والمنصورة والمعلا.
2. تم إصدار عدد من القرارات غير القانونية لرؤساء مجموعات مسلحة ومتشددة للانضمام إلى قوام الأمن العام "الشرطة بعدن" وتم ترقيةهم إلى رُتب عسكرية كضباط.
3. تم إخراج أسرة من مسكنها بقرار من "المجلس الشرعي الإسلامي" بمديرية المنصورة والحجة جاهزة بأنه ساكن غير شرعي ومن زمن "ج ي دش".
4. تم الاستدعاء بمذكرة مكتوبة لعددٍ من مديري العموم بعدن امام المجلس الشرعي الإسلامي بإحدى المديریات بهدف التحقيق معهم.
5. قيام عدد من المسلحين الذين ينتمون إلى إحدى الفصائل المسلحة بالمطالبة بفصل وعزل تعليم الطالبات عن الطلاب بجامعة عدن كما تم احتجاز واختطاف البروفيسور/ صالح مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة بجامعة عدن لساعات وأفرج عنه بوساطة اجتماعية.
6. تم توجيه مذكرة كتابية إلى أ.د/ محمد أحمد موسى العبادي نائب رئيس جامعة عدن من قبل إحدى الفصائل العسكرية المسلحة تطالبه بصرف رسوم الطلاب وأية إيرادات مالية على محدوديتها لهذه الجماعة المسلحة بحجة الحماية التي تقوم بها للجامعة.
7. مُورس ضغط هائل على الجامعة للخروج عن سياساتها ونظمها الأكاديمية في مجالات عدة وكان آخرها حشر وقبول طلاب بكليات القمة بالجامعة خارج اللوائح والنظم، ولم يكن بمقدور القائم بأعمال رئيس الجامعة أ.د/ حسين عبد الرحمن باسلامة أن يعمل شيئاً بوصفه أستاذ فلسفة وإعلام مُسالماً لا

يملك سوى القلم ليصد هذه الموجة العارمة من قبل مراكز النفوذ العسكري والقبلي ويقول في قرارة نفسه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، (وما سيبي) إلى أن يعود النظام والقانون؟؟

8. ولا نريد هنا أن نزيد الطين بلة في استعراض الجرائم المدنية في قضايا البسط على الأراضي والممتلكات الخاصة والعامة وردم الشواطئ والاستيلاء غير القانوني على عقارات المواطنين بحجج غير أخلاقية، ولا أظن أن عاقلاً في عدن لم يسمع بقصة البسط والاستيلاء على منزل الرفيق/ عبد الفتاح إسماعيل مؤسس الحزب الاشتراكي اليمني من قبل مجموعة مسلحة تدعي ملكيتها للعقار. وهنا يتساءل المواطن اليمني تساؤلاً مشروغاً موجهاً لقيادة الحزب الاشتراكي اليمني وقواعده المنتثرين في عدن وتعز والرياض وصنعاء أو حتى في عاصمة الضباب لندن، أين هم من هذه الجريمة الأخلاقية بحق فتاح مؤسس حزبهم؟

9. كونهم شركاء مع دول العدوان في (تحرير عدن) وتدمير اليمن يجب أن لا يسكتوا على نهب منزل معلمهم الأول الذي علمهم أبجديات الفكر الاشتراكي اليساري ذات النكهة اليمنية، ألا يكفي أنهم صمتوا على جرائم العدوان على أهلهم باليمن كلها، أو أن سكوتهم على الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني برر لهم السكوت عن نهب منزل رفيقهم.

10. هذه نماذج من التجاوزات غير المقبولة شرعاً وقانوناً التي تحدث الآن وحتى لحظة كتابة هذه السطور في مدينة عدن مدينة التعايش والسلام.

11. بهذا الاستعراض السريع لجملة التحديات التي تواجه أمن واستقرار عدن وضواحيها يتصب سؤال يتوقف عليه مستقبل هذا الجيل والأجيال اللاحقة!!

• هل نبقى في مربع تبادل التهم بين الأطراف المتناحرة بعدن للبحث عن الجاني؟

ما يحدث في عدن هو من ترتيبات خبيثة للخلايا النائمة للعفاشيين وحلفائهم الحوثيين.

هذا اليوم هو يوم الجمعة المباركة لجميع المسلمين بتاريخ 4 مارس 2016م حدث فصل مروع جديد من مسلسل الإجرام الدامي في عدن وهو الاعتداء الخسيس على دار المسنين العجزة في حي الشهيد عبدالقوي ضاحية الشيخ عثمان - عدن، ذهب

ضحيتها قرابة 16 شهيداً من نزلاء دار المسنين والممرضات المشرفات عليهم. نعم الجرائم تتكرر يومياً تقريباً ويردد الناس السؤال الممل: من المسؤول عن حماية عدن وحماية مواطنيها؟

ستمر الساعات والأيام وستتكرر الجرائم وسيكرر الناس جميعاً ذات السؤال وهكذا ستتحول عدن إلى ساحة للقتل والتصفيات الرهيبة وسنكرر تلك الأسطوانة المشروخة، يا ليت عملنا وفعلنا وتركنا.

إذاً المطلوب شيء آخر ومختلف تتموضع مفاتيحه السياسية في كل من صنعاء والرياض وعدن وبتنازل كبير من أطراف الصراع الإقليمي والوطني والأقتراب بواقعية للبحث في أسس جديدة للشراكة الوطنية مع إيقاف العدوان وفك الحصار وتدارك الوقت من الجميع.

لنتأمل المشهد الدموي الجاري في سوريا الشقيقة التي بدأ صراع فرقائها المسلحين قبل خمسة أعوام وبعد كل هذا الخراب وتهجير وموت مواطنيها وتدمير مدنها ومخزونها الحضاري الإنساني، وبعد التفاهم غير المعلن نفاصيله بين كل من روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية، عاد الفرقاء المتخاصمون الآن للحل السياسي لكن بعد خسارة لن تعوض للشعب السوري وخسارة سياسية وأخلاقية ودينية للسعودية وتركيا والإمارات المتحدة وقطر الذين ذهبوا إلى هناك بقضهم وقضيضهم بهدف سلب إرادة سوريا الحرة ومصادرة قرارها المقاوم، فلم يفلحوا. وعلى اليابانيين ان يتعلموا من الدرس السوري جيداً.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/?p=401091

مقال نشر بتاريخ: 2016/03/06م

الوهابية لا تقبل التعايش مع الآخر

كان يوم الجمعة حزيناً ومرعبة لعدن، ففي الساعة الثامنة صباحاً بتاريخ 4 مارس 2016م، قام نقر من القتل المجرمين يمتطون صهوة طقمهم العسكري أو المدني لافرق، بدون أرقام، ويلبسون الزي العسكري، ويغلفون وجوههم بأقنعة سوداء بهدف إخفاء ملامح إجرامهم، (هذه أصبحت عادة مألوفة في عدن ما بعد الاحتلال)

وما أن وصلوا إلى بوابة دار المسنين حتى جمعوا الحراسات المدنية، وقاموا بتوثيق أيديهم إلى الخلف، ثم نفذوا الجريمة فيهم بإطلاق رصاصات مميتة بالرأس مباشرة، وبعدها دخلوا يتجولون بأسلحتهم ووحشيتهم إلى قاعات وغرف النزل المسنين ليقتلوهم الواحد تلو الآخر بدماء باردة، ويقتنصون المشرفات وهن أربع راهبات من جنسيات هندية ورواندية وكينية من الكنيسة الكاثوليكية التابعين لجمعية الراهبة العالمية الأم/ تيريزا ذائعة الصيت والشهرة (رحمة الله عليها). وكانت حصيلة المجزرة في ذلك اليوم المشؤوم 16 شهيداً ورحمة الله عليهم جميعاً.

كل النزلاء تجاوزت أعمارهم السبعين عاماً، تركهم أقاربهم وأسرههم وحتى بعض أبنائهم العاقين في الدار تخلياً عن واجباتهم ومسؤولياتهم الإنسانية والأخلاقية

كل النزلاء تجاوزت أعمارهم السبعين عاماً، تركهم أقاربهم وأسرههم وحتى بعض أبنائهم العاقين في الدار تخلياً عن واجباتهم ومسؤولياتهم الإنسانية والأخلاقية والدينية، نبذوهم إلى هذا المبنى المنعزل نسيباً للهروب من أعباء رعايتهم والاهتمام بهم بعد أن أفنى معظم هؤلاء المسنين كل حياتهم في خدمة وتربية أقاربهم وأبنائهم، وهذه الجريمة البربرية كشفت للجميع عن جزء من خلل تربوي وأخلاقي وديني علق بجزء من

الناس الذين تجردوا من إنسانيتهم تجاه أسرهم وذويهم. غادر المسنون منازل وشقق أقاربهم ليحتضنهم دار المسنين بحي الشهيد عبدالقوي -ضاحية الشيخ عثمان- مدينة عدن لتأمين وطن ومأوى لهم بديلاً عن قسوة سلوك هؤلاء (الأقارب) الذين انتفت عنهم الصفة الرحيمة للإنسان السوي. وفي دار المسنين استقبلهم ملائكة الرحمة (الممرضات الأجنبية) ليعتنوا بهذه الشريحة من المواطنين اليمنيين من كل الجوانب بدءاً ببرنامج صباحي مبكر كالاستيقاظ والتنظيف لهم، لأن البعض لم يعد قادراً حتى على قضاء حاجته بدورات المياه لكبر سنهم وضعف صحتهم، وتحضير وجبة الإفطار وبعدها يتواصل البرنامج اليومي إلى المساء وهكذا هو برنامجهم المعتاد الذي يعد من أفضل البرامج المعدة لهؤلاء المسنين المتعيين من حطام السنين الماضية وهم الذين جنحت بهم سفينة الحياة إلى هذا الشاطئ الآمن بعد أن عز على ذوي القربى أن يؤمنوا لهم ذلك والمأوى.

إنها مفارقة مذهلة وتحتاج منا جميعاً للتأمل والتبصر، فحينما يتخلى عنك أقاربك وأحبابك في سن الشيخوخة وتتلفك أيدٍ رحيمة من غير جنسك ولا مذهبك ولا دينك، يتلقفونك حطاماً متشظياً من جور الحياة وقسوة ناسها، وهم أناس لا يتكلمون لغتك ولا يعرفون عاداتك ولا سلوكك الفردي أو الجماعي ولم يزوروا بلدك قط قبل أن تكلفهم كنيستهم انطلاقاً من الروح الإنسانية المتسامية عن العرق أو اللون أو الدين، وهذا هو جوهر الأديان السماوية كلها التي بعث بها الله عز وجل إلى الإنسان من سابع سماه.

ولم نعرف بعد خيوط الجريمة ومجرميها بعد أكثر من أسبوع من حدوثها ولا أظن أننا سنعرفها قريباً، لأن (السلطة الشرعية) بعدن ليست مهتمة كثيراً بالجريمة وضحاياها إلا في وسائل الإعلام وتصريحاتهم الجوفاء، أما المسنون والضحايا فليسوا أولوية مهمة في برنامجها اليومي لعدم مقدرتها أصلاً على فعل الكثير في هذا الشأن، وستتغاضى عنها كما غضت الطرف عن جرائم سابقة الحدوث في عدن الجريئة، والأمثلة لا عد ولا حصر لها، بل إن عدن أصبحت اليوم أخطر مدينة في العالم في عدد ونوع الجرائم المرتكبة فيها، بين الفرقاء من الرفاق حملة السلاح (المقاومة) وهم أكثر من جهة وبين الجرائم المرتكبة من قبل تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيتين (وهم الجزء الرئيس من المقاومة).

إن هذه الحادثة وغيرها تشير إلى الكم الهائل من سموم الفتاوى الدينية المتعصبة المتطرفة التي من خلالها حصدت أرواح المسلمين وغيرهم وتحاول عبثاً تدمير قيم

ومبادئ العيش المشترك في اليمن وعدن على وجه التحديد، وبواسطة هذه الفتاوى المتطرفة تم تهجير العديد من سكان عدن بوصفهم إسماعيليين شيعة، وفي عدن تم إحراق كنائس سانت جوزيف - البادري بحي كريتر، وكنيسة حافون الكاثوليكية بالمعلا، وكنيسة سانت انتوني بضاحية التواهي، وتم تدمير أضرحة أولياء الله الصالحين مثال ضريح الولي الصالح الحبيب / محمد بن علوي الشاطري رحمة الله عليه بحي المعلا وتدمير مسجد الخوجة بحي القطيع بضاحية كريتر وتكررت المحاولات لهدم عدد من الأضرحة والمساجد الشهيرة ولولا تماسك أهلنا بعدن الذين وقفوا سداً منيعاً لمنع حدوث المزيد من التدمير والهدم والحرق للمعالم في المدينة، لولاهم لكان جزء من معالم المدينة قد أصبح في خبر كان.

في محافظة لحج تم هدم وتدمير أحد أقدم المعالم الإسلامية التي "يقدر المؤرخون عمرها بـ 800 عام" وهو المزار الشهير للعالم الجليل / سفيان بن عبدالله رحمة الله عليه، إذ تم نبش قبره وتدمير مبانيه مع قبته وتسويتها بالأرض، كما تم تدمير قبر الحبيب والعالم الجليل / عمر بن أحمد السقاف رحمة الله عليه بقرية الوهط بلحج والذي يعود لقرون ماضية.

إذاً المطلوب كان وما زال قتل روح عدن واليمن المليئة بشواهد التعايش الإثني والديني والمذهبي على مر التاريخ ويراد لها أن تغادر مربع التسامح والتعايش إلى مربع التطرف والغلو، وتدل القرائن على أن ما يحدث إنما هو من فعل تأثير تصدير لأفكار وفتاوى دينية متطرفة بموازاة الريال العربي القادم من دول الجوار. إنه فكر المذهب الوهابي إن جاز لنا تسميته بمذهب والقادم من عمق الصحراء، المتصحر والجامح لاجتثاث أي مذهب أو رأي مخالف لهم، والنموذج الحصري لتطبيقاتها العملية هو تنظيم القاعدة وداعش ومشتقاتها الدموية.

إن الفكر الوهابي الغازي يتعارض مع الطبيعة اليمنية التسامحية ومذاهبها الإسلامية المعروفة بتعايشها لقرون خلّت كالشافية ونهجها الصوفي المتسامح، والزيدية كما يطلق عليه علماء السنة ذاتهم بأنه المذهب الخامس، والمذهب الإسماعيلي الشيعي الذي انصرف كلياً عن جدل السياسة والحكم وتفرد للنشطة التجارية والثقافية، وهذه هي اليمن من زمن الملكة بلقيس إلى زمن اليمن الواحد تنوع وتماهى مع عشقها للتعايش في كل الأزمنة والعصور.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

هذه هي حقيقة الاوضاع في عدن واقولها من داخلها ومن دائرة القرار

منذ الغزو الهمجسي الذي قامت به دول حلف العدوان على اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية لم نشاهد في عدن والمحافظات الجنوبية سوى المزيد من المعاناة والأعمال الإرهابية المرعبة وبقيت مدينة عدن منذ الاحتلال المباشر في يوليو 2015م مدينة يحكمها ويديرها (الأشباح)، إذ لا يكاد يمر يوم إلا بحدوث أكثر من جريمة بشعة لم تألفها عدن المسالمة.

سبق لي أن كتبت عدداً من المقالات في هذا المضمار وسبق وأن نهت بحكم موقعي في قيادة السلطة المحلية بعدن آنذاك إلى أن التكتيكات الخاطئة ستقود حتماً إلى نتائج مُهلكة لمن سيقود عدن بعد انتهاء جولة الصراع العسكري بين الفرقاء السياسيين الذين امتشقوا السلاح لحل خلافاتهم السياسية حيث عجزوا كسياسيين عن أن ينهوا الأزمة السياسية التي بدأت تعصف باليمن في مطلع فبراير العام 2011م في أحداث ما سُمي آنذاك بالربيع العربي أو العربي سيان، وما تلاه من تسويات عبر المبادرة الخليجية وآلياتها المزمّنة التي حُددت بفترة عامين فحسب، وما تلا ذلك من اجتهادات نرجسية في تفسير بنود المبادرة الخليجية لكي تُخدم المُستفيدين من وجود الأزمة منذ بداياتها وأرادوها مقننة عبر بنودها التي نسي بعضهم أن الساحة اليمنية تُعج بالمتخاصمين الذين يستدعون الماضي بكل مآسيه لتوظيفه في لحظة المواجهة بين الفرقاء، ولهذا ننصح بعدم تكرار خطأي عُنت الحقيقة مرة أخرى في وضع أية مقاربات لحل جذور الأزمة التي

سبق وأن نهت بحكم موقعي في قيادة السلطة المحلية بعدن آنذاك إلى أن التكتيكات الخاطئة ستقود حتماً إلى نتائج مُهلكة لمن سيقود عدن

أوصلت اليمن إلى ما هي عليه، ووضع تصنيفات غير موفقة بتوظيف مفردات قد جرتنا منذ البداية إلى ما نحن عليه من تبعات ومآسي العدوان الخارجي الوحشي على اليمن.

ومن مُعطى المعيشة اليومية في عدن قبل اشتعال الفتنة الكبرى على مستوى اليمن تم تحشيد كل الطاقات بين فريقين الصراع في اليمن. فكل طرف من طرفي المعادلة قد استدعى كل قواه السياسية والاجتماعية وحتى العسكرية والأمنية وبدأ بالتحضير الجماهيري والدعائي للتعبير عن توجهه المستقبلي وكل فريق أصاب وأخطأ في كل تكتيكاته لما قبل المنازلة العسكرية في أجزاء واسعة وعديدة من اليمن. دعونا نقرب من مكوني الفريقين لتسهيل الاستنتاج المراد الوصول إليه من هذا التحليل:

الفريق الأول:

يتكون من القوى السياسية الآتية:

أحزاب اللقاء المشترك وهم التجمع اليمني للإصلاح "الإخوان المسلمون"، الحزب الناصري الوحدوي، الحزب الاشتراكي اليمني، حزب الحق وأحد أحزاب البعث. وهذا المشترك من الأحزاب استطاع أن يضم إليه أحزاباً صغيرة نشأت بعد الأزمة مباشرة على المستوى الوطني وكذا بضم عددٍ من فصائل متعددة من الحراك السلمي الجنوبي ذات النكهة الاشتراكية كون معظم قيادات الحراك الجنوبي هم إما اشتراكيون مازالوا منضمين تنظيمياً للحزب الاشتراكي أو أنهم قيادات سابقة بالحزب.

وفي أثناء التحضير للحرب وسعوا من تحالفاتهم العسكرية والأمنية لتشمل الحراك الجنوبي المسلح ومقاتلي الأحزاب السلفية ومقاتلي تنظيم القاعدة وداعش، بالإضافة إلى مَنْ تبقى من وحدات الجيش والأمن على محدوديتها العددية والتجهيزية لأن المعسكرات كانت قد نُهبت بأسلحتها الثقيلة والخفيفة من كل هذه القوى المتناقضة أصلاً.

الفريق الثاني:

يتكون من أنصار الله (الحوثيين) بجناحيهم السياسي والعسكري بقيادة السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي، وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس السابق/ علي عبد الله صالح وحلفائه من الأحزاب الوطنية الأخرى، يضاف إليهم

قواهم الاجتماعية والقبلية ووحدات عسكرية كاملة وقادة وأفراد من مؤسسات الجيش والأمن الوطنيين الذي تعرضوا طيلة السنوات الماضية ما بعد الأزمة السياسية إلى إهانة الشرف العسكري اليمني المتكررة من قبل قيادات الإخوان المسلمين والرئيس التوافقي/ عبدربه منصور هادي من جراء سياسات التدمير المبرمج لتمزيق وهيكلة وتصفية المؤسسة العسكرية اليمنية الوطنية وقياداته العسكرية المحترفة والمؤهلة علمياً.

ومع بدء المعارك وقع طرفا النزاع العسكري والسياسي في خطأين قاتلين هما:

أولاً: نزول مقاتلي أنصار الله واللجان الشعبية إلى جانب وحدات الجيش والأمن إلى مدينة عدن وعدد من المحافظات الجنوبية، ولكنهم استدركوا في لحظة ما ذلك الخطأ وانسحبوا منها أو أُجبروا على الاندحار العسكري كما يزعم خصومهم بالداخل والخارج •

ثانياً: إن استدعاء قوات الدول الأجنبية بقيادة المملكة العربية السعودية للاعتداء على اليمن من قبل القيادة (الرسمية) في اليمن، بل والتنسيق المستمر مع تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين كان عملاً قاتلاً لهذا الفريق من الناحية الأخلاقية؛ إذ مازال هذا الفريق يقاتل بشكل موحد في جبهات المواجهة ضد الجيش اليمني واللجان الشعبية في كل من تعز ومأرب والجوف وميدي، علماً بأن هذا الفريق ينكر حدوث مثل هذا التنسيق المشترك إلى ان جاء التقرير التلفزيوني من قناة ال **BBC** الذي بُث في 22 فبراير 2016م وفضح ذلك التنسيق بينهم .

ومن خلال مشاهدة بانوراما الأحداث والحرب الدائرة رحاها في اليمن وهذا العدوان البربري غير المسبوق الذي ذهب ضحيته آلاف الشهداء والجرحى وتدمير البنية التحتية لليمن الفقير، وفي ذات المشهد يُلاحظ المُراقب، ذلك الصمود الأسطوري الذي يجترحه الشعب اليمني بجيشه ولجانه الشعبية المدافع ببسالة عن حياض الوطن وسيادته ووحدته.

فاليمن ودول الجوار لمجلس التعاون الخليجي لن ترى الأمن والسلام إلا بإتباع خارطة طريق واقعية مُفضية إلى توطين الأمن والاستقرار في اليمن على النحو الآتي:

أولاً: اتخاذ قرار شجاع بإيقاف العدوان وإنهاء حالة الحصار غير الإنساني المفروض على اليمن، والإفراج عن الأسرى من كلا الطرفين، وللعلم انه وبعد قرابة العام من عدوان بربري وحشي لم تُحقق دول التحالف شيئاً يذكر مما أعلنته من أهداف عسكرية وسياسية منذ الأسبوع الأول وإلى الشهر الثاني عشر، وتذكير المنظمة الدولية النائمة (الأمم المتحدة) بمسؤولياتها الاخلاقية تجاه المجازر التي يتعرض لها المواطنون العزل من اليمنيين.

ثانياً: الدخول في حوار سياسي مباشر وجاد بين الخصوم والفرقاء السياسيين اليمنيين، والتركيز على قضية الشراكة السياسية الوطنية لإدارة شؤون الحكم والدولة وتضمين الحل السياسي القادم القضية الجنوبية كونها محورياً مهماً في الأزمة اليمنية برمتها.

ثالثاً: يشمل الحوار غير المباشر بين اليمن والسعودية والتفكير الجدي بين طرفين يتشاركان في الجغرافيا والتاريخ، وكون مناطق حدود التماس الآن تشهد قتالاً ضارياً بين الجيش اليمني واللجان الشعبية من جهة وبين الجيش السعودي ومن جلبتهم المملكة من مجاميع مسلحة بهاها الغزير كي يدافعوا عن حدودها.

رابعاً: التفكير بشكل جدي في التزام أخلاقي لإعادة إعمار ما دمرته الحرب من قبل المعتدين.

خامساً: إحدى أهم ما تفضي اليه نتائج أي حوار سياسي هي المصالحة الوطنية الشاملة باستثناء القوى الإرهابية التي لا تحمل أي مشروع سياسي لليمن القادم، مع وضع ضمانات ملزمة وحقيقية بعدم تكرار المأساة التي تعرض لها اليمنيون في هذه الحرب البشعة.

وما يتصل بمدينة عدن والمحافظات الجنوبية التي أصبحت في معظمها تحت سيطرة الجماعات المسلحة والجماعات الإرهابية وتُدار بالفوضى غير الخلاقة وتُقاد هذه المناطق للمجهول. وللتذكير فحسب للقارئ اللبيب، حينما يتم التهديد العسكري المباشر للمواقع (الرمزية السيادية) للدولة كالمقر المؤقت للحكومة في فندق القصر بحي إنهاء بضاحية المنصورة بعدن أو المقرات الرئاسية بجبل معاشيق بضاحية كريتر عدن أو التهديد المستمر للمسؤولين بالمحافظة المكلفين بأمن

المواطن في المدينة، ماذا نتوقع منهم بعد ذلك؟

إن مَنْ لم يستطع حماية مقراته ومواقعه (السيادية) لن يستطيع مُطلقاً تأمين الحماية للمواطنين، ومن ينتظر منهم شيئاً آخر فكأنما ينتظر من السرابِ ماءً.

عدن واليمن لن يفيدها أية حلول ترقيعية ولا صناعة أوهام النصر أو الاحتماء لفريق محدد بظلال القوة الخارجية، لن يفيدها على الاطلاق فعلينا ان نشوب إلى رُشدنا.

إن الأزمة الحالية في اليمن ليست أزمة أمنية ولا دينية ولا مذهبية، بل هي أزمة سياسية بامتياز وإن أي خروج عن هذه القاعدة ما هو الا مضیعة للوقت وإهدار لأرواح ودماء اليمنيين من كلا الطرفين، و مزيد من إذكاء روح الكراهية بين اليمنيين من جهة و محيطهم العربي من الجزيرة العربية من جهة أخرى، واستمرار الحرب يجعل شراراتها ولهبها تقترب من عواصم عربية كالرياض وأبوظبي والدوحة. وهذا السيناريو محتمل حدوثه وتجذبه الدوائر الاستخبارية في الدول التي بشرتنا ذات يوم بالفوضى الخلاقة ومصالحة الكيان الصهيوني.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyoum.com/?p=403498

مقال نشر بتاريخ: 2016/03/09م

عدن اليوم... وضريبة النوم في حُضن الشيطان

مُعظم الأخبار التي تتوارد من مدينة عدن في هذه الأيام ليست مفرحه ولا تبشر بالخير لمدينتنا الوادعة، وتزيد من معاناة أهلنا وأحبابنا في حياتهم اليومية، وإن حاول المستفيدين من الوضع تزيين وتجميل الصورة لما يحدث في عدن بعد أن تم احتلالها بشكل مباشر من قبل القوات الغازية المعتدية منذ منتصف يوليو 2015م. ولمزيد من الإيضاح بعد ان دنست القوات السعودية والإماراتية ارضنا الطاهرة في الجزء الجنوبي من الوطن وبالذات تدنيسها لعدن الحبيبة، لم تر هذه المدينة سوى الموت والخراب والرعب والدمار.

وكي لا نتجنى على الحقيقة المرة التي يواجهها المواطن العدني في يومياته المريرة والمرعبة دعونا نستشهد بعدد من الأمثلة للجرائم والحوادث شبه اليومية والتي أصبحت عدن مسرحاً مفتوحاً لها، وهي على النحو الآتي:

أولاً: أمثلة من جرائم الإغتيالات:

- اغتيال العلامة/ الحبيب أبوبكر بن علي السقاف وابنه وهو معتمراً في صومعته الروحية، جامع الوهط محافظة لحج في شهر رمضان الماضي، وأوردنا ذكره لأنه عالم جليل مُحترم خدم العلم والدين الوسطي المعتدل طيلة حياته رحمة الله عليه .
- اغتيال الشيخ/ علي عثمان إمام مسجد الطريقة الجيلانية بضاحية كريتر/ عدن برصاصات غادرة وهو خارج من مسجده العامر بروحانية

و
كي لا نتجنى على
الحقيقة المرة التي
يواجهها المواطن
العدني في يومياته
المريرة والمرعبة
دعونا نستشهد بعدد
من الأمثلة للجرائم
والحوادث شبه
اليومية

- الدين الإسلامي بتوجهه الصوفي المعتدل.
- اغتيال الشاب / اجملد العوذلي ذي الـ 20 عاماً وسُحِل جثمانه في شوارع عدن بدءاً من ضاحية التواهي مروراً بالمعلا ومن ثم إلى القلوعة.
- اغتيال غادر وخسيس للعديد من ضباط الجيش والأمن طيلة الفترة ما قبل وبعد الاحتلال وسُجلوا بالعشرات ضد قاتل مجرم مجهول، والمُخيف والمحزن انها سُفكت دماء هؤلاء الشهداء بروح اللون المناطقي المقيت.
- اغتيال القاضي / محسن علوان رئيس محكمة الإرهاب بعدن في وضح النهار في شارع التسعين بضاحية المنصورة وأربعة من مرافقيه.
- اغتيال الشيخ / محمود السعدي رجل الأعمال وعضو المجلس المحلي لمحافظة عدن ونهب سيارته.
- اغتيال الشيخ / مازن العقربي وأحد مرافقيه.
- اغتيال اللواء / جعفر محمد سعد محافظ عدن الأسبق ومرافقيه ونهب منزله في ضاحية التواهي.
- اغتيال عدد من الأشخاص المنتمين لطائفة الإسماعيليين ونهب ممتلكاتهم بعدن ومن ثم تم تهجيرهم إلى خارج المدينة.
- اغتيال العميد / عبدربه حسين الإسرائيلي ورفيقه العميد / جعل علوي امراس أمام منزلهما في حي المدارة بضاحية الشيخ عثمان مدينة عدن.
- اغتيال المسنين والمسنات والراهبات المُشرفات على دار المسنين وعدد الشهداء بلغ 17 شهيدة وشهيداً واختطاف القس الهندي المقيم في الدار والمشرف الإداري على الراهبات ودار المسنين.
- اغتيال الشيخ ورجل الاعمال / محمد التميمي في المنصورة بعدن.
- اغتيال العقيد / سالم ملقاط - مدير شرطة التواهي في جولة كالتكس وفي وضح النهار.
- اغتيال القاضي / عباس العقربي أمين سر المحكمة الجزائية بعدن في ضاحية مدينة الشعب.
- اغتيال الشيخ السلفي / سمحان عبد العزيز الراوي بضاحية البريقا.

- اغتيال الأستاذ/ إبراهيم علي هيثم عضو الهيئة العليا لمكافحة الفساد بالجمهورية في حي إنماء بضاحية المنصورة.
- اغتيال الشيخ/ عبد الرحمن مرعي العدني بمنطقة الفيوش بالقرب من عدن .
- اغتيال الشاعر/ ناصر صالح المرفدي بضاحية المنصورة بعدن.
- اغتيال الاستاذ/ أحمد صالح الحيدري رئيس نادي شباب المنصورة الرياضي الاجتماعي والامين العام لمديرية المنصورة والمنتخب شعبياً ونجله الأصغر، بضاحية المنصورة.
- اغتيال عدد من الأشخاص قطع رؤوسهم وتركها على جثامينهم او على قارعة الطريق في كل من ضاحية دار سعد ومدينة الحوطة.
- آخر الاغتيالات الوحشية ما تعرض له الشهيد الشاب/ عمر باطويل ذي ال 17 ربيعاً بواسطة فتوى التكفير والخروج عن الدين الإسلامي وشتم الرسول محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قبل المجموعات التكفيرية الإرهابية.

ولازالت قائمة أسماء ضحايا الاغتيالات طويلة، إنما أوردنا الأسماء السالفة للتذكير فحسب .

أمثلة لأهم حوادث الاختطافات والمداهمات المعلنّة:

- الاستدعاء والتحفظ والتحقيق مع الأخوين اللواء/ حسين محمد بن عرب واللواء/ أحمد سيف المحرمي اليافعي وتم الاحتجاز من قبل ما يسمى (بقوات التحالف) واستمر ذلك الاحتجاز لأكثر من أسبوع، علماً بان الاول يشغل منصب (وزير الداخلية) والثاني (قائد المنطقة العسكرية الرابعة).
- تم اختطاف البروفيسور/ صالح محمد مبارك بن حنتوش عميد كلية الهندسة بجامعة عدن، من الكلية لجهة مجهولة ولساعات ومن ثم تم الإفراج عنه بواسطة اجتماعية.
- تم اختطاف البروفيسور/ عبد الرحمن عبده الصبري عضو هيئة التدريس بجامعة عدن ونائب رئيس جامعة تعز والقائم بأعمال رئيس الجامعة،

واستمر الاختطاف ليلية كاملة بعدها نهبوا سيارته وهواتفه ووثائقه.

• تم اختطاف رجل الأعمال العدني/ محمد سليم محمد من امام متجره في حي المعلا بعدن.

• تم مدهامة الآلاف من المنازل تحت مبررات عديدة منها وجود الخلايا النائمة والارهاب والمجموعات المسلحة، لكن المتبع يلاحظ انها تصفية حسابات من قبل قوى وحركات ومجموعات خارجة عن القانون، ولدواعي النهب والسلب والترويع والاستملاك (منزل الرفيق / عبد الفتاح إسماعيل مؤسس الحزب الاشتراكي مثلاً صارخاً).

• إقتحام ونهب المحتويات الثمينة لمسكن اللواء/ محمد جميع الخضر باهميل وكيل جهاز الأمن القومي في حي الدرين ضاحية المنصورة، واختطاف اثنين من أبناءه وابن أحد أقاربه وأخذهم إلى جهة مجهولة وحتى كتابة هذه الأسطر، وحينما عبر عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية من أبناء محافظة شبوة ببيان استنكار وشجب للحادث لم يُستجب لهم وتم الرد عليهم ببرود من (قيادات عدن الحالية) بأنهم لا يعرفون شيئاً عن الحادث ولم يوجهوا بالاقترحام ولا بخطط أبناء آل باهميل !!

• اقتحام ونهب منزل الأخ/ أوسان مهدي صالح الكازمي في حي ريمي ضاحية المنصورة، من قبل قوة أمنية تابعة لأمن عدن.

وإذا ما استرسلت في الكتابة فلن أتوقف لكثرة الانتهاكات والتجاوزات والجرائم التفجيرات بالعوبات الموقوتة الناسفة:

هذه حكاية لا نهاية لها، فقد شاهد العالم بأسره التفجير الانتحاري لمقر الحكومة بعدن والمفترض أن يكون أكثر الأمكنة احترازاً وأمناً لكنه فُجِّر؛ وحادث تفجير المحافظ ومرافقيه. وتلتها سلسلة من التفجيرات المتتالية في كل أحياء عدن والذي راح ضحيته المئات من الأبرياء من سكان المدينة، وآخر هذه التفجيرات كان يوم أمس في ضاحية التواهي بالقرب من منزل الأخ/ شلال علي شائع، وليست المرة الأولى، وهو الشخص المكلف بحماية أمن المواطن بعدن، لم يسلم هو الآخر من التهديد الإرهابي فكيف سيحمي الآخرين؟؟

تسعة أشهر من غياب مظاهر الدولة:

خلال تسعة أشهر ويزيد تعيش محافظة عدن وضواحيها حالة من الفوضى العارمة في كل مناحي الحياة والسبب هو انهيار كامل لأجهزة الدولة في هذا الجزء العزيز من اليمن.

وإلکم بعض مظاهر ذلك الغياب المخيف:

أولاً: لم تستطع القوات الأجنبية المرابطة بعدن ولا القوى المحلية المتحالفة معها تأمين المقرات السيادية لها، إذ تم الاعتداء على المكاتب الرئاسية في كل من معاشيق والتواهي وفندق القصر، وآخرها ما تعرضت له هضبة المعاشيق من إطلاق قذائف الهاون عليها قبل أيام.

ثانياً: لم تُفَعَّل الأجهزة القضائية والضبطية في المدينة لانعدام الأمن.

ثالثاً: تعدد الجهات والجماعات المسلحة التي تمتلك كل أنواع الأسلحة، وهي ما تسمى بجماعات المقاومة، وبالتالي يصعب تحديد الجهة التي ترتكب الجرائم شبه اليومية.

رابعاً: تغلغل الجماعات الإرهابية في الأحياء الشعبية، بعد أن حصلت على حق المشاركة في المقاومة المسلحة للجيش اليمني واللجان الشعبية وتمدد زمن شهر العسل بين كل من (السلطة الشرعية وقوى التحالف والحراك المسلح والتنظيمات المتطرفة الإرهابية في علاقة غير شرعية أشبه بما يُعرف بالاسترخاء في أحضان الشيطان).

خامساً: حينما غزت واجتاحت دول حلف العدوان مدينة عدن، ظن المواطن في هذه المدينة أن تتحول عدن إلى (دبي جديدة)، لكن المواطن العدني يسأل اليوم باستغراب ودهشة، أين مطار عدن الدولي؟ ولماذا هو مُغلق حتى الآن؟ وأين بقية الخدمات في المدينة المنكوبة؟ الكهرباء، المياه، الصرف الصحي، الصحة، التعليم والنظافة... إلخ.

سادساً: الفريق الذي سُلمت له إدارة مدينة عدن ليس سوى قادة مليشيات مُحاربة وسجلهم الشخصي الجنائي فيه الكثير من نقاط الضعف والتي تحتاج منهم إلى تنظيف وتصحيح، والتخلي عن روح المناطقية المقيتة التي أغرقت جنوب اليمن في وحل الصراعات الخطيرة مُنذ الاستقلال الوطني

وحتى اللحظة، لأن طبيعة عدن مُحصنة بَمَدَنِيَّتِهَا وثقافتها، وطبيعة عدن لا تنسجم مع السلوك والفكر المناطقي القروي الضيق، وأين أبناء عدن الذين يتم إقصاؤهم من المواقع القيادية بشكل فاضح؟

سابعاً: ليس بالفهلوة وحدها، ولا بصور السيلفي، ولا اللعب في الشوارع مع الأولاد، ولا بشرب الليمون في البوفيهات العامة، تُحل مُعضلة الاستقرار المدني والأمني في عدن، بل أن الحل السياسي الوطني لعموم اليمن بانتهاء وإيقاف العدوان، فيستطيع المواطن حينها أن يتنفس الصُعداء.

ما أوردنا أعلاه ما هو إلا النزر اليسير من تردي الأوضاع المعيشية والنفسية والأمنية في مدينة عدن، وقد كررنا مراراً بأن الحل لكل هذه التحديات التي تجابه عدن، هو في الحوار والحل السياسي، وهو تحدٍّ يتحمله جميع الشركاء في الوطن، وربما بتفاؤل حذر قد تبشرنا الأيام القادمة ومن دولة الكويت تحديداً بحلول جذرية لمستقبل أجيالنا، في وطن يماني جمهوري وحدوي اتحادي يستظل فيه اليمنيون بدولة النظام والقانون وبشراكة متكافئة بين أطراف الشعب اليمني الصابرين والصامد والمقاوم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

مقال نشر في جريدة الميثاق.. عدد 1808 - بتاريخ: 2016/05/02م

ماذا يحدث الآن في عدن؟

لكي نفهم "الخبرية" بلهجة أهلنا في لبنان (قامت السلطات العسكرية والأمنية والإدارية في عدن بترحيل 842 مواطناً يمينياً شمالياً إلى محافظة تعز. وهي ليست المرة الأولى التي تقوم فيها السلطات بعدن بمضايقة المواطنين وترحيلهم إلى خارج حدود عدن ولحج) انتهت الخبرية، لكن..

شيء مُرعب ومُخيف ومُذهل ما يحدث الآن في عدن!! نكاد لا نصدق الصورة التي تظهر أمامنا في شاشات اليوتيوب والانستجرام والفييس بوك والصحف الورقية وغيرها من وسائط الشبكة العنكبوتية، ونحن نشاهد أطقم عسكرية تدّعي انها تتبع لأجهزة أمنية وعسكرية في مدينة عدن ترافق سيارات مدنية (باصات وهائلوكسات) محملة بمواطنين يمينيين بسطاء ليتم ترحيلهم من عدن إلى محافظة تعز وإلى بقية المحافظات اليمنية الأخرى، والمبرر الذي يسوقه من إصدار القرار أن هؤلاء أبناء الشمال لا يحملون بطاقات هوية أو إثبات شخصية.

وإن صح هذا الخبر الصادم فنحن أمام قرار غير قانوني ولا إنساني ولا ديني ولا أخلاقي، بل إننا أمام مشهد عنصري خطير تقوم به السلطات المحلية المدنية والعسكرية والأمنية في عدن، كون القافلة البشرية والموكب العسكري المصاحب لها تحركت من أمام مبنى حكومي يرفرف عليه علم الدولة الشطرية البائدة التي كان يقودها الحزب الاشتراكي اليمني ذات يوم.

ولا أظن أن المنفذ البسيط الذي نفذ مهمة الترحيل يدرك

شيء مُرعب ومُخيف
ومُذهل ما يحدث
الآن في عدن!! نكاد
لا نصدق الصورة
التي تظهر أمامنا في
شاشات اليوتيوب
والانستجرام والفييس
بوك

المخاطر القانونية الجسيمة المترتبة على جرم كهذا والتي تذكرنا بترحيل اليهود والإساعيليين وبقية اليمنيين المخالفين بالرأي والمذهب وحتى المنطقة من عدن في سالف الأزمان، وهو تاريخ بطبيعة الحال ليس ببعيد، ولأن ذاكرة صُنَّاع الأزمات في بلادنا معدومة فهم يكررون الخطيئة كل عقد أو بضعة سنوات دون وعي أو بصيرة.

وأمام هذا الحدث الجلل نضع عدداً من التساؤلات على جهات عدة في بلادنا:

- ما هو موقف الحكومة (الشرعية) في الرياض مما يحدث في عدن؟
- ما هو موقف الوفد المفاوض عنها في دولة الكويت وكيف سيبررون هذا الفعل الخطير أمام الرأي العام اليمني والعربي والإنساني، أو أنهم سيكررون ذات الموقف المخزي في تبرير الإنزال الأمريكي بقاعدة العند؟
- ما هو موقف الإدارة الأمريكية الآن من جريمة إنسانية خطيرة تحدث بالقرب من مزابهم بقاعدة العند للحجبية وهي لا تبعد عن عدن سوى 23 كم ويستطيعون إيقاف هذا القبح المشوه للإنسان من الناحية المعنوية؟
- والسؤال الأكثر وضوحاً، هل يستطيع (أمن) عدن والجيش (الوطني) أن يتخذوا قراراً عنصرياً بعيداً عن رضي ومباركة دول العدوان المحتملة للجزء الجنوبي الغالي من اليمن منذ يوليو 2015م؟
- أين علماء الدين وحملة الفكر والأقلام الحرة لمجابهة هذه الفتنة الخطيرة؟
- أين هي الشخصيات السياسية المعتقة والحراكية على وجه الخصوص من فعل عنصري فاضح كهذا؟

اليوم السكوت عما يحدث في عدن لا يتفق مع مقولة (إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب)؛ بل إن الصمت يُعد مشاركة ضمنية في كل ما يحدث في عدن والجنوب اليمني كله ومنها قضية التهجير القسري المقيت لباعة الخضار والفواكه والباعة المتجولين وعمال البناء.

إن ما يحدث في عدن من انعدام للأمن، والاعتقالات للمسؤولين العسكريين والأمنيين وهي حوادث شبه يومية وتُقيد ضد مجهول، وتعثر تقديم خدمات الكهرباء، المياه، الدواء لأهلنا بعدن الجريحة، وما شاهدناه من ترحيل مقزز لإنسانية اليمنيين، وانهار كلي المؤسسات الدولية وأركانها هي من إفرازات الاحتلال السعودي الإماراتي المباشر لعدن الآن، والحمد لله دخلت الولايات المتحدة

الأمريكية وبريطانيا "العُظمى" على خط المحتلين الجدد لجنوب اليمن..
 ليس هناك حل ناجع للقضية اليمنية الداخلية سوى مبدأ الحوار الذي
 انطلق قِطاره في دولة الكويت الشقيقة وندعو الله العلي القدير أن ينجح،
 أما ما عداه فلکم أن تتذكروا مصير كل الغُزاة الأُجانب من الأُحباش
 والفرس والعثمانيين والبرتغاليين والبريطانيين فقد هُزموا ولا عزاء في هزيمة
 المحتلين الجدد.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raiaiyoun.com/?p=436518

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - عدد 1367 - تاريخ: 2016/05/09م

عدن اجتآحها المتطرفون؟

أرعبني كغيري من اليمنيين والعرب وبقية خلق الله مشهد التهجير القسري لمواطنين يمنيين من مدينة عدن وعدد من المحافظات اليمنية الجنوبية وترحيلهم إلى محافظة تعز العز.

وأظهرت الصورة بوضوح ذلك المشهد القبيح والعنصري المقيت، ولم يقتصر التهجير العنصري حتى هذه اللحظات على باعة الخضار وعمال البناء البسطاء، بل تعداهم إلى فئة رجال الأعمال الكبار والمتوسطين وحتى من أصحاب المحلات الصغيرة، ووصل التعسف والإهانة إلى المهندسين والأطباء وغيرهم، وبلغ الحال مبلغه الآن إلى البدء بالبسط والافتحام والنهب لمنازل المواطنين الكثر ولم يسلم من هذا الأذى حتى الرموز الوطنية والحزبية الكبيرة. على سبيل المثال لا الحصر تم اجتياح مسكن الشهيد/ جار الله عمر الكهالي القيادي البارز في الحزب الاشتراكي اليمني وقبلها السطو على منزل الشهيد / عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى والشهيد/ عبد الفتاح إسماعيل مؤسس الحزب الاشتراكي اليمني، وإلى الأساتذة في جامعة عدن ومنهم البروفيسور/ عبد الولي هزاع مقبل الأستاذ بكلية ناصر للعلوم الزراعية وآخرين. وهنا أسجل تضامني الشخصي والرسمي مع كل تلك الكوكبة العلمية الكريمة التي تعرضت لضيم هؤلاء الغوغاء الذين ينفذون أجندة المحتلين الجدد لبلادنا. يعرف العديد من المتابعين للشأن العام في عدن وفي الأوساط المثقفة موقفنا المعلن الصريح تجاه الفكر المناطقي الشوفيني والسلوك الشاذ الناتج عنه، وقد نبهنا مبكراً من

لم يقتصر التهجير العنصري حتى هذه اللحظات على باعة الخضار وعمال البناء البسطاء، بل تعداهم إلى فئة رجال الأعمال الكبار والمتوسطين وحتى من أصحاب المحلات الصغيرة

أن فكريا كهذا سينتج عنه لا محالة سلوك شاذ عن قيمنا وثقافتنا اليمنية الأصيلة، وسيدمر نسيجنا الاجتماعي برمته، وبالذات في عدن التي اتصفت بالتعايش والسلام لقرون خلت، ونبهنا مراراً في قاعات المحاضرات ومن على القنوات التلفزيونية وعلى صفحات الجرائد بأن التساهل والتماهي والتعاطف مع هذا الفكر والسلوك سيهدم المبنى على رؤوس قاطنيه، واليوم نحن نجني ثمار سكوت وصمت البعض وتماهي البعض الآخر والتناغم مع مفردات العوام التي طالما رددوها بُغية المكايدة وحتى التنفيس من زاوية التعبير السلبي عن حالة المرء. إن مجرد التماهي مع ترديد مفردات موجة خبيثة تعود بنتائجها بعد حين ويكون تأثيرها على النسيج الاجتماعي كارثياً ومدمراً.

لنتذكر معاً تلك المفردات (الفكاهية) المسمومة التي لا زال العوام من الناس يُرددونها حتى هذه اللحظة، والتي هندسها ووجه بوصلة موجتها الخبيثة مهندسو الفتن والحروب، تذكروا معي ترديد مصطلحات:

- الدحاشة
- عرب 48
- الجبالية
- مقولة دم الجنوبي على الجنوبي حرام
- المحتلين من الشماليين
- الغزاة
- الاحتلال اليمني
- الخلايا النائمة للحوثيين والعفاشيين الخ

من المفردات الناضحة بسموم (الفتنة والحقد والكراهية) كل هذه المفردات المسمومة عَبَر عليها البسطاء جرياً كجسر للمرور على أشلاء بسطاء آخرين وجميعهم يمنيون.

ولكي لا ننسى بأن هناك مفردات مشابهة أنتجها (فاسدو السياسة) في جنوب اليمن في الزمن الماضي في مراحل عديدة للتراشق بها ولتصفية الحسابات السياسية والجهوية بين فرقاء وأعداء العمل السياسي المشترك آنذاك ومنها مصطلحات (اليمن الرجعي واليسار الانتهازي ومخلفات الاستعمار والطغمة والزمرة والسقابة وغيرها من المفردات النتنة). بهذه وغيرها من المفردات تم تعبيد الطريق لعبور جحافل القتل من البسطاء لتنفيذ أقبح الجرائم بحق بسطاء آخرين من أبناء شعبنا اليمني الصابر. إذاً مفردات اليوم الدالة على خُبث ومكر صناعها لها مرجعية تراثية حاقدة، كُتبت

بالأمس في العُرفِ المظلمة، ويتم تداولها من العامة بعفوية واسعة. وفي هذا الأسبوع المشؤوم نجني كمواطنين النتائج الخطيرة وهو التطهير العرقي غير المسبوق في عدن، وستكتب عنه صفحات التاريخ بحروف مكسوة بالخزي والعار لمن وجه ونفذ هذا العمل المنافي لقيم الانسان وثقافة اليانين.

ليس هذا التطهير والتهجير سوى مقدمة طبيعية لتصرفات رعاء قادمة (نسأل الله اللطف منها)، قد تكون قاصمة الظهر على مُركبيها بطبيعة الحال، لأننا في عدن نبرأ من فعل شائن كهذا، لأنها جريمة أخلاقية وإنسانية لا يتحملها إنسان بالغ راشد عاقل سوى، ومنفذاها لا محالة سيخضع للقانون اليمني أو الدولي طال الزمن أم قصر، وجريمة كجريمة التطهير العرقي والمناطقية لم ولن تسقط بالتقادم وستنال الذين أصدروا القرار ومُنفذيه بإذن الله تعالى.

كلما بُلغت بشكل رسمي أو شخصي من الجهات ذات العلاقة في عدن عن حوادث الاختطاف والقتل والانتهاك غير الإنسانية للمواطنين والتوقيف والتهجير، تنتعش لدي الذاكرة الحافظة للأحداث النازية في ألمانيا ولأحاديث أساتذتنا ومعلمينا في بلد الدراسة حول جرائم النازية؛ إذ كانوا يشرحون لنا أثناء زيارتنا إلى معسكرات الحجز والاعتقال للنازيين البرابرة في كل من مدن برلين، وكولن، وفايهار، وهایدل بيرج ولايبزج والعديد من معسكرات الاعتقال النازية.

أتمنى أن تكون تقديراتي غير مُحقة وذاكرتي مُحطئة وأني ذهبت في خوفي على عدن وأهلها الكرام إلى أقصى مدى في التشبيه بين حالتين تجتمعان في قيم التحريض المناطقية والعنصري ولكنهما تفرقان في اختلاف الثقافات والتجارب والإرث الحضاري.

- ما يحدث الآن في عدن بمثابة جرس إنذار داهم؟
- أم هو الخطر الحقيقي المُحدق الذي أوصلنا إليه المتطرفون؟

الإجابة المنطقية هي في مقاومة هذا الفكر والسلوك والممارسة الدنيئة للعنصريين بكل السبل والطرائق بما فيها موقف الحرف والكلمة المقاومة لهم، وإيقاظ الوعي لدى الشباب بخطورة ما جاء به المحتلون الأجانب والعرب والمُرتزقة من كل

الأجناس، بمن فيهم المرتزقة اليمنيون، من مخاطر التمزق الاجتماعي والإنساني. أدعو الله العلي القدير ان يَهْدِي من أصدر قرارا عبثيا كهذا ليوقفه حالاً، ويمنع حدوث المزيد من تعميق ألم الجرح لدى قطاعات واسعة من الشعب اليمني، وأن تمنع قوات الاحتلال الجديدة المسيطرة الآن على أجزاء هامة من جنوب اليمن المزيد من وقوع الجرائم، لأن (حَمَل دين الدم بطبيعته ثقيل) كما يقول القبيلي في بلادنا ولن تَقْوَى السنين على نسيانه مهما طال الأزمان.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

www.raialyouth.com/?p=439437

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - عدد 1372 - تاريخ: 2016/05/14م

عَلَّات

قُطُوفٌ مِنَ الْوَفَاءِ
لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ

ألبوم الصور



سيرة تحكيها الصورة

هذه الصور هي نموذج لحكايات وقصص وعمل متواصل، والصورة الواحدة تحكي آلاف الحروف والجمل والعبارات وبعض الصور قُطعت وسيرت لها آلاف الكيلو مترات في الرحلة الواحدة، من بلاد الصين وإندونيسيا وماليزيا شرقاً إلى جزيرة كوبا بأمريكا اللاتينية غرباً، وتم إرفاق نماذج صور للفترة الممتدة من (1979 — 2015م) وكلها رحلة ممتعة قمنا بها من أجل الجامعة وعدن واليمن العظيم.



لقطة تذكارية تجمع عدد من طلاب كلية الاقتصاد والادارة في عام 1979م، وهم من اليمين <<<
الطالب/عبدالقادر حسين الكاف ، الطالب/عبدالقوي اليافعي ، الطالب/سعيد الجعدي ،
الطالب/عبدالعزیز صالح بن حبتور ، الطالب/عبدالقادر محمد علوي العلي ، الطالب/الحضرمي ،
الطالب/عبدالحميد سلام.
كلية الاقتصاد والادارة/جامعة عدن - كريتر 1979م.



احدى الندوات المنعقدة فى الادارة المركزية لجامعة عدن:

الصف الاول من اليمين الاخْت/سامية سيف/سكرتيرة رئيس الجامعة، أ.د/سعيد عبدالخير النوبان/
مستشار مجلس جامعة عدن ورئيس جامعة عدن الاسبغ، عبدالعزيز صالح بن حبتور/مدير
التجهيزات فى الجامعة، فى الصف الثانى عثمان على احمد الميسري/مدير الشؤون الادارية،
عبدالله صلاح علان/ مدير الخدمات، فى الصف الثالث رشيد عبدالحميد/ نائب مدير المكتبة
المركزية، د/ صالح عوض عرم/ مدير الشؤون التعليمية، محمود عبده قاسم/مدير الرقابة،
عبدالحميد سلام العطار/مدير المكتبة المركزية، سميرة الخطيب/نائبة مدير البحث العلمى، محمد
عمر الصومالى/رئيس الصيانة، القعطبي.

الادارة المركزية - مدينة الشعب عدن - سبتمبر 1982م

تصوير: طه بن طه الازرقى، توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.
من مقتنيات جالارى دار ابن حبتور للتوثيق والتعاقف عدن / اليمن.



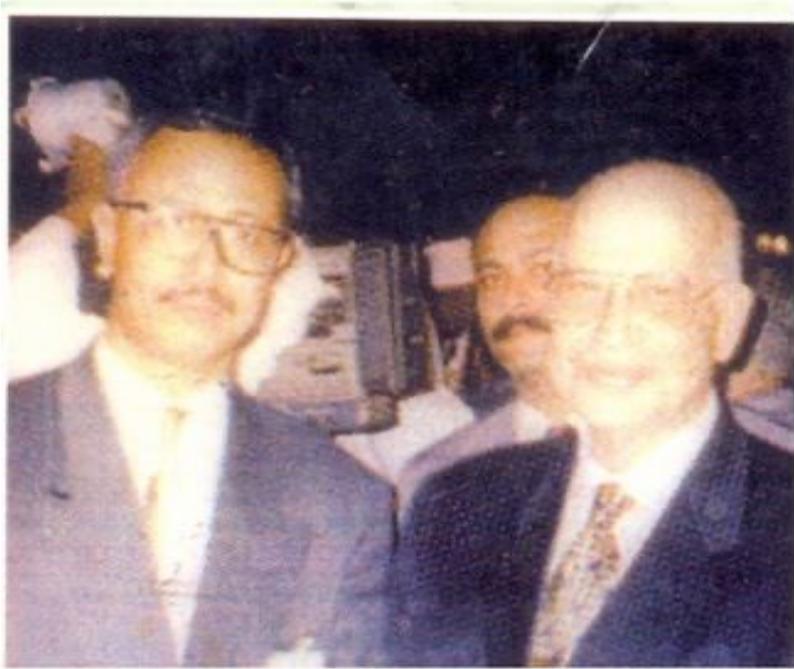
إثناء انعقاد احدى الندوات السياسيه في كلية الاقتصاد والادارة جامعة عدن :
معيد / عبدالعزيز صالح بن حبتور يلقي مداخلة الثقافية السياسيه والى جانبه في رئاسة الفعاليه معيد / عبدالله
محسن طالب باسرده رئيس مجلس طلاب جامعة عدن ، د/ عمر محمد علي نائب رئيس الجامعة للشؤون الثقافية
كلية الاقتصاد والادارة - مدينة الشعب - جامعة عدن _ ابريل - 1985م
توثيق / عرفان منصور بن حبتور
من مقتنيات جالاري دارين حبتور للتوثيق والثقافه / عدن - اليمن



اجتماع فخامة نائب رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
المناضل/علي احمد ناصر(عنتر)عام 1984م. مع قيادة جامعة عدن
من اليمين <----> الاخ/عبدالعزیز صالح بن حبتور عضو مجلس الجامعة ، د/عبدالرقيب
سعید ثابت عميد كلية التربية عدن ، د/عمر محمد علي نائب رئيس الجامعة للشؤون
الثقافية ' الاخ/محمد عبدالمجيد محمد نائب رئيس الجامعة للشؤون المالية والادارية ،
د/عبدالله القرشي نائب رئيس الجامعة للشؤون الاكاديمية ، المناضل علي احمد ناصر
عنتر (نائب رئيس الجمهورية) ، أ.د/سالم عمر بكير رئيس جامعة عدن
عدن - مدينة الشعب 1984م.



إثناء التوقيع على الاتفاقية التعليميه و الأكاديميه بين جامعتي عدن و المعهد العالي الطبي الكويتي :
الدكتور / عبد العزيز صالح بن حبتور - نائب رئيس جامعة عدن - الامين العام للجامعه ، و البرفسور / كاساس -
رئيس المعهد العالي للعلوم الطبيه / هافانا .
المكان : السفاره اليمنيه في / هافانا - جمهوريه كوبا الاشتراكيه / فبراير 1996 م .
التصويو : د/ محمد طه شمسان ، التوثيق : رويدا عبد العزيز صالح بن حبتور .
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافه / عدن - اليمن .



اثناء انعقاد مؤتمر مستقبل الوطن العربي في القرن الواحد
والعشرين:

د/ عصمت عبدالمجيد / الامين العام لجامعة الدول العربية ، د/ عبدالعزيز
صالح بن حبتور - نائب رئيس جامعة عدن / امين عام الجامعة.

ايوظبي / الامارات العربية المتحدة / 1997

توثيق / رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.

من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافة / عدن -
اليمن.



من اليمين < معالي الشيخ / عارف عوض الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام ووزير سابق ،
دولة الشيخ / يحيى علي الراعي رئيس مجلس النواب ، معالي الدكتور / عبدالعزيز صالح بن حبتور
محافظ محافظة عدن ورئيس جامعة عدن .

المكان : مقر اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام صنعاء
الزمان : أكتوبر 2015م



اثناء استقبال فخامة الرئيس/علي ناصر محمد/ رئيس اليمن الجنوبي الاسبق لنانب
رئيس جامعة عدن في مكتبه بدمشق/ سوريا :
فخامة الرئيس/ علي ناصر محمد والى جانبه د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور / نائب
رئيس جامعة عدن /الامين العام للجامعة .
المكان: مكتب الرئيس/ دمشق - الجمهورية العربية السورية/ يوليو 1998م
تصوير: السفير/حسن علي عيلوة ، توثيق: رندا عبدالعزيز بن حبتور .
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



اثناء لقاء الامين العام لجامعة الدول العربية بقيادة رابطة اصدقاء جامعة
الدول العربية باليمن :

معالي أ.د/ عمرو موسى/ الامين العام ، يستلم درع الرابطة من
د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور / نائب رئيس جامعة عدن/ الامين العام
للجامعة - رئيس رابطة اصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن.

فندق سبأ/ صنعاء عام 1999م

تصوير : سالمين صالح بن مخاشن ، توثيق: رندا عبدالعزيز بن حبتور .
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن/اليمن.



اثناء استقبال وزير الاعلام العراقي لوفد جامعة عدن ورابطة اصدقاء جامعة الدول العربية :
معالي أ.د / همام عبد الخالق وزير الاعلام العراقي في حكومة الرئيس / صدام حسين يتحدث
للدكتور / عبد العزيز صالح بن حبتور نائب رئيس جامعة عدن - الامين العالم للجامعة - رئيس رابطة
اصدقاء جامعة الدول العربية باليمن / وعلى يسار الوزير أ.د / ناصر علي ناصر الكازمي / نائب عميد
كلية الاداب/ جامعة عدن - عضو قيادة الرابطة .
المكان : مكتب الوزير / بغداد / جمهورية العراق / عام 2000م.
التصوير : د. ماهر القيسي ، توثيق : رويدا عبد العزيز صالح بن حبتور.
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور لتوثيق والثقافة عدن - اليمن



إثناء زيارة نائب رئيس جامعه عدن لمقر منتدى الفكر العربي :
من اليمين : رامي عبد العزيز صالح بن حبتور ، أ.د / علي احمد عتيه - مدير عام المنتدى ، د/ عبد العزيز صالح بن حبتور - نائب رئيس جامعه عدن - اليمين
العام للجامعة - رئيس رابطة اصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن ، / محمد جبر حيف - مدير العلاقات الخارجيه لدار المسيره للكتاب .
المكان : عمان / الاردن - 31 يوليو 2000م .
توثيق : رويدا عبد العزيز صالح بن حبتور .
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق و الترافه / عدن - اليمن .



اثناء استقبال المفكر العربي الكبير الحكيم جورج حبش بالاردن :
 من اليمين : أ / محمد جبر حيف - مدير العلاقات بدار المسيره للنشر ، د/ علي منصور
 بن سفاع - الامين العام المساعد للجامعة ، د/ مهدي علي عبد السلام - مدير عام مكتب
 التربية وتعليم م/ عدن ، د/ عبد العزيز صالح بن حبتور - نائب رئيس جامعة عدن - الامين
 العام للجامعة ، المفكر و المناضل / جورج حبش - مؤسس حركة القوميين العرب ، أ / محمد
 ابو رجب - مسنول الجبهة الشعبيه باليمن .
المكان : عمان - الاردن / 7 اغسطس 2000م .
التصوير : رامي عبد العزيز صالح بن حبتور ، توثيق : رويدا عبد العزيز صالح بن حبتور .
من مقتنيات جلاري دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافه / عدن - اليمن .



ثناء الزيارة للدكتور / المجالي - رئيس وزراء الأردن الأسبق بمكتبه:
أد / عبدالسلام المجالي رئيس وزراء الأردن الأسبق ورئيس الجامعة العربية المفتوحة يستقبل في مكتبه د/ عبدالعزيز
صالح بن حبتور - نائب رئيس جامعة عدن / الامن العام للجامعة / رئيس رابطة اصنفاء جامعة الدول العربية في اليمن.
عمان / المملكة الأردنية الهاشمية / يونيو 2000م.
تصوير: رامي عبدالعزيز صالح بن حبتور ، كوثية: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور
من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافة - عدن / اليمن.



اللواء / احمد مساعد حسين الجبواني الشخصية اليمنية الوطنية المعروفة يستمع
لحديث أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور / نائب وزير التربية والتعليم.
صنعاء ديسمبر 2006م
تصوير: عادل سعيد مقطري ، توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.
من مقتنيات جالارى دار بن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



اتشاء مشاركة دولة رئيس الوزراء في اجتماع قيادة وزارة التربية والتعليم مع ممثلى الدول المانحة:

دولة رئيس الوزراء أ.د/ علي محمد مجور / رئيس مجلس الوزراء يتحدث ل أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور / نائب وزير التربية والتعليم.

قاعة كلية الشرطة صنعاء مايو 2008م

تصوير: محمد الصياد ، توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.
من مقتنيات جالارى دار بن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



اثناء تكريم البرفسور/ جعفر الظفاري في الاجتماع الاول
لجمعية تعريب العلوم في اليمن:

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور/ رئيس جامعة عدن يكرم
البرفسور/ جعفر الظفاري/ رئيس مركز الدراسات التاريخية في
الجامعة واقدم استاذ بجامعة عدن واول نائب اكاديمي لجامعة
عدن.

ديوان رئاسة جامعة عدن - خور مكسر 22-10-2008م
تصوير: عصام القاضي ، توثيق: رندا عبدالعزيز بن حبتور.
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن/
اليمن.



**إثناء استقبال دولة رئيس الوزراء لجمهورية جيبوتي في مكتبه لرئيس جامعة عدن:
دولة الأستاذ / دليتا محمد دليتا / رئيس الوزراء يتحدث ل أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور / رئيس
جامعة عدن ، سعادة السفير/ محمد عبدالله حجر / سفير اليمن بجيبوتي.**

جيبوتي / يناير 2009م

توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.

من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



**إثناء التوقيع على الاتفاقية الأكاديمية والتعليمية بين جامعة عدن وجامعة لايبزج الألمانية :
أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعه عدن يوقع عن جامعة عدن والبرفسور / إيكهارت عميد مركز الاستشراف
الدولي بجامعة لايبزج والي جانبهم أ.د/ عبدالرحمن عبده الصبري مدير عام العلاقات الدولية
مدينة لايبزج _ ألمانيا الاتحادية _ بتاريخ 2009/6/16**



إتشاء التوقيع على الاتفاقية الأكاديمية بين جامعتي عدن وجامعة اولدن بورج الالمانيه :
 أ.د/ عبدالعزيز بن حبتور رئيس جامعة عدن يوقع نيابة عن الجامعة مع البروفسور / ماكثيلس فيليدر نائب رئيس
 جامعة اولدن بورج لشؤون الأكاديميه
 مدينة اولدن بورج الالمانيه _الثلاثاء 2009/6/19
 من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافه / عدن - اليمن



إتشاء التوقيع على الاتفاقية الأكاديمية بين جامعتي عدن وجامعة روما تور فير غاتا الإيطالية :
 على يمين الصورة البروفسور / ريناتو اورو رئيس الجامعة ومساعدته وعلى اليسار د/ شافع محسن الزنداني سفير اليمن في إيطاليا ، أ.د/
 عبدالعزيز بن حبتور رئيس الجامعة ، أ.د/ علي ياقعي عميد كلية الطب ، أ.د/ نجاة عبده نائبة عميد كلية الطب ، أ.د/ احمد محمد البيشي
 عضو هيئة التدريس . روما _ 2009/2/21م
 من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافه / عدن - اليمن



اجتماع مجلس الامناء بجامعة عدن :

من اليمين : م / محمد ناصر بن حبتور ، الشيخ / احمد بازرعه ، الشيخ
م / عبد الله بقشان - رئيس المجلس ، أ.د / عبد العزيز صالح بن حبتور - رئيس
جامعة عدن ، الشيخ / محمد عبده سعيد انعم ، الشيخ / جمال الهمداني ،
د/ ابو بكر بارحيم ، أ / نصر باغريب .

المكان : مكتب رئيس جامعه عدن / يونيو 2010 م .

التصوير : صقر احمد العقربي ، التوثيق : رويدا عبد العزيز صالح بن حبتور .
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافه / عدن - اليمن .



أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن، بجواره
البروفيسور/ شارك رئيس جامعة روستوك الألمانية، بعد توقيع
الاتفاقية الأكاديمية بين الجامعتين.
المكان: مكتب رئيس الجامعة بروستوك.
الزمان: عام 2010م



سمو الامير / صباح الاحمد الصباح - امير دولة الكويت يستقبل رئيس جامعة عدن :
أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور - رئيس الجامعة ، يهدي سمو الامير احدى مؤلفاته العلمية ، وتظهر بالصورة معالي وزيرة التعليم العالي
الكويتي ، والاساذذ/ فهد الفهيدى - رئيس جامعة الكويت .

ديوان الاماره - دولة الكويت / 2010م

توثيق / عرفان منصور صالح بن حبتور

من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والتعاقفه / عدن - اليمن



إثناء افتتاح مجمع مباني كلية الهندسة بالحرم الجامعي مدينة الشعب/ عدن:
من اليمين أ.د/ صالح محمد مبارك بن حنتوش/ عميد كلية الهندسة، أ.د/ مهدي علي عبدالسلام/ عضو مجلس النواب عن عدن، أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور/ رئيس جامعة عدن يقص شريط الافتتاح، أ.د/ محمد احمد العبادي/نائب رئيس الجامعة، أ.د/علي منصور بن سفاع/سفير اليمن لدى البحرين ، من الخلف يظهر أ.د/ حسين باسلامه / عميد كلية الآداب، أ.د/ ابوبكر محمد بارحيم / مدير المركز الاستشاري الهندسي.

الحرم الجامعي مدينة الشعب م. عدن سبتمبر 2011م
تصوير: عادل سعيد مقطري ، توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



رئيس جامعة عدن يزور الفنان اليمني الكبير / المرشدي:
أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور / رئيس جامعة عدن يزور الفنان / محمد
مرشد ناجي ابو علي في منزله العامر بحي ريمي بالمنصورة.
المنصورة الاربعاء 21-12-2011م
تصوير: عادل سعيد مقطري ، توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن
حبتور.
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن/اليمن.



من اليمين <<< د/خليل محمد ابراهيم الامين العام لجامعة عدن ، د/ عبد العزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن ، فواد عبدالمجيد الجوهري (احد مواطني كندا من اصول يمنية) ، الصحفي / نجيب يابلي رئيس منتدى اليبالي بالشيخ عثمان/ عدن ، الأستاذ/ المفكر/ انيس حسن يحيى نائب رئيس الوزراء الاسبق ومؤسس حزب الطليعة الشعبية (بعث سوريا) ، الأستاذ/ احمد محمد قعطي من مؤسسي تنظيم الجبهة القومية باليمن الجنوبي ، جمال عبدالمجيد الجوهري الناشط السياسي العدني المشهور .
كريتر /عدن — 2012م.



اثناء زيارة البارونة عضوة مجلس اللوردات البريطاني لمدينة عدن:
أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور/رئيس جامعة عدن يتحدث للسيدة البارونة/ نيكول
سن / عضوة مجلس اللوردات البريطاني في اثناء زيارتها لليمن للاشراف على
الانتخابات الرئاسية.

مدينة كريتر - عدن 2012-2-21م

تصوير: عادل سعيد المقطري ، توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



اثناء انعقاد مؤتمر مركز المرأة بجامعة عدن حول تعزيز مشاركة المرأة في

الحوار:

من اليمين الاستاذ/ انور الرشيد / المستشار والاعلامي الكويتي - رئيس منتدى
الخليج العربي لمنظمات المجتمع المدني ، معالي أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور /
رئيس جامعة عدن ، أ.د/ هدى علي علوي الحريري / مديرة مركز المرأة للبحوث
والدراسات النسوية بجامعة عدن .

فندق جولدمور / التواهي - عدن ابريل 2012م

تصوير: جهاد وادي باحداد ، توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.

من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



**الاجتماع التاريخي للامين العام للامم المتحدة السيد / بان كي مون باللجنة التحضيرية
بمؤتمر الحوار الوطني الشامل:**

على يسار الصورة يظهر السيد / بان كي مون والسيد / جمال بن عمر / مستشار الامين العام لشؤون اليمن
وبقية مساعديه ، وعلى يمين الصورة يظهر دولة أ.د/ عبدالكريم الارياني / رئيس اللجنة التحضيرية ويظهر
اعضاء اللجنة التحضيرية وبظمنهم أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور/ رئيس جامعة عدن / عضو اللجنة
التحضيرية الفنية.

دار الرئاسة صنعاء - 19-11-2012م

توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.

من مقتنيات جالارى دار بن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



ثناء استقبال سعادة السفير الفرنسي / فرنك جنييه لدى اليمن من قبل معالي رئيس جامعة عدن أ.د/عبدالعزیز صالح بن حبتور:
من اليمين أ.د/حسين عبدالرحمن باسلامه ، أ.د/ مسعود عشموش ، أ.د/ هدى علي الحريري/مديرة مركز المرأة للبحوث والدراسات.
ديوان رئاسة جامعة عدن / خور ميسر 1-2012م ، تصوير:جهاد وادي باحداد ، توثيق: رندا عبدالعزيز بن حبتور
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



إثاء التوقيع على الاتفاقية الأكاديمية بين جامعة عدن وجامعة العلوم الإسلامية - ماليزيا :
من اليمين : أ.د محمد طه تيسان مدير العلاقات الدولية ، أ.د/ عبدالعزیز صالح بن حبان رئيس الجامعة ،
أ.د/محمود دالو ، أ.د محمد مونا رئيس الجامعة ، أ.د/ عبدالقادر محمود مستشار رئيس الجامعة
مكتب رئاسة الجامعة - مدينة نيلزي - ولاية نظري سمبيلان- ماليزيا _ 2012:10:19م
من ملتقيات جلالري دار بن جنور للتوثيق والثقافة / عدن - اليمن



صوره جماعيه بعد التوقيع على الاتفاقية بين جامعتي عدن والعلوم السلاميه - ماليزيا :

من اليمين : السيد / جاسم جيمون مدير عام المكتبة بالجامعه ، د/ ناصر معدو بن حبتور منسق عام جامعه عدن مع الجامعات الماليزيه ، السيده / هدى العطاس عضو الوفد الاكاديمي ، أ.د/ محمد طه شمسان مدير عام العلاقات التوليه ، أ/ اقبال العلس المستشار الثقافي لليمن لدى ماليزيا ، أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس الجامعه ، برفسور داتو/د/ محمد مودا رئيس الجامعه ، البرفسور . داتو/ موسى احمد نائب رئيس الجامعه ، البروفسور / عبدالقادر محمود مستشار رئيس الجامعه ، برفسور . داتو / مصطفى حجي نائب رئيس الجامعه ، برفسور د/ عدنان محمد عميد كلية العلوم القرآنيه ، برفسور . د/ نور عزيزي عميد كلية اللغات .



زيارة الأمين العام للأمم المتحدة لليمن :

السيد / بان كي مون - الأمين العام للأمم المتحدة بصافح الأستاذ/ عبدالعزيز صالح بن حبتور - عضو اللجنة التحضيرية -
التيه لمؤتمر الحوار الوطني الشامل - رئيس جامعة عدن ،والى جانبه الاخ / اسماعيل ولد الشيخ احمد - احد مساعديه .

دار الرئاسة - صنعاء / الاثنين - 2012\11\19م

توثيق / عرفان منصور صالح بن حبتور

من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافة / عدن - اليمن



اثناء افتتاح جناح الاديب ادريس حنبله بجامعة عدن :

من اليمين : أ / احلام مدهش - مديرة عام المكتبة المركزية ، أ / عديله حنبله
شقيقة الفقيه حنبله ، أ.د / عبد العزيز صالح بن حبتور - رئيس جامعة عدن ،
أ.د / مهدي علي عبد السلام - عضو مجلس النواب عن - عدن ، أ / عبد الله
محمد بانافع - مدير عام الشؤون الادارية السابق ، ومن الخلف أ / رشيد
عبد الحميد ، د/ محمد علي مارم ، الاخ ادھم محمد السروري .
المكان : المكتبة المركزية لجامعة عدن / الاثنين / 28 يناير 2013 م.
التصوير : عادل سعيد المقطري ، توثيق : رويدا عبد العزيز صالح بن حبتور .
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافة / عدن - اليمن .



بعد جلسة المباحثات بين جامعتي عنان وجامعة سانت بيترس بورج :

الواقفين من اليمين : د/ اندريوشين سيرجي فلاديميروفيتش معاون نائب رئيس الجامعة ، د. المستشرق / أليج فيتشيسلافوفيتش جيراسيموف (المترجم) ، د/ نوال عبدالله سالم عميدة كلية الحاسوب ، البروفسور / عبدالله داؤدوفيتش عميد كلية التاريخ ورئيس قسم التاريخ لدول الاتحاد السوفيتي السابق ، أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس الجامعة ، البروفسور / جابر لينسكي اجبر اليكسييفيتش النائب الأول لرئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية والبحوث ، أ.د/ يعقوب عبدالله قاسم مستشار رئيس الجامعة ، د/ محمد عوض سالم الصبيحي عميد كلية صبر السابق ، الجلوس ن اليمين : د/ رودولف اليكسييفيتش يانسون رئيس قسم التاريخ لدول جنوب شرق آسيا ، د/ سابر عباد منسق عام الجامعة لدى الجامعات الروسية ، أ.د/ محمد طه شمسان مدير عام العلاقات الدولية ، د/ علي بافعي عميد كلية الطب

مدينة سانت بيترس بورج - روسيا_ 2013\12\16م

توثيق / عرفان منصور بن حبتور

من مقتنيات جلالى دار بن حبتور للتوثيق والثقافة / عنان - العين



أ. د/ أحلام هبة الله علي عميدة كلية طب الأسنان، أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن، أ. د/ مهجت أحمد علي الدبعي مديرة مركز الشفة الأرنبية، أ. د/ أبوبكر محمد بارحيم، سكرتير مجلس أمناء جامعة عدن، ومدير المركز الاستشاري بالجامعة.



اثناء زيارة رئيس جامعة عدن لجامعة روستك بألمانيا الاتحادية:
معالي أ.د/عبدالعزیز صالح بن حبتور/رئيس جامعة عدن يهدي السيدة البرفسورة/
روزينا نويمن/مسؤولة رعاية الطلاب الاجانب بالجامعة ، أ/ محمد ناصر العوذلي /
رئيس قسم اللغة الالمانية بكلية الاداب بجامعة عدن.
جامعة روستك 4/مارس/2014م
تصوير: أ.د/ مهجت احمد على عبده الدبعي ، توثيق: رندا عبدالعزيز بن حبتور.
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



اثناء اختتام بطولة التنس الارضى بين كلية الاداب - جامعة عدن
ونادي التنس العدنى:

من اليمين الكابتن/زهير الموشجي/مدرّب المنتخب الوطني اليمني
للناشئين، نصر باغريب/مدير الاعلام بالجامعة، أ.د/ مازن شمسان/
عميد كلية الاداب، أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور/رئيس جامعة
عدن، الكابتن الدكتور/ عزام خليفة/ مدير عام الشباب والرياضة
م / عدن ، أ.د/محمد عوض الطيار/نائب عميد كلية الاداب.

نادي التنس العدنى - كريتر 15-4-2014م

تصوير: جهاد وادى باحداد ، توثيق: رندا عبدالعزيز بن حبتور.
من مقتنيات جالارى دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن/اليمن.



اثناء افتتاح المعرض الفني والوثائقي المصاحب لمنح الدكتوراة
الفخرية من جامعة عدن للداعية الاسلامي/ المفكر/ ابوبكر
العدني بن علي المشهور:
من اليمين الحبيب العلامة / ابوبكر المشهور ، أ.د/ عبدالعزيز
صالح بن حبتور يقص الشريط ، والحبيب / مصطفى زين
العيدروس منصب عدن ، والشيخ الدكتور/ عمر بامرحول.
ديوان رئاسة جامعة عدن/ خور مكسر 25-8-2014م
تصوير: صقر احمد العقربي ، توثيق: رندا عبدالعزيز صالح
بن حبتور.
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن /
اليمن.



اثناء زيارة رئيس جامعة عدن لمعهد الاستشراق بموسكو/عاصمة روسيا الاتحادية:
أ.د/عبدالعزیز صالح بن حبتور/ رئيس جامعة عدن يهدي البرفيسور المستشرق الروسي / فيتالي
نا ومكين مطبوعات جامعة عدن.
موسكو - اكتوبر 2014م
تصوير: د/ انور عبده الصبيحي ، توثيق: رندا عبدالعزیز صالح بن حبتور.
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



ثناء زيارة وفد جامعة عن للشاعر اليمني الكبير / عبدالله عبدالكريم الي منزله بالشيوخ عثمان / عن :
من اليمن أ.د/ محمد طه شعسان ، أ.د/توفيق سريع باسره ، ابن الشاعر ، مهالي أ.د/ عبدالعزیز صالح بن حبتور/رئيس جامعة
عن ، الشاعر/ عبدالله عبدالكريم ، الاخ/جمال الجوهري ، د/ وضاح احمد صالح منصر ، الاخ/محمد حسن سالم حيدره ، أ.د/عازن
شعسان ، أ/ وجدي الجنيدى ، السفير د/ عادل بكلي .
امام منزل الشاعر /الشيوخ عثمان - عن الأربعاء 26 نوفمبر 2014م
تصوير: عادل سعيد المقطري ، توثيق: رندا عبدالعزیز صالح بن حبتور.
من مقتنيات جالارى دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عن / اليمن.



إثناء التوقيع على اتفاقية دعم الطالب بين جامعة عدن
والجمعية الكويتية لدعم الطالب الجامعي:
من اليمين أ.د/ محمد احمد العبادي / نائب رئيس الجامعة
، أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور/ رئيس جامعة عدن
يوقع عن الجامعة ، د/ طلال العرب/ رئيس جمعية دعم
الطالب بالكويت يوقع على الجمعية.
المكتبة المركزية - مدينة الشعب/ عدن 29-11-2014م
تصوير: صقر العقربي ، توثيق: رندا عبدالعزيز بن
حبتور.
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق
والثقافة/اليمن.



اثناء زيارة رئيس جامعة عدن لمستشفى الجمهورية لتفقد المخيم الطبي
لاجراء عمليات الشفة الارنبية من قبل مركز الشفة الارنبية بجامعة عدن:
معالي أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور / رئيس جامعة عدن يواسي احد
الاطفال المصابين ، والى جانبه أ.د/ مهجت احمد علي عبده الدبعي/
مديرة مركز الشفة الارنبية بجامعة عدن.

مستشفى الجمهورية/ خور مكسر - عدن / 29/نوفمبر/2014م
تصوير: صقر احمد العقري ، توثيق: رندا عبدالعزيز بن حبتور.
من مقتنيات جالارى دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن/اليمن.



محافظ عدن يستقبل السفير الباكستاني :
أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور المحافظ يتحدث لـ سعادة د/ عرفان يوسف شامي سفير جمهورية باكستان لدى اليمن

مكتب المحافظ _ 2014\12\30م

تصوير / عادل سعيد القطري ، توثيق / عرفان منصور بن حبتور
من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافة / عدن - اليمن



إثناء التوقيع على الاتفاقية الأكاديمية والتعليمية بين جامعتي عدن وموسكو الحكوميه (نومونسوف) :
أ.د/ عبدالعزيز بن حبتور رئيس الجامعه ، والبرفوسور / نيوكلاي فاسيليفتش سيومين القائم بأعمال رئيس
الجامعه ، والإخ / حسن محمد الراعي سفير اليمن لدى روسيا
موسكو_ 2014\10\26
من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافه / عدن - اليمن



أثناء وضع حجر الأساس لبناؤه قاعات في كلية اللغات بجامعة عين

من اليمين : الأخ / محمود المسلوي ، الأخ / كازم محمود ، أ.د/ محمد طه تميمان ، أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حنبور ، أ.د/ جمال الجعني ، أ.د/ صالح ناصر السوافي ، أ.د/ محمد احمد الحادي ، أ.د/ مهدي طلي عبدالستار ، الأخ / نصر ميارك والفرغ
 كلية اللغة ، جامعة عين _ 2014/148م
 تصوير / عادل سعيد الططري - توثيق عرفان منصور بن حنبور
 من مقتنيات جازي دار بن حنبور للتوثيق والتقاليد / عين - اليمن



اتشاء زيارة وزير الاشغال العامه والطرق ومحافظ عدن لكورنيش حققات:
من اليمين م/ حسين عوض العقربي/مدير عام الإنشآت ، معالي م/وحي امان/ وزير الاشغال العامه
والطرق ، معالي أ.د/عبدالعزیز صالح بن حبتور/ محافظ عدن ، الاخ/ احمد سالم ربيع علي (سالمين)
/ وكيل اول محافظة عدن ، المهندس/ محمد ثابت / مدير عام اراضي وعقارات الدولة بعدن.
ساحل حققات/كريتر - عدن / يوم الثلاثاء 2/يناير/2015م
تصوير: عادل سعيد المقطري ، توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.
من مقتنيات جالارى دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



إثناء استقبال محافظ عدن للمدير الاقليمي لمعهد إمديست بمدينة عدن :
من اليمين أ.د/ محمد طه شمسان/ مستشار محافظ عدن ، معالي أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور / محافظ عدن يتحدث للمدير الاقليمي لمعهد إمديست
الأمريكي/ السيد / إدوارد براو ، والسيدة / سابينيا فير / مستشارة العلاقات الخارجية لمعهد إمديست.
مكتب المحافظ / المعلا - عدن 15 يناير 2015م
تصوير: عادل سعيد المقطري ، توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور ،
من مقتنيات جلازي دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



إثناء زيارة وفد برنامج منظمة الغذاء العالمي في اليمن لمحافظة محافظة عدن ؛
 من اليمن: أ.د. محمد طه خضمان / مستشار محافظة عدن ، معالي أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور / محافظ عدن ، معالي م.د. فرح المحافظة السيدة المتكورة /
 بورنيبا كاشياب / الممثل التقيم والمدير القطري باليمن.
 مكتب المحافظ / اليمن - عدن - 11 فبراير 2015م
 بصور: عادل محمد المطهرى - توثيق: ريداء عبدالعزيز صالح بن حبتور.
 من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



محافظ عدن يتسقبل سفير جمهورية مصر العربية لدى اليمن :

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور المحافظ يتحدت لسعادة السفير / يوسف الشراوي
 عدن _ الاربعاء 2015\3\18م
 توثيق / عرفان منصور بن حبتور
 من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة / عدن - اليمن



محافظ عدن يستقبل السفير الكوري الجنوبي بعـن :
أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور المحافظ يتحدث الى سعادة السفير / يونج هو لي سفير جمهورية كوريا الجنوبيه باليمن ، أ.د محمد طه شمسان مستشار
المحافظ ، السفير / عبدالله مسلم قاسم السفطري مدير مكتب الخارجيه بعـن
عدن _ 2015\1\19م
تصوير / عادل سعيد المقطري ، توثيق / عرفان منصور بن حبتور
من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافه / عدن - اليمن



محافظ عدن يستقبل سعادة السفير التركي باليمن :

من اليمين : أ.د/ محمد طه شمسان مستشار المحافظ ، أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور المحافظ ، السيد / فضلي تشورمان سفير الجمهورية التركيّه لدى اليمن .

مكتب المحافظ - عدن _ 2915\3\13م

تصوير / عادل سعيد المقطري ، توثيق / عرفان منصور بن حبتور
من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافه / عدن - اليمن

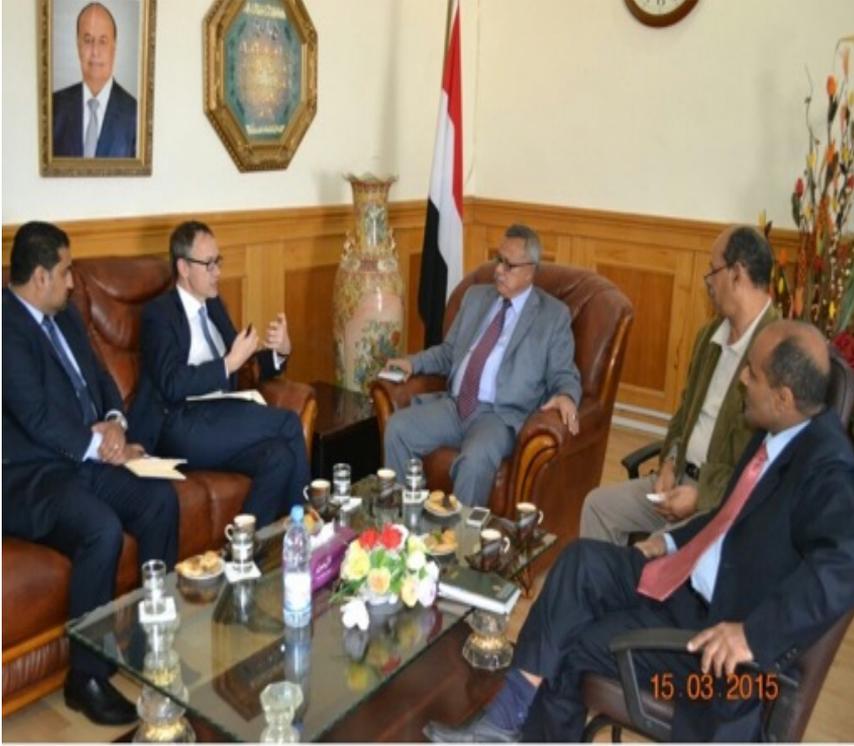


محافظ عدن يستقبل السفير الإيراني باليمن :

من اليمين : أ.د/ خالد عمر باجنيد وزير العدل ، أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور المحافظ يتحدث لـ السفير / سيد حسين نام سفير جمهورية ايران الاسلاميه لدى اليمن ، السيدة معونة السفير

مكتب محافظ عدن _ 2015\1\1م

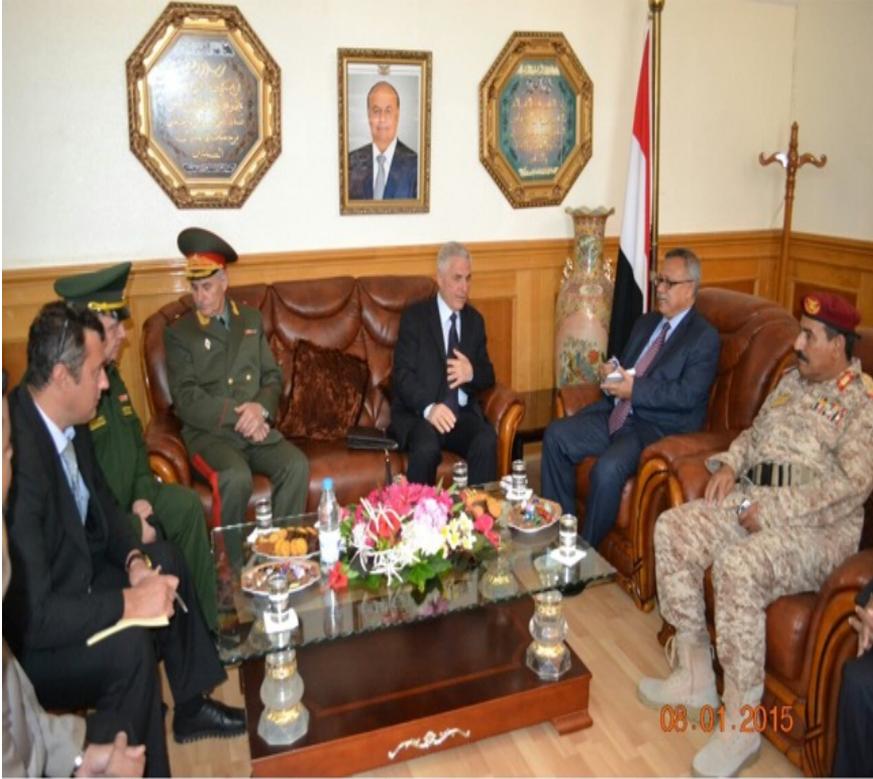
تصوير / عادل سعيد المقطري ، توثيق / عرفان منصور بن حبتور
من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافة / عدن - اليمن



محافظ عدن يستقبل السفير الهولندي :

من اليمين : السفير / عبدالله مسلم قاسم السقطري مدير عام مكتب الخارجية بـعدن ، أ.د/ محمد طه شمسان
مستشار محافظ عدن ، أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور المحافظ ، السيد / الدريك خير فلد السفير الهولندي باليمن
مكتب المحافظ - عدن _ 2015\3\15م

تصوير / عادل سعيد المقطري ، توثيق / عرفان منصور بن حبتور
من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافة / عدن - اليمن



إثناء استقبال محافظ عدن للسفير الروسي لدى اليمن :
من اليمين : اللواء د/ ناصر عبدالله الطاهري قائد المنطقة العسكرية الرابعة ، أ/د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور محافظ عدن ، السيد / فلاديمير دينوشكين
سفير جمهورية روسيا الاتحادية ، والملحق العسكري الروسي ومساعديه
مكتب المحافظ - عدن _ 2015\118م
المصور / عادل سعيد المقطري ، توثيق / عرفان منصور بن حبتور
من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافة / عدن - اليمن



محافظ عدن يقدم واجب العزاء بالدكتور هوراس سلطان ناجي عضوة مجلس النواب :

من اليمين : الاخ / يزن سلطان ناجي شقيق المرحومه ، المهندس / وحيد رشيد محافظ عدن السابق ، ا. طه احمد غانم محافظ عدن الاسبق ، عبدالله احمد غانم وزير الشؤون القانونية الاسبق ، ا.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور محافظ عدن ، الاخ / ردفان علي عنتر عضو المجلس المحلي بـعدن

قاعة عدن مول _ 2015\2\27م

تصوير / عادل سعيد المقطري

من مقتنيات جلاله دارين حبتور للتوثيق والتذكارة / عدن - اليمن



انشاء استقبال رئيس وزراء ماليزيا الاسبق ورئيس مجلس امناء جامعة عدن في رئاسة الجامعة :
من اليمين : الشيخ م / عبدالله بقرشان - رئيس مجلس امناء جمعة عدن ، أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حنبور - رئيس الجامعة ، الاخ. د/ محمد مهناير محمد رئيس وزراء ماليزيا الاسبق، وتظهر زوجته في الخلف ، سعادة السفير الماليزي باليمن
جامعة عدن - الخميس 2008\12\25
تصوير / جهاد وادي باحداد ، توثيق / عرفان منصور صالح بن حنبور
من مقتنيات جالري دار بن حنبور للتوثيق والثقافة / عدن - اليمن



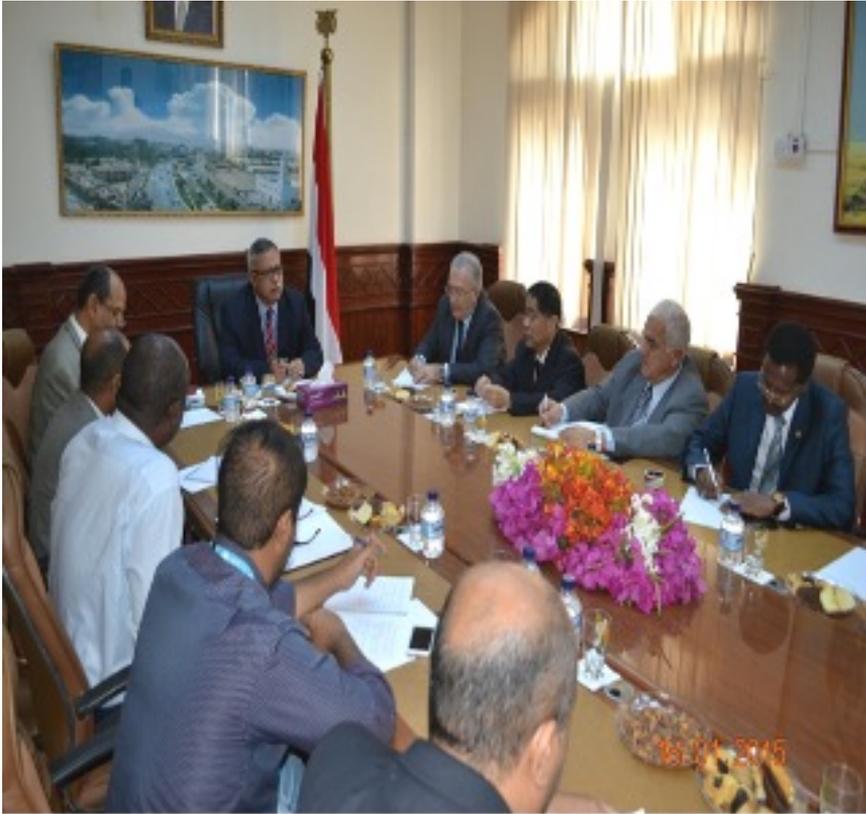
**اتشاء استقبال رئيس جامعة عدن لسفير
جيبوتي لدى اليمن**

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس
الجامعة يهدي كتب أسعادة السفير / محمد
ظهر حراسي سفير جمهورية جيبوتي لدى
اليمن

مكتب رئيس جامعة عدن - عدن _ الاحد

2012\4\15م

تصوير / نصر ياغريب ، توثيق / عرفان حبتور
من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق
والثقافة / عدن - اليمن



اجتماع محافظ عدن بتفصيل الدول الشقيقة والصديقة بعين :

من اليمن : قاصم الدول من جمهورية الصومال ، جمهورية مصر العربية ، جمهورية الصين الشعبية ، جمهورية روسيا الاتحادية ، أداء عبدالعزيز صالح بن حبتور محافظ عدن ، أداء محمد طه تيسان مستشار محافظ عدن ، وعدد من المنظمات الولية العاملة بعين

مكتب المحافظ - عدن 2015/11/18م

تصوير / عادل سعيد المنقرى

من مقتنيات جلال بن دار بن حبتور للتوثيق والحفظ / عدن - اليمن



محافظ عن يزور الجامعة التبتية الدولية بعن :
من اليمين : أ.د. مازن تيسان عميد كلية الآداب ، أ.د. عبدالعزيز صالح بن هاتور المحافظ - رئيس جامعة عن ، أ. مضر طهلق مدير الجامعة التبتية الدولية فرع عن - و.بشير في الحلف الأح / محمد حسن سالم حيدر - الأمين العام للجامعة عن
الجامعة التبتية الدولية - عن _ 2015/1/29
تصوير / عادل سعيد المنظري ، توثيق / عرفان منصور بن هاتور
من مقتنيات جازي دار بن هاتور للتوثيق والثقافة / عن - اليمن



جامعة عدن تكرم المناضلة الفلسطينية بدرع الجامعة :
 أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور - رئيس الجامعة يكرم المناضلة/ نيلي
 خالد - عمرة المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بدرع
 جامعة عدن وعلى يمين الصورة أ.د/ رخصاته محمد اسماعيل - مديرة
 مركز المرأة بالجامعة.

ديوان رئاسة جامعة عدن / 2019\3\25م

تصوير / عبدالرحمن باهرون ، توثيق / عرفان منصور بن حبتور
 من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافة / عدن - اليمن



الأستاذ الكبير أبوبكر شفيق أول محافظ لمحافظة عدن في عام 1967م
يتسلم شهادة تكريم من أ.د/ عبد العزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن
2013م



حفل تخرج طلاب كلية الطب الدفعة (34)
من اليميني الجلوس / أ.د / عبد العزيز صالح بن حبتور، رئيس
الجامعة، الشيخ / عبدالله بقشان، رئيس مجلس أمناء الجامعة، أ.د / علي
أحمد يافعي عميد كلية الطب البشري
قاعة سبأ للمناسبات || خورمكسر - عدن / نوفمبر 2014م



وضع حجر الأساس لجامع العلامة البيهاني على نفقة رجل الخير الشيخ / عبد الرحمن بانافع بحضوره مع أ.د/ عبد العزيز صالح بن حبتور، رئيس جامعة عدن وعدد من قيادتها بالحرم الجامعي بمدينة الشعب 2014 /02 /16 م



الإحتفال التكريمي لأوائل الطلاب خريجي جامعة عدن الدرجة (2010-2009)

ويقف بالصف الأمامي من اليمين الأخ / سلطان الشعبي وكيل محافظة عدن وأ.د/عبد العزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن . أ.د./يحيى محمد الشعبي وزير التعليم العالي والبحث العلمي والشيخ/الهندس/عبدالله بقشمان رئيس مجلس الأمناء بجامعة عدن والأخ/عبد الكريم شائف نائب محافظ محافظة عدن والمهندس/وحيد رشيد وكيل محافظة عدن و.د./محمد أبوبكر حميد - و.أ.د.محمد العبادي نائب رئيس جامعة عدن و.د.عمر بامحسون الرئيس التنفيذي للصندوق الخيري لدعم أوائل الطلاب . **جامعة عدن 30 يناير 2012** رقم/مأجل المقطري .

الجامعة الوطنية للعلوم والتقنية
جامعة عدن

٢٠١٠-٢٠٠٩
١٤٣٠-١٤٣١



إثناء افتتاح مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) :
سمو الأمير / رشيد - شقيق الملك محمد السادس / ملك المغرب يصافح معالي أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور/
رئيس جامعة عدن والي جانب الأمير أ.د/ عبدالعزيز تويجري /مدير عام الأيسيسكو وبقية الوفود الإسلامية.
المكان: المقر الرئيسي للإيسيسكو/ الرباط / يوليو 2010م
توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



انشاء زيارة رئيس جامعة عدن لجامعة سانت بطرس بوج :

المستشرق الروسي البروفسور/ دياكوف نيوكلاي نيوكلايفيتش يوقع على احدى كتبه كاهداء للـ أ.د/ عبدالعزيز بن حبتور رئيس جامعة عدن وبينهم احد المستشرقين الروس

مدينه سانت بطرس بوج _ روسيا الاتحاديه _ 2013\12\16
من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافه / عدن - اليمن



اثناء زيارة رئيس جامعة عدن / لمنزل الفنان العربي الكبير / ابوبكر سالم بلفقيه:
الفنان العربي الكبير / ابوبكر سالم بلفقيه يستقبل أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور /
رئيس جامعة عدن واتي جانبه الشيخ / حسين بن علي صالح باهميل.
الرياض / المملكة العربية السعودية في ابريل 2012م
تصوير: نصر باغريب ، توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.
من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



صوره تذكارية لأعضاء مجلس جامعة عدن الحاضرين في دورة المجلس لشهر يونيو 2012

السيد القائم من اليمن، الرئيس عبدالجهد عيادي مدير مركز الدراسات الخليجية، والترجمة، دا صالح حيدرا محسن عميد كلية التربية / زنجبار، دا عبد الله والتم محمد عميد كلية التربية لشؤون المرأة، دا خليل إبراهيم محمد الأمين العام، دا عبد الوهاب كويران مدير مركز التطوير الأكاديمي، دا عبد الكرم العزوي مساعد نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب، دا عبد الله محمد أحمد لعكل عميد كلية التربية، السيد راسم محمد مدير مركز الأبحاث الصحية، دا مهدي الحاج بانوشه عميد كلية الصيدلة، دا عبد العزيز صالح بن حنينوز رئيس جامعة عدن، دا محمد أحمد العبادي نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب، دا أحمد محمد مطيل عميد كلية الاقتصاد، دا محمد صالح عيادي مساعد نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا، دا صالح محمد مبارك حنينوز عميد كلية الهندسة، دا إبراهيم محمد بارجيم مدير مركز الأبحاث الهندسية، راسم العبد الشيبيني عميد كلية الزراعة، دا عزان عبدة قائد نائب عميد كلية التربية عن شؤون الطلاب، دا علي عبد الجهد نائب عميد كلية الهندسة لشؤون الأكاديمية، نصير با عزيز مدير عام الإعلام، دا عاتق أحمد شمسون نائب عميد كلية الآداب لشؤون الطلاب، دا مشتاق محمد عبد القادر نائب عميد كلية الهندسة لشؤون خدمة المجتمع، دا اسعد مطيل نائب عميد كلية الهندسة للدراسات العليا، دا أحمد إبراهيم حنينوز مدير عام الإدارة العامة للمعلومات، دا علي أحمد علي باغلي عميد كلية الطب ... السيد المجلس من اليمن، دا محمد غرامه الزاضي مدير مركز الأبحاث الصحية للدراسات العليا، دا أحمد إبراهيم حنينوز مدير عام الإدارة العامة للمعلومات، دا أحمد مهدي فضيل عميد كلية العلوم الآتية، علي مهدي عليويا سكرتير مجلس الجامعة، دا علي صالح خالد عميد كلية التربية، دا زلفان دا نوال عبد الله محمد مطيل مدير مركز الحاسب الآلي، دا مهديت أحمد علي الدبيعي عميد كلية الألسن، دا احسان العامرية، دا علي مديرا مركز علاج أمراض الشفة الأربعة، دا هادي علي، علي مديرا مركز التدريب والبحوث، دا محمد مطيل مدير مركز الحاسب الآلي، دا مهديت أحمد علي الدبيعي عميد كلية الألسن، دا احسان العامرية، دا علي مديرا مركز علاج أمراض الشفة الأربعة، دا عبد الله فاسم العوداني عميد كلية التربية اليوم.

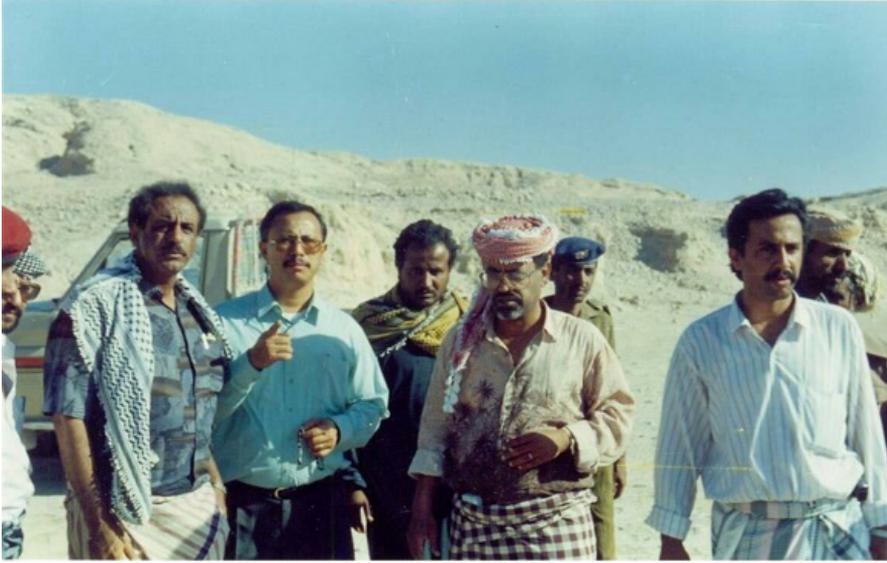
مجلس الجامعة



رئيس جامعة عدن يترأس أول اجتماع للجنة الأكاديمية لتأسيس جامعة شبوة :
من اليمين أ.د/ سعيد عبدالله باعقلود / رئيس اللجنة الأكاديمية لتأسيس الجامعة ، معالي أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور
/ رئيس جامعة عدن ، أ.د/ أحمد سالم بسلم الجري الباكري / رئيس اللجنة التحضيرية لجامعة شبوة .
المكان : قاعة اجتماعات مجلس جامعة عدن بديوان الجامعة - خورمكسر / عدن 2009م
تصوير: عصام القاضي ، توثيق : رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور
لمن مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



إثناء التوقيع على اتفاقية التعاون بين جامعة عدن والمجمع العربي للمحاسبين القانونيين العرب:
 د/ عبدالعزیز صالح بن حبیتر / نائب رئیس جامعة عدن / الامین العام للجامعة یزف مع الیرفسور / محمد مصطفی
 - الامین العام للمجمع العربی ، یتظهر بالصورة من الیمین أ/ عبدالقادر حسین انکاف ، د/ سالم علی الباقی ، أ/
 محمد ابوبکر العماری ، د/ منصور علی انبطقی ، د/ عبدالرحمن عبده انصیری.
قاعة كبار الضيوف بدیوان رئاسة جامعة عدن - السبت 26-8-2000م
تصوير: عصام القاضي ، توثيق: رندا عبدالعزیز صالح بن حبیتر.
من مقتنيات جلالی دار بن حبیتر للتوثیق والثقافة - عدن / الیمین.



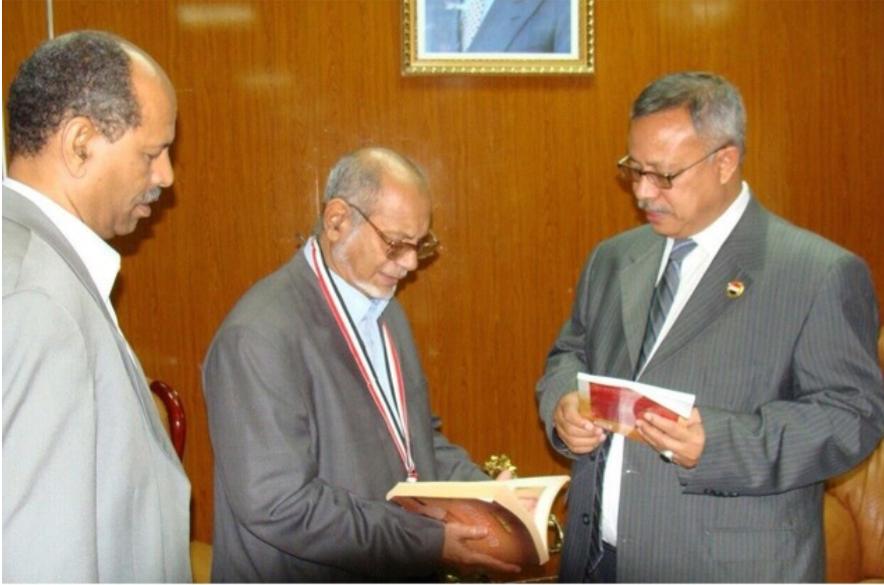
اتشاء زيارة اثار مدينة شبوة التاريخية من قبل عدد من شخصيات المحافظة:

من اليمين الاخ عارف عوض الزوكا / نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام فرع شبوة ، السفير / حسن علي عليوة / السكرتير الاول بسفارة اليمن في موسكو ، د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور / نائب رئيس جامعة عدن / الامين العام للجامعة ، د/ صالح حامد فدعق / مدير مكتب الصحة م.شبوة ، د/ عبدالله فدعق (عباد) / مدير مستشفى صلاح الدين العسكري بعدن.

مدينة شبوة التاريخية - شهر ابريل عام 1996م.

توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.

من مقتنيات جالارى دار بن حبتور للتوثيق والثقافة - عدن / اليمن.



اثناء زيارة المفكر الاسلامي أ.د/ محمد علي البار لجامعة عدن:
أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور/ رئيس جامعة عدن يهدي المفكر أ.د/ محمد علي البار عدد من مطبوعات
جامعة عدن ، ويظهر بالصورة أ.د/ محمد طه شمسان/ مدير عامل علاقات الدولية بالجامعة.
ديوان رئاسة الجامعة - خور مكسر يونيو 2010م
تصوير: عبدالرحمن باهارون ، توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.
من مقتنيات جالارى دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



أثناء وضع حجر الأساس لمسجد البيهقاني بمجمع كليات الطب علي نفقة الشيخ/حسين بن صالح الهمامي:
 من اليمين د/ أحمد الرشدي ، أ.د/مهجت أحمد علي عبده ، أ.د/خضر ناصر لصور ، معالي أ.د/عبدالعزيز صالح بن
 حبتور/رئيس جامعة عدن ، أ.د/إرجاء عبده سالم ، اللواء الركن/ سالم علي قطن/ قائد المنطقة العسكرية الجنوبية ،
 الشيخ/محمد عمر باشموس ، الشيخ/حسين بن صالح الهمامي العولقي ، أ.د/إحلام هبة الله علي ، اللواء/ناصر منصور
 هادي ، أ.د/مهدي الحاج باعوضه ، أ.د/حسين باسلامه ، أ.د/علي بافهي ، أ.د/فضل مكوع ، ومن الخلف أ.د/عبدالله
 لعفل ، الأخ/ نصر باعزيب ، أ.د/سوسن باكثيره ، الأخ/محمد حسن سالم ، أ.د/محمد صالح عبّادي ، أ.د/صالح مبارك
 بن حتوش ، أ/أبو بكر بارحيم ، أ.د/محمد طه شمسان .

المكان: مجمع كليات الطب بجامعة عدن/ خور مكسر 6 يونيو 2012م
 تم تسمية المسجد بعد استشهاد سالم علي قطن (بمسجد سالم قطن) في حادث إرهابي في 18 يونيو 2012م
 تصوير: عادل سعيد القطري ، توثيق: رندا عبدالعزيز بن حبتور.
 من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن



إثناء المؤتمر الصحفي لقيادتي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح بشأن الانتخابات الرئاسية التوافقية في 21/فبراير/ 2012م:

من اليمين / /إصاف علي مايو/عضو مجلس النواب ، أ.د/مهدي علي عبدالسلام/عضو مجلس النواب/
رئيس فرع المؤتمر الشعبي في عدن ، الأخ/عبدالناصر باحبيب/ رئيس فرع التجمع اليمني للإصلاح بـعدن ،
د/محمد السعدي/ وزير التخطيط والتنمية (إصلاح) ، أ.د/أحبي محمد الشعبي/وزير التعليم العالي (مؤتمر) ،
معالي أ.د/عبدالعزيز صالح بن حبتور/رئيس جامعة عدن /رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالجامعة ، الأخ/ عادل مقيدح/الأمين العام لحزب جبهة التحرير ، العميد/غازي احمد علي محسن /مدير عام الامن العام محافظة عدن.

فندق ميركيور / خورمكسر - عدن /7/فبراير/2012م

تصوير: سفر العفري ، توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.

من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



المهرجان الجماهيري الانتخابي للمؤتمر الشعبي العام بدائرة خور مكسر - عدن :
أ.د / عبد العزيز صالح بن حبتور - قائد الحملة الانتخابية للمؤتمر في عدن يلقي كلمته
والى يساره د/ اوراس سلطان ناجي - مرشحه المؤتمر بالدائرة ، الواء ناصر منصور هادي ،
د/ حسن احمد اسلامي ، أ / عبد الله احمد غانم ، أ / طه احمد غانم - محافظ/ عدن ،
أ / عبد الكريم صالح شايف ، أ.د / صالح علي باصره ، من الخلف يحيى عبد الله دويد ،
الاعلامي عبد الله عمر بافقيه .
المكان : ساحة العروض / خور مكسر - عدن ابريل 2003 م .
توثيق : رويدا عبد العزيز صالح بن حبتور .
من مقتنيات جالاي دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافه / عدن - اليمن .



ثناء العقد مؤتمر مستقبل الوطن العربي في القرن 21 برعاية الشيخ/ زايد بن سلطان آل نهيان
/ رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والرئيس / علي ناصر محمد/ الرئيس اليمنى الجنوبي الاسبق :
 من اليمين ا/د/ عبدالعزيز محمد الترب / الخبير الاقتصادي ، د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور
 / نائب رئيس جامعة عدن - الامين العام ، سيادة الاخ/ عبدالرحمن البيضاوي/ نائب رئيس الجمهورية
 العربية اليمينية الاسبق .
 المكان: فندق انتركونتيننتال / ابوظبي - الامارات 1997م
 توثيق: رندا عبدالعزيز صالح بن حبتور.
 من مقتنيات جالاري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة عدن / اليمن.



اثناء استقبال رئيس جامعة الأزهر بالقاهرة لرئيس جامعة عدن
أ.د/ عبد العزيز صالح بن حبتور || رئيس جامعة عدن، يتسلم درع جامعة
الأزهر من أ.د/ احمد الطيب || رئيس جامعة الأزهر بالقاهرة..
تصوير: الدكتور / محمد غرامة الراعي توثيق: جمال حسن السفيني
المكان: مكتب رئيس جامعة الأزهر بالقاهرة.. التاريخ: 2009م

من مقتنيات جاليري دار ابن حبتور للتوثيق والثقافة || عدن



اثناء زيارة رئيس جامعة عدن لمستشفى الجمهورية التعليمي || خورمكسر || عدن
أ.د/ عبد العزيز صالح بن حبتور يتفقد العمليات لمرضى الشفة الأرنبية التي تنفذه
مركز الشفة الأرنبية وكلية طب الأسنان مع البعثة الألمانية الزائرة لجامعة عدن.

تصوير: عادل سعيد المقطري

توثيق: جمال حسن السفينياني

المكان: مستشفى الجمهورية التعليمي || خورمكسر || عدن.. التاريخ:

2014/11/28 م

من مقتنيات جاليري دار ابن حبتور للتوثيق و الثقافة || عدن



اختتام ندوة الذكرى المئوية للأديب الشاعر/ علي احمد باكثير التي اقامتها جامعة
عدن

من اليمين: د/ عادل الشجاع، عضو هيئة التدريس بجامعة صنعاء يصافح أ.د/
عبد العزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن، أ.د/ محمد ابوبكر المفلحي
وزير الثقافة، الأستاذ/ عمير مبارك عمير وكيل محافظ حضرموت الوادي
والصحراء..



محافظ عدن يستقبل الأمين العام لجمعية الحفاظ على آثار عدن :
أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور يتحدث الى المؤرخه أ.د/ اسمهان عقلائ علي العلس الأمين العام للجمعية ، أ.د/ محمد طه شمسان مستشار المحافظ ،
الإخت / عذراء مدراسي مديرة عام مكتب المحافظ
مكتب المحافظ - عدن _ 2015\2\10م
تصوير / عادل سعيد المقطري ، توثيق / عرفان منصور بن حبتور
من مقتنيات جالاري دار بن حبتور للتوثيق والثقافة / عدن - اليمن



اثناء اجراء الحوار في استوديوهات قناة روسيا اليوم الفضائية ٭ موسكو
أ.د/ عبد العزيز صالح بن حبتور ٭ رئيس جامعة عدن مع مذيع قناة روسيا
اليوم

توثيق: جمال حسن السفينياني

المكان: استوديوهات قناة روسيا اليوم الفضائية ٭ موسكو - التاريخ:

2014/10/27 م



اثناء المشاركة في المؤتمر الدولي الثاني لطب الاسنان || جامعة عدن..
من اليمين: أ.د/ مهدي الحاج باعوضة || عميد كلية الصيدلة، الدكتور الحبيب / محمد
سالم بن حفيظ || نقيب أطباء الاسنان في اليمن، البروفيسور/ هانس فيندل ، رئيس
جامعة روستوك الأسبق - المانيا، أ.د/ عبدالعزيز بن حبتور || رئيس جامعة عدن ،
أ.د/ صالح ناصر الصوفي || مدير مركز البحوث التربوية ، أ.د الحبيب / محمد حسن
السقاف || النائب الأكاديمي لكلية طب الاسنان ..

تصوير: عادل سعيد المقطري

توثيق: جمال حسن السفيناني



السيرة الذاتية

سيرة ذاتية مختصرة للبروفيسور الدكتور
عبد العزيز صالح بن حبتور

- تاريخ الميلاد: 8 - أغسطس - 1955 م.
- مكان الميلاد: قرية غرير/ غيل حبان، مديرية الروضة، محافظة / شبوة.
- الحالة الاجتماعية: متزوج من السيدة/ مجيده بنت عبدالمجيد محمد صالح الصبيحي، وأب للولد/ رامي "أبا أحمد"، والبنت/ رنا "أم البتول"، والبنت/ رؤى "أم لين"، والبنت/ رندا، والبنت/ رويدا.

أولاً: المراحل التعليمية:

- درس من الصف الأول حتى الصف الخامس في مدرسة غرير الابتدائية بسلطنة الواحدي سابقاً، محافظة شبوة حالياً.
- أنهى المرحلة الابتدائية في مدينة عزان محافظة / شبوة عام 1970 م.
- أنهى المرحلة الإعدادية في مدينة نصاب محافظة/ شبوة عام 1972 م.
- درس المستوى الأول والثاني ثانوي في ثانوية الشهيد حنيشان في مدينة عتق محافظة شبوة.
- أنهى المرحلة الثانوية في مدينة زنجبار محافظة أبين عام 1975 م.
- حصل على درجة البكالوريوس من كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة عدن عام 1981 م.
- حصل على درجة الماجستير من جامعة الاقتصاد في برلين جمهورية ألمانيا الديمقراطية عام 1988 م.
- حصل على درجة الدكتوراه من جامعة التجارة لايبزج - جمهورية ألمانيا الاتحادية - عام 1992 م.
- حصل على اللقب العلمي أستاذ مشارك من مجلس جامعة عدن بموجب نظام الترقى العلمي في عام 1997 م.
- حصل على اللقب العلمي "أستاذ" من مجلس جامعة عدن بموجب لائحة الترقى العلمي بالجامعة في عام 2001 م.

ثانياً: الوظائف والمناصب التي شغلها:

- (1) رئيس قسم إدارة الأعمال كلية الاقتصاد والإدارة عام 1993 م جامعة

- عدن.
- (2) شغل منصب نائب رئيس جامعة عدن للشؤون المالية والإدارية لمدة عامين للفترة 1994م - 1996م.
 - (3) قائم بأعمال الأمين العام لجامعة عدن لمدة خمس سنوات خلال الفترة 1996 - 2000م.
 - (4) عُين بقرار جمهوري نائباً لرئيس جامعة عدن لشؤون الطلاب لمدة ست سنوات خلال الفترة 1996م - 2001م.
 - (5) عُين بقرار جمهوري نائباً لوزير التربية والتعليم في أبريل 2001 إلى يونيو 2008م.
 - (6) عُين بقرار جمهوري رئيساً لجامعة عدن منذ يونيو 2008م وما زال يمارس مهامه.
 - (7) عُين بقرار جمهوري "144" لسنة 2014م محافظاً لمحافظة عدن من الفترة ديسمبر 2014 - يوليو 2015م.
 - (8) كُلف بتشكيل حكومة الإنقاذ الوطني بقرار من سيادة الرئيس / صالح علي الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى، في 2 أكتوبر 2016م ، وأقسم اليمين الدستورية أمام رئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى في 29 نوفمبر 2016م ولا زال يُمارس مهامه حتى كتابة هذه الأسطر في العام 2020م.

ثالثاً: العضوية في المجالس والهيئات المحلية والعربية والدولية:

- (1) عضو المجلس التنفيذي للاتحاد الوطني العام لطلاب اليمن (مجلس محافظة شبوة) 1973-1974م.
- (2) سكرتير المجلس التعليمي في اتحاد الطلاب بكلية الاقتصاد والإدارة للفترة من 1978 - 1981م.
- (3) عضو مجلس كلية الاقتصاد والإدارة للفترة 1981-1978م.
- (4) رئيس مجلس شؤون طلاب جامعة عدن للفترة 1996-2001م.
- (5) عضو المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية - عمان -

- المملكة الأردنية الهاشمية للفترة 1996 - 2001م.
- (6) عضو هيئة تحرير عدد من المجلات والنشرات العلمية الصادرة عن المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، بإشراف الرئيس/ علي ناصر محمد، رئيس المركز للفترة من 1995 - 2015م.
- (7) نائب رئيس مجلس جامعة عدن للفترة 1994 - 2001م.
- (8) عضو لجنة جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض للفترة من 2004 - 2006م.
- (9) نائب رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الاييسيسكو)- الرباط- المملكة المغربية للفترة 2003-2006م.
- (10) عضو المجلس التنفيذي للاييسيسكو الرباط - المملكة المغربية، للفترة 2001 - 2008م.
- (11) عضو في المجلس التنفيذي لمكتب التربية لدول مجلس التعاون الخليج العربي- الرياض - المملكة العربية السعودية، للفترة 2002 - 2008م.
- (12) عضو المجلس الاستشاري للمركز العربي للدراسات الإستراتيجية، دمشق- سوريا للفترة 1994 - 2001م.
- (13) رئيس اللجنة الوطنية للتعليم للجميع - الجمهورية اليمنية، للفترة 2002 - 2008م.
- (14) رئيس اللجنة العليا للامتحانات الأساسية والثانوية العامة، للفترة 2001 - 2008م.
- (15) رئيس اللجنة العليا لمعادلة الشهادات - الجمهورية اليمنية - للفترة 2001 - 2005م.
- (16) عضو مجلس الشرف للملتقى الرقي والتقدم صنعاء، للفترة منذ 2007 حتى الآن.
- (17) رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي الرياضي لوزارات التربية والتعليم في الوطن العربي ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر أغسطس 2007م.

- (18) رئيس تحرير المجلة العلمية المحكمة للعلوم الإدارية والاقتصادية الصادرة عن الجمعية العلمية لمنتسبي وخريجي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية منذ 2008م حتى العام 2016م.
- (19) نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي - صنعاء للفترة 2001-2008م.
- (20) نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للأثاث والتجهيزات المدرسية - عدن، للفترة 2001م-2008م.
- (21) رئيس اللجنة العليا لعيد المعلم خلال الفترة 2002م-2008م.
- (22) نائب رئيس مجلس إدارة مركز البحوث والتطوير التربوي - صنعاء للفترة 2001-2008م.
- (23) نائب رئيس لجنة التسيير لمشروع تطوير التعليم الأساسي - الثانوي، المدعوم من قبل المانحين "البنك الدولي"، خلال الفترة 2001م-2008م.
- (24) رئيس اللجنة العليا للمناهج الدراسية لمحو الأمية وتعليم الكبار للفترة 2003-2008م.
- (25) عضو مجلس الوزراء بالجمهورية اليمنية بالإنابة في حال انشغال معالي الوزير بمهمة أخرى من الفترة (2001 - 2008م).
- (26) عضو المجلس التنفيذي لاتحاد الجامعات العربية من الفترة (-) 2008م). (2011م).
- (27) رئيس للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن 2010م.
- (28) رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمرات العلمية بمناسبة الذكرى المئوية لكل من:
- أ- العلامة محمد سالم البيحاني عام 2008م.
- ب- الأستاذ/ أحمد النعمان 2009م.
- ج- المفكر علي أحمد باكثير 2011م.
- د- الشيخ/ باحميش 2012م.

- (29) الرئيس الفخري للجمعية اليمنية لتعريب العلوم منذ العام 2010م وحتى الآن.
- (30) رئيس جائزة جامعة عدن للدورات:
أ- الدورة السابعة 2009م.
ب- الدورة الثامنة 2012م.
ج- الدورة التاسعة 2014م.

رابعاً: المؤلفات من الكتب:

- (1) إدارة عمليات الخصخصة وأثرها في اقتصاديات الوطن العربي (دراسة مقارنة) الناشر: دار شركة الشاهر للكتب والقرطاسية أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة، عام 1997م.
- (2) الإدارة الجامعية (تجربة جامعة عدن) الناشرة دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عام 1997م.
- (3) أصول ومبادئ الإدارة العامة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان - المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م، ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة - الأردن - عمان.
- (4) نظرية الإدارة العامة المقارنة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان - المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م، ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة - الأردن - عمان.
- (5) نظرية الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية، طبع عام 2001م الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- (6) جذور الحضارة الإسلامية (الإدارة العامة) في الدولة العربية الإسلامية باللغة الإنجليزية ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان الناشر: مطابع الكتاب المدرسي عام 2002م - صنعاء - الجمهورية اليمنية.
- (7) كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل، الناشر: مركز البحوث والتطوير التربوي، صنعاء عام 2002م مع ترجمة للكتاب باللغة الإنجليزية، ترجمة

- الأستاذ/ بشير محمد خان طبع في مطابع الكتاب المدرسي عام 2003م، صنعاء - الجمهورية اليمنية.
- (8) الإدارة الإستراتيجية - إدارة جديدة في عالم متغير الطبعة الأولى عام 2004م الناشر: دار المسيرة، المملكة الأردنية الهاشمية، ثم الطبعة الثانية عام 2007م الناشر: دار المسيرة - عمان المملكة الأردنية الهاشمية والطبعة الثالثة العام 2011م لنفس دار النشر.
- (9) كتاب واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن بالاشتراك مع أ.د/ عبد الوهاب عوض كويران، مدير مركز التطوير الأكاديمي، أ. مشارك/ عبدالمجيد عبدالله العراسي مدير عام التخطيط والمتابعة والتقييم، صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر عام 2010م.
- (10) كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2015/2014م، الجزء الأول.
- (11) كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2015م، الجزء الثاني.
- (12) عدن في كتابات ابن حبتور، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى 2015م.
- (13) اليمن في مواجهة "عاصفة الحزم"، المجلد الأول الطبعة الأولى في العالم 2016م، الطبعة الثانية في أغسطس عام 2017م، و صدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.
- (14) اليمن في مواجهة "عاصفة الحزم"، المجلد الثالث الطبعة الأولى في أغسطس من العام 2017م، و صدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.
- (15) صدرت الترجمة من كتاب اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الأول في العام 2017م، و صدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.
- (16) صدرت الترجمة باللغة الإنجليزية من كتاب اليمن في مواجهة (عاصفة

- الحزم) المجلد الثالث في العام 2018م، وصدر من دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.
- (17) عدن ... قُطُوفٌ مِنَ الْوَفَاءِ لِلْمَكَانِ وَالْإِنْسَانِ (تحت الطبع).
- (18) المنظور في ثقافة ابن حبتور (8 مجلدات، جمع وتقديم الإعلامي الفقيه/ عبدالله محمد علي العديني " ابو ايمن" (تحت الطبع).
- (19) الكتابات الفكرية والسياسية والإنسانية - الجزء الأول - الطبعة الأولى 2023م.
- (20) الكتابات الفكرية والسياسية والإنسانية - الجزء الثاني - الطبعة الأولى 2023م.

خامساً: الأبحاث والدراسات العلمية:

- (1) الاستثمار في اليمن بين مزايا القانون ومصاعب الواقع (عدن) في 15 / 8 / 1996 م.
- (2) المنطقة الحرة / عدن - الجمهورية اليمنية .
- (3) الدولة والإدارة في اليمن - للفترة 1839 - 1990 م.
- (4) عدن كمنطقة حرة ، وتأثيرها على اقتصاد اليمن.
- (5) الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية التطبيقات العملية في العصر الأموي والعصر العباسي.
- (6) خصوصية دور القيادات الإدارية التربوية في المسيرة العلمية للجامعات "تجربة جامعة عدن" دراسة قدمت للحلقة الدراسية حول دور القيادات الإدارية في تنمية المؤسسات في الوطن العربي عدن - سبتمبر 1995 م.
- (7) ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية:
- || ورقة عمل علمية بعنوان: "مساهمة في الحوار حول واقع وتحديات ومستقبل الجامعة العربية" قدمت في الندوة المنعقدة في أبوظبي دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1997 م.

- (8) الدولة - الإدارة العربية على مشارف القرن الواحد والعشرين - دراسة في واقع الإدارة العربية المعاصرة وآفاق تطورها رأس الخيمة - 22 - 24 نوفمبر 1997م الإمارات العربية المتحدة.
- (9) بحث علمي بعنوان النماذج الإستراتيجية الاستثمارية للجامعات.
- (01) (نموذج جامعة عدن) 1999م.
- (11) ورقة عمل علمية بعنوان: " التربية الوقائية"، قدمت للندوة المنعقدة عام 2003م بمدينة جدة - المملكة العربية السعودية عام 2003م.
- (12) ورقة عمل علمية بعنوان (التغير والتنمية المعرفية في المجتمع العربي) قدمت لمؤتمر الحوار العالمي حول إقامة مجتمع المعرفة في الوطن العربي المنعقد في فبراير 2004م، برلين - جمهورية ألمانيا الاتحادية.
- (13) ورقة علمية حول (دور التعليم في التنمية) قدم لمنتدى آسيا وحوض الباسيفيك لموضوعات التربية والتعليم في بكين - الصين 2006م.
- (14) ورقة علمية حول الأزمة المالية العالمية وأثرها على الاقتصاد اليمني - ندوة كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية - بجامعة عدن في العام 2008م.

سادساً: المحاضرات والإشراف العلمي:

- (1) يحاضر طلاب البكالوريوس والماجستير في علوم الإدارة الإستراتيجية والإدارة العامة في جامعة عدن وكذلك في كل من دولتي الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية للطلاب من هذين البلدين الملتحقين ببرنامج جامعة عدن الأكاديمي لنظام الانتساب الموجه عن بُعد، فضلاً عن محاضرات في المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية والكليات الحربية والعسكرية التابعة لوزارة الدفاع والداخلية، وأشرف على عدد من رسائل الماجستير، ترأس العديد من لجان الدفاع عن أطاريح الماجستير في الجامعات اليمنية، وكان عضواً في اللجان العلمية لرسائل الدكتوراه والماجستير.
- (2) يحاضر في عدد من الجامعات اليمنية.
- (3) قدم محاضرة حول الأوضاع الاقتصادية والسياسية - مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن، بكلية الاستشراق بجامعة سانت بطرس بوج

- جمهورية روسيا الاتحادية بتاريخ 16/12/2013 م.
- (4) قدم محاضرة في مركز موريتز شليك التابع لجامعة روستوك حول الحوار الوطني في اليمن طريق آمن للتغيير، ألمانيا الاتحادية بتاريخ 25/2/2014 م.
- (5) القى محاضرة في جامعة موسكو الحكومية (لومونسوف)، معهد بلدان آسيا وأفريقيا للدراسات والبحوث، حول آخر التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية اليمنية، استناداً إلى قرارات ونتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن، الصادر بتاريخ 25 يناير 2014 م، واتفاقية السلم والشراكة الوطنية الموقعة بتاريخ 21 سبتمبر 2014 م، أقيمت المحاضرة يوم الثلاثاء الموافق 21 أكتوبر 2014 م.

سابعاً: الشهادات العلمية:

- حاصل على دبلوم في العلوم العسكرية لمدرسة المليشيا الشعبية بعدن أثناء الدراسة بالمرحلة الثانوية (1974 م).
- حاصل على شهادة التفوق العلمي من جامعة الاقتصاد العليا عام 1990 م - برلين - جمهورية ألمانيا الديمقراطية.
- حاصل على دبلوم في الإدارة الدولية من مركز تطوير المؤسسات وإعداد القادة عام 1997 م.
- حاصل على الزمالة الفخرية من الجمعية الأوروبية للترويج والتسويق عام 1997 م.
- حاصل على درع مكتب التربية العربي لدول الخليج بمناسبة الأسبوع التربوي الأول عام 2005 م، صنعاء - الجمهورية اليمنية.
- حاصل على شهادة علمية من الجامعة الأمريكية العالمية عام 2003 م. حول كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل.
- حاصل على درع جامعة عدن للإسهامات في إرساء التقاليد الأكاديمية عام 2006 م.

- حاصل على شهادة علمية من المكتبة الوطنية المركزية، جمهورية الصين الشعبية - بكين عام 2006م.
- حاصل على شهادة علمية من المعهد الألماني للبحوث التربوية العالمية في فرانكفورت (أماين) في تأهيل المعلمين في أوروبا في كل من ألمانيا - ولاية هسن - واسكتلندا بريطانيا - وهلسنكي بفنلندا، العام 2007م.
- حاصل على شهادة تكريم من مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي بالرياض للعام 2008م لإسهاماته في تطور وتأهيل العمل التربوي بدول المجلس.
- حاصل على شهادة تكريم من رئيس جامعة روستوك لتطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية في عام 2010م.
- حاصل على الميدالية الذهبية للمنظمة الاسلامية الأيسيسكو - الرباط بالملكة المغربية 2010م.
- حاصل على الميدالية الذهبية من جامعة عدن بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة في العام 2010م.
- حصل على شهادة تكريم من جامعة روستوك الألمانية لقاء تطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية في ألمانيا الاتحادية بتاريخ 2/11/2010م.
- حصل على شهادة تقدير لتطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية بتاريخ 15/5/2013م.
- حصل على شهادة تكريم وشكر من مركز موريتز شليك لعلوم الفلسفة التابع لجامعة روستوك بألمانيا الاتحادية بتاريخ 4/3/2014م.
- حصل على شهادة تكريم وشكر من جامعة موسكو الحكومية (لومونسف) معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية بتاريخ 16/10/2014م.
- حاصل على شهادة علمية من جامعة سانت بطرس بوج بشأن توثيق العلاقات الأكاديمية والعلمية بين الجامعتين وإلقائه محاضرة علمية حول اليمن في عام 2013م صدرت الشهادة في يناير 2015م/2/4م.

- حاصل على شهادة تكريم من مكتبة الدولة في روسيا الاتحادية - موسكو (مكتبة لينين المركزية سابقاً) 2014 م.
- ثامناً: المؤتمرات والندوات والزيارات الرسمية:
- ممثلاً للجمهورية اليمنية على رأس الوفود الرسمية في المشاركات الدولية والإقليمية والعربية في المجالات الأكاديمية والتربوية في العديد من بلدان العالم.

تاسعاً: النشاط السياسي والجهادي:

- 1 - سكرتير أول منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بجامعة عدن للفترة من (1985-1983 م).
- 2 - رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بجامعة عدن من (2008-2015 م).
- 3 - عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام منذ عام 1995 م وحتى كتابة هذه السيرة في العام 2018 م.
- 4 - رئيس المجلس التنفيذي لجمعية رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية باليمن منذ عام 1997 م.
- 5 - الرئيس الفخري لجمعية الحفاظ على التراث والآثار في محافظة شبوة منذ عام 1998 م.
- 6 - الرئيس الفخري لنادي حسان الرياضي في محافظة أبين، ونادي الجلاء الرياضي في محافظة عدن للفترة من (2003 م حتى 2008 م).
- 7 - حاصل على وسام الشجاعة بقرار جمهوري من فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح عام 1994 م.
- 8 - حاصل على درع اتحاد المؤرخين العرب - بغداد لعام 1998 م.
- 9 - حاصل على درع الاتحاد العام لشباب اليمن للعام 2006 م.
- 10 - حاصل على العديد من جوائز التكريم من قبل العديد من المؤسسات والمنظمات في محافظات الجمهورية.
- 11 - رئيس الجمعية العلمية لخريجي ومنتسبي كليتي الاقتصاد والعلوم

- الإدارية، جامعة عدن للفترة من 2006م حتى 2016م.
- 12 - قائد الحملة الانتخابية لفخامة الرئيس / علي عبدالله صالح في محافظة شبوة العام 2006م.
- 13 - رئيس اللجان التربوية الداعمة للانتخابات الرئاسية والمحلية للعام 2006 في الجمهورية اليمنية.
- 14 - رئيس اللجنة الإشرافية لانتخاب محافظ محافظة تعز عام 2008م.
- 15 - الرئيس الفخري لمركز العزاني التوثيقي للتراث في مدينة عدن عام 2009م.
- 16 - عضو القيادة الانتخابية في محافظة عدن لانتخاب فخامة الرئيس / عبدربه منصور هادي في 2012 / 2 / 21م.
- 17 - عضو اللجنة الفنية التحضيرية للحوار الوطني الشامل في اليمن بالقرار الجمهوري رقم (30) لعام 2012م.
- 18 - عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن بالقرار الجمهوري رقم (11) لعام 2013م.
- 19 - رئيس منتدى عدن للتنمية 2013م.
- 20 - حاصل على درع جائزة العربية الذهبية الدولية للعام 2021م والتي تصدر من مجموعة البريكس الدولية (روسيا الاتحادية).
- 21 - أنتخب عضواً للجنة العامة في الإجتماع المركزي لدورة اللجنه الدائمة الأساسية في العام 2019م.
- 22 - حاصل على وسام الوحدة بقرار جمهوري من فخامة الرئيس / مهدي محمد المشاط - رئيس المجلس السياسي، عام 2023م.

تم بحمد الله وعونه

أجمع أقطاب الفكر العالمي المعاصر، ورؤوسه التاريخية العملاقة، على أن القرن الحادي والعشرين، هو قرن الفتوحات الفضائية الواسعة، وقرن القرية الكونية الواحدة، وقرن العلاقات الإنسانية المشتركة، وقرن الإنجازات التكنولوجية العملاقة، وقرن الإصدارات العلمية المرموقة، والتي تمثل - في حد ذاتها - أحد شواهد العصر العالمي الجديد، وجوهر أهدافه وغاياته، وطموحاته الواسعة، وموئل قيمه ومصائره وأقداره الكبرى.

ومواكبة لروح العصر العالمي الجديد، وسعيًا لخدمة المصالح والأهداف الوطنية والعربية العليا، وتلبية لروح المسؤولية الإنسانية المقدسة - انطلاقاً من وحي ذلك كله - تم إعداد (الأعمال الفكرية الموثقة للبروفيسور عبد العزيز صالح بن حبشور)، وإخراجها وإصدارها بصورة متميزة وراقية وزاهية، وذلك بوصفها تمثل (دائرة علوم ومعارف متخصصة)، وتعمى بتحقيق الأهداف والغايات الآتية:

1. تناول مُتَلفِ القِصَابِ والمُوضُوعَاتِ (السِّيَاسِيَّةِ وَالِاقْتِصَادِيَّةِ وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ وَالِإِعْلَامِيَّةِ وَالِإِنْسَانِيَّةِ ...إلخ) وشرحها، بكافة أبعادها المحليَّةِ وَالِإِقْلِيمِيَّةِ وَالدَّوْلِيَّةِ.
2. تطوير مَنَاهِجِ وَعُلُومِ الإِدَارَةِ الْعَامَّةِ، وَالِإِدَارَةِ الإِسْتِرَاجِيَّةِ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ، وَتَنْوِيرِ مَصَابِيحِهَا الإِبْدَاعِيَّةِ الْخَلَاقَةِ، وَالنَّهْوضِ بِهَا إِلَى مَصَافِ تَحَدُّيَاتِ الْمُسْتَقْبَلِ الْعَرَبِيِّ الْوَاعِدِ، وَأَقْاقِ طُمُوحَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْحَضَارِيَّةِ الْعَمَلَقَةِ.
3. إحياء الْمُحْتَمَعِ الْبِمَنْى الْوَاحِدِ، وَتَنْشِيطِ ذَاكِرَتِهِ التَّارِيخِيَّةِ الْمَجِيدَةِ، وَالسَّرِيرِ بِهِ عَلَى طَرِيقِ التَّنْوِيرِ وَالتَّحْرِيرِ وَالتَّعْمِيرِ وَالتَّغْيِيرِ وَالتَّطْوِيرِ الْوَطَنِيِّ الشَّامِلِ، فِي ظِلِّ الْوَحْدَةِ الْيَمِينِيَّةِ الْخَالِدَةِ.
4. إحدَاتِ نَقْلَةٍ نَوْعِيَّةِ وَتَارِيخِيَّةِ عَمَلَقَةٍ، فِي جَمَالِ تَأْلِيفٍ وَإِخْرَاجِ وَإِصْدَارِ الْأَعْمَالِ الْكَامِلَةِ وَالشَّامِلَةِ الَّتِي تَنْطَوِي عَلَى مَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ مِّنَ الْمَجَلَّدَاتِ الْفِيْمِيَّةِ وَالضَّخْمَةِ، ذَاتِ الْعِلَاقَةِ الْوَثِيقَةِ بِالشُّؤُونِ الْمَعَاوِرَةِ.
5. تَطْوِيرِ مَجَالَاتِ الإِصْدَارَاتِ (الْوَرَقِيَّةِ وَالِإِلِكْتُرُونِيَّةِ) الدَّوْلِيَّةِ، وَتَجْسِيدِ أهدَافِهَا وَغَايَاتِهَا الرَّمُوقَةَ، وَرَسْمِ أَتْجَاهَاتِهَا وَمَسَارَاتِهَا الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ الْوَاعِدَةِ.
6. إِثْرَاءِ الْمَكْتَبَاتِ الْيَمِينِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالِإِسْلَامِيَّةِ وَالْأَحْبَبِيَّةِ، وَتَزْوِيدِهَا بِمَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ مِّنَ الْأَعْمَالِ وَالِإِصْدَارَاتِ الْجَدِيدَةِ وَالْبَدِيدَةِ، ذَاتِ الْعِلَاقَةِ الْوَثِيقَةِ بِالشُّؤُونِ الْحَايِيَّةِ وَالِإِقْلِيمِيَّةِ وَالدَّوْلِيَّةِ.

